

1029

1029

بازرسی شد
۲۷ - ۲۶

۵۲۹۹

۵۴۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: تاویل الایات الطاهره فی فضائل العترة الطاهره
مؤلف: شرف الدین علی الحنفی السترآبادی

شماره ثبت کتاب

موضوع

شماره قفسه ۵۲۹۹

۵۲۹۵۰

بازدید شد

۱۳۸۲



خطی - فهرست شده

۵۲۹۹

۵۲۹۹

۵۴۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: تاویل الایات الظاهره فی فضائل العترة الطاهرة

مؤلف: شرف الدین علی الحنفی السترآبادی

شماره ثبت کتاب

شماره قفسه: ۵۲۹۹

موضوع

۹۲۴۵۰

بازدید شد

۱۳۸۲

کتابخانه مجلس شورای ملی
۵۲۹۹

بازرسی شد
۲۶ - ۲۷

۵۲۹۹

۵۴۸۹

کتابخانه مجلس شورای ملی



کتاب: تامل الایات الطاهره فی فضائل العتره الطاهره
مؤلف: شرف الدین علی الحنفی السترآبادی

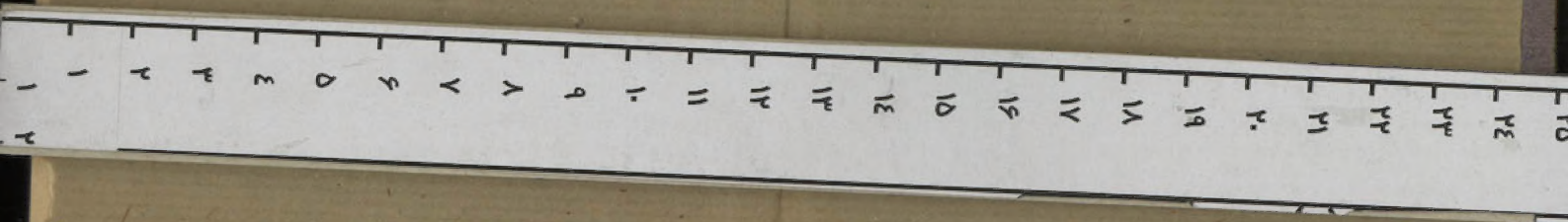
شماره ثبت کتاب

موضوع: شماره قفسه ۵۲۹۹

۹۲۴۵۰

بازدید شد

۱۳۸۲



خطی - فهرست شده
۵۲۹۹

١١٣٠: تأويل الآيات الظاهرة

في فضائل العترة الطاهرة

للسيد شرف الدين علي الحسيني

الأسترابادي الغروي

تلميذ المحقق المكي الذي

توفي في سنة ٩١٤هـ أوله

(إ) ان احسن ما توج به همام

الألفاظ والكلمات وسطه

أقلام الكرام الحفاظ في صوائف

أعمال البريات... كان تأويل

آيات الفضائل متفرقة فأجبت

بجمعها في كتاب مفرد جمع فيه

تأويل الآيات التي تتضمن مدح

أهل البيت عليهم السلام ومدح

أولياهم وذم أعدائهم من طرفنا

وطرف أهل السنة...

(الذريعة للشيخ آقا بزرگ عليرضا)

ج ٣ ص ٤ - ٣٥ - ٣٥



شماره ثبت

٢٤٠

تغلي

٩

بسم الله الرحمن الرحيم
 إن احسن ما تخرج بههمام الفاظ الكلمات وسطوته اقلام الكرام
 الحافظ في صحايف اعمال البريات حذر الحق الحمد بنشر سخايب
 وجود وجوده على سائر المعجزات وشكر من استجاب
 الشكر بسايع نعم الاله والمنة الثابتات ثم الصلوة على
 نبينا افضل البشر وافضل الكائنات محمد بن عبد الله الموصوف
 بساير الكائنات والصلوة على اطيبين من الاله والطيبات صلى
 الله عليه وعليهم صلوات دائمة ما دامت الارض والسموات
 وما بعثتم زهر نبات وانصرحتم بنات وبعثكم فارت
 لما رايت بعض ايات الكتاب العزيز وما يراها يتحقق مدح اهل
 البيت عليهم السلام ومدح اوليائهم وذم اعدائهم فكثير
 من كتب التفاسير والاحاديث وهي متفرقة فيها صعبة
 التناول لطال بها احببت ارجعها بعد تفرقها واولفها

بعد

بعد تفرقها في كتاب مفرد ليكون اسهل للطالب واقرب
 للراغب واحلى في الحاضر واجلى للتاخر وايين للتحقيق
 واهدى الى صراط الطريق واخذت هذا التاويل وحله
 عن الراغبين في العلم اولى التاويل وبما ورد من طريق
 العامة وهو من ذلك المنزلة القليل والحقت كل اية منها
 بسورتها وجولتها لاهلها بصورتها وسميتها بتاويل
 الايات الظاهرة في فضائل العزة الظاهرة وجعلت
 ذلك خالصا لوجه ربنا الكريم ونقرب الى النبي واهل بيته
 عليهم افضل الصلوة والسلام وقيل للشرح في التاويل
 ومعناه ذلك كمر مقدمة تليق ان تحمل معناه اعلمكم
 هذا ك الله الى تلج اولايه وجنبك مضلات الفتن
 والعيوب انه انما ذكرنا مدح الاولياء وذم الاعداء ليعلم
 الاولياء ما اعد لهم بمواالاتهم وما اعد لاعدائهم بمعدائهم
 فيحصل بذلك التوالي لاولياء والتبزي لاعداء واعلم
 ايدي الله انه قد ورد معنى طريق العامة والخاصة الخبر
 لما روي عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه انه قال قال
 يا امير المؤمنين صلوات الله عليه نزل القرآن اربعا ربيع
 فينا وربع في عهد ونا وربع سبتر وامثال وربع فرائض

واحكام ولنا ذكر القدر وكذا القدر المحاسنه واحسنه لقول
تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه والقول هو
القرآن ويؤيد هذا ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي باسناده
الى الفضل بن شاذان عن داود بن كثير قال قال لي عبد الله
عليه السلام انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل وانتم الزكوة
وانتم الصيام وانتم الحج فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب
الله عز وجل ونحن الزكوة ونحن الصيام ونحن الحج ونحن
الشهد الحرام ونحن البلد الحرام ونحن كعبة الله ونحن قبلة
الله ونحن وجه الله قال الله تعالى فابنما قولوا فثم وجه الله
ونحن الايات ونحن البينات وعدونا في كتاب الله عز
وجل الفحشاء والمنكر والبغى والظلم والمير والانصاب و
الازلام والاصنام والاوثان والحجب والطاغوت والميتة
والدم ولحم الخنزير يا داود ان الله خلقنا فاكرم خلقنا
وفضلنا وجعلنا امارة وحفظته وخرانته على ما
في السموات وما في الارض وجعل لنا اصداد واعدا فسمنا
في كتابه وكنى عن اسمائنا باحسن الاسماء واحبها اليه
تكنية عن العدد وسمى اصدادنا واعدونا في كتابه وكنى
عن اسماءهم وضرب لهم الامثال في كتابه في بعض الاسماء

اليه

اليه والى عباده المتقين ويؤيد هذا ما رواه ايضا عن الفضل
بن شاذان باسناده عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال نحن
اصل كل خير ومن فروغنا كل بر ومن البر التوحيد والصلوة
والصيام وكظم الغيظ والعفو عن المسي ورحمة الفقير وتعا
الحار والافترار بالفضل لاهله وعدونا اصل كل شر ومن فرغهم
كل قبيح وفاحشة فمنهم الكذب والنميمة والقطيعة واكل
الربا واكل مال اليتيم بخير حقه وتعدي الحدود التي امر الله
عز وجل وركوب الفواحش ما ظهر منها وما بطن من الزنا
والسرقة وكل من والى ذلك من القبيح وكذب من قال انه
معنا وهو متعلق بغير غيرنا ومن ذلك ما ذكره الشيخ ابو
محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد وذكر شيئا
من تاويل القرآن فقال قال الصادق ع وما من اية في القران
اولها يا ايها الذين امنوا الاعلى من ابي طالب اميرها وقايد
وتشريفها واولها وما من اية تسوق الى الجنة الا في النبي
والائمة عليهم السلام واشياهم وتباعهم وما من اية تسوق
الى النار الا وهي في اعدائهم والمخالفين لهم وان كانت الايات
في كل الاولين فما كان منها من خير فهو جاري في اهل الخير
وما كان منها من شر فهو جاري في اهل الشر وليس في الاخيار

خير من النبي ولا في الاوصياء افضل من وصاياه ولا في الامم
افضل من هذه الامم وهي شيعة اهل البيت عليهم السلام في
الحقيقة دون غيرهم ولا في الاشرار اشرف من اعدائهم ^{والمخالفة}
لهم واعلم جعلنا الله واياك من اهل ولايتهم ومن المتبرين
من اهل عداوتهم انه ياتي التاويل عنهم صلوات الله عليهم
وله باخر بوظهر فاذا سمعت منه شيئا باطنا فلا تنكره
لاهم اعلم بالتزويل والتاويل ورمي بالية الالية الواحد
تاويلان - لعلمهم بما فيه اصلاح السائل والسماع كجاري
عن علي بن محمد بن الفضل عن شريس عن جابر بن زيد قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن شيء من تفسير القرآن فاجابني
ثم سألته ثانية فاجابني بجواب اخر فقلت جعلت فداك
كنت اجبتني في هذه المسئلة بجواب غير هذا فقال لي الجواب
ان القرآن بطننا واللبط بطن. وله ظهر والظهر ظهر
وليس شيء بعد من عقول الرجال من تفسير القرآن وان
الاية تنزل اولها في شيء واخرها في شيء وهو كلام متصل
ينصرف عن وجهه فاذا علمت ذلك فلتشرع في التاويل
والله حسبنا ونعم الوكيل سورة الفاتحة قال الله السميع
العليم بسم الله الرحمن الرحيم فضلها جاء في تفسير

الحج

الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال الا في قرانها معتقدا
لموالاة محمد والله الطيبين. منقاد الامرهم موثقا بظاهرهم
وباظهرهم اعطاء الله بكل حرف منها حسنة كل حسنة منها
افضل له من الدنيا وما فيها من اضاف موالها وخيراتها
ومن استمع الي قارئها كان له قدر ثلث للقاري فليستكثر
من هذا الخير المعروض لكم فانه غنمة فلا يدعون اذا نهضت
في قلوبكم الحسرة وامانا وتاويلها روي ابو جعفر بن بابويه
رحمته الله عليه في كتاب التوحيد باسناده عن الصادق
عليه السلام انه سئل عن تفسير بسم الله الرحمن الرحيم
فقال البابها الله والسير سنن الله والميم ملك الله قال
السائل فقلت الله فقال الالف لا الله على خلقه والنعم
واللام الزام خلقه بولايتنا قال قلت فالحا قال هو ان لمن
خالف محمد والله قال قلت الرحمن قال يجمع العالم قال قلت
الرحيم قال بالمؤمنين وهم شيعة آل محمد خاصة وذكر في
تفسير الامام الحسن العسكري قال في تفسير قوله عز وجل
الرحمن الرحيم مشتق من الرحمة وقال قال امير المؤمنين
صلوات الله عليه سمعت رسول الله صل الله عليه واله
وسلم يقول قال الله تعالى انا الرحمن وهي الرحم شفقت لها

اسما من اسمي من وصلها وصلته ومن قطعها قطعته ثم قال
 امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها الله تعالى من
 بقوله انا الرحمن وهي الرحم رحم محمد صل الله عليه واله وان
 من اعظم الله اعظام محمد وان من اعظم محمد اعظام رحم محمد
 وان اعظامهم من اعظام محمد فالويل لمن استخف بشي من
 حرمة رحم محمد وطوبى لمن اعظم حرمة والكرم رحمه وو
 صلها قال الامام عليه السلام واما قوله والرحيم فان امير المؤمنين
 عليه السلام قال رحيم بعباده المؤمنين ومن رحمته انه
 خلق مائة رحمة جعل منها رحمة واحدة في الخلق كلهم
 فيها يترحم الناس وترحم الالء ولدها وتحنو لاهها
 من الحيوان على اولاده فاذا كان يوم القيمة اضاف هذه
 الرحمة الواحدة الى تسعة وتسعين رحمة فيرحم بها من
 محمد ثم يشفعهم فيمن يحبون ولهم شفاعلة في اهل المل
 حتى ان الواحد يحجى الى مو من الشيعة فيقول له اشفع لي
 فيقول له واي حق لك علي فيقول سقيتك ماء يوم ما فيك
 ذلك فيشفع له ويحجى اخر فيقول ان لي عليك حقا فيقول
 وما حقك فيقول استظلت بظل حذاري ساعة في يوم
 حار فيشفع له فيشفع فيه فلا يزال يستشفع في جيرانه وخطاياه

ومعارفه وان المؤمن اكرم علي مما ينظنون وقال تعالى الحمد لله
 رب العالمين قال الامام ابو محمد الحسن العسكري عليه السلام
 اي عن جدي عن الباقر عليه السلام عن زين العابدين عليه السلام
 ان رجلا اتى امير المؤمنين عليه السلام فقال له اخبرني عن
 قول الله عز وجل الحمد لله رب العالمين ما تفسيره فقال الحمد
 لله هو ان الله عرف عباده بعض نعمة علمهم جمالا اذ لا يقدر
 الى معرفة جميعها بالتفصيل لانها اكثر من ان تحصى او
 تعرف فقال لهم قولوا الحمد لله على النعم علينا وذكرنا
 به من خير في كتابه الاولين من قبل ان يكون وفي هذا الحجة
 على محمد وآله بالخبر بما فضله وفضلهم به وعلي شيعتهم ان
 يشكروه بما فضاهم به على غيرهم وقال تعالى الرحمن الرحيم
 مالك يوم الدين تناوبه بالرحمن الرحيم مر بيانه وما لك
 يوم الدين قال الامام قال امير المؤمنين عليه السلام يوم الدين هو
 يوم الحساب سمعت رسول الله صل الله عليه واله يقول
 الا اخبركم يا كسب الكسبين واحق الحقى قالوا بلى يا رسول الله
 قال كسب الكسبين ما حاسب نفسه وعمل لما بعد الموت
 وان احق الحقى من اتبع نفسه هواها ومتى على الله تعالى
 الاماني فقال الرجل يا امير المؤمنين وكيف يحاسب الرجل نفسه

قال اذا اصبح ثم اسي رجع الى نفسه فقال يا نفس ان هذا يوم رضى
عليك لا يعود اليك ابدا والله تعالى يسالك عنه فما الذي افضيت به
وما الذي عملت فيه اذكرت الله تعالى احمدته اقصيت حق
مومن انفست عنه كرتبه احفظته بظهر العيب في اهله وولده
احفظته بعد الموت في تخلفه اكففت عن غيبة اخ مومن بفضل
جاهك اعنت مسلماته الذي صنعت فيه فيذكر ما كان
منه فان ذكرنا نه جري منه خير حمد الله تعالى ونذكره على توفيقه
وان ذكرنا معصية او تقصير استغفر الله وعزم على ترك
معاودة ومحى ذلك عن نفسه بتجديد الصلوة على محمد وآله
الطيبين وعرض ببيعة امير المؤمنين عليه السلام على نفسه
وقبوله لها ولعز اعدائه وشأنه ودافعيه عن حقوقه
فاذا فعل ذلك قال الله عز وجل لست انا فئت في شيء من
الذي نوبح موالاتك اوليائي ومعادتك اعدائي وقال
تعالى اياك نعبد واياك نستعين قال الامم عليه السلام اياك
نعبد واياك نستعين قال الله تعالى قولوا يا ايها الخلق المنعم
عليهم اياك نعبد واياها المنعم علينا ونطيعه مخلصين مع
التذلل والخضوع بلا رياء ولا سمعة واياك نستعين ومنك
نسأل المعونة على طاعتك لنوديها امرت ونفقي دنيانا

ما عنه نهيت ونعتصم من الشيطان ومن سائر مردة الانس
المضايين والمؤذين الظالمين بعصمتك وقال تعالى هذا الصراط
المستقيم قال الامام عليه السلام قال جعفر الصادق عليه السلام
فقوله عز وجل هذا الصراط المستقيم يقول ارشدنا الصراط
المستقيم للزوم الطريق المودي الى محبتك والمبلغ الى جنتك
والمناخ لنا من ان تنبج الهواء فانعطب او ناخذ بارأينا فتهلك
وقال امير المؤمنين عليه السلام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم عز جبرئيل عن الله عز وجل قال يا عبادي كل من خال
الامر هديته فسلوني الهدى اهلكم ومنه يا عبادي اعلموا
افضل الطاعات واعظمها الا في مسألكم وان قصرتم فيما
سواها واتركوا اعظم المعاصي واجبها الا في انا فئتكم في
ركوب ما عداها فان اعظم الطاعات توحيدى وتصديق
نبى والتسليم لمن نصبته بعدد وهو على بن ابي طالب والامة
الطاهرين من نسله وان اعظم المعاصى عندي الكفر بنبى
ومنازلة ولهى محمدا بعدد على بن ابي طالب واوليائه بعدد
فان اردتم ان تكونوا عندي في المنظر الاعلى والشرى الاشرى
فلا يكون اجدهم عبادى اقرعدهم من محبى وبعدهم من اخصيه
على وبعدهم من ابناى ما القاين باسهم عبادى بعدد فان

كانت تلك عقيدته جعلته من اشرف ملوك جنائي واعلموا
 ان البعض للخلق الى من تمثلي وادعي ربوبيتي والبعض الي
 الي بعد من تمثلي بمحمد ونازع بنبوته وادعاه والبعض الي
 بعد من تمثلي بوسي محمد ونازع محله وبشر فادعاهم والبعض
 للخلق من بعد هؤلاء المدعين لما ذكرت ولسخطي يتغرضون
 ومن كان لهم على ذلك من المعاوين والبعض للخلق الي بعد هؤلاء
 من كان بفعلهم من الراضين وان يكن لهم من المعاوين و
 كذلك احب الخلق الى القوامون بحقيق وافضلهم لدي واكرمهم
 علي محمد سيد الوري واكرمهم وافضلهم بعد علي بن ابي طالب
 المرتضاه بعدهما القوامون بالنسب ائمة الحق وافضل الناس
 بعدهم من اعانهم على خلقهم وحب الخلق بعدهم ما جهم
 والبعض اعادتهم وان لم يكن معونتهم ومعنى هذا التناوب
 ان النبي والائمة صلوات الله عليهم هم الصراط المستقيم لما
 بيانه من طريق العامة عن السدي والاسباط عن مجاهد
 عن ابن عباس قال قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم اي قولوا
 معاشر الناس اهدنا الصراط المستقيم اي الي ولاية محمد
 واهل بيته صلوات الله عليهم وذكر علي بن ابي طالب
 تفسيره قال ابو عبد الله الصراط المستقيم هو امير المؤمنين

عليه السلم ويؤيد ذلك ما روي عنهم صلوات الله عليهم الصراط
 صراطا صراطا في الدنيا وصراطا في الآخرة فاما الذي في الدنيا
 فهو امير المؤمنين فمن اهتدى الي ولايته في الدنيا جاز على الصراط
 في الآخرة ومن لم يهتد الي ولايته في الدنيا لم يهتد الي الصراط في
 الآخرة ثم قال تعالى صراط الذين انعمت عليهم لما ذكر الصراط
 المستقيم عرفه وعرف اهله فقال صراط الذين انعمت عليهم والقول
 من هؤلاء المنعم عليهم صراطهم هو الصراط المستقيم ذكر ابو علي
 الطبرسي رحمه الله في تفسيره انهم النبي والائمة صلوات الله
 عليهم بذليل قوله تعالى فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
 النبيين الاية ويؤيد ذلك ما جاف في تفسيره عليهم قال
 الامام صلوات الله عليه صراط الذين انعمت عليهم اي قولوا
 اهدنا الصراط الذين انعمت عليهم بالتوفيق لديك وطاعتك
 وهم الذين قال الله تعالى ومن يلحق الله والرسول فاولئك مع
 الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
 وحسن اولئك رفيقا وليس هؤلاء المنعم عليهم بالمال والولد وصحة
 البدن وان كان ذلك نعمة من الله ظاهرة الا ترون ان هؤلاء
 قد يكونون كفارا او فساقا فانهم لم يمتدحوا بان ترضوا
 الى صراطهم وانما امرهم بالدعاء ان ترضوا الى صراط الذين انعمت

عليهم بالايثار بالله وتصديق رسوله والولاية للحج والاعمال الطيبة
واحسانه الخير بالمتقين بالثقة الحسنة التي يسلم بها من
بشر عباد الله ومن الزيادة في اتمام عجلوا الله وكفرهم بالدين
ولا يخزيهم باذاه ولا اذى المؤمنين وبالمعرفة بحقوق الاخوان
من المؤمنين فانه ما من عبد ولا امة ولا محمل ولا محمل اصحاب
عبد وعادى اعداءهم الا كان قلنا اتخذ من عذاب الله حصنا
منيعا واجنه حصينة ثم قال غير المغضوب عليهم وهم
النيبون والمصديقون والشهداء والصالحون وان يستعبد
به من طريق المغضوب عليهم وهم اليهود قال الله تعالى فيهم
هل انبييكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب
عليه وان يستعبدوا به من طريق الظالمين وهم الذين قال
الله فيهم قل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم غير الحق ولا
تتبعوا الهواه قوم قد ضلوا من قبل واصلوا كثيرا واصلوا
عن سواء السبيل وهم النصارى وذكر علي بن ابي لهزم قال
المغضوب عليهم اليهود والنصارى والضالون الشكاليين الذين
لا يعرفون الامام سورة البقرة وما فيها من الايات في
الائمة الهداة منها قوله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم المراد ذلك
الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون

الحق

الصلوة وعمارز قناهم ينفقون تاييها قال علي بن ابي لهزم رحمه الله
عن ابي عبد عن محمد بن ابي عمير عن جميل بن صالح عن الفضل عن جابر عن
ابو جعفر انه قال المراد كحرف في القرآن مقطعة من حروف
اسم الله الاعظم الذي يؤمنه الرسول والامم عليه السلام فيد
به فيجاب قال قلت قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه فقال الكتاب
امير المؤمنين لا شك فيه انه امام هدى المتقين قال ميار الشيعتنا
هم المتقون والذين يؤمنون بالغيب وهو البعث والنشور
وقيام القيام والرجعة وعمارز قناهم ينفقون قال ما علمناهم
من القرآن ثلثون ويونيد ما رواه ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمة الله عليه باسناده عن يحيى بن القاسم قال سالت
الصادق عليه السلام عن قول الله عز وجل المراد ذلك الكتاب
لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلوة وعمارز قناهم ينفقون فقال المتقون هم شيعة
علي عليه السلام والغيب هو الحجة الغائب وذكر في تفسير
الامام العسكري عليه السلام قال لما بعث موسى بن عمران ومن
بعده الى بني اسرائيل لم يكن فيهم احدا لاخذ واعلمه العهود
والمواثيق اليوم من يحمل العبد على الايجي المبعوث بكه التي يهاجر منها
الى المدينة ويأتى بكتاب بالحروف المقطعة افتتاح بعض سور

يحفظه امتد في قرونه قيا شامو قعودا ومشاة وعلى كل الأحوال
يسهل الله حفظه عليهم محمد وليه ووصيه علي بن أبي طالب الأخذ
عند علومه التي علمها والمتقلد عنه اماناته التي قلدها ومثل ذلك
كل ما عانده محمد بسيفه الباتر وشحم كل من جادله وخاصة
بديله القاهر يقابل عباد الله على نزيل كتاب محمد حتى يؤم
الحقوله طابعين وكارهين ثم اذا صار محمد الى رسول الله تعالى
ارتد كثير من كان اعطاه ظاهر الايمان وصرقوا ما وبلده وغيره
معانيد ووضعوها على خلاف وجوهها قائلين على تاويله
حتى يكون ابليس الخاوي لهم هو الخاسر الذي لم يطرد ^{المطرب}
ومنه قال الله تعالى لا ريب فيه انه كما محمد ووصي محمد قول
محمد عن قول رب العالمين ثم قل هدي ابي بيان وشفاء
للمتقين من شيعته محمد وعلى وانفق انواع الكفر فتركوها
وانفق الذنوب الموبقات فرفضوها وانفق الظهار اسرار الله
واسرار انبياء عباد الله لا وصيا بعد محمد صلوات الله عليه
فكتموها وانفقوا سائر العلوم عن اهلها المستحقين لها فهم
نشرها بشروطها وقوله تعالى والذين يؤمنون بما انزلنا اليك
وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون اولئك على هدى
من ربهم واولئك هم المفلحون تأويلها قال الامام ابو محمد

العربي

العسكري عليه السلام وصف هؤلاء الذين يقيمون الصلوة
فقال والذين يؤمنون بما انزلنا اليك يا محمد وما انزل من
قبلك على الانبياء الماضين كالنورية والانجيل والزبور و
ابراهيم وسائر كتب المنزلة على انبيائه فانها حق وصدق
من عند رب عزيز صادق حكيم وبالآخرة هم يوقنون
بالدار الآخرة بعد هذه الدنيا يوقنون ولا يشكوز فيها
انها الدار التي فيها جزاء الاعمال الصالحة بافضل مما عملوا
وعقاب الاعمال السيئة بما كسبوه قال الامام الحسن بن علي
عليه السلام من دفع فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه
فقد كذب بالتوريت والانجيل والزبور وصحفا ابراهيم
وسائر كتب الله المنزلة فانه ما انزل شي منها الا وهم ما فيه
الا امر بتوحيد الله والافترار بالنبوة والاعتراف بولاية
علي والطيبين من اهل بيته عليهم السلام وقوله عز وجل اولئك
على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون قال الامام علي بن
الحسين لما احتبر الله سبحانه عز وجل الموصوفين بهذه الصفات على
هدى بيان وصواب من ربهم وعلم بما امرهم به هم المفلحون
الناجون مخافيه الكافرون وقوله تعالى الذين كفروا سوء
عليهم عاذ ربهم ام لم تتذرعهم لا يؤمنون تأويلها قال الامام

لما ذكر هؤلاء المؤمنين ومدحهم ذكر الكافرين المخالفين لهم
في كفرهم فقال ان الذين كفروا بالله وبما امر به هو
المؤمنون بنوحيد الله وبنو محمد رسول الله وبوصية علي
ولي الله ووصي رسول الله وبالايمنة الطاهرين خبا عباد
اليام بالقيامين بمصالح خلق الله سواء عليهم ان يذريهم
ام لم يذريهم اي خوفهم ام لم يخوفهم لا يؤمنوا بحوله
كفرهم بانهم لا يؤمنون وقوله ومن الناس من يقول امنا
وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين تاويله قال الامام قال العالم
موسى بن جعفر عن ابي رسول الله صل الله عليه واله لما
وقفا من المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام في يوم اعدت
موقفه المشهور المعروف ثم قال يا عبيد الله اسبوني فما لو
انت محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
ثم قال ايها الناس استأولوا بكم من انفسكم وانا مولاكم
واول بكم منكم بانفسكم قالوا بلى يا رسول الله فنظر اليهم
وقال اللهم اشهد يقول ذلك ثلثا ثم قال الامر كنت مولا
واول به فهذا علي مولا واول به اللهم وال من والاه وعاد
من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ثم قال قم
يا ابا بكر فبايع له بامرة المؤمنين ففعل ثم قال بعد ذلك

لتقام تسعة ثم ركروا سائر المهاجرين والانصار فبايعوه كلهم
فقام من بين جماعتهم عمر بن الخطاب فقال بخي يا ابن ابي
طالب اصبحت مولاي ومولا كل مؤمن ومومنه ثم تفرقوا
عن ذلك وقد وكلت عليهم العهود والمواثيق ثم ان قوما
من متخذيهم وجبايتهم وتواطوا بينهم لئلا كانت لمح
كاينة لئلا يفسد هذا الامر عن علي ولا تركه له فعرف الله تعالى
ذلك من قلوبهم وكان يا قور رسول الله صل الله عليه واله
ويقولون لقتلنا قتيلنا احب الخلق الى الله واليك والينا
فكفيتنا به مونة الظلمة لنا ولجباوين في سياستنا وعلم
الله تعالى من قلوبهم خلاف ذلك من مواطاة بعضهم لبعض
وانهم على العداوة يقيمون ولذا في الامر عن مستحقه
موشور فاختبر الله عز وجل عنهم فقال يا احمد ومن الناس
من يقول امنا بالله الذي يملك بنصب علي اماما وسياسنا
ولا نملك مدبرا وما هم بمؤمنين بلى لك ولكنهم يتواطون
على هلاكك وهلاكه ويتواطون انفسهم على التمرد على
علي اذ كانت بك كاينة وقوله تعاخذ عوز الله والذين امنوا
وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون تاويله قال الامام
قال موسى بن جعفر عن ابي انصل ذلك من مواطاتهم وقيلهم

في علي وسوته بغيرهم عليه بر رسول الله ص والحمد لله وعادتهم
 فاجتهدوا في الايمان فقالوا لهم يا رسول الله والله ما اعتد
 بشي كاعتدادي بهذه البيعة ولقد رجوت ان يضح الله بها
 لي في قصور الجنان ويجعلني فيها افضل النزال والسكان
 وقال ثانياهم بلني فاصي انت يا رسول الله ما وثقت بدخول
 الجنة والنجاة من النار الا بهذه البيعة والله ما يسرف ان
 نفتتها او نكثت بعد ما اعطيت من نفسي ما اعطيت
 ولوان لي طلاع ما بين الشرى الى العرش لآل طيبة و
 جواهر فاخره وقال ثالثهم والله يا رسول الله لقد صرت
 من الفرح بهذه البيعة والسرور والفرح من الامال في
 رضوان الله وايقنت انه لو كانت ذنوب اهل الارض كلها
 على المحض عني بهذه البيعة وحلف على ما قال من ذلك
 من بلغ عن رسول الله صلى الله عليه واله خلاف ما حلف
 عليه ثم تنازع بمثل هذا الاعتذار من بعدهم ^{دون} الرجال المقرون
 فقال عز وجل المحمل صلى الله عليه واله يخادعون الله يعني يخافون
 رسول الله صلعم بابدائهم خلاف ما في جوارحهم والذين
امنوا يعني سيدهم وفاضلهم على بن ابي طالب عليه السلام
 وما يخادعون الا انفسهم وما يضرهم وبتلك الخديعة

الا انفسهم فان غنى عن نصرتهم ولولا امهم لما قد روا
 على شي من خورهم وطغيانهم وما يشعرون الامر
 كذلك وان الله يطرح نبيه على نفاقهم وكفرهم وكذبهم
 ويامرهم بلعنهم في لعنة الظالمين الناكثين وذلك اللعن لا
 يفارقهم في الدنيا يلعنهم خيار عباد الله وفي الاخرة
يستلزون بشدايد عذاب الله تعالى وقوله تعالى في قلوبهم
 مرض فمن ادبهم الله مرضا ولهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون
 جلاء في تاويل هذه الاية منقبه عظيمه وفضيلة جسيمه
 لمولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه في تفسير مولانا
 العسكري عقال قال موسى بن جعفر ع ان رسول الله
 لما اعتذر هؤلاء المنافقون اليه بما اعتذروا وتكلم
 عليهم باز قبل طواهرهم واما بواطنهم الي ربهم لكن
 جبرئيل ع آتاه فقال ان العلي الاعلى يقرب عليك السلام
 ويقول اخرج هؤلاء الردة الذين انصل بكفرهم في علي
 ونكثهم لبيعتهم وظواطات نفوسهم على مخالفتهم ما
 انصل حتى يظهر من عجايب ما اكرمه الله به من طاعته
 الارض والحيال والسماء في سائر ما خلق الله لما اوقفه
 موقفا واقامة مقامك ليعلموا ان ولي الله علي غني

عنهم والله لا يكف عنهم انتقامه الا بامر الله الذي له فيه
 وفيهم التدبير الذي بالغه والحكمة التي هو عامل بها
 ومحمض لما يوجبها فامر رسول الله صلى الله عليه واله
 بالخروج ثم قال يا علي لما استقر عند سمع بعض جبال
 المدينة يا علي ان الله عز وجل امره ولا ينصرك و
 مساعدتك والمواظبة على خد منك والجدي في طاعتك
 فان اطاعوك فهو خير لهم يصيرون في جنات الله ملوكا
 خالدين ناعمين وان خالفوك فهو شر لهم يصيرون
 في جهنم خالدين معذبين ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 واله لتلك الجماعة اعلوا انكم ان اطعتم عليا سعدتم
 وان خالفتموه شقيتم واعناؤه الله عنكم به يسير يكموه
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي سل ربك بجا
 محمد والله الطيبين الذين انت بعد محمد سيدهم ان يقلب
 لك هذه الجبال ما شئت فسال ربه ذلك فانقلب في
 وناوته الجبال يا علي يا وصي رسول رب العالمين ان الله
 قد اعدنا لك ان اردت اتفاقنا في امرك فتي دعوتنا
 اجبتناك لمضي فينا حكمك وينفذ فينا قضاؤك
 ثم انقلبت ذهبا كلها وقالت مثل مقالة الفضه ثم

انقلب

انقلبت مسكا وعنبراً وعنبراً وجوهراً وبواقيت وكل شي
 ينقلب نهايناديه يا ابا الحسن يا اخا رسول الله صلعم
 نحن المسخرات لك ادعنا متى شئت لتتقنا فيما شئت
 نجيبك ونحول لك الى ما شئت ثم قال رسول الله صلى الله عليه
 واله يا علي سل الله بمحمد والله الطيبين الذي انت سيدهم
 ان ينقلب لك شجارها رجلا ساكناً الاسلام وصخورها
 اسوداً ونوراً وافاعي فدعا الله على بذلك فامتلأت
 تلك الجبال والخصاب وقرار الارض من الرجال المعتدين
 ومن الاسود والنور والا فاعي وكل ينادي يا علي يا وصي
 رسول الله ها نحن قد سخرنا الله لك وامرنا باجابتك كل
 ما دعوتنا الى اصطلام كل من سلطتنا عليه فسمنا ما
 شئت وادعنا نجيبك وامرنا لنطعك يا علي يا وصي رسول
 الله ان لك عند الله من الشان ما لو سالت الله ان يصير لك
 اطراف الارض وجوانبها هذه حرة واحدة كصرة ليس لفعل
 او يحيط لك السماء الى الارض لفعل او يرفع لك الارض الى السماء
 لفعل او يقلب لك ما في بحارها اجلجاء عذبا او ينقلبها
 اوباناً او ما شئت من انواع الاشربة والادها لفعل
 ولو شئت ان يجعل ويجعل ساير الارض من البحار لفعل

فلا يعجزك ترد هولا الخزيين وخلاف هولا الخالفين فكانتم
 بالدينا وقد نفقت عنهم وكان لهم يكونوا فيها فكانتم بالاختار
 اذا وردوا عليها كان لهم الزوا فيها يا علي ان الذي امهلم مع
 كفرهم وفسقهم في قمرهم عن طاعتك هو الذي امهل فرعون
 ذوالاقتاد وعز ودين كنعان ومن ادعاه الالهيه من ذوي
 الطغيان واطغى الطغيات ابليس باس الظلالات وما
 خلقت انت ولا هم لدار القنابل خلقهم لدار البقا ولكنكم
 تنقلون من دار الدار ولا حاجة لربك الي من يسوسهم
 ويرعاهم ولكنه اراد تشريفك عليهم وابانك بالفضل
 فيهم ولو شاء لهداهم اجمعين قال فرضت قلوب لقوم
 لما شاهدوا من ذلك مضافا الى ما كان في قلوبهم من
 مرض فقال الله عز وجل عند ذلك في قلوبهم مرض فناداهم
 الله مرضا وهم عذاب اليم بما كانوا يكذبون وقوله تعالى
واذا قيل لهم لا تفسدوا في الارض قالوا انما نحن مبطلون
 تاويله قال الامام ع قال العالم صلوات الله عليه واذا قيل
 هولا التاكثير للبيعة في يوم الغدير لا تفسدوا في الارض
 باظهار نكث البيعة لعباد الله المستضعفين فيتشوشون
 عليهم ويحجرون في مذاهبهم قالوا انما نحن مبطلون لاننا

لانعتقدين محمد ولاد غير محمد ونحن في متخيرين ونحن
 نرضى في الظاهر محمدا باظهار قبول دينه وبشرعيته ونفقي
 في الباطن على شهواتنا فتمتنع وتركه ونعتق انفسا من دين
 ريق محمد ونفلكها من طاعة ابراهيم علي كي لا نذل في الدنيا
وقوله تعا واذا قيل لهم امنوا كما امن الناس قالوا انهم
امن السفها الا انهم هم السفها ولكن لا يعلمون تاويله قال
 الامام قال موسى بن جعفر ع واذا قيل هولا التاكثير للبيعة
 امنوا بهذا النبي وسلوا هذا الامام في ظاهر الامر وباطنه
 كما امن الناس المؤمنين كسلمان والمقداد وابي ذر وهار
 قالوا في الجواب لصحابهم الموافقين لهم لا للمؤمنين
 كما امن السفها يعنون سلمان واصحابه لما اعطوا عليا خالص
 ودهم ومحض طاعتهم وكشفوا راسهم لمولات اوليائه
 ومعاودة اعدائه فرد الله عليهم فقال الا انهم هم السفها
 الذين لم ينظروا في امر محمد صل الله عليه واله حق النظر
 فيعرفوا نبوته وصحة ما ناطه بعلي ع من امر الدين
 والدنيا ولكن لا يعلمون ان الامر كذلك وان الله يطعن فيه
 صل الله عليه واله فيخسهم ويلعنهم ويخطمهم تنبيه
ان من قوله تعا واذا قيل لهم امنوا قالوا انما نحن مبطلون الله

على كل شيء قديم تأويله ذكر في تفسير الامام الحسن العسكري ع
وقال انه في القوم للمتردين الناكثين بيعة امير المؤمنين صلوات
الله عليه وهو مفصل مطول وهذا معناه مجمل وحال التاويل
ظاهر لا يحتاج الى بيان اهل الذبح والعدوان وقوله تعالى
ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم
لعلكم تتقون تأويله قال الامام العسكري ع قال علي بن
الحسين عليه السلام اعبدوا ربكم اي اجيبوا ربكم حيث امركم
ان تعتقد وان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا شبيه
ولا مثل ولا عدل لا يجوز جواده لا يخل حليم لا يعجل حكيم
يخطئ ولا يجهل عبيده ورسوله صل الله عليه واله الطيبين
وان من محب افضل النبيين وان عليا افضل ال محمد وان اصحاب
محمد للمؤمنين افضل اصحاب المرسلين وامة محمد افضل ام
المرسلين وقوله تعالى الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء
وانزل من السماء ماء فالخرج به من الثمرات رزقا لكم فلا
تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون تأويله قال الامام عليه السلام
قال رسول الله صل الله عليه واله قوله عز وجل جعل لكم
الارض فراشا فترسونها المناسك ومقيلكم والسماء بناء
سقفا محفوظا ترفع عن الارض تجري شمسها وقمرها

وكواكبها

وكواكبها مسخرة لمنافع عباده واما به انزل قال رسول الله صلعم
لا صحابة لا تجبوا الحفظ السماء ان تقع على الارض فان الله عز وجل
يخفظ ما هو اعظم من ذلك قالوا وما هو قال ذلك قول طاعت
الحبيب محمد واله انزل من السماء ماء يعني المطر ينزل مع
كل قطرة ملك يضعها في موضعها الذي يامر به ربه عز وجل
فتجربوا من ذلك فقال رسول الله صل الله عليه واله او تستلثرون
عددهم ولا وان الملك المستعصم المحبي علي بن ابي طالب اكبر
من عددهم ولا وان عددا الملك الاعين لمبغضيه اكثر من
عددهم ولا ثم قال عز وجل فالخرج به من الثمرات رزقا لكم
الانزول لكثرة هذه الارزاق والحبوب والاشياش قالوا بلى
يا رسول الله ما اكثر عددها فقال رسول الله صل الله عليه
واله اكثر عددها منها ملكة تنبئ لولا اني محمد في خدمتهم
الانزول فيما يتبدلون لهم يتبدلون في حمل طباق النور عليها
القحف من عند ربهم وفوقها قناديل النور ويخدهونهم
في حملها يحمل ال محمد منها الى طبيعتهم ومحبتهم وان طباقا من
تلك الاطباق يشتمل من الخيرات على ما ينبغي يا قل جز منه
جميع اموال الدنيا وقوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على
عبدنا فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهداءكم من دون الله ان

كنتم صادقين. تأويله قال الامام عليه السلام قال علي بن الحسين
 قوله عز وجل وان كنتم ايها المشركون واليهود وسائر النصارى
 من الكذابين لمجد بما قاله في افتراءه في تفضيل اخيه على غيره
 على الفاضلين الفاضل على المجاهدين الذي لا نظير له في خيرة
 المومنين. وقمع الفاسقين واهلك الكافرين. وتثبت دين
 رب العالمين في ريب مما نزلنا على عبدنا في ابطال عبادة
 الاوثان من دوز الله في النهي عن مولاة اعداء الله و
 معادة اولياء الله وفي الحث على الانقياد لآخي رسول الله
 صل الله عليه واله واتخاذ اماما واعتقاده فاضلا لا
 لا يقبل الله عز وجل ايمانا ولا طاعة الا بمواالاته وتظنون
 ان محمدا يقول من عند نفسه فاذ كان كما تظنون
 فاقول بسورة من مثله اي من مثل محمدا في لم يختلف قط
 وادعوا شهداءكم من دوز الله الذين يشهدون بربكم
 انكم محقون وان ما تجبسون به نظير لما جاء به محمد صلعم
 ان كنتم صادقين في قولكم ان محمدا يقول الكياني رحمه الله
 عن علي بن ابي لهيثم باسناده عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان جبريل بيده الآية على محمد عليه السلام هكذا وان
 كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا اي في علي فاقول بسورة

من مثله ثم قال تعالى فان لم تفعلوا اي ما امركم وتقبلوا ما
 يحذركم به ولن تفعلوا اي ولا يكون ذلك منكم ولا تقدر و
 عليه فاعلموا انكم مبطلين. وان محمدا الصاوي الامير المخصوص
 برسالة رب الموند بروح الامير وبأخيه امير المومنين وسيد
 المتقين. فصدقوه فيما يخبركم به عن الله من امره وقوله
 وفيما نذكره من فضل علي وصيه واخيه وانقوا على بذلك
 عذاب النار التي وقودها وحطبها الناس والحجارة حجارة اشد
 الاشجار اعدت تلك النار للكاشرين. مجد والشاكرين في
 نبوته والدافعين لمخاطبته على والمجاهدين لآماتته ثم قال
 وبشر الذين امنوا وصدقوا في نبوتك فاعلموا انكم نبيا
 واعلموا انكم عليا بعدك اماما ووليا واولا له ما يرون
 لدوز الخلق لا يقبل لهم الا بمواالاته ومولاته من رضى
 عليه من ذريته ومولاته اهل ولايته ومعاداة اهل
 مخالفته واعدا به وعملوا الصالحات من اداء الفرائض
واجتناب المحارم لهم جنات تجري من تحتها الانهار
من تحت شجرها ومسكنها كما رزقوا منها من ثمرة قالوا
هذا الذي رزقنا من قبل واولا به مشايها ولهم فيها
 ازواج مطهرة من انواع الاوثان وهم فيها خالدون مؤمنين

في تلك البساتين والجنات وقوله تعالى وعلم آدم الاسماء كلها ثم
عرضهم على الملائكة فقال انبئوني باسماء هؤلاء ان لم تصابروا
فاني اذكر في تفسير العسكري ع ان الحسين صلوات الله عليه
قال لا يحاط به بالخطا ولا احد يكره باول امرنا وامرهم معاشر
اوليانا ومحبيننا والمبغضين لا عدائنا اليسهل عليكم احتمال
ما انتم له معرضون قالوا يا رسول الله قال ان الله لما
خلق آدم وسواه وعلمه اسماء كل شيء وعرضهم على الملائكة
جعل محمد اوعلى وفاطمة والحسن والحسين انبئنا خمسة
في ظهر آدم وكانت انوارهم تنضي في الافاق من السموات والجب
والجنان والكسبي والعرش ثم امر الله الملائكة بالسجود لادم
تعظيم له وانه قد فضله بار جعله وعاء لتلك الاشباح
التي قد عم انوارها الافاق فسجدوا الا ابليس لم يزل يتواضع
لجلال عظمة الله وان يتواضع لانوارنا اهل البيت وقد
تواضعت له الملائكة كلها فاستكبر وترفع باتامه ذلك
وتكبر وكان من الكافرين وقال حدثني ابي عبد الله ع رسول
الله صلى الله عليه واله قال عبد الله ان ادم لما رآه النور ^{طما}
في صلبه من ذروة العرش الى ظهره ولم يتبين الاشباح
قال يا رب ماهذه الانوار قال الله عز وجل انوار اشباح نقولهم

من اشرف بقاع الارض فظهرت وامرت الملائكة بالسجود لك اذ كنت
وعاء لتلك الاشباح فقال ادم يا رب لو بينتكم االى فقال الله عن
وجل انظر يا ادم الى ذروة العرش فنظر ادم عليه السلام وواجه
نور شلخا من ظهر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه صور
انوار اشباحنا التي في ظهره كما ينطبع وجه الانسان في
المرآة الصافية فراء اشباحنا فقال ماهذه الاشباح يا رب
قال الله يا ادم هذه الاشباح افضل خلأتي وبري ياقي هذا
محمد والحمد للمحمود في الافعال شققت له اسم من اسمي
وهذا علي وانا العلي العظيم شققت له اسم من اسمي
وهذه فاطمة وانا فاطمة السموات والارضين فاطمة اعدائي
من رجمي يوم فصل قضائي وفاطم اوياني عما يريد هم
ويشيعهم فشققت لها اسم من اسمي وهذا الحسن وهذا
الحسين وانا الحسن المحمدي شققت اسمهما من اسمي هو
خيما خلقي وكرم بريتي بهم اخذ وبهم اعطي وبهم عاقب
وبهم اثيب فتوسل بهم الي ادم واذا ذهبتك داهية
فاجعلهم الي شفعاءك فاني اليك على نفسي قسما حقا
لا اخيب بهم املا ولا ارد بهم سائلا فلذ الان حين نزلت
منه للخطية دعا عز وجل فتاب عليه وغفر له وقوله وقلنا

يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا
تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين. تاويله قال الامام عليه السلام
ان الله عز وجل لما لعن ابليس بايادهم والكم الملكة بسجودها لا
وطاعهم الله عز وجل امر ادم وحوى الى الجنة وقال يا ادم اسكن
انت وزوجك الجنة وكلا منها رغدا واسعا حيث شئتما بلا
نعب ولا تقربا هذه الشجرة شجرة العلم علم محمد وآل محمد
الذين اقرهم الله بدوزخ سائر خلقه فانها محل والى محض خاصه
دوزخ غيرهم لا يتناول منها باي امر الله اهلهم ومنها كان يتناول
النبي وعلى وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم
بعد اطعامهم المسلمين واليتيم والاسير حتى لم يشعروا
بجوع ولا عطش ولا تعب وهي شجرة تميزت من بين اشجار
الجنة كان كل فرع منها يحمل انواعا من الثمار والاكل وكانت
هذه الشجرة وحدها تحمل البر والعنب والذرة والعناب
وسائر انواع الثمار والفواكه والاطعمة ولذلك اختلف
للكاوين في الشجرة فقال بعضهم هي برقة وقال اخرون
هي عنب وقال اخرون هي نينة وقال اخرون هي عنابة قال
الله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة تلتصق بذلك درجة محمد
وال محمد في فضلهم وان الله خصهم بهذه الدرجة دون

غيرهم

غيرهم وهي الشجرة التي من تناول منها باذن الله العلم علم
الاولين والآخرين بغير تعلم ومن تناول منها بغير اذن الله
خاب من صراطه وعصى ربه فتكونا من الظالمين بمعصيتكما
والتماسكما درجة قدما وثربا غير كما كما اردتما بغير حكم الله
ثم قال تعالى فاردبهما الشيطان عليهما فاحصهما كما كانا فيه
وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
الرحيم تاويله معنى قوله فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب
على سبيل الطاعة من ربه وقوله كلمات وهي اسماء اهل
البيت كالجلوس عليهم صلوات الله عليهم ان ادم عليه السلام راي
مكتوبا على العرش اسماء مكرمه معظمه فقال عنها فقتل
هذه اسماء اهل الخلق منزله عند الله تبارك وتعالى والاسماء
محمد وعلى وفاطمة والحسين والحسين صلوات الله عليهم
فتوسل ادم الى ربه بهم في قبول توبته ورفع منزلته ويؤيد
هذا التاويل ما ذكره في تفسير الامام العسكري عليه السلام
قال قال الله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
انه هو التواب الرحيم القابل للتواب الرحيم بالتائبين فلما
نلت عز ادم الخطيئة فاعذ الى ربه عز وجل قال رب توب
علي واقبل معذرتي واعذ لي الى مرتبتي وارفع لاديك درجتي

فلقد تبين نقص الخفية وذلها باعضائي وسائر بدني
 قال الله عز وجل يا ادم امانتك اكرام لي يا ان تلهو في
 بحمدك والله الطيبين عند شدايدك وودواهيك و
 النوازل التي تبغضك قال ادم بلي يا رب قال الله عز
 فيهم ومحمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين ^{صلى الله عليه وسلم}
 اذ عني اجبك ملتصك وارزك فوق مرادن فقال ادم
 يا رب والهي فقد بلغ عندك من محبتهم انك بالنوسل
 بهم تقبل توبتي وتغفر خطيئتي وانا الذي اسجدت
 له ملائكتك واجنته جنتك وزوجته امك ^{هذه} و
 كرام ملائكتك قال يا ادم انما امرت الملكة بتعظيمك
 بالسجود اذ كنت وعاء لهذه الانوار ولو كنت سالتني
 بهم قبل خطيئتك ان اعصمك منها وارافطتك لدرت
 عدوك ابليس حتى تحترق منها لكنك قد فعلت ذلك
 ولكن المعلوم في سابق علمي بحبي موافقا لعلني لان
 فيهم فادعني لاجبك فعند ذلك قال ادم اللهم بجا
 محمد والله الطيبين بجاه محمد وعلي وفاطمة والحسن
 والحسين اللهم لما تفضلت بقبول توبتي وغفران
 زلتي واعادني منكر ما نك الى مرتبتي فقال الله عز وجل

علي

قد قبلت توبتك واقبلت برضواني عليك وصرفت آلي
 ونجائي اليك واعدتك الي مرتبتك من كراماتي ووقدت
 نصيبك من رحمتي فقلت قول الله عز وجل فقلقي ادم
 من ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم وقال
 علي بن الحسين حلتني الي عز ابدي عن رسول الله صل
 الله عليه واله انه قال يا عباد الله ان ادم لما راي النور
 ساطعا من صلبه قال ان كان الله تعالى قد تفضل واخصني
 من ذروة الوجود الى ظهوره راي النور ولم تبين الاشباح فقال
 يا رب ما هذا النور فقال الله عز وجل انوار اشباح نقولتم
 من اشرف بقاع صرشي الى ظهورك ولذا كانت امرت
 الملكة بالسجود لك اذ كنت وعاء لتلك الاشباح فقال
 ادم يا رب لو بينت هالي فقال عز وجل انظر يا ادم الى
 ذروة العرش فنظر ادم الى ذروة العرش فانطبع فيه
 صور اشباحنا التي في ظهوره كما ينطبع وجه الانسان
 في المرآة الصافية فرأى اشباحنا فقال ما هذه الاشباح
 قال الله عز وجل هذه اشباح افضل خلائقي وبريائي
 هذا محمد وانا الحميد المحمود في افعاله شققت له اسما
 من اسمي وهذه فاطمة وانا فاطرة السموات والارض

افاطم اعدائي من رحمتي يوم فصل قضائي وافاطم اوليائي
 مما يضرهم ويشينهم وشققت لها اسماء من اسمائي وهذا
 الحسن والحسين. وانا الحسن المحمل شققت اسمها من
 اسمي هؤلاء خيار خلقي واكرم بريتي بهم اخذوهم
 اعطي وبهم اعاقب وبهم اثيب فتوسل بهم الي يادم
 واذا ذهبت داهية فاجعلهم الي شفعاءك فاي اليك
 على نفسي فما حق ان لا اغيب بهم املا ولا اربهم
 سايلا فلذلك حين نلت منه الخطية دعا الله عز وجل
 بهم فتاب عليه وغفر له ويؤيد ما رواه الشيخ الطوسي
 قدس الله روحه عن رجاله عن ابن عباس قال لما خلق
 الله تعالى ادم ونفخ فيه من روحه عطس فلهمة الله ان
 قال المحمل لله رب العالمين فقال الله تعالى رحمك ربك
 فلما اسجد له الملكة تلاخذه الحب فقال يا رب خلقت
 خلقا هو احب اليك مني فلم يجب فقال ثانيا فلم يجب
 فقال ثالثا فلم يجب ثم قال الله سبحانه وتعالى ولولا هم ما
 خلقتك فقال يا رب فاريتهم فاوحى الله الي ملائكة الحب
 ارفعوا الحب فلما رفعت فاذا الحب استباح قدام العرش
 فقال يا رب هؤلاء قال يا ادم هذا المحمل نبي وهذا علي

ابن

ابن عمه ووصيه وهن فاطمة ابنة نبي وهذا الحسن والحسين
 ابناهما وولدا نبي ثم قال يا ادم هم ولد لك ففرح ادم بذلك
 فلما اقترفت الخطية قال يا رب اسالك بمحمد وعلى وفاطمة و
 الحسن والحسين الا عفرت لي فغفر له وهو قوله فتلق ادم من
 ربه كلمات فتاب عليه انه هو التواب الرحيم ومما ورد ان ادم
 وغيره من اوليائهم عليهم السلام سألوا الله تعالى بحق محمد
 والمحمد فاستجاب لهم الدعاء ونجاهم من الهلاك وهذا يدل
 على انهم ليسوا في الفضل سواء بل فيه دلالة ان المستول
 افضل من السائل وهذا الدلالة من اوضح الدلائل ما
 رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه عن رجاله
 عن محمد بن راشد قال سمعت ابا عبد الله الصادق عليه السلام
 يقول ان يهودي النبي صلى الله عليه واله قال فقام يركب
 وجعل يحذ النظر اليه فقال يا يهودي ملحاجتك فقال
 انت افضل ام موسى بن عمران النبي الذي كلم الله تعالى و
 انزل التوراة والعصا عليه وفلق له البحر واضله الغمام
 فقال له النبي صلى الله عليه وسلم انه يكره للعبد ان يركب نفسه
 ولكن اقول ان ادم لما اصاب الخطية كانت توبته اللهم
 اني اسالك بحق محمد والمحمد لما عفرت لي فغفرها الله له

وان بها لما رب السيفند وخاف العرق قال اللهم قال اللهم اني
اسالك بحق محمد وال محمد لما تجيتني من العرق فنجاه الله منه
وان ابراهيم لما بقي في النار قال اللهم اني اسالك بحق محمد
وال محمد لما تجيتني منها فجعلها عليه بردا وسلاما وارحمي
لما القاعصاه واوحس في نفسه خيفة قال اللهم ان اسالك
بحق محمد وال محمد لما آمنتني فقال الله جل جلاله لا تخف انك
انما اعلني يا يهودي لو اذكرني موسى ثم لم يومن لي وبنو لي
ما نفعه ايمانه شيئا ولا نفعته النبوة يا يهودي ومن
ذريتي الملهدي اذا خرج نزل عليه عيسى بن مريم لنصرت
وقدمه وصلى خلفه وهذا يدل على القايمة افضل من
عيسى عليه السلام وقال الامام عليه السلام ثم قال الله عز
وجل والذين كفروا وكذبوا باياتنا الدالات على حرم محمد
وما جاء به من اخبار القرون السالفة وما اداه العباد
الله من ذكر بفضل له علي والله الطيبين خير الفاضلين
والفاضلات بعد محمد سيد البريات اولئك الدافعون
لصدق محمد في ائبانه والكنز بوزله في نصديق له لا ولياء
علي سيد الاوصيا المنتجين من ذريته الطيبين الطاهرين
تنبه اعلم ان في هذه ايات والخطاب فيها النبي اسرائيل

والم

ولكن يتضمن تأويلها ذكر محمد والله عليهم السلام فاقننت
الحال ان اناخذ منه موضع ذكرهم ونترك الباقي مخافة الطويل
واذا كان غير مطلق ذكرناه جميعه على حسب ما يقتضيه
الحال والله المآل منها قوله تعالى يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي
التي انعمت عليكم واوفوا بعهدي ووف بعهدكم واياي
فارهبون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل يا بني
اسرائيل ولدي يعقوب اسرائيل الله اذكر وانتمي التي انعمت
عليكم لما بعثت محمدا وافرقة مرتبكم ولم اجعل للخط
والترحال فيه واوضحت علاماته ودلائل صدقه ليثلا
يشبه عليكم حاله واوفوا بعهدي الذي اخذته على
اسلافكم وابنائكم امروهم ان يؤدوه الى اخلا فهم لم يمتن
بمحمد العربي القرشي المبين بالآيات والمؤيد بالمعجزات
التي منها كثر ذراع مسموم وناطقة ذيب وحز اليه عرق
المنبر وكثر الله القليل من الطعام ولازله الصلب
من الاحجار وصلبت لديه المياه السائلة ولم يولد نبيا
من انبيائه بدلالة الاجل له مثلها او افضل منها والذي
جعل اكبر اياته على بني ابي طالب عليه السلام شقيقه ورفيقه
عقله من عقله وعلمه من علمه وحلمه من حلمه ودينه

بسيفه البات بعد ان قطع معاذير المعاندين بل ليله القاهر
 وحمل الفاضل وفضله الكامل اوف تعهدكم الذي وجبت
 لكم به نعم الابدي في دار الكرامة ومستقر الرحمة واياي فاهي
 في مخالفة محمد فان القادر على صرف بلاء من يعادىكم على
 موافقتي وهم لا يقدر^{ون} على صرف انتقامي اذا نثرتم
 مخالفتي قوله تعالى وامنوا بما انزلت مصداق لما معكم
 ولا تكونوا اول كافيه ولا تشتر واياي ثمتا قليلا واياي
 فانقور. قال الامام عليه السلام ثم قال الله عز وجل اليه
 وامنوا بما انزلت على محمد من ذكر نبوته وانبا امامه اخيه
 علي وعترته الطيبين مصداق لما معكم فان مثل هذا الذكر
 في كتابكم ان محمدا النبي سيد الاولين والاخرين الموبدين
 الوصيين وخليفته رب العالمين فاروق الامه وباب مدينة
 الحكم ووصي رسول الرحمة والشفاعة واياي لنبوة محمد
 وامامة علي والطاهرين من عترته ثمتا قليلا بان تجدوا
 نبوة النبي وامامة الامام عليه السلام وتعتاضوا هو وحض
 الدنيا فان ذلك وان كثر فالى نفاذ وخسار وبوار ثم قال
 عز وجل واياي فانقور في كتمان امر محمد وامر وصيه
 فانكم ان تنفقوا الرعد حوا في نبوة النبي ولا في وصية الوصي

بل يحج الله عليكم قامة وبراهينه بذلك واضحة قد قطعت
 معاذيركم وابطلت توبيخكم وهو لاه اليهود بالمدينة محمدا
 نبوة محمد وخاتمه وقالوا نحن نعلم ان محمدا نبيا وان عليا
 وصيه ولكن لست انت ولا هذا يشير^{ون} الى علي عليه السلام قال
 الله تعالى يا ايها النبي في ارجلهم يقول كل
 واحد منها لا ايسه كذبت يا عدو الله بل النبي محمد هذا الوصي
 على هذا ولو اذن الله لنا الضغطة لكم وعقرناكم وقتلناكم فقال
 رسول الله ان الله عز وجل يعلم علمه بان يدستخرج اصحابهم
 ذريات طيبات ومومنات ولونين يوالعذاب الله هو لا عذابا
 اليها انما يحجل من يخاف الموت وقوله تعالى ولا تلبسوا الحق
 بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون قال الامام عليه السلام
 الله عز وجل قوموا من اليهود قال ولا تلبسوا الحق بالباطل بان
 زعموا ان محمدا نبيا وان عليا وصي ولكن ما ياتيان بعد وقتنا
 هذا بخمسماية سنة فقال لهم رسول الله عليه واله ان^{ضون}
 التور يدبني وبينكم كما قالوا بل فجاءوا بها وجعلوا يقررون
 منها خلاف ما فيها فقلب الله عز وجل الطومار الذي كانوا
 منه يقررون وهو في يد قراير منهم مع احد هرا او مع الاخرين
 فعبأ الله راسان وتناول كل راس منهما عين الذي هو في يد

وجعلت ترخضه وتخشعه ويصبح الرجلان ويصير خان وكانت
 هناك طواير اخر فنطقت وقالت لا تزلان في هذا العذاب
 حتى تقر بما فيها من صفة محمد ونبوته وصفة علي وامامة علي
 ما انزل الله تعالى فافتره صحبا وامنا برسول الله واعتقد اما
 علي وحي رسول الله فقال الله تعالى ولا تلبسوا للفق بالباطل بان
 تقر واعجل وعلي من وجه وتجحد ونهما من وجه فتكمون
 للفق من نبوة هذا وامامة هذا وانتم تعلمون وقوله فاقبوا
 الصلوة واتوا الزكوة واركعوا مع الركعين قال الامام عليه السلام
 قال الله عز وجل لهؤلاء واقبوا الصلوة واتوا الزكوة واركعوا
 مع الركعين قال اقبوا الصلوة قال اقبوا الصلوات المكتوبة
 التي جاء بها محمد واقبوا الصلوة على محمد وال محمد الطيبين
 الطاهرين الذين علي سيدهم وفاضلهم واتوا الزكوة من
 اموالكم اذا اوجبت ومن ابلانكم اذا الرمت ومن معونكم
 اذا التمسست واركعوا مع الركعين اي قواضعوا مع المتواضعين
 لعظمة الله عز وجل في الانقياد لاوليائه الله لمحمد نبي الله وعلي
 ولي الله وللائمة بعدهما سادات اصفياء الله ونقل البر بوجه
 وابو عبد الله لما حفظ في قوله تعالى واركعوا مع الركعين انهما نزلت
 في رسول الله وفي علي عليهما السلام خاصة لانهما اول من صليا وكعا

وقوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون
 الكتاب افلا تعقلون معنى تاويله من تفسيره عليكم ان رؤسا
 هؤلاء اليهود اقتطعوا اموال ضعفايهم من الصدقات و
 الموارث لياكلوها وقالوا انقتل محمد فلما جاؤا دفعهم الله عنه
 فقال رؤسائهم انتم فعلتم واخذتم اموال هؤلاء وفيه حجة
 عندكم فانكم واذلك قامر النبي صلى الله عليه واله للسكران باحقا
 الاموال فلما حضرت اعرس فوايد فوبهم فاسلم بعض واقام على
 دينه بعض قال الامام عليه السلام فقال الرؤسا الذين هموا
 بالاسلام نشهد يا محمد انك النبي الا فضل وار اهلك هذا
 هو الوحي الاجل الاكمل فقد فصح ان الله تعالى لو لا ان اريت
 ان تنبأ بما اقتطعنا ما يكون عمالنا قال رسول الله صلى الله
 عليه واله اذ انتم في الجنان فقاونا وفي الدنيا في دين
 الله اخواننا ويوسع الله ارزاقكم وتجدر في مواضع
 اموالكم التي اخذت منكم اضعا فيها وينسى هؤلاء الخلق
 فضيحتكم حتى لا يذكرها احد منهم فقالوا ان شهدنا لا اله
 الا الله وحده لا شريك له وانك محمد عبد ورسوله وصفيه
 وخليفه وان عليا اخوك ووزيرك والقيم بدنياك والنا
 عنك والمناضل دونك وهو منكم بمنزلة هرون من

الا انما لا ينجي بك فقال رسول الله صلى الله عليه واله فاذا انتم
 المفلحون وقوله تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة انما الكبرى
 الا على الخاشعين قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل لنسأ
 الكافرين واليهود والمشركين واستعينوا بالصبر والصلوة
 اي بالصبر عن الجحيم وعلى تادية الامانات وبالصبر عن
 الرياسات الباطلة وعلى الاحتراف بحمد نبوته وبعلي
 بوحيته واستعينوا بالصبر على خدمتهما وخدمته من
 يا امرانكم بخدمة على استحقاق الرضوان والعقدان ودايم
 نعيم الجنان في جوار الرحمن ومرافقة خيار المؤمنين
 والمتبع بالنظر لخدمة سيد الاولين والآخرين وعلى
 سيد الوصيين والسادة الاخيار المتبحرين فان ذلك اقدر
 لعبودكم وانتم لسروركم واكمل هذا يتكم لسائر نعم الجنان
 واستعينوا ايضا بالصلوات الخمس والصلوة على محمد وآله
 الطيبين على قرب الوصول للجنات النعيم وايضا ان
 هذه الغفلة عن الصلوات الخمس ومن الصلوة على محمد وآله
 الطيبين والاعتقاد لامرهم والامان بسببهم وعلايتهم
 وترك معارضة بلم وكيف كبيرة عظمه الاعلى الخاشعين
 للخائفين عقاب الله في مخالفته في فرائضه وقوله تعالى اتقوا

يوم لا يخزي نفس من نفس شيئا ولا يقبل منها شفاعة ولا
 يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون قال الامام عليه السلام
 ثم قال الله عز وجل واتقوا يوم لا يخزي نفس عن نفس شيئا
 اي لا تدفع عنه عذابا قد استحقته عند النزول ولا يقبل
 منها شفاعة من يشفع لها ابتداء الموت عنها ولا يؤخذ
 منها عدل اي لا يقبل منها فداء مكانه يموت الفداء
 ويترك هو قال الصادق عليه السلام وهذا اليوم الموت
 فان الشفاعة والفدي لا تخفي فيه فاما يوم القيمة فانا
 وشيعتنا واهلنا نخزي عن شيعتنا كل جزء لم يكون
 على الاعراف بين الجنة والنار محمد وعلى وفاطمة والحسن
 والحسين والطيبون من الهم فخرى بعض شيعتنا في
 تلك العرصات كما ان منهم مقصرا في بعض شدايدها
 فنبعث اليهم خيار شيعتنا كسلمان والمقداد وابي ذر
 وعمار ونضرايم في العصر الذي يليهم ثم في كل عصر
 الي يوم القيمة فينقظون عليهم كالابنة والصقور يتناوون
 ما يتناوون الصيودها ثم ينزلون الى الجنة زفاوا والنبي
 على اخرين من محبيننا من خيار شيعتنا كاهلهم فيلقطونهم
 من العرصات كما يلقط الطير للحب وينقلونهم الى الجنان

بحضرتنا وسيتوفى بالواحد من مقصري شيعتنا في اعماله
بعد ان حضان الولاية والتقيد وحقوقه وواجباته ويوقفنا فيه
ما بين مائة واكثر من ذلك الى مائة الف من النصاب فيقال
له هؤلاء فذلك من النار فيدخل هؤلاء المؤمنون الجنة واو
النصاب النار وذلك ما قال الله عز وجل رجاء يود الذين
كفروا بالولاية لو كانوا مسلمين في الدنيا منقادين للامامة
ليجعلنا فيهم فداهم من النار والمعنى انهم صلوات الله
عليهم الشفعا بى لا يتم بوحد العدل من النفس وهو القدي
فعليم من الله التحية والسلام في كل صباح ومساء وادبر
ظلام واقبل تحيا وقوله واذا فرقنا بكم البحر فاجتنبوا
اغرقنا الا فرعون وانتم تنظرون قال الامام عليه السلام ان
موسى لما انتهى الى البحر ادعى الله عز وجل لديه قل لى بنى اسرائيل
جذروا توحيدي وامروا قلوبكم ذكر محمد سيد عبيدي
واما في واعيد واعلى انفسكم الولاية لعل اخي محمد واله
الطيبين وقولوا اللهم بجاههم جونا على من هذا الماء
يتحول بكم ارضا فقال لهم موسى ذلك فابوا وقالوا غرقنا
نسيرا لاهل الارض فادعى الله عز وجل الى موسى ع الا يضرب
بعصاك البحر وقل اللهم بجاه محمد واله الطيبين لما فلقته

لنا ففعل فانفلق قطعت الارض الى ارضين فقال موسى
ادخلوها قالوا الارض وحالة تخافون نرسب فيها فقال عز
وجل يا موسى قل اللهم بحق محمد واله الطيبين جففها فقالوا
فارسل الله عليها ريح الصبا فجفت قال موسى ادخلوها قالوا
يا بني الله عز اثناعشر قبيلة بنوا اثني عشر ابا وارادوا
كل فريق منا يتقدم صاحبه فلانامن وقوع الشرييننا
فلو كان لكل فريق منا طريق على حد ملا منا ما تخافه
فامر الله عز وجل موسى ان يضرب البحر بعددهم اثني عشر
موضعا ويقول اللهم بجاه محمد واله الطيبين بين لنا الارض
وامط الماء عنا فصار فيه تمام اثني عشر طريقا فقال
ادخلوها قالوا ان كل فريق يدخل في سكة من هذه السلك
لا يدري ما يحدث على الاخرى فقال الله عز وجل فاضرب
كل طود من الماء بين هذه السلك وقل اللهم بجاه محمد واله
الطيبين لما جعلت في هذا الماطبقانا واسعة يرى بعضهم
بعضا فحدث طبقاتنا واسعة يرى بعضهم بعضا منها
ثم دخلوها فلما بلغوا اخرها جاء فرعون وقومه فلما دخل
اخرهم وهم بالخروج اولهم امر الله عز وجل البحر فانطبق عليهم
فغرقوا واصحاب موسى ينظرون اليهم فقال الله عز وجل اني

الذي في عهد محمد صلى الله عليه وآله فإذا كان الله تعالى
كله بأسلافكم لكرامته محمد وآله عليهم السلام ودعى موسى
بهم يتقرب إلى الله فلا تعقلوا أن علياً هو الإيمان محمد وآله
شاهد بقوة الأثر معني تأويله أن الله عز وجل وعده موسى
ليقاتله يعني ليهلكه فإغاب عن قومه اتخذوا الهل من بعده
وقصته مشهورة ولكن قال الإمام عليه السلام بقسمه إن
الله عز وجل وأوحى إلى موسى يا موسى بن عبدك ما خذل
هؤلاء بعبادتي واتخاذي الهال انتهى وأنتهم بالصلوة على
محمد وآله الطيبين ومحجوبهم لمواالاتهم ونبوة النبي وصيه
الوصي حتى ادعاهم ذلك لأن اتخذوا العمل الهال انتهى
بالصلوة على محمد ووصيه على فما تخافون أنتم من
الذين لأن الأكبر في معاندكم محمد وعلي وقد شاهدتموها
وبنتكم إيانهم ما ودلائلهم أنه قال عز وجل عفونا عنكم
من بعد ذلك لعلمكم تشكروا أي عفونا عن أولئك عبادكم
العمل العاكس إياها الكائنون في عصر محمد بن يحيى إسرائيل
تشكروا تلك النعمة على أسلافكم وعليكم بعدهم ثم قال
وإنما عفا الله عز وجل عنهم لأنهم دعوا الله عز وجل محمد
والطيبين ووجدوا على أنفسهم الولاية بمحمد وعلي وآلهما

إداهم

الطاهرين

الطاهرين. فغفل ذلك رحمهم الله وعفا عنهم وقوله تعالى
واذكروا إذا أتينا موسى الكتاب والفرقان لعلمكم تهتدون
قال الإمام عليه السلام واذكروا إذا أتينا موسى الكتاب وهو
التوراة الذي على بني إسرائيل الإيمان به واثباته لما يوجب
والفرقان آتينا أيضاً وهو فرق ما بين الحق والباطل و
فرق ما بين المحقق والمبطلين. وذلك أنه لما كرمهم الله
بالكتاب والإيمان به والاثبات له أوحى الله بعد ذلك
إلى موسى هذا الكتاب قد اقر وأبد وقد بقي الفرقان فرق
من بين المؤمنين والكافرين والمحققين والمبطلين. فجدد
عليهم العهد به فإني أيت على نفسي قسم أحقق لا يقبل من
أحد إيماناً ولا عملاً إلا مع الإيمان به فقال موسى عما هو
يا رب قال الله عز وجل يا موسى تأخذ على بني إسرائيل أن
محمد خير البشر وسيد المرسلين وإن إضاه ووصيه
خير الوصيين وإن أولياء الذين يقيمهم سادة الخلق وإن
شيعة المنقادرين المسجلون لا وأمره ونواهيده والخلفاء
به يخوم الفردوين الأعلى وملوك جنات عدن. قال
فأخذ موسى عليه السلام ذلك عليهم فنهض منهم معتقداً
حقاً ومنهم من أعطاه بلسانه دون قلبه فكان المعتقد

منهم حق يلوح على جبينه نور مبین ومن اعطاه بسنا
ليس له ذلك النور وذلك الفرقان الذي اعطاه الله عز
وجل موسى وهو فرق ما بين المحقين والمبطلين
ثم قال عز وجل لعلمكم تهتدون اي لعلمكم تعلمون ان
الذي يشرف به العبد عند الله عز وجل هو اعتقاد
الولاية كما شرف به اسلافكم وقوله تعالى وانقل موسى
لقومه يا قوم انكم ظنتم انفسكم باخذكم العجل فتوبوا
يا ربكم فاقتلوا انفسكم ذلك خير لكم عند ربكم فتاب
عليكم انه هو التواب الرحيم تاويله ان قوم موسى
لما عبدوا العجل وهو حوب كبير فكافروا به ان يقتلوا
لاعبده من عبده فشوق ذلك على بني اسرائيل ان يقتل
الانسان اباه واخاه وولده وقالوا لموسى فاوحى الله
عز وجل اليه قال لهم انه من دعا الله بحمد والى ان يسهل
ذلك فانه يسهل فقالوا هو افسهل عليهم القتل ولم يجدوا
له الما قال الامام ع وفقا لله لهم القتل لم يقصر بعد
اليهم ان قالوا وليس الله قد جعل التوسل بحمد والى الطيبين
امرا لا يخيب معه طيبته ولا ترد به مسئلة وهكذا تسالت
الانبياء والرسل قالوا لا نتوسل بهم قالوا فاجتمعوا وخصوا

اه بنابجاء محمدا كرم وبجاءه على الافضل وبجاءه فاطمة
الفضل وبجاء الحسن والحسين بسبطي سيدنا النبي ^{سلي}
شبابك هل الجنان اجمعين وبجاءه الذرية الطيبة الطاهرة
من الطه وليس لما عرفت ذنوبنا وغفرت لنا ههنا وانا واز
هذا القتل عنا فذلك حين فدي موسى عن ان كفى القتل فقد
سالني بعضهم مسئلة وقد قسم على قسمين اواقسم به هو لا
العابدون العجل وسالني بعضهم حتى لا يعبدوا ولا يجتمع
ولو اقسام على بها اليس له دية ولو اقسام بها ثود وفرعون
لجنته فرفع عنهم القتل فاجعلوا يقولون يا حسرتنا ايركبنا
من هذا الدعا بحمد والى الطيبين حتى كان الله يقينا به
الفتنة ويعصمنا بافضل العمير وقوله تعالى اذ قلتم يا
موسى ان قومك حتى ترى الله جهرته فاخذكم الصقة
وانتم تنظرون ثم بعثناكم من بعد موتكم لعلكم تشكرون
تاويله قال الامام ع وذلك ان موسى ع اراد ان ياخذ عليهم
عهد الفرقان فرق ما بين المحقين والمبطلين لمحمد بنو نوح
وعلى امامته والايعة الطاهرين بامامتهم قالوا انؤمن
لان هذا امر ربك حتى ترى الله جهرته عيانا خبرنا بذلك
فاخذتهم الصاعقة معاينته وهم ينظرون الى الصاعقة منزل

عليهم قال الله عز وجل يا موسى انا اكرمك لا وليا لي في المصدق
 باصفاني ولا ابالي فكذلك انا المعذب لا عداي في المرافع حقوق
 اصفيا في ولا ابالي فقال موسى للباقيين الذين لم يصدقوا
 ماذا تقولون انقلبون ويعترفون اولا فانتم بهؤلاء لا تقولون
 فقالوا يا موسى ابدري ما حل بهم اذا اصابتهم الصاعقة
 ما اصابتهم الا جلا لا لانها كانت نكبة من نكبات الدهر نصيب
 البر والفاجر فان كانت اصابتهم بردهم عليك يا محمد
 وعلى والاهما فسال الله بهم ازجي هذه المصعقون لسالم
 لما اصابهم ما اصابهم فدعا الله عز وجل فحياهم وقال
 لقومه سلوهم لما اصابتهم فسألوهم فقالوا يا بني اسرائيل
 اصابنا ما اصابنا لا ياينا اعتقادنا امامة علي بعد عتقنا
 بنووة محمد بعد رايينا بعد موتنا هذا ملك ربنا من
 سواك وجنته وكرسيه وعرشه وجناته ونيرانه في اينا
 انقذا امر من جميع تلك المنيكة ولا اعظم سلطانا من محمد
 وعلي وفاطمة والحسين والحسين والابا اصبنا بهذه الصا
 ذهب بنا الى النيران فناداهم محمد وعلي كفوا عن هؤلاء عداكم
 يحبون بمسألة سايل سال ربنا عز وجل بنا وبالناس الطيبين
 وذاك خير من نفي فونا في الهاوية واخرونا الى عذاب جهنم

هؤلاء

يا

يا بني الله موسى بن عمران محمد واله الطيبين فقال الله عز وجل
 لاهل بيته صلواته فاذا كان بالبدع ما محمد واله الطيبين ستر ظلمة
 اسلافكم المصعوقين بظلمهم انما يحجب عليكم ازلت ترضوا المشل
ماهلكوا به الا احياءهم الله عز وجل قوله تعالى وظلنا عليكم
 الغمام وانزلنا عليكم المزل والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم
 وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون قال الامام عليه السلام قال
 الله عز وجل واذا ذكرنا يا بني اسرائيل اذ ظلتنا عليكم الغمام لما كنتم
 في النية يقيكم صر الشمس وبرد القمر وانزلنا عليكم المزل وهو
 الترحيب والسلوى طير السماء كلوا من طيبات ما رزقناكم
 واشكروا نعمتي وعظموا من عظمتها ووقروا من وقرة
 من اخذت عليكم العهد والمواثيق لهم محمد واله الطيبين
 ثم قال عز قال رسول الله صل الله عليه واله عباد الله عليكم
 باعتقاد ولايتنا اهل البيت ولا نفر قوايتنا وانظروا كيف
 وسع الله عليكم حيث اوضح لكم الحجج ليسهل عليكم معرفة
 الحق ثم وسع لكم في التقية لتسلموا من شر والحق ثم انزلتم
 وغيرتم عرض عليكم التوبة وقبلها امنكم فتكون السعيا الله
شاكرا وقوله تعالى واذا قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها
 حيث شئتم رزقا وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم

خطاياكم وسائر ذنوبكم المحسنة قال الامام ع قال الله تعالى واذكروا يا
 بني اسرائيل اننا قد اقمنا لكم ادغلا هذه القرية وهي اريحا من
 بلاد الشام وذلك حين خرجوا من التيه فكلوا منها اي من القرية
 حيث شئتم رغدا واسعابا لا تعب وادخلوا الباب باب القرية
 سجدوا لله تعالى على الباب مثل سجدة علي وامرهم الله تعظيما
 لذلك المشال ويجددوا على انفسهم بيعتهما وذكره والانهما
 ويذكروا العهد والميثاق لما اخذ منهم لهما وقولوا حطوا اي
 قولوا سجدوا لله تعظيما للمشال سجدوا على اعتقادنا لولا انهم
 حطوا لذنبنا ومجسسياتنا تغفر لكم بهذا الفعل خطاياكم
 السافه ونزيل عنكم اثمكم لما خيبتهم ونزيل المحسنين من كان
 فيكم لم يقارنوا الذنوب التي قارنوها من خالف الولاية وثبت
 على ما اعطى نفسه من عهد الولاية فانما نزلهم بهذا
 الفعل نزيادة درجات ومثوبات وذلك قوله تعالى وسنزيد
 المحسنين وقوله تعالى فبذل الذي ظلموا فولا غير الذي قيل لهم
 فانزلنا على الذين ظلموا من السماء بما كانوا يفسقون
 قال الامام ع انهم لم يسجدوا كما امروا ولا قالوا بما امروا ولكن
 دخلوها مستقبليها بسبب انهم وبدلوا حطة وقالوا حطه
 صرايف قوتها احيا اليها من هذا الفعل فانزل الله تعالى على الذين

بدو

بدلوا ما قبلهم ولم ينقادوا بولاين محمد والهما الطيبين قال الله تعالى
 فانزلنا على الذين ظلموا وغيروا وبدلوا رجلا من السماء بما كانوا يفسقون
 اي يخرجون عن امر الله وطاعته قال والرجل الذي لصاحبه ان مات
 منهم في بعث يوم مائة وعشرون الفا وهم من علم الله تعالى منهم
 انهم لا يؤمنون ولا يتوبون ولا يزل الرجل على من علم انه يتوبوا
 يخرج من صلبه ذرية طيبة فيحيا الله وتومن بحج وتعرف موالا
 على وصيه واخيه وذكر محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله في تاويل
 هذه الاية ما رواه عن احمد بن محمد عن عبد العظيم بن عبد الله
 عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع قال نزل جبرئيل
 بهذه الاية على محمد صل الله عليه واله وسلم فبذل الذين ظلموا غير
 ال محمد حقهم قوله الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا ال
 محمد حقهم رجلا من السماء بما كانوا يفسقون وقوله تعالى واذ
 استسقى موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر فانفجرت
 منه اثنتي عشرة عينا قلنا علم كل ناس مشربهم كلوا واشربوا
 من رزق الله ولا تعثوا في الارض مفسدين قال الامام عليه السلام
 واذكروا يا بني اسرائيل اننا استسقى موسى لقومه طلب المستقيا
 لما حقهم العطش في التيه وضجوا بالذا الوم موسى وقالوا
 هلكنا بالعطش فقال موسى ع الهى بحق محمد سيد الانبياء وبحق

على سيدنا اوصيا وحق فاطمه سيدتنا وحق الحسن سيدنا الاوليا
 وحق الحسين سيدنا الشهداء وحق عترتهم وخلفائهم الاذكياء
 سقيت جادله هو لاله الماء فاحس الله تعالى اليه يا موسى فاحس
 الخضر بصره بها فانجرت منه اثنتا عشرة عينا قد علم كل الناس
 اي كل قبيلة من ابي ابي من اولاد يعقوب مشربهم فلا يلزم
 الاخيرين في مشربهم كلوا واشربوا من رزق الله الذي تاكلوه
 ولا تغتوا في الارض مفسدين اي ولا تسعوا وانتم مفسدون
 عاصرون ثم قال ع قال رسول الله صل الله عليه واله من اقام على
 موالا اهل البيت سقاها الله من حنطة كاسا لا يبغون به
 بدلا ولا يريدون سواء كافي او لا كافي ولا ناصر او من وطئ نفسه
 على احتمال الكرامة في موالا اهل البيت جعله الله يوم القيمة في عرشا
 بحيث يقصر كل من تقصته تلك العرصات ابصارهم عما
 يشاهدون من درجاته وار كل واحد منهم يحيط بما له
 من درجاته واحاطته في الدنيا تنلقاه من يديه ثم يقول له
 وطئت نفسك على احتمال الكرامة في موالا محمد واله الطيبين
 فقد جعل الله اليك ومنك في تخليص كل من تحب تخليصه من
 اهل الشدايد في هذه العرصات فيمد بصره فيحيط بهم
 فينقذ من احسن اليه او يره في الدنيا او فعل او رد عيبة او

حسن

حسن محضرا او اتفاق فينقذه من بينهم كما ينقذ الدرهم الحميم
 من المسور ثم يقال اما جعل هو لاله في الجنة حيث شئت فينزلهم
 جنات ربنا ثم يقال له وقد جعلنا لك ومكانك في القاص من تريد
 في نار جهنم فيرأهم فيحيط بهم فينقذه من بينهم كما ينقذ
 الدينار من الغراصة ثم يصيره في النار قال الله تعالى اني اسألك
 الموجودين في عصر محمد صل الله واله اذ كان اسلافكم انما
 دعوا الى موالاة محمد واله الطيبين فانقر يا من شاهد قوه
 قد وصلت الى الغرض والمطلب الا فضل الموالاة محمد واله
 الافتقروا الى الله عز وجل بالقرب اليه ولا تقربوا من سخطه
 وتباعده من رحمة بالازرار عنا وقوله تعا واذا اخذنا
 ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما اتيناكم بقوة واذكروا
 ما فيه لعلكم تتقون قال الامام عليه السلام قال الله عز وجل
 واذكروا اذا اخذنا ميثاقكم وهو ذكر ان تعلموا بما في التوريه
 وفي الفرقان الذي اعطيته موسى مع الكتاب المخصوص بذكر
 محمد وعلى والطيبين من الهما انهم افضل الخلق والقول
 بالحق واخذنا ميثاقكم لهم ان تقربوا به وان تودوه الى
 اخلاصهم ليوم من يجيئ نبي الله ويسلمون له ما يامرهم به
 عن الله وما ينهيهم به عن احوال خلفائه بعد فابيت قبول

واستروا نبي الله محمد

قبول ذلك واستكبرته و فرغنا فوقكم الطور الجبل من اجل ان
ان يقطع منه قطعة على قد عسكر اسلافكم فناء فرغنا فوق
روسهم فقال موسى عليكم لهم اما ان تلخذوا بما امرت به
والا اتقى عليكم هذا الجبل فالجاءوا الي قبوله كارهين الامن
عصم الله من العباد فانه قبله طاعا مختارا ثم قال
فقال رسول الله صلى الله عليه واله احمد والله معاش
شيئتنا على توفيقه اياكم فانتم تعفرون في سجودكم
الا كما عفره كفر بني اسرائيل ولكن كما عفره خيارهم وقال
عز وجل هذا ما اتيناكم بقوة اى ما اتيناكم من هذه الاوامر
والنواهي من هذا الامر الجليل من ذكر محمد وعلي واله ما الطيبين
بقوة واذكر واما فيه بما اتيناكم واذكر ولجنيل ثوابنا على
قيامكم به وشديد عقابنا على اياكم لعلمكم بموتوا المحالفين
الموجبة للعقاب فتسبحوا بذلك جزيل الثواب وقولوا
واذا قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تذبحوا بقره الايد
القصية ومحلها انه كان في بني اسرائيل امراة حسنا ذات
جمال ومال وكان لها بنوا اعمام ثلثة فخطبوا اتفاقا
افضلهم علما وشرافا فجلس عليها الاخران فقتلاه
وسال بنو اسرائيل موسى عن ذلك قال الامام عليه السلام

فالزم موسى اهل القتل بهما الله ان يحلف خمسون رجلا من
اماثلهم بالله القوي لشديد الله بني اسرائيل مفضل محمد
والله الطيبين على ابريا اجمعين انما اقتلناه ولا علمنا له
قانا ثم بعد ذلك اجمع امر بني اسرائيل ان موسى عليه السلام
يسال الله عن رجل ان يحيى المقتول ليستلوه من قتله واقتلوا
عليه ذلك قال الامام ع فاحي الله عن رجل اليه يا موسى
اجبهم الى ما اقترحوه وسالني ابي لم المقاتل ليقتل وسلم
غيره من النعمة والعزامة فاني اريد اجابته الى ما اقترحوه
توسعة للرزق على رجل من خيار امتك دينه الصلوة على محمد
والله الطيبين والتفصيل محمد وعلي بعد على سائر البرايا ان
اعنيه في الدنيا ليكون ذلك بحضرته من تعظيم محمد والله
فقال موسى يا رب من لنا قاتله فاحي الله تعالى اليه قل
لبنی اسرائيل ان الله يامرکم بان یامرکم ان تذبحوا بقره
فتضربوا ببعضها المقتول فيحيى فتسلموا الرب العالمين ذلك
ثم قال الامام عليه السلام فلما استقر الامر طلبوا هذه البقرة
فلم يجدوها الا لشاب من بني اسرائيل اراه الله تعالى فنامه
محمد وعلي فقالا انك كنت لنا صبا ومفضلا وعزتنا يدان
نسوق اليك تعفر جناتك في الدنيا فاذا راوا منك شرا

بقرتك فلا تبعها الا بامر ملك ثم قال فماذا الواجبون على
النصف مما تقول امة ويرجع الي امة فيضعف التمسك
تورا كبر ما يكون ذنبا فير فاجبت لهم البيع فذبحوها واخذوا
منها فضرربوه بها قال اللهم نجاه محمد واله الطيبين لما
احسيت هذا الميت وانطقته ليضربنا عن قاتله فقام سالما
سويا فقال يا بني الله قتلي هذا ابنه عجي حسدا في علي بنه
عجي فقتلاني فقال بعض بني اسرائيل لموسى لا تدركهما
اجبا احياه الله هذا وانطق بهما نطق واغناؤه لهذا العتي
بهذا المال العظيم فاوحى الله اليه يا موسى قل لبني اسرائيل
من احب منكم الحبيب في الدنيا عيشته واعظم في جناتي محله
واجعل الحمد لله الطيبين مناره فليفعلا كما فعل هذا العتي
انه كان قد سمع من موسى ذكر محمد وعلي واله الطيبين
فكان عليهم مصليا ولهم على جميع الملائكة من الملائكة
والانتم فضلا فلذلك صرفت اليه هذا المال العظيم ثم
قال عليه السلام فقال العتي يا بني الله كيف احفظ هذه
الاموال وكيف لا احدث ردا ومن يعاونني فيها وحسدا من
يحدثني من اجلها فقال له قل عليها من الصلوة على محمد
واله الطيبين ما كنت تقول قبل ان تنالها فقالها العتي فاما

الهم

رامها حاسدا اولصر واغاصب الادفمه الله تعالى بلطفه قال فلما
قال موسى للعتي ذلك قال المقتول المنشور اللهم اني اسالك عما
سالك به هذا العتي من الصلوة على محمد واله الطيبين والتوسل
بهم ان تبقيني في الدنيا محتجا بابتدع عجي وتخزي اعدائي
وحسادي وترقني منها ولدا كبيرا طيبا قال فاحمى الله اليه
يا موسى انه كان لهذا العتي المنشور بعد القتل ستون سنة
وقد وهبت له مسئلته وتوسله بمحمد واله الطيبين
سبعين سنة تمام مائة وثلاثين صحبه حواسه ثابتا فيها
جنانه وقوته وشهوته يتمتع بجلال هذه الدنيا ويعيش
ولا يفارقها ولا تقارقه واذا احاز حينه حاز حيتها وماتا
جميعا وصارا الجنائي وكانا زوجين ناعمين ثم قال عليك لم
فخصوا الي موسى ثم قالوا افتقرت القبيلة ودفعت الي
التلف واسلخنا بالمنان عن قليلنا وكثيرنا فادع الله بسعة
الرزق فقال موسى يا وحكم ما اعني قلوبكم اما سمعتم دعا
العتي صاحب البقرة وما رزقه الله تعالى من العتي اما سمعتم
المقتول المنشور وما اثر له من العمل الطويل والسعادة ^{التي}
والنعيم والتمتع بحواسه وسائر بدنه وعقله لم لا تدعون
الله تعالى بمثل دعائهم وتوسلوا اليه بمثل وسيلتهم اليه

فأفكم ويجبركم ويبدل خلتكم فقالوا اللهم الملك التجاني وعلى
فضلنا اعتدنا قال فقتلنا وسدلتنا بجناحه محمد وعلى وفاطر
والحسن والحسين والطيبين من آل محمد فاحملوا الله اليه يا موسى
قل لهم ليذهب رؤسكم المخرجة بني فلان وليشفوا في موضع
كذا وجه الأرض قليلا ويستخرجوا ما هناك فانه عشرة آلاف
الف دينار ليردوا على من دفع في ثمر البقرة ما دفع لتعود
أموالهم ثم ليقتلوا بعد ذلك ما فضل وهو خمسة آلاف الف
دينار على قدر ما دفع كل واحد منهم في هذه المدة ليضاعف
أموالهم جزاء على توصلهم بحمد الله الطيبين واعتقادهم
لتفضيلهم ثم قال عز وجل ويرىكم أياته لعلمكم تتقون أي يرىكم
سائر ياتيه سوى هذه من الآلات على توحيد ونبوة
موسى عليه السلام نبية وفضل محمد على الخلافة سيد عبيد
وأما يد وثبت فضله وفضل الله الطيبين على سائر خلق الله
اجمعين لعلمكم تعقلون وتفكرون أن الذي يفعل هذه التجا
لا يامر بالحق إلا بكم ولا يختار محلا طاه إلا لأنهم فضل ذوي
الآل باب ثم قال عز وجل ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي
كالججارة أواسد قسوة وأن من الحجارة لما يتفجر منه الأنهار
وأن منها لما يشقق فيخرج منه الماء وأن منها لما يهبط من خشية الله

وما الله بغافل عما تعملون تأويله أن الله سبحانه لما عد حوز على
بني إسرائيل ذكرهم بهاذكر من جعلتها قصة البقرة وما أخر
فيها من آياته الباهرات وأحياءه للمقتول وأمنوا به وصدقوا
موسى في ما قاله لهم ثم بعد ذلك انقلبوا فوجهم الله على
فعلهم ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة أواسد
قسوة وأن من الحجارة لما وضعها الله سبحانه وحيث أن
قلوبهم لا تقومن بالله ولا برسوله ولا تدين لأن الله سبحانه
وضارت لذلك أسد قسوة وقال الإمام في تأويله ذلك ولكن
لا تتفجر منها الحيرات ولا تشقق فيخرج منها قليلا من الحيرات
وأن لم يركب كثير من الحجارة عز وجل وأن منها لما يهبط من خشية
الله إذا قسم عليها باسم الله وأسماء أوليائه محمد وعلى و
فاطمة والحسن والحسين والطيبين من آلهم صل الله عليهم
وليس في قلوبهم شيء من هذه الحيرات ثم قال عز وهذا النقيع
من الله تعالى لليهود والنواصب واليهود جمعوا الأمرين و
اقتربوا للخطيئة فغلظ على اليهود ما وجعهم به رسول الله
صل الله عليه وآله فقال جماعة من رؤسائهم يا محمد أنك محنون
تدعي على قلوبنا فانه يعلم منها حاله وأن منها خير كثير
نقوم ونصدق ونؤسي الفتنة ثم قال عز فقالوا يا محمد

زعمت انه ما في قلوبنا شي من مواساة الفقرا ومعاونة الضعفا
 واراد الايجار الذين من قلوبنا واطوع لله منا وهذه الجبال بحضرتنا
 هلم بنا الى بعضها فاستشهد على تصديقك وتكذيبنا فقام
 رسول الله نعم هلموا بنا الى ايها شيعة استشهد لي عليكم
 قال فخر جباله وعرجيل راوه فقالوا فقالوا يا صهي هذا الجبل
 فاستشهد فقال رسول الله صلى الله عليه واله ايها الجبل اني
 اسالك بجواه صهي والله الطيبين الذين يذكروا اسمائهم خفف الله
 العرش على كواهل ثمانية من الملكة بعد ان لم يقدروا على تركه
 وهم خلق كثير لا يعرف عددهم الا الله عز وجل وعجب محمد والله
 الطيبين الذين يذكروا اسمائهم تاب الله تعالى على ادم وغفر خطيئته
 واعاده الى مرتبته ونجى محمد الله الطيبين الذين يذكروا اسمائهم
 وسوال الله بهم رفع ادريس في الجنة مكانا حليا لما شهدت
 لمحمد بما اودع الله تصديقه على هؤلاء اليهود في ذكره في
 قسوة قلوبهم وتكذيبهم في حجودهم لقول محمد رسول الله
 فترك الجبل والزلزل وفاض عنه الماء ونادي يا صهي استشهد
 انك رسول رب العالمين وسيد الخلائق اجمعين واستشهد ان
 قلوب هؤلاء اليهود كلوصفت افسوس من الحجار لا يخرج منها
 خير وقد يخرج من الحجار الماء سياتي في رواية شاهد هؤلاء

الكافر

الكاذبون عليك بما به قد فرك من الفتيحة على رب العالمين ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه واله واسلك ايها الجبل امرك الله
 بطاعةي فيما التمس منك بجواه صهي والله الطيبين الذين بهم
 نجى الله نوحا من الكذب العظيم وبهم برد النار على اهلهم جعلها
 عليه سلاوا ومكنة في جوف النار على سرير فراش وبرد ابنت
 حوا اليه من الاشجار المنضرة والمنضرة اسرهتة وعمرها
 حواله من انواع ما لا يحصى الا في الفصول الاربعة من جميع
 السنة قال فقال الجبل لي تشهد لك يا صهي بذلك واشهد انك
 لو اقرحت على ربك ان يجعل رجال الدنيا اترود وخنازير
 لافعل وان يجعلهم سلايكه لافعل وان يقبل الزير ان جليدا
 والجليد نيرانا لافعل وان يهبط السماء الى الارض ويرفع الارض
 الى السماء لافعل ويصير اطراف المشارق والمغرب والوهاد كلها
 ضرب طرقا للبشر لافعل وانه قد جعل الارض والسماء طوعا
 ولجبال والجحار تصرف بامر الله وسائر ما خلق الله من
 الريح والعواصف وجوارح الانسان واعضاء البهائم لك
 مطيعة وما امرتها به من شي استمرت ثم كلامه صلوات
 الله عليه عليه فقالت اليهود بعد ان تلبس علينا واقترا
 عليه ان يفعلها الجبل المشار اليه فاجابهم اليها قال الامام عم

فتابع رسول الله صلى الله عليه واله الى قضاء واسع ثم نادى
للببل يا ايها الببل بحق محمد واله الطيبين الذين يجاههم ^{مسئلة}
عباد الله لهم ارسلت على قوم ربح صرص عاتيه تنزع الناس
كافهم عجان نخل جاويه واسرجير ليل ان يصبح صيحة ولحن
في قومه صالح حتى صاروا كالهشيم المحترق لما انقلعت
من مكانك يا ذر الله وجيت الحضر في قال فتحرك للببل
وصار كالقدح الملاح حتى دنا من اصبعه فلفق بها ونادى
انا انا سامع لك مطيع يا رسول الله صلى الله عليه واله
وان رغمت افوق هؤلاء المعاندين ثم في با مراك فقال
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم هو لاد اقرحوا علي
ان تنقل من صلبك فتصير نصفين ثم يخط اعلان ويرفع
اسفلك وتصير ذروثا صلك واصلك ذروتك فقال
الببل اقامت في بلدك يا رسول الله قال بلي قال فانقطع
الببل نصفين وانخط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق
اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم نادى للببل ^ش
اليهود هذا الذي ترون دون معجزات موسى الذي ^{عمون}
انكره مومنون فنظر اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم
ما ع هذا عجيب وقال اخرون هذا رجل مجنون مؤناتا

له العجايب فلا يفتنكم ما تشاهدون منذ فنادى لهم الببل يا اعداء
الله قد ابطلتم ما تقولون بنبوة موسى وما قتلتم ارقم
العصاة تبيان وانقل البحر طوفانا ووقف الببل كالظلمه
فوقهم انك مؤنات لهم تاتي لك العجايب فلا يفتنك ما تشاهد
منك فالقاهم الببل بما اتهم الزور ولزومهم حجة ربي العالمين
انتهى نفس الامام ابي محمد العسكري صلوات الله وسلامه
عليه وعلى آله وعلى ولد الطيبين فانظر بعين البصر
والبصيرة الى ما فيه من تفضيل محمد واله الطاهرين على
كافة الخلق من الاولين والآخرين ما فيه كفاية للمتدبر
وتبصرة للتبصر وجعلنا الله واياك من المتسكين بولايتهم
الداخلين في ممرتهم الناجين في شيعتهم الفانين
نشفاعهم في جاههم عند ربهم لعظيم كرامتهم قوله
نفا افكلم اجاءكم رسول بما لا تهوى نفسكم استكبرتم ففرقا
كذبتم وفرقا تفتنلون تاويله رواه محمد بن يعقوب الكليني
رحمه الله عن احمد بن ادريس عن محمد بن حسان عن محمد بن
علي عن عمار بن مروان عن محمد بن جابر عن ابي جعفر
عليه السلام انه قال افكلم اجاءكم محمد بما لا تهوى نفسكم
بولايتهم على استكبرتم ففرقا من ال محمد كذبتم وفرقا تفتنلون

قوله تعالى على من كتب سيئة واحاطت به خطيئته فاولئك الابرار
 تاويله ان الابرار مستقصدون في الترتيب على ما قبلها للسهو
 روي محمد بن يعقوب رحمه الله ما روي باسناده عن ابيونس
 بن الصباح المزني عن ابي حمزة الثمالي عن ابي عبد الله صلوات الله
 عليه ما في قوله الله عز وجل على من كتب سيئة واحاطت به
 خطيئته قال اذا مجدا مائة امير المؤمنين مع فاولئك اصحاب
 النار هم فيها خالدون قوله تعالى يستأمنون بالله انفسهم
 ان يكفر وانما انزل الله بغيا ان ينزل الله من فضله على من
 يشاء من عباده فبما اوبغض على غضب ولكافر عذاب
 مهين تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم
 عن احمد بن محمد البرقي عن ابي عبد الله عن محمد بن سنان عن حماد
 بن مروان عن مختار عن جابر عن ابي جعفر قال نزل
 جبرائيل به هذه الاية على رسول الله صلى الله عليه واله
 وسلم هكذا ليس ما شرابها انفسهم ان يكفروا بها انزل
 الله في علي بغيا الاية قوله والله يختص برحمته من يشاء
 تاويله رواه الحسن بن الحسن الديلمي رحمه الله عليه
 عن رواه باسناده عن ابي صالح عن حماد بن عثمان عن
 ابي الحسن الرضا عن ابيه عن موسى عن ابيه عن جعفر عن عليم

الاسلم قوله تعالى يختص برحمته من يشاء قال المختص بالرحمة
 محمد ووصيه وعترته كما ان الله خلق ما به محمد ففتح وتيسر
 رحمه الله من خيرة محمد وعلى وعترته كما ورحمة واحدة
 ميسرة على ما ير الوجود من قوله الذي اتيناهم الكتاب
 يتلونه حتى تلاوته اولئك يؤمنون به تاويله رواه محمد بن
 يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
 بن محبوب عن وكاد قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول
 الله عز وجل الذين اتيناهم الكتاب يتلونه حتى تلاوته اولئك
 يؤمنون به قال هم الايمان عليهم السلام والكتاب هو القرآن
 المجيد وان لم يكونوا هم والا فمن يتلوههم قوله واذا تبلى
 ابراهيم ربه بكلمات فاتمهم قال في جامعك للناس ما ما قال
 ومن فرقتي قال لا ينال عهد في الظالمين معني ابتلي الخبير
 وامتن تاويله الكلمات ما رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر
 محمد بن بابويه رحمه الله عليه في كتاب النبوة باسناده مرفوعا
 الى الفضل بن عمر عن الصادق عليه السلام قال سالت عن قول
 الله عز وجل واذا تبلى ابراهيم ربه بكلمات ما هذه الكلمات
 قال هي الكلمات التي تلقاها ادم من ربه فتابع عليه وهو
 ان قال يا رب بحق محمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين

الآيت على قناب عليه انه هو التواب الرحيم قال فقلت
يا بن رسول الله فما معنى قوله فامتهن قال اتمهن الي
القيام اثنا عشر اما على والحسن والحسين وتسعة
من ولد الحسين صلوات الله عليهم اجمعين واما
قوله ثم اني جاءك للناس اما ما يقتدى به في اقواله
واقواله ويقوم بتدبير الامم وسياستها فلما بشره
ربه قال فرحا واستبشارا ومن ذريتي قال لا ينال عهدك
الظالمين والعهد والامامه والظالم هو الكافر لقوله تعالى
والكافرون هم الظالمون ولذلك ان الظالم لا يكون
اماما وبهذا الاية يستدل على ان الامام لا يكون الا
معصوما عن فعل القبائح والظالم يفعل ما ونفى الله سبحانه
ان ينال عهد طامس النفسه واخيره وجا في التاويل
مارواه الفقيه المغاربي باسناده عن رجاله عن عبد الله
بن مسعود قال قال رسول الله صل الله عليه واله
ان دعوت ابي ابراهيم قال فقلت كيف صررت دعوت
ابيك ابراهيم قال ان الله عز وجل اوحى الي ابراهيم اني جاءك
للناس اما ما فاسحق به الفرح فقال يارب ومن ذريتي
ايمة مثل فاحي الله عز وجل اليه يا ابراهيم اني لا اعطيك

عهدا

اعطى

عهدا لا اتيك به قال يارب وما العهد الذي لا تقي لي به
قال لا اعطيك الظالم من ذريتك عهدا فقال ابراهيم عند
واجنبيني وبني ان نجدا لاصنام رب انهم اظلم من
من النار قال النبي صل الله عليه واله فانتقلت الي والي
علي لم يسجد احدنا الصنم فاختذ في نبيا واخذ عليا
وصيا وفي معنى هذه الدعوة قوله تعالى حكايته عن قول
ابراهيم عرينا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم اياته
ويعلمهم الكتاب والحكمة انك انت العزيز الحكيم قوله ووصي
بها ابراهيم بنبيه لحم تاويله ذكر صاحب نهج الامامه قال
روي صاحب شرح الاخبار باسناده يرفعه قال قال
ابو جعفر الباقر ع في قوله عز وجل ووصي بها ابراهيم
بنبيه ويعقوب يا بني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن
الا وانتم مسلمون بنو لا يه علي ويؤيده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الرضا عليه السلام
قال ولا يه علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله
نبيا الا بنوة محمد ووصيه علي صلوات الله عليهما وقوله
قوله انما بان الله وما انزل اليها وما انزل الي ابراهيم واسماعيل

عليكم شهيداً فرسول الله شاهد علينا ونحن شهداء الله على
خلقه وحججه في أرضه قوله وكل وجهه هو مولاه فاستبقوا
ايها المكونوايات بكم الله جميعاً ان الله على كل شيء قدير تاويله
 لكل امة وجهه في طريقه والله تعالى هو مولاهم وهاديتهم
 اليها وهي الاسلام والولاية فاستبقوا الخير اي اليها على
 ما ذكره الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده عن
 ابو جعفر عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 ابي جعفر عليه السلام انه قال المعنى بهذا الخطاب اصحاب القبايل
 عليه السلام قال بعد ذكر علامات ظهوره ثم يجمع الله اصحابه
 وهم ثلثمائة وثلاثون رجلاً على اهل بيته يجمعهم الله
 له على غير ميعاد في عاكف الغزير وهي يا جابر الاية التي
 ذكرها الله في كتابه ايها المكونوايات بكم الله جميعاً ان الله
 على كل شيء قدير تاويله ذكر الشيخ جمال الدين في قوله
 في كتاب نوح الحق وهو ما نقله ابن مردويه من طريق
 العامة باسناده الي ابن عباس قال ازامير المؤمنين عليه السلام
 لما وصل اليه ذكر قتل عمه حمزة قال انا لله وانا اليه راجعون
 فنزلت هذه الاية ويشتر الصابرين الاية وهو القابل عند تلاوتها

انا لله اقراراً بالملك وانا اليه راجعون اقراراً بالملك قوله
 الناس من يتخذ من دونه الله انداداً يحبونهم كحب الله والذين
 امنوا اشد حباً لله ولويلي الذين ظلموا الذين والعذاب ان
 القوة جميعاً وان الله شديد العذاب ما ويله رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن ثابت عن جابر
 قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل ومن الناس من
 يتخذ من دونه الله انداداً يحبونهم كحب الله قال هم اولياء
 فلان وفلان اتخذ وهم ائمة دون الامام الذي جعلها الله
 للناس اماماً فلذلك قال ولويلي الذين ظلموا الذين
 العذاب ان القوة لله جميعاً وان الله شديد العذاب
 تبر الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب ونقطعت
 بهم الاسباب ثم قال ابو جعفر عليه السلام يلجأ بهم ائمة
 الضلال واشياهم ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه
 الله في اماليه قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان قال
 حدثنا ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه قال حدثني
 ابي قال حدثنا سعد بن عبد الله عن ابي بصير عن ابي بصير عن
 صفوان بن يحيى عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير

بن محمد عليهما السلام قال اذا كان يوم القيوم نادى مناد من
بطنان العرش ابن خليفة الله في ارضه فيقوم داود النبي
عليه السلام فياتي الندام من عند الله عز وجل لسانا يا اياك
اردنا وان كنت لله تعنا خليفة ثم ينادي ثانياه ابن خليفة
الله في ارضه فيقوم امير المؤمنين عليه السلام فياتي فنادي
من قبل الله عز وجل يا معشر الذين اتوهنا خليفة الله في
ارضه على ابن ابي طالب ومجته على عباده في تعاقب
جبله في دار الدنيا فليتعاقب جبله في هذا اليوم ^{يستقي}
بنوره ويتبعه الى الدرجات العلى من الجنة قال فيقوم
اناس قل تعلقوا بجبله في دار الدنيا فيتبعونه الى الجنة
ثم ياتي الندام من عند الله جل جلاله الامم الذين اثموا ما امرهم
الدنيا فليتبعة الى حيث يذهب بهم في تبارك الذين اتبعوا
من الذين اتبعوا واولا العذاب وتقطعت بهم الاسباب
وقال الذين اتبعوا ان لنا كرامة فتبرأ منهم كما تبرأوا
منالك الذين بهم الله اعمالهم حسرات عليهم ببيان هذا
التاويل ان قوله ومن الناس من يتخذ من دوز الله انذارا
يعني يؤلفا فلانا واولانا من دوز الله اي من دوز ولي
الله وحده المضاف واقيم المضاف اليه مقامه انذارا

مثله

مثله وهما فلان وفلان والند هو المثل والتبشير بحبهم
كسب الله ايمان اوليائهم فيؤمنون فلانا واولانا كما يحبون الله
ويتقربون بحبهم اليه فكان محبتهم اليه والذين استنوا
بالله ورسوله وبالا امام من الله استدل حبا لولي الله الامام
عليه السلام من اوليا فلان وفلان ولولي الذين ظلموا
ان يحمل حقهم اذ يرون العذاب عيانا ان القوة لله جميعا
وليس لهم قوة وان الله شديد العذاب اذ تبارك الذين اتبعوا
واتبعناهم وراوا العذاب عين اليقين وتقطعت بهم
الاسباب التي كانت بينهم في الدنيا واتصل بهم سوء العذاب
وقوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمعزب
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب ^{النبين}
واتقوا لئلا يطمعوا ذوي القربى واليتامى والمساكين وابن
السبيل وفي الرقاب واقام الصلوة واتقوا الزكوة الاية ذكر على
بن ابراهيم رحمه الله هذه الاية نزلت في امير المؤمنين صلوات
الله عليه لان هذه شروط الايمان وصفات الكمال وهي لا
توجد الا فيه وفي ذنوبه الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين
وبيان ذلك اما الايمان بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب
والنبيين فظاهر لا ذوا للمؤمنين وادم من الماء والطين

وقوله تعالى والى المال على حبة ذوى القربى واليتامى والمساكين
فهو الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه وفي زوجته وابنته
ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا وابن السبيل
فما له معه طاهر والسائلين فهو المتصدق بخاتمه
وهو يصلي في الحرب وفي الرقاب فقد روي عنه صلوات
الله عليه انه ملك الف رقبة واعتقها واما اقامه الصلوة
وايتاء الزكاة فهو الذي قال الله سبحانه فيه اغاوسكم
الله ورسوله والذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم
الكاغور والموفون بعهدهم اذا عاهدوا فهو الذي قال الله
فيه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فنههم
من قضي حجة وهو حرم وجعفر ومنهم من ينتظر وهو
وما بد لو انتد يالا والصابرين في الباساء والضراء فبطر
فيهما ظاهر وهو القابل وفي العزيز قدي وفي الملقى شجا
ار اتر اتي نهبا وحيز الها سري وقت الحرب والرحف
وملاقات الاقارن ومبارزة الشجعان وحاله في ذلك
الحال لا يحتاج الي بيان اولئك الذين صدقوا فهو الصديق
الاكبر فالملك هم المقور فكيف لا وهو امام الحقير والمجد
الله رب العالمين على ولايته ولاية ذرئته الطيبين وليس الير

بان

بان قولوا وجوهكم تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى
واتوا البيوت من ابوابها واتقوا الله لعلكم تفلحون تاتوا به ذكر
صاحب كتاب لا يحتاج عن الاصحاح بن نهائه قال جاء عبد الله
بن الكوي الى امير المؤمنين ع وفقا لخبرني عن قول الله عز وجل
ليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا
البيوت من ابوابها فقال عليه السلام نعم البيوت التي امر الله
ان تاتوا من ابوابها وخبر بابا الله ويؤنه التي توفي منها
فمن تاتعنا وافترينا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن
خالفنا فقد اتى البيوت من ظهورها وذلك ان الله تعالى لو
شاء عرف الناس وحده فكانوا ياتونه من اباه ولكن جعلنا
ابوابه وصراطه وسيله وبابه التي يوفي منها من عدل
عن ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لما كبر
ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب ربح عن علي عن محمد بن
جمهور عن سليمان بن سماعة عن عبد الله بن قاسم عن
ابو بصير قال قال ابو عبد الله ع الاوصياهم ابواب الله عز وجل
التي يوفي منها ولولاهم ما عرف الله عز وجل وبهم اجتمع على
خلقهم وروي في معنى ما ياتي البيوت من غير ابوابها ما رواه
ابو الزاهد في كتابه باسناده الى محمد بن مسلم عن احمد بنهما

عليهما السلام قال قلت له ان ارجى لرجل من الخصالين الخالفين
عليكم له عبادة واجتهاد وخشوع فهل ينفعه ذلك
فقال يا با محمد انما مثلهم كمثل اهل بيت في بني اسرائيل وكما
اذا اجتهد احد منهم ابعين ليلة ودعا الله اجيب وان جلا
منهم اجتهدا رعين ليلة ثم دعا فلم يستجب له فأتى عيسى بن
مريم عليه السلام يشكو اليه ما هو فيه ويسأله الدعاء له
قال فنظهر عيسى عليه السلام وصام ثم دعا الله فآوحى الله
اليه يا عيسى انه انا في من غير الباب الذي توفى منه انه دعا
وفي قلبه شك منك فلو دعاني حتى ينقطع عنقه وتشتت
انامله ما استجبت له قال فالتفت عيسى عليه السلام وقال له تدع
ربك وفي قلبك شك من نبيه فقال يا روح الله وكلمته قد
كان ما قلت فاسأل الله ان يذهب به عني فدعاه عيسى
عليه السلام فقبل الله منه وصار الرجل من جملة اهل بيته
وكذلك نحن اهل البيت لا يقبل الله عمل عبده وهو يشك
فيما قوله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم تاويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
رحمه الله باسناد عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن
غالب عن ابيه عن سعيد بن المسيب قال سمعت علي بن الحسين

عليهما

عليهما السلام يقول ان رجلا جاء الي امير المؤمنين رضي فقال له اخبرني
ان كنت عالما عن الناس وعن اشياء الناس وعن الناس فقال
امير المؤمنين عن يا حسن لاجب الرجل فقال له الحسن عليه السلام اما
قوله عن الناس فحز الناس وكذلك قال الله تعالى في كتابه ثم
افيضوا من حيث افاض الناس فمن رسول الله صل الله عليه واله
افاض بالناس ولما قولك عن اشياء الناس فهم شيعتنا وهم
موالينا وهم منا وكذلك قال ابراهيم عليه السلام فمن يتبعني
فانه مني واما قولك عن الناس فهم السواد الاعظم
واشار بيده لاجماعة من الناس ثم قال ان لهم الاكالا نعا
ياهم اضل سبيلا وقوله تعالى ومن الناس من يشتري نفسه
ابتغاء مرضات الله والله روف بالعباد تاويله ومن الناس
اي بعض الناس ويعني به امير المؤمنين رضي على ما ياتي بيانه من
يشترى نفسه اي يبيعها ابتغاء مرضات الله سبحانه هو
لها لقوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم والبيع يحتاج
الى اجاب بقبول فللا اجاب من والقبول من امير المؤمنين رضي
لعلم بصديق وعدل ربه واعلم انه لما ذكر الله سبحانه عدو
فيما تقدم وهو قوله عز وجل ومن الناس من يبيعك قوله في
النبوة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو الذا لخصام واذا

تولى سعي في الارض يفسد فيها ويهلك الخلق والشاواه
 لا ينجي الفساد واذا قيل لما نزل الله اخذته العزة بالامر
 تحسبه جهنم وليس المهاد وذكره الله في قصاده وانه
 يهلك الخلق والنسل وهو عبارة عن عمارة الدنيا و
 صلاح العالم وفي هذا كفاية وبين منزلته خلقه عقب
 ذلك بذكر امير المؤمنين عليه السلام وبين منزلته الرفيعة
 التي لم يزلها احد من العالمين وهي مبتدئة على فراش رسول
 الله ص والديله خروجه الى الغار خوفا على نفسه الكريمة
 من الكفار وقد ورد في هذه القصة اخبار منها ما رواه
 احمد بن حنبل عن عمر بن ميمون قال قوله عز وجل ومن
 الناس من يشترى نفسه ابتغاء مرضات الله ذلك على بن
 ابي طالب عليه السلام يشترى نفسه وذلك حين نام على
 فراش رسول الله ص الله عليه واله روي التعلبي في
 تفسيره قال لما اراد النبي ص واله الهجرة خلف عليا عليه السلام
 لقضاء دينه ورد الودائع التي كانت عنده وامره ليلة
 خروجه الى الغار وقد لحظ المشركون بالدار ان ينام
 على فراشه وقال له يا علي اتشح ببردي الخضري ثم
 نم على فراشي فانه لا يلحق اليك منهم مكروه انشا الله

الله
 في عهد وفضل مكا
 في فراش رسول الله ص

نقل

ففعل ما امره فابوحي الله عز وجل الجبريل وميكائيل في
 قد اخيت بينكما وجعلت عمر احدكما اطول من الاخر فابكما
 يؤثر صاحبه بالحياة فاختار كل منهما الحياة فابوحي الله
 عز وجل اليهما الاكتمال مثل علي بن ابي طالب اخيت بينه
 وبين محمد فبات على فراشه يفديه بنفسه ويوشه
 بالحياة اهبط الى الارض فاحفضاه من عدوه فنزل
 فكان جبريل عند راسه وميكائيل عند رجليه وجبريل
 يقول بخنج من مثلك يا بن ابي طالب يباهي الله به ملائكته
 فانزل الله عز وجل على رسوله ص الله عليه واله
 متوجه الى المدينة في شان علي بن ابي طالب عليه السلام ومن
 الناس من يشترى نفسه الاية وروي اخطب خوارزمي
 حديثا يرفعه باسناده الى النبي ص الله عليه قال قال
 رسول الله ص نزل على جبريل صبيحة يوم الغار
 فقلت جبريل جبريل مالك فرجا فقال يا محمد وكيف
 لا اكون كذلك وقد قرت عيني بما اكرم به اخاك وصيك
 وامام امتك علي بن ابي طالب فقلت وبما ذا اكرمه الله
 قال باها بعبادته بالراحة ملائكته وقال ملائكتي انظر
 الى محبتي في ارضي بعد لي وقد بذل نفسه وعرضه

في التراب تواضع العظمى ^{اشهدكم انه} امام خلقي و
 مولى برتي اعلم انه انما اوحى الله الكبير الجليل الى جبريل
 ومكائيل ايها ابوشصاحبه بالعر الطويل وهو العالم
 بشانها على الحجة والتفصيل ليس بفضل المير المومنين
 على ملائكة المقربين وهذا هو الفضل المبين ^{ليتنا} له
 احد من الاولين والآخرين ^{نبا} عظيم في نفس ^{النفس}
 البناء العظيم ليلة بيته على الفراش فعليه من الله
 الصلوة والتسليم ورد في تفسير الامام ^{ابي محمد الحسن}
 بن علي العسكري صلوات الله عليهم قال ^ع قال رسول
 الله صل الله عليه والله معاشر عباد الله عليكم عذرة
 من اكرم الله بالارتضا واجتباة بالاصطفاء وجعله
 افضل اهل الارض والسماء محمد سيد الانبياء علي بن
 ابي طالب عم وبوالة اوليائه ومعادات اعدائه و
 حقوق اخوانكم الذين هم بوالاته ومعادات اعدائه
 شركا وكم فان رعاية علي احسن من رعاية هؤلاء ^{والنجا}
 الخارجين فصاحبكم الذي ذكرتموه الى البصر الذي
 عرضوه للفناء واعافوه بالراء اما ان من يسبقه ^{من}
 ياتي يوم القيمة وقد وضع له في الجنة الميزان ^{الاثام} سيئاته من

الاثام ما

ما هو اعظم من الجبال الرواسي والبحار التيارات يقول
 الخلاق قد هلك هذا العبد فلا يشكرك ان من الهالكين
 في عذاب الله تعالى من الخا الذين في آية الدائم قبل الله
 عز وجل يا ايها العبد الخا في هذه الذنوب الموبقات
 فهل لك بان ياها حسنات تكفيها قد خل جنة الله و
 يزيد عليها فتدخلها بوعدا الله فيقول العبد ادرى
 فيقول من ادرى ربنا عز وجل فان ربي يقول ناد في عرض
 القيمة الاواني فلان برح فلان من اهل بلد كذا وكذا
 وقرية كذا وكذا قد رهنّت بسيئات كمال الجبال
 الجار ولا حسنات لي بان ياها فاي هل هذا المحشر من
 كان لي عنده يد او عارقه فليفشي بجارتي عنها فهذا
 اوان شدة حاجتي اليها فينادي الرجل بذالك فاوان
 يجيبه علي بن ابي طالب عليه السلام ليسك ليسك بليك
 ايها المحتج في محبتي المظلوم بعدا وبت ثريا ^{مع} هو
 عذرك كثير وجم غفيرا وان كان اقل عدد ^{من} خصمايه
 الذين لهم قبله الظلامات فيقول العبد يا امير المؤمنين
 غفر لخوانه المومنون كان بنا بارا ولنا مكرها وفي شدة
 ايانا مع كثرة احسانه الينا مستواضعاف قد نزلنا الله عن

جميع طاعتنا وبذلنا لله فيقول عم فيما اذا تدخلون الجنة
ربكم فيقولون بحمته الواسعة التي لا يعلمها من الاك
والاوليك يا اباي رسول الله فياتي النذر من قبل الله تعالى
يا اباي رسول الله هؤلاء اخوانه المؤمنين قد بذلوا قات
ما ذنبك له فاني انا لذكر امامي بيني وبينه من الذنوب
فقد غفر تعالى به لاني اياك وامام بينه وبين عبادي
من الظلمات فلا بد من فصل الحكم بينه وبينهم فيقول
عليهم يا اباي فاعلم ما امرني فيقول الله تعالى علي اضمن
لخصما يه تغويهم عن ظلاماتهم قبله فيضمر لهم
ذلك ويقول لهم اقرضوا علي ما شئتم اعطكم عوضا من
ظلاماتكم قبله فيقولون يا اباي رسول الله تجعل لنا
بازاء ظلاماتنا قبله ثواب نفس من انفسك ليلة
بيوتك علي فراش محمل صواله فيقول علي عليه السلام قد
وهبت ذلك لكم فيقول الله عز وجل فانظروا يا عبادي
الان الى ما نلتوه من علي فدا لصاحبكم من ظلاماتكم
ويظهر ثواب نفس واحد في الجنان من عجايب قصورها
وخيراتها فيكون ذلك ما يرضى الله عز وجل به خصما
المؤمنين ثم يريهم بعد ذلك من الدرجات والنفار ما

لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فيقول
يا اباي اهل بقي من جناتك شيئا ذا كان هذا كله لنا فاي يحمل
سائر عبادك المؤمنين والانبيا والصديقين والشهداء
والصلحين ويحجل اليهم عند ذلك ان الجنة باسرها قد
جعلت لهم فياتي من قبل الله يا عبادي هذا ثواب نفس
من انفس علي الذي اقرضتموه عليه جعلته لكم فزروه
وانظروا فتبصروهم وهذا من الذي عوضهم علي عم
عنه الي تلك الجنان ثم يرون بضيعة الله عز وجل الي
مالك علي عليه السلام في الجنان ما هو اضعاف ما بذله
عز وجله المولى له ما شاء الله عز وجل من الاضعاف التي
لا يعرفها غيره ثم قال رسول الله صل الله عليه واله
اذلك خير نكاح شجرة الزقوم المحتلح الفخي وخوي
علي بن ابي طالب صلوات الله عليه صلوة ملا المشا
والمغارب وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم
كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين
اعلم انه لما بان فضل امير المؤمنين صلوات الله عليه انه
قد شري نفسه ابتغاء مرضات الله من المؤمنين ان يدخل
في السلم كافة والسلام ولا الله لما ياتي بيانه ونهي عن اتباع

خطوات الشيطان وهو عدو الذي تقدم ذكره في قوله
عن رجل ومن الناس من يعجبك قوله في الموعظة الدنيا هذا
معناه وأما قوله قال علي بن ابراهيم في تفسيره وقوله
تعا دخلوا في السلم كافة نزلت في الولاية وذكر الشيخ
ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه عن محمد بن ابراهيم
قال سمعت الصادق ع يقول في قوله عز وجل دخلوا في
السلم كافة قال ادخلوا في ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام
ولا تتبعوا خطوات الشيطان ولا تتبعوا غيره وروي
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن الحسن
بن علي الوشاء عن مثنى الغناط عن عبد الله بن محمد الانباري عن
ابي جعفر ع في قوله الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا
في السلم كافة قال في ولايتنا وادرك الحسن بن ابي الحسن
الدليمي رحمه الله باسناده عن جابر بن يزيد عن ابي
جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا ادخلوا في السلم كافة قال السلم ولاية امير المؤمنين
وولاية اولاده صلوات الله عليهم اجمعين فانظر بعين
التنظر والاعتبار الى قول العزيز العفار وجعله ولايته
هي السلم الذي من خلاله كان امنا في الدنيا والاخرة ومن

لم يدخله كان محارباً لله ورسوله غير آمن في الدنيا والاخرة
وهو من اصحاب النار لما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله
في اماليه عن محمد بن خطاب باسناده عن علي بن بلال عن الامام
علي بن موسى بن جعفر عن جعفر بن محمد عن محمد بن علي عن علي
بن الحسين عن الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه واله وعليهم اجمعين عن جبرائيل عن ميكائيل عن اسرافيل
عن الريح عن القلم قال يقول تبارك وتعالى ولاية علي بن
ابي طالب عليه السلام حصني ومن دخل حصني امننا ربي
وقوله تعا ولولا دفع الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض
ولكن الله ذو فضل على العالمين تاويله رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن علي بن
سعيد عن عبد الله بن القاسم عن يونس بن فضال عن ابي
عبد الله عليه السلام قال انا الله عز وجل يدق برئصلي
من شيعتنا ومن لا يصلي من شيعتنا ولو اجتمعوا على ترك
الصلوة لهلكوا وانا الله يدق برئصلي من شيعتنا ومن لا
يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكاة لهلكوا وانا الله يدق
برئصلي من شيعتنا ومن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا
وهو قول الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض

لفست الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين فوالله ما نزلت
 الا فيكم وما عني بها غيركم فالمعنى ان الناس المعينون هم
 الشيعة الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه وقبل منهم
 وقبلوا منه وفقهم لرضوانه واسكنهم جحور الجنة
 بحمد الله وانصاره واعوانه وقوله تعالى تلك الرسل فضلنا
 بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم درجات
 واتينا عيسى بن مريم وابداه بروح القدس ولو شاء الله
 ما اقتل الذين من بعدهم من بعد ما جاتهم البينات ولكن
 اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما
 اقتلوا ولكن الله يفعل ما يريد تاويله نقاه صاحب كتابنا
 الاحتجاج يرفعه الى الاصحاح بن نباته قال جاء رجل الى مير
 المومنين صلوات الله عليه فقال يا امير المومنين هؤلاء
 القوم الذين نقالتهم الدعوة واحدة والرسول واحد والصلوة
 واحدة والحج واحد فماذا سمعتم قال سمعتم باسمهم الله
 في كتابه فقال الرجل ما كل ما في الكتاب اعلمه فقال عليهم
 اما سمعنا الله يقول تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض
 الى قوله ولكن اختلفوا فمنهم من آمن ومنهم من كفر فلما وقع
 الاختلاف كتابنا اولى بالله وبالنبي وبالكتاب والحق فمن الذين

اسن

امنوا وهم الذين كفروا وشاء الله قتالهم ببشئته وارادته وقوله
 تعالى لا اكره في الدين قتيلين الرضا عن النبي في يكفر بالطاغوت
 ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله
 سميع عليم ذكر صاحب نفع الايمان في تاويل هذه الاية ما
 هذا اللفظ قال رحمه الله روي ابو عبد الله الحسين بن جبر الله
 في كتابه بحث المتأقيل الا في طالب الحديث استند الى الرضا
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله من احب ان
 يتمسك بالعروة الوثقى فليتمسك بعلي بن ابي طالب صلوات
 الله عليه اذا هرقت ذلك فاعلم انه قد تقدم في صدقنا
 ان الطاغوت كناية عن عدو الله صلوات الله عليه وسلم وصح هذا
 التأويل ان الذي يكفر بالطاغوت وهو العدو والمبدي ويؤمن
 بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى وهو حبيب امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب صلوات الله عليه واله الطيبين ثم لا بين
 بحبه حال المومنين والكافرين قال الله تعالى وفي الذين امنوا
 يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياءهم
 الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات الى النور اولئك
 اصحاب النار هم فيها خالدون تاويله ما ذكره الشيخ المفيد
 في كتاب الغيبة عن الحسن بن محبوب عن عبد العزيز العبدي

عن عبد الله بن أبي عوف قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام
 أينا خالط الناس فيكثر عجبهم من أقواله لا يتولونكم ويتولون
 قلانا وفلا نألفهم أمانة وصدق ووفاء واقوام يتولونكم ليس
 لهم تلك الأمانة ولا الصدق ولا الوفاء قال فاستوى أبو عبد الله
 عليه السلام جالساً وقبل على كالعصب ثم قال لا دين لمن زان
 بولاية أمام جابر ليس من الله ولا عتب على من دان بولاية
 عادل من الله قال قلت فلادين لا وليك ولا عتب على هؤلاء
 فقال نعم أما سمعت قول الله عز وجل الله ولي الذين آمنوا
 يخرجهم من الظلمات إلى النور يخرجهم من ظلمات الذنوب
 التي نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل أمام عادل من الله والذي
 كذب وأولياءهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات
 فأي نور يكون للكافر فيخرج أعمى بهذا أنهم كانوا على
 الإسلام فلما تولوا كل أمام جابر ليس من الله خرجوا بولايتهم
 أيهم من الإسلام إلى الظلمات الكفر فأوجب لهم النار مع كفا
 فقال أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون ومعنى قوله
 يخرجهم من ظلمات الذنوب إلى نور التوبة والمغفرة إلى أن
 الذي يكون من الشيعة وليس له أمانة ولا صدق ولا وفاء
 فإن هذه وغيرها ذنوب فالله سبحانه يخرجهم من ظلماتها إلى

نور التوبة منها والى المغفرة بعد ما فإنه هو الغفور الرحيم
 بولاية كل أمام عادل من الله فضلهم أفضل الصلوة والتسليم
 وقوله تعالى يوفى الحكمة من يشاء ومن يوفى الحكمة فقد أوفى
 خير كثيراً تأويله ذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
 علي بن إبراهيم عن محمد بن عيسى عن يونس عن أيوب بن الحر
 عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله يوفى الحكمة
 من يشاء قال طاعة الله ومعرفة الإمام عليه السلام اعلم
 أنهم السبيل الأقوى في الإسلام لأن طاعة الله سبحانه طاعة
 الرسول لقوله تعالى ومن يطع الرسول فقد أطاع الله ومعرفة
 الإمام تدخل في طاعة الرسول صل الله عليه وآله ولا شك
 أن من يوفى طاعة الله وطاعة الرسول ومعرفة الإمام
 فقد أوفى خير كثيراً ووجب له الجنة في دار السلام والسلم
 وقوله الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية
 فلم أجبرهم عند ربحهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون
 تأويله قال أبو علي الطبرسي رحمه الله سبب النزول قال
 ابن عباس رضي الله عنهما نزلت هذه الآية في علي عليه السلام
 كانت معه أربعة دراهم فتصدق بواحد لئلا يواحد
 نهاراً وبواحد سراً وبواحد علانية قال أبو علي الطبرسي

وهو عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام وقوله أمر الرسول
بما أنزل إليه من ربه وللمؤمنين تاويله رواه المعتز بن خالب
 رحمه الله عن محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن محمد بن
 أحمد عن عبد الرحمن بن جابر قال سمعت أبا سلمى راعي
 النبي صلى الله عليه وآله الليله أسري في السماء قال الرب
 عز وجل أمر الرسول بما أنزل إليه من ربه قلت وللمؤمنين
 قال صدقت يا محمد من خلقت على أمرك قلت خيرها قال
 علي بن أبي طالب قلت نعم يا رب فقال يا محمد اني اطلعت
 الأرض فاخترتك فشقتك لئلا اسم من اسمي فلا اذكر في
 موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت
 ثانية فاخترت عليا فشقت له اسما من اسمائي فانا الاعلى
 وهو علي يا محمد اني قد خلقتك وخلقت عليا وفاطمة
 والحسن والحسين والائمة من ولد الحسين من فدي يا
 محمد اني عرضت ولايتكم على اهل السموات والارضين فمن
 قبلها كان عندي من المؤمنين ومن محمد كان عندي من
 الظالمين يا محمد يحب ان تراهم قلت نعم يا رب قال التفت
 فالتفت عن يمين العرش فاذا انا باسم علي وفاطمة والحسن
 والحسين وعلي ومحمد وجعفر وموسى وعلي ومحمد وعلي

والحسن

والحسن والحسين في وسطهم كانه كوكب دري فقال يا محمد
 هؤلاء يحيى علي خلقي وهذا القاير من وراك بالسيف و
 المنتقم من أعدائك اعلم انه ابان لك في هذه السورة من
 الفضل الكبير اخذت من امير المؤمنين صلى الله عليه وآله
 وذريته الطيبين فاستمسكت بولايتهم تكن من الغارزين
 واركب في سفينتهم تكن من الناجين ويوم الفزع الاكبر تكن
 من الامين صلى الله عليهم صلوة دائمة في الدنيا ويوم الدين
 باقية في كل اوان وكل حين سورة ال عمران وما فيها
 من الايات البينات في الاية الهداية منها قوله تعالى وهو الذي
 انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب فاض
 متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه
 منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله وما يعلم تاويله الا
 الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا
 وما يذكر الا اولو الاباب تاويله الباطن وهو ما رواه
 الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن الحسين بن محمد
 عن علي بن محمد بن ابراهيم عن علي بن حسان عن عبد
 الرحمن بن بكير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
 هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام

سورة ال عمران

الكتاب قال امير المؤمنين والائمة عليهم السلام واخرج متشابها
 قال فلان وفلان فلما الذين في قلوبهم زيغ احصاهم ^{اهل}
 ولا يتهم فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء ثا^{له}
 وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم وهو امير
 المؤمنين والائمة عليهم السلام وعن احمد بن محمد بن الحسين
 بن سعيد عن النضر بن سويد عن ايوب بن الحر عن ابي
 بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال نحن الراسخون في
 العلم ونحن نعلم تاويله ويؤيد ما رواه ايضا عن علي
 بن محمد عن عبيد بن علي عن ابراهيم بن اسحاق عن عبد الله
 بن حماد عن يزيد بن معاوية عن احمد بن محمد بن اسحاق عن
 الله عز وجل وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم
 قال فرسول الله صلى الله عليه واله افضل الراسخون في العلم
 قد علم الله عز وجل علم جميع ما انزل الله عليه من التنزيل
 وتاويله وما كان الله لينزل عليه شيئا الا يعلم تاويله واو^{صياؤه}
 من بعد يعلمه كله وكيف لا يعلمون وهم مبدأ العلم واليهم
 منتهاه وهم معدن ومقره وماواه وبيان ذلك ما رواه
 الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن
 ابي عمير عن ابن اذينة عن عبد الله بن سليمان عن حماد بن

احسن قال ان جبرائيل عليه السلام اتى رسول الله صلى الله عليه
 واله برمانتين فاكل رسول الله صلى الله عليه واله احدهما
 وكسر الاخرى نصفين فاكل نصفها واطعمه حليما نصفها ثم
 قال رسول الله صلى الله عليه واله يا اخي ما تدري هاتان
 الرمانتان قال لا قال اما الاولى فالنبوة ليس لك فيها نصيب
 واما الاخرى فالعلم انت شريك فيه فقلت اصلحك الله
 كيف يكون شريك فيه قال لم يعلم الله محمد صلى الله عليه
 واله علما الا واسره ان يعلمها عليا عليه ويؤيد ما رواه
 ايضا محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن عبد الحميد
 عن منصور بن يوسف عن ابن اذينة عن محمد بن مسلم
 قال سمعت ابا جعفر يقول ان جبرائيل عليه السلام علي
 محمد صلى الله عليه واله برمانتين من الجنة فلقينه علي عليه
 فقال له ما هاتان الرمانتان التي في يدك فقال ما هذه
 فالنبوة ليس لك فيها نصيب واما هذه فالعلم ثم فلقها
 رسول الله صلى الله عليه عليه نصفين فاعطاه نصفها واخذ
 رسول الله صلى الله عليه واله نصفها ثم قال انت شريك
 فيه وانا شريك فيه قال فلم يعلم رسول الله صلى الله عليه
 والحر فاعلم الله عز وجل الا وقد علم عليا ثم انتها العلم

ثم وضع يده على صدره واوضح من هذا ما رواه ايضا
عن احمد بن محمد بن عبد الله الجواليقي عن احمد بن محمد الجواليقي عن
ابن جبير قال دخلت على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت
فداك اني اسئلك عن مسألة فلهذا احل يسمع كلامي قال
فرح ابو عبد الله عليه السلام سترنا وبين بيتنا اخر فاطم
فيه ثم قال يا با محمد سل ما بدا لك قال فقلت جعلت
فداك ان شيعتك يحذرون ان رسول الله صلى الله عليه
والله علم عليا عليه السلام يا با يفتح منه الف باب قال
فقال يا با محمد علم رسول الله صلى الله عليه واله عليا
عليه السلام الف باب يفتح كل باب الف باب قال قلت هذا
والله العلم قال فلك ساعة في الارض ثم قال انه لعلم
وما هو بذلك قال ثم قال يا با محمد ان عندنا الجامعة وما
يدريهم ما الجامعة قال قلت جعلت فداك وما الجامعة
قال صحيفة طولها سبعون ذراعا بدأ رسول الله صلى
الله عليه واله واما آية من فلق فيه وخط علي بميمينه
فيها كل طلال وحرام وكل شيء يحتاج اليه الناس حتى الارش
في الخرش وضرب بيده الي فقال تاذن لي يا با محمد قال قلت
له جعلت فداك انما انا لك فاضح ما شئت قال فخر في بيده

وقال

وقال حتى رشح هذا كانه مغضب قال قلت هذا والله العلم
قال انه لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال انه عند
وما يدريهم ما الجفر قال قلت وما الجفر قال وعاء من احم
فيه علم البين والوحيد وعلم العلم الذي من عند الله
بنو اسرائيل قال قلت ان هذا هو العلم قال انه لعلم وليس
بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا المصطفى فاطمه
عليها السلام وما يدريهم ما مصحف فاطمة قال مصحف
فيه مثل قرآنكم هذا ثلث ميات والله ما فيه من قرآنكم
هذا حرف واحد قال قلت هذا والله هو العلم قال انه
لعلم وليس بذلك ثم سكت ساعة ثم قال وان عندنا علم
ما كان وما هو كائن الى ان تقوم الساعة قال قلت جعلت
فداك هذا والله هو العلم قال انه لعلم وليس بذلك قال
قلت جعلت فداك فاي شيء العلم قال ما يحدث بالليل
والنهار والامر بعد الامر والشيء بعد الشيء الى يوم القيمة
وما ورد في غزاة عليهم صلوات الله عليهم ما رواه ايضا
رحمة الله قال روى عنه من اصحابنا عن احمد بن محمد بن محمد
بن سنان عن يونس بن يعقوب عن الحرث بن المغيرة و
عنه من اصحابنا منهم عبد الاحق وعبد الله بن بشير النخعي



انهم سمعوا يا عبد الله عليه السلام يقول اني لاعلم ما في
السموات وما في الارض واعلم ما في الجنة واعلم ما في النار
واعلم ما كان وما يكون ثم سكنت هنيئة فرأى ان ذلك كبير
على من سمعه منه فقال هلكت ذلك من كتاب الله عز وجل
انه من وجل يقول فيه تبيان لكل شيء وما ورث في غزاه علم
صلوات الله عليهم ما رواه ايضا راجع عن احمد بن محمد وحماد
بن يحيى عن محمد بن طلحة عن ابراهيم بن اسحق الاحمر عن
عبد الله بن حماد عن سيف التمار قال كنا عند ابي عبد الله
جماعة من الشيعة في البحر فقال علينا عين فالتفتنا يمنة و
يسرة فلم نرى احدا فقلنا ليس علينا عين فقال ورب
العبية ورب البيت ثلث مرات لو كنت بين موسى والخضر
لاخبرتهما اني اعلم منهما ولا نبأتهما بما ليس في ايديهما لان
موسى والخضر عليهما السلام اعطيا علم ما كان ولم يعطيا
علم ما يكون وما هو كائن حتى تقوم الساعة وقد وثقنا
من رسول الله صلى الله عليه واله واثقة ويؤكد هذا
ويطابقه ما ذكره اصحابنا من روايت الحديث من كتاب
الاربعة رواه سعد الاربلي عن حماد بن خالد عن اسحق
الازري عن عبد الملك بن سليمان قال وجل في ذخيرة مواري

عيني

عيني عليه السلام بق فيه مكتوب بالقلم السري اني منقول من
التوراة وذلك ما تشاجر موسى والخضر عليهما السلام في قصته
السفينة والغلام والجدار ورجع موسى الى قومه وسأله اخوه
هرون عما استعمل من الخضر وشاهده من عجائب البحر
فقال موسى عليه السلام بينا انا والخضر على شاطئ البحر اذا
سقط بين ايدينا طائر فاخذ في منقاره قطرة من البحر
ورمي بها نحو المشرق واخذ منه ثابته ورمي بها نحو المغرب
ثم اخذ ثابته ورمي بها نحو السماء ثم اخذ رابعة ورمي بها نحو
الارض ثم اخذ خامسة والقاها في البحر فبهت انا والخضر من
ذلك وسأله عنه فقال لا اعلم فيينا كذا لك واذا اجتيد
في البحر فنظر الينا فقال ما لي اكلما في فكر من امر الطائر فقلنا
له هو ذلك فقال انه صياد وقد علمت اشارته وانما انبىار لا
تعلم ان قتلنا ما تعلم الا ما علمنا الله عز وجل فقال هذا طائر
في البحر يسمى مسلما لانه اذا صاح يقول في صياحه مسلما ف
يرجى الماء من منقاره نحو المشرق والمغرب والسماء والارض
والبحر يقول انه ياتي في اخر الزمان نبي يكون علم اهل المشرق
والمغرب واهل السماء والارض عند علمه مثل هذه القطرة الملقاة
في البحر ويرث علم ابي صمه ووصيه فعند ذلك سكر ما كنا فيه

من المشاجرة واستقل كل واحد منا على بعدنا كنا محججين
 بانفسنا ثم غاب عنا فعلمنا انه مات بعثنا الله اليها ليعرفنا
 بقصتنا حيث ادعينا الكمال ومما ذكر في معنى علمهم عليهم
 صلوات الله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي ر^ح في كتابه مصباح
 الانوار باسناده الى رجاله قال روي عن جعفر بن محمد الصادق
 عن ابيه عن جده عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
 واله اما ميزان العلم وعليه كفتاه والحسن والحسين جباله وفا^{طه}
 علاقه والامه من بعدهم بنو نوح المحبين والمبغضين والذين
 الله الذي جعلنا من الحبيب والمخلصين ولم يجعلنا من المبغضين
الناجين الذين عليهم لعنة الله ولعنة اللاعنين ومعه تعالى
 الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال عمران على العالمين فاولاه
 ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان الابراهيم عليهم السلام منهم
 محمد صلوات الله عليهم المعصومون لان الاصطفى لا يقع الا
 على المعصوم وهو الذي يكون باطنه مثل ظاهره في الطهارة
 والعصمة وال محمد من هذا القبيل لا يشك ولا ريب وذكر علي
 بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال انه روي في الخبر لما ثور
 انه نزل ان الله اصطفى ادم ونوحا والابراهيم وال عمران
 وال محمد على العالمين فانقطعوا الى محم منه وذلك عناد منهم

بدل
 ففقطوا

ع

لمحمد صل الله عليه واله وصدود عنه ومما جاء في معنى الاصطفاء
 ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه قال روي
 ابو جعفر القلاسي قال حدثني الحسين بن الحسن قال حدثنا
 بن ابي المعتمد عن زنجب عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام
 عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما بال اقوام اذا ذكروا
 الابراهيم وال عمران استبشروا اذا ذكروا ال محمد شتموا
 قلوبهم والذي نفس محمد بيده لو ان احدكم وافي بعمل سبعين
 نبي ايوما لقيم ما قبل الله منه حتى يوافي بواقي ولا يفي ولا يفي
 ابي طالب ^{١٢} وقال ايضا روي روح بن روح عن رجاله عن ابراهيم
 الضحى عن ابن عباس رضي الله عنه قال دخلت على امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب عليه السلام فقلت يا ابا الحسن اخبرني بما
 اوصى اليك رسول الله صلى الله عليه واله قال ساخبرك ان
 الله اصطفى لكر الدين واصطفاه واقر عليه كبر نعمته وكثر
 احق بها واهلها وان الله وحي الانبياء ان يوصي الي فقال
 النبي صلى الله عليه واله يا علي احفظ وصيتي وارح ذمائي وواف
 بعهدي واخز مدائي واقض ديني واجي بسنتي وادع الى ما بقي
 لان الله اصطفاني واختارني فذكرت دعوة اخي موسى فقلت

فقلت اللهم اجعل لي وزيراً من اهلي كما جعلت هرون
 من موسى فاوحى الله عز وجل اليان علياً وزيراً
 وناصره والخليفة من بعدك ثرثانت يا علي من امة
 الهدى ولولا دي منك فانتقم قادة الهدى والمقتي و
 الشجرة التي انا اصلها وانتقم فرعها من نفسك بها فقد
 نجوا من تخلف عنكم فقد هلك وهوى وانتقم الذين
 اوجبا الله تعالى موتكم ولا يتكلموا الذين ذكرهم في كتابه
 ووضعهم لحياده فقال عز وجل من قابلي ان الله اصطفى
 ادم ونوحاً والابراهيم والعمران على العالمين ذرية
 بعضها من بعض والله سميع عليم فانتقم صفوة الله من
 ادم ونوح والابراهيم والعمران وانتقم الاسوة من
 اسمعيل والعتره الهاضية من محمد صلوات الله عليهم
 اجمعين وفي المعني ما ذكره الشيخ الطوسي رحمه الله في
 اماليه قال حدثنا ابو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان رحمه الله
 قال حدثنا الشيخ محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن
 ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن محمد بن ابي عمير عن الفضل
 بن عمر عن الصادق عليه السلام قال قال امير المؤمنين
 عليه السلام اعطيت تسعاً لم يعطها احد قبلي سوى

رسول

رسول الله صلى الله عليه واله لقد فخت لي السند وعلت
 المتايما والبلايا والانساب وفصل الخطاب ولقد نظرت
 الي الملكوت باذن بني فاما غاي عني ما كان قبلي ولا ما
 ياتي بعدي فان بولاً في اكل الله لهذه الامه دينهم واهلهم
 عليهم النعم ورضي لهم اسلامهم اذ يقول يوم الولاية
 لمحمد صلى الله عليه واله يا محمد اخبرهم اني اكلت لهم
 اليوم دينهم وانتم علمتم النعم ورضيت اسلامهم
 كل ذلك من امر الله علي فلهذا قيل وقوله تعالى ادخل
 عليها فكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم انا
 لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء
 بغير حساب جاء في تاويل هذه الاية الكريمة منقبة
 جليلة عظيمة من مناقب مولانا امير المؤمنين ومقام
 الزهراء ذات الفضل المبين صلى الله عليه واله عليهما عليهما
 صلوة باقية الى يوم الدين وهما نقله الشيخ ابو جعفر
 الطوسي رحمه الله في كتابه صباح الافكار بحذف
 الاسناد قال روي عن ابي سعيد الخدري قال اصابني
 عليه السلام ذات يوم فقال لها طمعه عليها السلام هل
 عندك شيئاً نتغذى به فقالت لا والذي اكرمك اوبالنبوة

واكرمك بالوصية ما اصبحت الغداة عندي منذ يومين
شي كنت اوثرك به على نفسي وعلى ابني الحسن والحسين
فقال امير المؤمنين عليه السلام يا فاطمة الا كنت اعلميني
فاثبتكم بشي فقالت يا ابا الحسن اني لاسمعي من الهي
ان تكلف نفسك ما لا تقدر عليه فخرج علي عليه السلام
من عندها واثقا بالله وحسن الظن به فاستقرض
دينارا فاحذره ليشترى لهم به ما يصلحهم فعرض له
المقداد بن الاسود وصوران الله عليه وكان يومها
شد يلحس وقد لو حتمه الشمس من فوقها واذت من
نحته فلما راه امير المؤمنين عليه السلام انكر شافه فقال
له يا مقداد ما از عجك المساعدة من رحلك فقال يا
ابا الحسن خلي سبيلي ولا تسال عما وراي قال يا اخي لا
يسعني ان تجاورني حتى اعلم علمك فقال يا ابا الحسن
رغبت الي الله واليك ان تخلي سبيلي ولا تكشفني عن حالي
فقال يا اخي لا سعلك ان تكفني فقال يا ابا الحسن اما اذا
ابيت فوالذي اكرم محمدا بالنبوة واكرمك بالوصية
ما از عجني من رحلي الاليه وقد تركت حيالي حيا ما
فلما سمعت بكاهم لم تحملي الارض خرجت مهموما

بك
فوقه

راكبا

راكبا اسر هذه حالي وقصتي قال فانها ماتت حينئذ الامام عليه
السلام بالبكا حتى بكت دموعه كرميته وقال احلف بالذي
حلفت به ما از عجني الا الذي از عجك وقد اقترضت
دينارا فهناك هو اوثرك به على نفسي فذبح اليه الدينار
ورجع فدخل المسجد فسلم على رسول الله صلى الله عليه
واله وود رسول الله صلى الله عليه واله عليه السلام
وقال يا ابا الحسن هل عندك عشاء نتعشا فبمضي معك
فكك امير المؤمنين عليه السلام مطرقالا يحير جوابا
حياء من رسول الله صلى الله عليه واله وقد عرفه الله
ما كان من امر الدنيا ومن اين وجهه بوجي من الله وان
ان يتعشا عندك على تلك الليلة فلما نظر الى سكوتة قال
يا ابا الحسن ما لك لا تقول لا فانصرف عنك او نعم فامضي
معك فقال حيا وكرامه اذهب بنا فاحذر رسول الله
صلى الله عليه واله بيدي امير المؤمنين وانطلقا حتى
دخلوا على فاطمة صلوات الله عليهم اجمعين وفي
في محل بها وقتلقت صلواتها وخلفها جفنة تنوء
دخانها فلما سمعت كلام رسول الله صلى الله عليه واله
خرجت من مصلاها وسلت عليه وكانت اعز الناس اليه

عليه

فرد عليها السلام ومسح بين علي واسمها وقال يا بنتاه
 كيف اميتي يرحمك الله قالت بخير قال عشرين رحمتك
 الله وقد فعل فاعلم فاخذت الحنفه ووضعتها بين يدي
 رسول الله صلى الله عليه وعلى عليه السلام فلما نظروا
 امير المؤمنين عليه السلام الى الطعام وشم ريحها فالحمد
 ببصره رميا شحيا فقالت له فاطمه سبحان الله ما شئ
 نظرك واشده فهل الذنوب فيما بيني وبينك ذنبا انت
 به السخط منك فقال واي ذنوب اعظم مما اصبته اليوم
 اليس لعهد بك وانت تخلفي بالله محبتهم انك ما طعمت
 طعاما منذ يومين قال فنظرت الى السماء وقالت الهي اعلم
 ما في سمايه وارضا في ليل اقل الاحقا فقال لها يا فاطمه
 فاني لك هذا الطعام الذي لم انظر مثل لونه ولم اشم
 مثل ريحه قط ولم اكل اطيب منه قال فوضع النبي ص
 واله كف المباركه على كتف علي عليه السلام وهن هاتمتها
 ثلث مرات ثم قال يا علي هذا بدل دينارك هذا اجزاء
 دينارك من عتلا الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب ثم
 استعبر باكيا ثم قال الحمد لله الذي ابالكما اخرجكما من الدنيا
 حتى يحريك علي محبزي زكريا ويحبنيك يا فاطمه محبزي مريم

بنت

بنت عمران وهو قوله تعالى كما دخل عليها زكريا المحراب
 وحده عند هارزقا قال يا مريم ان لك هذا قالت هو من
 عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب وقوله تعالى
 فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
 ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسا وانفسكم
 ثم نهتكم فجعل اعداء الله على الكاذبين تاييده وسبب نزوله
 ان وقد يخرجك من النصارى قدم المدينه على رسول
 الله صلى الله عليه واله وقالوا له هل رايت ولدا يغيرك
 فلم يجيبهم حتى نزل قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل
 ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون الحق من ربك فلا
 تكونن من المحترين ممن حاجك فيه الا به فلما نزلت دعا
 الى المياهاه فاجابوه فخرج النبي صلى الله عليه واله اخذ
 بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمه عليها السلام
 وولاه فلما رأهم الاسقف وكان رئيسهم سال من هؤلاء
 الذين معك فقبل هذا على بره ابي طالب بعينه وزوج ابنته
 فاطمه هذه وهذا ولدا هما فقال الاسقف لاحبابه ان
 لا رى وجوه الوساووا الله ان ينزل عبيلا من مكانه لان الله
 فلا تباهلوا فتهاكوا ولا يبق على وجهه الارض نصر الى

يوم القيمة ثم قال لا اسق للنبي صلى الله عليه وآله يا ابا القاسم انا
 لا نبتاهلك ولكن نضاحك فصلحنا على ما نهض به فصاح^{لهم}
 على الف حلة وثلاثين رجلا وثلاثين رجلا وثلاثين فرسا وكتب
 لهم بذلك كتابا ورجعوا الى بلادهم وقال النبي صلى الله عليه وآله
 والذي نفسي بيده لو باهلو في السحرة اقره وخنازير واضطر
 الوادي عليهم نارا ولما حال الخول على النصارى حتى هلكوا كلهم
 واعلم ان قوله عز وجل ابناء ناد على الحسن والحسين عليهما
 السلام وانما ابناؤه على الحقيقة وان كانا ابنا بنته ونساءنا
 ان المراد بها فاطمة عليها السلام خاصة لانه لم يخرج غيرها
 وانفسا ان المراد به عليا عليه السلام خاصة لان الانصار لا
 يجوز ان يدعوا نفسه واذا كان لا يجوز فلم يقولوا ان يدعوا
 غيره ولم يدعوا في المبالغة غير علي عليه السلام بالاجماع فبين
 ان يكون هو المعنى بقوله انفسا فيكون هو نفس رسول الله صلى
 الله عليه وآله ويؤكد هذا من الروايات ما صح عنه صلى الله
 عليه وآله وقد سأل سائل عن بعض اصحابه فلجابه عن كل
 بضعة فقال فعلى فقال صلى الله عليه وآله انما سالتني عن الناس
 ولم تسالني عن نفسي فاذا نظرت ببصر البصيرة رايت ان
 امير المؤمنين عليه السلام هو الحقاوي يطيع قضاي المياها لان

الانباء ابناؤه والنساء نسائه والنفس نفسه الزكية التي فصلت
 على النفس البرية حيث انها نفس مجمل وهو افضل البرية فها^{هيك}
 من فضيلة في المضاييل جليلة ومنقبة في المناقب سامية
 عليه ثم لم يسمها ولا سماها احد من الانام بالكلية صلى الله عليه
 صاحب النفس الاصلية محمد بن عبدالله وعلى اما الطيبين من
 الهما والذرية صلوة ترفع نفوس المؤمنين الغالين واليزيديين
 وتزكي بها نفس المحبين من الشيعة الامامية وقوله تعالى ان
 اول الناس بايهايم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا
 والله ولي المؤمنين تاويله ومعناه ان اول الناس بايهايم
 اي احق به ثم يرين من هو فقال للذين اتبعوه في زمانه ويعود
 اي دونه بالمعونة والنفرة على من لم يتبعوه على ذلك وهذا
 النبي يعني محمد صلى الله عليه وآله والذين آمنوا واعانوه ونصره
 هم اولي به واحق من غيرهم ثم يرين سبحانه ان اول الناس
 المؤمنين الذي ينصره ويعينه كانصروه واعانوه لا يهايمهم
 وحتى بالمؤمنين عليا والائمة صلوات الله عليهم لما روي عن
 امير المؤمنين عليه السلام انه قال اني اول الناس بالانبياء عليهم السلام
 بلجاؤا به ثم تلا هذه الآية وقال ان ولي محمد من اطاع الله وان
 بعدت قرابته وان عدو محمد من عصى الله وان قربت قرابته

وما ورد في التاويل مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن شتى عن عبد الله بن محمد عن
عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ان اول الناس باهيم
الذين اتبعوه وهذا النبي والذين آمنوا وهم الائمة ومن تبعهم
ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى عمر بن يزيد
قال قال لي ابو عبد الله عليه السلام انتم والله من الاعداء قلت
من انفسهم جعلت فقال نعم والله من انفسهم قال فما لنا
ثم نظر الي ونظرت اليه وقال يا عمر ان الله عز وجل يقول في
كتابه ان اول الناس باهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
اتبعوا والله ولي المؤمنين رواه ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه
في تفسيره وقوله تعالى اولئك اخلاقهم في الآخرة ولا يكلمهم
الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم
ثاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في كتابه مصباح
الانوار قال حدثنا محمد بن اسمعيل قال حدثنا ابو الحسن المشي
قال حدثنا علي بن مهزيه قال حدثنا داود بن سليمان القزاز
قال حدثنا علي بن موسى عن ابيه عن جعفر عن ابيه عن ابيه
علي عن ابيه الحسن عن ابيه علي بن ابي طالب عليه السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله حرم الله الجنة على الخالاهل

بني وقائلهم وشائهم والعيير عليهم ثم تلا هذه الآية اولئك لا
خلاق لهم في الآخرة الآية وفي معنى هذا التاويل مارواه مارواه
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى هذه من اصحابنا عن
احمد بن محمد عن الوشاء عن داود الحمار عن ابن ابي عمير عن ابي
عبد الله عليه السلام انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم
يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم من ادعى امامة ليس له
من الله ومن حجب اماما من الله ومن زعم ان له ما في الاسلام
نجسا وقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما ابتكروا من
كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به
ولتنصرنه ثاويله مارواه عن ابي الحسن عليه السلام انه
قال ان الله اخذ الميثاق على الانبياء ان يخبروا الله بما هم بميثاق
رسول الله صلى الله عليه واله وهو محمد صلى الله عليه واله
ونعتهم وصفته وبشروهم به وياسرهم بتصدقته وهو
مصدق لما معكم من كتاب وحكمة وانما اخذ الله ميثاق الانبياء
ليؤمنن به ويتصدقوا بكتابه وحكمته كما صدق بكتابههم
وحكمهم وقوله لتنصرنه يعني وتنصره ووصيه لما رواه
الحسن بن ابي الحسن الذي يروي رحمه الله في كتابه باسناده
عن مخرج بن ابي شيبة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول

وقول تلاميذه الآية واخذوا له ميثاق النبيين لما كتب من كتاب
وحكمة ثم جاءكم رسول الله مصداق لما بعثكم لتؤمنوا به نعتي
رسول الله ص والى ولتؤمنوا به نعتي وصية امير المؤمنين عليه السلام
ولم يبعث الله نبيا ولا رسولا الا ولقد علم الميثاق المحل بالنبوة
ولعلي بالامامة ويعرف به ما ذكره في كتاب الوحدة قال روي ابو
محمد بن الحسن بن عبد الله الاخر وشالكوفي قال حدثني ابو عبد
جعفر بن محمد الجلي قال حدثني احمد بن خالد البرقي قال حدثني
عبد الرحمن بن ابي جبران عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة الثمال
عن ابي جعفر الباقر عليه السلام قال قال امير المؤمنين صلوات
الله عليه ان الله تبارك وتعالى اوجد ولحد تغرض في وجدانية
ثم تكلم بكلمة فصارت نورانية خلق من ذلك النور محمد صل الله
عليه واله وخلقني وذرني ثم تكلم بكلمة فصارت روحا
فاستكنه الله في ذلك النور واستكنه في ابداننا فخلق روح الله
وكلماته وينا احتجب عن خلقه فان لنا في ظلمة خضر احيث
لا شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار ولا عين تطرف نعبد و
نقدسه ونسجد قبل ان يخلق خلقه واخذ ميثاق الانبياء
بالايمان والبصرة لنا واذن قوله عز وجل واخذ منكم
النبيين لما كتب من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصداق لما بعثكم

لتؤمنوا

لتؤمنوا به نعتي محمد صل الله عليه واله ولتؤمنوا به نعتي
اسموا محمد ولم ينصروا وصية وسينصرونه جميعا وان الله اخذ
ميثاقهم مع ميثاق محمد بالبصرة بعضنا لبعض فقد نصرت محمدا
وجاهدت بين يديه وقتلت عدوه ووفيت الله بما اخذ علي
من الميثاق والعهد والبصرة لمحمد صل الله عليه واله ولم ينصروا
احدا من الانبياء ورسله لما قبضهم الله اليه وسوف ينصرون
للمدني طويل وهو يدل على الرجعة اخذنا الى ههنا وقولنا
واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واعتصموا اي عسكروا و
التزموا بحبل الله وهو كتابه العزيز وعرة اهل بيت نبيه
صلوات الله عليهم اجمعين وقوله جميعا اي بما جميعا ولا
تفرقوا اي ما بينهما ويدل على ذلك ما رواه ابو علي الطبرسي في
في تفسيره قال روى ابو سعيد الخدري عن النبي صل الله عليه
واله قال ايها الناس اني قد تركت فيكم حبلين ان اخذتمهما
لم تنقلوا بعد عي احدكما الا من الاخر كتاب الله حبل محمد ود
من السماء الى الارض وعترتي اهل بيتي لا وانما لم يفرقوا حتى
يردوا على اللوض وروى الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة
تاويل هذه الآية وهو من محاسن التاويل عن محمد بن الحسن عن
ابيه عن جده قال قال علي بن الحسين صلوات الله عليهم ائمة رسول

الله صلي عليه واله ذات يوم جالس في المسجد واحبا به حوله فقال
 لهم يطلع عليكم رجل من اهل الجنة يسال عما بينه قال قطع علينا رجل
 شديد رجل مصر فتقدم وسلم على رسول الله صلى الله عليه
 واله وجلس وقال يا رسول الله اني سمعت الله يقول واهتموا
 بجبل الله جميعا ولا تقربوا قال هذا الجبل الذي مر الله بالاعتصا
 به ولا تقرب عنه فاطرق ساعده ثم رفع راسه و اشار الى علي
 بن ابي طالب فقال هذا جبل الله الذي من نسيك به عصم في
 ديناه ولم يصل في اخره قال فوثب الرجل الى علي بن ابي طالب
 عليه السلام واحتضنه من وراء ظهره ويقول اعتمدت
 بجبل الله وجبل رسوله ثم قام رجل من الناس فقال يا رسول
 الله الحق واسئله ان يستغفر لي فقال رسول الله صلى الله
 عليه واله اذا تجرد مر فقا قال ففقه الرجل وسال الان يستغفر
 له فقال له هل ذهبت ما قال لي رسول الله وما قلت له قال
 الرجل نعم فقال له ان كنت متوسكا بهذا الجبل غفر الله لك
 والا فلا غفر الله لك وتركه ومضى قوله تعالى ولكل منكم امة
 يدعو الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر والاول
 هم المفلحون ثانيا ويلي قال ابو علي الطبرسي رحمه الله عليه المعنى
 ولكل منكم امة اي جماعة يدعو الى الخير والايامرون

بالمعروف

بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون صدق الله
 ورسوله لان هذه الصفات من صفات الائمة صلوات الله عليهم
 لانهم محبسون والمعصوم لا يامر بطاعة الاوقدا يمت بها
 ولا ينهى عن معصية الاوقدا تنهى عنها كما قال امير المؤمنين ع
 والله ما امرتكم بطاعة الاوقدا يمت بها ولا نهيتكم عن
 معصية الاوقدا نهيت عنها قال الشاعر ابدأ بنفسك
 فانها عن غيرها فاذا انتهت عنه فانت حكيم فذلك
 يسمح ما تقول ويقتدى بالفعل منك ويقبل التعليم
 لانه عن خلق وتاق مثله عار عليك اذا فعلت عظيم
 وقوله تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
 وجوههم الكفر بعد ما يمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
 ان هؤلاء الذين اسودت وجوههم كانوا موثرون ثم ارتدوا
 وانقلبوا على اعقابهم فيقال لهم يوم القيمة على جهة التوبيخ الكفر
 بعد ايمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون واما الذين ابيضت
 وجوههم وهم المؤمنون ففي رحمة الله اي ثوابه وقيل الجنة الله
 هم فيها خالدون فاما تاويله فهو مذكور على بن ابراهيم
 رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابو بصير عن محمد بن عيسى عن ابي

الجارود عن عبد الله بن ميثم عن مالك بن ستمر عن ابي ذر الغفاري
 رضي الله عنه قال لما نزلت هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود
 وجوه قال رسول الله صلى الله عليه واله يرد على امي يوم القيمة
 على خمس ايات فاية مع عجل هذه الامة فاسلمهم ما فعلتم
 بالثقلين من يعدي فيقولون اما الاكبر فزفناه ونبذناه
 وراء ظهورنا واما الاصغر فعادينا وابعضناه وقتلناه
 فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمين مسودة وجوهكم ثم ترد
 على راية مع فرعون هذه الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين
 من يعدي فيقولون اما الاكبر فزفناه ومن قناه وخالقنا
 واما الاصغر فعادينا وقتلناه فاقول لهم ردوا النار ظماء
 مظمين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع سامري هذه
 الامة فاقول لهم ما فعلتم بالثقلين من يعدي فيقولون اما
 الاكبر فعصينا وتركناه واما الاصغر فخذلنا وصنعنا به
 كل قبيح فاقول لهم ردوا النار ظماء مظمين مسودة وجوهكم
 ثم ترد على راية ذي الدابة مع اول الفجار اخبرهم فاقول
 لهم ما فعلتم بالثقلين من يعدي فيقولون اما الاكبر فزفناه
 وتبرانا منه واما الاصغر فقاتلنا وقتلناه فاقول لهم ردوا
 النار ظماء مظمين مسودة وجوهكم ثم ترد على راية مع امام

ر
 الشريعة

المقربين

المقربين وسيد الوصيين وقايد الخلق المحجلين ووصي رسول رب
 العالمين فاسلمهم ما فعلتم بالثقلين من يعدي فيقولون اما
 الاكبر فاتبعناه واطعناه واما الاصغر فاحييناه واليناه وو
 اذناه ونصرناه حقاً هرقت فيهم دماً وناخا فاقول لهم ردوا
 الجنة راوا من بين مبينة وجوهكم ثم تلا رسول الله ص
 هذه الآية يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فاما الذين اسودت
 وجوههم اكفرتم بعد ما يمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون
 واما الذين ابيضت وجوههم ففي رحمة الله هم فيها خالدون
وقوله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تا سرون بالمعروف
وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله اعلم ان هذه الشروط لا
تجتمع في جميع الامة الا في البعض وان كان جميع الامة مخافين
 بها ولكنهم لا ياتون على الوجه للمأمورية والقول في ذلك البعض
 موهم وقد تقدم البحث فيه في الاية المتقدمة وان هذه
 الشروط لا تجتمع الا في المعصوم وقد جاء في تاويل هذه الكلام
 في تاويل تلك وهو ما ذكره على بن ابراهيم رحمه الله في
 تفسيره قال ابو عبد الله عليه السلام القاري هذه الآية خير
 امة وهم يقتلوا امير المؤمنين والحسن والحسين ابني علي
 فقال جعلت فداك كيف نزلت قال انما نزلت كنتم خير امة

اصغر من الناس لا ترى مدح الله لهم في قوله تاصرون بالمعروف
 وتنهون عن المنكر وتؤمن بالله يد لقوله هذا على بيان ما
 قلناه ان هذه الشروط لا تكون الا في العصور ويكون الخطاب
 في كنه خیرامة انهم المصنون بذلك وكانوا حق بها واهلها
 الا انهم هم الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والمؤمنون
 بالله بخير شمس ولا اتياب فعليهم صلوات من بهم الضرب
 الوهاب وقوله تعا ضربت عليهم الذلة ايما اتفقوا الا جيل
 من الله وجبل من الناس تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في
 تفسيره قال قوله تعا ضربت عليهم الذلة ايما اتفقوا انها
 نزلت في الذين غضبوا حقوق المحمدين عليهم السلام واما قوله لا
 يجبل من الله وجبل من الناس معناه ان هؤلاء الغاصبين ضربت
 عليهم جميعهم الذلة وهي الموارنة في الخزي في الدنيا والاخرة
 ايما اتفقوا اي وجدوا الامن اعظم منهم يجبل من الله وجبل
 من الناس فانه مستثنى منهم وتاويل الجبلين ما ذكره في نهج
 الامامه قال روى ابو عبد الله الحسين بن جبر صلي الله عليه وسلم
 الخب حدثنا مسندا الى ابي جعفر الباقر عليه السلام في قوله
 ضربت عليهم الذلة ايما اتفقوا الا جيل من الله وجبل من الناس
 قال جيل من الله كتاب الله وجبل من الناس علي بن ابي طالب عليه السلام

يد
 شك

في قوله

وتبين ما تقدم في تاويل واعتصموا بحبل الله جميعا وهو قول
 النبي صلى الله عليه واله اني قد تركت فيكم حبل الله وعرسي
 اهل بيتي فهما اللذان المعتصمان اليوم القدير وقوله تعا وما
 يجبل الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاين مات وقتل انقلبتم على
 اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله
 الشاكرين تاويله ما رواه محمد بن يعقوب باسناده يرفعه عن
 حنان عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال الناس اهل ردة
 بعد رسول الله صلى الله عليه واله الا ثلث قلت ومن الثلث
 قال المقداد وابوذر وسلمان ثم عرف اناس بعد هذا الامر
 بعد سير قال وهو لاه الذي خارت عليهم الرضى وابو الانبياء
 حتى جاوا بامير المؤمنين مكرها فبايع وذلك قول الله عز وجل
 وما يجبل الا رسول قد خلت من قبله الرسل فاين مات وقتل
 انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله
 شيئا وسيجزي الله الشاكرين فاعلم علماء ائمتنا وحقا مينا
 انما اهل الانقلاب والارتداد واهل الزيغ والفساد طاروي
 ايضا عن خزان بن سيار عن ابيه قال سالت ابا جعفر عليه السلام
 عنهما فقال يا ابا الفضل لا تسألني عنهما فوالله ما مات منا
 ميت الا ساخط عليهما وما ماتنا اليوم الا ساخط عليهما يومئذ

الكبير من الصغير لانها كلها تاحقنا وغصبا فينا وكانوا من
ركبنا قنا وثقا علينا بثقا في الاسلام لا يسدا بنا حتى يقوم
قامتنا ثم قال اما والله لو قدام قايما وتكلم متكلم لا بد من
امورهما ما كان يكثر ولكن من امورهما ما كان يظهر والله ما
امست من بلية ولا قضية تجري علينا اهل البيت لاهل اسما
اولها فعلم العنة الله واللكة والناس جميعين وقوله ثقا
افن اتبع رضوان الله كراه بسخط من الله وسويد جهنم وليس
المصير هم درجات عند الله والله يصير بما يعملون تاويله
مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل
بن زياد عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن عمار
السباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله تعالى
افن اتبع رضوان الله كراه بسخط من الله وسويد جهنم
وليس المصير هم درجات عند الله فقال الذي استعمل رضوان
الله هم الائمة وهم والله يا عمار درجات المؤمنين وبلايتهم
ومعرتهم ايا نايضا عفا عما لهم ويرفع الله لهم الدرجات
العلي ومعناه ان ليس من اتبع رضوان الله وهم الائمة عليهم
السلام كراه بسخط من الله وهم اعداؤهم وسويد جهنم
وليس المصير درجات عند الله بل الائمة عليهم السلام وليس

هؤلاء مثل هؤلاء عند الله بالائمة اعلى درجات واعداؤهم
اسفل درجات فعلى الائمة من ربهم صلوات وعلى اعدائهم
لعنات في كما غير واما هوات وقوله تعالى الذي استجاب الله
والرسول من بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم
واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا
لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعم من الله وفضل لم يمسسهم سوء واستجوا^{رضوان}
الله والله ذو فضل عظيم تاويله الذين استجابوا^{رضوان}
والقرح للرح ومعه في الثانية لما فرغ النبي صل الله عليه واله من
غزاة احد وقصتها مشهورة وكان احسفيان والمشركون
قد كروا وانصر فوا فلما بلغوا الروحاء ذروا علي انصر افهم
ونزلوا بها وعزموا على الرجوع فاخبر النبي صل الله عليه واله
بذلك فقال لا اصحابه هل من رجل ياتينا بخبر القوم فلم يجبه
احد منهم فقام امير المؤمنين عليه السلام وقال انا قال رسول
الله صل الله عليه واله اذهب فان كانوا قد ركبوا للفيل فجنبا
الابل فانهم يريدون المدينة وان كانوا ركبوا الابل وجنبوا للفيل
فانهم يريدون مكة فضى امير المؤمنين عليه السلام ما به من الامر
والجراح حتى كان قريبا من القوم فرأهم قد ركبوا الابل وجنبوا

الخليل فرج طهر رسول الله صلى الله عليه وآله بذلك فقال اردوا
 مكة وامير المؤمنين عليه السلام هو المثار اليه بقوله الذي استجاب
 الله وبقوله الذي قال لهم الناس ونقل بن مردويه عن الجمهور
 عن ابي يعقوب ان النبي صلى الله عليه وآله وجهه عليه السلام
 في نعت في طلب ابي سفيان فلقية اعرابي من خزاعة فقال له
 ان الناس قد جمعوا اليكم فاحشواهم يعني باسفيان واصحابه
 فقالوا يعني عليا واصحابه حسبنا الله ونعم الوكيل فنزلت
 هذه الايات الى قوله والله ذو فضل عظيم وقوله تعالى الذين
 يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق
 السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه ففنا عذ
 النار ربنا انك من تلج النار فقل اخزيته وما للظالمين من
 انصار ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان ان آمنوا بربكم
 فاستجابنا فاعف لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار
 ربنا وانما وعدتنا على رسلك ولا تخننا يوم القيمة انك
 تخلف الميعاد فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم
 من ذكر او انثى بعضهم من بعض فالا يراهم الجحور واخرجوا من
 ديارهم واودوا في سبيل وقالوا وقتلوا الاكفر عنهم سيئاتهم
 ولا دخلهم جنات تجري من تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله

عنه

عند محمد بن الثواب ذكر علي بن عيسى رحمه الله في كشف الغم عن هذه
 الايات نزلت في امير المؤمنين صلوات الله عليه في توجهه الى المدينة
 وذلك بعد خروجه النبي صلى الله عليه وآله من مكة وليس له نبيات
 على فراشه وان يقضي دينه ويرد الودائع اليها وان يخرج بعد
 ذلك باهله وعياله من مكة الى المدينة فلما خرج اخرج معه فاطمة
 بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وامه فاطمة بنت اسد عليهما
 السلام وفاطمة بنت زبير بن عبد المطلب ومن كان قد تخلف له
 من العيال وامام بن رضى الله عنهم ولدا هاشميا وجماعة من
 ضعفاء المؤمنين فكانوا كلهم من اهل بيته واذكر والله سبحانه كما
 قال قياما وقعودا اي حال الصلوة وغيرها وعلى جنوبهم اي
 حال الاضطجاع وقوله فاستجاب لهم ربهم اي اجاب دعاهم
 وناداهم اي لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى فالذكر علي
 عليه السلام والانثى الفاطمة السلت وقوله والذين هاجروا
 واخرجوا من ديارهم واودوا في سبيل وقالوا وقتلوا الاكفر
 عنهم سيئاتهم فالمعنى لمير المؤمنين عليه السلام لانه الموصوف
 بهذه الصفات التي سماها على سائر البريات ولما وصل المدينة
 استبشر به رسول الله صلى الله عليه وآله وقال ايها علي انت اول
 هذه الامة ايماننا بالله ورسوله واولهم هجرة الى الله ورسوله

ولهم عهد برسوله لا يحبك والذي نفسي بيده الا مؤمن
قد استحق الله قلبه للايمان ولا يبغضك الا منافقا كافر وقوله
تعايا ايها الذين امنوا اصبروا وصابروا وابطوا واتقوا الله
 لعلمكم بقلوبنا تأويله ما رواه الشيخ المفيد رحمه الله في كتابه
 الغيبة عن رجاله باسناده عن يزيد بن معاوية الجلي عن
 ابي جعفر عليه السلام في قوله تعايا ايها الذين امنوا اصبروا
وصابروا وابطوا قال اصبروا على داء الفرائض وصابروا
 عدوكم وابطوا اسامكم المنظر فعلى هذا التاويل يكون المعنى
 بالذين امنوا اصحاب القايمة المنتظر عليه وعلى اياه السلم فان
 ايها الناظر الى ما تضمنته هذه السورة الكريمة من المناقب
 والمناظر لكل امام طيب لا عرف ظاهر من اهل بيت النبوة او
 الفضائل والمفاخر اللواتي فضلوا بها الاول والآخر صل
 الله عليهم في كل زمان غايب وحاضرات وعابر صلوة
 دايمه ما هنر هائل وما هطلها من سورة النساء وما فيها
 من الايات في الاية الهداة منها قوله تعايا وكل جعلنا مولى
 مما ترك الوالدان والافريون والذين عقدت ايمانكم فاقومهم
 نصيبهم ار الله كان على كل شي شهيدا تأويله ما رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن

سورة النساء

بن محبوب قال سالت ابا الحسن عليه السلام عن قول الله عز وجل
 وكل جعلنا مولى مما ترك الوالدان والافريون والذين عقدت
 ايمانكم عني بذلك الاية بهم عهدنا الله عز وجل ايمانكم توجيه
 هذا التاويل ان قوله عز وجل وكل جعلنا مولى اي وكل امه
 من الامم جعلنا مولى اولى انبياء واصحاب القول النبي ص واليه
 الست اوليكم من انفسكم قالوا بلى فقال من كنت مولاه فعلي
 مولاه وقوله مما ترك الوالدان من العلوم والشرعة والاولاد
 هي النبي والصحيص الله عليهم بقوله يا علي انا وانت ابوهذه
 الامة وقوله والافريون اي الهمما في النسب والعلم والعصمة
 وقوله والذين عقدت ايمانكم وهم الائمة عليهم السلام اي و
 الذين عقدت ولايتهم ايمانكم وهو ايمان الدين لا ايمان جمع
 يميز. ليصح التاويل وقوله فاقومهم اي للائمة نصيبهم
 المفروض لهم من الولاية والطاعة ار الله كان على كل شي من
 اعدائكم شهيدا بها عليكم ومجانزا ار خير الخيرة وان
 شرافتها وقوله تعايا فكيفنا اذ اجئنا من كل امة بشهيد
 وجئنا بك على هؤلاء شهيدا تأويله ما رواه محمد بن يعقوب
 رحمه الله عن علي بن محمد عن سهل بن زياد القندي في سماعه
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله عز وجل فكيفنا اذ اجئنا

من كرامة بشييد وجيهاك على هؤلاء شهيدا وقوله تعالى
ترأى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالحيت والطاغوت
ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا
اولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله قلن تحبهن نصيرا
امرهم نصيب من الملك فاذا لا يؤتون الناس نقيرا امر يحسد
الناس على ما اتهم الله من فضله فقد اتينا الابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فنهزم من امن به فثم
من صده عنه وكفى بجهنم سعيرا تاويله ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب بن عيسى عن الحسين بن محمد بن عمار الاسدي عن
محمد بن محمد بن علي بن احمد بن عابد عن
ابن اذينة عن يزيد بن العجلي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم فكان جوابه الم تر الى الذين اتوا نصيبا من
الكتاب يؤمنون بالحيت والطاغوت ويقولون للذين
كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا يقولون
لا امة الضلال والهداة الى النار هؤلاء اهدى من الامة
سبيلا اولئك الذين لعنهم الله ومن لعن الله قلن تحبهن
له نصيرا الم لهم نصيب من الملك يعني الامامة والخلافة

فان

فاذا لا يؤتون الناس نقيرا فحق الناس الذين عن الله والنقير
النقطة التي في وسط الغواه امر يحسدون الناس على ما
اتواهم الله من فضله عن الناس المحسودون على ما اتوا
الله من الامداد وخلق الله اجمعين فقد اتينا الابراهيم
الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما يقول جعلنا
منهم الرسل والانبيا والائمة فكيف يقولون به في
الابراهيم وينكرونه في آل محمد صلوات الله عليه وآله
فنهزم من امن به ومنهم من صلب عنه وكفى بجهنم سعيرا
فحق قوله تعالى فنهزم من امن به اي بفضلهم المحسودون
عليه وهم شيعةهم واتباعهم ومنهم من صلب عنه وهم
اضدادهم واعداؤهم وكفى بجهنم سعيرا لهم جزاؤهم
ويؤيد ما رواه ايضا عن علي بن ابراهيم عن ابيه باسنا
عن يزيد بن العجلي عن ابي جعفر عليه السلام في قول عز وجل
فقد اتينا الابراهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا
عظيما قال جعل انهم الرسول والائمة فكيف يقولون
في الابراهيم بذلك وينكرونه في آل محمد صل الله عليه
والله قال قلت اتيناهم ملكا عظيما قال الملك ان جعل
فيهم ائمة من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصا الله

الذي ظاهرا

فهذا الملك العظيم وذكر علي بن ابي لهزم رحمه الله في تفسيره
قال وقوله تعالى الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون
بالجبوت والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى
من الذين امنوا سبيلا وروي نهان في قوله تعالى الم يحسد
عليه وعلمهم حقهم والدليل على ذلك قوله تعالى ام يحسدون
الناس يعني امير المؤمنين والائمة صلوات الله عليهم على
ما آتاهم الله من فضله فقد اتينا الابراهيم الكتاب والملكة
واتيناهم ملكا عظيما فالملك العظيم هو الخليفة ثم قال
فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا
ثم ذكر اعداءهم فقال ان الذين كفروا باياتنا سوف
نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا اخرى
ليذوقوا العذاب ان الله كان عزيزا حكيما ثم ذكر اولياءهم
فقال والذين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم جنات
تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا لهم فيها ازواج
مطهرة وتدخلهم ظللا ظيلا ثم خاطب سبحانه وتعالى
الايمه عليهم السلام فقال ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات
اليها قال هي الامامة من الله الامام ان يؤدي الامامة
الي من امره الله ثم قال لهم واذ احكمتم بين الناس ان تحكموا

بالعدل

بالعدل ان الله تعالى يعظكم به ان الله كان سميعا بصيرا ثم خاطب
الناس فقال يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول
ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ثم قال الم تر الى الذين
يرغمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون
ان يتحاكوا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد
الشيطان ان يضلهم ظالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى
ما انزل الله والى الرسول في الامامة رايت المنافقين
يصدون عنك صدودا ثم قال فكيف اذا اصابتهم مصيبة
بما قدمت ايديهم جاؤك يحلفون بالله ان ردوا الا حسانا
وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم
وعظمهم وقل لهم في انفسهم قول لا يليغا قالا الصادق ع
نزلت هذه الاية في امير المؤمنين علي عليه السلام واعدا ثم
قال ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك باعلى كذا نزلت فاستغفروا
واستغفر لهم الرسول والدليل على ان هذه مخاطبة لامير
المؤمنين عن قوله جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم
الرسول ثم قال فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما
شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت عليهم يا
محمد علي سائبك ولاية علي وسلموا تسليما علي ابن ابي طالب

عليه السلام ويؤيد هذا التاويل ان الله سبحانه خاطبهم
المؤمنين عليه السلام ما رواه محمد بن يعقوب رحمه عن علي
بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة
عن ابي جعفر عليه السلام انه قال لقد خاطب الله عن وجل ابي
المؤمنين عليه السلام في كتابه قال فقلت في اي موضع قال
في قوله ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا
الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما فلا
وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم وما نقاد
عليه لان امان الله محل الا يردوا هذا الامر في بني هاشم
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما
روي ايضا رحمه الله عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن محمد
بن اسمعيل وغيره عن منصور بن يونس عن ابن اذينة
عن عبد الله النخاشي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في
قوله الله عن وجل اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم
فاعرض عنهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغا يعني والله
فلانا وقلانا وما ارسلنا من رسول الا ليطيع باذن الله
ولوانهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله و
استغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما يعني والله

النبى

النبى وعليه اصل الله عليه ما يصنعوا اي لو جاؤك يا علي فاستغفروا
لما صنعوا واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحاما فلا و
ربك لا يؤمنون حتى يحكموك يا علي فيما شجر بينهم فقال ابو عبد
الله عليه السلام هو والله على نفسه ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا
مما قضيت على لسانك يا رسول الله يعني به ولا يه على وسلموا
تسليما ومما جاء في تاويل قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
ان الله تعالى يعظكم به ان الله كان سمعا بصيرا يا ايها الذين
امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان
تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون
بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويل ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب بن عمار عن الحسن بن محمد باسناده عن جلاله
عن احمد بن محمد قال سألت الرضا عليه السلام عن قوله الله
عن وجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها قال
هم الائمة من آل محمد صلوات الله عليهم امرهم ان يؤدوا
الامام الامامة الى من بعده لا يختص بها غيره ولا ينوبها
عنه وبر وايتيه عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله عن
المعل بن خنيس قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله الله

عن رجل ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها فقال
امر الله الامام ان يرفع الى الامام بعده كل شيء عندئذ ويؤيد
ذلك ايضا ما رواه محمد بن يعقوب عن الحسن بن محمد بن ^{سنان} با
عن رجله عن يزيد بن معاوية العجلي قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل ان الله يامركم ان تؤدوا
الامانات الى اهلها واذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل
قال ايانا عن ابي يوزي الامام الاول الى الامام الذي بعده
ما عنده من العلم والكتب والسلاح وقال اذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل الذي في ايديكم ثم قال للناس
يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم ايانا عن خاصه ثم امر جميع المؤمنين بطاعتنا
الي يوم القيمة اذ يقول فان خفتم تنان علي في امر فردوا
الي الله والى الرسول والى اولى الامر منكم كذا نزلت وكيف
يامرهم الله عز وجل بطاعة ولادة الامر ويرخص في
منازعتهم انما قيل للمؤمنين الذين قيل لهم اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي منكم وما ورد من ولاية الامر
بعبد النبي صلى الله عليه واله الا ائمة الاثني عشر صلوات
الله عليهم ما نقله الشيخ ابو علي الطبرسي قدس الله روحه

في كتاب اعلام الوري باعلام الهدى قال حدثنا غير واحد من
احبابنا عن محمد بن هاشم عن جعفر بن محمد بن مالك القناري
عن الحسن بن محمد بن سماعه عن احمد بن الحرث عن الفضل
بن عمر عن يونس بن نبيان عن جابر بن يزيد الجعفي قال
سمعت جابر بن عبد الله الانصاري يقول لما نزلت يا
ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر
منكم قلت يا رسول الله قد عرفت الله ورسوله فمن اولى
الامر الذين قمنا الله طاعتهم بطاعتك فقال صلى الله عليه
واله هم خلفائي يا جابر وائمة المسلمين بعدي اولهم علي
ابن ابي طالب ثم الحسن ثم الحسين ثم علي بن الحسين ثم
محمد بن علي المعروف بالتوريب الباقرون وسند ركه يا جابر
فاذا بقيته فاقرءه مني السلام ثم الصادق جعفر بن محمد
ثم موسى بن جعفر ثم علي بن موسى ثم محمد بن علي ثم علي
بن محمد ثم الحسن بن علي ثم موسى ويكي حجة الله في ارضه
وبقيته في عباده ابن الحسوخ ابن الذي يفتح الله جل ذكره
عليه به مشارقا الارض وغاربها وذلك الذي يغيب عن
شيئته واوليائه غيبة لا يثبت فيها على القول بامامة
الامر اسحق الله قلبه للايمان قال جابر فقلت يا رسول الله

فهل يقع لشيعته الانتفاع به في غيبته فقال صل الله عليه
والله اي والذي بعثني بالنبوة انهم ليستضيئون بنوره
ويستفحون بولائه في غيبته كانتفاع الناس بالسمس وان
جللها السحاب يا جابر هذا مكنون سرا لله ومكنون علمه
فاكتفه الاعراف له اعلم وفقك الله لطاعتهم انما غا
فرض الله سبحانه طاعة اولي الامر مع طاعة الرسول
صل الله عليه واله وعليهم السلم لانهم معصومون
وغير المعصوم لا يجب طاعته لقوله تعا لا ينال عهدني
الظالمين والمخاطبون بالطاعة غير اولي الامر والا كان
الانسان مخاطبا بطاعة نفسه وهذا غير معقول
وطاعتهم مفترضة على جميع الخلق لما ورد عنهم في اشياء
كثيرة منها ما جاء في دعائهم عرفه من ادعية الصحيفة
قال الامام عليه السلام مشير اليهم صلوات الله عليهم
وجعلتهم حجج علي خلقك وامرت بطاعتهم ولم ترخص
احد في معيشتهم وفرضت طاعتهم على من بات
وهذا يدل على ان محمد صل الله عليه واله الغلام الميامين
افضل الخلق اجمعين من الاولين والآخرين ولله رب
العالمين وقوله تعا ولوا انهم فعلوا ما وعظون به لكان خيرا

لهم واشد تثبينا واذا اتيناهم من لدنا اجر عظيما ولهذا نيام
صراطا مستقيما تاويله مارواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن مهران عن عبد العزيز بن بكار عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال هكذا نزلت هذه الآية ولوا انهم فعلوا
ما وعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبينا لما عرفهم
سجادة هو خير لهم وما فيه صلاحهم في الدنيا والاخرة
وان ذلك لا يحصل الا بطاعة الرسول صل الله عليه واله عنهم
حال المطيع ومنزلة ومع من يكون ومن رفاقة فقال
ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن
اولئك رفيقا تاويله ذكر الشيخ ابو جعفر الطبرسي رحمه
الله في كتاب مصباح الانوار قال في حديث صل الله عليه
والله العباس يشهد من القنابة والصحابه روي انس
بزمالك قال صلى بنا رسول الله صل الله عليه واله في بعض
الايام صلوة الفجر ثم اقبل علينا بوجهه الكريم فقلت له
يا رسول الله ان رايانا نقسب لنا قوله تعا فاولئك مع الذين
انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
وحسن اولئك رفيقا فقال صل الله عليه واله اما النبيون

حديث من طريقهم والله
في فضيلة اهل البيت

واما الصديقون فاجي على واما الشهداء فعمي من واما
 الصالحون فابنتي فاطمة واولادها الحسن والحسين قالوا
 العباس جابر فوثب وحسين بن علي رسول الله صلى الله
 عليه واله وقال السنن انا وانت وعلى وفاطمة والحسن
 والحسين واولادنا قال فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال
 اما قولك يا عم السنن من نعمة واحدة فصدقت ولكن يا
 عم ان الله خلقني وخلق عليا وفاطمة والحسن والحسين
 من نور قبل ان يخلق آدم حين لا سماء ونبية ولا ارض
 مدحبه ولا طله ولا نور ولا شمس ولا قمر ولا جنة ولا نار
 فقال العباس كيف كان يد وخلقكم يا رسول الله فقال يا عم
 لما اراد الله ان يخلقنا انكم كل خلق منها نور انما نكلم كل
 اخرى فخلق منها روحا ثم منج النور بالروح فخلقني خلق
 عليا وفاطمة والحسن والحسين فكانت نعمة حين لا نبين
 ونقد سه حين لا نقدر فلما اراد الله ان يخلق الصلوة
 فتق نوري فخلق منه العرش والعرش من نوري ونوري
 من نور الله ونوري افضل من العرش ثم فتق نوري اخي علي
 فخلق منه الملكة فالملكه من نور علي ونور علي من نور
 الله وعلي افضل من الملكة ثم فتق نور ابنتي فاطمة فخلق

الملك

السموات والارض من نور ابنتي فاطمة ونور ابنتي فاطمة من نور
 الله وابنتي فاطمة افضل من السموات والارض ثم فتق نوري
 الحسن وخلق منه الشمس والقمر فالشمس والقمر من نور ولدي
 الحسن ونور الحسن من نور الله والحسن افضل من الشمس والقمر
 ثم فتق نور ولدي الحسين فخلق منه الجنة والجنة العرين
 فالجنة والجنة العرين من نور ولدي الحسين ونور ولدي
 الحسين من نور الله ولدي الحسين افضل من الجنة والنور
 العرين ثم امر الله الظلمات ان تتر على سحابها لقطر فاطمت
 السموات على الملكة فخرجت الملكة بالسيح والقدس وقالت
 الهنا وسيدنا من خلقتنا وعرفتنا هذه الاشباح لم نر
 بؤسا فجاءت هذه الاشباح الاما كشفت عنا هذه الظلمه
 فاحرج الله من نور ابنتي فاطمه فتاديل فخلقها في بطننا
 العرش فان هرت السموات والارض ثم اشرقت بنورها
 فلا جلة لا سميت الزهرى فقالت الملكة الهنا وسيدنا
 لمن هذا النور الان هرت الذي قد اشرقت به السموات والارض
 فاجاب الله اليها هذا نور صرته من نور جلال الامتي
 فاطمه ابنت جدي وزوجه ولي واخي نبي واخي نبي
 على عبادي شهدكم ملائكتي اني قد جعلت ثواب السجكم

وتقدسكم هذه الصلاة وشيئتها ومجيبها اليوم القيمة قال
فلما سمع العباس من رسول الله صلى الله عليه وآله ذلك وثب
قاما وقبل ما بين يديه على صلوات الله عليه وقال والله يا علي
انت الحجة البالغة لمن آمن بالله واليوم الآخر وذكر علي بن ابي طالب
رحمه الله في تفسيره ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم
الصلتين عليهما المؤمنين والشهداء الحسن والحسين والائمة
صلوات الله عليهم وحسن اوليك رفيقا يعني القادر عليكم
اعلم جعلنا الله واباكم من الذين انعم الله عليهم ما رواه
ان ابن عباس التاوير فانه ما جمع من فضل أهل البيت
الا القليل لان فضلهم لا يحصى ولا يحصر بعبد ولا يعلمهم
الا الله وانفسهم كما قال النبي صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف
الله الا انا وانت ولا عرفني الا الله وانت ولا عرفك الا الله
وانا فكن سماع فضلهم واعيا وطمع متابعا ماليا ولا مراما
سامعا طابعا ان شئت ان يكون عز قال الله سبحانه ومن يطع
الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ابد وقد
ورد ان المعنى بقوله تعال اولئك هم المؤمنون لانهم الذين
اطاعوا الله والرسول جعلهم واتبعوا الايمه علم وهو ما رو
الشيخ علي بن يعقوب الكليني رحمه الله عن اسعيل بن جابر قال قال

ابو عبد الله عليه السلام من سره ان يلقي الله وهو مومن حقا
فلينقل الله ورسوله والذين امنوا وليتبرأ من عدوهم ويتم
الله انتم اليدين من فضلهم لان فضلهم لا يبلغه ملك مقرب
ولا نبي مرسل ولا من دون ذلك لم يسمعوا ما ذكره من فضل
اتباع الائمة الهدى وهم المؤمنون قال تبارك وتعالى ومن
يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من
النبيين والصلوة عليهم والشهداء والصلوة وحسن اولئك
رفيقا وهذا وجه من وجوه فضل اتباع الائمة فكيف بهم
وبفضلهم واعلموا ان احدا من خلق الله لم يصيب رضا الله
الا بطاعته وطاعة رسوله وطاعة ولايات الامر من الحق
صلوات الله عليهم لان معصيتهم من معصية الله ولم ينكر
لهم فضل عظيم جعلنا الله واباكم من يطع الله والرسول
ولا الاوامر من الحق صلوات الله عليهم ويتبع انا هم
ويستضيئون فانهم في الدنيا والاخرة لانهم العترة الطاهرة
والعترة الطاهرة وقوله تعال واذا جاءهم امر من الامر
اولئك فاولئك اعوانه ولورده الى الرسول والى اولي الامر
منهم لعلى الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم
ورحمته ورحمة لا تبعكم الشيطان الا قليلا وانه ان

المنافقين اذ سمعوا شيئا من اخبار النبي صلى الله عليه واله
 امر من جهة الامن او من جهة الخوف اذ اعوا به واجمعوا
 في المدينة وهم لا يعلمون الصدق منه والكذب فنهاهم
 الله عز ذلك فامرهم ان يردوا امره الي الرسول والى اول الامر
 منهم وهو امير المؤمنين عليه السلام ما تقدم بيانه فاذا
 رده اليهما علموا انها يقين على ما هو عليه وقوله تعا ولو
 لا فضل الله عليكم ورحمته لا تتبعتم الشيطان الا قليلا
 قال ابو علي الطبرسي رحمه الله وروي عن ابي جعفر وابي
 عبد الله عليهما السلام ان فضل الله ورحمته النبي وعليهما
 السلام واليهما تجبيلة وكرامه واجلاله واعظامه وقوله
تعا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 تاويله روي عنه في الاستاذ مرفوعا عن مولانا علي بن
 الحسين عن ابي امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال
 المؤمن على اي حال مات وفي اي ساعة قبض فهو شهيد
 وقد سمعت جليلي رسول الله صلى الله عليه واله يقول
 ان المؤمن لو خرج من الدنيا وعليه مثل ذنوب باهل الارض
 لكان الموت كفارة لتلك الذنوب ثم قال صلوات الله عليه
 من قال لا اله الا الله بال اخلص فهو بري من الشرك ومن

المؤمن على اي حال مات
 فهو شهيد نسأل الله تعالى

خرج من الدنيا لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ثم تلا هذه الآية
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء وهم
 شيعتك ومحبيك يا علي فقلت يا رسول الله هذا الشيعتي
 قال اي وريثي شيعتك ومحبيك خاصة وانهم اخرون
 من قبورهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله علي
 ولي الله فيقولون بحمل خضر من الجنة واكليل من الجنة و
 يجان من الجنة فيلبس كل واحد منهم حلة خضر او ناج
 الملك واكليل الكرامة ثم يركبون الخيل فيطير بهم الى الجنة
 لا يخزنهم الفزع الاكبر وتلقاهم الملكة هذا يومكم
 الذي كنتم توعدون والمعنى ما ذكره الشيخ في اساليه با
 عن احمد بن عتبة عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله موت المؤمن كفارة للذنوب
 المؤمنين وقوله تعا وان تلوا او تعرضوا فان الله كان بما تعملون
 خبيرا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
 الحسين بن محمد عن علي بن علي بن محمد عن علي بن اسباط عن
 علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
 قوله عز وجل وان تلوا او تعرضوا فقال وان تلوا الامرا او
 تعرضوا امرهم به في ولاية علي فان الله كان بما تعملون خبيرا

وقوله تعالى ان الذين امنوا ثم كفروا هم سبيل الى النار ^{دوا}
 كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم سبيلا ^{فقط}
 بان لهم عذابا اليما تاويله ما رواه ايضا محمد بن يعقوب
 عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن محمد بن ابراهيم عن علي
 بن حسان عن عبد الحميد بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قوله عز وجل ان الذين امنوا ثم كفروا هم سبيل الى النار
 كفروا ثم اذ ادركوا كفروا قال قلت في فلان وفلان امنوا
 بالنبى والامر وكفروا حين عرضت عليهم الولاية حين قال
 النبى صل الله عليه واله من كنت مولاه فعلي مولاه فعلى
 مولاه ثم امنوا بالبيعة لاميير المؤمنين عليه السلام ثم كفروا
 حين مضى النبى صل الله عليه واله فلم يبقوا بالبيعة ثم
 اذ ادركوا كفروا ابخلهم من رايه بالبيعة لهم فهو لا يبق
 لهم من الايمان شي يعنى الميالىح والميالىح له ولاجل ذلك ان
 الله سبحانه لم يغفر لهم ابدا ولا يهديهم سبيلا ^{نه}
 لانهم منافقون وكان نقا قهم في الدين عظيم فقال سبحا
 لنبية صل الله عليه واله بشر المنافقين ان لهم عذابا
 اليما جعله الله عليهم سرمد ادا بما مقما وقوله تعالى ان
 الذين كفروا لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقا الا ^{يق}

محمد

جهنم خالين فيها وكان ذلك على الله يسيرا يا ايها الناس قد
 جاءكم الرسول بالحق من ربكم فامنوا خير لكم فان تكفروا فان
 الله ما في السموات والارض وكان الله علما حكيمنا تاويله ما
 رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
 عن عبد العظيم بن عبد الله عن محمد بن الفضل عن ابي
 حمزة عن ابي جعفر قال ان من اجبرائيل هذه الاية هكذا
 (الذين كفروا وظلموا لم يحققهم لم يكن الله ليغفر لهم
 ولا يهديهم طريقا الا طريق جهنم خالدين فيها ابدا و
 كان ذلك على الله يسيرا ثم قال يا ايها الناس قد جاءكم الرسول
 بالحق من ربكم في ولاية علي فامنوا خير لكم وان تكفروا
 لا يكون علي فان الله ما في السموات والارض وقوله تعالى يا ايها الناس
 قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورنا مبينا تاويله
 رواه الحسن بن علي بن الحسن الديلمي رحمه الله عن ابيه عن
 عبد الله بن سليمان قال قلت لابي عبد الله عليه السلام قوله
 تعالى قد جاءكم برهان من ربكم وانزلنا اليكم نورنا مبينا
 قال البرهان رسول الله صل الله عليه واله والنور المبين
 علي بن ابي طالب عليه السلام فانظر ايها الاخ الرشيد الحما
 تضمنت هذه السورة من الايات الجليله والمعنى السديد

الذي بان فيه بفضل اهل البيت على من سواهم من الصحابة
والعبيد فاعلمهم من ربهم صلوات لا تنافي لها بل من زيد
ما عذب شارق وشرق غارب في كل يوم جديد انه حميد
مجيد وهو على كل شيء شهيد قوله تعالى اليوم اكملت لكم
دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً قال
اليوم اكملت لكم ديني وحلودي وحلالي وحلتي بنزل
انزلته وايقن انكم لا زيادة ولا نقصان عند
التيج بعد هذا اليوم وهو يوم الغدير علم ما رواه
الرجال عن ابي جعفر وابي عبد الله عليه السلام قال انما
نزلت هذه الآية بعد نصب النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عليه ما بعد يومهم بعد انصارهم من حجة الوداع وهي
اختر فريضة انزلها الله تعالى وروى ابو يعقوب عن رجاله عن
ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وآله دعا
الناس الى على يوم غد يخدم وامر بقلع ما تحت الشجر من
الشوك وقام فدعا عليا عليه السلام فاطل بصبعه حتى
نظر الناس الى انطية وقال من كنت مولاه فعلي مولاه
الهم والمزولاه وعاد من عاباه وانصر من نصره و
اخذل من حذله ثم لم يبق من قاصد انزل الله اليوم اكملت لكم

دينكم

دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً فقال
النبي صلى الله عليه وآله اكبر على اهل الدين واتمام النعمة
وبرضا الرب وبرسالتني وبولايتي علي من بعدني وقوله تعالى
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة تأويله
فابتغوا اي طلبوا اليه الوسيلة والوسيلة درجة هي
افضل درجات الجنة ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره
قال روى سعد بن طريف عن الاصمعي بن نباتة عن
علي بن ابي طالب عليه السلام انه قال في الجنة لولوتان
الذي بطنان العرش احدهما بيضا والاخرى صفرا
في كل واحدة منهما سبعون خنفة ابوابها والوانها
من عترة واحدة فاللوة البيضاء للمحمد واهل بيته
صل الله عليهم والصفراء لابراهيم واهل بيته عليهم
وروي الرواة حدثنا في معنى الوسيلة كل باسناد
عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله
عليه وآله اذ اسألت الله فاسأله الى الوسيلة قال
فسألت النبي صلى الله عليه وآله عن الوسيلة قال هي
درجتي في الجنة وهي المراقبة ما بين المرقاة الى المرقاة
حضر الفرس الجواد شجر وهي ما بين مرقاه جوهري الى

الى مرقاه زبرجد ومرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى
 مرقاة فضة فيوت بهائم القيمة حتى تنصب مع درج
 البشير وعلي بن درج البشير كالقمر بين الكواكب فلا
 يبقى يومئذ نبي ولا صديق ولا شهيد الا فلان طوي
 لمن كان هذه الدرجة درجة فياتي النمام عند الله
 عز وجل فيسمع النبيون وجميع الخلق هذه درجة محمد
 رسول الله صلى الله عليه واله فاقبل ان يومئذ يطلع
 من نور على تاج الملك واكيل الكرامة واخي علي بن ابي
 طالب ما حي وسيد لواي وهو لواء الحمد مكتوب عليه
 لا اله الا الله المفحون هم الفايرون بالله فاذا امرنا
 بالبشير قالوا هذان ملكان لم نعرفهما ولم نرها
 اذا امرنا بالمليكة قالوا هذان نبيان مرسلان حتى
 اعلوا الدرجة وعلى يتبعني حتى اذا صرت في اعلى درجة
 وعلى اسفل مني بدرجته فلا يبقى يومئذ نبي ولا صديق
 ولا شهيد الا فلان طوي لهذين العبدان ما اكرههما
 على الله فياتي النمام قبل الله بسمع النبيون والصديقون
 والشهداء هذا جيب محمد وهذا علي ولي طوي لمن
 احبه وويل لمن بغضه وكذب عليه ثم قال رسول الله

٧٦

صلى الله عليه واله فلا يبقى يومئذ احد حبك يا علي الا استراح
 الى هذا الكلام وايض وجهه وقرح قلبه ولا يبقى احد يؤمئذ
 عاذلك ونصب للخصم يا اوجده للحق الا اسود وجهه
 واضطربت قلبه فينا انا لك اذ ملكا قد قبلنا الى ما احب
 فريضوا خازن الجنة واما الاخر فمالك خازن النار فياتي
 رضوان فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك السلام
 ايها الملك من انت فما احسن وجهك واطيب ريحك فيقول
 انا رضوان خازن الجنة وهذه مفاتيح الجنة بعث بها اليك
 ربك فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربك فله الحمد
 على ما فضلي به فاخذها وادفعها الي علي ثم يرجع رضوان
 فيقول مالك فيقول السلام عليك يا احمد فاقول وعليك
 السلام من انت ايها الملك فاقبح وجهك وانكرونيك فيقول
 انا مالك خازن النار وهذه مفاتيح النار بعث بها اليك
 العزة فخذها يا احمد فاقول قد قبلت ذلك من ربك فله
 الحمد على ما فضلي به فاخذها وادفعها الي علي ثم يرجع
 مالك فيقبل علي يومئذ معه مفاتيح الجنة ومفاتيح النار
 حتى ينفق على حجة جهنم وقد طار شرها وعلي زفيرها
 واشتد حرها وعلي اخذ من ماها فتقول جهنم ح يا علي

اطفا فورك لحي فيقول على قري يا جهنم خذي هذا عذرا
 واتركي هذا واني فجهنم يومئذ اشد مطاوعة لعلي من
 غلام احدكم لصاحبه فان شاء يلعب بها عنده وان شاء يلعبها
 بيسره ففعل بشد مطاوعة لعلي فيما يامرها به من جميع
الحالات بقوله يا ايها الذين امنوا من يريد منكم عن دينه
فسوق يا قيا لله بقوم يحبهم ويحبونه اذله على المؤمنين
اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا ينفقون
 لومة لا يمر ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله واسع علم
 قوله من يريد منكم عن دينه اي يرجع عن دين الايمان
 الحديث الذين الكفر العديم فان الله سبحانه لا يخلد بينه
 من اعوان وايضا رحمونه ويلون عنه وان قاضي الامد
 فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اولى على المؤمنين
 اعزة الكافرين اي عزيزين عليهم ذلك من جهة الشيطان
 والشق والباس والسطوة يجاهدون في سبيل الله لا على
 كلمته واعزاز دينه ولا يخافون لومة لا يمر بلو بهم عليه
 واذا انتقدنا الناس فلم نر من له هذه الصفات الا امير
 المؤمنين صلوات الله عليه لما ذكره ابو علي الطبرسي في
 تفسيره قال ان المعنى به هو امير المؤمنين ع واصحابه المقايدين

معه الناكثين والقاسطين والمارقين قال روي في ذلك عن عمار
 بن ياسر وحذيفة وابن عباس وهو المروي عن ابي جعفر
 وايضا عبد الله عليه السلام قال ويؤيد هذا قول النبي صل الله
 عليه واله يوم خير لا عطين الراية هذا رجلا يحب الله ورسوله
 ويحبه الله ورسوله كرا غير فرار لا يرجع حتى يفتح الله على
 يديه ولعله صل الله عليه واله ليستهن معاشر قريش او
 ليعتزن الله عليهم رجلا يضرب رقابكم على تاويل القرائن
 كما ضربتم على تنزيله فقال لبعض اصحابه من هو يا رسول
 الله ابو بكر قال لا قال فمقر قال لا ولكنه خاصص للتعلم في الحج
 وكان على عليه السلام يحصف نعل رسول الله ص والله وروى
 عن امير المؤمنين صلوات الله عليه واله انه قال يوم البصرة ما
 ما قول هذه الاية حتى يقوم يعني انهم الذين ارتدوا عن الدين
 وهو واصحابه القوم الذين يحبون الله ويحبهم فافهم ذلك
 وذكر على بن ابي لهيثم ربح ان الخاطبة بقوله عز وجل من يريد
 منكم عن دينه لاصحاب النبي ص واله الذين ارتدوا بعد وفاته
 فغصبوا ال محمد حقوقهم وقوله فسوف ياتي الله بقوم لا يرد
 فانها نزلت في القايم من آل محمد صلوات الله عليهم ويدل
 على ذلك قوله فسوف ياتي في المستقبل ولا المعنى به غير محقق

في زمن النبي صلى الله عليه وآله لم ينتظر وهو القائم عليه السلام
وعلى يديه الغروب ما ارتفع بحجاب وهمته وغاب نجم فظهم
فاعلم انه لما احتجوا به سبحانه اصحاب النبي صلى الله عليه وآله
بأن النبي يدع دينه ان سوفيا في الله يقو ثم وصفهم
بصفات ليست في المرتدين منهم ثم ان النبي صلى الله عليه وآله
والله عرفهم من القوم المعينون وانهم امير المؤمنين ونور
الطيين فقال سبحانه للمرتدين ان شئتم اوابيكم ولا يه
امير المؤمنين عن ايها المرتدين انما وليكم الله ورسوله و
الذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم ركن
ومن يقول الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم
الغالبون معنى تاويله انه لما اراد الله سبحانه ان يبين
لخلق من الاوليا قال انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا
فالولي هنا هو الاوليا بالتصرف لقوله تعالى النبي والي
بالمؤمنين من انفسهم والولي ايضا هو الذي يجب طاعته
ومن يجب طاعته يجب معرفته ولا بد لايطاع الا بمعرف
ولان المولى ولي نعمته والمنعم يجب شكره ولا يتم شكره الا
بعد معرفته فلما امر سبحانه الاوليا بدأ بنفسه ثم ثنى
برسوله ثم ثلث بالذين آمنوا فلما علم سبحانه ان الامم تشبه

على الناس وصف الذين آمنوا بصفات خاصة لم يشركهم بها احد
فقال الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم ركن العون
واتفقت روايات العامة والخاصة ان المعنى بالذين آمنوا
انهم امير المؤمنين عليه السلام لانه لم يتصلق احد وهو
راكم غيره وجاء في ذلك روايات منها ما ذكره ابو علي الطبري
رحمه الله كذا فلا سناو عن غياية بن ربيعي قال بينا عبد الله
بن عباس جالس على شفير زمزم وهو يقول قال رسول الله
صلى الله عليه وآله الله اذا قبل رجل عتمة بما تم فحل بن
عباس لا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وآله الله الا قال
ذلك الرجل قال رسول الله صلى الله عليه وآله فقال ابن عباس يا ليتك يا الله
من انت فلكشف العمامة عن وجهه وقال ايها الناس من
عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جند بن جند
البدري ابو ذر الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله
والله بهاتين والاصمتا وروايته بهاتين والاصمتا
يقول على قايده البره قاتل الكفرة منصور من نصره محمد
من خذله اسألتني صليت مع رسول الله صلى الله عليه وآله
يوم من الايام صلوة ظهر فسال سائل في المسجد فلم يعطه
احد شيئا فرجع السائل يدع الى السماء فقال اللهم اني سالت في

مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يعطني أحد شيئا
 وكان علي ركة فاقوا ويختصره يعني وكان مختصر فيها
 فاقبل للسائل حتى أخذ الخاتمة من مختصره وذلك يعني
 الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغ النبي صلى الله عليه وآله من صلاته
 رفع رأسه إلى السماء وقال اللهم اني خير مني سالك فقال
 رب اشرح لي صدري ويسر لي امري واحلل عقدة من
 لساني ففهموا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي هرون
 اخي شدته اذري واشركه في امري فانزلت عليه
 قرآنا ناطقا مستشهدا بحدك باخيتك وجعل لك اسلطانا
 فلا يصلون اليك اللهم انا محمد صفيك ونبيتك فاشرح
 لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا
 اشتد به اذري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى
 نزل جبرائيل من عند الله تعالى فقال يا محمد اقرأ فاصلى
 ما اقرأ قال اقرأ انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الذين
 يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة وهم راكعون منها ما
 رواه الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله عن علي بن حاتم
 عن احمد بن محمد قال حدثنا جعفر بن عبد الله قال حدثنا
 كعب بن عباس عن ابي الجارود عن ابي جعفر عن ابي عبد الله عن رجل

كثير

انما وليكم الله ورسوله والذين آمنوا الآية قال ان رهطاً من
 اليهود اسلموا منهم بن سلام واسد وتغلبه وابن يامين وابن
 طور يا فائق النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا بني الله ان موسى
 عليه السلام اوصى الى يوشع بن نون فمن وصيك يا رسول
 الله ومن ولينا بعلمك فنزلت هذه الآية انما وليكم الله
 ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون
 الزكاة وهم راكعون قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 قوما فقاموا فأتوا المسجد فاذا سائلا خارجا قالوا يا سائلا
 ما اعطاك احد شيئا قال نعم هذا الخاتمة قالوا من اعطاك
 قال اعطانيه ذلك الرجل الذي يصلي قال علي بن ابي طالب
 قال كان ركة فأكبر النبي صلى الله عليه وآله وكبر اهل بيته فقال
 النبي صلى الله عليه وآله علي بن ابي طالب وليكم بعدي
 قالوا رضينا بالله ربنا وبالاسلام ديننا وعجل نبيا وبعلي
ابن ابي طالب وليا فانزل الله عز وجل ومن يتق الله
رسوله والذين آمنوا فامضناهم الله هم الغالبون فروي
 عن عمر بن الخطاب انه قال والله لو تصدقت باربعةين
 خاتما وان اكلت لئنزل في ما نزل بعلي بن ابي طالب ما نزل
 وروي الشيخ محمد بن يعقوب بن تاييلا عن ابي جعفر عن الحسين بن

فيقول الله ورسوله والذين امنوا فان حزباً منكم كفروا
 لا يعديهم كفركم في الايمان بل هم ممتثلون
 والطافرون بهم وهذا البيان يدل على ان المراد بالذين
 امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبين ويكون لفظ الجمع
 مطابقاً للمعنى وان كان المراد بالجميع الافراد والذين
 امنوا امير المؤمنين خاصة وذلك جازم وقاطع في الكتاب
 العزيز وكثير منه على جهة التعظيم مثل قوله عز وجل
 عليك وامايان ان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين
 وذريته الطيبين ما تقدم من خبر الخلع ولا ان الله سبحانه
 لما قال اما وليكم الله خاطب بذلك جميع المؤمنين ودخل
 في الخطاب النبي صلى الله عليه واله فلما قال ورسوله خرج
 الرسول من جملة من يكون مضافاً الى ولايته ولما قال والذين
 امنوا اوجبان يكون الخطاب بهذه الآية غير الذي حصلت
 له الولاية والالكان كل واحد من المؤمنين وفي نفسه وهو
 محال فلم يتق الا ان يكون المعنى به امير المؤمنين وذريته
 الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم
 على الخلق اجمعين صلى الله عليهم صلوة باقية الى يوم
 الدين وقوله تعالى ولوا انهم اقاموا التوراة والانجيل وما

فيقول الله ورسوله والذين امنوا فان حزباً منكم كفروا
 لا يعديهم كفركم في الايمان بل هم ممتثلون
 والطافرون بهم وهذا البيان يدل على ان المراد بالذين
 امنوا امير المؤمنين وذريته الطيبين ويكون لفظ الجمع
 مطابقاً للمعنى وان كان المراد بالجميع الافراد والذين
 امنوا امير المؤمنين خاصة وذلك جازم وقاطع في الكتاب
 العزيز وكثير منه على جهة التعظيم مثل قوله عز وجل
 عليك وامايان ان المراد بالذين امنوا امير المؤمنين
 وذريته الطيبين ما تقدم من خبر الخلع ولا ان الله سبحانه
 لما قال اما وليكم الله خاطب بذلك جميع المؤمنين ودخل
 في الخطاب النبي صلى الله عليه واله فلما قال ورسوله خرج
 الرسول من جملة من يكون مضافاً الى ولايته ولما قال والذين
 امنوا اوجبان يكون الخطاب بهذه الآية غير الذي حصلت
 له الولاية والالكان كل واحد من المؤمنين وفي نفسه وهو
 محال فلم يتق الا ان يكون المعنى به امير المؤمنين وذريته
 الطاهرين الذين اختارهم الله على علم على العالمين وفضلهم
 على الخلق اجمعين صلى الله عليهم صلوة باقية الى يوم
 الدين وقوله تعالى ولوا انهم اقاموا التوراة والانجيل وما

انزل اليهم من ربهم لاكلوا من فوقهم ومن تحت ارجلهم
 منهم امة مقتصلة وكثير منهم ساء ما يعملون تاويله
 رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن اسمعيل
 عن فضل بن شاذان عن حماد بن عيسى عن ربعي بن عبد الله
 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عن وجل ولوانهم قاموا
 التورية والاختيل وما انزل اليهم من ربهم قال الولاية معنى
 معنى هذا التأويل ان الضمير في انهم يرجع الى بني اسرائيل
 لانهم اهل التورية والاختيل الذين كانوا في زمن النبي صلى
 الله عليه وآله وسلم اقاموا هذين الكتابين وما انزل ربهم فينا ولم يحرك
 لوجودها فيهما ذكر محمد وصفته وانه رسول الله حقاً وذكر
 علياً وصفته وان ولايته حق وفرض وجبها الله على الخلق
 وقد جاء فيما تقدم في سورة البقرة في تفسير الامام العسكري
 عليه السلام منه كثير ويؤيد ما رواه ايضا محمد بن يعقوب
 عن محمد بن احمد عن سلم بن خطاب عن علي بن سيف عن
 عيسى بن همام عن احمد بن زروق الغشائي عن محمد بن عبد
 الرحمن عن ابي عبد الله عليه السلام قال ولايتنا ولاية الله
 لم يبعث الله نبيا الا بها وروي ايضا عن احمد بن محمد عن
 الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن قال

ولاية

ولاية علي مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا
 بشيعة محمد ووصيه علي صلوات الله عليهم اجمعين وقوله لاكلوا من
 فوقهم بارسال السما عليهم مدبارا ومن تحت ارجلهم
 باعطار الارض خيرا بها وبركاتهما ومثله وان لو استقاموا على
 الطريقة لاستبقيناهم ما وعدنا وقوله تعالى يا ايها الرسول بلغ
 ما انزل اليك من ربك لان لم تفعل فما بلغت رسالة الله
 يعصمك من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين تاويله ان
 الله سبحانه وتعالى اسر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بالتبليغ
 وتوعده ان لم تفعل ووعد العصاة والنصرة فقال يا ايها
 الرسول بلغ اي وصل الى امتك ما انزل اليك في ولاية علي
 عليه السلام وطاعته والنصرة عليه بالخلافة العامة الجلية
 من غير خوف ولا تنقيبه فان لم تفعل ذلك فما بلغت رسالته
 لان هذه الرسالة من اعظم الرسايل التي بها اكمل الدين وقد
 تقرر في العللين وانتظمت امور المسلمين فان لم يبلغها لم
 يتم الغرض بالتبليغ لغيرها فكانت ما بلغت شيئا من رسالته
 جميعا لان هذه الفريضة اخرى فريضة نزلت وهذا التهديد
 عظيم لا يخفى الا انبيا وقد جاء في هذه الآية الكريمة خمس اشياء
 اولها الكرام واعظا لما يقوله يا ايها الرسول وثانيها امره

الامام

بلغ والثالثا حكاية بقوله ما انزل اليك وراعيها عنك وفي
بقوله وان لم تفعل فما بلغت وخامسها قصة بقوله
والله يعصمك من الناس وقصة العذير مشهورة من طريق
للمعاصد والعامية ولنورد مختصرا من ذلك وهو ما رواه
احمد بن حنبل في مسنده باسناده عن ابي سعيد الخدري
ان النبي صلى الله عليه واله دعا الناس الى علي فلحقه بصبغة
ثم رفعها حتى بارى بياض انبطه وقال من كنت مولاه فعلي
مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره
واخذل من خذله قال فقال له عمر بن الخطاب هنيئك
يا ابن ابي طالب اصحبت واسيت مولاي ومولا كل مؤمن
وهو منه الى يوم القيمة وروي شيخنا الصدوق في حقه باب
رحمة الله عليه في اماليه حديثا صحيحا لطيفا يتضمن
قصة العذير مختصرة قال حدثنا سعد بن عبد الله عن
احمد بن ابي عبد الله البرقي عن ابيه عن خلف بن حماد عن
ابي الحسن العبدى عن سليمان بن الاعرج عن عباية بن رعي
عن عبيد الله بن عباس قال ان رسولا الله صلى الله عليه
واله لما اسرى به الى السماء انتهى به جبريل الانهر يقال له
النور وهو قول الله عز وجل وجعل الظلمات والنور فلما انتهى به

الى ذلك قال له جبريل يا محمد اصبر على بكاء الله فقد نزل الله ان يصارت
ومد لك امامك فان هذا النهر لم يعبره واحد الا ملك عقيب ولا
يغير ان لي في كل يوم اعتاسة فيه واخرج منه فاقطع اجفاتي
فليس من قطرة تقطر من اجفاتي الا خلق الله تبارك وتعالى منها
ملكا مقربا لله عشرين الف وجه واربعون الف لسان يلغظ بلغته
ولعنة لا يفهمها الا اللسان الاخر فعبر رسول الله صلى الله عليه
واله حتى انتهى الى الجب والحجب خمسمائة حجاب من حجاب الى
حجاب خمسمائة عام ثم قال له جبريل تقدر يا محمد فقال له يا
جبريل ولم تكون معي قال ليس لي ان اجوز هذا للكان فينقح
رسول الله صلى الله عليه واله ما شاء الله ان يتقدر حتى سمع
ما قال الرب تبارك وتعالى قال انا المحمود وانت محمد شققت
اسمك من اسمي فمن وصلك وصلته ومن قطعك قطعته
انزل الى عبادي فليخبرهم بكماتي اياك وان لم ابعث نبيا
الا جعلت له وزيرا وانك رسولى وان عليا وزيرك فهبط
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فذكر ان عباد الناس
يشي كراهة ان يتموه لانهم كانوا حديثي عهد بالجاهلية
حتى مضى ذلك ستة ايام فانزل الله تبارك وتعالى لعنك تارك بعض
ما روي اليك وضائق به صدرك فاقبل رسولا الله صلى الله عليه وسلم ذلك حتى

كان اليوم الثامن فأنزل الله تبارك وتعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل
إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك
من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه واله لقد بلغ
وعيد لا مضيل سر في فإن يتحتمون ويكذبون فإنهم عادي
يعاقبون العتوة الموجبة في الدنيا والآخرة قال وسلم جبرائيل
عليه السلام بأمرة المؤمنين فقال علي عليه السلام يا رسول الله اسمع
الكلام ولا أحسن الرقعة فقال يا علي هذا خير إنك أتاني من
قبل في صدق ما وعدني ثم أمر رسول الله صلى الله عليه واله
رجلا فجاءه من أصحابه أن يسلموا عليه بأمرة المؤمنين ثم قالوا بل
نادى في الناس إن لا يبقى أحد إلا علينا لا يخرج الرعد يرحم فلما
كان من الغد خرج رسول الله صلى الله عليه واله جماعة من أصحابه
فقال الله واشى عليه ثم قال أيها الناس إن الله تبارك وتعالى أرسلني
إيكم برسالة وإني خفت بها ذرعا مخافة أن تتحولوا وتكونوا
فأنزل الله وعيدا بعد وعيد فكان نكبيكم يا أيها السراة من
عقوبة الله أي أي الله تبارك وتعالى أسرفي به واسمعي فقال
يا أيها الناس المحمودوات صل شققتا من أسجي ومن صلاتك
وصلته ومن قطعك قطعته أنزل إلي عبادي فأخبرهم
بكرامتي إياك والحمد لله رب العالمين نبينا الأجلت له وزيد وأنت رسول

وعلياً وزيد ثم أخذ عليه السلام بيد علي بن أبي طالب فرفعها
حتى نظر الناس بياضها عظمها ولم يبق له ذلك ثم قال أيها الناس
إن الله تبارك وتعالى مولاي وأنا مولى المؤمنين فإني كنت مولاه
فعل مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانضم من
نصره وأخذك من خلفه فقال الشكاك والمنافقون الذين
في قلوبهم مرض نبأ الله من مقالته أن عظمه ولم ينرضي
أن يكون علياً وزيد وهذه من عصيته فقال سلمان المقاتل
وأبو ذر وعمار بن ياسر والله ما برحنا العرصه حتى نزلت
هذه الآية اليوم أجملت لكم دينكم وانتم عليكم نعمتي ورضيت
لكم الإسلام ديناً فكرر رسول الله صلى الله عليه واله ثلاثاً ثم
قال إن كمال الدين وقام النعمة ورضاء الرب رسالتي إليكم
وبالولاية بعلي علي بن أبي طالب صلوات الله عليهما وعلي
ذرئتهما ما دامت المشارق والمغارب وهبت الجنوب والشمال
وفارت السحاب وقوله تعالى وحسبوا أن لا يكون فتنه ففعلوا
وصحوا ثم تأب الله عليهم ثم حموا وصحوا أكثر منهم والله
يحبهم بما يعملون تأويله ما ذكره علي بن إبراهيم رحمه الله
في تفسيره قال حدثني أبي عن جدي عن خالد بن زيد الصبي

عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى فاعصوا وصيواتهم حيث كان
رسول الله صلى الله عليه وآله من أظهرهم ثم عمووا وصيواتهم
حيث قبض رسول الله صلى الله عليه وآله ثم تاب عليهم
حيث أقام عليا عليه السلام فعموا فيه حتى الساعة توحية
هذا التأويل أن ظاهر القول أنه في بني إسرائيل لكن الإمام
عليه السلام وجه معناه إلى صحابة النبي صلى الله عليه وآله
لأنهم حذروا بني إسرائيل كما أخبر رسول الله عليه وآله أن
امتنعوا واحذروا بني إسرائيل حدوا والنصل بالنصل
فقوله عليه السلام حيث كان رسول الله صلى الله عليه وآله بين
أظهرهم أي عمووا عن نور هدايته وسموا عن سماع وصيته
في عترته وقوله حين قبض وأقام عليا أي النبي صلى
والله يصبرهم أولا عمووا وحلوا عن إصبارهم صدف
العمى وسمعهم الموعظة في وصيته وكشف عن
اسماعهم غشاوة الصم ثم بعد ذلك عمووا وسموا حتى
الساعة أي إلى قيام القيمة وقوله تعالى وطيعوا الله و
اطيعوا الرسول واحذروا فإن توليتم فاعلموا أنما على
رسولنا البلاغ المبين تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب

خذ وسم

محمد بن يعقوب

رحمه الله عن محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب
عن الحسين بن سعيد عن الصادق قال سألت أبا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل واطيعوا الرسول واحذروا الآية
فقال أما والله ما هلك من قبلكم ولا هلك منكم ولا يهلك
بعدكم الآية ترك ولا يتنا وجوه حقا وما حزن رسول
الله صلى الله عليه وآله من الدنيا حتى لنم رقاب الأمة حقا والله
يهدى من يشاء إلى صراط مستقيم معنى هذا التأويل
أن السبيل لما سأل الإمام ع أجاب بهذا الجواب وتوجه
أن الله سبحانه أمر الخلق بطاعته وطاعة رسوله
فيما يأمرهم من العبادات وما أمرهم من مخالفة من تركها
فان خالفوه وأبوا الأتت كما وجبوا فقد أثم الله ورسوله
رقاب هذه الأمة بها وفرضها عليهم أن شاؤوا ذلك ف
فإنما على رسولنا البلاغ المبين وبلغ ما عليه في عدة
مواطن وأجرها عند يرحم فعلية وعلى الله الكرامة أفضل
الحية والسلام وقوله تعالى يوم يجمع الله الرسل فيقول
ماذا أجبتم قالوا لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت علام
الغيوب تأويله ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
بإسناده عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم بريدنا

رد
خرج

قال سالت يا عبدا لله جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل
يوم يحمض الله السائل فيقول ما ذا اجتتم قالوا لا علم لنا
انك انت علام الغيوب قال فقال ان ههنا تاويل يقول
ما ذا اجتتم في اوصيايكم الذين خلفتموهم على امتكم فيقول
لا علم لنا بما فعلوا من بعدنا انك انت علام الغيوب اعلم
انه قلجاء في هذه السورة من الايات والذكر الحكيم ما يد
على ان لا يثاب الا امة الطريق القويم وان تاركها في درك
النجيم وان المتمسك بها في جنات النعيم فعليهم فضل
الصلوة والتسليم ما سمت نسوة وهيت نسيم
سورة الانعام وما فيها من الايات في فضل ائمة الهداة
منها قوله تعالى واوحى الى هذا القرآن لا تذكر به ومن
بلغ ما وبه ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن
بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن احمد بن عمار عن
اذينة عن مالك الجهمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
قوله عز وجل واوحى الى هذا القرآن لا تذكر به ومن
بلغ ان يكون اماما من المحل فهو ينذر به كما انذر رسول
الله صل الله عليه واله وقوله تعالى ولوردوا لعمادوا لما
نهوا عنه وانهم كاذبون تاويله يحذف الاسناد عن

سورة الانعام

بن عبد الله رضي الله عنه قال رايت امير المؤمنين عليه السلام وهو
خارج من الكوفة فتبعته من ورايه حتى اذا صار الى جبانة
اليهود ووقف في وسطها نادى يا يهود فاجابوه من
جوف القبور لبك لبك مطايخ يعنون ذلك سيدنا
فقال كيف ترون العذاب فقالوا بعصياننا لك كهرون
فخن ومن عصانا في العذاب اليوم القيمة ثم صاح
صيحة كادت السموات ينقلب فوقعت مغشيا على وجهي
من هول ما رايت فلما افقت رايت امير المؤمنين عليه السلام
على سرير من ياقوتة حمراء على راسه اكليل من اللؤلؤ عليه
حلق خضر وصفه ووجهه كدرة القر فقلت يا سيدي
هذا ملك عظيم قال نعم يا جابر ان ملكنا اعظم من ملك
سلمان بن داود وسلطاننا اعظم من سلطانة ثور جمع
ودخلنا الكوفة ودخلت خلفه الى المسجد فجعل يحطو خطوا
وهو يقول لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابدا فقلت
يا مولاي لمن تكلم ولم يخاطب وليس ادى احدا فقال عليه السلام
يا جابر كشت في برهوت فرايت مستقفا وجهه يعذب بان
في خوف تاووت في برهوت فتنادي يا ابا الحسن يا امير
المؤمنين ردنا الى الدنيا نفتر بفضلنا وفقر بالولاية لك

فقلت لا والله لا فعلت لا والله لا كان ذلك ابنا ثم قرأ هذه
 الآية ولو دعا العادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون يا جابر
 وما احد خالف وصي نبي الاحشر الله اعلم هكيب في
 عرصات القيمة وقوله تعا الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
 بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون تاويله رواه محمد
 بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي زاهر عن الحسن
 بن موسى الخشاب عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله
 عليه السلام في قول الله عز وجل الذين امنوا ولم يلبسوا
 ايمانهم بظلمهم قال امنوا بما جاء به محمد صل الله عليه
 واله من الولاية لعل عليه السلام ولم يخلطوها بولاية
 فلان فهو التلبس بالظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون
 وقوله تعا وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في
 ظلمات البر والبحر تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله
 في تفسيره ان النجوم هم المحل عليهم السلام لان الاهتد
 لا يحصل الا بهم ولقول امير المؤمنين عليه السلام مثل
 المحل كمثل النجوم اذا خفى نجم طلعت نجم واين هذه النجوم
 من هذا هم وهو الهدى الذي يوصل الجنات النعيم
 وهذه النجوم لانها تهتدي بهذا هم يوصل الدرجات

الحج

الحج فعمل على عهد الله من بقيا الكريم اكل الصلوات وافضل
 التسليم وقوله تعا وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا لا مبدل
 لكلماته وهو السميع العليم تاويله رواه محمد بن يعقوب
 رحمه عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن موسى بن
 سعدان عن عبد الله بن القاسم عن الحسين بن راشد
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الله تبارك
 وتعا اذا احب ان يخلق الامام من الامام بعث ملكا فاجاب
 شربة من ماء تحت العرش ثم ردها الي الامام فيشربها
 فيمكث في الرحم اربعين ليلة لا يسمع الكلام ثم يسمع
 الكلام بعد ذلك فاذا وضعت امه نعت الله اليه
 ذلك الملك الذي اخذ شرفته فليكتب على عضده الامن
 وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل لكلماته
 وهو السميع العليم فاذا قام بهذا الامر رفع الله
 عز وجل له لكل بلد منابر ينظر به الي اعمال العباد
 وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ في اماليه عن ابي بصير
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الليلة
 التي يولد فيها لم يولد فيها مولود الا كان مؤمنا وان ولد
 في ارض الشرك نقله الله تعا الي الايمان ببركة الاما علم

عن ابي بصير

وقوله تعا ومن كان ميتا فاحييناه وجعلناه نوراني
 به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك
 زين للكافرين ما كانوا يعملون معناه او من كان ميتا
 هذا استقهام يرد به التقرير واليهته هذا الكافر طعنا
 اي فهديناه وجعلناه بعد الهداية نوراني يمشي به في
 الناس والنور هو النبي والامام عليهم السلام اي هذا الذي
 فعلناه هذا الفصل كمن مثله في الظلمات ظلمات الكفر
 والجهالة وهو مع ذلك ليس بخارج منها بل هو مقيم
 فيها ابدا اي على سوا في الحال والعاقبة والمآل وقوله
 وكذلك زين للكافرين المتقين والمتأخرين ما كانوا
 يعملون مثل هذا العمل حتى ظنوا وظلوا فالمتقين لهم
 الشيطان اللعين فعليه وعليهم لعنة الله والملائكة
 والناس اجمعين وامانا وبيله فهو ما رواه محمد
 بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
 عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن بريثا
 سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله عز وجل
 او من كان ميتا فاحييناه وجعلناه نوراني يمشي به في
 الناس قال ميت لا يعرف شيئا ونوراني يمشي به في الناس

امام

اما ما يوم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال
 الذي لا يعرف الامام عليه السلام وذكر علي بن ابراهيم
 رحمه الله في تفسيره قال او من كان ميتا فاحييناه اي
 هديناه وجعلناه نوراني يمشي به في الناس قال ابو الايم
 عليهم السلام وقوله تعا وان هذا صراطي مستقيما فاتبوا
 ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصيكم به
 لعلكم تتقون قاويله ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في
 تفسيره قال حدثني ابي عن النضر بن سويد عني الحلبي
 عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وان
 هذا صراطي مستقيما فاتبوه قال طريق الامام
 فاتبوا ولا تتبعوا السبل اي طريقا غير هذا ذلكم وصيكم
 به لعلكم تتقون وذكر علي بن يوسف بن جبر في كتابه
 نهج الايمان قال صراط المستقيم هو على بن ابي طالب
 في هذه لما رواه ابراهيم الثقفي في كتابه باسناده الي
 بريده الاسدي قال قال رسول الله صل الله عليه واله
 ان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل
 فتفرق بكم عن سبيله قد سالت الله ان يجعلها عليا
 ففعل فقوله يجعلها عليا اي سبيله التي هي الصراط

المستقيم وسبيله القويم الهادي إلى جنات النعيم وقوله
تظلم ينظر وذلك لأن تأتهم للمليكة أو يأتي ربك أو يأتي
بعض آيات ربك لا تنفع نفسا إيمانها لم تكن أصنت من قبل
أو كسبت في إيمانها خيرا معتنى وأبلى قوله يأتي ربك أي
يأتي ربك بجلا بلاياته بأهلاكم وعدا بهم وقوله بعض
آيات ربك نحو الدابة وطلوع الشمس من مغربها ^{حال} والذئبان وغيرهما من الآيات ذلك من علامات ظهور القاييم
عليه السلام وروي في تأويل هذه الآية محمد بن يعقوب ربح
عن محمد بن يحيى عن أحمد بن سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني
بأسناده عن هشام بن الحكم عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله الله عز وجل لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن أصنت من
قبل قال يعني من الميثاق أو كسبت في إيمانها خيرا قال
الافتراء بما جاء به الأنبياء والأوصياء وأمير المؤمنين ^{صه} خيرا
لا ينفع نفسا إيمانها لاسلبه فقوله من الميثاق أي من
يوم الميثاق الماخوذ عليهم في الذرية بالربوبية ومحمد
صل الله عليه وآله بالنبوة وبعلي عليه السلام بالولاية
والوصية فالذي يكون منهم قدام من يوم الميثاق ينفعه
إيمانه الآن ومن لم يكن آمن لم ينفعه الإيمان لأنه قد سلبه

٨٧
أولاً والله المستعان وعليه التكلان أعلم شئت الله علي
الإيمان الذي أصنت به في الميثاق إلى حين الفراق ونجاك
به من أهوال يوم التلاق أر هذه السورة قد تضمنت تفصيل
أهل البيت عليهم السلام على أهل الأفاق ولم يخالف في ذلك
الآهل التفاق فعليهم اللعنة قد لا استحقاق وعلى أهل
البيت الصلوة والسلام من الله سبحانه ومنابا لأتفاق ما
حدثك الرقاق بالنياق وسارت النياق بالرفاق سورة
الأعراف وما فيها من الآيات في الآية الهداه منها قوله
تظلم فاذ فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله عزنا
بها قل إن الله لا يأمر بالفحشاء اتقولون على الله ما لا تعلمون
قوله ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن أحمد بن محمد عن
الحسين بن سعيد عن ابن وهب عن محمد بن منصور قال
سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وإذا
فعلوا فاحشة قالوا وجدنا عليها آباءنا والله أمرنا بها الآية
فقال هل رأيت أحدا زعم أن الله سبحانه أمر بالزنا أو شرب
الخمر أو بشي من المحارم فقلت لا فقال فإله الفاحشة التي
يدعون أن الله أمر بها فقلت الله أعلم ونبيه ووليه فقال
أر هذا في اتباع أئمة الجور وعوار الله أمرهم بالإتيان بقوم

سورة الأعراف

لم يامرهم بالانتماء بهم من الله ذلك عليهم واخبر انهم قالوا على
 الله الكذب وسعى ذلك فاحشة وقوله تعالى قل من حرم زينة
 الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين امنوا
 في الحياة الدنيا خالصات يوم القيمة تاويله ما ذكره الشيخ محمد
 بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن علي بن النعمان
 عن صالح بن حمزة عن ابيان بن مصعب عن يونس بن عبيد
 قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما لكم في هذه الارض فتيم
 ثم قال ان الله تبارك وتعالى بعث جبريلا وامره ان يحرق
 بابها مدة ثمانية ايام في الارض منها سحار وجحان
 ونهر بلخ والحشوع وهو نهر الشاس ومهران وهو نهر
 الهند وينيل مصر ووجهه والقرابة فما استقت وما
 فهو لنا وما كان لنا فهو لشيعتنا وليس لعدونا منه شيء
 الا ما غضب عليه فارشيعتنا التي اوسع ما بين هذه الؤفة
 يعني السما والارض ثم تلا هذه الآية قل من حرم زينة الله
 التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق قل هي للذين
 امنوا في الحياة الدنيا المخصوصين عليها خاصة لهم يوم
 القيمة بلا غضب عن ذلك ان هذه الاية التي هي عمارة
 الارض وهي زينة الله التي اخرج لعباده المطيب منهم والعامة

والطيبات

والطيبات من الرزق الحلال منه فالمطيع يتناول حلالا وهم
 شيعة آل محمد صلوات الله عليهم والعاصي وهو عدوهم
 يتناول منها حراما فتقوله هي للذين امنوا وهم الائمة وشيعتهم
 في الحياة الدنيا بالملك والاستحقاق فان نازعهم عدوهم
 وخصمهم عليها فهي يوم القيمة خالصة لهم بغير منازع
 ولا غاصب وقوله تعالى اما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها
 وما بطن تاويلها يضارواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد
 بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابي وهب عن محمد بن منصور
 قال سألت العبد الصالح عن قول الله عز وجل اما حرم ربي
 الفواحش ما ظهر منها وما بطن فقال ان القرآن له ظهر وبطن
 فجميع ما حرم الله في القرآن هو الظاهر والباطن من ذلك
 اية الجور وجميع ما احل الله في القرآن هو الظاهر والباطن
 ذلك اية الحق وبطل على ذلك ما ذكره في مقدمة الكتاب بان
 الله سبحانه وتعالى اخبر عن اسماء الائمة عليهم السلام في القرآن
 باحسان الاسماء واحبها اليه وكفى عز اعدائهم باقبح الاسماء
 وانغضها اليه فافهم ذلك وقوله تعالى ان الذين كانوا ايماننا
 واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السماء ولا يدخلون الجنة حتى
 يلج الجمل في سم الخياط وكذلك نجزي المجرمين تاويله ذكره علي

بن ابراهيم في تفسيره قال حدثني ابي عن فضالة عن ابان بن عثمان
 عن حماد بن عيسى عن ابي جعفر عليه السلام قال نزلت هذه الآية في
 اهل الجبل طلحة والزبير والجبل جعلهم بيان ذلك ان اهل
 الجبل هم الذين كفوا بايات الله واعظم اياته امير المؤمنين
 صلوات الله عليه واستكبروا عنها وبعوا عنها الا فتوح لهم
 ابواب السماء وواهم للخيبة واعمالهم القبيحة كما جاء في تفسير
 سوانا الامام ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قول رسول الله
 صل الله عليه واله وقد جعل لاصحابه من رجال من يخل من الزكوة
 وقالوا له ما اسو حال هذا فقال رسول الله صل الله عليه
 واله رجل حضر للجهاد في سبيل الله تعالى فقتل قبل ان يروى
 وحوار العين يطعن عليه وخزان الجنة يتطلعون وروى وجه
 عليهم واما ملك الارض يطعنون نزول اللور العزيز اليه والملك
 وخزان الجنة فلا ياتونه فيقول ملائكة الارض حوالى ذلك
 المقتول ما بال اللور العزم لا ينزل وما بال خزان الجنة لا
 يردون فينادون من فوق السماء السابعة ايتها الملك
 انظر والافاق السماوية فيها فينظرون فاذا اتوا هذا العبد
 واما انه برسال الله وصلواته وزكوة وصدقته واعماله
 كلها محبوبات دوين الشمال قد طبقت افاق السما كلها كما

العظيم

العظيم قد ملأت ما بين افق المشارق والمغرب ومهاب الشمال
 والجنوب فينادي ملك تلك الافعال للامم لها الواردون
 بها ما باننا لا تفتح لنا ابواب السماء فتدخل اليها اعمالنا
 الشهيد فيامر الله عز وجل بفتح ابواب السماء فتفتح ثم ينادي
 هؤلاء الامم ادخلوها ان قدرتم فلم تغلقها اجتمعتم ولا
 يقدرون على الارتفاع بتلك الاعمال فيقول يا ربنا لا تقدر
 على الارتفاع بهذه الاعمال فيناديهم منادي ربنا عز وجل
 يا ايها الملكة لستم حال هذه الانفال الصاعدون فيها اذا
 حملتها الصاعدون بها مطاياها التي ترفعها الى دوير العرش
 ثم تفرها درجات الجنان فتقول الملكة يا ربنا واهل مطاياها
 فيقول الله تعالى وما الذي حملتم من عنده فيقولون توحيد
 لك واما به نبينا فيقول الله تعالى فطاياها مواالا على اخي
 نبي ومواالا الائمة الطاهرين فان اوتيت فهي الحاملة ^{لها} الرافعة
 الواضحة لها في الجنان فينظرون فاذا الرجل مع ماله من
 هذه الاشياء ليس له مواالا على والطيبين من اله ومعاد
 اعدائهم فيقول الله تبارك وتعالى للامم الملك الذي كانوا احبا ^{ملها}
 اعتزلوا بها والحقوا به انكم من مكوثي ليا نهما من هو احق
 بحملها ووضعها في موضع اسمعها فتلقوا تلك الامم الملك

مركز المجعولة لهم ثم ينادي منادي ربحنا عز وجل يا ايها الزبانية
 تناولوها وحطوها الى سواء الجحيم لان صاحبها لم يجعل لها
 مطايا من موالاة علي والطيبين من آل الله قال فتنادي تلك
 الاملاك ويقلب الله تلك الانفال وازارا وبلاة علي يا عنها
 لما قارنهما مطاياها من موالاة امير المؤمنين عليه السلام ووق^{دت}
 تلك الاملاك الى محالفتة علي وموالاة لاعدائه فسلطها
 الله عز وجل وهي في صورة الاسد على تلك الاعمال وهي
 كالغبار والترس فيخرج من افواه تلك الاسود نيران تحرقها
 ولا يبقى له عملا الا حبط ويبقى عليه موالاة علي وجعل ولا^{يته}
 فيقر ذلك في سواء الجحيم فاذا هو قد حبطت اعماله وعظمت
 اوزاره واشتقاه فهذا سوء حال من مانع الزكوة فاعلم ان
 كل من كان هذا عمله يكون يوم الميعاد مشهورا ويكون ثمنا قال
 الله سبحانه فيه وقد منالي ما عملوا من عمل فجعلناه مشهورا
 وقوله تعا وقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
 لولا ان هدانا الله تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن
 بن محمد عن علي بن محمد عن احمد بن هلال عن ابيه بن علي القمي
 عن ابي السناخ عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله
 عز وجل فقالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا

الحديث
 القدسي المصنف في
 المعاني والاصناف

ان هدانا الله قال اذا كان يوم القيمة دعي النبي وبامير المؤمنين وبالآية
 من ولده صلوات الله عليهم اجمعين فينصبون للناس فاذا ارتقم
 شيعتهم قالوا الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا ان
 هدانا الله يعني الي ولايتهم قوله تعا واذن مؤمن بينهم ان
 لعنة الله على الظالمين تاويله اذا استقر اهل الجنة واهل النار
 اذن مؤمن بينهم والمؤمن امير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره ابو
 علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال حدثني ابي عن محمد بن الفضل
 عنه عليه السلام قال انا الموزن والدليل على ذلك قوله تعا
 في براءة واذا نزل من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فقال
 امير المؤمنين عليه السلام كنت انا الاذان في الناس قال وروي
 ابو القاسم المسكا في باسناده عن محمد بن المغيرة رضي الله عنه
 انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام انا ذلك الموزن وباسناده
 عن ابي صالح عن ابن عباس انه قال لعلي عليه السلام في كتاب
 الله لاسما لا يعرفها الناس قوله تعا فاذا نزل بينهم فهو
 الموزن از لعنة الله على الظالمين الذين كذبوا بآياتي واستحقوا
 عنتي وقوله تعا وبينهم محاب وعلى الاعراف رجال يعرفون
 كلا بسيماهم معنا قوله بينما اي بين اهل الجنة واهل النار والجنة
 ستر بينهم وهو كناية عن الاعراف ومنه قوله تعا وضرب بينهم

يسمى له باب باطنية الرحمة يعني الجنة وظاهره من قبله العذاب
يعني النار وقوله وعلى الاعراف رجال قال ابو علي الطبرسي رحمه الله
قال ابو عبد الله عليه السلام الاعراف كشبان بين الجنة والنار يقو
كل شيء وخليفته وكل شيء مع المذنبين من اهل زمانه كما يقف حجاب
للجنة مع الضعفاء من جنده وقد سبق الحسنون الى الجنة فيقول
ذلك الحقيقة للمذنبين الواقفين انظر والى اخوانكم المحسنين وقد
سبقوا الى الجنة فيسلمون عليهم وذلك قولهم ونادى اصحاب الجنة
ان سلام عليكم ثم اخبر سبحانه انهم لم يدخلوها وهم يطمعون
يعني هؤلاء المذنبين لم يدخلوا الجنة وهم يطمعون ان يدخلهم
الله اياها بشفاعه النبي والامام فينظر هؤلاء المذنبين لاهل
النار فيقولون ربنا اجعلنا مع القوم الظالمين وقوله تعالى وعلى
الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال ابو جعفر الباقر عليه السلام
هم المحسنون عليهم السلام لا يدخل الجنة الا من هم فهم وعرفوه ولا
يدخل النار الا من انكروهم وانكروه وروى الشيخ ابو جعفر
الطبرسي رحمه الله عن رجاله عن ابي عبد الله عليه السلام
وقد سأل عن قول الله عز وجل وبينما هم يحاجب فقال رسول
الله صلى الله عليه واله بين الجنة والنار قائم عليه محمد وعلي
والحسن والحسين وظلمه وخديجه عليهم السلام فينادون

ابن

ابن حبيتنا وابن شيعتنا فيقبلون اليهم فيعرفونهم باسمائهم
واسماء ابايهم وذلك قوله يعرفون كلا بسيماهم فيأخذون
بابيهم فيجوزون بهم على الصراط ويدخلونهم الجنة وروى
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن معلى بن محمد عن
محمد بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن
مقرن قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول جاء ابن الكوي
للامير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين قوله عز
وجل وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم قال الحسن عليه
السلام الاعراف يعرفوننا بسيماهم ونحن الاعراف الذين لا
يعرف الله الا بسيل معرفتنا ونحن الاعراف يعرفنا الله عز وجل
يوم القيمة على الصراط الناس فلا يدخل الجنة الا من عرفنا عز وجل
ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه ان الله عز وجل يعرف العباد
نفسه ولكن جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله ووجهه الذي
يؤتى منه فرحاً ولايتنا وفضل علينا غيرنا فانهم عز وجل
لنا يكون ويؤيد هذا انه صلوات الله عليه فسم الجنة والنار
وقوله تعالى فنادى اصحاب الاعراف رجال يعرفونهم بسيماهم
قالوا اما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اهل الاديان
اقسمتم لا ياله الله برحمة اذ دخل الجنة لا خوف عليكم ولا انتم

تخزون تأويله ونادى أصحاب الاعراف وهم الائمة عليهم السلام
من اهل النار وهم رؤسا الظلال مقرعين لهم ما اغشى عنكم جمعكم
انصاركم واتباعكم وما كنتم تستكبرون به علينا ثم يقولون
لهم ويشيرون الى شيعتهم وابنائهم اهل الاذى الذين انفسهم
جهنما انكم لا ينالهم الله برحمته فها قد رحمهم الله وادخلهم
لجنة ثم يقولون لا يليانهم ادخلوا الجنة رغما على انكم لا تحبون
عليكم فانكم امنون ولا يهكم شي من المموم ولا انتم تحزنون
وقوله تعالى واذكرنا الآلهة لعلكم تفلحون تأويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن محمد
بن جمهور عن عبد الله بن عبد الرحمن عن الهيثم بن واقد عن بن
يوسف البرز قال تلا ابو عبد الله عليه السلام هذه الآية واذ
الاولاء وقال اتدري ما الآلهة قلت لا قال هي اعظم نعم الله
على خلقه وهي ولايتنا وقوله تعالى ان الارض لله بورتها من
يشاء من عباده والعاقبة للمتقين تأويله ايضا ذكره محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسن بن محبوب عن هشام بن سالم عن ابي خالد الكابلي
عن ابي جعفر عليه السلام قال وجدنا في كتاب علي عليه السلام
ان الارض لله بورتها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين

انا واهل بيتي الذين امرنا الله الارض ونحن الملقون والارض
كلها لنا ثم احيا ارضنا من المسلمين فليعمرها ويؤجر اجها
الى الامام من اهل بيتي وله ما اكل حتى يظهر القايم من اهل
بيتى بالسيف فيصوبها ويمنعها ويخرجهم منها كما حوالها
رسول الله صلى الله عليه واله ومن منعها الا ما كان في ايدي
شيعتنا فانه يقاطعهم على ما في ايديهم ويترك الارض في
ايديهم وقوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فسأكتبها للذين
يتقون ويؤتون الزكاة والذين هم بآياتنا يؤمنون الذين
يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم
في التوراة والانجيل يا مرهم بالمعروف وينهونهم عن
المنكر وعلمهم الطببات وجرم عليهم النبايث ويضع عنهم
احصهم ولا غللال التي كانت عليهم فالذين امنوا به وعزروه
وتصبروه واتبعوا النور الذي انزلناهم اولئكم المفلحون
تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن
محمد عن ابن ابي عمير عن حماد بن عثمان عن ابي عبد الله العزا
قال سألت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة فاجابني
بجواب فلما انقضى قال عليه السلام بطاعة الامام الرحمة
التي يقول الله سبحانه وتعالى ورحمتي وسعت كل شيء يقول

علم الامام وسع علمه الذي هو من علمه كل شيء وهم شيعتنا
ثم قال فسأكتبها للذين يتقون يعني ولاية الامام وطاعته
ثم قال الذي يجدونه مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل
يعني النبي والوصي والقايم بامرهم بالمعروف اذا قام منهم
عن المنكر والمنكر من انكر فضل الامام ومجده وعلمهم لطيفا
اخذا العلم من اهله ويحرم عليهم للقبائث والقبائث قول
من خالف ونضع عنهم اصرهم وهي الذنوب التي كانوا
فيها قبل معرفتهم فضل الامام والاعلال التي كانت عليهم
والاعلال ما كانوا يقولون مما لم يكونوا اسروا به من ترك
فضل الامام فلما عرفوا فضل الامام وضع عنهم اصرهم
والاصر الذنوب وهي الاصار بسببهم فقال الذين امنوا
يعني النبي وعزروه ونصروه واتبعوا النور الذي انزل
معه وهو امير المؤمنين والائمة عليهم السلام اولئك هم
الفلحون تحببه هذا التاويل انه عليه السلام كثر عن حمزة
الله سبحانه بعلم الامام لان علم الامام هو ايادي الرحمة الله
يوم القيام وانما سميت الرحمة بالعلم مجازا تسمية الشيء باسم
عاقبته وقوله وسع علمه اي علم الامام الذي هو من علمه
اي من علم الله عز وجل وقوله كل شيء هو شيعتنا اي كل

شيء من ذنوب شيعتنا وسعت رحمتنا وقوله فسأكتبها
اي الولاية الموصية لرحمته للذين يتقون وهم الشيعة لانهم
الموصوفون بالصفة المذكورة ولهم في الولاية الاعمال
المبرورة والمساوي المشكورة وقوله تعالى واذا اخذ ربك من
بنينا دم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست
بربكم قالوا بلى تاويله ما ذكره علي بن ابي حمزة في تفسيره
قال قال الصادق ع ان الله اخذ الميثاق على الناس بالبرية
ولرسول الله صل الله عليه واله بالنبوة ولا مير المؤمنين
والائمة عليهم السلام بالامامة ثم قال الست بر بكم ومحمد
بسيكم وعلي اميركم والائمة الهادين اوليا وكم قالوا بلى
فمنهم اقر باللسان ومنهم تصديق بالقلب وورد
من طريق العامة في كتاب العز وروايت شيعة ويدا خد
يرفعه الى حمزة بن العلاء قال قال رسول الله صل الله
عليه واله لو يعلم الناس حق سعي علي امير المؤمنين ع وما
اكرهه لفضل سعي امير المؤمنين وادم بين الروح والجسد
وقوله تعالى واذا اخذ ربك من بنينا دم من ظهورهم ذريتهم
واشهدهم على انفسهم الست بر بكم قالوا بلى وقالت الملائكة
بلى فقال تبارك وتعالى انا ربكم ومحمد نبيكم وعلي اميركم

وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن ابراهيم
عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي البريج القزاز عن جابر
عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت له عليه السلام
قل اسمي امير المؤمنين قال سماه وهكذا انزل الله في
كتابه وهو قوله عز وجل واخذ ربك من بنائك
من ظهورهم ذرياتهم واشتغلهم على انفسهم الست
بربكم ومما ورد في تسمية امير المؤمنين صل الله
عليه وعلى ذريته الطيبين روي الشيخ المفيد رحمه
باسناده الى انس بن مالك قال كنت خادم رسول
الله صل الله عليه واله فلما كانت ليلة ام حبيبه بنت
ابي سفيان اتيت رسول الله صل الله عليه واله
بوصوء فقال يا انس ليخل عليكم من هذا الباب
الساعة امير المؤمنين وخير الوصيين اقدم الناس
سلاما واكثرهم علما وارجمهم علما فقلت اللهم
اجعلهم من قومي قال فلم البشان دخل علي ابن ابي طالب
من الباب ورسول الله صل الله عليه واله يتوضأ فري
رسول الله صل الله عليه واله على وجهه حتى ابتلا
عيناه منه فقال يا رسول الله احديث في حديث فقال له

الذي

الذي صل الله عليه واله ما حدث فيك الاخير انت
معي وانك تودي عني لما نقي وتقي بيمتي ونفسي و
توازي في حدي وتسمع الناس عني وتبين لهم ما يختلفون
فيه من بعلي وذكر ايضا حديثا اسنده الى ابن عباس
ان النبي صل الله عليه واله قال لام سلمة اسمعي واشهدي
هذا علي امير المؤمنين وسيد المسلمين وروي ايضا حديثا
مسندا الى معاوية بن تغلبه قال قيل لابي ذر رضي الله عنه
او ص قال قد اوصيت قبل الامن قال الى امير المؤمنين
قيل عثمان قال لا ولكنه امير المؤمنين حقا علي ابن ابي
طالب برب هذه الارض ورب هذه^{الامة} الهمم^{الامة} او فقد تقوه
لانك تراه الارض ومن عليها وروي ايضا حديثا مسندا
عن ابي بريد بن الحنظيل الاسلمي وهو مشهور بين العلماء
قال قال ان رسول الله صل الله عليه واله امرني في
سابع سبعة فيهم ابو بكر وعمر وطلحة والزبير فقال
سلمو علي علي يا مرة المؤمنين فسلمنا عليه بذلك ورسول
الله صل الله عليه واله حتى بين أظهرنا وفي تفسير محمد
من طريق العامة قال ما في القرآن يا ايها الذين امنوا
الا علي عليه السلام سابقة ذلك لانه عليه السلام يستقم

قدح

إلى الاسلام فسماه الله سبحانه في سبع وثمانين موضعا
 أمير المؤمنين وسيد الخاطمين إلى يوم الدين وروي
 الحسين بن جبرئيل صاحب كتاب النخب في كتابه حدثنا
 مسندا إلى البابا قر عليه السلام قال سئل البابا قر عليه السلام عن
 قول الله تعالى واسئل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك من
 هؤلاء فقال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لما سري
 إلى السما الرابعة اذ خرج من ايل واقام وجمع النبيين
 الصديقين والشهداء والملائكة وتقدمت وصليت بهم
 فلما انصرفت قال جبرئيل قل لهم بمر تشهدون قالوا شهد
 ان لا اله الا الله وانك رسول الله وان عليا أمير المؤمنين
 روي الخطيب الخوارزمي حديثا مسندا يرفعه إلى سعيد بن
 جبير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 في بيته فغدا على ابناي طالب بالعداء وكان يجبان لا
 يبيعه اليه احد فدخل فاذا النبي صلى الله عليه وآله
 في صحن الدار واذا راسه في حجر حية الكلب فقال
 السلام عليك كيت اصبح رسول الله صلى الله عليه وآله
 فقال له حية وعليك السلام اصبح خير بنا انا رسول الله
 فقال علي بن ابي طالب ما اهل البيت خير فقال له حية انا

احبك

احبك وان لك هندي مدحمة ان فيها اليك انت أمير المؤمنين
 وقائد الغن المحجلين وانت سيد ولد آدم ما خلا النبيين والمسلمين
 لواء الحمد بيدك في يوم القيمة تزف انت وشيعتك مع محمد وآله
 الى الجنان قدما قلح من تولاك وخسر من تخلفك محبا ومحبا
 ومبغضوه مبغضوك لن تنالهم شفاعد محمدا صلى الله عليه وآله
 اذن مني يا صفوة الله وخلف راس بن عمك فانت احق بدسني
 فاحن رسول الله صلى الله عليه وآله فانتبه وقال من هذا
 الههم فاجبه بالخبر فقال له بكن حية وان كان جبرئيل حاك
 باسم سماك الله به وهو الذي التي محبتك في صدور المؤمنين
 ورهبتك في صدور الكافرين وروي الشيخ الفقيه محمد بن
 جعفر حمدا لله حدثنا مسندا عن ابن عباس قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام يا علي طوبى لمن احبك
 وويل لمن ابغضك وكذبك يا علي انت العلم لهذه الامة
 من احبك فاز ومن ابغضك هلك يا علي انا المدينة وانت الباب
 يا علي انت أمير المؤمنين وقائد الغن المحجلين يا علي ذكرك في
 التوراة وفكر شيعتك قبل ان يخلقوا بكل خير وكذلك ذكرهم
 في الانجيل وما اعطانا الله من علم الكتاب فانا اهل الانجيل
 يعظمون عليا وشيعته وما يعرفونهم وانت وشيعتك

مذكورون في كتبهم يا علي بن ابي طالب ان ذكرهم في السماء
افضل ما عظم من ذكرهم في الارض فليفرحوا بذلك و
يزدوا واجتهاد افاضت عليك على منهاج الحق والاستقامه
الحديث وفي كتاب حلية الاوليا لا يغير من الله هودري
حديثا يرفع الله من مالك قال قال النبي صلى الله عليه
والله يدخل عليك من هذا الباب امير المؤمنين وقايد العز
المجلى وخاتم الوصيين قال انشرفت فقلت اللهم اجعله رجلا
من الانصار وكنتم اذ جاء على عليه السلام فقال من هذا يا
انشرفت عليا فقام مستبشرا واعتنقه ثم جعل يسبح عرق
وجهه بوجهه ويسبح عرق علي بوجهه فقال علي يا رسول
الله لقد رايتك صنعت شيئا ما صنعتته قبل قال وما
يمعني وانت تودي هني وتبلغهم صوتي وتبين لهم ما اختلفوا
فيه من عدي وروى الشيخ الفقيه محمد بن جعفر رحمه الله
مسندا الى الحسن بن مالك وعبد الله بن العباس قال قال
جميعا كان جلوسا مع النبي صلى الله عليه واله اذ جاء علي بن
ابي طالب عليه السلام فقال السلام عليك يا رسول الله قال عليك
السلام يا امير المؤمنين ورحمة الله وبركاته فقال علي ولنتحي
يا رسول الله قال نعم وانما هي لك يا علي مررت بنا امس يومنا

وانا وجبرئيل في حديث ولم تسلم فقال جبرئيل ما بال امير
المؤمنين مرينا ولم يسلم اما والله لو يسلم سرنا وردنا عليه
فقال علي عليه السلام يا رسول الله رايتك ورحمة قد استخيلتا
في حديث فكرهت ان اقطعك عليك فقال له النبي صلى الله عليه
والله انه لم يكن رحمة وانما كان جبرئيل فقلت يا جبرئيل كيف
سميت امير المؤمنين فقال ان الله عز وجل اوحى الي في غزاة
بدر ان اهبط الى محمد فامر ان يا امير المؤمنين علي بن ابي
طالب ان يحول بين الصنفين فان الملكة يحبون ان ينظروا
وهو يحول بين الصنفين فسماه الله في السماء امير المؤمنين ع
فانت يا علي امير من في السماء وامير من في الارض وامير من
تحي ولا امير قبلك ولا امير بعدك ان لا يجوز ان يسمى بهذا
الاسم من لم يسم الله تعال وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن جعفر بن محمد باسناد الى محمد بن زاهد
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال وقد سألته رجل عن القايم
عليه السلام يسلم عليه يا من المؤمنين قال ان اسم سمي الله
بدا امير المؤمنين ولم يسم به لاحد قبله ولا بعده الا الكافر
قال فقلت كيف يسلم على القايم قال يقول السلام عليك يا
بقية الله ثم قل بقتلة الله خير لكم لو كنتم تعلمون وروى ايضا

سهل بن زياد باسناده عن سنان بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام
انه قال انا اهل بيت نوره الله باسمنا لما خلق السموات والارض
وامرنا ان ياينادي شهادان لا اله الا الله ثلثا اشهدا صحا
رسول الله ثلثا اشهدا علي امير المؤمنين ولي الله ثلثا وروي
اكر اجكي رحمه الله في كثر القوايل حديثا مسندا الى ابن عباس
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله والذي بعثني بالحق
بشيرا ونذيرا ما استقر الكرسي والعرش ولا دار الفلك ولا
قامت السموات والارض الا ان كتب عليها لا اله الا الله محمد
رسول الله علي امير المؤمنين ان الله تعالى اخرج في الخلق السما
واختصني بلطف نداءه قال يا محمد قلت لبيك ربي وسعد
قال انا المحمود وانت محمد شققت اسمك من اسمي وفضلتك
على جميع بريتي فانصب اباك عليا علم العبادي يهديهم
الدين يا محمد اني قد جعلت عليا امير المؤمنين فمن اتاه عليه
لعنته ومن خالفه عدتته ومن اطاعه قربته يا محمد اني قد
جعلت عليا امام المسلمين فمن تقدم عليه اخرته ومن عصاه
استغفرت له علي سيد الوصيين وقاديا الغر المحجلين و محيي
على الخلائق تنبيه علي ابن امير المؤمنين افضل من النبيين
والمرسلين حيث ثبتت من طريق المواف والمخالف ان الله سبحانه

سماه امير المؤمنين وامره على خزيه ادم وهم ذر واق والله بذلك
والا سرا فضل من الموصيه وان اللام في الموصيه للاستقرار
فيهم جميع المؤمنين ومن جعلتم الانبياء والمرسلين لقولنا
في سورة الصافات عن نوح ع انه من عبادنا المؤمنين وعن
ابراهيم انه من عبادنا المؤمنين وعن موسى وهرون عليهما
السلام انهما من عبادنا المؤمنين وعن الياس انه من عبادنا
المؤمنين فقولا خمسة من الانبياء والمرسلين فخير ثلثه
او لو العزم نوح وابراهيم وموسى ومنهم هرون والياس
انبياء يرسلون فيكون امير المؤمنين افضل لان الامير افضل
من المأمور عليه وبذلك ما قال النبي صلى الله عليه واله
وقد سألته امير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل فانت
افضل ام جبرائيل فقال يا علي ان الله فضل الانبياء والمرسلين
على الملائكة المقربين وفضلني على جميع الانبياء والمرسلين
والفضل عبك لي يا علي وللاعيه من عبيدك وهذه العبد
معنوي يدي رتبة الفضل التي خصني الله بها ليست لاحد
الا لك وللاعيه من عبيدك والدليل على انه والاخي افضل
منهم ما جاء في الدجا وهو سجان من استعبده اهل السموات
والارض ولا يطيعه الا محمد وال محمد سجان من خلق الجنة محمد وال محمد

سبحان من يورثها محمد وال محمد وشيعتهم سبحان من خلق النار
من اجل محمد وال محمد سبحان من علكها محمد وال محمد سبحان
من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في الليل والنهار محمد في
محمد اعلم انه قد ظهر من اسماء هذا الدهاء اشياء منها
ان التعبد بولاية غيره ومنها ان الجنة مورثة لمحمد وال محمد
وشيعتهم فيكون الانبياء والمرسلون من شيعتهم لقوله
حكاية عن ابن ابي عمير واحبائي من ورثة جنة النعيم فيكون
محمد وال محمد افضل منهم ومنها ان يكون خلق النار من اجلهم
لانهم يسمون الجنة الاولياء وهم النار لاعدائهم وبعين
ذلك جميعه قوله سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما
سكن في الليل والنهار محمد وال محمد والكل داخل تحت هذا
العموم فيكون محمد وال محمد افضل الخلق اجمعين ومحمد لله
رب العالمين الذي جعلنا من شيعتهم والمحبين لهم والمخلصين
وقوله تعالى والله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذر وال الذين
يلحدون في اسماءه سيجزون ما كانوا يعملون تاويله رواه
محمد بن يعقوب باسناد حسن رجاله عن يعقوب بن عمار عن
ابن عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول في قول الله عز وجل والله
الاسماء الحسنی فادعوه بها عز وجل والله الاسماء الحسنی لاسماء الله

الذي

الذي لا يقبل الله من العباد الا بعرفتنا ومن ذلك ان اسماءهم
مشتقة من اسماء الله تعالى كما ورد كثيرا في اسماء محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم انما مشتقة
من اسمائه وقد امر عباده ان يدعوه بها لاجابة الدعاء
وقد ورد عنهم صلوات الله عليهم انه ما سال الله تعالى احد
بهم الا استجاب دعاءه وذلك ظاهر لا يحتاج الى بيان وقوله
تعالى ومن الذين يلحدون في اسمائه اي يبدلون عنها
وقد عرفنا اسماء الذين امرنا ان ندعوه بها واسرائيل بن زر
الذي يلحدون فيها وهم اعداء وهم الظالمون وكنا نحن اقول
تعالى وسيجزون ما كانوا يعملون وما يؤيد هذا التاويل ان
اسماء الحسنی هم الائمة عليهم السلام عقيد الائمة قوله تعالى
ومن خلقناهم يهدون بالحق وبه يعدلون فقد جاء في
التاويل بهم الائمة عليهم السلام وهو ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن
الوشاح عن عبد الله بن سنان قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل ومن خلقناهم يهدون بالحق وبه
يعدلون قال هم الائمة صلوات الله عليهم ويؤيد ما
رواه من طريق الجمهور عن ابي يعقوب وابن مزيه باسناد

عن رجاله عن زاذان عليا عليه السلام قال تقترق هذه الأمة
 على ثلاثة وسبعين فرقة اثنتان في النار وواحدة
 في الجنة وهم الذين قال الله عز وجل ومن حلفتنا أنه يهدق
 بالحق وبه يعدلون وهم أنا وشيعتي صدق صلوات الله
 عليه أنه هو وشيعته هم الفرقة الناجية وإن لم يكونوا
 والأخرى أحسن ما قيل في هذا قول خواجه نصير الدين محمد
 الطوسي قدس الله روحه وقد سئل عن الفرقة الناجية فقال
 بحثنا عن المذهب وعن قول النبي صلى الله عليه وآله ستفرق
 امتي على ثلاثة وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في
 النار فوجدنا الفرقة الناجية هي الإمامية لأنهم باينوا جميع
 المذاهب في أصول العقائد وتفردوا بها وجميع المذاهب
 قد اشتروا فيها واختلفوا فيها بينهم في الإمامة فيكون
 الإمامية الفرقة الناجية وكيفية ذلك وقد ركبوا فلك النجاة
 القارية وتعلقوا بأسباب النجوم الثابتة والسارية وهم
 والله أهل المناصب العالية وأولو المراتب السامية وهم
 غدا في عيشة راضية في الجنة عاليه قطوفها دانية و
 لهم كلوا واشربوا هنيئا بما أسلفتم في الأيام الخالية والصلوة
 والسلام على الشوس المشقة والبدور الطالعة في ظلمات

الداهية

الداهية محمد المصطفى وعترته الهادية صلوة وإيمانية
 سورة الأنفال وما فيها من الآيات في الإمامية الهداة منها
 قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
 يحْيِيكم تأويله ورجع طريق العامة نقله بن مردويه ^{سند}
 عن رجاله مرفوعا إلى الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال
 في قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما
 يحْيِيكم قال إلى ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام ويؤيد ما رواه
 أبو الجارود عنه عليه السلام أنه قال قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا
 استجبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحْيِيكم نزلت في ولاية أمير
 المؤمنين صلوات الله عليه ومعناه أنه سبحانه أمر الذين آمنوا
 أن يستجبوا لله وللرسول يستجبوا لله وللرسول في ما يأمرونهم به
 والإجابة الطاعة إذا دعاكم يعني الرسول صلى الله عليه وآله
 لما يحْيِيكم وهو ولاية أمير المؤمنين صلى الله عليه وآله وأما سماها
 حيوة مجازا تسمية الشيء باسم حاقته وهي الجنة وما فيها
 من المحبة الدائمة والنعيم المقيم وقيل حيوة القلب بالولاية
 بعد موته بالكفر لأن الولاية هي الإيمان فاستنسك بها تكون
 من أهله المستسكين بحبلها ليوتيك الله سبحانه النعام وفضل
 وحشرتك مع محمد وعلي والطيبين من ولد علي وآله صلوات الله عليهم

سورة الأنفال

ما جاز السحاب بظلمه ووبله قوله تعالى واقفوا فنته لا تصيب من الذين
ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله يشديد العقاب معناه انزلنا
امر الله الذين امنوا باجابة دعاء الرسول صلى الله عليه وآله و
طاعته قال لهم محمد بن ابي بصير في امر علي عليه السلام
وولايته واقفوا فنته لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة والفتنة
الاختبار بالولاية كما تقدم ذكرها وقوله لا تصيب من جعل لا
نافعه جعل الفتنة عامة ومن جعلها زائدا جعل الفتنة خاصة
والفتنة تصيب من الذين ظلموا خاصة فعلى القول الاول انها عامه
تصيب الظالم وغيره فاما الظالم فعذب بهما فان فاما
غيره فمختبر بالامتحان فعلى القول الثاني انها تصيب الظالم
خاصه وهي الصحيح لان فيها منع الناس من الظالم ومن
مخالفة الرسول صلى الله عليه وآله وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله
في تاويل هذه الآية قال الحسن البصري الفتنة هي الملة
التي يظهر باطن الانسان فيها وقال نزلت في علي عليه السلام وعمار
وطاهر والزبير وقد قال الزبير لقد قرأنا هذه الآية زمانا و
ان الله من اهلها فاذا اخبر المجرمون بها فالتفتوا حتى اصابنا
خاصه وقال ايضا في حديث ابي ابيوبه لا يضاري ان النبي
صلى الله عليه وآله قال لعمار انه سيكون من عبي الهنات الدائم

حتى غلب السيف فيما بينهم وقد قتل بعضهم بعضا وحتى يرب بعضهم
من بعض فاذا رايت ذلك فعليك بهذا الاصلح عن عيني يعني علي عليه السلام
فان سلك الناس كلهم واجابوا سلك عليا وادفاسلك وادي علي
فمن عزل الناس باعلان عليا ليرد عن هدي ولا يروا علي ردى
يا علي طاعة علي طاعة عتي وطاعة طاعة الله ورواه السيد ابو طالب
المروزي باسناده عن علقمه وعزال السود قال اتينا ابوبه لا نصارى
فاخبرنا به قال ايضا في كتاب شواهد التنزيل للحاكم في القسم
للمسكا في رحمة الله وحدثنا عن السيد ابو محمد المدي من زيار
قال حدثني محمد بن ابي القسم باسناده متصل عن ابن عباس قال
لما نزلت هذه الآية واقفوا فنته لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
قال النبي صلى الله عليه وآله من ظلم عليا متعدي هذا بعد وفاته
فكما محمد بنوف وبه الاثني اس قبلي وذكر صاحب كتاب
نيل الايمان قال ذكر ابو عبد الله محمد بن علي بن السراج في كتابه
تاويل هذه الآية حديثا يرفعه باسناده الى عبد الله بن مسعود
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يا ابن مسعود انه قد
نزل في علي اية واقفوا فنته لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة
وانا مستودعكم او ميسم لك خاصة الظلمه فكر لما قولوا حيا
وعني يودوا من ظلم عليا بحسب هذا كان كمن محمد بنوف

ونبوة من قبلي فقال له الراوي يا ابا عبد الرحمن سمعت هذا من رسول
الله صلى الله عليه واله قال نعم فقلت له وكيف كنت للظالمين ظميرا
وقال لا جرم قلت لي عقيب عجلاني لم استاذن اباي كما استاذن^{في}
جندب وعمار وسلمان فانا استغفر الله واتوب اليه وهو لا يحسن
واعلوا عما غفتم من شيء فان الله غفور رحيم والرسول والذي القم^{في}
واليثامي والمساكين وابن السبيل ان كنتم احبتم بالله وما انزل
على عبداه يوم الفرقان بقرآنه الحق للبعان والله على كل شيء قدير
تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن ابن علي بن محمد عن
محمد بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد
عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له ان بعض
اصحابنا يفترون ويقدحون من خالفهم فقال والكف عنهم
اجل ثم قال والله يا با حمزة ان الناس كلهم اولاد بغايا ما خلا
شيعةنا قلت فكيف لي بخرج من هذا فقال يا با حمزة كتاب
الله المنزل بين يدي عليه ان الله تبارك وتعالى جعل لنا اهل
البيت سهما ما ائتمته في جميع المعنى ثم قال واعلموا انما
خفتم من شيء فان الله غفور رحيم والرسول والذي القم^{في}
والمساكين وابن السبيل فمن اصحاب النبي وللمؤمنين قد حرمنا على
جميع الناس اخلا شيعةنا والله يا با حمزة ما من ارض تقم ولا

مال

مال يحضر فيضرب على شيء منه الا كان خيرا لماله من نصيبه
فربا كان او مالا ولو قد ظهر الحق لقد تبع الرجل الكريم نفسه
فمن يتدحرجان الرجل منهم ليقتدي بجميع ماله ويطلب
النجاة لنفسه فلا يصل الى شيء من ذلك وقد احزنا شيعةنا
من خفتنا فلا عذر ولا حق ولا جهد وقوله تعالى وان جنحوا
للسلم فاجح لها وتوكل على الله انه هو السميع العليم التاويل
ومعناه وان جنحوا اي مالوا والسلم موثقة وهي ضد الحرب
وهي هنا كناية عن الولاية لان كل من اتى بها كان محاربا
وقد سميت الولاية السلم في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
ادخلوا في السلم كافة والسلم هي الولاية وبيان ذلك ما رو
الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسن بن محمد عن علي بن
محمد عن محمد بن جهم ورو عن صفوان عن ابن مسكان عن الحلبي
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى وان جنحوا للسلم فلتج
لها قلت له ما السلم قال الدخول في امرنا وامرهم عبارة
عن الولاية وقوله تعالى هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين
تاويله ذكره ابو يعقوب في كتابه حلية الاولياء بالاسناد الى
محمد بن السائب الكلبي عن ابي صالح عن ابي هاشم عن رسول الله
صلى الله عليه واله انه قال مكتوب على العرش لا اله الا الله وحده

لا شريك له صمد عدي ورسولي ابدته بعلي بن ابي طالب عم
 وذلك قوله هو الذي يدك بنصرة وبالمؤمنين يعني علي بن
 ابي طالب صلوات الله عليه ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر
 الطوسي رحمه الله عن رجاله قال اخبرنا الشريفي ابو نصر
 محمد بن محمد بن علي المزيني باسناده عن ابي حمزة الثمالي
 عن سعيد بن جبير عن ابي النجم خادم رسول الله صلعم الله
 قال سمعت رسول الله صل الله عليه واله يقول لما اسري
 في السماء رايت مكتوبا على ساق العرش لا اله الا الله
 محمد رسول الله وصفي من خلقي ابدته بعلي بن نصرته به
وقوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من
 المؤمنين تاويله ايضا ذكره ابو نعيم في حلية الاوليا
 بطريقه المذكور واسناده اعلاه عن ابي هريرة قال
 نزلت هذه الآية في علي بن ابي طالب وهو المعنى بقوله
 المؤمنين ببيان ذلك ان الله سبحانه لما امر نبيه صلعم
 بالقتال وجب عليه واوجب على كل واحد من اصحابه
 قتال عشرة فقال ان يكن منكم عشرون صابرون
 يغلبوا مائة وعلم سبحانه تخاذل اصحابه وعجزهم
 عن ذلك قال له علام او لا فان حسبك الله وانه هو الذي

ابدأ

ايدك بنصره وبالمؤمنين يعني بذلك امير المؤمنين عليه السلام
 وقال هنا يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
 اي الذي تتبعك من بعض المؤمنين وهو امير المؤمنين ع
 اي لا تخزن على ما يفوتك من نصر اصحابك فان الله يكفيك
 القتال وينصرك ويؤيدك بامير المؤمنين ع لان الله سبحانه
 لم يجعل النصر والفتح الا على يد في جميع المواقف ^{هنا}
 لا يحتاج الى بيان وهذه فضيلة لم يسلها احد غيره حيث
 ان الله سبحانه هو الكافي بينه القتال والدافع عنه ^{هنا} والنا
 له والمؤيد وجعل لامير المؤمنين خاصة ان يكون بهذه
 المنار عن نبيه صل الله عليه واله فقد تضمنت هاتقان
 الامتياز فضايل جملة لا يحتاج وضوحها الى موضح فصلى
 الله على نبيه وعليه وعلى الطيبين من ذرية هاتين كل اوان
ملاح الحديثان واخره الخافقان سورة براء وما فيها
من الايات في الاله الهداة منها قوله تعالى واذا نزل اليه
ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر هذا الاذان في اللغة
 الاعلام وهو هنا اسم من اسماء امير المؤمنين ع بما ياتي بيانه
 وسمي به مجازا تسمية الفاعل باسم المفعول لانه هو
 المؤدي لسورة براءة وهو المؤذن بها وهو فاعل الاذان

سورة براءة

لا حيلة لك سوى به وبيان ذلك ما ذكره علي بن ابراهيم
 في تفسيره غرابيه باسناده الى علي بن الحسين عليهما السلام
 قوله واذا نزل الله ورسوله قال الاذان امير المؤمنين
 صلوات الله عليه ومنه قال امير المؤمنين عليه السلام كنت
 انا الاذان في الناس ومنه ما رواه ابو الحسن الدليعي
 باسناده عن رجاله الى عبد الله بن شيبان قال قال الصادق
 عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه واله اسما
 لا يعلمها الا العالمون فان منها الاذان من الله ورسوله
 وهو الاذان ومنه ما روي عن عذبة الاسناد عن الرجال
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عن رجل واذا نزل
 من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر قال الاذان اسم
 خلقه الله سبحانه عليا من السجالات هو الذي عن الله
 ورسوله سورة براءة وقد كان يبعث بها ابو بكر فانزل
 الله جبرائيل على النبي صلى الله عليه واله فقال يا محمد ان
 الله تعالى يقول لك لا يبلغ عنك لانت او رجل منك فبعث
 رسول الله صلى الله عليه واله عليا فخذ الصحيفة من
 ابي بكر ومضي بها الى اهل مكة فسماه الله تعالى اذنا من الله
 ورسوله فقد بان لك في العزل والتولية لا امير المؤمنين

من الفضل الظاهر للمؤمن ما اتان به على الخلق جميعا
 محمد لله رب العالمين وقوله تعالى ام حسبكم ان تتركوا
 يعلم الله الذين جاهدوا منكم ولم يتخذوا من دون الله ولا
 رسوله وليجة والله خبير بما تعملون معناه ام حسبكم من
 دون الله ولا رسوله اي ظننتم ان تركوا بغير جهاد وان
 الله لا يعلم المجاهدين منكم وغيرهم وانه لا يعلم المتخذين
 من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة وهي الدخيلة
 والبطانة يعني بها اولياء يوالونهم ويفتشون اليهم سرا
 والخطاب للمنافقين في ما ورد في تاويله ما رواه محمد بن
 يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن
 الوشاء عن شتي عن عبد الله بن محمد عن ابي جعفر
 في قوله عن رجل ولم يتخذوا من دون الله ولا رسوله
 ولا المؤمنين وليجة قال يعني بالمؤمنين الا انه لم يتخذوا
 الولج من دونهم ومن ذلك ما رواه ايضا محمد بن علي عن
 علي بن محمد عن اسحق بن محمد الخفي قال حدثني سفيان
 بن محمد الضيفي قال كتبت الى ابي عبد الله محمد عليه السلام
 عن الولجة الذي تقام من دوني في الامر وان احد ثلث
 نفسك عن المؤمنين من هم في هذا الموضع فهم الائمة الذين

يومنون على الله فيجيز ايمانهم وقوله تعالى وان كنتم ايمانكم
 من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقالوا ايها الكفر
 انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون تاويله ذكره علي بن
 ابراهيم في تفسيره قال روي عن ابي المومنين صلوات
 الله عليه واله قال ما كانت اهل الجبل واهل الحضر الا
 باية استخروا من كتاب الله وهي قوله عز وجل وان
 كنتم ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقالوا
 ايها الكفر انهم لا ايمان لهم لعلمهم ينتهون وشرح الشافعي
 في هذا التاويل قال وقرأ عليه السلام هذه الآية يوم
 ثم قال والله لقد عهد الى رسول الله صل الله عليه واله
 وقال يا علي تقابل الفينة الناكثة والفينة الباغية
 والفينة المارقة انهم لا ايمان لهم وقوله تعالى اجعلتم
 سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كن امن بالله واليوم
 الآخر وجاهد في سبيل الله لا يستويون عند الله ^{والله}
 لا يهدي القوم الظالمين الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا
 في سبيل الله باموالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
 واولئك هم الفايزون ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
 في تفسيره قال سبب النزول قيل انها نزلت في علي بن ابي

طالب

طالب عليه السلام والعباس بن عبد المطلب وطلحة بن شيبه
 وذلك انهم افتخروا فقال طلبة انا صاحب البيت وبني
 مفاخه ولو اشأيت فيه وقال العباس انما صاحب السقاء
 والقائم عليها وقال علي عليه السلام لا ادرى ما تقولون لقد
 صليت الى القبلة سقاة اشهر قبل الناس وانا صاحب
 الجهاد وروى ذلك عن الحسن والشعبي ومحمد بن كعب القمي
 قال وروى الحاكم ابن القاسم للسكاكي باسناد عن ابي
 بريد عن ابيه قال بينا شيبه والعباس يتفاحلان اخ
 مر بهم علي بن ابي طالب عليه السلام فقال بماذا انتفاحان
 فقال العباس لقد اوتيت من الفضل ما لم يوت احدنا
 وبيت سقاية الحاج وقال شيبه اوتيت عمارة المسجد
 الحرام فقال علي عليه السلام استجبت كما فعدا وبيت
 علي صغيري ما لم توتيا فقالا وما اوتيت يا علي قال
 ضربت خراطين كما يسيق حتى امنتم بالله ورسوله فقال
 العباس مغيضا عجز ذيله حتى دخل على رسول الله صلعم
 فقال لا ترعاني ما استقبلني به عليا فقال رسول الله
 صل الله عليه واله ادعوا لي عليا فدعاه فقال ما حملك
 علي ما استقبلت به عك فقال يا رسول الله صدقت ^{لحق}

فان شاء في غضب وان شاء فليرض فنزل جبرائيل قائل
 يا رسول الله ان ربك يقول عليك السلام ويقول اهل عليم
 اجعلتم سقاية الحاج وعبارة المسجد الحرام كرام من اهل
 اليوم والاخر لايات الحق قوله ان الله عنده اجر عظيم
 فقال العباس انا قد رضينا بذلك مرات وذكر على بن ابراهيم
 رواه في تفسيره قال حدثني ابو علي جعفر بن يحيى عن
 ابن مسكان عن ابي جعفر عن ابي جعفر عليه السلام انها
 نزلت في علي عليه السلام وحمزة وجعفر عليهما السلام وفي
 العباس وشيبة فانهما اتفقا في السقاية والحجامة
 فقال العباس لعلي عليه السلام انا افضل منك لان سقاية
 البيت بيدي وقال شيبة له انا افضل منك لان
 حجابة البيت وعبارة المسجد الحرام بيدي فقال علي
 عليه السلام انا افضل منكما امنت بالله قبلكما وهاجرت
 وجاهدت في سبيل الله فقالوا نرضى برسول الله ص
 فصاروا اليه واحضر كل واحد منهم خبره فانزل الله
 على رسوله اجعلتم سقاية الحاج وعبارة المسجد الحرام
 كرام من اهل الله واليوم الآخر وهاجروا وجاهدوا في سبيل
 الله لا يستون عبد الله والله لا يهدي القوم الظالمين

ثم وصفه فقال الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل
 الله باموالهم وانفسهم اولئك اعظم درجة عند الله واو
 هم القاينون ينشرهم ربهم برحمته من دون وجبات
 لهم فيها نعيم يقيم خالدين فيها ان الله عنده اجر عظيم
 فنزلت هذه في امير المؤمنين عليه السلام خاصة لان قوله
 الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا يعني به امير المؤمنين عليه السلام
 وان كان لظن عام فانه يراجه الخاص وهو امير المؤمنين ع
 وقيل جاء من ذلك في القتال كثير منه قوله يا ايها الذين امنوا لا
 تتخذوا عداوي وعدوكم اولياء فالحطاب بالذين امنوا المظالم
 لان ابي بلعده وقوله تعالى ان علق الشهور عند الله اثنا عشر
 شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
 حرم ذلك للذين اتبعوا فلا تظلموا فيها انفسكم تاويله رواه
 الشيخ المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة قال حدثنا علي بن
 الحسين قال حدثني محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن محمد بن
 علي عن ابراهيم بن محمد عن محمد بن عيسى عن عبد الرزاق عن
 محمد بن سنان عن فضل الرصاص عن ابي حمزة الثمالي قال كنت
 عند ابي جعفر محمد بن علي الباقر عليه السلام ذات يوم فلما فرغ
 من كان عنده قال لي يا حمزة من الحقوة الذي حتمه الله قيام

قاتنا في شتاء فيما قول لعن الله وهو كافره وهو جاحد شر
 قال ليك واي السحري باسمي الملكتي بكيتي السامع من بعد
 بايا في عيلا الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما يا با حزن
 من ادركه فيسلم له ما سلم لمحمد وعلى فقد وجبت له الجنة
 ومن لم يسلم فقد حرم الله عليه الجنة وما وية النار و
 ليس مثوى الطائفين واوضح من هذا عهد الله وانور وابين
 وانه من هذا واحسن اليه قول الله عز وجل في محكم كتابه
 ان هذه الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق
 السموات والارض منها اربعة حرم ذلك الذي القيم فلا
 تظفوا قبهن انفسكم ومعرفة الشهور حرم وصفه وبيع ما
 بعده وللحرم منها رجب وذو القعدة وذو الحجة ومحرم وذو
 لا يكون ديننا فيما لان اليهود والنصارى والمجوس وسائر الملل
 والناس جميعا من المواقفين والمخالفين يعرفون هذه الشهور
 وبعدونها باسمائها وليس هو كذلك انما عني به الائمة
 القوامين بدين الله والحرم منها امير المؤمنين علي الذي اشتق
 الله سبحانه له اسمها من اسماء العلى كما اشتق لمحمد صلى الله عليه
 واله اسمها من اسماء المحمود وثلاثة من اولاد اسماءهم علي بن
 الحسين وعلي بن موسى وعلي بن محمد فصار لهذا الائمة المشتق

من

من اسماء الله عز وجل حرمه به يعني امير المؤمنين صلوات الله
 عليه وقال ايضا رحمه الله اخبرنا سلامه بن محجل قال حدثنا ابو
 الحسن علي بن محمد قال حدثنا حمزة بن القاسم عن جعفر بن محمد
 عن عبيد بن كثير عن احمد بن كثير عن داود بن كثير الرقي قال
 دخلت على ابي عبد الله جعفر بن محمد عليهما السلام بالمدينة فقا
 ما الذي ابطاك عن ابياد اود قال حاجة عرضت لي بالكوفة فقا
 من خلفتها قلت جعلت فداك خلفت بها عمك زيدا تركته
 راكبا على فرس متقلدا مصيفا نادى بعلو صوته سلوني سلوني
 قبل ان تقعد وفيه من جواخي عجايبا قد عرفت الناسخ و
 المسوخ والمثاني والقران العظيم وان العلم بين الله وبينكم
 فقال لي يا داود لقد ذهبت بك الى المذاهب ثم نادى باسماعه
 بن مهران اتقي بسلة الرطب فاتاه بسلة فيها رطب فتناول
 رطبة فاكلها واستخرج النواة من فيه وغرسها في الارض
 فغلقت وانبتت واطلعت واعذقت فحضر ببيده الي
 بره من عشق منها فشقها واستخرج منها رقابا بيضا
 ففضضه ودفعه الي وقال اقره فقرا له فاذا فيه مكتوب
 بسطر الاول لا اله الا الله محمد رسول الله والثاني ان هذه
 الشهور عند الله اثني عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات

مكان جسد فحصة
 حجة وفهم وتدريب

والارض منها اربعة حرم ذلك الدين القيم امير المؤمنين علي بن
 ابي طالب الحسن بن علي الحسين بن علي بن علي بن الحسين محمد بن
 علي جعفر بن محمد موسى بن جعفر بن علي بن موسى محمد بن علي
 علي بن محمد الحسن بن علي الخلف المجتهد ثم قال يا اودا اندي
 متى كتب هذا في هذا فقلت الله وسوله وانتم اعلم قال قيل
 ان خلق آدم بالقيام وفي هذا المعنى ما رواه القليل بن غالب
 بن الحسن رحمه الله عن رجاله باسناده متصل الى عبد الله بن
 سنان الاسدي عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال ابي
 جابر بن عبد الله لي اليك حاجة اخو بك فيها اولم خلا به
 قال يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة
 فقال جابر اشهد بالله لقد دخلت على سيدتي فاطمة لا فيها
 بولدها الحسين عليه السلام فاذا ابديها لوح اخضر من
 زمره خضرا فيه كتابة انور من الشمس واطيب رائحة من
 المسك الاذ من فقلت ما هذا يا بنت رسول الله فقال هذا
 لوح انزله الله عز وجل على ابي وقال لي اياي حفظه ففعلت
 فاذا فيه اسم ابي وبعلي واسم ابني والاصنام بعد ولدته
 الحسين فسالتهما ان تدفعه الي لا تشبهه ففعلت فقال له
 ابي ما فعلت بنسختك فقال لي مندي قال فقل انك انما نسختي

عليها قال فحضر جابر الي منزله فاتاه بقطعه جلد احمر فقال له
 انظر في صحيفةك حتى اقرها عليك فكان في صحيفة بسم الله
 الرحمن الرحيم هذا كتاب من الله العزيز العليم نزل به اللوح الا
 على محمد خاتم النبيين يا محمد ان هذه الشهرة عند الله اثنا عشر
 شهرا في كتاب الله يوم خلق السموات والارض منها اربعة
 حرم ذلك الدين القيم فلا تطلوا فيه من انفسكم يا محمد عظم
 اسمائي واشكر نعمائي ولا تعجلوا لاق ولا ترج سوائي ولا
 تخش غيري فانه من يرج سوائي ويخش غيري اعذبه عذابا
 لا اعذبه احد من العالمين يا محمد ابي اصطفيتك على الانبياء
 واصطفيت وصيك عليا علي الاوصيا جعلت الحسن عبية
 علي بن عبد القضا مودة ابيه والحسين خيرا من اولاد الاولين
 والاخرين فيه ثلثت الامامة ومنه العقب وعلي بن الحسين
 زين العابدين وباقر العلم الداعي الي سبيل علي منهاج الحق
 وجعفر الصادق في القول والعمل تلبس من بعد منته صما
 فالويل لكل الويل لمن كتب عثرة نبي وخير خلقي وموسى كاظم
 الغيظ وعلي الرضا يقتله عقرت كافر يدفن بالدينه التي
 بناها العبد الصالح الى جنب شر خلق الله ومحمد الهادي شبيهه
 المومن وعلي الداعي الي سبيل والذاب عن حرمي والقاهر وعمي

للسن الاخر يخرج منه ذوالاسم من خلف محمد يخرج في اخر الزمان
 وعلى راسه عمامة بيضا تظله من الشمس وينادي مناد بلباس
 فصيح يسمعه الثقلان وما بين الخافقين هذا المهدي من آل
 محمد فيملاء الارض عدلا كما ملئت جورا اعلم انما كنتم عن
 الشهور للاشتهار في الفضل للبين والفقار ومنه يقال شهور
 الامر شهر اي اوضحته وضوحا لان الله سبحانه شه فضلهم
 من القديم عظيم الام من قبل خلق السموات والارض على ما ذكره
 في هذا الكتاب وغيره فلاجل ذلك فضلهم على العالمين واصطفاهم
 على الخلافة واجمعين وقوله تعالى لا تظلموا فيه انفسكم والظلم
 المنع اي لا تمنعوا من انفسكم من ثواب طاعتهم ولا تنهكم فيحمل
 بكم العقاب لا ليم واعلم ان في هذه الاخبار عريضة لذوي الآثار
 وتبصرة لذوي الابصار فاستمسك ايها الموالي ومن هو
 بالولاية مشهور بولاية السادات والموالي المكنى بهم عن المشهور
 وقوله تعالى قل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
 معناه ان الله سبحانه اذا مر عليه صلواته عليه واله ان يقول
 للمنفذين اعلموا ما امر الله به عمل من يعلم انه حجاز الجمله
 وان سبحانه سيرة او سيرة هو ورسوله والمؤمنون عليهم السلام
 على ما ياتي تاويله وهو ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب راجع عن احمد

بن محمد عن الحسين بن محمد عن النضر بن سويد عن يحيى الطائي عن
 عبد الحميد الطائي عن يعقوب بن شعيب قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام عن قول الله عز وجل وقل اعلموا فسيرى الله عملكم
 ورسوله والمؤمنون قال هم لا يجهلهم السلام وروي ايضا عن
 علي بن ابي لهزم عن ابيه عن القسم بن محمد الزيات عن عبد الله بن
 الزيات وكان مكي عن ابي عبد الله عليه السلام قال قلت لابي عبد الله
 ادع الله لي ولاهل بيتي قال اولست افعل والله ان اعلمكم تعرض
 علي في كل يوم وليله قال فاستعصمت ذلك فقال لي انظر الكتاب
 الله عز وجل وقل اعلموا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
 وهو والله علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وروي ايضا
 عن احمد بن مهران عن محمد بن علي عن ابي عبد الله الصامت عن
 يحيى بن مساور عن ابي جعفر عليه السلام انه ذكر هذه الآية
 فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قال هو والله علي بن ابي
 طالب عليهم السلام وذكر الطبرسي رحمه الله قال وروي احسانا ان
 اعمال الامه تعرض على النبي صلى الله عليه واله كل اثنين وخميس
 فيعرضها وكذلك تعرض على ائمة الهدى عليهم السلام فيعرضونها
 وهم المعينون يقولون تعالى والمؤمنون اذا عرفت ذلك فاعلم ان
 هذا الايمان وان تعرض لعمال الخلافة على الخلف الحجة صاحب الزمان

حل الله عليه واله وعلى آله ما أكثر ليل يدان وطرد الخافقان
 وقوله تعالى ويخلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا طرأ الكفر وكفروا
 بعد إسلامهم وهو ما عالجهم به الله تعالى ويا له ذكره على بن إبراهيم في
 تفسيره قال نزلت هذه الآية بعد ما رجع رسول الله صلى الله عليه
 واله من حجة الوداع في أصحاب العقبة الذين تخلفوا في الكعبة أن
 لا يدخلوا مكة في أهل بيته ثم قعدوا له في العتبة ليقتلوه فحاشا
 إذا رجع إلى المدينة أن يخطبهم بعهدهم أمير المؤمنين عليه السلام فالح
 الله رسوله على ما هو أبدا من قتله وعلى ما تعاهدوا عليه فلما
 جلا إلى ههنا حلقتهم ما قالوا ولا هو أبدا من ذلك فانزل الله
 هذه الآية تكذبهم وقوله تعالى ولا تصل على هؤلاء منهم
 أبدا ولا تقم على قبورهم كقول الله ورسوله وما تروا وهم
 فاسقون فلا تعجبك أموالهم وأولادهم اغاير بيا الله ان يعذبهم
 بهما في الدنيا وترهق أنفسهم وهم كافرون تأويله رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن أبي جعفر الأشعري عن محمد بن عبد
 الجبار عن الحسن بن علي بن فضال عن ثعلبة بن عيسى عن أبي
 امية يوسف بن ثابت عن أبي سعيد عن أبي عبد الله عليه السلام
 انهم قالوا لما دخلوا عليه انا احبناكم لقرابتكم من رسول الله صلى
 ولما اوجب الله علينا من حقكم ما احبنا الدنيا فنصيبها منكم الا

لوجه الله ولدا لا اخره ولنصلح امر ديننا به فقال ابو عبد الله
 عليه السلام صدقتم من احبنا كان معنا او قال جاء بمعنا يوم القيمة
 هكذا بين السبايتين ثم قال والله لو ان رجلا صام النهار وقام
 الليل ثم لم يلق الله عن رجل خير ولايتنا اهل البيت للقيه وهو عنه
 خير باضل وقال ساخط عليه ثم قال وذلك قول الله عن رجل ولا
 تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره انهم كذبوا بالله
 ورسوله وما اتوا وهم فاسقون فلا تعجبك أموالهم وأولادهم
 اغاير بيا الله ان يعذبهم بهما في الدنيا وترهق أنفسهم وهم كافرون
 وقوله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن
 لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا
 في التوراة والإنجيل والفرقان ومزا في بعده من الله فاستبشر
 ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو العقود العظيم التايوز العباد
 للهادون الساجدون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف
 والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين معنا
 تأويله ان الله اشترى كل اي اتباع وحققة الاشترى لا يجوز على
 الله تعالى الا المشتري اغاير بيا الله ما لا يملك والله جل اسمه مالك
 الاشياء جميعا ولكن هذا مثل قوله عن رجل من بني الذي يترضى
 الله قرضا حسنا وانما قال ذلك لطف الله بعباده ولما صرح لهم

نفسه عبر عنه بالشار وجعل الثواب ثمنًا والطاعات مشيًا على
سبيل الجواز ثم وصف سبحانه المؤمنين الذين اشترى منهم لانفس
والاموال يا واصل فقال التائبون اي الراغبون الى طاعة الله و
المنقطعون اليه والعابدين والذين يعبدون الله وحده مخليين
ولحامد وزعمهم الذين يحمدون الله ويشكرونه على نعمه على
وجه الاختصاص والسايعون وهم الصايغون لقول النبي صلى الله عليه
والله سبحانه استأصيام والركعون الساجدون وهم المصابون
الصلوة ذات الركوع والسجود الاسرور والمعروف بالمعروف
والناهور عن المنكر ظاهر المعنى والمخافون لحدود الله وهم
القائمون بطاعة الله واما امره المتجنبون توأهيه وبشر
المؤمنين الذين جعلوا هذه الصفات كاملة وهم الكاملون الاغني
المعصومون المطهرون لما رواه علي بن ابي بصير في تفسيره
قال روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان علي بن الحسين
عليه السلام في طريق الحج فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد
وصعوبته واقبلت على الحج فقال له يا علي بن الحسين ولينته
ان الله تعالى يقول ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم
الى قوله وبشر المؤمنين فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اذا
رأيتا هؤلاء الذين نهى عن الجهاد معهم افضل من الحج وما عني

بذلك

الا لا يه عليهم السلام ان هذه الاوصاف لا توجد الا فيهم وان
قال بعض الناس ببعضها فان فيها صفة لا يقيم بها الا المعصومون
وهي قوله والمخافون لحدود الله وهم المعصومون الذي يحفظون
حدود الله ولا يتعدونها لان المتعدي لها ظالم لنفسه لقوله
ومن يتعد حدود الله فقد ظلم نفسه والمعصوم لا يظلم نفسه
ولا غيره وذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره قال وقد روي صحابنا
ان هذه صفات ائمة المعصومين عليهم السلام لانه لا يجمع هذه
الاوصاف على تمامها وكما اخبرهم قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال معناه ان الله سبحانه
امر عباده المكلفين ان يكونوا مع الصادقين ويطيعوه وهم
يقتدوا بهم والصادق هو الذي يصدق في اقواله وافعاله
ولا يكذب ابدا وهذه من صفات المعصومين كما ذكره ابو علي في
تفسيره قال روي الكلي عن ابي صالح عن ابن عباس قال قوله
وحمل وكونوا مع الصادقين يعني مع علي عليه السلام واصحابه
وقال روي عابره عن ابي جعفر عليه السلام في قوله وحمل وكونوا
مع الصادقين فلما قال مع ال محمد عليهم السلام وذكر الشيخ محمد بن
يحيى رحمه الله عن الحسن بن محمد عن علي بن محمد عن الوشا
عن احمد بن عابد عن ابن اذينة عن يزيد بن معاوية النخعي قال

سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين قال ايا فاعني وروي ايضا عن محمد بن يحيى عن
احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن الرضا عليه السلام قال سالت
عن قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع
الصادقين قال الصادقون الائمة والصديقون وطاعتهم
اي بطاعتهم لله عز وجل لانه سبحانه لم يامر بالكون
معهم الا بطاعتهم اياه ولاجل ذلك جعل طاعتهم واجبة
كطاعة الرسول صل الله عليه واله وطاعة رسوله كطاعته
وكذلك المعصية فعليك ايها الولي بطاعتهم والمقاسك
بولايتهم والكون معهم وفي حزبهم وجماعتهم والدخول
من دور الفراق المالك في فرقته لحشر يوم القيمة في
رضيتهم وتدخل الجنة في شفاعتهم صل الله عليهم صلوة
باقية بقاء مجتهد ائمة دوام دولتهم سورة يونس ما
فيها من الايات في فضل الائمة الهداة منها قوله تعالى وبشر
الذين امنوا واتحروا قد صدق عند ربهم معناه ان
القدم هنا هي السابقة كما يقال ان فلان قدم اي شرف و
فضل واثرة حسنة وقوله صدق اي صدق لا كذب فيه
وقبل ان تقدم اسم الحسن من العبد وتقدم بالي نفسه الوكيل

سورة يونس

والسيد

والسيد اسم الحسن ومنه السيد الى عبد وذكر الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله تاويل قدم صدق عن الحسين بن محمد عن
معلي بن محمد عن ابن جمهور عن يوسف عن ابي عبد الله عم
في قوله عز وجل وبشر الذين اسفوا ان لهم قدم صدق اي
سابقة فضل واثرة حسنة وهي الولاية عند ربهم فيجاز
عليها جزاء عسنا يوتيهم من ذلك ناعجا عظيما ويرزقهم
في الجنة رزقا كراما لانه سبحانه قال وكان بالمومنين رحما
وقوله تعالى وقال الذين لا يرجون لقاءنا انت بقرآن غير هذا
اوبد له رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد عن
سهل بن زياد عن احمد بن الحسين عن عمر بن يزيد عن محمد
بن جمهور عن محمد بن سنان عن الفضل بن عمر قال سالت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ايت بقرآن غير
هذا اوبد له قال قالوا وبدا عليا عليه السلام معناه بد له
واجعل لنا خليفة غيره فقال سبحانه لنبيه صل الله عليه
واله جوا بالقول لم قل ما يكون لي ان ابد له من لقاء نفسي
ان اتبع في ولايته عليكم الاما يوحى الي رباني اخاف ان
عصيت ربي عذاب يوم عظيم وقوله تعالى والله يدعوا الى النار
السلام ويهدي من يشاء الى صراط مستقيم تاويله ذكره ابو عبد الله

قال يعني ولايه على علي السلام ان الله سبحانه يهدي من يشاء اليها
 لانها الصراط المستقيم والطريق السوي القويم فعلى صاحب القلوب
 من ربه عليه الصلوة والسلام وقوله تعالى ويستنبونك
 احق هو قل اي وربك انه الحق وما انتم بمجهن من قال
 ايضا ابو عبد الله الحسين بن حبيب رحمه الله في بحث المناقب
 روى حديثا مسندا عن الباقر عليه السلام في قوله ويستنبونك
 احق هو قل اي وربك انه الحق وما انتم بمجهن من قال
 يستنبونك يا محمد اعلني وصيتك قل اي وربك انه وصي
 ويؤيد ما رواه محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن ابراهيم
 عن القاسم بن محمد الجوهري عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
 عليه السلام عن قول الله عز وجل ويستنبونك احق
 هو ما تقول في علي احق قل اي وربك انه الحق وما انتم
 بمجهن من وقوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته فبذلك
 فليفرحوا ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال قال ابو
 جعفر الباقر عليه السلام فضل الله رسوله صلى الله عليه
 واله ورحمته على بن ابي طالب صلوات الله عليهما وروي
 الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن عبد العزيز
 عن محمد بن الفضل عن الرضا عليه السلام قال قلت له قوله تعالى

قل

قل بفضل الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون
 قال بولاية محمد وآل محمد صلوات الله عليهم وهو خير مما أعطوا
 من الذهب والفضة يعني فليفرحوا بشيعة محمد وهو خير مما يجمع
 هؤلاء من دنياهم وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
 ان قوله فليفرحوا المعنى به الشيعة قال روى محمد بن مسلم
 عن الاحمق بن نباتة عن امير المؤمنين ع في قوله تعالى قل بفضل
 الله وبرحمته فبذلك فليفرحوا قال فبذلك فليفرحوا بشيعة
 محمد خير مما أعطوا اعداءنا من الذهب والفضة يعني فليفرح
 بشيعة محمد ولا يتهم وجههم لنا فهو خير مما يجمع اعداهم من متاع
 الدنيا وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
 رحمه عن علي بن احمد بن محمد بن عبد الله البرقي عن ابيه محمد بن
 خالد باساده متصل الى محمد بن القيس بن المختار عن ابيه
 عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر عن ابيه عن جده عليه السلام
 قال خرج رسول الله صلى الله عليه واله ذات يوم وهو راكب و
 خرج علي عليه السلام وهو عشي فقال له يا ابا الحسن اما ان
 تركب واما ان تنصرف فان الله عز وجل امرني تركب اذا
 ركبت وتشي اذا مشيت وتجلس اذا جلست الا ان يكون
 في حذر من حد ود الله لا بد لك من القيام والعصر فيه وما أكني

الله بكرامة الاوقدا كرمك بمثلها وخصني بالنبوة والرسالة
 وجعلك ولي في ذلك تقوم في حدوده وحسب اموره
 والذي بعثني بالحق نبيا ما امرني من انكرتك ولا قربي من
 محبتك ولا من ياله من كفرك وان فضلك من فضلي وان
 فضلي من فضلك وهو قول ربي عز وجل قل بفضل الله
 وبرحمته فليفرحوا هو خير مما يجمعون فضل الله نبيه
 يبينكم ورحمته ولاية علي بن ابي طالب فبذلك قال
 بالنبوة والولاية فليفرحوا يعني للشيعة هو خير مما يجمعون
 يعني مخالفهم من الاهل والمال والولد في دار الدنيا والله
 يا علي ما خلقتك لاليعبد ربك وليعرف بك معالم الدين
 وليلصق بك دار السبيل ولقد خلقتك من خلقتك ولزمتك
 الي الله من لم يهتدي اليك والى ولايتك ولقد امرني ربي
 تبارك وتعالى ان افترض من حقك ما افترضه من حقني وان
 حقت لمفروض علي من من في ولولاك لم يعرف حزب
 الله وبك يعرف عدو الله ومن لم يلقه بولايتك لم يلقه
 بشي ولقد انزل الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل
 اليك من ربك يعني في ولايتك يا علي وان لم تفعل فما بلغت
 رسالته ولولاك ما امرت به من ولايتك لحط عملي وصرحت

الله

الله عز وجل بغير ولايتك فقد حبط عمله وقد استحق به وما
 اقول الا قول ربي تبارك وتعالى وان الذي يقول من الله ان لا يفرك
 من هذا ما ذكر في تفسير العسكري عليه السلام قال الامام عليه السلام
 قال رسول الله صل الله عليه واله فضل الله العلم بتاويله ورحمته
 توفيقه لمواالاتهم والله الطيبين ومعاداة اعدائهم وكيف لا
 يكون ذلك خير مما يجمعون وهو خير مما يجمعون الحمد لله اشرف
 زينة الجنة وقوله تعالى الان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم
 يحزنون الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الحياة الدنيا
 وفي الآخرة لا تبذل الكلمات له ذلك هو الفوز العظيم معناه
 ان اولياء الله وهم الذين والوا اولياءه وعادوا اعداءه فهو لاء
 لا خوف عليهم ولا هم يحزنون ثم وصفهم فقال الذين امنوا و
 كانوا يتقون امنوا بالله ورسوله واوليائه وكانوا يتقون
 يخافون مخالفتهم في الامور والنواهي فهو لاء لهم البشري اي
 البشارة في الحياة الدنيا وهي ما بشرهم به على لسان رسول
 الله صل الله عليه واله مثل قوله لبشرهم ربهم برحمة منه و
 رضوان وبشري المؤمنين واما البشري في الآخرة فهي الجنة
 وهو بشرهم به الملكة عند الموت وعند خروجهم من القبر
 ويوم النشور واما تاويله فهو ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه

قال روي عقبه بن خالد عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
 يا عقبه لا يقبل الله من العباد يوم القيمة الا هذا الذين الذين
 عليه وما بين احدكم وبين ما يرى ما يقتر به عينه الا ان
 تبلغ نفسه هذه واوحى بنفسه الى الوريد ثم قال ان في كتاب الله
 شاهد وقرى الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في النبي
 الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
 ويؤيده ما نقله الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله عن جده
 باستاده يرفعه الى الامام ابي جعفر عليه السلام انه قال
 لغوم من شيعته انما يغتبط احدكم اذا صار نفسه الوهبنا
 واوحى بيده الى خلقه ينزل عليه ملك الموت فيقول له اماما
 كنت ترجو فقد اعطيتك واماما كنت تخافه فقد امتنعتك
 ويفتح له باب الى ترك في الجنة فيقول انظر الى مسكنك من
 الجنة وهذا رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا علي بن الحسين
 والحسين صلوات الله عليهم هم رفاقك ثم قال ابو جعفر
 عليه السلام وهو قول الله عز وجل الذين امنوا وكانوا يتقون
 لهم البشري في الجنة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله
 ذلك هو الفوز العظيم وفي هذا المعنى ما رواه الشيخ ابي
 جعفر محمد بن يعقوب بن عزرا بن عثمان عن عقبه قال انه

يرى
 بينه

سمع

سمع ابا عبد الله عليه السلام يقول ان الرجل تمك اذا وقعت
 نفسه في صده يرى قلت جعلت فداك وما الذي يرى
 قال يرى رسول الله صلى الله عليه وآله يقول له انما رسول
 الله ثم يرى عليا عليه السلام فيقول له علي اني طالبت
 الذي كنت تحبه عجب علي ان افعل اليوم قال قلت له يكون
 احد من الناس يرى هذا ويرجع قال لا بل اذ ارى هذا مات
 قال فاعطيت ذلك وقلت له اوداك في القرن قال نعم قوله
 تقا الذين امنوا وكانوا يتقون لهم البشري في الجنة الدنيا
 وفي الآخرة لا تبدل الكلمات الله ذلك هو الفوز العظيم
 وقوله تقا واوحينا الى موسى واخيه ان تدعوا لقومكم يا جعفر
 بيوتكم واجعلوا بيوتكم قبلة تاويله جاء في صياح الامور
 للرضا عليه السلام حين ساله بحضرة العلي من اهل البيت
 وغيرهم من السبلات فقال وقد علمت المسائل واما الرابعه
 فاخرج النبي صلى الله عليه وآله من سجن ما خلا العترة
 حتى عظم الناس في ذلك وتكلم العباد فقال يا رسول الله
 تركت عليا واخرجتني فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما
 ان تركته واخرجتكم ولكن الله تركه واخرجكم وفي هذا شيطان
 قوله صلى الله عليه وآله لعلي عليه السلام انتم خير مني ثم روي

من موسى فقال العلماء من هذا من القرآن فقال أبو الحسن
 عليه السلام أوجدكم في هذا قرآنا اقرأه عليكم قالوا هات
 قول الله تعالى وأوحينا إلى موسى وأخيه أن تبوءا لقومك ما عَصَر
 بيوتنا وأجعلوا بيوتكم قبله ففي هذه الآية منزله هرون
 من موسى فنزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله حين
 قال لا إله إلا الله لا يحل لغيره أن يعبد إلا الله ففعل ذلك
 قالت العلماء يا أبا الحسن هذا الشرع وهذا البيان لا يوجب
 إلا عندكم معشر أهل البيت فقالوا من ينكر لنا ورسول الله
 صلى الله عليه وآله يقول أنا مائة العلم وعلي بابها فمن
 أراد المائدة فليأتها من بابها وفيما أوصحننا وشرحننا من
 الفضل والشرف والتقدمه واصطفا لنا ما لا ينكره إلا
معانيد الله تعالى والله للهدى على ذلك وقوله تعالى وإن كنت في
شك مما أنزلنا إليك فاسأل الذين يقرءون الكتاب من قبلك
 لقد جاءك الحق فلا تكون من المهترئين تأويله ذكره علي
 بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال حدثني أبي عن عمر
 بن سعيد البراءشي عن عبد الله بن مسكان عن أبي عبد
 الله عليه السلام قال لما أسري برسول الله صلى الله عليه وآله
 وأوحى الله إليه في علم ما أوحى من شرفه وعظمه ورد إلى

البيت

البيت المعبود وجميع الله البينين وصلوا خلفه وعرض في
 قلب رسول الله صلى الله عليه وآله عظم ما أوحى إليه في علم
 فأنزل الله إليه فإن كنت في شك مما أنزلنا إليك في علمنا
 الذين يقرءون الكتاب من قبلك يعني الأنبياء الذين صلوا
 رسول الله صلى الله عليه وآله في كتب الأنبياء قبل ما
 أنزلنا في كتابك من فضله لقد جعلك للؤمنين ربك فلا تكون
 من المهترئين يعني من المشاكين فقال أبو عبد الله عليه السلام ما
 شك رسول الله صلى الله عليه وآله ولا ما من وهذا مثل
 قوله تعالى واسأل من أرسلنا قبلك من رسلنا ومعنى عرض
 في قلب رسول الله صلى الله عليه وآله أي خطر على باله عظم
 ما أوحى الله إليه في علمه وفضله ولم يكن عنده في ذلك شك
 لأن فضل علي عليه السلام من فضله الذي فضل على الناس
 أجمعين ولا خلاف قال صلى الله عليه وآله يا علي ما عرف الله
 إلا أنا وأنت ولا عرفني إلا الله وأنت ولا عرفنا إلا الله
 وأنا يعني حقيقة المعرفة وفضل كل منهما على قدر معرفته
 بالله الذي لا يعلم فضلهما إلا هو سبحانه وتعالى ومن يكون
 هذا قوله كيف يشك في فضله وإنما قال هذا القول الشاك
 من أمته في فضل علي صلوات الله عليه لينتبه الغافل ويقر

اذا كان هذا قول الله عز وجل لنبيه وهو غير شك في فضل
 وصيه فكيف حال الشاك بغوة بالله منه ومن الشيطان
 الرجيم ومن اجل ذلك قال ابو عبد الله عليه السلام ما شك
 رسول الله صلى الله عليه وآله ولا سال الانبياء عليهم السلام
 وقوله تعا وما تعني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون تأويله
 روي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن الحسين بن محمد عن
 معلى بن محمد عن احمد بن هلال عن امية بن علي العنبري
 داود الرقي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
 قول الله عز وجل وما تعني الايات والنذر عن قوم
 لا يؤمنون قال الايات الاية والنذر الانبياء صلى الله
 عليهم صلوة تملأ الارض والسما من الظلام الكيا
 ومرت على الماء الصيا سورة هود وما فيها من الايات
 في الاية الهداية قوله تعا ويوت كل ذي فضل فضله
 معناه ان الله سبحانه يعطي كل ذي فضل ايهما يصلح
 فضله اي جزاءه وثوابه في الدنيا والاخرة اما في الدنيا
 فيجعل له فيها من الحق المودة والمحبة الفضل عليهم
 والمنه واما في الاخرة فيعطيان به دخل علاء النار
 واولياها الجنة وذلك امير المؤمنين عليه السلام لما نقل ابن

مردوده

١١٢
 مردوده عن العامة باسناده عن رجاله عن ابن عباس
 قال قوله تعا ويوت كل ذي فضل فضله ان المعنى به علي
 ابن ابي طالب عليه السلام وقوله تعا لين اخرنا عنهم
 العذاب الى امة معدودة ليقولن ما يحسبه الا يوم
 ياتهم ليس صرروا عنهم وحاقيقهم ما كانوا به يشرون
 تأويله ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه قال قيل ان الاية
 المعدودة هم اصحاب المهدي عليه السلام في اخر الزما
 ثلثمائة وبضعة عشر رجلا كعدد اهل بيت رجب عن
 في ساعة واحدة يجتمع ترع الخريف وهو المروي عن
 ابي جعفر عليه السلام وابي عبد الله عليه السلام ويؤيد
 ما رواه محمد بن جمهور عن عمار بن عيسى عن حمزة قال
 فقال البعض اصحابنا عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعا
 ولين اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة قال العذاب
 هو القايم عليه السلام هو عذاب على اعدائه والامة
 المعدودة هم الذين يقومون معه بعدد اهل بيت روق
 تعا ولعلك تارك بعض ما يوحى اليك وصايق به صدك
 ان يقولوا لا تنزل اليه كثر اوجاء معه ملك اعانت
 نذير والله على كل شيء وكيل تأويله ذكره علي بن ابراهيم

رحمة الله في تفسيره عن أبيه عن النضر بن سويد عن يحيى
الحلي عن ابن مسكان عن عمار بن سويد عن أبي عبد الله
عليه السلام انه قال كان سبب نزول هذه الآية ان رسول
الله صلى الله عليه واله خرج ذات يوم وقال لعلي عليه السلام
يا علي اني سألت الله ان يجعلك وزير لي ففعل وسأله ان
يجعلك وصي ففعل وسأله ان يجعلك خليفة علي ففعل
فقال رجل من قريش والله لصاح من قريش شئ بالحب
الى من سأل محمدا ربه افلا سأل ملكا يعضده او ما لا يستعين
به على فاقته فوالله ما دعاه على قط الى حق او الى باطل الا
اجابه فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله هذه
الآية ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن الحسين بن سعيد
عن النضر بن سويد عن يحيى الحلي عن ابن مسكان عن عمار
بن سويد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في هذه
الآية فلعنك تارك بعض ما يوحي اليك وضائق به صدرك
ان يقولوا لولا انزل عليه كذا او جامعة ملك فقال ان
رسول الله صلى الله عليه واله لما نزل عندهم فقال لعلي
عليه السلام يا علي اني سألت ربي ان يوحي اليي وبينك ففعل

وسأله

وسأله ان يوحي بيني وبينك ففعل وسأله ان يجعلك وصي
ففعل فقال رجل من قريش والله لصاح من قريش شئ بالحب
الى من سأل محمدا ربه فهل سأل ملكا يعضده على عدوه او
كثير يستعين به على فاقته والله ما دعاه الى حق ولا باطل الا
اجابه الله اليه فانزل الله تبارك وتعالى فاعل ان تارك بعض
ما يوحي اليك وضائق به صدرك الى اخر الآية اعلم ان
هذه القائل مقصود وشرح حاله معلوم وان الله قد اعد
له التارفات السموم والظلم من الحجوم وجعل شرابا
وطعاما للزقوم وهذا الخبر له من الحجج القوية بقدر
وقضاء صحتهم وقوله تعالى ان كان على بينة ويؤيده
منه تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان كان علي
بينه من ربه النبي صلى الله عليه واله ويتلوه شاهد منه
علي بن ابي طالب عليه السلام لانه يتلو النبي ويتبعه ويشهد
له وهو منه لقوله صلى الله عليه واله انا من علي وعلي مني
وهو المروي عن ابي جعفر الباقر عليه السلام وعلي بن موسى الضا
عليه السلام ورواه ايضا الطبرسي باسناد عن جابر بن
عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام وذكر علي بن ابي حمزة
في تفسيره قال واما قوله ان كان علي بينة من ربه يعني رسول

الله صل الله عليه واله ويتلوه شاهداً يعني مير المومنين
واما قوله تعالى ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمه روي علي
بن ابراهيم عن ابيه عن عبيد بن ابي عمير عن ابي بصير عن ابي
المفضل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال انما اترك اثنان
كان علي بيعة من ربه ويتلوه شاهد منه اماما ورحمه ومن
قبله كتاب موسى ولتلك يومنون به فقد قدموا واخروا
في التاليف وتوجيه ذلك انه لما قال سبحانه ويتلوه شاهد
منه ان المعنى به امير المومنين عليه السلام قال بعد ارمي
الذي يثلو النبي صل الله عليه واله والشاهد الذي يشهد
له بالبلاغ على امته يوم المعاد فانا قد جعلنا كرامتهم ربه
ورحمه منا عليكم فاقبلوها في الدنيا فز قريها في الدنيا
يقربها في الآخرة فن قبلها كان يله الظاهر ومصر
كان ربه الخامس في الدنيا والآخرة وقوله تعالى ولا يزالون
مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم تاويله انه لا
يزالون مختلفين في المذاهب والملل والاديان وما اختلفوا
الا بعد ارسال الرسل اليهم لقوله تعالى وما اختلفوا الا بعد
ما جاءهم العلم بغيا بينهم ويقول النبي صل الله عليه واله
افترقت امة اخي موسى علي واحدة وسبعين فرقة فرقة

منها ناجية والباقي في النار وافتقت امة اخي عيسى عليه
السلام وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي في النار
وسقطت امة علي بن ابي طالب وسبعين فرقة فرقة واحدة
منها ناجية والباقي في النار وهم الميعنون بقوله الامير
ربك لما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه قال روي عنه
احساننا عن احمد بن محمد عن ابن ابي نصر عن حماد بن عثمان
عن ابي عبيد الله قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن الاستطاعة
وقول الناس فيها فتلا هذه الآية ولا يزالون مختلفين الا
من رحم ربك ولذلك خلقهم يا ابا عبيد الله الناس مختلفون
في اصابة القول وكلهم هالكا الا من رحم ربك وهم الشيعة
لانها الفرقة الناجية وقد تقدم البحث فيها وانها عبر
لمعبرها وتذكير لمن يعيها سورة يوسف وما فيها الاية
واحدة وهي قوله تعالى فانه سبيل اذعوا الله على بصيرة
انا ومن اتبعني تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن عيسى عن محمد بن الحسن بن محبوب عن الاحول
سلام بن المستير عن ابي جعفر عليه السلام قوله عن رجل قل
هذه سبيل اذعوا الله على بصيرة انا ومن اتبعني قال ذلك
رسول الله صل الله عليه واله وامير المومنين عليهما السلام

والأوصياء من بعدهما صلوات الله عليهم أجمعين في رسول الله
يدعو إلى سبيل الله وهو على بصيرة من أمره وكذلك من اتبعه
وهو أمين المؤمنين عليه السلام والأوصياء من بعده الذين
اتبعوا سبيله وأمواد ليله فعليهم صلوات الله وسلامه و
اجلاله وأعظمه سورة الرعد وما فيها من الآيات والآية
الهداه منها قوله تعالى وفي الأرض قطع متجاورات وجنات من
أعشاب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان يسقي بماء واحد
تاويله ما ذكره أبو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال
روي عن جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وآله يقول لعلي عليه السلام يا علي الناس من شجر شتى
وأنا وأنت من شجرة واحدة تفرقا وفي الأرض قطع متجاورات
وجنات من أعشاب وزرع ونخل صنوان وغير صنوان
يسقي بماء واحد معناه أنهما صلوات الله عليهما من شجرة واحدة
أحدها يعني شجرة النبوة وهي الشجرة المباركة التي تنبت في
البراهمية والشجرة الطيبة الثابت أصلها في الأرض الثابت
في جهنم في السماء صلوات الله عليهما وعلي ذريتهما السادات الخبايا
الأبرار الأتقياء في كل صياح ومساخلة تعالى أمانات منذر لكل
قوم هاد تاويله ذكره علي بن إبراهيم في تفسيره عن أبيه عن

حماد

حماد عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى أمانات
منذر ولكل قوم هاد قال المنذر رسول الله صلى الله عليه وآله
والهادي أمير المؤمنين عليه السلام وبعد الآية في كل زمان
أمام هاد من ولده صلوات الله عليهم ويؤيده ما رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن ابن أبي عمير عن ابن
أذينة عن يزيد النخعي عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى
أمانات منذر ولكل قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه
وآله المنذر ولكل قوم زمان مناهاد إلى صياحه به نبي الله المنذر
قال هداة بعد علي ثم الأوصياء من ولده واحد بعد واحد
وروي أيضا عن الحسين بن محمد الأشعري عن معلى بن محمد عن
محمد بن جهمور عن محمد بن اسمعيل عن سعدان عن أبي بصير قال
قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى أمانات منذر ولكل
قوم هاد فقال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنذر وعلي
الهادي يا با محمد هل من هاد اليوم قال قلت له جعلت فداك
ما زال قبلكم هاد من بعده هاد حتى وقعت اليك فقال رحمتك
الله لو كانت إذا نزلت آية على رجل ثم مات ذلك الرجل ماتت
الآية ومات الكتاب ولكنه حي يجري فيمن بقي كجاري فيمن
مضى وذكره أبو علي الطبرسي رحمه الله روي عن أبيه عن

لما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله أنا المنتقم
وانت الهادي من بعدي يا علي بك تهتدي المهتدين
وروي الحكم أبو القاسم للسكاكي بالاسناد عن ابراهيم بن الحكم
عن داود عن ابيه عن حكم بن جبير عن ابي بريد الاسلمي قال
دعا رسول الله صلى الله عليه وآله بالظهور وعنده علي بن
ابي طالب عليه السلام فاحذ رسول الله صلى الله عليه وآله
بيد علي بعد ما تطهر فالزمها بصدرة وقال اما انت منذ
يعني نفسه ثم ردها الى صدر علي ثم قال ولكل قوم هاد ثم
قال له انك منا لا انا وغاية الهدى وامير المؤمنين يشهد
علي ذلك انك كذلك وقوله تعالى افن يعلم انما انزل اليك من
ربك للفق كمن هو اعرج مما تتذكر اولو الابواب الذين يوعون
بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به
ان يصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب معني قوله
قوله سبحانه ان يعلم اي هل يكون مساويا في الهدى لمن
هو اعرج عنه وهذا استفهام يراد به الانكار ومعناه ان
الله سبحانه فرق بين الولي والعدو فالولي هو الذي يعلم
يقين ان الذي انزل الى محمد من ربه هو الحق والعدو هو
الاعمى الذي يحس عنفاي هل يستوي هذا وهذا في الدرجة و

المنتقم

والمنتقم لا يستور عن الله فيلس العالم كالمجاهل والبصير كالاخبر
فالولي للعالم امير المؤمنين عليه السلام والعدو للمجاهل الاخبر هو
عدوه لما ياتي بيانه وهو ما نقله ابن مرجويه عن رجاله باسناد
الى ابن عباس انه قال ان قوله تعالى افن يعلم انما انزل اليك من ربك
التي هو علي بن ابي طالب عم وبريد ما ذكره ابو عبد الله الحسين بن
جبر رحمه الله في غيب المناقب قال روي واحد يتا مستدعا عن ابي
الورد العاصي المذهب عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عن رجل
افن يعلم انما انزل اليك من ربك للفق هو علي بن ابي طالب عليهم
والاعمى هنا هو عدوه واولو الابواب شيعته الموفون بقوله
تعالى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق الماخوذ عليهم
في الذبول لا يتد ويوم الغدير ثم وصفهم بوصف اخر فقال الله
يصلون ما امر الله به ان يصل رحم ال محمد صلوات الله عليهم
التي امر الله بصلتها ومودتها لما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله
عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى عليه السلام ان رحم ال
محمد معلقة بالعرش تقول اللهم صل من وصلني واقطع من
قطعتني وهي تجري في كل رحم وفي تفسير العسكري عليه السلام
انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام ان الرحم التي اشتقها
الله من قوله الرحمن هي رحم ال محمد صلوات الله عليهم وازا عطف

الله اعظامهم وان اعظامهم اعظامهم وان اعظامهم
 وموتهم من شجرة هوس من اعظامهم اعظامهم وان اعظامهم
 لمن استخف بشي من حرمه يحصل الله عليه والله وطوبى لمن عظم
 حرمة وصلها ثم لما وصف سبحانه اول الابواب بصفاةهم
ذكر ضدهم ونحو الفهم فقال سبحانه وتعالى والذين ينقضون عهد
الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون
في الارض اولئك هم اللعنة وهم سوء الدار تاويله ذكره علي بن
ابراهيم في تفسيره قال قوله تعالى والذين ينقضون عهد الله من
بعد ميثاقه يعني عهدا من المؤمنين الذي اخذ رسول الله
صل الله عليه واله بعد يرضم ويقطعون ما امر الله به ان
يوصل يعني صلته رحم ال يصل صلوات الله عليهم ويفسدون
في الارض اولئك هم اللعنة وهم سوء الدار وقوله تعالى الذين
امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
 ما رواه الرجال مسندا عن ابن عباس انه قال قال رسول الله ص
 الذين امنوا وتطمين قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب
 ثم قال في تذييري يا ابن ابراهيم منهم قال منهم يا رسول الله قال
 عن اهل البيت وشيعتنا ثم يري سبحانه الذين تطمئن قلوبهم
 منهم فقال الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن مآب

اي احسن مرجع في الاخرة وهو عبارة عن الجنة واما تاويل شجرة طوبى
 ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي الثعلبي باسناد عن ابي
 عن ابي صالح عن ابن عباس قال طوبى شجرة اصلها في دار علي في الجنة
 وفي دار كل مؤمن منها عصفور ورواه ايضا ابو بصير عن ابي عبد الله
 عليه السلام وروي الحكماء ابو القاسم باسناد عن موسى بن جعفر
 عن ابيه عن ابيه صلوات الله عليهم قال سئل رسول الله صل الله عليه
 واله عن طوبى فقال شجرة اصلها في دار علي وقرعها على اهل
 الجنة ثم سئل عن هامة اخرى فقال في دار علي فقيل له في ذلك
 فقال انا دار علي في الجنة بكان ولحد قال وروي علي
 بن ابراهيم عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن علي بن زياد عن ابي
 عبيد الله عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رسول الله
 صل الله عليه واله يكثر تقبيل فاطمة عليها السلام فانكر عليه
 بعض نسائه ذلك فقال لما صل الله عليه واله انه لما اسري في لي
 السماء دخلت الجنة فادنا من شجرة طوبى وناولني
 تفاحة فاكلتها فحولا الله ذلك في طهر من ما وقلما هبطت الى الارض
 وافترت خديجة فحلت بفاطمة فكلما اشتقت الى الجنة قبلتها
 وكلما قبلتها وجلت راحية شجرة طوبى ففاهي حورا نسيه
 وروي في معنى التفاحة حديثا شريفا لطيفا رواه الشيخ ابو

ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن رجاله عن الفضل بن شاذان
 ذكره في كتاب مسال البلدان يرفعه الى سلمان الفارسي رضي الله
 عنه قال دخلت على فاطمة عليها السلام والحسن والحسين عليهما
 السلام يلعبان بين يديها ففرحت بهما فحاشا لي ان فلم اليك حتى
 دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اخبرني في فضيلة
 هؤلاء لاني اذ لهم جبا فقال يا سلمان ليلية اسري في الاسناد ان
 جبرائيل في سمواته وجناته فينا انا دور قصورها وبساتينها
 ومقاصدها دشمنت ريحة طيبة فاعجبتني تلك الريحه فقلت
 يا جبرئيل ماهذه الريحه غلبت على ريحة الجنة كلها فقال يا محمد
 تقاحه حلقها الله تعالى بيده من ثلثمائة عام ما يدري ما يدري
 بها فينا انا كذا ذريت ملائكة ومعهم تلك التقاحه فقال
 يا محمد ربنا يقر عليك السلام وقد اعففت بهذه التقاحه فقال
 رسول الله صلى الله عليه واله فاجذت التقاحه فجعلتها تحت جناح
 جبرائيل فلما هبط في الارض اكلت تلك التقاحه فخرج له ماء
 في ظهري فغشيت خديجيه بنت خويلد فحملت فاطمة مريم
 تلك التقاحه فاحمى الله اليان قد ولد لك حواء اذيه فزوج
 النور من النور فاطمة مريم فاني قد رجعت في السما وجعلت
 حواء الارض مهرها واستخرج منها ذرية طيبة وهما سر ليل الجنة

للح

الحسن والحسين ويخرج من صلب الحسين ذرية يقتلوا ويحرقون
 فاوليل لقاتلهم وخاتمهم وفيه نقاشا ولقد ارسلنا رسالا من قبلك
 وجعلنا لهم ازواجاً وذرية تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
 انه روى ان ابا عبد الله عم قري هذه الآية واوحى بيده الى صدره
 وقال نحن والله ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وبنو بيده
 ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله عن محمد بن محمد
 قال اخبرني ابو الحسن احمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله قال
 حدثني ابي قال حدثني محمد بن الحسن الصفار عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن عبد الله بن الوليد قال
 دخلت على ابي عبد الله عليه السلام في زمن ابي مروان قال فمن
 انتم قلنا من اهل الكوفة قال ما في البلدان اكثر محبا من اهل
 الكوفة لاسيما هذه العصاة ان الله هذا كرام وجهه الناس
 فاحببتمونا فاحيا كرام الله محبا تاوا ماتكم ماتنا واشهد على ابي
 انه كان يقول ما بين احدكم وبين ما تقر به عينه او يغتبط
 الا ان تبلغ به نفسه ههنا او هو يبدع الرجلقة وقد قال الله
 عز وجل في كتابه ولقد ارسلنا رسالا من قبلك وجعلنا لهم
 ازواجاً وذرية فمن ذرية رسول الله صلى الله عليه واله وقد
 تقدم ذكره الذرية الطيبة في حديث التقاحه وقوله تعالى ويقول

الذين كذبوا عليّ قال كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن
 عنده امر الكتاب تاويله ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
 علي بن ابراهيم عن محمد بن ابي حمير عن ابن اذينة عن يزيد بن معوية
 عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل ومن عنده علم
 الكتاب قال انا عا وعلينا وحيزنا وفضلنا بعد النبي هم
 وروى ايضا عن رجاله باسناده الى جابر قال سمعت ابا جعفر ع
 يقول ما ادها احسن الناس اليك جميع القرآن كله كما انزل الاكذاب
 وما جمعه وما حفظه كما انزل الله الاعلى بن ابي طالب عليه السلام
 والائمة من بعده عليهم السلام وروى ايضا محمد بن الحسن بن
 باسناده عن رجاله عن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله المومنين عن
 عبد الاعلى قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول والله اني
 لاعلم كتاب الله من اهل البيت كفي في خبر السما وخبر
 الارض وما كان فوصاهوكاين قال الله عز وجل فيه تبيان كل
 شيء وروى ايضا عن محمد بن يحيى عن رجاله باسناده عن
 ابي عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الذي
 عنده علم الكتاب انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك تريد
 اليك طرفك قال فخرج ابو عبد الله يرا اصابه فوضعا
 على صدره ثم قال وقال من ناعلم الكتاب كله وقال صاحب الاحتجاج

روي

الاحتجاج روى محمد بن ابي عمير عن عبد الله بن الوليد السماري قال
 في ابو عبد الله ع ما يقول الناس في اولي العزم وصاحبكم يعني
 امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ما يقدر من علي وولي
 العزم احدا فقال ان الله تبارك وتعالى يقول قال عن موسى ع
 وكتبنا له في الاواح من كل شيء موعظة ولم يقل كل شيء وقال
 عن حنيفة ولبس منكم بعض الذي تختلفون فيه ولم يقل
 كل الذي تختلفون فيه وقال عن صاحبكم كفى بالله شهيدا
 بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وقال عز وجل ولا تطع
 ولا يابن الا في كتاب مبين وعلم هذا الكتاب عنده وروى
 الشيخ المفيد رحمه عن رجاله مسندا الى سلمان الفارسي
 رضي الله عنه قال في امير المؤمنين عليه السلام يا سلمان
 الويل كل الويل لمن لم يعرف الحق معرفتنا وانكر فضلنا يا سلمان
 ايما افضل محمد صلى الله عليه واله ام سليمان بن داود ع
 قال سلمان فقلت بل محمد صلى الله عليه واله فقال يا سلمان
 هذا اصف بن برخيا قد رانا يجلس عرش بلقيس من سبال
 فارس في طرفه عين وعند علم من الكتاب ولا اقد رانا
 وعند ي علم الف كتاب انزل الله منها على نبي من ادع
 صحيفه وعلى دريس النبي ثلثين صحيفه وعلى ابراهيم الخليل

عشر بن صحيفه وعلم التوريه وعلم الانجيل والنزبور
 الفرقان قلت صدقت يا مريد في فقال اعلم يا سلمان ان
 الشاك في امورنا وعلوصنا كالمهزي في معرفتنا وحقوقنا
 وقد فرض الله تعالى ولا يتنل في كتابه في غير موضع وببر فيه
 ما وجب العمل به وهو مكتوب اعلم انه قد جاء هذا التأويل
 دليل واضح وبرهان مبين في تفضيل امير المؤمنين علي
 اولي العزم من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين وانما
 فضل عليهم بالعلم لقوله تعالى هل يستوي الذين يعلمون
 والذين لا يعلمون ولقوله تعالى قل كفى بالله شهيدا بيني
 وبينكم اي حاطر اعلم اي مرسل من عنده ثم عطف
 على نفسه سبحانه فقال ومن عنده علم الكتاب اي كفى
 به مع الله شهيدا للعلم بالكتاب ولم يجعل معه في الكفا
 غيره وقال في غير موضع مثل قوله قل كفى بالله بيني وبينكم
 شهيدا وقوله وكفى بالله شهيدا واما مثل هذا التخصيص
 قوله تعالى يا ايها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين
 وهذه فضيله له نيلها احد غير امير المؤمنين عليهم
 وعلى النبي وعلى ذريتهما الطيبين صلوة باقية الي يوم الدين
 سورة ابراهيم وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها

قوله

قوله تعالى وذكرهم بايام الله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
 تفسيره انه روى في حديث ان ايام الله ثلثة يوم القايم
 ويوم الموت ويوم القيمة وقوله تعالى الم تركيف ضرب الله
 مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في
 السماء توقى اكلها كل حين باذن ربها تاويله ذكره علي بن
 ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال روى عن ابي جعفر عليه السلام
 انه قال شجرة طيبة اصلها ثابت وثمرتها في السماء الشجرة
 رسول الله صل الله عليه واله ونسبه ثابت في بني هاشم
 وثمرتها علي بن ابي طالب عليه السلام وعصا الشجرة
 فاطمة وثمرتها الحسن والحسين والائمة من ولد علي
 وفاطمة عليهم السلام وعلم الائمة من اولادهم غصنا
 وشيعتهم ورقها وان المؤمن من شيعتنا يموت فستقط
 من تلك الشجرة ورقة وان المولود المؤمن المولد للمؤمن
 منهم فتورق الشجرة ورقة قلت رايت قوله تولى اكلها
 كل حين باذن ربها قال علمها وهو ما يفتون به الائمة
 شيعة في كل حج وعمره من الحلال والحرام فضرب
 الله لآل محمد صل الله عليه واله هذا مثلا انهم في الناس
 على هذا القياس ثم ضرب لاعدائهم صفة ثم قال او مثل

كله جيشة كشجرة جيشة اجتثت من فوق الارض ما لها
من قرار معنى اجتثت اي قتلعت واقتطفت ما لها
من قرار اي ثبات في الارض قال قوله تعاليت الله الذين
امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا قال عند الموت وفي
الآخرة قال في القبر عند ما يسأل عن ربه وعن نبيه وعن
امامه وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله باسناده
عن رجاله عن سويد بن غفلة عن امير المؤمنين عليه السلام
انه قال ان ابن ادم اذا كان في اخر يوم من الدنيا واول يوم
من الآخرة مثل له ماله وولده وعمله فيلقت الى ماله
فيقول واساني كنت عليك خريصا شحيا فالي عندك
فيقول له خذ مني كفنك قال فيلقت الي ولده فيقول
والله اني كنت لكم محبا وعليكم محافضا فالي عندكم فتقولوا
نؤوبك الحقرتك ونفارتك فيها قال فيلقت الى عمله
فيقول والله اني كنت فيك لزاهدا وانك كنت علي ثقيلا
فالي عندك فيقول انا قرتك في قبرك ويوم نشرك
حتى اخرجنا وانت على ربك قال فاذا كان الله وليا اتاه
اطيب خلق الله رجيا واحسنهم منظر واحسنهم ربا شافيقوا
البشر بروح ورجح وجبه نعيم ومقدم خيره مقدم

نفوذ

فيقول له من انت فيقول انا عمك الصالح ارتحل من الدنيا
الى الجنة وانه يعرف غاسله ونياشد حامله ان يجعله فاذا
دخل في قبره جاءه ملكان وهما قنا القبر يحران اشجارها
ويحذان الى الارض بايها واصوا لها كالعادل القاصف
وابصارهما كالبرق الخاطف فيقولان له من ربك وما
دينك ومن نبيك ومن امامك فيقول الله ربي والاسلام
ديني ومحمد نبيي صلى الله عليه واله وعلى امي فيقولان
له تبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قوله سبحانه ثبت
الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
ثم يفسحان له في قبره مدبره ثم يفحان له بابا الى
الجنة فيقولان ثم قري العين نوم الشاب الناعم فان الله
سبحانه يقول اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وحسن
مقيلا قال واذا كان الله عدوا فانه ياتيه اجمع خلق الله
زبانا تنته رجيا فيقول له ابشر بنك من حميم وتصليه
من حجيله وانه يعرف غاسله ونياشد حامله ان
يجسوه فاذا دخل قبره اتاه ملك الصبر القيا الكفانه
ثم يقولان من ربك وما دينك ومن نبيك ومن امامك
فيقول لا ادري فيقولان له لا دريت ولا هتديت فيضرب

يا فوخه بمرزبة مع ما ضربة ما حلق الله من ذرية الا
تذهر لها ما خلا الثقلين ثم يفتحان له بابا الى النار ثم
يقولان له ثم يسوء حال ويكون فيه من الضيق مثل
فيه القناه من الترح حتى ان دماخه ليخرج من بين
ظفره وحمه ويسلط الله عليه حيات الارض وعقاربها
وهوامها فتنهشه حتى يبعثه الله من قبره وانه
ليتم في قيام الساعة مما فيه من الشر فنعود بالله من
عذاب القبر قوله تعالى الم تر الى الذين يلعنوا الله
كفرا واحلوا قوتهم دار البوار جهنم يصلونها ولبس
القرار تاويله ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره عن
ابي عبد الله عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن زيد الشحام
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل الم
تر الى الذين يذنبون انعمة الله كفرا واحلوا قوتهم دار
البوار قال قلت في الاخرين من قريش بني امية وبني
المعيرة فاما بنو المعيرة فقطع الله وابرهم واما بنو
امية فتعول حتى حين ويؤيده ما ذكره ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال سال رجل امير المؤمنين صلوات الله عليه
عن هذه الآية فقال هما الاخران من قريش بنو امية وبنو

المعيرة

المعيرة اما بنو امية فتعول الى حين واما بنو المعيرة
تلقهم يوم بدر ويعضده ما رواه محمد بن يعقوب رحمه
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن حسان عن ابي
بن كثير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل
الم تر الى الذين اخرجناهم قال عني بها قريشا قاطبة الذين
عادوا رسول الله صلى الله عليه واله ونصبوا له الحرب
ومحمد واوصيه عليه السلام وروى ايضا محمد بن يعقوب
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن بسطام بن سر عن
اسحق بن حسان عن الهيثم بن واقد عن علي بن الحسين العبدي
عن سعد الاسكافي عن ابي بصير بن بياض قال قال امير المؤمنين
عليه السلام ما بال اقوام غير واسنة رسول الله وعدوا
عن وصيه لا يتخوفون ان ينزل بهم العذاب ثم تلا هذه
الاية الم تر الى الذين يذنبون انعمة الله الاضل لايه قال نحن
النعمة التي اعلم الله بها على عباده وبنو قريش من قريش
القيمة قوله تعالى ربنا اني اسكنت من ذنبي بواد غير ذي
زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلوة فاجعل الوادي
من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكروا
معنى تاويله ذكره ابو علي الطبرسي رح قال قوله اسكنت من

ذريتي اي بعض ذريتي ولا خلافا ليدرسه و له اسمعيل
 عليه السلام وقوله بواد غير ذي زرع يعني مكة وقوله قال
 افئدة من الناس تهوي اليهم بفتح الواو ومعناه مهويت
 الشي احبته وملت اليه ميلا طبيعيا وهو الدعاء من ابراهيم
 لولده اسمعيل والصفوة من ذريته وهو النبي والائمة
 عليهم السلام لما روي عن الباقر عليه السلام انه قال عن
 بقية تلك العترة وانما كانت دعوة ابراهيم لتاخره و
 ذكره على بن ابراهيم في تفسيره قوله تعالى واجعل افيدة من
 الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات اي ثراب القلوب
 وقد استجاب الله دعاء ابراهيم في الصفوة الطاهرة في
 ذريته صلوات الله عليهم بحسب المؤمنين اياهم وميلهم
 اليهم وفي المعنى ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
 رجاله عن زيار الشحام قال دخل قتاده على ابي جعفر عليه السلام
 اخبرني عن قول الله عز وجل وقد رافقها النبي سرورا
 ليالي واباما غير فقنا قتاده ذلك من خرج من بيته بزيادة
 وراحله وكرى حلالا يريد هذا البيت كان اسنحتي يرجع
 الالهة فقال له ابو جعفر عليه السلام نشدك بالله يا فتى
 هل تعلم انه قد يخرج الرجل من بيته بزيادة وراحله وكرى حلالا

يريد هذا البيت فيقطع عليه الطريق فتذهب نفقته ويضرب
 مع ذلك ضربة يكون فيها احتياجه قال قتاده نعم اللهم نعم
 فقال ابو جعفر عليه ويحك يا فتاده ان كنت انا من القل
 من تلقاه نفسك فقد هلكت واهلكت وان كنت اخذته من
 الرجال فقد هلكت واهلكت ويحك يا فتاده من خرج من
 بيته بزيادة حلالا وكرى حلالا يوم هذا البيت عارفا بحقنا
 بهوانا قلبه كما قال الله عز وجل واجعل افيدة من الناس
 تهوي اليهم ولم يعني البيت فيقول اليه فحق والله دعوة
 ابراهيم عليه السلام التي من ههنا قبلت حجة والافلا يا فتى
 فاذا كان كذلك كان امننا من عذاب جهنم يوم القيمة سورة
 الحج وما فيها من الايات في الامية الهداة منها قوله تعالى هذا صراط
 ربك مستقيما فتدجاء في تاويل اهل البيت عليهم السلام ما رواه
 الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن اساده عن احمد بن عبد
 العظيم عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
 تلا هذه الآية هكذا هذا صراط ربك مستقيم يعني علي بن
 ابي طالب عليه السلام طريقه ودينه لا عوج فيه اعلم انه لما
 كان قد استثنى ليس للعين عباد الله المخلصين وهم الائمة
 المعصومين وشيعتهم كما في بيان خبر انه تعالى ليس بان

هو لاء الذين استثنيتهم هذا صراط علي وهو ابوهم واولهم
 وفضلهم مستقيم وانه قد سبق في علمي ان عبادي ليس
 لتعليم سلطان تاويله ما رواه الشيخ محمد بن بابويه رحمه الله
 عن رجاله باسناد متصل الى الصادق عليه السلام انه قال
 لا يصير يا محمد لقد ذكر الله سبحانه في كتابه فقال ارجعوا
 ليرك عليهم سلطان والله ما اراد بهذا الا ليعلموا وشيعتهم
 وقوله تعال المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
 امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
 متقابلين تاويله ورد من طريق العلم وهو ما نقله ابو نعيم
 الحافظ عن رجاله عن ابي هريرة قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
 يا رسول الله اينما احب اليك انا ام فاطمة قال فاطمة احب الي
 منك وانت اعز علي منها وكافي بك وانت علي حوضي تزدود
 عنه الناس وان عليا ابى ريق عند نجوم السما وانت والحسن
 والحسين وحزني وجعفر في الجنة اخوانا على سرر متقابلين
 وانت معي وشيعتك ثم قال رسول الله صل الله عليه واله
 ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
 وبويله ما ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله قال روى عن
 من اصحابنا عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن شعور عن

عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله بن القاسم عن حماد بن ابي
 المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الان لكل شي جوهرا
 وجوهه فلدا دم غمر وشيعتنا بعننا حبنا شيعةنا ما اقر بهم
 من عرش الله واحسن صنيع الله اليهم يوم القيمة والله لا
 ان يتعاطهم الناس في ذلك ويتداخلهم زهول لميت عليهم المنكة
 قبل الله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في الصلوة قائما
 الا وله بكل حرف مائة حسنة ولا قرأ في صلوة جالس الا وله
 بكل حرف خمسون حسنة ولا في غير صلوة الا وله عشر حسنة
 وان للصائم من شيعتنا الاجر من قرأ القرآن كله من خلفه
 وانتم والله في صلوتكم اجر الصائمين في سبيل الله وانتم الذين
 قال الله عز وجل ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر
 متقابلين انا شيعتنا اصحاب لا ربيعة الا عين عينا في الراس
 وعينا في القلب ولا للتدقيق كلهم كذلك الا ان الله عز وجل
 فتح ابصاركم واعطى ابصارهم وقوله تعال في ذلك الايات
 النورية وانيها السبيل سقيم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله عن محمد بن مهران عن عبد العظيم بن عبد الله عن
 ابن ابي عمير قال اخبرني اساطيع اللوط قال كنت عند ابي عبد الله
 عليه السلام فساله رجل عن قول الله عز وجل ان في ذلك الايات للذين

وانها السبيل مقيم قال بن الحسن المتوسمون والسبيل فيها مقيم وروي
 عن محمد بن يحيى عن الحسن بن علي الكوفي عن عيسى بن هشام عن ابي
 عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ان في ذلك لايات
 للمتوسمين وانها السبيل مقيم قال المتوسمون هم الائمة وانها
 لسبيل مقيم قال الامام لا يخرج منها الباء وروي ايضا عن محمد بن
 يحيى عن محمد بن مسلم عن ابراهيم بن ايوب عن عمر بن شمر عن
 جابر عن ابي جعفر عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 كان رسول الله صلى الله عليه واله المتوسم وانما من عليه الائمة
 من ذريتي المتوسمون وروي الفضل بن شاذان رحمه الله باسناد
 عن رجاله عن عمر بن ابي المقدام عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سمعته يقول ما من احد الا وفي عينه مكتوب مؤمن او كافر
 فحجبه عن الناس الا الائمة والاصحاب فليس يحجب ثم تلا في
 ذلك لايات للمتوسمين ثم قال بن الحسن المتوسمون وليس والله احد
 يدخل علينا الا عرفناه بتلك السمات فصلاوات الله وسلامه
 على المتوسمين ائمة الدين وهداة المسلمين صلوة ياقية كل ان
 وكل حين سورة النحل وما فيها من الايات في الائمة الهداة
 منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم التي امر الله فلا
 تستعملوه تاويله ذكره المفيد رحمه الله في كتاب الغيبة باسناده

سورة النحل

عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
 جل انت امر الله فلا تستعجلوه قال هو امرنا امر الله ان لا نستعجل
 به فويل اذا اتى ثلثة جنود الملكة والمؤمنون والرحب وخروجه
 عليه السلام كخروج رسول الله صلى الله عليه واله من مكة وهو
 قوله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ومعنى قوله ان امر الله
 يعني ان امره اتى وكالات قريب فكانه قد اتى وجاء الاخبار عن
 الايت بالخبر لصدق الخبر به في انه قد مضى ومثل ذلك في القرآن
 كثير لقوله ونادي اصحاب الافرأف رجالا وقوله ونادي اصحاب النار
 اصحاب الجنة وقوله تعالى فلا تستعجلوه خطاب للمكذابين بقيام الساعة
 عليه السلام من الله له ومنه الاجال والاکرام وقوله تعالى وعلامات
 وبالنجم هم يهتدون تاويله ذكره الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
 عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن ابي داود المسترق قال
 حدثنا داود الجصاص قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال بالنجم رسول الله صلى الله
 عليه واله والعلامات الائمة عليهم السلام وروي ايضا عن الحسين
 بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء قال سألت الرضا عليه السلام
 عن قوله الله عز وجل وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال بن
 العلامات والنجم رسول الله صلى الله عليه واله وذكر علي بن ابراهيم

رحمه الله في تفسيره عن أبيه عن النضر بن سويد عن القسم بن سليمان
 عن الحلبي عن أبي عبد الله عليه السلام قال العلامات الآية والنجم
 رسول الله صلى الله عليه وآله وأما المؤمنون وقال أبو علي الطبرسي
 رحمه الله في تفسيره قال أبو عبد الله عليه السلام نحن العلامات
 والنجم رسول الله صلى الله عليه وآله ولقد قال جعل النجم أما
أهل السما وجعل أهل الأرض أهل الأرض وقوله تعالى
واقسموا بالله جهدايمانهم لا يبعث الله من يوت بلى وعدا عليه
 حقا ولكن أكثر الناس لا يعلمون وأوله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
 عن سهل عن محمد بن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع
 قوله تبارك وتعالى واقسموا بالله جهدايمانهم لا يبعث الله
 من يوت بلى وعدا عليه حقا قال فقال لي يا أبا بصير ما تقول
 في هذه الآية قال قلت إن المشركين يزعمون ويحلفون لرسول
 الله صلى الله عليه وآله إن الله لا يبعث الموت قال فقال رسول
 الله صلى الله عليه وآله هل كان المشركون يحلفون بالله أم باللات والعزى
 قال قلت جعلت فداك فأوجده قال فقال لي يا أبا بصير لو
 قد قام قائمنا بعث الله إليه قوما من شيعتنا يتابعوه ^{فهم}
 على عوانتهم فبلغ ذلك قوما من شيعتنا لم يؤمنوا فيقولون
 بعث فلان وفلان من قبورهم وهم مع القاييم فيبلغ ذلك قوما

من عدونا فيقولون يا معشر الشيعة ما كانكم هذه دونكم فأنتم
 تقولون فيها الكذب لا والله ما عاش هؤلاء ولا يعيش إليهم المقعد
 فكل قوتهم فقال واقسموا بالله جهدايمانهم لا يبعث الله من يوت
 فقال سبحانه وثعا تكذب بالهم بلى وعدا عليه حقا ولكن أكثر
 الناس لا يعلمون وهم أعداء أهل البيت عليهم السلام ثم قال
 لنبيين لهم أي لشيعتهم ولعدوهم الذي يحتلفون فيه من
 بعث الموت وأحيائهم وليعلم الذين كفروا أنهم أعداءهم أنهم
 كانوا كاذبين عما قولنا شيئا إذا رآه من أحياء الموت أن يقول
 له كن فيكون وهذا دليل في الرجعة لم قال بها وعن الكليني
 بها عدا لا والى المصدقين بها ما تلا وقوله تعالى فاستلوا أهل
 الذكر أن كنتم لا تعلمون تأويله قال أبو علي الطبرسي رحمه الله
 المراد بأهل الذكر أهل القرآن ويقرب منه صار وأما جابر بن زيد
 ومحمد بن مسلم عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال نحن أهل الذكر
 وقد سئله رسول الله ذكرنا في قوله ذكر رسولنا فعلى أحد القولين
 أنهم أهل الذكر ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
 عن الحسين بن محمد عن حلي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن
 عبد الله عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل فاستلوا
 أهل الذكر أن كنتم لا تعلمون قال رسول الله صلى الله عليه وآله الذكر أنا

والايمه اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الذكر صل الله عليه واله
وعن اهل المستولون وروي ايضا عن الحسين بن محمد عن علي
بن محمد قاضي الوشاح قال سألت الرضا عليه السلام قال فقلت خجلك
فذاك فها عن رجل فاسئلو اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون
فقال نحن اهل الذكر ونحن المستولون قلت وعن السائلون
قال نعم قلت حقا علينا ان سألكم قال نعم قلت حق عليكم
ان تخبرونا قال لا ذلك اليس ان شئنا فعلنا وان شئنا لم نفعل
المرجع قوله عز وجل هذا عطونا فامروا اهل بيتك بغير
حساب وقوله تعالى واحم ربك والاخل ان اخذني من الجبال
بيوتا ومن الشجر وما يعرشون تاويله جاني طائر تاويل اهل
البيت عليهم السلام وهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الذي
باستاده عن زرارة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قوله عز وجل واحم ربك والاخل ان اخذني من الجبال بيوتا
ومن الشجر وما يعرشون قال ما بلغ بالخل ان يوحى اليها بل فينا
نزلت ففعل الخل ونحن المقيمون لله في ارضه بامر الله والجبال
بشيئتنا والشجر السائل المومنات ويوبى ما وجدته في مزار
بالحضر العزوية سلام الله على مشرقها في زيارة جامعة وهي
ما هن القطر اللهم صل على الغيبة الهاشمية والشكاة الباهرة

الشمس

السفينة والدرج المباركة الاحمدية والشجر المحيية الرضوية التي تتبع
بالنبوة وتفرج بالرسالة وتثمر بالامامة وتنفذ ببايع الحكم وتسقي
من مصفى العسل والماء المعذب العذب الذي فيه حياة القلوب
وتور الانصار الموحى اليه ما ياكل الشرات وتتخذ البيوتات من
الجبال والشجر وما يعرشون السالك سبيل ربه التي من رام
غيرها ضل ومن سلك سواها هلك يخرج من بطونها شراب
مختلف الوانه فيه شفاء للناس المستمع الواعي القابل الداعي
فقد بارك ان الموحى اليه والحنى به ليس هو الخل ولكنها هو
النبى والائمة عليهم السلام توصيه التاويل الاول انما سمي انما سمي
الايمه عليهم السلام الخل والشيعة الجبال والنساء الشجر على
سبيل المجاز تسمية الشيء باسم مماثلة ومعنى تسميتهم بالخل
لان الخل كما ذكرنا يخرج من بطونها شراب مختلف الوانه
فيه شفاء للناس وكذلك الايمه عليهم السلام يخرج من علومهم
شراب تشرب به قلوب المؤمنين مختلف معانيه في علومه شتى
فيه شفاء للناس رداء للجهل والعبي والالتباس والخل
معنى اخر وهو انه قد جاء في اسما امير المؤمنين عليه السلام امير
الخل والخل لايمه عليهم السلام وهو اميرهم فهذا معنى الخل
واما الجبال انما سمي الشيعة للجبال لان اوتاد الارض ان تقبل

باهللهم واعينهم وارتفع درجانتهم عند ربهم من خيرهم من
 الانام واما الشيخ سمي النساء الشيخ لان الشجر اذا سقي الماء فترجع
 له فروعه وكذلك النساء يلقين من ما النخل ويتفرع له فروعه وهي
 الاولاد وقوله النساء المومنات لان الخطاب لاية المومنين فما يعني
 الا النساء المومنات واما معنى قوله واما وحى ربك الى النخل وهم
 الاغنياء عليهم السلام لانهم اهل بيت الوحي ان اخذني من الجبال
 وهم شيعتهم بنو تاي واور اليها ويتنوز بها ويدعونها ويوق
 علومها ويخبرون فيها كنوا سارهم بلا حشيشة منهم ولا
 تقية وهذا ما وصل اليه الذهن من المعنى والله اعلم بالاطن
 واليه المرجع والمآب وقوله تعالى وضرب الله مثلا رجلان احدا
 ابكم لا يقدر على شيء وهو كل على مولاه ابتما وجهه لايات
 بخير هل يستوي هو ومن ابس بالعدل وهو على صراط مستقيم
 معنى تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله وضرب الله
 مثلا رجلين احدهما ابكم لا يقدر على شيء من الكلام لانه لا يفهم
 ولا يفهم عنه وهو كل على مولاه اي نقل ووبال على مولاه
 وولاه الذي يتولى امره ابتما وجهه لايات بخير لا منفعة
 فيه لولاه هل يستوي هو اي هذا الرجل الابكم ومن ابس
 بالعدل وباتقربه وهو على صراط مستقيم اي طريق واضح وين

قوي فيما ياتي وينذر ويا صديقه لا يغلبه شك ولا ارتياب من
 والمراد من الجواب انهما لا يستويان قط لانه لا جواب لهذا الكلام الا
 الذي واخا ضرب الله هذا المثل في هذين الرجلين اولهما البصير
 الابصار بحيث يحصل التقدير والاعتبار بين الرجلين لا بكم
 الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فاما الرجل الابكم
 فهو من قريش وكان مولاه النبي ص وكان كاعليه وكان لا يوق
 الوجه الا وجهه لا ورجايبا محبوبها محذ ولا بلاخير ولا نفع واما
 الذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم فهو على امر بالمومنين
 عليه السلام لما روي ابو عبد الله الحسين بن جبر في كتابه في
 المناقب حديثا سندا عن حمزة بن عطاء عن ابي جعفر عليه السلام
 في قوله تعالى هل يستوي هو ومن ابس بالعدل وهو على صراط
 مستقيم قال هو علي بن ابي طالب عليه السلام يامر بالعدل وهو
 على صراط مستقيم فاذا عرفت ذلك فاعلم ان الرجل الابكم ضده
 من قوله واهله فكيف يساويه وهو لا يساوي بسبح وقوله
 تقى ويوم تبعث من كل امه شهيدا قال ابو علي الطبرسي ر
 ويوم تبعث من كل امه شهيدا يعني يوم القيامة بين سبحانه
 يبعث فيه من كل امه شهيدا وهم الانبياء والعدل في كل
 عصر يشهدون على الناس باعمالهم وقال الصادق عليه السلام

لكل زمان وامة شهيدا ماوتبعث كل امة مع امامها وقال علي بن
 ابراهيم في تفسيره لكل امة امام يعني شهيدا عليها يوم القيمة
 وقوله تعالى ويوم نبعث في كل امة شهيدا عليهم من انفسهم
 وجينا بك على هؤلاء شهيدا يعني لايمة عليهم السلام وذكر
ايضا تاويل قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاي
ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم
تذكرون قال العدل رسول الله صل الله عليه واله والاحسان
 امير المؤمنين عليه السلام وذي القربى لايمة عليهم السلام وينهى
 عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم به لعلكم تذكرون معنى ذلك
 ان الله سبحانه امر بثلاثة اشياء وهي العدل والاحسان وايتاي
 ذي القربى وكفى بالعدل عن النبي وبالاحسان عن الوصي و
 ذلك على سبيل المجاز تسمية المضاف اليه باسم المضاف وشبه
 واسئل القربة اي اهل القرية وكذلك النبي والوصي اي النبي اهل
 العدل والوصي اهل الاحسان واما قوله ذي القربى انهم لايمة
 عليهم السلام فان ذلك حقيقة لا مجاز لانهم اقرب القرى
 اليها صلوات الله عليهم ونهى سبحانه عن ثلثة اشياء وهي الفحشاء
 والمنكر والبغى وكفى بذلك عزا لعلهم وسعاهم بذلك مجازا
 ايضا اي اهل الفحشاء والمنكر والبغى ويوب هذا ما رواه الحسن

بن الحسن الذي روي عنه عن رجاله باسناده العتيقة بن الحسن
 عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ان الله يامر بالعدل
 والاحسان وايتاي ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى
 قال العدل شهادة الاخلاص وان محمد رسول الله والاحسان
 ولايه امير المؤمنين والايتاي نبطا عتهما صلوات الله عليهما
 وايتاي ذي القربى القربى الحسن والحسين والايمة من اولاد
 عليهم السلام وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى وهو من ظلمهم
 وقتلهم ومنع حقوقهم وموالاة اعدائهم فهي المنكر الشنيع
 والامر الفضيع وقوله تعالى واوفوا بعهدا انهم اذا عاهدوا
 ولا تنقضوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا
 ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت عهدها من
 بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة
 هي اربى من امة اغيابلوكم الله به تاويله وهو ما رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
 عن محمد بن اسمعيل عن منصور بن يونس عن زيد بن الجهم
 الهذلي عن ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول لما قرئ
 الله ولا يذ على عليه السلام فكان من قول رسول الله صل الله
 عليه واله للناس سلوا عليه يا ملة المؤمنين فكان مما كد

الله سبحانه عليها في ذلك اليوم يا زيد قول النبي صلى الله عليه
 وآله لما قوما فسلموا عليه يا صرة المؤمنين فقالوا من الله
 او من رسوله يا رسول الله فقال لهم رسول الله صلى الله
 عليه وآله بل من الله ومن رسوله قلما سلموا عليه يا صرة المؤمنين
 انزل الله عز وجل واوفوا بعهدهم الله اذا عاهدتم ولا تقنطروا
 الايمان بعد تكذيبها وقد جعل الله عليكم كفيلا ان الله
 يعلم ما تفعلون يعني به قول رسول الله صلى الله عليه
 وآله وهو لما له امر الله ورسوله ولا تكونوا كالتى تقضت
 غزها من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان
 تكون امة هي اركي من ايمانكم قال قلت جعلت فداك اية
 قال اي والله اية قلت فاني نقر اربى فقال وما اربى
 واوصى بيل وطرحها وقال يباكم الله به يعني بعلي عليه
 السلام يوم القيمة ما كنتم فيه تتخلفون ولو شاء الله
 لجعلكم امة واحدة ولكن يضل من يشاء ويهدي من يشاء
 ولست امان يوم القيمة عما كنتم فيه تتخلفون تتجاوز ولا
 تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم فترل قدم بعد ثبوتها وتذق
 السوء بما صدقتم عن سيد الله يعني به عليا عليه السلام
 ولكم عذاب عظيم قال علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسير قوله

عن

عز وجل وافق بعهده الله اذا عاهدتم يعني عهدا من المؤمنين
 عليه السلام الذي اخذ رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 الله لهم تاهيبا محذرا ولا تكونوا كالتى تقضت غزها من بعد
 قوة انكاثا وهذا الاشارة الى الملة كانت بركة وكان لها جوار
 تامرهم ان يغزوا الصوف وهي همهم من الفجر الى الزوال
 ثم تامرهم ان ينكثوا ما غزوا من الزوال الى الغروب وكان
 هذا دابها فخر بربها المثل اي فان تقضهم عهدا مير
 المؤمنين عليه السلام الموكل المبرع من الله ومن رسوله كنتم
 كته الملة التي تقضت غزها من بعد قوة انكاثا قال
 واما قوله ان تكون امة هي اربى من امة فانه روي عن ابي
 عبد الله عليه السلام انه قال لقاري هذه الآية ويحك ما
 اربى غانزل ان يكون امة هي اركي من ايمانكم انما يلوكر الله
 به اي يختبركم بعهده الله ورسوله في امير المؤمنين عليه
 السلام ومعنى قوله اية هي اركي من بعد ايمانكم اي اظهر
 والظاهر المعصوم فهم الائمة المعصومون الطيبون
 الطاهرون واعدا هم الائمة الضالون المضلون
 المشركون الذين هم نجس لا يطهرون فجلهم من العذاب
 الدائم ما يستحقون وقوله تعالى واذا قرأت القرآن فاستمع

بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين آمنوا
 وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه والذين
 هم به مشركون تاويله ساروي علي بن ابراهيم رحمه الله
 عن حماد بن عيسى يرفعه باسناد به الى ابي عبد الله عليه
 السلام قال سألته عن قوله انه ليس له سلطان على الذين
 آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال ابو عبد الله عليه السلام
 ليس له عليهم سلطان ان ينيلهم عن الولاية فاما الذي
 فانهم ينالونها كما ينال من غيرهم ويعيد ما نقله الشيخ
 محمد بن يعقوب بن حمزة قال روي من اصحابنا عن الحسين
 بن منصور عن يونس عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قلت قوله عز وجل واذا قرأت القرآن فاستعذ
 بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين
 آمنوا وعلى ربهم يتوكلون فقال يا ابا عبد الله
 من المومن على يده ولا يسلطه على شيء وقد سلط
 الله على ايوب عليه السلام فتشوه خلقه ولم يسلط
 على دينه وقد يسلط من المؤمنين على ابدانهم ولم
 يسلط على دينهم قلت فقوله عز وجل انما سلطانه
 على الذين يتولونه والذين هم به مشركون قال الذين

كفروا

كفروا بالله وبه مشركون يسلط على ابدانهم وادبا نعم
 ومعنى هذا التاويل ان الذين آمنوا هم الشيعة اهل
 الولاية الذين ليس للشيطان عليهم في الولاية سلطان
 لانهم يتولون من امر الله بولايتهم وطاعته ولا يتولون
 الشيطان ولا اهل خواتمه فلا جرة لك لم يكن له عليهم
 سلطان انما سلطانه على الذين يتولونه والذين هم به
 مشركون وهذا يدل على ان الذين له عليهم سلطان
 ضد اهل الولاية وهم الذين آمنوا وعلى ربهم يتوكلون
 وبه ويوصيه يومنون والله وللرسول والوصي
 يوالون لانهم مخاطبون لقوله تعالى انما وليكم الله ورسوله
 والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكاة
 وهم راكعون ومن يتول الله ورسوله والذين آمنوا
 فان حزب الله هم الغالبون فابشروا ايها المومنون
 الذين هم بالولاية متمسكون ابكم بها والله الغايرون
 من الفزع الاكبر انتم المومنون وانكم في زمرة النجس
 اهل بيتك تحشرون صلا الله عليه وعليهم صاوة
 دائمة مادامت الاعوام والسنون وهبت الارباع على
 السهول والخرز وسورة سبحان وما فيها من الايات

وغيره

سورة سبحان

في الآية الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
سبحان الذي اسرى عبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد
الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من آياته انه هو السميع
 البصير تاويله ما رواه علي بن ابراهيم رحمه عن ابيه عن
 عبد الله بن المغيرة عن هشام بن الحكم عن ابي عبد الله
 عن قول الله سبحانه الذي اسرى عبده ليلا الآية قال روي
 عن رسول الله صلى الله عليه واله انه قال بينا انا راقد
 بالابطح وعلى عليه السلام عن يميني وجعفر عن يساري
 وحمره بين يدي اذ انا نجف في اجضة الملكة وقابلني
 الالاهم بعثت يا جبرائيل فاشار الي وقال لي هذا وهو
 سيدي والداحم وهذا وزيره وصيده وخنثنه وهذا
 سيد الشهداء حمزه وهذا ابن عمه جعفر له جناحان
 خفيبان يطير بهما الى الجنة مع الملائكة معه فلتر عيناه
 وتسمع اذناه ويسمع قلبه واخبر بولاءه لملك بني دوا
 ما ربه وبعث داعيا فقال رسول الله صلى الله عليه واله
 الملك لله والدا بالدين والادوية الجنة والدا عي اليها انا
 وذكر الحديث بطوله وما روي في الاسرى الى السما منقبة
 عظيمة وفضيلة كجسده لامي للمؤمنين عليه السلام اختص بها

دون الايام وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر محمد الطوسي رحمه الله
 في اماليه عن رجاله صروعا عن عبد الله بن عباس رضي الله
 عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله يقول اعطاني
 الله حسا واعطاني عليا حسا اعطاني جوامع الكلام واعطاني
 عليا جوامع العلم وجعلني نبيا وجعله وصيا واعطاني
 الكور واعطاه السلجمل واعطاني الوحي واعطاه الالهة
 واسري في وفتح له ابواب السما حتى نظر الي ونصرت اليه
 قال ثم لي رسول الله صلى الله عليه واله فقلت لم يبيك
 فذاك ابي وامي فقال يا ابن عباس ان اول ما كلمني به
 رجلي ان قال يا محمد انظر الى ما تحتك فنظرت الى الجنب قد
 اخترقت والى ابواب السما قد فُتحت ونظرت الرجل وهو
 باقع راسه الى فكمي وكلمته بما كلمني ربي من رجل فقلت
 يا رسول الله بم كلمك ربك فقال قال لي ربي يا محمد ان جعلت
 عليا وحسبك ووزيرك وخليفتك من بعدك فاعلمه فيها
 هو يسبح كلامك فاعلمته وانا بين يدي ربي عز وجل فقال
 لي قد قبلت ولطعت فاسم الله الملك ان تسلم عليه ففعلت
 ففر عليهم السلام ورايت المليك يتباضرون به وما مررت
 ببلادة من ملك الا ملكه السما الهنوني وقالوا يا محمد والذبح

سبحة

بالحق لقد دخل السرور على جميع الملائكة باستخلاف الله عز وجل
ذلك ابن عمك ورايت ملائكة العرش وقد تكسوا رؤسهم الي
الارض فقلت يا جبرائيل لم تكس حملة العرش رؤسهم فقال
يا محمد ما من ملك من الملائكة الا وقد نظر الى وجهه على بن
ابي طالب عليه السلام استبشارا بما خلا حملة العرش فانهم
استاذنوا الله عز وجل في هذه الساعة ان ينظروا الي علي
عليه السلام فاذا لهم فنظروا الي علي عليه السلام ونظروا اليهم
فلما هبطت جعلت اخبره بذلك فاذا هو غير في به فقلت
اني لم اطأ موطئا الا وقد كشف لعلني عنه حتى نظر اليه قال
ابن عباس فقلت يا رسول الله اوصني فقال لي ابن عباس
عليك حب علي بن ابي طالب عليه السلام والذي احبني بالحق
لا يقبل الله من عبد حسنة حتى يسأله عن حب علي بن ابي
طالب عليه السلام وهو تعا علم فان جاءه بولائه قبل عمله
على ما كان فيه وان لم يات بولائه لم يسأله عن شي وامره
والنار الحديث وقوله تعا وقضينا الي بني اسرائيل في الكتاب
لنقتل في الارض مرتين ولنقلن علوا كبيرا فاذا جاء وعد
اوليك بعثنا عليكم عبادا اولي باس شديد فجاسوا اعداءك
الديار وكان وعدا مفعولا ثم ردنا لكم اكرامهم وامدناكم

باموال

باموال وبنيين وجعلناكم اكثر فقيا تاويله ذكر الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله قال روى عنه من اصحابنا عن سهل بن
زياد عن محمد بن الحسن عن عثمان عن عبد الله بن عبد الرحمن
عن عبد الله بن القاسم السبلي عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل فقضينا الي بني اسرائيل في الكتاب لنقتلن
في الارض مرتين قال مرة قتل علي بن ابي طالب عليه السلام ومرة
طعن الحسن عليه السلام ولتعلن علوا كبيرا قال قتل الحسين
عليه السلام فاذا جاء وعدا ولهم اي جاء نصرهم الحسين
بعثنا عليكم عبادا اولي باس شديد فجاسوا اعداءك الديار
قال يعقوب ثم الله قبل خروج القايم ثم ردنا لكم اكرامهم
حزوج الحسين ع يخرج في سبعين الفا من اصحابه عليهم
البيض والذهب لكل بيضة وجهان المودون الى الناس
ان هذا الحسين قد خرج لا حتى لا يشك المؤمنون فيه
فانه ليس بجال ولا شيطان ولا حجة القايم بين الطهور
فاز استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين وجاء
الحجة الموت فيكون الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويحمله
في حفرة الحسين بن علي عليهما السلام ولا يل الاوصي الا وصي شاه
فعل هذا التأويل فيكون المعني وقضينا الي بني اسرائيل على السأ

موسى وعيسى عليهما السلام يعني التوريه والانجيل القدس
 في الارض يخاطب بذلك امة محمد صلى الله عليه وآله وقوله تعالى
 ثم ردونا لذكر الكرم عليهم يخاطب بذلك اصحاب الحسين عليهم
 وعلى ابايه الكرم وهذا دليل صحيح على الجعة وان الحسين
 يرجع الى الدنيا ويولد هذا ما جاء في الدعاء في يوم الثالث من
 شعبان المحدث وبالضربة يوم الكرم المعرض من قتله از الائمة
من نسله والشفا في تربته والغزوة معه في اوليته اي رجسته
 الى الدنيا فافهم ذلك وقوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
الى صراط مستقيم وليس بشرا موثوقا واه محمدا بن يعقوب ربح
 من علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابراهيم بن
 عبد الحميد عن موسى بن الكليل القمي عن علي بن سياه
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان هذا القرآن يهدي
الى صراط مستقيم قال يهدي الى الامام ومعنى ذلك ان في القرآن
 آيات بينات واخبات تدل على امام عليه السلام مثل
 قوله تعالى انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا ومثلهما
 الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم
 وامثال ذلك في القرآن كثير وقوله يهدي التي هي صوم
 معرفة الامام وولايته وطاعته واعلم ان القرآن يهدي

الى

الى معرفة الامام والامام يهدي الى معرفة القرآن لانهم اصلان
 متصلان لا ينفترقان ولا يقوم احدهما الا بصاحبه على الدنيا
 وقوله تعالى ولا تقتلوا النفس التي حرم الله بالحق ومن قتل
 مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل انه كان
 منصورا تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن
 عثمان بن سعيد عن الفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر
 في قوله الله عز وجل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا
 فلا يسرف في القتل انه كان منصورا قال نزلت في مقاتل الحسين
 اي الحسين كان منصورا المعنى الحسين عم قتل مظلوما
 واهم تعالى قد جعل لوليه وهو القائم بالسلطان والقدر
 على اعدائه اذ اقامه امر الله فلو قتل منهم مها قتل لم يكن في
 ذلك مسرفا لانه كان منصورا من عند الله على اعدائه كما روى
 الرجال الثقة باسنادهم عن بعض اصحابنا عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال سالت عن قول الله عز وجل ومن قتل مظلوما
 فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل قال نزلت في
 الحسين عم لو قتل وليله اهل الارض به ما كان مسرفا ووليه
 القائم عليه السلام قوله تعالى وما جعلنا للذين امنوا الا

فتنة للناس والشجرة الملعونة في القرآن وخفف عنهم فإين بهم
 الاطعيا اكبر ما عني تاويل قوله تعالى وما جعلنا الرويا التي يشا
 قال علي بن ابيهم رحمه الله كان رسول الله صل الله عليه واله
 قد راء في فومة كان قمره وانصعد منبره واحدا بعد واحد
 وينزل فساءه ذلك وعنه عما شئ بنا ويؤيده ما ذكره ابي
 علي الطبرسي رحمه الله قال ان الرويا التي لها النبي صل الله
 عليه واله قمره وانصعد منبره وتنزل فساءه ذلك واعظم
 به فلم ير صاحبها حتى مات صلوات الله عليه قال روات سهل
 بن سعد عن ابيه وهو الروي عن ابي جعفر وابي عبد الله
 عليهم السلام وقوله الافتنة للناس اي امتحانا بهم واختبا
 وقوله والشجرة الملعونة اي الملعوز اهلها فلما حدث للصا
 استتر الضمير في اسم المفعول فانت المفعول لما جرى ذلك
 والشجرة الملعونة هم بنو امية على ما ذكره علي بن ابراهيم
 وذكر ابو علي الطبرسي مثله فعلى هذا التاويل تكوز الفرو
 التي راء النبي صل الله عليه واله بنو امية الذي علوا حنيره
 وغيره اسنثه وقتلوا دنيته لما روي عن النعمان بن عمر
 قال دخلت على علي بن الحسين عليهما فقلت له كيف اصيبت باين

بن

بنت رسول الله قال اصبحنا والله بمنزلة بنو اهل من لا فرعون
 ينحون ابناءهم ويستحبون شواءهم واصبح خير البرية بعد رسول
 الله صل الله عليه واله يلعب على المنابر واصبح من يحبنا منقوصا
 حقه محبة ايانا علم انه لما راء النبي صل الله عليه واله هذه الرويا التي هي
 فتنة للناس ليمن المؤمنين من الكافرين فارتد الناس كلهم الا
 القليل واعلم الله سبحانه نبيه صل الله عليه واله بما يكون من دول الظا
 لين واراهاهم على غير صور الا مدين بل على صور القردة لقوله تعالى
 كوترة جاسين واراها ذلك اخبرهم بان الذي يعلو منبره من
 بعدة قبله لبيتهم فمرة تمسوخين ليخف عنهم بذلك فقالوا
 فإين بهم الاطعيا اكبر ما عني قوله تعالى ويوم تدعو كل اناس باسمهم
 تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله روي سعيد بن جبير عن ابن
 عباس وروي عن علي عليه السلام ايضا ان الائمة اماما امام هدي
 وامام صلالة وروي لخاص والعام عن الرضا عليه السلام بالاسناد الصحيح
 انه روي عن ابيه عليه السلام عن النبي صل الله عليه واله انه قال
 يوم القيمة فيه يدعى كل اناس باسمهم وكتاب ربهم وسنة
 نبيهم قال الصادق عليه السلام انه قال لا يحيد ر الله يوم القيمة
 يدعى كل قوم الى ما يتولونه وفرعنا الى رسول الله صل الله عليه واله
 فزعم السنا والذين يردون مذهب المجتهد ورب الكعبة يفرطوا

عن

ويؤيد ما ذكره علي بن ابيهم رحمه الله في تفسيره قال اذا كان يوم
القيامة نادى اعداء اليس عدل منكم ان يوفى كل قوم بهما من
كافوا يتولونه في الدنيا فيقولون بلى يا ربنا فيقال لهم فليخو كل
اناس بما هم فيه ثم يدعى امامهم ويقال ليقيم ابو بكر وشيعته
وليقيم عمرو وشيعته وليقيم عثمان وشيعته وليقيم علي وشيعته
وروي الشيخ محمد بن يعقوب بن عمار عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد
عن الحسن بن محبوب عن عبد الله بن غالب عن جابر عن ابي
جعفر عليه السلام قال لما نزلت هذه الآية يومئذ عا كل اناس
بامامهم قال المسلمون يا رسول الله الست امام الناس كلهم
اجمعين قال فقال انما رسول الله الى الناس اجمعين ولكن سيكون
من بعد يايه على الناس وليكون فظلمهم اية الكفر والضلال
واشياهم الا من والاهم وتبعهم وصدقهم فهو مني وفي
ويبلغنا في الايام من كن بهم وظلمهم فليس مني وانا بريء منه
وقوله تعالى وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك لتقتري
عليه فغيره واذا لا تختار لك خليلا ولو لا ان تبتك لقد كنت
تكره اليهم شيئا قليلا تاويله ما ذكره الشيخ محمد بن عباس عليه السلام
ومن قبله ذكره ابي بصير في صحيحه تذكر ما قيل فيه من كتب الرجال منها
كتاب خلاصة الاقوال قال مصنف رحمه الله محمد بن العباس بن علي

بن سريان بن الماهيار باليه بعد الهاء والراء اخيرا ابو عبد الله العزائي
قبل الفقه والاراء المعروف بابن الجهم بالميم المضمومة والهاء
المعلم بعد هاء ثقة في اصحابنا من سد يد كثير الحديث له كتاب
ما نزل من القرآن في ليل البيت عليهم السلام وقال جماعة من اصحابنا
انه كتاب لم يصنف مثله في معناه وقيل انه الف ورواه وقال الحسن
بن داود رحمه الله في كتابه عن اسمعيل بن وهيب مثله ما ذكره ولا يتر
قال انه ثقة ثقة عين كثير الحديث سديد وهذا الكتاب بالمذكور
ولم اقف عليه كاد بل يصف من هذه الآية الى اخر القرآن روي
الشارح اليه عن احمد بن القاسم قال حدثنا احمد بن محمد بن ساري
عن محمد بن خالد البرقي عن ابن الفضل عن ابيه عن ابي جعفر
قال وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي عليه السلام وفا
ايضا حدثنا احمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النخعي عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله
عليهما قال كان القوم قد ارادوا النبي صلى الله عليه واله ليريدوا في
علي عليه السلام اوليس لك عنه بعض الامساك حتى ان بعض نساء
الح عليه في ذلك وكان يركن اليهم بعض الركوب فانزل الله عز وجل
وان كادوا ليفتنونك عن الذي اوحينا اليك في علي بن ابي طالب
غيره واذا لا تختار لك خليلا ولو لا ان تبتك لقد كنت تترك اليهم

ركونا شيئا قليلا نغنى ذلك ولو لا ان ثبتنا فؤادك على الحق بالنبوة
 والعصمة لقد كنت تترك البهم ركونا هليا داي لفتا قريت ارتسكن
 البهم بعض السكون وتعمل بعض الميل فالمعنى لقد كنت تترك
 البهم ولكن ما كنت لاجل ما ثبتتاك بالعصمة فدا باس هلبك
 في ذلك لانك لم تفعله بيد ولا لسان وقد صح عنه صلوات
 الله عليه واله انه قال وضع عن امي ما حارث به نفسه امام
 تقديبه او يتكلم قال ابن عباس رسول الله صلى الله عليه واله معصوم
 ولكن هذا الخوف لا منه لئلا يترك احد من المؤمنين الى احد من
 المشركين فعليه وعلى اهل بيته المعصومين صلواته باقية دائمة
اليوم الدين وقوله تعا ومن الليل فتعجب به نافلة لك عسى
ان يبعثك ربك مقاما محمودا تاويله نغله صاحب كتاب
 كشف الغمة بحذف الالف اسناد عن انس بن مالك قال رايت رسول
 الله صلى الله عليه واله يوم مات قبلا على علي بن ابي طالب عليه السلام
 وهو يقول ومن الليل فتعجب به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك
 مقاما محمودا ثم قال يا علي ان الله عز وجل ملكني الشفاعة
 في اهل البيت جيل من امي وخطرت لك على من ناصبك وناصب
 وبك من بعدك ومعنى ذلك ان المقام المحمود هو الشفاعة
 وانها لا تكون الا لشيعة علي عليه السلام وهذا هو الفضل الاعظم في

المعنى ما رواه الشيخ رحمه الله في اما اليه عن النخلم عن المنصور ع
 عم ابيه عن الامام علي بن محمد عن ابيه عليه السلام قال قال امير المؤمنين
 عليه السلام سمعت النبي صلى الله عليه واله يقول اذا حشر الناس
 يوم القيمة تنادي من السماء يا رسول الله ان الله جل اسمه قد امكنك
 من صحابة سميت ومجمل هل بينك الموالي لهم فيك والمعادي
 لهم فيك فهم بما شئت فاقل يا رب الجنة فانادي يا اي باب منها
 شئت فذلك المقام المحمود الذي وعدته وقوله تعا وقد جاء الحق
 ورفق الباطل ان الباطل كان زهوقا ذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
 رحمه الله في معنى تاويله حديثا باسناد عن رجاله عن نعم
 بن حكيم عن ابي بصير عن النقي عن امير المؤمنين عليه السلام قال
 انطلق في رسول الله صلى الله عليه واله حتى اقي لي الى الكعبة فصعد
 رسول الله صلى الله عليه واله على منكبتي ثم قال انفض فنفضت
 فلما رايتني ضعفا قال اجلس فتركت له قال يا علي اصعد على منكبتي
 فصعدت على منكبته ثم انفض في رسول الله صلى الله عليه واله
 فلما انفض في خيل لي ان لو شئت لملت افق السما فضعدت فرقا
 الكعبة فتضى رسول الله صلى الله عليه واله وقال اني صنفهم الاكبر
 وكان من نخاس موتك با ونا من حذب فقال لي رسول الله صلى
 الله عليه واله علبه فعلمتته ورسول الله صلى الله عليه واله يقول

جاء الحق وذهب الباطل ان الباطل كان زهوقا فلم انزل اعاليجه حتى سكنت
منه فقال لي قد ذهبت قوته فتكسر وتزل من فوق الكعبه وانظمت
انا ورسول الله صلى الله عليه واله وعشيتان بلنا احدا من قريش
وخيرهم وروى في حقه حمل النبي صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام
عند حط الاسلام عن البيت المعمور خبر حسن احببنا ذكره هنا
لان هذا التاويل يحتاج اليه وهو يروى بهذا لاسناد عن
الرجال الثقة عن عبد الجبار بن كثير اليماني قال قلت لموالي
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام يا ابن رسول الله في نفسي
مسئلة اريد ان اسالك عنها فقال ان شئت اخبرتك بمسئله
قبل ان تسألني وان شئت فسل قال فقلت يا ابن رسول الله
وبأي شيء تعلم ما في نفسي قبل سوالي فقال بالوهم والفتن
اما سمعت قوله الله عز وجل ان في ذلك لايات للمتوسمين وقول
رسول الله صلى الله عليه واله اتقوا فراسة المؤمن فانظر
بنور الله فقلت يا ابن رسول الله اخبرني بمسئلتني فقال
مسئلتك عن رسول الله صلى الله عليه واله لم يطوق حمل علي
عليه السلام عند حط الاصنام عن سطح الكعبه مع قوته و
ثبوته وما ظهر منه في قلبه باب خبير ورضي بها ما رآه اربعين
ذراعا وكان لا يطوق حملها اربعين ذراعا وكان رسول الله صلى الله

بركر

يركب لفاقه والقرن والبعلة والتمار وركب البراق ليله المعراج وكل
ذلك دون علي عليه السلام في القوة والشدة فقلت له عن هذا الرد
يا ابن رسول الله فاضربني عنه فقال نعم ان عليا عليه السلام
برسول الله صلى الله عليه واله شرف وبه ارتفع وفضل وبه وصل
الى طغاة الشرك وابطل كل عبود من دون الله فلو علم النبي
صلى الله عليه واله ان النبي علي صلوات الله عليه واله مرتفعه
وشرفها واصلا في حط الاصنام ولو كان ذلك كان علي افضل
من النبي صلوات الله عليهما الا ان عليا عليه السلام لما على النبي
صلى الله عليه واله قال شرفت وارتفعت حتى لو شئت ان اناك
السماء لتلقها او ما علمت ان المصباح هو الذي يهتدى به
في الظلم وابتعاش وزعمه عن اصلاه وقال علي عليه السلام انما من
احمل كالضئ من الضئ او ما علمت ان محمدا وعليهما السلام
كانا نورين من نوري الله عز وجل قبل خلق الخلق بالنبي عام وان
الملكوت لما رأت ذلك الخوف لان له اصلا قد نشق منه شعاع
لامع قالت الهنا وسيدنا هذا الغد فاحمى الله تبارك وتعالى
هنا نور اصلاه بنور وفنعه امامتنا النبوه فليخص عبيدي
ورسولي واما الامامه فلعلي محيي وولي ولولاها ما خلقت
خليقي او ما علمت ان رسول الله صلى الله عليه واله رفع يده علي علي

بغديرهم حتى نظر الناس الى بياض ابطهما فجعل الله من المؤمنين عليهم
 امامهم وحمل الحسن والحسين عليهما السلام يوم خيبر في بيوت النصارى
 فقال له بعض اصحابه يا نبي الله صلى الله عليه وآله فقال له فقال له
 المحمديون ولهم الركبان وابوهم اخير منهما وكان رسول الله صلى
 الله عليه وآله يصلي يا صحابه فاطال سجدة من سجدا ثم قلنا سلم قيل يا رسول
 الله لقد اطلت هذه السجدة فقال يا ايها النبي الحسن قد حمل
 ظهري فكهت ان العاجلة حتى ينزل من قبل نفسه فاراد بذلك
 رخصهم وتشریفهم فالتبى صلى الله عليه وآله رسول بني وعلي
 امام ليس برسول ولا نبي فهو خير مطبق لملائكة النبوة
 قال قلت زدني يا ابن رسول الله فقال نعم انك لاهل زيادة
 اعلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله حمل عليا عليه السلام على
 ظهره يريد بذلك انه ابو ولده وان الاعية من ولد كاحول
 رداه في صلوة الاستسقاء ليحمل صحابه بذلك انه المطلب
 الخصب فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال نعم حمل رسول
 الله صلى الله عليه وآله عليا بن ابي طالب يعلم قومه انه هو الذي
 ينقذ عن ظهرة ما عليه من الدين والعبات والاداعية
 ما حمل من تعب فقلت يا ابن رسول الله زدني فقال حمل لي علم
 بذلك انه ما حمل الا انه معصوم لا يحمل وزرا فيكون افعاله

عشر

الناس حكمه وصوابا وقال النبي صلى الله عليه وآله والى علي عليهم
 السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى جعلني ذنوب شيعتك شر عنفها الي
 وذلك قوله تعالى لا يغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر
 واذا انزل الله عز وجل عليكم انفسكم لا تضركم من قبل اذا
 اهتديتم قال النبي صلى الله عليه وآله والى علي نفسي واهلي فانه
 مطهر معصوم لا يضل ولا يشقى في تلافه الاية قل طيعوا
 الله واطيعوا الرسول فان توليتم فاعلموا عليه ما حمل وعليكم
 ما حملتم واوانطيعوه تهتدوه وما على الرسول الا ان يبلغ
 المبين ولو اخبر تلك بما حصل النبي صلى الله عليه وآله عليه والى علي
 عليه السلام من المعاني الخا رادها به لقلت ان جعفر بن
 محمد يجنون فحسبك من ذلك ما قد سمعت قال فقلت اني
 وقيلت راسه وقيلت يديه وقيلت الله اعلم حيث يجعل
 رسالته وقوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا في تأويله ذكره محمد
 بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن خالد البرقي عن
 محمد بن علي الصيرفي عن ابي الفضل عن ابي حمزة عن ابي جعفر
 عليه السلام قال ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة
 للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا في تأويله ايضا

حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن علي بن
داود عن ابي الحسن موسى عن ابيه عليهما السلام قال نزلت
هذه الآية ونزل من القرآن ما هو بشقاء ورحمة للمؤمنين
ولا يزيد الظالمين الا محملا لا احصاى قال القرآن شقاء ورحمة
للمؤمنين لانهم المستفحون به وخسار ووبار على الظالمين
لا في الحجاة عليهم ولا يزيدهم الا حسارى في الآخرة
وذلك هو الحسنان المبين وقوله تعالى ولقد صرفنا في
هذا القرآن للناس من كل اهل فاياي اكثر الناس لا كفورا
ذكره ايضا محمد بن عباس رحمه الله قال حدثنا علي بن عبد الله
بن اسد عن ابراهيم الثقفي عن علي بن همام الاحمسي عن
الحسين بن وهب عن ابن حمير عن جابر عن ابي جعفر
في قوله تعالى فاياي اكثر الناس لا كفورا قال نزلت في ولاية
امير المؤمنين عليه السلام وقال ايضا احمد بن هوزة عن
ابراهيم بن اسحق النفاوندي عن عبد الله الحمادي لا
عن عبد الله بن نسيان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
فاياي اكثر الناس بولاية علي لا كفورا ويؤيده ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن عبد العزيز عن محمد
بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال

تؤمن

سورة الكهف

نزل جبرائيل بهذه الآية هكذا فاياي اكثر الناس بولاية علي
الا كفورا سورة الكهف وما فيها من الآيات في الآية الهدى
منها قوله تعالى ليتوب رباسا شديد من لدنه ذكره محمد بن
العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن محمد بن عيسى عن
الحسين بن محمد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة قال سألت
ابا جعفر عليه السلام عن قوله الله تعالى ليتوب رباسا شديد
من لدنه فقال ابو جعفر عليه السلام الياس الشديد هو علي
عليه السلام وهو من لدن رسول الله صلى الله عليه واله
وقال عدوه فلذلك قوله تعالى ليتوب رباسا شديد من لدنه
ومعنى قوله ليتوب يعني النبي صلى الله عليه واله باسا
شديدا تحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه فاما
المؤمنين في شدة باسه وسطوته متفق عليها بغير
خلاف وقوله من لدنه اي من عنده ومن اهل بيته ومن
نفسه صلى الله عليه عليهما وعليه فيهما الطيبين صلوة ياقية
في كل عصر وكل حين وقوله تعالى وقل للمؤمنين كف
فليؤمنوا وينشأ فليكفرا انا اعتدنا للظالمين نارا احاط
بهم سرادقها وان يستغيثوا يغاثوا بماء كالمهل يشوي
الوجوه ينشر المشراب وساءت مرتقا ان الذين آمنوا و

الصلوات انا لانضيق احد من احسن عملا اوليك لهم جنات
عدن تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من
ذهب ويلبسون فيها خضر من سندس واستبرق متكئين
فيها على الارياك نعم الثواب وحسنت مرققاتا وويله
 ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن القم
 عن احمد بن محمد السيارى عن محمد بن السيارى عن محمد بن
 خالد البرقي عن الحسين بن سيف عن اخيه عن ابيه عن
 ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله تعالى وقل للفق
ر منكم في ولايه علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 انا اعتدنا للظالمين لال محمد نارا احاط بهم سرادقها وقال
 ايضا احمد بن محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
 داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله
 عليهم في قوله تعالى وقل للفق منكم في ولايه علي فمن
 ومن شاء فليكفر قال وقل للفق منكم في ولايه علي فمن
 قيل النبي صلى الله عليه واله اصدع بما توهم في امره
 على فانه للفق من ريت فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 فجعل الله تركه معصية وكفره كفر انا اعتدنا للظالمين
 لال محمد حقهم نارا احاط بهم سرادقها الاية ثم قران

الذين

الذين امنوا وعملوا الصالحات انا لانضيق احد من احسن عملا
 يعني بهم ال محمد صلوات الله عليهم وروي الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله عن احمد بن عبد العظيم عن محمد بن الفضيل عن ابي
 حمزة عن ابي جعفر قال قال نزل جبرائيل بهذه الاية هكذا قال
الفق منكم في ولايه علي فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر
 انا اعتدنا للظالمين لال محمد نارا احاط بهم لاية وذكر مثله
 علي بن ابياهيم رحمه الله في تفسيره قال نزلت هذه هكذا
 وقال الحق منكم في ولايه علي فمن شاء فليؤمن ومن
 شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين لال محمد حقهم نارا احاط
 بهم سرادقها الاية وقوله تعالى واضرب لهم مثالا رجلا
 جعلنا لاحد هاجنتين من اعناب وحققناهما بنخل و
 جعلنا بينهما زرع اكلتا الخنتين اتتا اكلها ولم تظلم
 شيئا هنا تاويله ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر والباطن
 فهو ما ذكره محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا الحسين
 بن عامر عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
 عن ابي بن عثمان عن القسم بن عوف عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قوله عن رجل واضرب لهم مثالا رجلا جعلنا لاحد
 جنين من اعناب وحققناهما بنخل وجعلنا بينهما زرع

كلتا الجنة انت اكلها ولم تظلم منه شيئا قال لها على
وجل اخر معنى هذا التاويل ظاهر وهو يحتاج الى بيان
حال هذين الرجلين ولم يكن كرايات المتعلقة بهما الى قوله
مبصرا وبيان ذلك ان حال علي صلوات الله عليه لا يحتاج
الى بيان ولما الرجل الآخر وهو عدوه قال الله عز وجل
واضرب لهم مثالا المثل فيهما فعله جعلنا لاهلها
جنة من وهم عبارة عن الدنيا فجنة بهما في حيوته
والاخرى للمتابعين بعد وفاته لانه كافر والدنيا سجن
المومن وجنة الكافر فاذا جعل الجنة له لا نه هو الذي
انشاها وغرس اشجارها واجري انهارها واخرج
اثمارها وذلك على سبيل المجاز او جعلنا الجنة هي الدنيا
ومعنى ذلك ان الدنيا استوفيت له ولا يتبعه لبيتمتعوا
بها حتى حين ثم قال تعالى فقال اي صلص الجنة لضا^{حبه}
وهو علي عليه السلام انا اكثر منك مالا اي دينا وسلطانا
واعز نفرا اي عشيرة واعوانا ودخل جنته اي في دنياه
وانعم فيها وانبعج بها وكن اليها وهو ظالم لنفسه
لقوله وقعله ولم يكفه ذلك حتى قال ما اظن ان تنيل
هذه ابا اي جنته ودنياه ثم كشف عن اعتقاده فقال

الطن الساعه قائمه ولين رددت الي بري كاتر عمو لا حزن
انتم مرة الى الله لا جد خير منها الى من جنته منقلبيا
قال له صاحبه وهو علي عليه السلام اكفرت بالذي خلقك
من تراب ثم من نطفة ثم سويك رجلا لکن هو الله في
معنى ذلك اي كفرت انت بربك فاني انا اقول هو الله في
وخالقي وازني ولا اشرك بري احدا ثم دله على ما كان
اولي لو قال فقال له ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء
الله كان في جميع اموري ولا قوة لي عليها الا بالله ثم
انه عليه السلام رجح القول لنفسه فقال له ان ترين
انا اقل منك مالا ولداي فقيرا ومحتاجا الى الله ومع
ذلك فعسى بري ان يوتي خير من جنتك ودنياك في الدنيا
بقيام ولدي القايم دولة ملكا وسلطانا وفي الاخر حكم
وشقاعة وجنانا من الله ورضوانا ويرسل عليها اي
جنتك حسانا من السماء اي هذا انا فخر قبا اوسيفا
من سيوف القايم فيحميها فتصبح صعيدا اي ارضا لا
نبات بها زلقا اي يزلق الماشي عليها واحيط يثره
الذي اثمرتها جنته يعني خربت دنياه وسلطانها فاق

يقبل كفيه على ما اتفق فيها من دينه ودينه ولغيره وهي حادثة
على عروشها ويقول يا ليتني لم اشرك بربي احدا او ليكلمه جنة
ولا عشرة ينصرونه من دون الله وما كان ينصرا ثم انه
سجنا له لما بان حاله عليه السلام وحال عدوه ما دام كان
له في الدنيا ولذاته وولايته من الشيطان فان علي عليه السلام ^{الولاية}
في الدنيا والاخرة من الرحمن وولاية الشيطان ذلابة وولا
الرحمن ثباته وذلك قوله تعالى هناك الولاية لله ورد انها
ولاية على امير المؤمنين ^{عليه السلام} وهو ما رواه محمد بن العباس ^{رحمه الله}
عن محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر الحضرمي عن محمد بن عبد
الحميد عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ^{عليه السلام}
قال قلت قوله تعالى هناك الولاية لله الحق هو خير ثوابا وخير
عقبا قال هي ولاية علي عليه السلام هي خير ثوابا وخير عقبا
اي حاقبة من ولاية عدوه صاحب الجنة الذي حرره الله عليه
الجنة فله على ذلك الفضل والمنة والصلوة والسلام على محمد
والاه الطيبين ^{عليهم السلام} واللجنة والعذاب على اعدائهم من الجنة و
الناس جميعين. ويروي ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب ^{رحمه الله}
عن الحسين بن محمد عن المولى بن محمد بن محمد بن اروجه عن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام قال

سأله

سأله عن قوله تعالى هناك الولاية لله الحق فقال ولاية امير
المؤمنين ^{عليه السلام} ومعنى قوله تعالى هناك الولاية لله معنى الولاية لا مير
المؤمنين ^{عليه السلام} الولاية لله لانه قد جاء في الدعاء من والاكرم فقد ولا
الله ومن تملأ منكم فقد تملأ من الله جعلنا الله وياكروا والمؤمنين
من المؤمنين المحبين والاه الطيبين ومن المؤمنين من اعدائهم
الطالبيين ^{عليهم السلام} هم انه ارحم الراحمين واكره الاكرمين وقوله تعالى
والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا تأويله قال
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن الفضيل
عن ابيه عن عتيق بن عمر الجعفي عن حدثنا اسمعيل بن عبد الرحمن
الجعفي قال دخلت انا وعبيد الحسين بن عبد الرحمن عن ابي عبد
عليه السلام فسلم عليه فزده عليه السلام واياه فقال من هذا معك قال
ابن اخي اسمعيل قال رحم الله اسمعيل وتجاوز عن عبي عمله كيف
تظفون قال نحن جميعا نخبر ما بقى الله لنا مودتك قال يا
لا تستصغر مودتنا فانها من الباقيات الصالحات فقال يا ابن
رسول الله ما استصغرها ولكن احب الله عليها فقلهم صلوات
الله عليهم من محمد الله فليقل للمجدد الله على ابي النعم قيل وما او
النعم قال ولايتنا اهل البيت وقوله تعالى وما من من عمل
صالحا فله جزاء الحسنى تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله

سورة مريم

حدثنا الحسين بن علي بن حاتم عن هيثم بن عبد الله قال حدثنا مولى
علي بن موسى عن ابيه عن ابيه عن امير المؤمنين عليهم السلام قال قال
رسول الله صلى الله عليه واله انا في جبرائيل عن ربه عز وجل وهو
يقول بفي بقران السلم ويقول للتي يا محمد بشر المؤمنين الذين
يعملون الصالحات يؤمنون بك ويا اهل بيتك فلهم عدي جزا
الحسيني يدخلون الجنة اي جزا الحسيني وهي ولاية اهل البيت
عليهم السلام دخول الجنة والفلوج فيها في جوارهم صلوات الله
عليهم وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم
جنات الفردوس نزلنا الذين فيها لا يبغون عنها حولا ولا يله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سهل عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النخعي قال حدثنا مولى
موسى بن جعفر قال سالت ابي عن قول الله عز وجل ان الذين
امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلنا الذين
فيها لا يبغون عنها حولا قال نزلت في آل محمد صلى الله عليه وسلم وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن النعماني عن محمد بن يحيى الجعفي عن
عمر بن حنبل عن ابي بصير عن ابي الصباح بن يحيى عن ابي اسحق عن
الفرزدق عن علي بن ابي حمزة عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لكل شيء نزهة ونزهة
للجنة الفردوس وهي الجنة والصلوات الله عليه وعليهم سورة

مريم

مريم وما فيها من الايات في الآية الهداية منها قوله تعالى اسم الله
الرحمن الرحيم كيعصم ذكره ربه بك عده ذكره يا انا ويا له صارت
محمد قالا لا ينسد مرفوعا الي سعد بن عبد الله بن خلف القمي رحمه الله
قال عدت نيفا واربعين مسألة من صحاب السائل لم احب لها
مجيبا فقصت مولايا يا محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى
فلما انتهينا منها الى باب سيدنا عليه السلام فاستاذنا فخرج
الاذن بالدخول قال سعد فاشبهت مولايا يا محمد عليه السلام حين
عشنا من وجهه الا بدا قد استوفى لي الى ربعاء عشر
على فخذه الايم غلام يناسب الشري في الخلقة والمنظر فلما
عليه فلطف لنا في الجواب واوحى لنا بالجلوس فلما جلس سالت
شيعته عن امورهم في ذمهم وهذا بهم قنطرا ومحمد الحسن
عليه السلام الى الغلام وقال يا بني احب شيعتك ومواليك فلجنا
كل واحد عما في نفسه وعن حليته من قبل ان يسئله عنها
يا حسن جواب واضح برهان حتم حارت عقولنا في غامر علمه
واختباره بالغايات ثم انفتحت الي ابو محمد وعرفنا له ما جابك يا
سعد قلت شوفي الى لقاء مولايا فقال السائل التي اردت ان
تسأل عنها قلت حل حالها يا مولايا قال فسأل قرعة عيني عنها واو
الغلام عما بدا الله منها فكان بعض ما سألته اقولت له يا ابن

رسول الله اخبرني عن تاويل كعب بن جراح فقال هذه الرواية من انبياء
 الغيب اطعم الله عز وجل عليها زكريا ثم قصها على محمد صلى الله عليه
 وآله وذلك ان زكريا سئل الله عز وجل ان يعلم اسم الغيبة الاثنا
 فاهبط اليه جبرائيل عليه السلام فقله اياها فكان زكريا اذا ذكرها
 وعليا وفاطمة والحسن وسروى على عندهم ولتخل كربة واذا
 ذكر الحسين حنقته العبرة ووقعت عليه البهرة فقال ذات
 يوم يا الهي ما بالي اذا ذكرت اربعا منهم تسكت هو حي واذا ذكر
 الحسين تدع عيني وتشور زكريا فانبا الله عن قصته
 فقال كعب بن جراح فالكاف اسم كربة والهاء هلاك العترة والياء يذبح
 وهو ظالم الحسين والعين عطشة والصاد صبرة فلما سمع
 بذلك زكريا لم يقارق مسجدا ثلاثة ايام ومنع فيه من الناس
 من الولوج عليه واقبل على البكا والخياب وكانت نديته الهى
 اتجبع حتى خلقك بولده الهى ينزل هذه الرزية بفناء الهى
 ايلبس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة الهى اغل كربة هذه
 المصيبة بساحتها ثم قال الهى اذ زكريا ولدنا تقر به عيني على
 الكرب واجعله وارثا رضى او ارضى محله من محال الحسين من
 محمد صلى الله عليه وآله فاذا زكريا فاستنجد به ثم لفت عيني
 كما انفع جبيبك محمد ابولده فزقه الله يحيى وفجعه به وكان

رد
 الفجيعه

حل

محمد يحيى ووالدته لسته اشهر وكان حبل الحسين ولا تدرك لك
 ومعنى قوله والفجيعه به كما انفع محمد وصدر الله عليه وآله توفي
 قبل قتل الحسين عليه السلام وكذلك زكريا عليه السلام وهذا يدل
 على الانبياء عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون وبهذا القول
 صار بين يحيى وبين الحسين عليهما السلام مماثلة في اشيائهما
 حمله لسته اشهر ومنها قتله ظلما ومنها ان راس يحيى عليه السلام
 اهدى الى يحيى من بغايا بني اسرائيل وللحسين عليه السلام اهدى الى
 الكرم الى باغ من بغاه بنو امية لانهم بشر البرية فعلمهم اللعنة
 للبرية والكلمه على المهديين لهم والتابعين مرجع البرية وقوله
 تقا واخي خفت الموالين وراي وكانت اسراى عاقرا فحب لي
 من لداك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله ربي زويا
 تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام بن سبل
 عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود النجار قال حدثني
 ابو الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال كنت عند ابي يوم
 قاعدا حتى تار رجل فوقف به وقال افي القوم يا ابن العلم ورئيسه
 محمد بن علي قيل له نعم فجلس طويلا ثم قام اليه فقال يا ابن
 رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل في قصه زكريا وان
 خفت الموالين وراي وكانت اسراى عاقرا الاية قال نعم لقوا

بنو العم واحياء الله ان يهب له من صلبه وذلك انه فيما كانت
علم من فضل محمد صل الله عليه واله قال يا رب اح ما شئت
محمدا وكرمته ورفعت ذكره حتى قرنته بذكرك فما منعك يا
ياسين ان تقبل في ذرية من صلبه فيكون فيها النبوة
قال يا زكريا قد فعلت ذلك بمحمد ولا بنوه بعده وهو خاتم
الانبياء ولكن الامامه لابن عمه واخيه علي بن ابي طالب من
بعده واخرجت الذرية من صلب علي بن ابي طالب فاطمه بنت
محمد صل الله عليه واله وصيرت بعضها من بعض فخرجت
منه الائمة العجى على خلقى واني مخرج من صلبك ولدا يرثك
ويرث من ابي يعقوب فهو هب الله له يحيى عليه السلام وقوله
ثعنا لم نجعل له من قبل سميا تاويله ما قاله محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا محمد بن زياد عن احمد بن الحسين بن بكر قال
حدثنا الحسن بن علي بن فضال باسناده الى محمد الخالق
قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول في قول الله عز و
جل لم نجعل له من قبل سميا قال ذلك يحيى بن زكريا لم يكن
له من قبل سميا ولم تترك السما الا عليهما اربعين صبيا قالت
فاكان نكاحا قال تطلع الشمس حمل قال وكان قاتل الحسين
ولد زنا وقاتل يحيى ولد زنا ويؤيده ما رواه علي بن ابراهيم

٩٠
في تفسيره من ابيه عن محمد بن خالد عن عبد الله بن بكير عن
زراره عن عبد الخالق قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قول الله عز وجل لم نجعل له من قبل سميا فقال الحسين
لم يكن له من قبل سميا ويحيى بن زكريا لم يكن له من قبل سميا
ولم تترك السما الا عليهما اربعين صبيا قالت فاكان نكاحا
قال كانت تطلع الشمس حمرا وتغيب حمرا فكان قاتل الحسين
ولد زنا وقاتل يحيى ولد زنا وقوله ثعنا وايتناه الحكم صبيا
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن سليمان
الرازي عن محمد بن خالد الطيالسي عن سيف بن عميرة عن حكيم
بن ايمن قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول والله لقد اوفيت
علي عليه السلام الحكم صبيا كما اوفيت يحيى بن زكريا الحكم صبيا
وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روى العباس باسناده
عن علي بن اسباط قال قدمت المدينة وانا اريد به صرف قد
خلفت
علي ابي جعفر ثم محمد بن علي الرضا عليهما السلام وهو ذاك
خماسي فجعلت اتامله لاصقه لاصحابتا بمصر فتظن الرضا
يا علي ان الله اخذ في الامامه كما اخذ في النبوة فقال سبحانه
عن يوسف فلما بلغ اشد ايتناه حكما وعلمنا وقال عن يحيى
وايتناه الحكم صبيا وقوله ثعنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا

تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في كتابه
 كمال الدين وقال ما هذا الغلطه نثر غايا ابراهيم عليه السلام الغيبة
 الثانية حين نفاه الطاعون عن مصر فقال واعتزلكم وما
 تدعون من دون الله وادعوا في عسوان لا اكون يد عاوري
 شقيا فقال الله تعالى من بعد ذلك فلما اعتزلهم وبما
 من دون الله وهبنا الاسحق ويعقوب وكما جعلنا نبيا و
 هبنا لهم من تحتنا وجعلنا لهم لسان صدق هليا يعني يد علي
 ابن ابي طالب صلوات الله عليه لان ابراهيم عليه السلام كان
 دعا الله عز وجل ان يجعل له لسان صدق في الاخيرين فجعل
 الله عز وجل له ولاسحق ويعقوب لسان صدق هليا يعني به
 عليا عليه السلام ذكره ايضا علي بن ابراهيم عن ابيه عن جده
 انه قال كتبت الى ابي الحسن عليه السلام اسأله عن قول الله
 عز وجل ووهبنا لهم من تحتنا وجعلنا لهم لسان صدق
 عليا فاخذ الكتاب ودفع تحته ووفقنا الله ورحمك هو امير
 المؤمنين عليه السلام ذكر محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
 احمد بن محمد الميساري عن يونس بن عبد الرحمن قال قلت لابي
 الحسن الرضا ع ان قوم طالبوني باسم امير المؤمنين عليه السلام
 في كتاب الله عز وجل فقلت لهم من قولهم تعا وجعلنا لهم

اسان

لسان صدق هليا فقال صدقت هولا وما معنى قوله لسان صدق
 فهو صادق والصادق معصوم وهو علي بن ابي طالب عليه السلام
 وقوله تعا اوليك الذين انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم
 ومن حملنا مع نوح ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا و
 اذ انتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا تاويله قال محمد
 بن الحباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الرازي عن محمد بن
 الحسين عن محمد بن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن بن بريد بن
 معاوية عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال كان علي
 ابن الحسين عليهما السلام سجد في سورة مريم ويقول ومن
 هدينا واجتبتنا اذ انتلى عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا
 ويقول نحن علينا لك ونحن اهل الجبوة والصفوة ويؤمن
 ما قال ايضا حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل
 العلوي عن عيسى بن داود النجار عن ابي الحسن موسى بن جعفر
 عليهما السلام قال سالت عن قول الله عز وجل اوليك الذين
 انعم الله عليهم من النبيين من ذرية ادم ومن حملنا مع نوح
 ومن ذرية ابراهيم واسرائيل ومن هدينا واجتبتنا اذ انتلى
 عليهم ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا قال نحن ذرية ابراهيم
 ونحن المحمولون مع نوح ونحن صفوة الله واما قوله من هدينا

واجتنبنا فهم والله شيعتنا الذين هديهم لودتنا واجتنبنا
 لديننا فحيوا عليه وماتوا عليه وحضهم الله بالحيادة والشفقة
 ورقة القلب فقال اذا اتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا
 وركيا قال عز وجل خلعت عنكم خلعت اضاعوا الصلوات
 وتبعوا الشهوات فسوف يلقون فيها وهو جبار منصف
 يدور في وسط جهنم ثم قال عز وجل الامم ان من غشال
 صلبه وامر وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون شيئا
 الى قوله كان تقيا وقوله تعا واذا اتلى عليهم آياتنا بينات قال
 الذين كفروا الذين استوا الى الفريقين خيرا مقاموا واحسن نبييا
 الى قوله وتنبهه قوما لنا تاويله مارواه الشيخ محمد بن
 يعقوب رحمه الله عن محمد بن ارومة عن سلمة بن الخطاب
 عن الحسن بن عبد الرحمن عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل اذا اتلى
 عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا الذين استوا الى الفريقين
 خيرا مقاموا واحسن نبييا قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
 دعا قريشا الى ولايتنا فنفروا وانكروا فقال الذين كفروا ومن
 قريش للذين استوا واقرروا امير المؤمنين ولنا اهل البيت
 بالولاية اي الفريقين خيرا مقاموا واحسن نبييا تغيير اسمهم لهم

فقال

فقال الله عز وجل رجا عليهم وكرا هلكا قبلهم من قرن من الامم
 السالمة هم احسن اثارا وريا قال قلت قوله قل من كان في الظل
 فليمد له الرحمن مدا قال كلهم كانوا في الضلالة لا يومنون
 بولاية امير المؤمنين ولا بولايتنا فكافوا صالين مضلين فبين
 الله لهم في ضلالاتهم وظلماتهم حتى ما تواقلت قوله حتى اذا
 راوا ما يوعدون اما العذاب واما الساعة فسيعلمون من
 هو شر مكانا واصعب جندا قال حتى اذا راوا ما يوعدون
 فهو خروج القايم والساعة فسيعلمون ذلك اليوم ما نزل
 بهم من عذاب الله على يده وذلك قوله من هو شر مكانا و
 اصعب جندا قلت قوله تع وينبئ الله الذين اهدى واهدى
 قالين يديهم هدي على هدي باتباعهم القايم حيث لا يحرفونه
 ولا ينكرونه قلت قوله عز وجل ولا يكون الشفاعة الا من
 اتخذ عند الرحمن عهدا قال الامم ان الله بولاية امير المؤمنين
 والاية من بعده فهذا العهد عند الله قلت قوله عز وجل
 ان الذين استوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا
 قال ولاية امير المؤمنين سلام الله عليه الود الذي قال الله
 عز وجل قلت قوله فاغايسرناه بلسانك لتبشربه بالمتقين
 وتنبهه قوما لدا قال اغايسر الله على لسانه حين اقامه امير

المؤمنين على انفسهم للمؤمنين وانذره الكافرين وهم الذين
 ذكرهم الله في كتابه لما اى كفارا وقوله تعالى يوم نحشر
المتقين الى الرحمن وقد استوفى المحرمين الى جهنم ورد
 تاويله رواه على بن ابراهيم رحمه الله عن ابيه عن عبد الله
 بن شريك العامري عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي
 عليه السلام يا علي يخرج يوم القيمة قوم من قبورهم بياض
 وجوههم كياض الثلج عليهم ثياب بيضاء كياض اللبن
 عليهم نعال الذهب شراكهم لؤلؤ يتلأل فينقون
 بنوق من نور عليها رحايل الذهب مكللة بالدر والياقوت
 فيركبون عليها حتى ينتموا الى الرحمن والناس في الحساب
 يهتزون ويغتمون وهؤلاء ياكلون ويشربون فرحوا فقال
 امير المؤمنين من هؤلاء يا رسول الله قال يا علي هم شيعتك
 وانت امامهم وهو قوله عز وجل يوم نحشر المتقين الى الرحمن
 وقد اعلى الرحايل ونسوق المحرمين الى جهنم ورد اوصم
 اعداؤك يساقون الى النار بلا حساب وقوله تعالى الذين
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداوايله قال
 علي بن ابراهيم رحمه الله روي ان امير المؤمنين صلوات الله عليه

كان جالسا بين يدي رسول الله صلى الله عليه واله فقال
 له قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وداوايله
 على نبيه ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم
 الرحمن وداوايله ايضا وروي فضالة بن ايوب عن ابيه
 بن عثمان عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
 ان الذين امنوا وعملوا الصالحات قالوا منوا يا امير المؤمنين
 وعملوا الصالحات بعد المعركة معناه بعد المعرفة بالله
 ورسوله والايمه صلوات الله عليهم وقال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا محمد بن عثمان بن ابي شيبه عن عون بن سلام
 عن بشير بن عماره عن ابي روق عن الضحان عن
 ابن عباس قال نزلت هذه الاية في علي عليه السلام ان الذين
 امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن وداوايله
 محبة في قلوب المؤمنين وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
 بن يحيى عن محمد بن زكريا عن يعقوب بن جعفر عن سليمان
 بن علي عن عبد الله بن العباس عن عبد الله بن العباس
 في قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا الصالحات
 سيجعل لهم الرحمن وداوايله نزلت في علي بن ابي طالب ع
 فاسم من الاو في قلبه حيا علي بن ابي طالب ع وعلي

ذرية الطيبين صلوة باقية داية في كل حين سورة طه
 وما فيها من الآيات في لاية الهداة تاويله ذكره صاحب
 نهج الايمان قال في تفسير الثعلبي قال جعفر بن محمد لصاحب
 عليه السلام قوله عز وجل اي طهارة اهل البيت صلوة الله
 عليهم من الرحمن ثم قرأ انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس
 البيت ويطهركم تطهيرا وقوله تكلم ربنا شرح لي صديقي
 ونسري امري واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي واجعل
لي وزيرا من اهلي هرون اخي اشد به اذري واشركه في
 امري كي تنجح كثير او تذكر كثير انك كنت بنا بصيرا
 ما ورد في معنى تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 محمد بن الحسن النخعي عن عباد بن يعقوب عن علي بن
 هاشم عن عمر بن حرث عن عمران بن سليمان عن خضير
 الثعلبي عن اسماء بنت عميس قال رايت رسول الله صل الله
 عليه واله بازاء ثبير وهو يقول اشرف ثبير اشرف ثبير
 اللهم اني اسالك ما سالنا اخي موسى ان تشرح لي صديقي
 وان تيسر لي امري وتخل عقدة من لساني يفقهوا قولي
 وان تجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشد به اذري
 واشركه في امري كي تنجح كثير انك كنت بنا بصيرا ويؤيد

ما رواه ابو يعقوب الحافظ باسناد عن رجاله عن ابن عباس
 قال اخذ النبي صل الله عليه واله بيد علي بن ابي طالب عليه السلام
 ويدي وعز بكمه وصلى رجب بكعات ثم رفع يده الى السماء
 وقال اللهم ان نبيك موسى بن عمران سالك فقال رب
 اشرح لي صديقي ويسر لي امري واحلل عقدة من لساني
 يفقهوا قولي واجعل لي وزيرا من اهلي علي بن ابي طالب اخي
 اشد به اذري واشركه في امري قال ابن عباس سمعت
 مناديا ينادي قد اوتيت ما سالت اعلم ان بهذا السؤال
 المستغني عن التامل المختصر ولا امير المؤمنين بل منزلة في الجنة
 من خاتمة النبيين منزلة هرون من موسى من دوز العالمين
 وهذه المنزلة منازل منها قوله وزيرا من اهلي والوزير
 الموازر والمعاوض والمعاون والمساعد وكذلك كان مع
 رسول الله صل الله عليه واله وقوله من اهلي وهذا ظاهر
 لانه بن عمه ابن ابي طالب اخ ابيه لايه وامه وقوله عليا
 اخي وهو اخوه ظاهر ايوم اللواخاه وباطن في الغور المستور
 وفي الطهارة والعصمة وقوله اشد به اذري اي قوي
 به ظهري وكذلك كان رسول الله صل الله عليه واله ظهرا
 وظهره ومؤيدا ونصيرا وقوله تعا اشركه في امري اي

في ابلاغ رسالتي القوي وكذلك كان امير المؤمنين عليهم
 في ابلاغ الرسالة من النبي صلى الله عليه واله كسورة براءة
 وغيرها وجد بالوصية اليه والى ولده ولولاه ما حصل
 التبليغ ولا كمال الدين به وبذريته الطيبين والمنزلة الجليلة
 التي شرفت على المنازل كلها للخلافة في الحيوة والممات
 وهرون كان خليفة موسى في حيوته ولو كان خيرا لكان
 هو للخليفة لكنه قتل قبله وهرون من موسى منازل
 اخر ليس هنا موضع ذكرها وامور التي شارك فيها امير
 المؤمنين رسول الله صلوات الله عليهم اجمعين من
 الانام وهي منار ومواطن لم يتسبها موسى ولا هرون
 ولا احد من الانبياء والرسل عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو
 جعفر الطوسي رحمه الله عن رجاله مسندا الى الفضل بن
 شاذان عن فضة الخايمي بريد الاسلمي قال قال رسول الله
 صل الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي ان الله تبارك وتعالى
 شهدك معي سبع سواطين اسما او لمق فليدة اسري في الي
 السما فقال لي جبرائيل بن اخوك قلت ودعته خلفي
 قال فدع الله فلياً لك به فدعوت الله فاذا انت معي واذا
 الملكة صفوف وقوف فقلت من هو لا يا جبرائيل فقال

هو لا

هو لا الملكة يباهيهم الله بك فاذا نزل في فنطقت بمنطق
 لم ينطق الخلاق بمثله نطقت بما خلق الله وما هو الخلق
 اليوم الغنمة والموطن الثاني انا في جبرائيل فاسري في
 الي السماء فقال لي بن اخوك فقلت ودعته خلفي قال
 فدع الله فلياً لك به فدعوت الله عز وجل فاذا انت معي
 فكشط الله من السموات السبع والارضين السبع حتى
 رايت سكانها وعمارها وموضع كل ملك منها فلم
 ارم ذلك شيئا الا وقد رايت والموطن الثالث ^{هبت}
 الجنة ولست معي فقال لي جبرائيل بن اخوك قلت
 ودعته خلفي قال فدع الله فلياً لك به فدعوت الله تعالى
 فاذا انت معي فلم اقل لهم شيئا ولم ردوا علي شيئا الا
 وقد سمعته وعلمته كما سمعته وعلمته والموطن الرابع
 اني لم اسئل الله شيئا الا اعطانيه فيك الا النبوة فانه قال
 يا محمد خصصت بك بها والموطن الخامس خصصنا بليلة
 القدر وليست لغيرنا والموطن السادس اتاني جبرائيل
 فاسري في السما فقال لي بن اخوك فقلت ودعته
 خلفي قال فدع الله فلياً لك به فدعوت الله عز وجل
 فاذا انت معي فاذا جبرائيل فصليت باهل السموات

جميعا وانت معي والموطن السالغ انا نبقى حين لا يبقى احد
وهذا لان الحزاب يايدنا فعن قوله نبقى حين لا يبقى
احد وهلاك الاحزاب يايدنا دليل على انه ما يكرات
الى الدنيا ويلتبان فيها ما شاء الله كما روي عن الامام عليم
السلام في حديث الرجعة ثريقيان حين لا يبقى احد من
الخلق وقوله هلاك الاحزاب يايدنا والاحزاب هم
احزاب الشيطان واهل الظلم والعدوان فعلم لعنة
الرحمة ما كثر الحديثان والطرح الخافقان وما ورد في
الاهور التي شارك امير المؤمنين رسول الله صلى الله عليه
واله وان اسره امره ونهيه نهية وان الفضل جري له
كما جرى لرسول الله صلى الله عليه واله ولرسول الله
الفضل على جميع خلق الله عز وجل فيكون هو كذلك ما
رواه الشيخ رحمه في اماليه عن رجاله عن سعيد الاعرج
قال دخلت انا وسليمان بن خالد على ابي عبد الله عليه السلام
فانسا في فقال يا سعيد ما جاء عن امير المؤمنين رضي
ابن ابي طالب عليه السلام يؤخذ به وما في عندني
عنده جري له من الفضل ما جرى لرسول الله صلى الله عليه
واله ولرسول صم الفضل على جميع الخلق الغائب على

امير المؤمنين عليه السلام في شيء كالغائب على الله وعلى رسوله ص
والراد عليه في صغيرا كبيرا على هذا الشك كان والله امير المؤمنين
يا با الله الذي لا يوثق لامنه وسببه الذي من شريك بغيره
هالك وكذا لا جرى حكم الامية وليحد بعد واحد جعلهم اركان
الارض وهم الحجج الباقية على من فوق الارض وما تحت الشري
اما علمت ان امير المؤمنين كان يقول انا قسيم الله بين الجنة
والنار وانا الفاروق الاكبر وصاحب القضا والميسم ولقد
اقر في جميع الملكة والروح بثل ما اقر والمجد صل الله عليه و
ولقد حملت مثل حمولة محمد وهو حمولة الرب وان محمد يدعي
ويكفي فيسقط فيسقط وانا ادعي فاكسي واستسقط فانطق
ولقد اعطيت حصلا لم يعطها احد قبلي علمت المتأبى والقضا
وفصل الخطاب وقوله نعم ان في ذلك الايات لاوي البهي تاويله
ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال روي عن ابي
عليه السلام انه قال نحن اولو النبي اخبر الله نبيه بما يكون
بعده من ادعاء القوم للخلافة فاخبر رسول الله صلى الله عليه
والله امير المؤمنين بذلك وانتهى اليها ذلك من امير المؤمنين
فنحن اولو النبي انتهى اليها علم ذلك كله ويورد ما رواه محمد
بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن علي بن رباب عن عمار بن رومان

قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل ان في ذلك
لايات لاولي البصيرة قال والله نحن اولو البصيرة قلت وما معنى نحن
اولو البصيرة قال ما اخبر الله جل اسمه رسوله بما يكون بعد من
ادعائ الخلافة والقيام بها بعد عهده ومن يجعلها بنوا امية قال
قاخبرني رسول الله صلى الله عليه واله عليا عليه السلام وكان
ذلك كما اخبر الله رسوله وكما اخبر رسوله عليا صلوات الله
عليهما وكان النبي اينا من علي فيما يكون من بعده من الملك في
بنو امية فغيرهم بهذه الاية التي ذكرها الله في الكتاب في
ذلك لايات لاولي البصيرة نحن اولو البصيرة الذي انتهى اليه علم
هذا فصرنا لامر الله فنحن قول الله على خلقه وخز الله على
دينه نحن نه ونستره ونكتم به عدونا كما كنتم به رسول الله
صل الله عليه واله حتى اذن الله له في الهجرة وجهاد المشركين
فخرج على منهاج رسول الله صلى الله عليه واله حكيما ذكرا لله
في الهجرة باظهار دينه بالسيف وندعو الناس اليه فقتلهم
عليه عودا كما ضربهم رسول الله صلى الله عليه واله ابدا
وقوله تعالى واين لعفارلين قاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى
تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قال ابو جعفر ثم اهتدى الى
ولايتنا ولوا زجلا عبد الله عمره ما بين الركرك والمقام ثم

ولم يجي بولايتنا الا كيه الله في النار على وجهه رواه الحكم ابو القاسم
المسكاني باسناده واورده العباسي في تفسيره عن عدة طرق
عن محمد بن سليمان باسناده عن داود بن كثير الرقي قال دخلت
على ابي عبد الله عليه السلام فقلت جعلت فداك قوله تعالى
وتعالى واين لعفارلين قاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فما
هذا الاهتدى بعنا القبة والايمان والعمل الصالح فقال عرفت
الاية والله امام بعد امام وروي علي بن ابراهيم عن ابيه
عن ابن ابي عمير عن عمر بن اذينة عن الفضيل عن زرارة عن
ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى ثم اهتدى قال اهتدى اليها
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس الجبلي
حدثنا عباد بن يعقوب عن علي بن هاشم عن جابر بن العرين
جابر الجعفي عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى واين لعفارلين
قاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى قال الى ولايتنا قال ايضا
حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن محمد بن سنان
عن عمار بن مروان عن المختار عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله الله عز وجل واين لعفارلين قاب وامن وعمل صالحا
ثم اهتدى قال الى ولايتنا من المؤمنين عليه السلام وقوله
تعالى او يبين يتبعون الداعي لا هو ج لا تاويله قال محمد بن العباس

رحمة الله حدثنا محمد بن همام بن سهل عن محمد بن اسمعيل ^{بن} الحسن
 عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سألت ابي عن قول الله عز وجل يَوْمَ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا
عِوَجَ لَهُ قَالِ الدَّاعِيَ من المؤمنين عليه السلام وهذا جليل
 على الرجعة والله اعلم ثم قال ثُمَّ قَالَ ثَغَا وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ
 لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا تَاوِيلَهُ رواه علي بن ابراهيم رحمه الله
 عن ابيه عن الحسن بن محبوب عن ابي محمد الوائلي عن ابي
 الورد عن ابي جعفر عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة جمع الله
 الناس في صعيد واحد من الاولين والآخرين وهم عراة
 خفافه فيوقفون في المحشر حتى يجر قواعرا ثم ينادي وتشتد
 انفاسهم فيكثرون في ذلك مقدار خمسين عاما وهو قول الله
 عز وجل وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
 ثم ينادي مناد من تلقاء العرش ابن النبي الاخي قال فيقول
 الناس قد سمعناهم باسمه قال فينادي ابن نبي الرحمة محمد
 بن عبد الله قال فيتقدم رسول الله صلى الله عليه واله امام
 الناس كلهم حتى ينهي الحوض بطوله ما بين اياه الى جنبه اشر
 ينادي صاحبكم يعني اهل المؤمنين فيتقدم امام الناس
 فيقف حده ثم يوزن الناس فيمرون بين يديه واراء الحوض وبين

مصروف

وبين مصر وقعره فاذا راى رسول الله صلى الله عليه واله من
 ينصرف عنه من محبينه انكروا قال يا رب شيعه علي فيبعث الله
 اليه ملكا فيقول له ما يبكيك يا محمد فيقول ابكي لاناس من شيعه
 علي اراهم قد صرفوا تلقاء اصحاب النار وسفوا وروى
 قال فيقول له الملك ان الله تعا يقول قد وهبتهم لك يا محمد و
 صحت لك عن ذنوبهم والحقتهم بك وبين كافر يتولونه و
 جعلتهم في زمرك واوردتهم حوضك قال ابو جعفر عليه السلام
 فكم من ياكيه يومئذ وبالك ينادي يا محمد اه اذارا واذلك
 قال فلا يبقى يومئذ احد كان يؤلفنا ويحبنا ويقرنا من
عدونا الا كان في حنينا ومعنا وورود حوضنا وقوله تعا
يومئذ لا تنفع الشفاعه الا من رضى له الرحمن ورضي له قولا
 الى قوله هضما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد
 بن حماد عن محمد بن اسمعيل العاوي عن عيسى بن داود عن
 ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه صلوات الله عليهم قال سمعت
 ابي يقول ورجل ياله عن قول الله عز وجل يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ
الشفاعة الا من اذن له الرحمن ورضي له قولا قال لئن انا لشفاعة
 محمد يوم القيمة الا من اذن له بطاعة محمد ورضي قولا وعلا
 فيهم في على مودتهم ومات على رضى الله قوله وعمله فيهم

ثم قال وعنت الوجوه للحي القيوم وقد خاب من عمل ظالم محمد
 كذا نلت ثم قال ومن يعمل من الصالحات وهو موثر فلا
 يخاف ظل ولا هضما قال موثر بحجة ال محمد ومنه بعض الهدى
 وقوله تعالى ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما
 نا وبله روى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
 عن علي بن الحكم عن مفضل بن صالح عن جابر عن ابي جعفر
 في قوله الله عز وجل ولقد عهدنا الى ادم من قبل فنسي ولم
 نجد له عزما قال عهدنا اليه في محمد صلى الله عليه واله والائمة
 من بعده صلوات الله عليهم فترك ولم يكن له عزم اللهم هكذا
 وانما سمعوا ولوا العزم اولوا العزم لانه عهد اليهم في محمد
 والاوصيا من بعده وفي المهدي وسيرتهم فاجمع عنهم
 على ان ذلك كذلك والاقرار به وروى ايضا عن الحسن بن
 محمد عن علي بن محمد عن جعفر بن محمد بن عبد الله عن محمد
 بن عيسى القمي عن محمد بن سليمان عن عبد الله بن سنان
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ولقد عهدنا
 الى ادم من قبل قبل كلات في محمد وعلي والحسن والحسين
 والائمة من ذرئهم ففسي ولم نجد له عزما هكذا والله
 نزلت على محمد صلى الله عليه واله ويؤيد ما روى الشيخ المفيد

رحمه الله باسناده عن رجاله الى احمد بن ابي
 جعفر قال اخذنا الله الميثاق على النبيين فقال الست بن بكر
 قالوا بلي فان هذا محمد رسول الله وعلي امير المؤمنين والاوصيا
 من بعده ولا اله الا هو وحنا حلي وان المهدي انتقم منه
 لديني واظهر به دولتي وانقم به من اعتداني واعده به طوما
 وكرها قالوا من نا ياربنا واشهدنا نا ولم نجد ادم ولم يقر
 فثبتت العزيمة له ولا الخسدة في المهدي ولم يكن لادم
 عزيمة على الاقرار وهو قوله تبارك وتعالى ولقد عهدنا
 الى ادم من قبل فنسي ولم نجد له عزما وقوله تعالى فمن اتبع
 هداي فلا يضل ولا يشقى الى قوله قبل خلق الشمس
 وقبل خلقها نا وبله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
 البخاري عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليهما السلام قال انه
 سال اباة عن قول الله عز وجل فمن تبع هداي فلا يضل
 ولا يشقى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا ايها
 الناس اتبعوا هداي الله تهتدوا وترشدوا وهو هداي
 وهدى علي بن ابي طالب فمن اتبع هداي في حبيوتي وبعد
 موثقي فقد اتبع هداي ومن اتبع هداي فقد اتبع هداي الله

ومن اتبع هدى الله فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكرى فان
له معيشة ضنكا ونحشه يوم القيمة اعصى قال رب لم حشرتني
اعصى وقد كنت بصيرا قال كذلك اياتنا فسيتها وكذلك
اليوم تنسى وكذلك عجزني من اسرف في عداوة ال محمد ولم يؤمن
بربه ولعدا ابدا لآخره اشد وابقى ثم قال الله عن رجل افلم
يهد لهم كراهكنا قبلهم من العزور يمشون في مسالكهم ان في
ذلك لايات لاولي النهى ويقول الله عن رجل ولو لا كلمه من
ربك لكان لزاما واجل سعى فاصبر يا محمد نفسك وذريتك
على ما يقولون وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل غروبها
ومعنى قوله وما كان الله مثلها في القرآن اي مثل الذي في ذلك
لايات لاولي النهى وكما يحيى في القرآن من ذكر اولي النهى
فهم الائمة عليهم السلام وقد تقدمنا ويل ذلك في هذه السورة
ومعنى هذا التاويل ما روي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن السيارى عن علي بن
عبد الله قال سئل ابو عبد الله عليه السلام عن قول الله عن
رجل فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قال من قال بالائمة
واتبع امرهم ولم يخبطا عنهم فلا يضل ولا يشقى وروي
ايضا محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن الحسين بن عبد الله

عن

بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله
عن رجل ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا قال اعني
به ولاية امير المؤمنين عليه السلام قال قلت ونحشه يوم
القيمة اعصى قال اعصى بصير في الاخرة اعصى القلب في الدنيا
عن ولاية امير المؤمنين وهو متخير في الاخرة يقول رب لم
حشرتني اعصى وقد كنت بصيرا قال كذلك اياتنا فسيتها
وكذلك اليوم تنسى يعني تركتها وكذلك اليوم تترك في النار
كما تركت الائمة ولم تطلع امرهم ولم تسمح قولهم قال قلت
وكذلك عجزني من اسرف ولم يؤمن بايات ربه قال من اسرف
في عداوة امير المؤمنين واتبع غيره وترك ولايته وولاية
الائمة معاندة ولم يتبع آثارهم ولم يتوكلهم ومعنى قوله
اتنك اياتنا ولم يؤمن بايات ربه ان الايات هم الائمة الواهية
عليهم افضل الصلوة واكمل الصيات وقوله تعالى وامر اهل
بالصلوة واصطبر عليها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد العزيز بن بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام
عن عبد الله بن عيسى عن مصقلة القمي عن زرارة بن ابي
عن ابي جعفر الباقر عن ابيه علي بن الحسين صلوات الله عليهم
في قوله الله عن رجل وامر اهل بالصلوة واصطبر عليها قال

سورة الانبياء

في على وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام كان رسول الله
صل الله عليه واله باقيا باب فاطمة كل حصرة صحرة فيقول السلام
عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته الصلوة يرجمكم الله انما
يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهركم تطهيرا
وقوله تعالى قل كل من يصرفته رجسا فستعلمون من اصحاب الصراط
السوي ومن اهتدى تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله روى
بن سويد عن القسم بن سليمان عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قول
الله عز وجل قل كل من يصرفته رجسا فستعلمون قال في رواية
وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
عن ابراهيم بن محمد النخعي عن ابراهيم بن محمد بن عيون عن عبد
الكريم بن يعقوب عن جابر قال سئل محمد بن علي الباقر عن قول الله
عز وجل فستعلمون من اصحاب الصراط السوي ومن اهتدى
قال اهتدى الى ولايت اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي بن عبد
عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشير عن علي بن جعفر الخفري
عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله تعالى فستعلمون من اصحاب
الصراط السوي ومن اهتدى قال علي صاحب الصراط السوي اي
الولايت اهل البيت وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسماعيل العلوي عن عيسى بن داود النخعي عن ابي الحسن موسى بن جعفر

قال

قال

يدعونكم اليهم قال ثم اوى بيده الى صدره وقال نحن اهل الذكر
وعن السبولون ولذا ذكر وعثمان النبي صلى الله عليه واله قد سمي
ذكر لقوله تعالى ذكرنا رسولنا لقوله تعالى نحن نزلنا
الذكر واناله لحافظون وهم صلوات الله عليهم اهل الذكر
واهل النبي صلى الله عليه واله وقوله تعالى لقد نزلنا اليكم كتابا
فيه ذكركم افلا تعقلون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود عن
ابو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل لقد
انزلنا الحكم كتابا فيه ذكركم افلا تعقلون قال الطاعة للامام
بعدي النبي صلى الله عليه واله معنى ذلك الذي نزل في الكتاب
الذي نزل فيه ذكركم وشرفكم وعنكم هي طاعة الامام للفق
بعدي النبي صلى الله عليه واله وقوله تعالى فلما احسوا باسنا اذا
هم منها يكفون تاويله قال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن
اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن بشار عن علي بن
جعفر الخضر عن حماد بن عمار قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يكفون قال
ذلك عند قيام القايمة وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن بن منصور عن اسمعيل بن عمار عن ابي عبد الله

مد
القرآن

عليه السلام في قوله الله عز وجل فلما احسوا باسنا قال جعفر القايمة اذا هم
منها يكفون قال الكنوز التي كانت يكتفون قالوا يا ويلنا انا كنا
ظالمين فان انت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا بالسيف
خامدين لا يبقى منهم عين نظرف روي الشيخ محمد بن يعقوب
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن فضال عن ثعلبة بن ميمون
عن يزيد بن خليل الاسدي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في
قول الله عز وجل فلما احسوا باسنا اذا هم منها يكفون لا تتركفون
وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسلمون قال اذا
قام القايمة وبعث الى نبي ميه بالشام فهربوا الى الروم فيقول لهم
الروم لا تتركفون حتى تضرروا فيعلقون في اعناقهم الصليب
ويعلقونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القايمة طلبوا الامار
الصلح فيقول اصحاب القايمة لا تفعل حتى تدفعوا اليتنا من قبلكم
منافيد ففوتهم اليهم فذلك قوله لا تتركفون وارجعوا الى ما
اترفتم ومساكنكم لعلكم تسلمون قال يسألهم عن الكنوز وهو
اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فان انت تلك دعويهم
حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وقوله تعالى هذا ذكر
من محبي وذكر من قبله تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن همام عن
محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن مولا ابوالحسن عن

بن جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل هذا ذكر من يحيى وذكر من
 قبلي قال ذكر من يحيى عليه السلام وذكر من قبلي ذكر الانبياء والاولياء
 عليهم السلام يعني ان هذا القرآن فيه ذكر جميع الانبياء وعلم ما كان
 وما يكون فتمسكوا به تهتدوا وقوله تعالى وقالوا اتخذ الرحمن ولدا
 سبحانه بل عباد مكرهون لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون
 تاويله قال ايضا حدثنا محمد بن الحسن بن علي بن مهزيار قال
 حدثني ابي عن ابيه عن علي بن حديد عن منصور بن يونس عن
 ابي اسفاخ عن جابر الجعفي قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول
 وقالوا اتخذ الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرهون واوحى ببيد
 المصدرة وقال لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون يعلم
 ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم
 من خشيته مشفقون وقوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم
 القيمة تاويله ذكره محمد بن يعقوب رحمه الله قال روي عدة
 من اصحابنا عن احمد بن محمد عن ابراهيم الحميدي يرفعه الي
 ابي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل ونضع الموازين
 القسط ليوم القيمة قال الموازين الانبياء والاولياء عليهم السلام
 فعلى هذا يكون الانبياء والاولياء اصحاب الموازين التي يوزن
 فيها الاعمال والموازين القسطاي قات القسط والقسط العدل

والميزان

والميزان عبارة عن الحساب العدل الذي لا ظلم فيه وهو حساب
 الله تعالى خلقه يوم القيمة ويكون على الانبياء والاولياء فلاجل
 ذلك تكن عنهم الموازين محبانا اي اصحاب الموازين ومثل ويشل
 القيمة اي اهل القيمة فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
 فعلى الانبياء والاولياء من الله تحية وسلام وقوله تعالى وجعلناهم
 ائمة يهدون بآياته واوحينا اليهم فعل الغيرات واقام الصلوة
 وابتاه الزكاة وكانوا لنا عابدين تاويله قال محمد بن العباس بن
 حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن محمد بن الحسن بن محمد بن
 علي بن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة عن ابي جعفر عليه السلام
 في قوله عز وجل وجعلناهم ائمة يهدون بآياته قال ابو جعفر
 عليه السلام يعني لاية من ولد فاطمة بيحيى اليهم بالروح في
 صدورهم ثم ذكر ما اكرمهم الله به فقال فعل الخيرات فعلمهم
 منه افضل الصلوة واوفر النحيات وقوله تعالى رب لا تذرني
 فردا وانت خير الوارثين تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله
 في تفسيره قال حدثنا احمد بن محمد بن موسى النوفلي باسناده
 عن علي بن داود قال حدثني رجل من ولد ربيعة بن عبد مناف
 ان رسول الله صلى الله عليه واله لما برز على عليه السلام عمر ارفع
 يديه فقال اللهم اخذني في عبيدك للث يوم بدر واخذت مني

وهو بن عبد مناف

شيء من يوم أحد وهذا على لآخذ رقي فردا وانت خير الورى من
وقوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من المسيحيين اولئك عندهم سعدون
تاويله قال محمد بن العباس ربح حدثنا ابو جعفر الحسن بن علي
بن الوليد النخعي باسناد عن العن بن بشير قال كنا ذات
ليلة عند علي بن ابي طالب عليه السلام سمارا اذ قرأ هذه الآية
ان الذين سبقتم لهم من المسيحيين فقال انا منهم واقيموا الصلوة
فوثب ودخل المسجد وهو يقول لا يسمعون حسيبها وهم
فيما استهت انفسهم خالدين في كبر الصلوة قال ايضا حدثنا
ابراهيم بن محمد بن سهل النيشابوري حدثنا برقع بن باسنا
الدرنج بن زياد قال كنا عند عبد الله بن عمر فقال له رجل
من بني تميم فقال له حسان بن رابضة يا ابا عبد الرحمن لقد
رايت رجلا من اهل عليا وعثمان فانا لا نعلم فقال بن عمر ان كانا
لعمركما قلنا ان الله تعالى قال ويلكم يا اهل العراق كيف تشبهون
رجلا هذا منزل من منزل رسول الله صلى الله عليه واله
اشار بيده الوحي على عليه السلام في المسجد وقال فوثب
هذه الحرمه انه من الذين سبقتم لهم من المسيحيين ما هم مودون
يعني بذلك عليا عليه السلام وروي الشيخ الصدوق ابو جعفر
محمد بن بابويه رحمه الله قال حدثني محمد بن علي ماجيلويه عن ابيه

باسناده

باسناده عن جميل بن دراج عن ابيان بن ثعلب قال قال ابو عبد الله
عليه السلام يبعث شيعتنا يوم القيمة على ما فيهم من ذنوب وعيوب
مبيضة وجوههم مستورة عوراتهم آمنه روعانهم قد
سهلت لهم الموارد وذهبت عنهم الشدايد يكونون في قحاصن
ياقوت فلا يزالون يدورون خلال الجنة عليهم شرك من
نور يتلأ لا يقطع لهم سوايد فلا يزالون يطعمون والناس في
الحساب وهو قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من المسيحيين اولئك
عندهم سعدون لا يسمعون حسيبها وهم فيما استهت انفسهم
خالدين في كبر الصلوة قال ايضا حدثنا
هذا يومكم الذي كنتم توعدون تاويله قال محمد بن العباس
رحمه الله حدثنا حميد بن زياد باسناد برقع بن ربيعة الواسطي
بن رشيد عن ابي جعفر عليه السلام انه قال في حديث ان
رسول الله صلى الله عليه واله قال ان عليا وشيعته يوم القيمة
على كشبان المسالك الاذ يفرغ الناس ولا يفرعون وهو
قول الله عز وجل لا يحزنهم الغزع الاكبر وتلافهم الملكة فانا
يومكم الذي كنتم توعدون ويؤيد ذلك ما رواه الصدوق ابو
جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه قال حدثني سعد بن
عبد الله باسناده برقية الواسطي عن ابي عبد الله عن ابيه

عن امير المؤمنين صلوات الله عليهم اجمعين قال قال لي رسول
الله صل الله عليه واله با على بيشرا خواتك يا رسول الله قد ضي
عنهم اذ رضيت بهم قايما ورضوا بك وليا يا علي انت امير
المؤمنين وقائد العز المحجلين يا علي شيعتك المنتخبون ولو
لا انت وشيعتك ما قام به دين ولو لا مرتبة في الارض منكم
لما نزلت السماء قطرها يا علي لك ان في الجنة وانت ذوقتها
وشيعتك تعرف بحسن بالله يا علي انت وشيعتك القايمون
بالقسط وخيرة الله من خلقه يا علي انا اول من يغفر الذنوب
عن راسه وانت معي ثم سائر الخلق يا علي انت وشيعتك على
الغرض تسقون من احبيبتهم ومنعوتهم من كرهتهم وانتم الانس
يوم الفزع الاكبر في ظل العرش يفرح الناس ولا تفرحون
وتحزن الناس ولا تحزنون وفيكم ثلث هذه الابه ان
الذين سيق لهم من الحسن اولئك عنها مبعدون لا يسمعون
حسبها وهم فيما اشتبهت انفسهم خالدين لا يحزنهم
الفزع الاكبر وتلفتهم الملكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
وقوله تعالى ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض
يرثها عبادي الصالحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن الحسين بن محارق عن

ابي

ابي الزبير عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل ان الارض يرثها
عبادي الصالحون قالهم اهل صلوات الله عليهم وقال ايضا
حدثنا محمد بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن علي بن الحكم عن
سفين بن ابراهيم الطبري عن ابي صادق قال سالت ابا جعفر
عليه السلام عن قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور لايه قال
عنهم قال قلت ان في هذا البلاء غا لعمري عابدين قال هم
شيعتنا وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل
عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان
الارض يرثها عبادي الصالحون قال اهل صلوات الله عليهم
ومن تابعهم على منهاجهم والارض الجنة وقال ايضا حدثنا
احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين بن محمد
بن عبد الله الحسن عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله
عز وجل ان الارض يرثها عبادي الصالحون هم اصحاب المهدي
اخرا الزمان ويدل على ذلك ما رواه النضر والعامر عن النبي
صل الله عليه واله انه قال لو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد
لطول الله ذلك اليوم حتى يبعث رجلا من اهل بيتي ميلا
الارض عدلا وسطا كما ملئت جورا وظلما سورة الحج وما

عن ابي

فيهما من الآيات في الآية الهداة منها قوله تعالى ومن الناس من
يعجاد لله في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير إلى قوله عذاب
العرىق تأويله جلي في بالمر تفسير أهل البيت صلوات الله عليهم
عن حماد بن عيسى قال حدثني بعض أصحابنا حديثا بغير فقه إلى
أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال ومن الناس من يجادل في
الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانياً عطفه ليضل
عن سبيل الله قال هو الأول ثانياً عطفه أي الثاني وذلك لما
أقام رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام علم الناس فقال
والله لا يقال بهذا أبداً وقوله تعالى من كان يظن أن لن ينصره
الله في الدنيا والأخرة فليمدد بسبب السما ثم ليقطع فلينظر
هل يلهيهم كيداً ما يغفل تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود النخاري قال قال الإمام موسى بن جعفر حدثني أبي عن
أبيه أبي جعفر صلوات الله عليهم أن النبي صلوات الله عليه
والله قال ذات يوم إن ربي وعدي نصرته وإن عدي في عدي
وأنه ناصر لي بهم وبعلي أخي خاصة من بين أهلي فاشتد ذلك
على القوم أنه خص علياً عليهم بالصرة وأعانهم ذلك فأنزل
الله عز وجل من كان يظن أن لن ينصره الله محمداً علياً في الدنيا

والأخرة

والأخرة فليمدد بسبب السما ثم ليقطع فلينظر هل يلهيهم
كيداً ما يغفل قال الشيخ جلياً في عنته إلى سما بيتاً بيده
حتى يفتق فيموت فينظر هل يلهيهم كيداً ما يغفل وقوله تعالى
هذا خصمان اختصموا في ربهم فالذين كفروا قطع لهم
ثياب من نار إلى قوله العريق نزلت في ربيعة وعتبة والوليد
من أهل بدر على ما يأتي بيانه وقوله تعالى إن الله يدخل الذين
استوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إلى
قوله صراط الحميد نزلت في علي وحسن وعبيد عليهم السلام
في يوم بدر على ما يأتي تأويله وهو ما رواه محمد بن عباس عنه
عن إبراهيم بن عبد الله بن مسلم عن حجاج بن المهدي أن سناً
عن علي بن أبي طالب أنه قال أنا أول من يحتج بالخصومة بين
بني الرجم وقال قيس وفيهم نزلت هذه الآية هذا خصمان
اختصموا في ربهم وهم الذين تبارزوا يوم بدر على وحسن
وعبيد عليهم السلام وشيبة وعتبة والوليد وروي محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن إبراهيم عن أحمد بن محمد البرقي
عن أبيه عن محمد بن الفضل عن أبي حمزة عن أبي جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل هذا خصمان اختصموا في ربهم والذين
كفروا بولاة علي قطع لهم ثياب من نار الآية وروى أيضاً

عن الحسين بن محمد عن علي بن محمد بإسناده إلى عبد الرحمن
بن كثير عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وهذا
إلى الطبيب من القول وهذا إلى جراح للمعيد قال ذلك حمزة
وجعفر وعبيد وسمان وأبو جعفر والمقداد وعمار هدا
إلى ولائنا أمير المؤمنين عليه السلام وقوله تعالى ومن ير في فيه الجأ
بظلم نذقه من عذاب اليم وتأويله رواه محمد بن يعقوب بن
عن الحسين بن محمد بإسناد متصل إلى أبي حمزة قال سألت
أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل ومن ير في فيه
بالحاد بظلم نذقه من عذاب اليم قال نزلت فيهم حيث دخلوا
الكعبة فتعاهدوا وتعاهدوا على كفرهم ومجودهم بما نزل
في أمير المؤمنين عليه السلام فالحد في البيت بظلمهم لرسول
الله وقوله فبعدا للظالمين وقوله تعالى وطهر بيتي
للطائفين والقائمين والركع السجود وتأويله قال محمد بن عباد
حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن
داود قال قال الإمام موسى بن جعفر عليهما في قوله تعالى وطهر
بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود يعني بهم المحل صلوات
الله عليهم وقوله تعالى ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا نذرهم
تأويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن هوزة بإسناد فيه

إلى عبد الله بن سنان عن جريح الحارثي قال قلت لأبي عبد الله
عليه السلام قوله تعالى ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا نذرهم قال
هو لقاء الإمام عليه السلام ويوفون ما واه عنه صلوات
الله عليه وقد نظر الخناس يطوفون بالبيت فقال طواف
كطواف الجاهلية ما والله ما بهذا سرا وان يطوفوا بهذه
الأحجار ثم ينصرفوا إلينا فيعرفوا نذرهم وليوفوا نذرهم
علينا نصرهم وقال ثم ليقتضوا أنفسهم وليوفوا نذرهم
وقال الشف الثقت والثقت لقاء الإمام وقال محمد بن
العباس حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن
عيسى بن داود عن موسى بن عيسى جعفر عليه السلام في قوله
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه قال في ذلك
حرمات واجبة فمن قطع حرمته فقد أشرك بالله الأولى
انتهاك حرمة الله في بيته الحرام والثانية تعطيل
الكتاب والعمل بغيره والثالثة قطيعة ما أوجب الله
من فرض يودنا وطاعتنا وقوله تعالى وبشر الخبيثين الذين
إذا ذكروا الله وجلت قلوبهم والصابرين على ما أصابهم
وليتيح الصلوة وعمارز قناهم ينفقون وتأويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن

اسماعيل بن عيسى بن داود قال قال موسى بن جعفر عليه السلام
 سالت ابي عن قول الله عز وجل وبشر المحسنين الآية قال
 نزلت فينا خاصة وقال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله
 وبشر المحسنين اي المقاصدين المخلصين الى الله والذين لا
 يظنون واذا طلعوا لم ينصروا وكانهم اطمأنوا الى يوم الحساب
 ثم وصفهم فقال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم اي اذا
 خوفوا بالله خافوا والصابرين على ما اصابهم من البلياء
 والمصائب في طاعة الله والمقيمين الصلوة في اوقاتها
 يحذرون وعمار زقناهم ينفقون من العاجل وغيره
 وهذه بعض صفاتهم صلوات الله عليهم قوله تعالى ان الله
 يدافع عن الذين امنوا ان الله لا يحب كل خوان كفور فاوله
 قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي
 قال حدثني ابي عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن
 يونس عن اسحق بن عمار قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
 عن قول الله عز وجل ان الله يدافع عن الذين امنوا قال
 نحن الذين امنوا والله يدافع عنا ما اذا اعت غاشيتنا
 يعني ان بعض شيعتهم يدافع عنهم بعض اسرارهم الواحد
 يقصد بذلك اذا هم ولا يقصد فان الله يدافع عنهم

ان الله لا يحب كل خوان كفور اي لا يقم وقوله تعالى
 اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرهم لقدير
 تاويله قال ابو علي الطبرسي رحمه الله ان هذه الآية اولية
 نزلت في القتال وفي الآية محذوف تقديره اذن للمؤمنين ان
 يقاتلوا من اجل انهم ظلموا بان اخرجوا من ديارهم وقصدوا
 بالايذاء والاهانة وان الله على بصيرهم لقدير وهذا وعد لهم
 بالبصيرة سيد نصرهم وقال ابو جعفر عليه السلام نزلت في
 المهاجرين وجرت في آل محمد الذين اخرجوا من ديارهم وقال
 محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن هاشم عن محمد بن اسمعيل
 العلوي عن عيسى بن داود قال حدثني محمد بن جعفر عن ابيه
 عن حماد عليه السلام قال نزلت هذه الآية في آل محمد خاصة
 اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على بصيرهم لقدير
 الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا الله ثم
 تلا الى قوله والله عاقبة الامور قال ايضا حدثنا الحسين بن
 عامر عن محمد بن عيسى بن عبيد عن صفوان بن يحيى عن
 حكيم الخياط عن طريق عن جعفر عن ابي بصير عن ابي الحسن
 اسنوا بانهم ظلموا وان الله على بصيرهم لقدير قال الحسين
 الحسين عليه السلام وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد بن مالك

عن محمد بن عيسى عن يونس عن المشيخ الطاط عن عبد الله
 بن عجلان عن أبي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل اذن للذين
 يقاتلون ان ينهوا عن طغوا وان الله على نصرهم لقدير قال في القتال
 عليه السلام واصحابه بيان ذلك ان قوله اذن وهو ما ض
 لكن يرد به الاستقبال وهذا يدل على الجزم بوقوعه في
 المستقبل فكانه قد مضى ومثله ونادى اصحاب الجنة اصحاب
 النار ويمكن ان يقال انه اذن لهم في القتال لانه فيه علم ما
 يكون وما كان والله تعالى قدر عليهم النصر لقوله وان الله
 على نصرهم لقدير وقال تعالى وكان حقا علينا نصر المؤمنين
 والقاير واصحابه عليهم السلام هم المنصورون لانهم جند الله
 وقد قال سبحانه وان جندنا لهم الغالبون ثم بين سبحانه ان حال
 الماذون لهم في القتال فقال الذين اخبر جوام من ديارهم بغير
 حقا ان يقولوا ربنا الله تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
 حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن الفضل
 بن جعفر بن الحسين الكوفي عن محمد بن زيد مولى ابي جعفر عن
 ابيه قال سألت قال سألت سواك ابا جعفر عليه السلام قلت قل
 عز وجل الذين اخبر جوام من ديارهم بغير حق الا ان يقولوا ربنا
 الله قال نزلت في علي وحمزة وجعفر عليهم السلام ثم خرجت في الحسين

عليه السلام وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن
 عيسى بن داود النخاري قال حدثنا مولانا موسى بن جعفر عن ابيه
 عليه السلام في قوله الله عز وجل الذين اخبر جوام من ديارهم بغير
 حق قال نزلت فينا خاصة في امير المؤمنين وذريته عليهم السلام
 وما انكر من قاطعه عليهم السلام اعلم انه لما تبين ان الذين
 اخبر جوام من ديارهم انهم لا اية عليهم السلام قال الله تعالى وهم
 المعينون بما قال ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت
 صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا و
 لينصر الله من ينصره وان الله لقوي عزيز تاويله قال محمد بن
 عباس رحمه الله حدثنا حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن
 سماعة عن صفوان بن يحيى عن ابن مسكان عن جعفر بن زائدة
 عن حمران عن ابي جعفر عليه السلام قال سألت عن قوله الله عز وجل ولو
 لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع وبيع وصلوات
 ومساجد يذكر فيها اسم الله اية فقال كان قوم
 صالحون وهم مهاجرون من قوم سوع حوثا ان يفسدوا
 فيدفع الله ايديهم عن الصالحين فهاجر اولئك بما يدفع
 بهم وفيما مثلهم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
 اسمعيل عن عيسى بن داود عن ابي الحسن موسى بن جعفر
 عن ابي علي عليه السلام في قوله الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم

ببعض الهدمت صوامع وبيع وصلوات ومساكن يذكر فيها السلم
كثيرا قال الأئمة وهم الأعلام لولا صبرهم وانتظارهم لأمران
باتيم من الله لقتلوا جميعا قال الله عز وجل ولينصرن الله
من ينصره إن الله لقوي عزيز بيان معنى هذا التأويل الأول
قوله كان قوم صالحون هم مهاجرون قوم سوء خوفان
يفسدوهم أي يفسدوا عليهم دينهم فهاجروهم لأجل ذلك
فإن الله تعالى دفع أيدي القوم السوء عن الصالحين وقوله ففنا
ملهم قوم صالحون وهم الأئمة الراشدون وقوم سوء الخلق
والله تعالى دفع أيدي الخالفين عن الأئمة الراشدون ولله
رب العالمين أما معنى التأويل الثاني قولهم الأئمة بيان ذلك
سجانه يدفع بعض الناس من بعض المذموم عنهم ثم الأئمة
عليهم السلم والمذمومون هم الظالمون وقوله ولولا صبرهم
الأمران يا أيهم من الله لقتلوا جميعا معناه ولولا صبرهم علي
الآذي والتكذيب وانتظارهم أمر الله أن ياتيهم بفرج المحمدي
وقيام القائم عليه السلم لقاموا كما قام غيرهم بالسيف
قاموا لقتلوا جميعا الهدمت صوامع وبيع وصلوات ومسا
قال صوامع عبادة عن موضع عبادة النصارى في الخيال والبيع
في القرى والصلوات أي مواضعها ويشترك فيها المسلمون

والنصوص

والنصوص فالهدم لهم الكنائس والمسكنات للساكنين فيها شاركت
فيكون قتلهم جميعا سببا لهدم هذه المواضع وهذه سببا
لإعطيل الشرائع الثالث شريعة موسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم لا الشريعة لا تقوم إلا بالكتاب والكتاب يحتاج إلى التأويل
والتأويل لا يعلمه إلا الله والراشدين في العلم وهم الأئمة صلوات
الله عليهم لأنهم يعلمون تأويل كتاب موسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم لقوله أمير المؤمنين ع لو شئت لأوساده حكمت بين أهل
القرية بتوراتهم وبين أهل الأنجيل يا أيهم من الله لقتلوا
بقرانهم حتى ينطق الكتاب وتقول صدق علي وقوله وهم الأعلام
والأعلام الأئمة الهداة في دار السلم وعليهم من الله السلم وأفضل
الخير والأكرام ولما علم الله سبحانه منهم الصبر وعدهم
النصر فقال ولينصرن الله من ينصره أي ينصرون الله إن الله
لقوي في سلطانه عز من في جبروت شانه ثم إبان نشان من
ينصره فقال الذين أن مكاهم في الأرض وأما صلواته وأما
الزكوة وأما المعروف ونفوع المنكر والله عاقبة الأمور تأويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد عن
أحمد بن الحسين عن أبيه عن حمزة بن محمد عن عمار بن محمد بن
بن جعفر عن أبيه عن أبيه علم السلم قوله تعالى الذين أن مكاهم في

الارض لما قاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر قال يحيى بن هم وقال ايضا حدثنا محمد بن محمد عن احمد بن
 الحسن عن حصين بن محارق عن عمرو بن ثابت عن ابي عبد الله
 الحسين عن ابيه عن ابيها عليهم السلام في قوله عز وجل الذين
 ان مكناهم في الارض واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
 بالمعروف ونهوا عن المنكر قال هذه تزلت فينا اهل البيت وقال
 ايضا حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن علي بن
 بن داود عن الامام ابي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام
 قال كنت عند ابي يوم في المسجد اذا جاء رجل فوقف امامه
 وقال يا ابن رسول الله اعيت علي في كذا قال الله عز وجل
 سالت عنك لجا بن يزيد قال رشت في اليك فقال وما هي
 قال هي له عز وجل الذين ان مكناهم في الارض واقاموا الصلوة
 واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة
 الامور فقال انهم فينا تزلت وذلك لان فلانا وفلانا وطائفة
 معهم وسماهم جتمعوا الى النبي صلى الله عليه واله فقالوا يا
 رسول الله اننا نرى هذا الامر بعدك فوالله اننا نرى
 رجلا من اهل بيتك اننا نرى انهم على انفسنا ولو صار اليهم
 اقرب واجم بنا منهم فغضب رسول الله صلى الله عليه واله من

والن

ذلك غضبا شديدا ثم قال لا والله لو امنتم بالله وبرسوله ما
 ابغضتموهم لان بغضهم بغضي وبغضي هو الكفر بالله ثم نعتهم
 الذين في الله لئلا يكون في الارض لبيدوا الصلوة لوقتها و
 لبيدوا الزكوة لمحلها وليامروا بالمعروف ولينصروا عن المنكر
 بما يرغم الله انوف رجال يبغضون ويبغضون اهل بيتي و
 ذريتي فانزل الله عز وجل الذين ان مكناهم في الارض واقاموا
 الصلوة واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا بالمعروف ونهوا
 عن المنكر ولله عاقبة الامور فلم يقبل العزم ذلك فانزل الله
 عز وجل وان يكن بورك فقد كذبت قبلهم قوم نوح وعاد وثمود
 وقوم ابراهيم وقوم لوط واصحاب مدين وكذب موسى فامليت
 للكافرين ثم اخذتهم فكيف كان نكير وقال ايضا حدثنا محمد
 بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله عن كثير بن عباد عن
 عن ابي مجاز عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل الذين
 الذين ان مكناهم في الارض واقاموا الصلوة واتوا الزكوة وامروا
 بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور قال هذه لال
 محمد المهدي واصحابه يملكون الله تعالى مشارق الارض ومغاربها
 ويظهر الدين ويميت الله عز وجل به واصحابه البديع والبا
 كافات السفهاء للجن الا يري اشر من الظلم ويا مروان بالمعروف

وينفون عن المنكر والله عاقبة الأمور وقوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن عاصم عن محمد بن الحسين عن الربيع بن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد امير المؤمنين القصر المشيد وبير المعطلة فاطمة وولدها معطلون من الملك وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن الحسن عن سهل بن زياد عن موسى بن القاسم الجلي عن علي بن جعفر عن اخيه موسى عليه السلام في قوله عز وجل وبير معطلة وقصر مشيد قال البير المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وروي ابو عبد الله الحسين بن جبر رحمه الله في كتابه منتخب المناقب حديثا يرفعه الصادق عليه السلام في تفسير قوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله القصر المشيد والبير المعطلة علي عليه السلام وقال علي بن ابراهيم رحمه الله قوله تعا وبير معطلة وقصر مشيد هذا مثل لال محمد للامام القايم دل على غيبته فالبير المعطلة الامام هو معطل لا يقتبس منه العلم والحسن ما قيل في هذه التاويل بـير معطل وقصر مشيد مثل لال محمد مستطرق فعلى القصر المشيد منهم فالبير عليهم الذي لا يزف وقوله تعا والذين امنوا وعملوا الصا

لهم مغفرة ورزق كريم والذين سعوا في اياتنا معاجزين اولئك اصحاب الجحيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله الله عز وجل الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة ورزق كريم قال اولئك ال محمد صلوات الله عليهم والذين سعوا في قطع مودة ال محمد معاجزين اولئك اصحاب الجحيم قال علي الاربعة نفر يعنى النبي والعدوي والامويين وقوله تعا وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا قمى الي الشيطان في اميته فينسخ الله ما يقى الشيطان ثم يحكم الله اياته والله عليكم حكيم تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن ادريس بن زياد الخنا عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن زياد بن سودة عن الحكم بن عيينة قال قال لي علي بن الحسين عليه السلام يا حكم هل تدري ما كانت الاية التي كان يعرف بها علي عليه السلام صاحب فعله ويعرف بها الامور العظام التي كان يحدث بها الناس قال قلت لابي الله فليخبرني بها يا ابن رسول الله قال هي قول الله عز وجل وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا يحدث قلنا فكان عليا عليه السلام يحدثنا قال نعم وكل امام منا اهل البيت كان

حدث وقال ايضا حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن الحسين عن ابيه
 للطالب عن صفوان بن يحيى عن داود بن فرقة عن الحرث المغيرة
 المصري قال قال لي الحكم بن عيينة ان مولاي علي بن الحسين قال
 لما علم علي عليه السلام كلمة في اية واحدة قال قال فخرج عمران بن
 امير نيسابور فوجد عليا عليه السلام قد قبض فقال لا يجعفر عليه السلام
 ان الحكم حدثنا عن علي بن الحسين عم انه قال ان علم علي عليه السلام كلمة
 في اية واحدة فقال ابو جعفر او ما تدري ما هي قلت لا قال هي
 قوله تعالى وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم ان
 شان الرسول والنبي والمحدث صلوات الله عليهم فقال حدثنا
 الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن القسم بن عمرو عن عبد
 العجلي قال سألت ابا جعفر عن الرسول والنبي والمحدث فقال
 الرسول الذي تاتي به الملائكة وتعاينه وتبلغه الرسالة من الله في النبي
 يرى في المنام فاما في قوله ولا نبي والمحدث الذي يسمح كلام الملائكة
 وحديثها ولا يرى شيئا بل ينقر في اذنه ويكتب في قلبه وما تاول
 قوله تعالى الا اذا نطق النبي بالشيطان في اميته قال ايضا حدثنا محمد
 بن الحسن بن علي قال حدثني ابي عن ابيه عن حماد بن عيسى عن جرير
 عن زرارة عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل وما ارسلنا
 قبلك من رسول ولا نبي الا اذا نطق النبي بالشيطان في اميته فسنح

الله ما يليق بالشیطان الاية قال ابو جعفر عليه السلام خرج رسول الله صلى الله
 عليه وآله وقد اصابه جوع شديد فأتى رجلا من الانصار فذبح له
 عناقا وقطع له عذقي فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله فوجد عليا عليه السلام
 وقال يدخل عليكم رجل من اهل الجنة قال فجاء ابو بكر ثم جاء عمر ثم جاء
 عثمان ثم جاء عليا عليه السلام فنزلت هذه الاية وما ارسلنا قبلك
 من رسول ولا نبي الا اذا نطق النبي بالشيطان في اميته فيسبح الله
 ما يليق بالشیطان ثم يحكم الله اياته والله عليهم حكم يجعل ما يليق
 بالشیطان في الجنة للذين في قلوبهم مرض او قوله عز وجل عذاب ثقيم
 وبوبله ما رواه علي بن ابراهيم رحمه الله قال روى لنا عن ابي
 عبد الله عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله اصابته خصاصة
 فجاءه الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم
 يا رسول الله فذبح له عناقا وشواها فلما دفي منها أتى رسول
 الله صلى الله عليه وآله وان يكون معه علي وفاطمة والحسن و
 الحسين فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي عليه السلام فأنزل الله
 عليه وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبي ولا محدث ثم قال
 ابو عبد الله عم هكذا نزلت الا اذا نطق النبي بالشيطان في اميته
 فيسبح الله ما يليق بالشیطان يجعل حين جاء بعد ما شرعكم الله
 اياته والله عليهم حكم بيار هذا التويل ان الله اذا نطق النبي بالشيطان

في امينته اي بما يتناه شي لا يحبه ولا يهواه وبيان ما لقاه في
 امينته النبي صل الله عليه واله انه الذي اولى به وساوسه
 واوحى اليهم ان يصل الله عليه واله اضافة فلانا فاذهبوا
 اليه ليتناولوا من الطعام وتحرزوا فضل ذلك المقام فاوافق
 على عليه السلام ليكون ذلك فتنة للذين في قلوبهم مرض ثم قال
 سبحانه فينسخ الله ما يلقي الشيطان وهو ما اضره اولياؤه في
 انفسهم من ان ما فعلوه يكون لهم فضيلة فينسخ الله ما يحبها
 له ذلك حيث انهم جاوا بغير ما اعتناه النبي صل الله عليه واله بخلاف
 ما ارادوه ثم قال سبحانه ويحكم الله اياته اي امر اياته واياته
 النبي وعلى صلوات الله عليهما والله عليم بالاشيا حكيم يضعها
 مواضعها ووضع الدنيا للشيطان واولياؤه وحينئذ يظلمون
 ووضع الاخرة للحم والذات الطيبين وحينئذ يظلمون ولله
 رب العالمين وقوله تعالى والذين هاجروا في سبيل الله ثم قتلوا
 او ماتوا ليرزقنهم الله رزقا حسنا وان الله هو خير الرازقين
 تاويله قال محمد بن عباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد
 بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن جعفر
 عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز وجل والذين هاجروا
 في سبيل الله ثم قتلوا او ماتوا الى قوله ان الله اعلم حكيم قال نزلت

في امر المؤمنين صلوات الله عليه خاصة وقوله تعالى ذلك ومن
 عاقب بمثل ما عوقب به ثم يفي عليه لينصره الله ان الله لعفو غفور
 تاويله باسناد المتقدم عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه قال
 سمعت ابا محمد بن علي صلوات الله عليهم كثيرا ما يردد هذه الآية
 ومن عاقب بمثل ما عوقب به ثم يفي عليه لينصره الله فقلت
 يا ابيه جعلت فداك احسب هذه الآية في امر المؤمنين خاصة
 وقوله تعالى لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكونه فلاننا نختك
 في الامر فادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم تاويله ولا يصح
 بن العباس رحمه الله باسناد المتقدم عن عيسى بن داود قال
 حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام قال لما نزلت
 هذه الآية لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكونه جمعهم صل الله عليهم
 والله ثم قال يا معشر المهاجرين والانصار ان الله تعالى يقول لكل
 امة جعلنا منسكا هم ناسكونه والمنسك هو الامام لكل امة
 بعد نبيها حتى يدركه نبيل الامم انهم الامام وطاعته هو
 الدين وهو المنسك وهو على ابن ابي طالب عليه السلام امامكم
 بعدي فاني اذكركم ان هذا فانه على هدى مستقيم فقام
 القوم متعجبون من ذلك ويقولون اذ التنازعته الامر ولا
 نرض طاعته ابدا ان كان رسول الله صل الله عليه واله المقنون

فانزل الله عز وجل ادع اليك انك لعلى هدى مستقيم وان
 جادلوك فقل الله اعلم بما تعلمون الله يحكم بينكم يوم القيمة
 فيما كنتم فيه تختلفون لم تعلم ان الله يعلم ما في السموات
والارض اذ انزل في كتابه ان ذلك على الله يسير وقوله تعالى
واذا نزل على علم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا
المنكر يكاد ويسيطر بالذين يتلون عليهم اياتنا قل فانبيكم
بشر من ذلكم النار وعد الله الذين كفروا وبشر المحصن
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام
عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود قال حدثنا
الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول الله عز
وجل واذا نزل على علم اياتنا بينات تعرف في وجوه الذين
كفروا المنكر يكاد ويسيطر بالذين يتلون عليهم اياتنا
الاية قال كان النعم اذا نزلت في اهل بيته المؤمنين عليهم اية
في كتاب الله فيها فرض طاعة او فضيلة فيه او في اهل الخط
ذلك وكبر هو حتى هموا به وارادوا به العظيم وارادوا برسول
الله صل الله عليه واله ايضا ليلة العقبة غيضا وحسدا
حتى نزلت هذه الاية وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا اركعوا
واسجدوا واعبدوا ربكم الى نعم الصلوة ونعم النصير تاويله

فل

قال علي بن ابراهيم رحمه الله خالط الله سبحانه الاية عليهم السلام
 فقال يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وقولوا
 للذين كفروا لعنهم تغلبون وجاهدوا في الله حق جهاده هو احب اليكم
 وما جعل عليكم في الدين من حرج ملقا بكم ابراهيم هو سماكم
المسلمين من قبل وفي هذا يعني القران ليكون الرسول عليكم
شهيدا يا معشر الاية وتكونوا انتم شهداء على الناس فاقيموا
الصلوة واتوا الزكاة واعتصموا بالله هو مولىكم فنعلم المولى
ونعم النصير وروي الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن
بريد بن الحباري قال قلت لابي جعفر عليه السلام في قول الله عز
وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم
وافعلوا للذين كفروا لعنهم تغلبون وجاهدوا في الله حق جهاده
هو احب اليكم قال يا ناعني ونحن المحببون ولم يجعل الله تبارك
وتعالى علينا في الدين من حرج وهو اشد من الضيق وله ابيكم
ابراهيم يا ناعني خاصة هو سماكم المسلمين من قبل الله تبارك
وتعالى سمانا المسلمين في الكتب التي مضت وفي هذا يعني
القران ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على
الناس فرسول الله صل الله عليه واله الشهيد علينا بما بلغنا

عن الله وعن الشهداء على الناس فمن صدقهم الخير صدقنا
ومن كذبهم كذبنا وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
قال حدثنا الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام
في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا اركعوا واسجدوا
لآخرها امرهم بالركوع والسجود وعبادة الله وقيل فتر
الله عليهم واما فضل الخير فهو طاعة الامام امير المؤمنين
علي بن ابي طالب عليه السلام بعد رسول الله صلى الله عليه
واله وجاهدوا في الله حقه جاده هو اجبتكم يا شيعة ال
محمد وما جعل عليكم في الدين من حرج قال من ضيق ملة
ابكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا يكون
الرسول شهيدا عليكم يا آل محمد يا من قد استودعكم
المسلمين وافترض طاعتكم عليهم فتكونوا انتم شهداء
على الناس بما قطعوا من رحمتكم وضيعوا من حقكم ومن قول
مكتا بحاله وعدلوا عنكم بكم فانزوا الارض فاقبلوا
واثرا التوبة واعتصموا بالله يا آل محمد واهل بيته هو مواليكم
انتم وشيعتكم فتعلموا في الامامة منها بسلم الرجل الرحيم
وما فيها من الايات في الامامة منها بسلم الرجل الرحيم

حرف المصنف

قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاشعون الاخرها تأويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
اسمعيل عن عيسى بن داود عن الامام موسى بن جعفر عليهما السلام
في قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم
خاشعون الى قوله الذين يرون الفردوس هم فيها خالدون
قال نزلت في رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسين
والحسين صلوات الله عليهم اجمعين وقوله تعالى وانهذه
امتكم امة واحدة واناراكم فانفقوا تأويله قال محمد بن العباس
رحمه حدثنا محمد بن محمد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حسين
بن محارق عن ابي الورد وابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام
في قوله تعالى وانهذه امتكم امة واحدة قال ال محمد عليه السلام
فعلى هذا يكون الخطاب بقوله امتكم ال محمد صلى الله عليه
واله وقوله امة واحدة اي غير متفرقة لاي في الاقوال ولا
في الاعمال بل على طريقة واحدة لا تفرق ولا تختلف ابدا
ولو كان المعنى بهامة محمد صلى الله عليه واله جميعا لما قال
واحدة لان النبي صلى الله عليه واله قال ستفترقا متي من
بعدي على ثلاثة وسبعين فرقة فرقة منها ناجية والباقي
في النار والفرقة الناجية هم الامة الواحدة وهم ال محمد

صلوات الله عليهم وشيعتهم قوله تعالى ان الذين هم من خشية
 ربهم مشفقون الى قوله وهم لما سبقون تاويله قال محمد
 بن العباس رحمه الله حدثني محمد بن همام عن محمد بن
 اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
 جعفر عن ابيه عليه السلام قال نزلت في امير المؤمنين ع
 وولده ع ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين
 هم بايات ربهم يؤمنون والذين هم برهم لا يشركون
 والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
 راجعون اولئك يسارعون في الخيرات وهم لما سبقون
 وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله في تاويل قوله عز وجل
 والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم
 راجعون عن علي بن ابراهيم عن ابيه وعن علي بن محمد
 القاشاني جميعا عن القسم بن محمد بن سليمان المنقري
 عن جعفر بن حيان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
 قدرت ان لا تعرف فافعل وما عليك الا اني عليك الناس
 وما عليك ان تكون مذموميا عند الناس اذ كنت محمودا
 عند الله عز وجل ثم قال قال علي بن ابي طالب عليه السلام
 لا خير في العيش الا لرجلين رجل يترك اكل يوم خيرا ورجل

يتدارك

يتدارك سيئته بالتوبة واتى الله بالتوبة والله لو سجد حتى
 ينقطع عنقه ما قبل الله تبارك وتعالى الا بولايتنا ومعرفة
 حقنا ورجاء الثواب فينا ورضي بقوته نصف مذكرهم
 وما استعورتهم واكن راسه وهم والله مع ذلك خائفون
 وجلون وراوا الله خطهم من الدنيا وكذلك وصفهم الله
 الله عز وجل فقال والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة
 انهم الى ربهم راجعون ثم قال وما الذي اتوا الله الطاعة
 مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون ليس خوفهم خوف
 شك ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في طاعتنا ومحبتنا
 وبولايتنا وقوله تعالى والذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط
 لنا يكون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد
 بن الفضل الاهوازي عن بكر بن محمد بن ابراهيم غلام الخليل
 قال حدثنا زيد بن موسى عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن
 ابيه محمد عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن ابيه علي
 بن ابي طالب عليه السلام في قول الله عز وجل والذين لا
 يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون قال عز ولايتنا هل
 البيت ويؤيده ما ذكره ايضا قال حدثنا علي بن العباس عن
 جعفر الرمياني عن حسن بن حسين بن علوان عن سعد بن

طريق عن الاصمغ بن نباته عن علي عليه السلام قال قوله عن
 وجل والذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون
 قال عن ولايتنا وقوله تعال يا رب انا نرى ما يوعدون
 تاويله قال ايضا حدثنا علي بن العباس عن الحسن بن محمد
 عن العباس بن ايان العامري عن عبد الغفار بن اسداه
 يرفعه الى عبد الله بن عباس وعن جابر بن عبد الله
 قال جابر اني كنت لا اذناهم من رسول الله صلى الله عليه
 واله قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه واله وهو في
 حجة الوداع يمشي يقول لا عرفني بعدي ترجعوا كقار
 يضرب بعضكم رقاب بعض ولا يراه لو علموها
 لتعرفني في كتيبة تضاربكم قال ثم التفت خلفه ثم
 اقبل برحله فقال او علي او علي قال حدثنا ابن جبرئيل
 عنزة وقال مرة اخرى فرأينا ابن جبرئيل قال له قال
 فنزلت هذه الايات قال رب انا نرى ما يوعدون
 رب فلا تجعلني في القوم الظالمين وانا على ان نريك
 ما نعدهم لقادرون وهذا يدل على ان عليا عليه السلام
 اذا كان في تلك الكتيبة التي تضاربهم فكانه النبي صلى
 فعله فعله وقوله وقوله تعال يا رب انا نرى ما يوعدون

فأولئك

فأولئك هم المفلحون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
 الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن
 داود قال حدثنا ابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه ابي
 جعفر قال سألته عن قول الله عز وجل فنزلت موازينه
 فأولئك هم المفلحون قال فنزلت فينا ثم قال تعال اعدا لهم
 ومن خفت موازينه الى فكنتم بها تكذبون تاويله قال
 محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن
 اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى بن
 جعفر عن ابيه عن ابي جعفر عليه السلام في قوله الله عز وجل
 وجعل الزكوة اياتي فتلقى عليهم فكنتم بها تكذبون ومعناه
 اي يقال من خفت موازينه الزكوة اياتي فتلقى عليهم في
 على فكنتم بها تكذبون فاذا قيل لهم ذلك قالوا ربنا
 غلبت علينا شقوتنا وكذا قوم اطالين الى قوله هم
 الغايزون وهم شيعة الرجل صاولوا الله عليهم احسين
 باقية داية اليوم الذين سورة النور وما فيها من
 الايات في الاية الهداية منها قوله تعال الله نور السموات
 والارض الى قوله والله بكل شيء عليم المعنى ان نور السموات
 ههنا الذي هدى به امير المؤمنين الى الايمان كشوة

سورة النور

قال حدثنا ابي الحسن ان ابا الحسن ع كتب اليه عبد الله بن جندب قال
 قال علي بن الحسين عليه السلام ان شئنا في كتاب الله كمثل المشكاة
 والمشكاة في القنديل فنحن المشكاة فيها مصباح والمصباح محمد
 صلى الله عليه واله المصباح في زجاجة عن الزجاجة نور قدس
 شجرة مباركة على زيتونة معروفة لا شرقية ولا غربية لا منكر
 ولا دعيه يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسه نار فوالقرآن عاتق
 يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس واهم
 بكل شي عليم بان يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال ايضا حدثنا
 العباس بن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب الزيات قال حدثنا ابي عن
 موسى بن سعدان عن عبد الله بن الحسن باسناد هالي صالح بن
 سهل العمدي قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
 الله نور السموات والارض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح قال
 الحسن المصباح للصين في زجاجة الزجاجة كانه كوكب دري
 فاطمة كوكب دري بين نسائه اهل الجنة نور من شجرة مباركة
 ابراهيم لا شرقية ولا غربية لا معدية ولا نصرانية يكاد زيتها
 يضيئ يكاد العلم يضيئ منها ولو لم تمسه نار نور على نور السلام
 منها بعد امام يهدي الله لنوره من يشاء يهدي للآخرة من يشاء
 ويضرب الله الامثال للناس واهم بكل شي عليم وتحميق هذا

التاويل

التاويل يقتضي ان الشجرة المباركة هي وحدة النقي والرضوان
 والهدى والايمان شجرة اصلها النبوة وفرعها الامامة واعصاها
 التزويل واوراقها التاويل وخدامها جبرائيل وميكائيل و
 الملكة قبل بعد قبيل فاعسى ان يقال في فضلها وما قبل وان
 تذكر ثنائها الاحاديث والا قايلا وان يحيط بالجملة منها
 والتفصيل ثم اعرفنا المسكوة والمصباح والزجاجة وانها اسم
 ولا بد لها من محل فلهذا يقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع
 ويذكر فيها اسمه الى الله عز وجل من يشاء بغير حساب معناه
 ان نور الله سبحانه الذي لم يشكوه فيها مصباح في هذه البيوت
 التي اذن الله ابي اسرار ان ترفع اقدارها وان تعظم وتجل لان
 الله قد ظهر اهلها وهم الانبياء والاصياء من الارباب والاصياء
 لقوله تعالى انما يريد الله ان يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر
 تطهيره وقوله يذكر فيها اسمه اي يتلى فيها كتابه يسبح له فيها
 بالعبادة والاحسان رجال وصفهم بهذه الاوصاف التي لا توجد
 الا فيهم وهم الانبياء والاصياء على ما ياتي بيانه في تاويله قال
 محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد القابوسي قال
 حدثني ابي عن محمد بن ابي عبد الله عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن السري مالك عن يزيد قال قال رسول الله صلى الله عليه واله في

بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
 فقام اليه رجل فقال اي بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت
 الانبياء فقام اليه ابو بكر فقال يا رسول الله هذه البيوت منها
 لي بيت علي وفاطمة قال نعم من افضلها وقال ايضا حدثنا محمد بن
 همام عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود قال حدثنا الامام موسى
 بن جعفر عن ابيه عليه السلام في قوله عز وجل في بيوت اذن
 الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال
 قال بيوت آل محمد بيت علي وفاطمة والحسن والحسين وحمزة و
 علي بن السلام قلت بالغدو والاصال قال الصلوة في اوقاتها قال
 ثم وصفهم الله عز وجل فقال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
 ذكر الله واقام الصلوة وايتاء الزكاة يخافون يوما ثقلت على القلوب
 والابصار قال هم الرجال لم يخط الله معهم غيرهم ثم قال
 ليجزيهم الله الحسن ما عملوا ويناديهم من فضله قال ما اخضعهم
 به من العزة والطاعة المفروضة وصبر ما بهم لجنه والله
 يبرق من شياخه نعيم حساب وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
 ما رواه عن ابيه عن عبد الله بن حنبل قال كتبت الى الرضا عليه السلام
 اسأله عن هذه الآية فينا والله ضرب لنا المثل وهذا علم المنايا
 نزلت هذه الآية فينا والله ضرب لنا المثل وهذا علم المنايا

والبلديا

والبلديا وانساب العرب ومولد الاسلام وما من فية تغسل ما يد ويهدي
 ما يد الا وعندنا علم قايدها وسابقها وتابعها التيوم القيمة وقوله
 كشكوة فيها معصباح المشكاة التي فيها كوة السراج يضيء له البيت
 فكذلك مثل البحر للناس يهتدي بهم الى الطريق كشك السراج
 اذا وضعت في المسكاة اصابا البيت وكذا مثل المثل في الناس ايضا
 الله بهم الدنيا والدين والدليل على ان هؤلاء هم آل محمد وان هذا
 المثل لهم قوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه
 قوله بغير حساب ثم الله عز وجل مثلا اخر لن نازعهم وعادهم
 وقالوا الذين كفروا اعملوا لهم كسراب بقية يحسبوا انهم انما
 حتى اذا جاءه لم يجيئ بشيء ووجد الله عنده فوفيه حسابه والله
 سريع الحساب عن حماد بن عمار عن جابر بن يزيد قال سألت ابا
 عبد الله جعفر عليه السلام عن هذه الآية فقال والذي كفروا وبغوا
 امية اعملوا لهم كسراب بقية يحسبوا انهم انما انظر
 نعتل فيمنطلق بهم فيقول او ذكر الماء حتى اذا جاءه لم يجيئ
 شيئا ووجد الله عنده فوفاه حسابه والله سريع الحساب
 ثم ضرب الله لاعدائهم مثلا اخر فقال او كظلمات في بحر لمحي
 يقشاه موج من فوقه فموج من فوقه سحب ظلمات بعضها
 فوق بعض اذا اخرج يدك لم تكن يدك ومن لم يحط الله له نورا فلما

له من نوره تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكوفي رحمه الله
عن علي بن محمد عن سهل بن زياد عن محمد بن الحسن بن عثمان
عن عبد الله بن عبد الرحمن الاحم عن عبد الله بن القسم عن
صالح بن سهل الهذلي قال قال ابو عبد الله عليه السلام قوله او
كظلمات الاول وصاحبه في محرابي يغشاه موج الثالث من
فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال
يعقوبه وفتن بنوا اميه اذا اخرج يده المؤمن لم يكدر بها ومن
لم يجعل الله له نورا فانه من نور لاي امام من ولد فاطمة
عليها السلام قاله من نوره امام يوم القيمة يسعي بين يديه
وعن محمد بن جمهور عن حماد بن عيسى عن حريز عن الحكم بن
حمران قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله عز وجل
او كظلمات في محرابي قال فلان فظلمة من فوقه موج من
فوقه موج قال اصحاب الجبل والصفين والنهروان من فوقه
سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال بنو اميه اذا اخرج يده
يعني امير المؤمنين عليه السلام في ظلماتهم لم يكدر بها اي اذا
نطق بالحكمة بينهم لم يقبلها منهم احدا الا من اقتربوا اليه ثم
باسم الله ومن لم يجعل الله له نورا فانه من نور لاي من جعل
الله له اماما فانه من نوره امام يرشد ويتبعه الى الجنة وهو آية

المرآة التي يسبح له من في السموات والارض والطيور صافات كل قد
علم صلواته وتسبيحه والله عليم بما يفعلون تاويله ذكره الشيخ ابو
جعفر بن بابويه رحمه الله عن الاصبغ بن نباته قال قال رسول الله
امير المؤمنين عليه السلام عن قوله الله عز وجل والطيور صافات
كل قد علم صلواته وتسبيحه فانه هذا الصف وما هذه الصلوة وما
هذا التسبيح فقال الله سبحانه خلق الملكة على صورتي وان
له ملكا على صورة الديك اجمع اشبه برأشه في الارض اسفل
وعرفه بشي فقت مرش الرحمن له جناح بالشرق من تار وجناح
بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت الصلوة قام على برأشه ثم
رفع عنقه من تحت العرش ثم صعق بجناحه كالصعق الذي
في منار كمر فالذي من نار يذيب الذي من ثلج ولا الذي من
ثلج يطفئ الذي من نار ثم ينادي شهدا لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيدا النبيين وان
وصيه خيرا الوصيين سبح قدوس رب الملكوت والروح فقصق
الديك في منار كمر فلا يبقى على وجه الارض ديك الا اجابه
بجو قوله وهذا قوله كل قد علم صلواته وتسبيحه اي كل ديك
من ديك منار كمر قد علم صلواته وتسبيحه فتابعوه

بقوله وفعله وقوله ويقولون اسما بالله وبالرسول الى اولئك المفلحون
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم بن عبيد
 عن جعفر بن عبد الله الحميري عن ابي عبد الله اسمعيل بن العباس بن
 عبد الرحمن عن سليمان بن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال
 لما قدم النبي صلى الله عليه واله المدينة اعطى عليا عليه السلام وثمان
 ارضا اعلاها العثمان واسفلها علي عليه السلام فقال علي عليه السلام
 لعثمان ان ارضي لا تصلح الا بارضك فاشترى مني او يعني فقال له
 انا ابتعك فاشترى منته علي عليه السلام فقال لها صحابه اي شيء
 صنعت بعتنا برك من علي ولو اسكنت عنه الماء ما انتقت ارضه
 شيئا حتى يبيعك بحكك قال فجاء عثمان الى علي عليه السلام وقال
 له لا اجوز البيع فقال له بعت ورضيت وليس فيك لك ذلك قال
 فاجعل بيني وبينك رجلا قال علي عليه السلام النبي صلى الله عليه
 واله فقال عثمان هو ابن عمك ولكن اجعل بيني وبينك غيره
 فقال علي عليه السلام لا احكمك الا احد غير النبي صلى الله عليه واله
 والنبي شاهد علينا فاقبل ذلك فانزل الله هذه الاية الى
 قوله اولئك هم المفلحون وبوبه ما قال ايضا حدثنا محمد بن
 الحسين بن الحميد عن جعفر بن عبد الله الحميري عن كثير بن جابر
 عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل ويقولون

امن

اسما بالله وبالرسول واطعنا ثم يقولون قريتهم منهم من بعد ذلك وما
 اولئك بالمؤمنين الى قوله وهم معرضون قال انها نزلت في رجل
 اشترى من علي بن ابي طالب رضاه فخره وتدمه اصحابه فقال
 علي عليه السلام لاحلته في فيها فقال له قد اشتريت ورضيت فاط
 اخا صك الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال انطلق اخا صك
 الى بني بكر وعمر لما شئت كان بيني وبينك فلما تعبر فانزل الله
 عز وجل هذه الايات ويقولون اسما بالله وبالرسول واطعنا ثم يقولون
 اولئك هم المفلحون وقوله تعالى قل اطيعوا الله واطيعوا الرسول
 فان يقولوا فاما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم وان تطيعوه تهتدوا
 وما على الرسول الا البلاغ المبين تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن محمد بن اسمعيل بن عيسى بن
 الخمار عن الامام موسى بن جعفر عن ابيه عليهما السلام في قول
 الله عز وجل واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان يقولوا فاما عليه
 ما حمل من البيعة والطاعة والامامة والصبر وعليكم ما حملتم
 من العهد التي احث الله عليكم في علي ومباينكم في القرآن
 من فرض طاعته وقوله تهتدوا اي وان تطيعوا عليا تهتدوا
 وما على الرسول الا البلاغ المبين هكذا نزلت وقوله تعالى وعنده
 الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات لم يخلفنهم في الاثر كما

استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم
من بعد خوفهم امنا تاويله قال محمد بن يعقوب رحمه الله روى الحسين
بن محمد عن علي بن محمد عن الوشاء عن عبد الله بن نسيان قال سألت
ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وعد الله الذين امنوا
منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين
من قبلهم قال نزلت في علي بن ابي طالب ولا ائمة من ولاة عليهم السلام
وليكن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلهم من بعد خوفهم امنا
قال عني به ظهور القامير عليه السلام ذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله ان
المروي عن اهل البيت عليهم السلام انه نزل في المهدي من آل محمد
صلوة الله عليهم قال وروى العياشي باسناده عن علي بن الحسين
عليهما السلام انه قرأ هذه الآية وقال شيعتنا اهل البيت يفعل الله
بهم على يد رجل منا وهو مروي هذه الآية وهو الذي قال رسول
الله صل الله عليه وآله لولم يبق من الدنيا الا يوم واحد لحول الله في ذلك
اليوم حتى يأتي رجل من عترة علي اسمها سحى يلاء الارض عدلا وحقا
كامليت جورا وقلما قال وروى مثل ذلك عن ابي جعفر وابي
عبد الله عليهما السلام فعلى هذا يكون المراد بالذين امنوا وعملوا
الصالحات النبي واهل بيته عليهم السلام ونصبت الائمة لبيانهم
بالاستخلاف والتكليف في البلاد وارتفاع الخوف عنهم عند قيام القامير

الحسين

المهدي منهم ويكون قوله كما استخلف الذين من قبلهم وهو ان
جعل الصلح للخالفة خليفة مثل ادوم وبراheim وسليمان وعيسى
وعيسى صلوات الله عليهم صلوة تنبئ بائمة في كل اوان وكل حين
سورة الفرقان وما فيها من الايات في ائمة الهداة منها قوله تعالى
وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا تاويله ذكر محمد بن
العباس رحمه الله في تفسيره قال حدثنا محمد بن القاسم عن احمد
بن محمد بن علي الصيرفي عن محمد بن فضال عن ابي حمزة الثمالی عن
ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام انه قرأ وقال الظالمون لآل محمد حق
ان تتبعون الا رجلا مسحورا يعنيون محمدا صل الله عليه وآله فقال
الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فخلوا فلا يستطيعون
الولاية على سبيل او على السبيل وقوله تعالى لا تدعوا اليوم
ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا تاويله رواه الشيخ رحمه الله في
اماليه عن محمد بن محمد قال حدثنا ابو بكر محمد بن عمر الجعفي قال
حدثنا احمد بن سعيد الحمدا في عن العباس بن بكر عن محمد بن
زكريا عن كثير بن طارق قال سألت زيدا بن علي بن الحسين عليهما
السلام عن قول الله عز وجل لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا
ثبورا كثيرا فقال زيد يا كثير انك رجل صلح ولست منهم واخي
خايف حليخان تهاك انه اذا كان يوم القيمة امر الناس باتباع كل

سورة الفرقان

امام جابر الخزاز في دعوى بالويل والثبور ويقولون لا امام لهم
 يا من اهلكنا لهم الا نحن اخصنا لما نحن فيه فعندنا يقال لهم لا دعوى
 اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا ثم قال زيد حدثني ابي عن
 ابيه الحسين عليهم السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 لعلي بن ابي طالب عليه السلام انت يا اهل و احبابك في الجنة
 وقوله تعا وجعلنا بعضكم لبعض فتنة القصصون وكان ربك
 بصيرا تاويله ذكره ايضا محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا
 محمد بن بن همام عن محمد بن اسمعيل العلوي عن عيسى بن داود
 النخعي قال حدثني و لا يابو الحسن موسى بن جعفر عن ابيه
 عن ابي جعفر عليه السلام قال جمع امير المؤمنين رسول الله
 صلى الله عليه وآله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وفاطمة و
 الحسن والحسين عليهما السلام واعلى عليه وعليهم الباب
 وقال يا اهل و اهل الله ان الله عز وجل يقرأ عليكم السلام وهذا
 جبرائيل بعكم في البيت يقول ان الله عز وجل يقول اني قد
 جعلت عدوكم فتنة فاقولون قالوا انصبر يا رسول الله وما
 نزل من قضايه حتى تقدم على الله عز وجل ونكلم جنه بل ثوابه
 فقد سمعناه نعل الصابرين الذين كلهم فيك رسول الله صلى الله
 عليه وآله حتى سمع تخيبه من خارج البيت فخرت هذه الآية

وجعلنا

١٨٥
 وجعلنا بعضكم لبعض فتنة القصصون وكان ربك بصيرا انهم
 سيصرون اي سيصبرون كما قالوا صلوات الله عليهم وقوله
 تعا الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسير تاويله
 رواه محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا محمد بن الحسن بن علي
 عن ابيه علي بن ابي طالب قال رواه صحابي في قول الله عز وجل
 الملك يومئذ الحق للرحمن قال ان الملك للرحمن اليوم وقبل اليوم
 وبعد اليوم ولكن ان اقام القايم عليه السلام الا الله بالطاعة
 وقوله تعا ويوم بعض الظالم على يده ويقول يا ليتني اتخذت
 مع الرسول سبيلا لا يعني بعض الظالم على يده ندامة يوم القيمة
 قال في مجمع البیان انه يأكل يده حتى تذهب الى المرفقين
 ثم تنبتان فلما ينزل هكذا كلما تنبت يده اكلها ندامة على ما فعل
 واما تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن
 محمد بن السيار عن محمد بن خالد عن حماد عن حريز عن ابي
 عبد الله عليه السلام انه قال في قول الله عز وجل يا ليتني
 اتخذت مع الرسول سبيلا يعني علي بن ابي طالب عليه السلام
 ويؤيد ما رواه ايضا بالاسناد المذكور عن محمد بن خالد عن
 محمد بن عيسى عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر
 عليه السلام في قوله عز وجل يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا

يعني علي بن ابي طالب عليه السلام وعنه ذلك انه هو السيل الذي
 المخذ مع الرسول صلوات الله عليهم اجمعين وعلو ذريتهما وجهه في تفسير
 العسكري عليه السلام بيان لذلك قال العالم عليه السلام ما من عبد
 ولا امة اعطيت ببيعة امير المؤمنين عليه السلام في الظاهر ونكثها
 في الباطن فاقام على نفاقه الا اذا جاء ملك الموت ليقبض
 روحه تمثل له ابليس واعوانه وتمثل له النار وعقاربها العند
 وقلبه ومقاعده من مضايقتها وتمثل له ايضا الجنان ومنازلها
 فيها لو كان بقي على ايمانه وفي بيعته فيقول له ملك الموت
 انظر الى تلك الجنان التي لا تقدر سرانها وبجتها وسروها
 الارب العالمين كانت معدة لك فلو كنت بقيت على ولايتك لا
 محمد رسول الله كان يكن اليها مصيرك يوم فصل القضاء
 ولكنك نكثت وخالفت فلك النيران واصناف عذابها وزبانتها
 وافاعيها الفاضة اعوانها وعقاربها الناصية اذا نابها
 وسباعها السائلة محالبها وساير اصناف عذابها هولاء
 اليها مصيرك فعند ذلك يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول
 سبيلا وقبلت ما امرني به والتممت من مولاة علي المرتضى
 وقوله تعا يا وليتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا تاويله رواه محمد
 بن اسمعيل محمد بن ابي اسناده عن جعفر بن محمد الطيار عن ابي الخطاب

عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال والله ما كنت في كتاب حتى
 قال يا وليتي ليتني لم اتخذ فلانا خليلا وانما هي في مصحف علي
 يا وليتي ليتني لم اتخذ الثاني خليلا وسيظهر يوما معنى هذا
 التاويل ان الظالم العاص حل يد به الاول والحال بين لا يجنا
 اليه ان يرد يد ما رواه محمد بن جهمور عن حماد بن عيسى عن
 حمزة بن عجل عن ابي جعفر عليه السلام انه قال يوم يعرض الظالم
 على يده ويقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يا وليتي
 ليتني لم اتخذ فلانا خليلا قال يقول الاول والثاني ويؤيده
 ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن رجاله عن جابر بن
 يزيد قال دخلت على ابي جعفر عليه السلام فقلت يا ابن رسول
 الله امرني باختلاف الشيعة في مذاهبها فاجابه الى ان
 ابلغ في قوله ان امير المؤمنين خطب الناس فقال في
 خطبته ولين تقصصها وفي الاستقيان ونازعاني فيما ليس
 لها حق وركبها ضلالة واعتقد اها جهالة فليس بها
 عليه وردا وليس ما لانفسها هذا يتلوعان في دورها
 ويتبرك كل من صاحبها يقول لعزينة اذ التقيت يا ليتني
 وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيجبده الاشقي على ثوبه
 يا ليتني لم اتخذك خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاني

وكان الشيطان للانسان خلق ولا فانا الذي الذي عنه ظل
 والسبيل الذي عنه مال والايمان الذي به كفر والقران
 الذي ياه هجر والدين الذي به كذب والصراط الذي عنه
 تكب ولين ريقا في الحطام المتصرم والعزور المنقطع و
 كانا منه على شفا حفرة من النار لما على شرو وورد في
 اجث وقر والعن مورد يتصارخان بالعنة وثنا عتقا
 بالحسرة ما هما من راحة ولا عن عذابهما من مندوحة و
 قوله تعا ولقد صرفنا بينهم ليزكروا فاذا اكثر الناس الا
 كفورا تاويله ما رواه محمد بن علي عن محمد بن فضيل عن ابي
 حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال نزل جبرائيل على محمد
 بهذه الاية هكذا فاذا اكثر الناس من امتك بولايت علي
 الا كفورا وقوله تعا وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
 نسيا وصهرا وكان ربك قديرا سعي تاويله ان الله سبحانه
 خلق من الماء الذي هو النطفة بشرا وهو الانسان وقوله
 فجعله نسيا وصهرا فالنسب ما يرجع اليه من ولادة قريبه
 والصهر خلط نسبة القرابة وقيل النسب الذي لا يحل
 نكاحه كبنات العم والعمد والمخال والمخاله والمعنى بذلك
 امير المؤمنين صلوات الله عليه وهذه فضيلة عظيمة وثقبة

حسب

جميعه تفرع بهادون غيره حيث بان الله سبحانه فضله فيها
 بقوله وهو الذي خلق بعد وخلقته وافرده عن خلقه وجعله
 نسب الرسول الله صل الله عليه واله اخا وابن عم وصهرا وروح
 ابنته كما ورد في طريق العامة عن ابن سيرين انه قال نزلت
 هذه الاية في النبي صل الله عليه واله وعلى ابن ابي طالب
 زوجة فاطمة ابنته وهو ابن عمه وروح ابنته فكان نسبها
 وصهرا ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمة الله قال
 حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
 احمد بن محمد الاسدي عن الحسن بن محمد الاسدي عن ابي
 مالك عن ابن عباس قال قوله عن رجل وهو الذي خلق من
 الماء بشرا فجعله نسيا وصهرا نزلت في النبي وعلى صل
 الله عليهما وروح النبي صل الله عليه واله ابنته وهو ابن
 عمه فكان له نسبها وصهرا وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
 بن يحيى قال حدثنا المعيرة بن محمد عن جابر بن سلمه عن
 نايل بن نجيع عن محمد بن شمر عن جابر بن يزيد الجعفي
 عن عكرمة عن ابن عباس في قول الله عن رجل وهو الذي
 خلق من الماء بشرا فجعله نسيا وصهرا قال خلق الله ادم
 وخلق نطفة من الماء فمن جهها بنوره ثم اودعها ادم

ثم اودعها ابنه شيث ثم افوش ثم قينا ثم ايافا باحتى اودعها
ابراهيم عليه السلام ثم اما قاما واما قاما من ظاهر الاصلاب
الى مظهرات الاحرام حتى صارت الى عبد المطلب فرقة لك
النور فرقتين فرقة الى عبد الله فولد محمد صلى الله عليه وآله
وفرقة الى طالب فولد عليا ثم الف الله النكاح بينهما فرج
الله عليا بقاطمة عليهما السلام فذل لك قوله عز وجل وهو
الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك
قديرا ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه راج
في اماليه يا سادة الانس بن مالك قال ركب رسول الله
صل الله عليه واله ذات يوم بغلة فانطلق الى جبل فلما
فنزول وقال يا انس خذ البغلة وانطلق الى موضع كذا وكذا
تجد عليا جالسا يسبح بالحصى فاقره مني السلام واحمله على
البغلة وايت به قال انس فذهبت فوجدت عليا كما قال
رسول الله صلى الله عليه واله فحملته على البغلة واتيته
به اليه فلما ابصر برسول الله صلى الله عليه واله قال السلام
عليك يا رسول الله قال السلام عليك يا ابا الحسن اجلس
فان ههنا مجلس سبعون مرسلا ما جلس فيه احد من الانبياء
الاوات خير منه وقد جلس في موضع كل نبي اخ له ما جلس

من الاخوان احد الاوات خير منه قال انس فنظر الى سجاية
قالا طلتما وذنبت من روسهما فذل النبي صلى الله عليه وآله
يد الى السجاية فتناولها عنقه ودعيت فجعله بينه وبين
علي وقال كل يا اخي هذه هدية من الله تعالى اليك قال انس فقلت
يا رسول الله علي اخوك قال نعم علي اخي قلت يا رسول الله
صف لي كيف علي اخوك قال ازاله عز وجل خلق ماء من
تحت العرش قبل ان يخلق ادم بثلاثة الف عام فاسكنه لؤلؤة
خضراء في غامض حله الى ان خلق ادم فلما خلق ادم نقل الماء
من اللؤلؤة فاجراه في صلب ادم الى قبضه الله ثم نقله الى
صلب شيث فلم يزل ينقل ذلك الماء من ظهر الى ظهر حتى
صار الى عبد المطلب فنصفه الله نصفين فصارت نصفه في
ابن عبد الله ونصفه في ابني طالب فانما من نصف الماء وعلي
من النصف الاخر فعلى في الدنيا والاخرة ثم قرر رسول
الله صلى الله عليه واله وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله
نسبا وصهرا وكان ربك قديرا وفي المعنى ما روى الشيخ ابو
جعفر محمد بن جعفر الجابري في كتابه ما اتفق فيه الاخبار
في فضل الائمة الاطهار حديثا مستندا يرفعنا الى مولانا علي
بن الحسين عليهم السلام قال كنت استشي خلف عمي الحسن في

للحسين عليهما السلام في بعض طرقات المدينة وانا يومئذ غلام
 قد باهرت للحلم اوكنت فليقهما جابر بن عبد الله الانصاري
 واش بن مالك وجماعة من قريش والانصار قسما هناك
 جابر حتى انكب على يديهما وارجلهما يقبلهما فقال رجل من
 قريش كان شيبا لمروان انتص هذا يا يا عبدالله وانت في
 سنك وموضعك في صحبة رسول الله صل الله عليه واله
 وكان جابر قد شهد بدرا فقال له اليك فلو علمت يا اخا قريش
 من فضلهما ومكانهما ما اعلم ما تحت اقدامهما من التراب
 ثم اقبل جابر على النبي فقال يا ابا حمزة اخبرني رسول الله
 صل الله عليه واله فيهما بامر ما غنيتا به يكون في بشرق
 له اش وما الذي اخبرك به يا يا عبدالله قال علي بن الحسين
 عليهما السلام فانطلق الحسن والحسين عليهما السلام ووقفت
 انا اسمع محاورة العقر فانشا جابر حديث قال بينا رسول
 الله صل الله عليه واله ذات يوم في المسجد وقد خف من
 حوله اذ قال لي يا جابر ادع لي يا بني حسنا وحسينا وكانا نكثا
 اللطف بهما فانطلقت ودعوتهما واقبلت احملهما مرة هذا
 مرة حتى جيت بهما فقال لي وانا اعرف السر وفي وجهه
 لما راى من حنوني عليهما اتعبهما يلجا برقت وما ينبغي من

ذلك

ذلك فذاك ابي وامي وسكاننا منك مكانا فقال الا اخبرك من
 فضلهما قلت لي فذاك ابي وامي قال ان الله تبارك وتعالى لما احب
 ان يخلقني خلقني نطفة بيضا فاوده عها صلبا ثم لم يزل يلقها
 من صلب طاهر الى رحم طاهر الى فوخ وابراهيم ثم كذلك العبد
 المطلب لم يصيبي من ومنس الجاهلية شيئا فترقت تلك
 النطفة شطرين الى عبدالله والى ابي طالب فولد لي ابي عبد
 الله ثم الله في النبوة وولد عبي ابي طالب عليا فحتمت به الوصية
 ثم اجتمعت النطفتان في مني ومن علي وفاطمة فولد لي المهر
 والجهر فحتم الله بهما اسباط النبوة وجعل ذريتي منهما
 وامري بفتح مدينة او قال مدائن الكفر واقسم بولي يظهر
 منها ذرية طيبة يملأهم الارض عدلا بعد ما ملئت جورا
 فها طهرار مطهران وهما سيدا شباب اهل الجنة طوبى لمن
 احبهما واياها واسما والويل لمن عاداهم وانقضهم فهذا
 لذوي البصائر تنصيره ولذوي الالباب تذكره اذ افكر ما فيها
 ذواللب وحيد هانقبة لامي المؤمنين صلوات الله عليه
 في المناقب فاضلة ومنزله في المنازل سابقة عاليه ومن
 ههنا صارت نفس النبي صل الله عليه واله المقدسة نفسه
 ولحمه لحمه ودمه دمه وهو شريته وامره وتظيره في عجرة

وظاهره كظهوره ومعصومه كعصمته والذي صل الله عليه واله
النبوة والزمامة وله الاخوة والوصية والامامة صل الله عليه
وعلى ذريته صلوة دائمة الى يوم القيمة وقوله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا واذخا طيهم الجاهلون قالوا سلا
ما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد عن
احمد بن محمد بن عيسى عن عيسى بن فضال بن صالح عن محمد الحلبي عن
ذنازة وحمزان ومحمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام في
قوله عن رجل وعباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا
واذا خا طيهم الجاهلون قالوا سلا ما قال هذه الآية للاوصيا
الذين تليعوا حسنت مستقر ومقاما ويؤيد ما رواه الشيخ
محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن
عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان عن سالم قال
سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل وعباد
الرحمن الذين يمشون على الارض هونا قال هم الاوصيا من
صفحة عدوهم ومعنى قوله وعباد الرحمن هذه تخصيص
وتشريف والمراد افاضل عباد الله الذين يمشون على الارض هونا
اي بالسكينة والوقار والطاعة غير اشرين ولا مرجين ولا
متكبرين ولا مفسدين وقال ابو عبد الله الرجل يمشي بسجدة

التي

التي جبل عليها لا يتكلف ولا يتجبر وهذه الصفة وما بعدهما من
الصفة في هذه الايات لا تجد الا في الائمة الهداة عليهم افضل
الصلوة واكمل التحيات وقوله تعالى الامن تاب وامر وعمل صالحا
فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله عفورا رحيمنا
الامن تاب من ذنوبه وامر بربه وعمل صالح الاعمال وهي ولاية
اهل البيت عليهم السلام لما في بيانه والتبديل بحوالته وثبات
الحسنة بدلها ويدل على هذا التاويل ما رواه مسلم في الصحيح
عن ابي ذر رضى الله عنه قال قال رسول الله صل الله عليه واله
يوفي رجل يوم القيمة فيقال عرضوا عليه صغار ذنوبه ونجى
كبارها فيقال عملت يومنا كذا وكذا وهو مقرر لا ينكر وهو
مشفق في الكباير فيقال اعطوه مكان كل سيئة عملها حسنة
فيقول الرجل حينئذ ذلك ان لي ذنوبا ما اراها ههنا قال ولقد
رايت رسول الله صل الله عليه واله ضحك حتى بدت نواجذه
وروي الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله في اماليه حديثا
يرفعه باسناده الى محمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر محمد بن
علي عليه السلام عن قول الله عز وجل اولئك الذين يبدل
الله سيئاتهم حسنات وكان الله عفورا رحيمنا فقال عليهم يوفي
بالموثوقين يوم القيمة حتى يقام موقف فيكون الله تعالى هو الذي

يولي حسابه ولا يطلع حسابه احد من الناس فيعرفه ذنوبه حتى
 اذا اقر ببياتة قال الله عز وجل بداها حسنات واظهرها
 للناس فيقول الناس ما كان لعل العبد من بيته واحد ثم
 يامر الله به للجنة فهذا تاويل الاية الخ الذين من شيعتنا خاصة
 ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن احمد بن محمد عن
 ابن فضال عن ابي حمزة عن محمد بن الحنفية عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه مثل لي
 استي الطين وعلني اسمهم كما علم ادم الاسما كلها في اصحاب
 الرابات فاستقرت على وشيعته وان ربي وعدني في شيعته
 على خصلة قيل يا رسول الله وما هي قال الخفة لمن امنعهم
 ولم يغادرهم صغيرة ولا كبيرة الا عقرهم وبهد السيئات
 حسنات وفي المعنى ما رواه الشيخ ابو القاسم جعفر بن محمد قوله
 رحمه الله باسناده الى رجاله عن نعيم عن صفوان بن يحيى
 عن صفوان بن بهزاد عن ابي عبد الله عليه السلام قال اهلون
 ما يسب زائر الحسين عليه السلام في حسنة الف الف حسنة
 والسيدة واحدة واين الواحد من الف الف حسنة ثم قال
 يا صفوان ابشرا الله ملايكته معها قضبان من نور فاذا
 اراد الحفظ ان يكتب على زائر الحسين سبعة قال لا تترك الحفظ

عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام واجعلنا المتقين
 إماما قال لقد سألت ربك عظيم الفأهي واجعلنا للمتقين
 إماما وإنا نأمن بك فقل هذا التاويل يكون القراءة
 الأولى واجعلنا المتقين يعني الشيعة إماما إن القائلين
 هم الأئمة عليهم السلام والقراءة الثانية وهي قوله واجعل
 لنا من المتقين وهم الأئمة عليهم السلام إماما نأمن به فيكون
 القائل والداعي هم الشيعة الإمامية وقد استجاب الله
 سبحانه من علمهم ومنهم بأن جعلهم أئمة لهم في الباطن
 والظاهر وفي الدنيا والآخرة وقال أيضا محمد بن العباس
 حدثنا محمد بن القاسم بن سلام عن عبيد بن كثير عن الحسين
 بن بختير عن محمد بن علي بن زيد عن أساف عن عبد الله
 بن وهب الكوفي عن أبي هريرة العبد بن أبي عبد الله ^{عليه} ^{السلام}
 في قول الله عز وجل وبناهب لنا من أن اجنونا ذرية تافهة
 أعين واجعلنا للمتقين إماما قال رسول الله صلى الله عليه
 وآله لجبرائيل عليه السلام من أن اجنونا قال خذ بيعة قال ^{بنينا} ورياً
 قال فاطمة قال مرة أعين قال الحسن والحسين قال واجعلنا
 للمتقين إماما قال علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم أجمعين
 صلوة باقية إلي يوم الدين سورة الشعراء وما فيها من

سورة الشعراء

الآيات

الآيات في الآية الهداية منها قوله تعالى أن ننزلنا من السماء
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين معناه أن ننزلنا من السماء
 من السماء آية أي دالة وعلامة لنجيهم ونظيرهم إلى آيات
 وقوله فظلت أعناقهم أي فظل أصحاب الأعناق لتلك الآية
 خاضعين مخذفا المضاف إليه وأقام المضاف مقامه للدلالة
 الكلام عليه وثناؤه قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 علي بن عبد الله بن أسد عن إبراهيم بن محمد عن أحمد بن محمد
 الأسدي عن محمد بن فضيل عن الكلب عن أبي صالح عن
 ابن عباس في قوله عز وجل أن ننزلنا من السماء
 آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال هذه نزلة فينا وفي
 بني لم يذركم لها خاضعين لنا لا أعناقهم لنا بعل صعوبة وهو
 بعد عن وقال أيضا حدثنا أحمد بن الحسن بن علي قال حدثنا
 أبي عن أبيه عن محمد بن اسمعيل عن حنان بن سدير عن أبي
 جعفر عليه السلام قال سألت عن قول الله عز وجل أن ننزلنا من
 عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها خاضعين قال تنزلت
 في قلوبهم صلوات الله عليهم ينادي باسمه من السماء وقال
 أيضا حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
 بعض أصحابنا عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام قال سألت

عن قول الله عز وجل ان نشأنا نزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال يخضع لما رقاب بني امية قال ذلك
بارز الشمس قال وذلك على بن ابي طالب يبرز عند زوال الشمس
ونزلت الشمس على رؤس الناس ساعة حتى يبرز وجهه و
يعرف الناس حسبه ونسبه ثم قال ان بني امية ليختبي الرجل
منهم الجنب شجرة فيقول رجل من بني امية فاقتلوه وقال
ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف قال
حدثنا صفوان بن يحيى عن ابي عثمان عن معلى بن خنيس عن
ابي عبد الله عليه السلام قال قال امير المؤمنين عليه السلام
انظروا الفرع في ثلث قيل وما هي قيل الاختلاف اهل الشام
بينهم والرايات السود من خراسان والفرعة في شهر رمضان
فقتل له وما الفرعة في شهر رمضان قال اما سمعتم قول
الله عز وجل في القرآن ان نشأنا نزل عليهم من السماء اية فظلت
اعناقهم لها خاضعين قال انه فخرج الفتاة من تحتها
ويستيقظ ويقزع اليقضان وقوله تعالى ففرت منكم لما خفتكم
فذهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فاديله ذكره الشيخ
المفيد رحمه الله في كتابه الغيبة باسناده عن رجاله عن
المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا قال القائل

عليه السلام تلا هذه الآية مخاطبا للناس ففرت منكم لما خفتكم
فذهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين فغنى قوله فذهب
لي ربي حكما فذلك حقيقة لان الله تعالى وهب له حكما عاما
في الدنيا لم يقبه لاحد قبله ولا لاحد بعده وعليه تقوى الناس
وقوله وجعلني من المرسلين على سبيل المجاز اي جعلني من
اوصياء سيد المرسلين وخاتم اوصيا خاتم النبيين صلى الله
عليه واله اجمعين صلوة دائمة في كل عصر وحين متواترة
اليوم الدين وقوله تعالى واجعل لي لسان صدق في الآخرين
معناه ان ابن ابيهم عليه السلام سأل ربه ان يجعل له لسان صدق
اي ولما اذ السان صدق يلفظ بلسان الصدق ابنا والمراد
ان يكون معصوما في الآخرين اي في احوال الام وهولاء محمد
صلى الله عليه واله وروي عن ابي عبد الله عليه السلام انه اراد به النبي
صلى الله عليه واله وروي عنه عليه السلام انه اراد به عليا
عليه السلام قال انه عرضت علي بل اهلهم عليه السلام ولاية
علي بن ابي طالب قال اللهم اجعله من ذريتي ففعل الله
ذلك وقد تقدم هذا المعنى في سورة مريم في قوله عز
وجل وجعلناهم لسان صدق عليا وهو علي عليه السلام
وعلى هذا الرواية فالفضل فيما علي عليه السلام من غير

شك ولا يمانع ان كان المراد به النبي صلى الله عليه واله فقد قال
والفضل بعد ذلك با على ان كان هو المراد فالفضل له على كل
التقدير لا ما للبشر الذين يذنبون ونفس ماخ مواس له ووزير
وهون وناصر مولى وظهر فضائل السبع العليم البصير
عليهما وعلى العصاة من ذريتهما الاول منهم والآخر وقوله
ثقلنا من شافعين ولا صدق حليم تاويله قال محمد بن العباس
رحم الله حدثنا محمد بن عثمان عن ابي شيبة عن محمد بن حسين
التشبي عن عباد بن يعقوب عن عبد الله بن زيد عن الحسن
بن ابي حاتم عن عيسى بن عبد الله بن محمد بن عيسى بن علي بن ابي
طالب عليه السلام عن ابيه عن جعفر بن محمد عليهما السلام قال
نزلت هذه الآية فينا وفي شيعتنا وذلك ان الله سبحانه يفضنا
ويفضل شيعتنا حتى ان الشفع ويشفعون واذا اراد ذلك من
ليس منهم قالوا فالنا من شافعين ولا صدق حليم وقال ايضا
حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن ابي عبد الله
البرقي عن رجل عن سليمان بن خالد قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل فالنا من شافعين ولا صدق حليم فقال
لما برانا هؤلاء وشيعتنا انشفع يوم القيمة يقولون فالنا من شافعين
ولا صدق حليم يعني بالصدق المعرفة وبالعلم القربان وروي

البرقي عن ابن سيف عن اخيه عن ابيه عن عبد الكريم بن محمد عن
سليمان بن خالد قال كنا عند ابي عبد الله عليه السلام فقال لنا من
شافعين ولا صدق حليم فقال والله لشيعتنا ثقلنا ولشيعتنا
شيعتنا ثقلنا حتى يقول عدونا فالنا من شافعين ولا صدق
حليم وذكر ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال وروي في
عن محمد بن ابراهيم عن ابي عبد الله عليه السلام قال والله لشيعتنا
لشيعتنا حتى يقول الناس فالنا من شافعين ولا صدق حليم
فالنا من شافعين فيكون من المؤمنين وفي رواية اخرى حتى يقول
عدونا وعزايان بن تغلب قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان
المؤمن يشفع يوم القيمة لاهله بيت يشفع فيهم حتى ضاحمه
فيقول ويرفع سيايته رب خذني كان يقيني الله والبر
يشفع فيه وفي خبر عن ابي جعفر عليه السلام قال ان المؤمن
يشفع لجاهه وماله حسنة فيقول يا رب جاري كان يكف
حتى لا اذى يشفع فيه واراد في المؤمن شفاعته يشفع لثلاثين
انسانا ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد
بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن علي بن فضال عن
علي بن عقبة عن محمد بن ابراهيم عن عبد الحميد الوائلي عن ابي جعفر
قال قلت لاهلنا لاجل بيتك المحاركة كلها حتى انزلت الصلوة

فضلا عن غيرها فقال سبحانه الله او عظم ذلك عليك الا خبرك
 به فهو شر منه امانه ليس من عبد يذكر عنده اهل بيت محمد
 فيرق لذكرنا الامسحت المكتكة طهره وعضه الله له ذنوبه
 كلها الا ان يحيى بن نبخريه من الايمان وان الشفاعة لمقبول
 وما تقبل في ناصب وان المؤمن ليس فتح لجاره وماله حسنة
 فيقول يا رب جاري كان يكتف عني لاذي فيشفع فيه فيقول
 الله تبارك وتعالى انار بك وانا احق من كاف عنك فيدخله الجنة
 وماله من حسنة وان اودق المؤمن شفاعته لشفع لثلاثين
 انسانا فعند ذلك يقول اهل النار في النار من شافعين ولا صدق
حميم وقوله تعالى نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من
 المنذرين بلسان عربي مبين وانه لفي زبر الاولين تاويله
 قال محمد بن العباس حدثنا حميد بن زياد عن الحسين بن محمد بن
 سماعة عن حبان بن سدير عن ابي محمد الحنطاط قال قلت لابي
 جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل نزل به الروح الامين
 على قلبك لتكون من المنذرين اي المنذرين لقومك به لانه
 لفي زبر الاولين اي لكتب المنزلة على النبيين يعني اهل الانبياء
 الذي نزل به اليك في ولاية علي عليه السلام منزلة في كتب
 الاولياء الاولين عليهم السلام كما هو منزل في القرآن ويؤيد

هذا

هذا ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن الحسن
 بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن ع قال ولا يرق علي
 مكتوبة في جميع حضا الانبياء ولم يبعث الله رسولا الا بنو محمد
 وولايه وصيه صل الله عليهم ما ولى ذريتهم الا ابرار صلوة
 باقية ما بقي الليل والنهار وقوله تعالى افرايت ان نتغامهم
 سينزلهم لثوابهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن
 محمد بن عيسى عن ابي نضر عن صفوان بن يحيى عن ابي عثمان
 عن علي بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل
 افرايت ان نتغامهم سينزلهم لثوابهم ما كانوا يوعدون قال
 خروج القايم ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون قال لهم بنوا امية
 الذين منعوا في دنياهم وقوله تعالى وانذر عشيرتلك الاقربين
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن زيدان
 بن يزيد عن اسمعيل بن اسحق الراشدي وعلي بن محمد بن
 فضال الدهان عن الحسن بن علي بن عفا عن ابي عبد الله بن ابي رافع
 عبيد بن هاشم السمار عن محمد بن عبد الله بن علي بن ابي رافع
 مولا رسول الله صل الله عليه واله عن ابيه عن جده ابي رافع
 قال ان رسول الله صل الله عليه واله جمع بني عبد المطلب المشب

وهم يومئذ ولده عبد المطلب لصلبه واولادهم اربعون رجلا
 فوضع لهم رجل شاة ثم فرغ لهم شرقة وصب عليها ذلك المرق
 والحم ثم قدحها اليهم فاكلوا منها حتى تشبعوا ثم سقاها
 عسا واحدا من لبن فشربوها كلهم من ذلك العس حتى رووا منه
 فقال ابو لهب والله ان هذا لثمر ياكل الجنة احلهم وثأبها
 ولا يكاد تشبعه ويشرب العرق من المنيذ فايروبه وان
 ابن ابي كبشة دعانا فجمعنا على رجل شاة وعس من شراب
 فثبعنا وروينا منها ان هذا هو العس المبين قال ثم دعاهم
 فقال لهم ان الله عز وجل قد امرني ان ائذ بعشرين في
 الاقربين ورهطي المخلصين وانتم عشيرتي الاقربون
 ورهطي المخلصون وان الله لم يبعث نبيا الا جعل له من
 اهله اخا واثرا ووزيرا ووصيا فايكم يتقرب بي يعني علي
 اباخي ووزيري ووارثي ووالي ووصيي وخليفتي
 في اهلي ويكون مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا
 نبي بعدي فسلكت العمم فقال الله ليعقوبن فايكم او
 ليكونن في غيركم ثم لئن من قال فقام علي عليه السلام وهم
 ينظرون اليه كلهم فبايعوه واجابوا به الى ما دعاه اليه فقال
 اذن مني فذروني فقالوا فاضفك قال ففخذ ففخذ فيه

من بيته ونقله من كنفه وبين يديه فقال ابو لهب بعرضا
 حيث يهابن عمك اجمالك لما دعوته اليه فالات فاه وجهه
 بزاقا فقال رسول الله صلى الله عليه واله بل ملاك عليا وقتهما
 وقال ابو علي الطبرسي رحمه في تفسيره اشهرت هذه القصة
 عند الخاخر والعام وفي الخبر لما ثور عن البراء بن عازب انه
 قال لما نزلت هذه الاية جمع رسول الله صلى الله عليه واله
 بني عبد المطلب وهم يومئذ اربعون رجلا الرجل منهم
 ياكل المسنة ويشرب العس فامر عليا عليه السلام رجل بشاة
 فاقدحها ثم قال لهم ادنو اسم الله فذوقوا عس عشرة
 فاكلوا حتى صدوا ثم دعا بقعب من لبن فجرح منه
 جرعة ثم قال لهم اشربوا اسم الله فشربوها حتى رووا
 فبدرهم ابو لهب فقال هذا ما سحر به الرجل فسلكت
 صلى الله عليه واله يومئذ ولم يتكلم ودعاهم من الغن على
 مثل ذلك من الطعام والشراب ثم ائذ بهم رسول الله
 صلى الله عليه واله فقال يا بني عبد المطلب ان انا الذي
 اليكم من الله عز وجل والبشير فاسلموا والطعوني تقتلوا
 ثم قال من يواليخي ويؤازرني على هذا الامر يكون وليي
 ووصيي من بعدي وخليفتي في اهلي ويقضي ديني فسلكت

القوم فاعادها ثلاثا كل ذلك يسكت القوم ويقولون على السلام
 فقال له في المرة الثالثة انت هو فقام القوم وهم يقولون
 لا يطالب اطع ابنك فقد امر عليك اورده الثعلبي في تقيته
 قال وفي رواية عبد الله بن مسعود وان رعتين لدا لافريقين
 ورهطك منهم المخلصين وروي ذلك عن ابي عبد الله عليه السلام
 هذا بلفظه وبنيته ما رواه محمد بن العباس عن العباس بن
 عن محمد بن الحسين الخثعي عن عباد بن يعقوب عن الحسن
 بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل و
 رهطك منهم المخلصين قال علي بن حمزة وجعفر والحسن
 والحسين وال محمد صلوات الله عليهم خاصة ثم قال سمعته
 واخفف جناحك من ذلك لمن اتبعك من المؤمنين فان
 عصوك من بعدك فقل ابي بري ما تقولون ومعصية الرب
 وهو ميت كعصيته وهو حي وقوله تعالى وتوكل على العزيز
 الرحيم الذي يريك حين تقوم وتقلبك في الساجدين تاويله
 قال ابو علي الطبرسي رحمه الله قوله تعالى وتوكل على العزيز الرحيم
 اي فوض امرك الى العزيز المستقم من اعلا يده الرحيم باوليائه الذين
 يريك حين تقوم في صلواتك عن ابن عباس وقيل حين تقوم
 بالليل لا تدل على صلواته وقيل حين تقوم بالانذار

والله اعلم

ولاداء الرسالة وتقلبك في الساجدين اي ويرى تصرفك
 بالمصلين بالركوع والسجود والقيام والقعود عن ابن عباس
 والمعنى يريك حين تقوم الصلوة متفردا وتقلبك في الساجدين
 اذا صليت في جماعه وعلى هذا المعنى ذكر محمد بن العباس
 رحمه الله تاويل وتقلبك في الساجدين قال احمد بن محمد بن
 الحسن الخثعي عن عباد بن يعقوب عن الحسن بن حماد عن
 ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل و
 تقلبك في الساجدين قال في علي وفاطمة والحسن والحسين
 واهل بيته صلوات الله عليهم اجمعين وقال ابو علي رحمه
 الله وقيل معناه وتقلبك في اصحاب الموحدين من نبي
 النبي حتى اخرجك نبيا عن ابن عباس وهو المروي عن
 ابي جعفر واي عبد الله عليه السلام قال لا تقلبك في اصحاب
 النبي نبي بعد نبي حتى اخرجك من صلبا بيه من نكاح
 غير سفاح من ولد ادم عليه السلام ومثله ما رواه محمد
 بن العباس رحمه الله عن الحسن بن هرون عن ابراهيم
 بن مهزيار عن اخيه عن علي بن اسباط عن عبد الرحمن بن
 حماد المقرئ عن ابي الجارود قال سالت ابا جعفر عليه السلام
 عن قول الله عز وجل وتقلبك في الساجدين قال يرى تقلبك

في اصدلاب النبين من نبي الخاني حتى اخرجه من صلبه بيده من
 كراح غير صفاح من لئلا اتم عليه السلام وما يورثه ان عليه
 وايطالب كانا من المعجدين ما رواه الشيخ في اماليه ^{سند}
 عن المفضل بن عمر عن ابي عبد الله عن ابيه عن امير المؤمنين
 صلوات الله عليهم اجمعين قال كان في ان يوم جالس في
 الرصبة والاسرجولة مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير
 المؤمنين انك بالمكان الذي كان الله وابوك يعذب في
 النار فقال له فض الله فاك والذي يعذب محمد بن الحنفية نبي الله
 شفع ابي في كل من يخط وجهه لشفعه فيهم ابي يعذب
 بالدار وابنه قسيم النار ثم قال والذي يعذب محمد بن الحنفية ان
 قوما في طالب يوم القيمة ليطلقوا في الخلق الاخنة انوار
 نور محمد ونوري ونور فاطمة ونور الحسن والحسين ومن
 ولده من الائمة لا نور من نورنا الذي خلقه الله عز وجل
 من قبل خلق آدم بالف عام وجاء في خلق ابتداء خلق نوره
 اكبر من نوره عظيم لا يحتمل الا ذو القلب السليم والذين التزموا
 والطريق المستقيم يني عن فضله وفضل اهله بيده عليهم
 افضل الصلوة والتسليم وهو ما نقله الشيخ ابو جعفر الطوسي
 قد بر الله روحه عن الشيخ ابي محمد الفضل بن شاذان ناسنا

عن رجاله عن جابر بن يزيد الجعفي عن الامام موسى بن جعفر
 الكاظم صلوات الله عليهم اقال ان الله تبارك وتعالى خلق نور محمد
 صلوات الله عليه واله من نور اخرجه من نور عظمته وجلاله
 وهو نور لا هو يتبدل الذي يتبدل ويجلي موسى بن عمران
 في طور سيناء فما استقر له ولا طاق موسى له وبيته ولا ثبت
 له حتى خرسا عاقا مغشا عليه وكان ذلك النور محمد اصل
 الله عليه واله فلما اراد ان يخلق محمد منه قسم ذلك النور
 شطرين فخلق من الشطر الاول محمدا ومن الشطر الثاني علي
 ابن ابي طالب صلوات الله عليهم اجمعين ولم يخلق من ذلك النور
 غيرهما خلقهما بيده ونفخ فيهما بنفسه من نفسه لنفسه
 وصورهما على صورتهما وجعلهما امراء له وشهدا على
 خلقه وخلقهما على خلقته وعياله عليهم ولنا انا اليهم
 قد استودع فيهما عليه وعلمنا البيان واستطلعنا علي
 غيبه وجعل احداهما نفسه والاخر روحه يقوم واحد
 بغير صاحبه ظاهرهما بشرية وباطنهما لاهوتية ظهورا
 للخلق على هياكل الناس معه حتى يطيقوا رؤيتهما وهو قوت
 تعا وللسنا عليهم ما يلبسون منهما مقام ارب العالمين وحجبا
 خالق الخلايق اجمعين بهما فتح بدأ اللذان وبهما يحتم الملك

والقادر ثم اقتبس من نور محمد فاطمة ابنته كما اقتبس نور
من نوره واقتبس من نور فاطمة وعلى الحسن والحسين
كما اقتباس المصباح هم خلقوا من الانوار وانتقلوا من
الظهور وصلبوا الى صلب ومن رحم الى رحم في الطبقة
العليا من غير نجاسة بل نقل بعد نقل لا من ماء مهين
ولا من نطفة خشره كما سير خلقه بل انوارا انتقلوا من صلب
الطاهرين الى ارحام المطهرات لانهم صفوة الصفوة
اصطفهم لنفسه وجعلهم خزانة علمه وبلغا عنه الخلق
اقامهم مقام نفسه لانه لا يرى ولا يدرك ولا تعرف
كيفية ولا ابتنة فهو لا الناطقون المبلغون عنه ^{للتصور}
في امره ونهيه فيهم تظهر قدرته ومنهم ترى اياته
ومعجزاته وبهم ومنهم عرف عباده نفسه وبهم يطاع
امرهم ولولاهم ما عرف الله ولا يدرك كيف يعبد الرحمن
فانه يحري امره كيف شاءه فيما يشاء لا يسئل عما يفعل
وهم يسئلون وقوله تعالى والشعر ينبتهم الغاور المر
انهم في كل اديهميون وانهم يقولون ما لا يفعلون
تاويله ما رواه محمد بن محبوب بن اسناده يرفعه للابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل والشعر ينبتهم الغاور فقال

من رايتهم من الشعراء يتبع ائمة على هؤلاء الفقهاء الذين
يشعرون قلوب الناس بالباطل فهم الشعراء الذين يتبعون
ويؤيدون ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله في تفسيره قال
وقيل انهم القضاة يخبرون دين الله تعالى ويخالفون امره
ولكن هل رايتهم شاعر تبعد احدا عما عني بذلك الذين
وضعوا دنيا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك وروي
اليعاشي باسناد عن ابي عبد الله عليه السلام قال انهم
قوم تعلموا وتقوا وبغير علم فضلووا واصلوا المرانهم
في كل اديهميون اي في كل فن من الكذب يتكلمون وفي كل
لغو يخوضون كالنهار على وجهه في كل اديهميون فاما
لو ادي مثل الغفور الكلام وانهم يقولون ما لا يفعلون
اي يحبثون عن اشياء لا يفعلونها وينهون عن اشياء
يركبوها وبعضه ما ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
تفسيره قال واما قوله تعالى والشعر ينبتهم الغاور المر
انهم في كل اديهميون وانهم يقولون ما لا يفعلون
قال ابو عبد الله عليه السلام نزلت في الذين غير وادبر الله
وتركوا ما امر الله ولكن هل رايتهم شعرا قط تبعد احدا عما
عني بهم الذين وضعوا دنيا بآرائهم فتبعهم الناس على ذلك

يقولون باخوانهم ما لا يفعلون ويعصون ولا يتعطلون ونحو
 عن المتكبر ولا يتهنون ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهم
 الذين الله عنهم وقوله المزمع في كل واحد يهيون أي في كل
 مذهب يذهبون وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم ذكر الذين
 ظلمهم هؤلاء السعد فقال لا الذين آمنوا وعملوا الصالحات
 وذكر الله كثيرا وانهم وامر يعمل ما ظلموا وهم امير
 المؤمنين وولده صلوات الله عليهم اجمعين ثم قال تعالى وسيعلم
 الذين ظلموا انهم لم يحفلوا بغيره يقولون كذا اننا من
 صنادقه في الذين غير وادى الله وابدوا حكمه وعطوا لحد
 وظلموا الهم حقهم سورة النمل وما فيها من الايات في
 الاية الهداية منها قوله تعالى وقال لهم الله وسلام على عباده
 الذين اصطفى معناه ان الله تبارك وتعالى امر نبيه صلى الله عليه
 واله ان يجاء فقال له وقال للهدى وسلام على عباده الذين
 اصطفى قال علي بن ابيهم رحمه الله منهم الهم صلوات الله
 عليهم وقوله تعالى الله مع الذين لا يظلمون تاويله روي
 علي بن ابيهم عن ابيهم الجعفي عن ابي جابر روي عن ابي عبد
 عليه السلام في قوله الله مع الذين لا يظلمون قال اي
 امام هدى مع امام ضلال في قرن واحد يعني كما لا يخفى

سورة النمل

ان يكون الصبح الله سبحانه كذلك لا يجوز ان يكون امام هدى مع
 امام ضلال في قرن واحد لان الهدى والضلال لا يجتمعان
 في زمن من الزمان لا يجوز ان يكون امام هدى مع الله
 يهدي الخلق عرفنا من امام الهدى حتى يتبعه فقا العقب
 ذلك من يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم
 خلفاء الارض تآويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 اسحق بن محمد بن مروان عن ابيه عن عبد الله بن خنيس عن
 صباح المزني عن الحرث بن حصيرة عن ابي جابر روي عن ابي
 قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام الى جنبه
 امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء
 الارض فامتنع علي عليه السلام ان تقاض العصفور فقال
 له النبي صلى الله عليه واله لم تجزع يا علي فقال لا اجزع
 وانت تقول ويجعلكم خلفاء قال لا تجزع فوالله لا يضررك
 موين ولا يجيبك كافر ويوبد ما رواه ايضا عن احمد بن محمد
 بن العباس رحمه الله عن عثمان بن هاشم بن الفضل عن محمد
 بن كثير عن الحرث بن حصيرة عن ابي جابر روي عن ابي عبد
 بن حصير قال كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه واله وعلي
 عليه السلام الى جنبه اذ قرأ النبي صلى الله عليه واله ام من

يجيب المضطل اذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض
 قال فارعد على عليه السلام فضررب النبي صلى الله عليه واله
 على كنفه وقال مالك يا علي فقال يا رسول الله قلت هذه الآية
 فنشيت ان بتلي بها فاصابني ما رايت فقال رسول الله
 صلى الله عليه واله يا علي لا يحبك الا مومن ولا يبغضك
 الا منافق الا يوم القيمة وجاء في تاويله ان المضطل هو القائم
 عليه السلام وهو ما رواه ايضا محمد بن العباس عن حميد بن
 زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابراهيم بن عبد الحميد
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان القائم اذا خرج دخل المسجد
 الحرام فيقبل الكعبة ويجعل ظهره الى المقام ثم يصلي ركعتين
 ثم يقوم فيقول يا ايها الناس انا اولي الناس باحق يا ايها
 الناس انا اولي الناس بابراهيم يا ايها الناس انا اولي الناس
 انا اولي الناس يا اسمعيل يا ايها الناس انا اولي الناس
 عليه واله ثم يرفع يديه الى السماء ويدعوا ويتضرع حتى يفتح
 صلى وجهه وهو قوله عز وجل ان من يحبب المضطل اذا دعاه
 ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الارض اله مع الله قليلا ما
 تذكره ويا لا تساء عن عبد الحميد عن محمد بن مسلم عن ابي
 عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ان من يحبب اذا دعاه

هذه نزلت في القائم عليه السلام اذا خرج نغم وصلى عند المقام
 وتضرع الى ربه فلا يخرج ارايته ابا قوله تعالى واذا وقع القلوب
 عليهم اخبرناهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا ابايا
 لا يوقنون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا بعض
 بن محمد بن الحسين عن عبد الله بن محمد الزيات عن محمد بن
 عبد الحميد عن مفضل بن صالح عن جابر بن يزيد عن ابي عبد
 الحميد قال دخلت على علي عليه السلام يوم فقال لانا دابة الارض
 وقال حدثنا علي بن احمد بن حنيفة عن جابر بن يزيد عن اسمعيل
 بن اسحق الراشدي عن خالد بن مخلد عن عبد الكريم بن
 يعقوب الجعفي عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله ع قال دخلت
 على علي بن ابي طالب فقال الا احد ثك ثلثا قبل ان يدخل
 على عليك داخل قلت بلى فقال انا عبد الله وانا دابة
 الارض صلواتها وعد لها واخوينيها الا اخبرك بانفت للمهاجرين
 وعينه قال قلت بلى قال فضررب بيده الى صدره فقال انا فاقا
 وحدثنا محمد بن محمد بن الحسن الفقيه عن احمد بن عبيد بن
 ناصح عن الحسين بن علوان عن سعد بن طريف عن الاصمعي
 بن نباته قال دخلت على امير المؤمنين صلوات الله علته
 وهو يا كاخبرنا وخلا وزيتا فقلت يا امير قال الله عز وجل

واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة الارض تكلمهم ان
الناس كانوا باياتنا لا يوقنون فانه الدابة قال اليهود اية تاكل
خبزنا وعلنا وريتنا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد
بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن حماد بن مهران عن
الفضل بن المنجد عن ابي بصير بن نيارته قال قال لي سمعته
يامعشر الشيعة تسمعون ان عليا دابة الارض فقلت نحن
نقول واليهود يقولون قال فارسل الى راس الجالوت فقال
له كيف ويحك تجدون دابة الارض عندكم مكتوبة فقا
لهم نعم فقال فاهي تدرى ما اسمها قال نعم اسمها ايا قال
فالتفت الي فقال ويحك يا اصبغ ما اقرب اليك من عليا
وقال علي بن ابراهيم رحمه الله واما قوله واذا وقع القول
عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا
باياتنا لا يوقنون فانه روي في الخبر انها نزلت في امير المؤمنين
عليه السلام فروي في الخبر ان رسول الله صلى الله عليه واله
استقى الخلاء من المؤمنين عليه السلام وهو راقد في المسجد
قد جمع رمالا ووضع راسه عليه فحركه عليه صلى الله عليه
واله برجله وقال ثم ياد الله فقال رجل من اصحابه يا رسول
الله اليسى بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هي الا

له خاصة وهو دابته التي ذكرها الله في كتابه وهو قوله عن
وجل واذا وقع القول عليهم اخرجناهم دابة من الارض تكلمهم
ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون ثم قال رسول الله صلى الله
عليه واله يا علي اذا كان اخرج الزمان اخرجنا الله في احسن
صورة ومعك يسلم قسم به اعدائك فليس هذا الاسم الا
لعلي عليه السلام قال وروي في الخبر ان رجلا قال لا في عبد
علي بن ابي طالب العله يقولون هذا الاله هكذا تكلمهم يا محمد
فقال تكلمهم الله في نار جهنم ما نزلت الا تكلمهم من الكلام
وقال الطبرسي رحمه الله تكلمهم باسمهم وهو انهم
يصيرون الى النار ليلسان يغمونه وقيل تحدثهم باياتنا
مؤمن وهذا كافر وقيل تكلمهم بايتهم لئلا يكونوا من الناس
باياتنا لا يوقنون والايات هو كلام الدابة وخر وجها
وهذا التاويل يدل على ان امير المؤمنين عليه السلام يرجع الي
الدينا اسما عند ظهوره لقايمه او قبلها وبعد وقد ورد
بذلك اخبار دل على انما تدل على الرجعة وصحتها
مؤله سبحانه ويوم نحشر من كل امة فوجا من كل دابة باياتنا
فهم يوزعون قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه قوله
يوزعون اي يوزعون وقيل يجيهم اولهم على اخرهم واستند

بهذه الايدي على صخرة الرجعة من ذهب الخ ذلك من الامامة
بان قال ان دخول من في الكلام يوجب التبعض فذلك
على ان اليوم المشار اليه في الاية يحشر فيه قوم دون قوم
وليس ذلك صفة يوم القيمة الذي يقول فيه سبحانه و
حشرناهم فلم تغادر منهم احدا وقوله تطاهرت الاخبار
عن ائمة الهداه من العمل عليهم السلام ان الله تعالى يستعيد
عند قيام القايمة قوما ممن تقدم موتهم من اوليائه وشيعته
ليغفروا بشواب نصرته ومعونته ويتبعوا بطهوره و
يعيد فيها قوما من اعدائه يستقيم منهم ويداوا بعض
ما يستحقونه من العقاب في القتل على ايدي شيعته وذلك
والغنى لما يشاهدون من علو كلمته ولا يشك عاقل ان
هذا مقدور الله تعالى غير مستحيل في نفسه وقد فعل الله
ذلك في الامم القالية ونطق القرائن بان في عدة مواضع
مثل قصة عزيز وغيره على ما فسرناه وصح عن النبي ص
سيكون في امي كل ما كان في بني اسرائيل حذو النعل
بالنعل والقذة بالقذة لو ان احدهم دخل بحجر ضيق ^{خلق} لند
هذا القصة وقال علي بن ابي لهيم رحمه الله واما قوله ويوم
يحشر من كل امة فوجا فانزلت في الرجعة فقال رجل

لبي

لاي عبد الله عليه السلام ان العامة يزعمون ان هذا اليوم
القيمة فقال ابو عبد الله عليه السلام كذبوا اما ذلك في الرجعة
واما اية القيمة قوله تعالى وحشرناهم فلم تغادر منهم احدا
فاين هذا من قوله ويوم يحشر من كل امة فوجا لان الله لا
يرد الى الدنيا الامن محض بالايمان محضا او محض بالكفر محضا
وكذلك كل قرية اهلكها الله بعذاب لا ترجع الى الدنيا لان
الله قال وحرام على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وقد
عن ابيه عن محمد بن عمار عن عمر بن اذينة عن الطيار عن
ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ويوم يحشر من كل امة فوجا
قال ليس احد من المؤمنين قتل الا يرجع حتى يموت ولا احد
من المؤمنين مات الا يرجع حتى يقتل وهذه ادله واضحة
واقاويل راجحة على صحة الرجعة والله اعلم بالصواب ^{منه}
المبدأ والمآب قوله تعالى من جاء بالحسنة فله خير منها وهم
من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم
في النار هل تجزون الا ما كنتم تعملون تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله في تفسيره حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه
عن الحسين بن سعيد عن ابيه عن ابان بن تغلب عن فضيل
بن الزمر عن ابي الجارود عن ابي اود السجعي عن ابي عبد الله

للبدي قال قال يا امير المؤمنين ع يا عبد الله هل تدري الحسن
 التي من جاء بها هم من فزع يومئذ امنون ومن جاء بالسيرة
 فكبت وجوههم في النار قلت لا قال الحسنه سودتنا اهل
 البيت والسيرة عداوتنا اهل البيت وقال ايضا حدثنا علي
 بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن عبد الله بن حبيب
 عن سلام بن ابي حمزة الخزاساني عن ابي الجارود عن ابي عبد الله
 الجدلي قال قال يا امير المؤمنين عليه السلام الا خبرك بالحسنه
 التي من جاء بها امن من فزع يوم القيمة والسيرة التي من جاء
 بها كبت على وجهه في نار جهنم قلت بلى يا امير المؤمنين قال
 الحسنه حينا والسيرة بغضا اهل البيت وقال ايضا حدثنا
 احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب
 عن هشام بن سالم عن حماد الساباطي قال كنت عند ابي عبد الله
 عليه السلام وسأله عبد الله بن ابي بصير عن قول الله عز وجل
 من جاء بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون
 قال فهل تدري ما الحسنه اما الحسنه معرفة الامام و
 طاعته وطاعته من طاعة الله وبإستاد المذكور عن ابي
 عبد الله عليه السلام قال الحسنه ولا يتم الا ما امر المؤمنين عليه السلام
 وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن

الحسين

اسمعيل بن بشير عن علي بن جعفر الحضرمي عن ابي الجعفي
 انه سأل ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل من جاء
 بالحسنه فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون ومن جاء
 بالسيرة فكبت وجوههم في النار قال الحسنه ولاية علي السيرة
 عداوته وبغضه وروي الشيخ رحمه الله في اماليه عن جلاله
 عن حماد بن محمد الساباطي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
 ان ابا امية يوسف بن ثابت حدث عنك انك قلت لا خير مع
 الايمان عمل ولا ينفع مع الكفر عمل فقال انه لم يسألني
 ابو امية عن تفسيرها انما عنت بهذا انه من عرف الامام
 من ال محمد وتوكله ثم عمل لنفسه ما شاء من عمل الخير قبل
 منذ ذلك وضوعف له احصا فالكثير وانفع باعمال الخير
 مع المعرفة فهذا ما عنت بذلك وكذا لا يقبل الله من الاعمال
 التي يعملونها اذا اتوا الامام المجاب الذي ليس من الله تعالى
 فقال له عبد الله بن ابي بصير اليس الله تعالى قال من جاء بالحسنه
 فله خير منها وهم من فزع يومئذ امنون فكيف لا ينفع العمل
 الصالح ممن يؤي الى ائمة الخير قال لها ابو عبد الله عليه السلام هل
 تدري ما الحسنه التي عنها الله تعالى في هذه الآية قال لا قال
 هي معرفة الامام وطاعته وقد قال الله تعالى ومن جاء بالسيرة

فكبت وجوههم في النار هل تجزون الامكنتم تعلمون وانما اراد
 بالسيدة انكار الامام الذي هو مائة سنة قال ابو عبد الله عم
 جاء يوم القيمة بولايتنا ما هو جابر ليس من الله جاء منكر الحقنا
 جاحدا ولا يتناكبنا الله يوم القيمة في النار ويؤيده ما ذكره
 الطبرسي في تفسيره قال حدثنا السيد ابو الخطاب قال حدثنا الحسن
 ابو القاسم قال اخبرنا ابو عثمان سعيد بن محمد الجعفي قال حدثني
 حدي احمد بن اسحق الجعفي عن جعفر بن سهل عن ابي زرعة
 عن عثمان بن عبد الله الفريسي عن ابي الربيع عن ابي النضر عن
 جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي
 لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالا وفاروا وصلوا حتى صاروا
 كالحنايا ثم انصرفوا لا يكتبهم الله على شاة اخرهم في النار فاعبر
 يا اوفيا لا بصار بما تصمت هذه السورة من الاخبار في الاخبار
 صلى الله عليهم صلوة تتعاقب عليهم تعاقب الاغصان تتكرر
 عليهم تكرر الليل والنهار انه الملك الجبار العزيز الغفار
سورة القصص وما فيها من الايات والآية الهداية منها قوله
تعالى ونريان من على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم
 اية وجعلهم الوارثين المعنى ان ظاهر هذا الكلام يتعلق
 ببني اسرائيل والباطن المعنى به اهل البيت صلواتهم على

سورة القصص

ذكر

ذلك قوله تعالى وجعلهم اية في قاده وضاقتني بهم الناس في
 الخير ويكون بعضهم حكما ما يكون بين الناس بالعدل والافتراء
 وباسرون بالمعروف وينهون عن المنكر والله تعالى لا يجعل اية
 وحكما ما يكون بالظلم والعدان كما فعل بنو اسرائيل من
 بعد موسى عليه السلام والامام الذي يكون من قبل الله سبحانه
 تجب طاعته ولا تجب طاعة غير المعصوم وبنو اسرائيل
 لم يكن فيهم معصوم غير موسى وهو روي عليهم السلام وليس
 من الذين استضعفوا قوله تعالى فلا يصلوا اليكما يا ايها
 استواء من اتبعكما الغالبون فلم يبق الا ان يكون المراد بهذا
 ال محمد عليهم السلام وجاء بذلك اخبار منها ما رواه محمد بن
 العباس رحمه الله عن علي بن عبد الله بن راشد عن ابي
 بن محمد عن يوسف بن كلب السعدي عن حماد بن عبد
 الغفار باسناده عن ربيعة بن تاحد قال سمعت عليا
 عليه السلام يقول في هذه الآية وقراها قوله عز وجل في
 ونريان من على الذين استضعفوا في الارض وقال
 لعطف هذه الدنيا على اهل البيت كما تعطف الضروس
 على ولدها وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابيهم بن
 محمد عن يحيى بن صالح الحريري باسناده عن ابي صالح عن علي

عليه السلام كذا قال في قوله تعالى ونريد ان نمن على الذين استضعفوا
 في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين والذي خلق الله
 وبر النعمة لتعطف علينا هذه الدنيا كما تعطف الصروس
 على ولدها والصروس المرافقة يموت ولدها ويخرج فيحشى
 جلد له فيبدن سنها وتعطف عليه وقال الطبرسي رحمه الله
 روي العباس بن اسحاق عن ابي الصباح الكندي قال نظر بن
 جعفر عن ابي عبد الله عليه السلام فقال هذا والله من البر
 قال الله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض
 وقال سيد العابدين علي بن الحسين عليه السلام والذي
 بعث محمدا بالحق بشيرا ونذيرا ان الابرار منا اهل البيت
 وشيعتهم بمنزلة موسى وشيعته وان عدونا واشياكم
 بمنزلة فرعون واشياعه ويؤيد ذلك ما ذكره علي بن ابيهم
 رحمه الله وهو من محاسن التاويل قال روي في الخبر ان
 الله تبارك وتعالى احب ان يخبر رسوله صلى الله عليه واله
 بخبر فرعون فقال ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها
 شيعة يستضعف طائفة منهم في ابناءهم ويستحيي
 نساءهم انه كان من المبغضين ثم انقطع خبر موسى وعطف
 على اهل البيت محمدا صلى الله عليه فقال ونريد ان نمن على الذين

استضعفوا

استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
 لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كان
 يحسنه ربه واغا عن يمينهم الصراطات الله عليهم ولو كان
 عن فرعون وهامان فقال ونري فرعون وهامان وجنود
 منه ما كان يحسنه ربه فلما قالوا لهم علما انه حتى لمحمد
 عليهم السلام اذا مكن الله لهم واما قوله ونري فرعون وهامان
 وجنودهما يعني للذين غضبوا على محمد حقوقهم وهم مثل
 قول امير المؤمنين ع في خطبته يوم بويج له الاوقاد هلك
 الله فرعون وهامان وخسف بقارور فلما اخبر الله رسوله
 ان ذريتك يصيبهم القتل والشدة في اخر الزمان من حديث
 كما اصاب موسى وبنو اسرائيل من فرعون ثم يظهر لهم
 على يد رجل من اهل بيتك تكون قصته كقصته موسى ع
 ويكون بين الناس ولا يعرف حتى اذا الله للذين يقال لهم
 انهم ظلموا واواز الله على نصرهم لقديس وقوله سنشد عضدك
 باخيتك ونجعل لك سلطانا تاويله قال محمد بن العباس رحمه
 الله حدثنا الحسن بن محمد بن يحيى الحسيني عن جده يحيى بن
 الحسن عن احمد بن محمد بن ابي عن عمر بن خالد بن طلحة
 عن عبد الله بن المهدي البصري عن المنذر بن زياد الضبي عن

ابان عن انس بن مالك قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله
مصدقاً الى قوم بعدوا على المصدق فقتلوه فبلغ ذلك
النبيهم فبعث اليهم علياً عن قتل المقاتلة وسبيل الذرية
فلما بلغ علياً ادنى المدينة تلقاه رسول الله صلى الله عليه
والله والتمسه وقبل بين عينيه وقال يا بني وامي من شئت
الله به عضدي كاشد موسى بهرون وقال تعالى وما كنت
بجانب الغرقي اذ قضينا الام موسى الامر وما كنت من
الشاهدين قال محمد بن العباس حدثنا علي بن احمد بن عاتق
عن حسن بن عبد الواحد عن سليمان بن محمد عن ابي فاطمة
جابر بن اسحق البصري عن النضر بن اسمعيل الواسطي
عن جوهري عن الضحان عن ابن عباس في قول الله عز وجل
جل وما كنت بجانب الغرقي اذ قضينا الام موسى الامر وما
كنت من الشاهدين قال بالخلافة يوشع بن نون من
بعده ثم قال الله لن ادع نبيا من غير وصي وانا باعث
نبيا عربيا وجاعل وصيه علياً فذلك قوله وما كنت
بجانب الغرقي اذ قضينا الام موسى الامر في الوصية ^{حدثه}
بما هو كان يعمل قال ابن عباس حدثنا الله نبيا صلى الله
عليه وآله بما هو كان يعمل حدثه باختلاف هذه الامة من

بعد

من بعده فمن علم ان رسول الله صلى الله عليه وآله ما تعين
وصيه فقد كان علياً الله عز وجل وعلى نبينا صلى الله عليه
والله وجاء في تفسير اهل البيت صلوات الله عليهم قال وروي
بعض اصحابنا عن سعيد بن الخطاب حدثنا ابي ابي
عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل وما كنت بجانب
الغرقي اذ قضينا الام موسى الامر وما كنت من الشاهدين
وقال ابو عبد الله عليه السلام انما في وما كنت بجانب الغرقي
اذ قضينا الام موسى الامر ما كنت من الشاهدين وقال
ابو عبد الله في بعض رسائله ليس من وقف او وقف الله
سجانه نبيا فيه يشهد ويشتهد الا وهد اخوه و
ابن عمه ووصيه ويؤخذ ميثاقهما معا صلوات الله
عليهما وعلى ربيهما الطيبين داية في كل اوان وحسين
وتوايما وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة
من ربك تاويله قال محمد بن العباس رحمة الله حدثنا
جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن مروان عن
طاهر بن مروان عن اخيه عن ابي سعيد المدني قال
سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل وما
كنت بجانب الطور اذ نادينا قال كتاب كتبه الله عز وجل

في دقة اثنته فيها قبل الخلق بالفي عام فيها مكتوب
 يا شيعه محمد اعطيتكم قبل ان تسألوني وعفرت لكم قبل
 ان تستغفروني من ان منكم بولاية محمد وال محمد سكتته
 جنتي برحمتي ويؤيده ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
 رحمه الله باسناده عن الفضل بن شاذان يرفعه الى
 سليمان الديلمي مولانا جعفر بن محمد عليهما السلام
 قال قلت لسيدنا ابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول
 الله عز وجل وما كنت بجانب الطور اذا نادىنا قال كُنَّا
 كتبته الله عز وجل قبل ان يخلق الخلق بالفي عام في
 ورقه اسن فوضعها على العرش قلت يا سيدتي وما
 في ذلك الكتاب قال في الكتاب مكتوب يا شيعه محمد
 اعطيتكم قبل ان تسألوني وعفرت لكم قبل ان تستغفروني
 وعفرت عنكم قبل ان تدعوني من جاني منكم بالولاية سكتته
 جنتي برحمتي وجاء في تفسير مولانا ابي محمد العسكري
 تاويل حسن وهو قال الامام عليه السلام قال رسول
 الله صل الله عليه واله لما بعث الله تعالى موسى بن عمران
 واصطفاه نجيا وقلوبه البحر فنجي بني اسرائيل اعطاه
 التوريه والا لوح رآه مكانه من ربه عز وجل فقال يا

رب

رب قد اكرمتني كرامة لم تذكر بها احدا قبلي فقال الله تعالى يا
 موسى اما علمت ان محمدا افضل عندي من جميع ملائكتي
 وخلقتي فقال موسى يا رب فان كان محمد اكرم عندك من
 جميع خلقك فهل في الالانبيا اكرم مني الى قال الله عز وجل
 يا موسى اما علمت ان فضل محمد علي جميع النبيين افضل
 محمد علي جميع المرسلين فقال يا رب فان كان محمد اعلى
 كذلك فهل في صحابة الانبيا اكرم عندك من صحابتي قال
 الله تعالى اما علمت يا موسى ان فضل صحابة محمد علي جميع
 صحابة المرسلين افضل ال محمد علي جميع النبيين وفضل محمد
 علي جميع المرسلين فقال موسى يا رب فان كان محمد والده
 اصحابه كما وصفت فهل في اسم الانبيا افضل عندك
 من اسمي ظلمت عليهم الغمام وانزلت عليهم المن والسوى
 وفلقت لهم البحر فقال الله تعالى يا موسى اما علمت ان فضل
 امه محمد علي جميع الامم كفضلي علي جميع خلقتي فقال موسى
 عند ذلك يا رب ليتني كنت اهلهم فاولجهم الله اليه يا موسى
 انك ان تراهم فليس هذا وارجلهم وهم ولكن سوف تراهم
 في الجنة جنات عدن والفردوس يحضرة محمد في جميعها
 وفي خيراتها يتجوزا فتح اسمع انك اكرمهم قال نعم الى

الانبياء
 والصلوة
 والسلام

قال قمر بن يدي واشد ديزرك قيام العبد الذليل بين
يدي الملك الجليل ففعل ذلك فتأدى موسى رينا عن وجل
يا امة محمد فاجابوا كلهم وهم في صلاب ابايهم وارجام
امهاتهم لميك اللهم لميك لميك لا شريك لك لميك ان
الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك لميك ففعل الله تلك
الاجابة منهم شعاع الخلق ثم قال رينا عن وجل يا امة محمد
قضايا عليكم ان رحتي سبقت غضبي وعقوي قبل
عقابي واذا سبقت اكر قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان
تسالوني من لقيني بكم يشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله صادق في اقواله محقق في
افعاله وان علي بن ابي طالب اخوه ووصيه من نفع يكثر
طاعته كما يلتزم طاعة محمد واذن بية المصطفين
المطهرين الميامين نجاي ايات الله ودلائل حجج الله من
بعدهما اولياؤه اذ خلقته جنتي ولوا ذنوبه مثل ذنوب
الجر قال الامام عليه السلام فلما بعث الله نبيا صل الله
عليه واله قال يا محمد وما كنت بينا في الطور اذ نادى انا
بهذه الكرامة ثم قال الله عز وجل يا محمد قل الحمد لله رب
العالمين على ما اختصني به من هذه الفخيلة وقال الامامة

قولوا

قولوا الحمد لله رب العالمين على ما اختصنا به من هذه الفضائل
وقوله تعا ومن اضل عن اتباع هواه بغير هدى من الله تاوليه
رواه علي بن ابراهيم عن ابيه عن القاسم بن سليمان عن علي
بن خنيس عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعا ومن اضل
عن اتباع هواه بغير هدى من الله قال من يتخلل دينه براهبه
بغير هدى من امام من الله من اية الهداه صلوات الله عليهم
وقوله تعا ولقد وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون وتاوليه
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد عن
يعقوب بن يزيد عن محمد بن ابي حمير عن عمر بن اذينة عن
حمران عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ولقد
وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون قال امام بعد امام ويؤيد
ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن الحسين بن محمد عن
معلي بن محمد عن محمد بن حماد عن حماد بن عيسى عن عبد الله
بن جنذب قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله
عز وجل ولقد وصلناهم القول لعلمهم يتذكرون قال امام
بعد امام ومعنا قوله وصلناهم القول وهو القول في
الامام اي جعله متصلا من امام الامام من لدن ادم عم
الى اقام صلوات الله عليهم والقول هو قوله تعا واذ قال ربك

للملكة التي جعل في الأرض خليفة وما زال الله سبحانه في الأرض
 خليفة أي لانه لم ينزل له فيها لانه لم يحلها قط من حجة
 لان لا يكون للناس على الله حجة ولقوله تعالى لا يلهيهم عليهم
 التي جعل لك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينالك عهدي
 الظالمين واما معني قوله لعلمهم يتذكرون مذكور مثل
 قوله تعالى وذكر ان الذي ذكرى تنفع المؤمنين ومعني اخر
 يتذكرون العقول في الامامة من الله بانه متصل من امام
 الى امام الى اللاحق عليه السلام وقوله تعالى افترى وعاذ
 حسنا فهو لاقيه قال محمد بن العباس رحمه الله حله ثنا عبد
 العزيز بن يحيى عن هشام بن علي عن اسمعيل بن علي المعلم
 عن زيد بن الجبير عن شعبه عن ابان بن تغلب عن محمد
 قال قوله تعالى افترى وعاذ حسنا فهو لاقيه ترات
 في علي وحضره عليه السلام ويؤيده ما رواه الحسن بن ابي
 الحسن الديلمي رحمه الله باسناده عن رجاله الى محمد
 بن علي بن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل افترى
 وعاذ حسنا فهو لاقيه قال الموهوب علي بن
 ابي طالب عليه السلام وعاذ الله تعالى ان يتفق من اعدائه
 في الدنيا ووعده بالخلة له ولا وليا له في الاخرة وكل من علي

الطبرسي

الطبرسي رحمه الله ما يؤيد الحديث الاول في سبب النزول
 قال وقيل انهما نزلت في حضره بن عبد المطلب وفي علي بن ابي
 طالب عليه السلام وقوله تعالى ويوم يناديهم فيقول ما ذا
 اجبتكم للمرسلين فمعني عليهم الانبياء يومئذ فهم لا
 يتسألون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله اما قوله تعالى
 ويوم يناديهم فيقول ما ذا اجبتكم للمرسلين فان العامة
 يزعمون انه يوم القيمة واما الخاصة فانهم روي انه اذا
 وضع الانسان في القبر فيدخل عليه منكر ويكره فيسأله
 عن الله عز وجل وعن النبي صلى الله عليه واله وعن الامام
 قال كان موضعنا اجاب وان كان كافرا قال لا ادري وهو
 قوله تعالى فمعني عليهم الانبياء فهم لا يتسألون وقوله تعالى
 ان الذي فرض عليك القرآن لرادك اليه معادنا وويله قال
 محمد بن العباس رحمه الله ثنا حميد بن زياد عن عبد الله بن
 احمد بن محمد عن عيسى بن هشام عن ابان بن محمد عن الحسن
 بن سيار عن صالح بن ميسم عن ابي جعفر عليه السلام قال
 قلت له حدثنا قال اوليس قد سمعت من ابيك قلت هلك
 ابي وانا صبي قال قلت فاقول فان اصبحت قلت نعم وان
 رددتني عن لفظا قال ما اشد شرطك قلت فاقول ان اصبحت فمك

وان اخطأت رددتني عن الخطا قال هذا هو قال قلت فاني
 اذعم ان عليا دابة الارض وسكت فقال ابو جعفر ع اراك
 والله تقول ان عليا راجع الدنيا ويقربان الذي فرض عليك القرآن
 لرادك الي معاد قل قلت قد جعلتها فيما راي ان اسالك
 عنه فينتها فقال ابو جعفر ع افلا اخبرك بما هو اعظم
 من هذا قوله عز وجل وما ارسلناك الا كافة للناس بشيرا
 ونذيرا وذلك انه لا يقيم رضا الاويوز فيها بشرا
 ان الله لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشار بيده الى افاق
 الارض وقال ايضا جعفر بن محمد بن مالك عن الحسن بن علي بن
 مروان عن سعيد بن عمر عن ابي مروان قال سالت ابا عبد
 الله عليه السلام عن قوله الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
 لرادك الي معاد قال فقال لي لا والله لا تنقض الدنيا ولا تدن
 حتى يجمع رسول الله صلى الله عليه واله وعلى عليه السلام بالتوبة
 فيلقب بالثوبة مسجد له اثني عشر الف باب يعني وضعها
 بالكوفة وقال علي بن ابي طالب ع رحمته الله في تفسيره واما قوله
 تكاثان الذي فرض عليك القرآن لرادك فان العامة تدروا
 انه لو معاد القيمة وما الخاصة فانهم رويوا انه في الرجعة
 قال وروي عن ابي جعفر ع انه سأل عن جابر بن عبد الله فقال

في الرجعة

رحمته الله انه كان من فقهاءنا وانه كان يعرفنا واول هذا
 الاية ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الي معاد انه في الرجعة
 قال وحدثني ابي عن النضر بن سويد عن يحيى العجلي عن عبد
 الطاي عن حمدان عن ابي خالد الكاظمي عن علي بن الحسين
 عليه السلام في قوله الله عز وجل ان الذي فرض عليك القرآن
 لرادك الي معاد قال يرجع فيه اليكم نبيكم وفي هذا التاويل
 دليل على الرجعة لمن كان يوقن بهام أهل هذا القبيل
 وعلى الله قصد السبيل وقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه
 له الحكم واليه ترجعون تاويله قال محمد بن العباس رحمه
 الله حدثنا عبد الله بن همام عن عبد الله بن جعفر عن ابي
 بن هاشم عن محمد بن خالد عن الحسن بن محبوب عن الاحول
 عن سلام بن المستير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن
 قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه قال خذوا وجهه
 الذي قالوا لنفك الى يوم القيمة بما امر الله به من طاعتها
 ومواالاتها وذلك والله الوجه الذي قال كل شيء هالك الا
 وجهه وليس من امت يوت الا وخلفه عاقبة منه الى يوم
 القيمة وقال ايضا اخبرنا عبد الله بن العباس المزاري عن
 محمد بن الحسن بن بشير عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد

بن القاسم عن صالح بن مهمل عن أبي عبد الله عليه السلام قال
 سمعته يقول كل شيء هالك الا وجهه قال الحق وجهه الله عز وجل
 وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
 بن عبد الرحمن عن يونس بن يعقوب عن حماد بن عيسى عن ابي عبد الله
 عليه السلام في قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه ما
 اريد به وجه الله ووجهه الله عز وجل عليه السلام ويؤيد ما رواه
 علي بن ابراهيم عن ابيه عن ابن ابي عمير عن منصور بن يونس
 عن حمزة عن ابي جعفر عليه السلام قال قلت له اخبرني عن
 قول الله عز وجل كل شيء هالك الا وجهه فقال ابو جعفر
 يهلك كل شيء ويبقى الوجه والله اعظم ان يوصف بوجه
 ولكن معناه كل شيء هالك الا دينه وعن الوجه الذي يري في
 الله منه ان نزل في عباده ما دام الله فيهم رويده ثم
 يرفعنا اليه فيفعل بنا ما احب قلت جعلت فداك وما
 الروية يعني الحاجة يعني الارادة والصلوة والسلام على
 محمد وآله السادة القادة اهل النسك والعبادة والورع
 والزهاد الذين لهم من الله الحسن والزيادة سورة
 العنكبوت وما فيها من الآيات في الآية الهداية منها قوله
 تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلقنا من غير ان

سورة العنكبوت

يقول

يقولوا امنا وهم لا يفتنون تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله
 حدثني محمد بن فضيل قال سالت الحسن عليه السلام عن قول
 الله عز وجل الحمد لله الذي خلقنا من غير ان يقولوا امنا وهم
 لا يفتنون وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن
 بن سعيد عن احمد بن الحسين عن ابيه عن حمزة بن
 مخارق عن عبد الله بن الحسين عن ابيه عن حمزة بن الحسين
 بن علي عن ابيه صلوات الله عليهم قال لما نزلت الحمد
 الناس ان يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون قال قلت
 يا رسول الله ما هذه الفتنة قال يا علي انك مبتلي بك وانك
 صاحب فاعد لخصومة وقال ايضا جعفر بن محمد الحسيني
 عن ادريس بن زياد عن الحسن بن محبوب عن عمرو بن
 ثابت عن ابي جعفر قال قلت له فسر لي قوله عز وجل
 لنبيد صل الله عليه وآله ليس لنا من الامر شيء فقال ان
 رسول الله صل الله عليه وآله كان حريصا على ان يكون على
 ابن ابي طالب من بعد علي الناس وكان عند الله خلاف
 ذلك فقال وعني بذلك قوله عز وجل الحمد لله الذي خلقنا
 ان يتركوا وهم لا يفتنون ولقد فتنا الذين من قبلهم
 فليعلم الذين صدقوا وليعلمن الكاذبين قال فرضى رسول الله

بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هرون عن ابيه عن
 ابي بصير عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عمار عن معاوية بن وهب عن
 ابي صالح عن ابن عباس قال قال الله تعالى انما يحكمون نزلة في عبده وشيبه
 والوليد بن عقيده وهم الذين يارزون عليا وحضره وعبيد
 ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو
 السميع العليم ومن جاهد فانا نجازي الله لنفسه قال في علي
 وصاحبه وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دونهن اولياء
 كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت
 هذه الآية راويها ظاهر وباطن والظاهر ظاهر واما الباطن
 فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه
 عن ابيه عن سالم بن كرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر
 يقول في قول الله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان
 اوهن البيوت لبنت العنكبوت قال هو الميراث يعني هذا التاويل
 انما كنا نعنها بالعنكبوت لانه حيوان ضعيف اتخذت بيتا
 ضعيفا ووهن البيوت واصنعها بالاجل في نفسها ولا يقى
 ضررا وكذلك الميراث حيوان ضعيف لقلة حفظها وعقلها
 ودينها اتخذت من رايها الضعيف وعقلها السخيف

بامر الله عز وجل وقال ايضا حدثنا احمد بن هرون عن ابيه عن
 ابي بصير عن عبد الله بن محمد عن حماد بن عمار عن معاوية بن وهب عن
 ابي صالح عن ابن عباس قال قال الله تعالى انما يحكمون نزلة في عبده وشيبه
 والوليد بن عقيده وهم الذين يارزون عليا وحضره وعبيد
 ونزلت فيهم من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لات وهو
 السميع العليم ومن جاهد فانا نجازي الله لنفسه قال في علي
 وصاحبه وقوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دونهن اولياء
 كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان اوهن البيوت لبنت العنكبوت
 هذه الآية راويها ظاهر وباطن والظاهر ظاهر واما الباطن
 فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه
 عن ابيه عن سالم بن كرم عن ابيه قال سمعت ابا جعفر
 يقول في قول الله عز وجل كمثل العنكبوت اتخذت بيتا وان
 اوهن البيوت لبنت العنكبوت قال هو الميراث يعني هذا التاويل
 انما كنا نعنها بالعنكبوت لانه حيوان ضعيف اتخذت بيتا
 ضعيفا ووهن البيوت واصنعها بالاجل في نفسها ولا يقى
 ضررا وكذلك الميراث حيوان ضعيف لقلة حفظها وعقلها
 ودينها اتخذت من رايها الضعيف وعقلها السخيف

في هذا الصفا وعلا وتعالى لها بيتا مثل بيت العنكبوت في الدنيا
 والضعف لا يجد لها انتقايا بل عجب عليها خسران في الدنيا
 والاخرة لانها بذت على شفا جرف هار فانهار بها في نار
 جهنم هي ومن اسرها نبينا نه وشدها اركانها وعصى
 في ذلك ربه واطاع شيطانه واستغوى لها جنوده واعو
 فاوردهم جميع السعير ونيرانه وذلك جزاء الظالمين
 وللحمد لله رب العالمين وقوله تعالى وتلك الامثال نقيصتها
 للناس وما يعقلها الا العالمون تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا الحسين بن عامر عن محمد بن عيسى عن ابن
 ابي عمير عن مالك بن عطية عن محمد بن مروان عن الفضل
 بن يسار عن ابي جعفر في قول الله عز وجل وما يعقلها
 الا العالمون قال عن محمد بن صدق صلوات الله عليهم لا ينبغي
العلم جميعه يرجع اليهم لانهم الرايخون في العلم واليه
 الاسرفيه والحكم وقوله تعالى فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون
به ومن هؤلاء من لا يؤمن به تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا محمد بن الحسين النخعي عن عباد بن
 يعقوب عن الحسين بن حماد عن ابي الجارود عن ابي جعفر
 في قول الله عز وجل فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال

هم المؤمنون والذين يؤمنون به عفاها الايمان من اهل القبيله
 وقال ايضا حدثنا ابو سعيد عن احمد بن محمد بن ابيه عن
 حنين بن محارق عن ابي الورود عن ابي جعفر عليه السلام في
 قوله عز وجل فالذين اتيناهم الكتاب يؤمنون به قال هم
 ال محمد صلوات الله عليهم وقوله تعالى بل هو ايات بينات في
 صدور الذين اوتوا العلم تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرزاري عن محمد بن خالد الطيالسي
 عن سيف بن عميرة عن ابي بصير عن ابي جعفر في قوله عز
 وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال
 ايانا عني فقلت له انتم هم فقال ابو جعفر هم من عسائر
 يكونوا ونحن الرايخون وقال ايضا حدثنا محمد بن جعفر
 الرزاز عن محمد بن الحسين عن محمد بن ابي حمزة عن حمزة بن
 اذينة عن زين بن مويه قال قلت لابي جعفر عليه السلام
 قوله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
 العلم قال ايانا عفا وقال ايضا حدثنا احمد بن القسم الحميري
 عن احمد بن محمد الساري عن محمد بن خالد البرقي عن علي بن
 اسباط قال سأل رجلا با عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
 وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم قال

عنهم فقال الرجل جعلت فلكا متويعوم القايير قال كلنا
 قايير يا رب الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يحكي صاحب السيف
 فاذا جاء صاحب السيف امر به غير هذا وقال ايضا حدثنا احد
 بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
 عن عبد العزيز بن العدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
 اوتوا العلم قال هم الايدي من العمل صلوات الله عليهم
 اجمعين باقية دائمة في كل حين وقوله تعالى والذين
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين قايير
 قال الحسن بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى
 عن عمرو بن محمد الزكي عن محمد بن فضيل عن محمد بن شعيب
 عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن المنفذية
 عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله
 لمع الحسنيين قال انا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا احمد بن
 محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حمزة بن عمار عن
 مسلم بن الحجاج عن زيد بن علي عليه السلام في قوله الله عز وجل
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين
 قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والاثن سورة الروم وما

فيها

فيها من الايات في الآية الهداة منها قوله تعالى بسمر الله الرحمن
 الرحيم المرغبت الروم في ادنى الارض وهم من بعد علي عليه السلام
 سيغلبون قايير يا رب الله عز وجل واحد بعد واحد حتى يحكي صاحب السيف
 فاذا جاء صاحب السيف امر به غير هذا وقال ايضا حدثنا احد
 بن هوذه الباهلي عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد
 عن عبد العزيز بن العدي قال سألت ابا عبد الله عليه السلام
 عن قول الله عز وجل بل هو ايات بينات في صدور الذين
 اوتوا العلم قال هم الايدي من العمل صلوات الله عليهم
 اجمعين باقية دائمة في كل حين وقوله تعالى والذين
 جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين قايير
 قال الحسن بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى
 عن عمرو بن محمد الزكي عن محمد بن فضيل عن محمد بن شعيب
 عن قيس بن الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن المنفذية
 عن ابيه علي عليه السلام قال يقول الله عز وجل وان الله
 لمع الحسنيين قال انا ذلك المحسن وقال ايضا حدثنا احمد بن
 محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حمزة بن عمار عن
 مسلم بن الحجاج عن زيد بن علي عليه السلام في قوله الله عز وجل
 والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع الحسنيين
 قال نحن هم قلت وان لم تكونوا والاثن سورة الروم وما

محمد بن العباس رحمه الله قال حدثنا احمد بن الحسن المالكى عن
محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن جعفر بن بشير عن علي
بن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي جعفر عن قول الله عز وجل
فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها
 قال علي التوحيد وان كان محمد رسول الله وان عليا امير
 المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين صلوة
 داعية الى يوم الدين قوله تعالى فات ذا القرى حقه قال محمد
 بن العباس حدثنا علي بن الحسن العباسي عن ابي
 كريب عن معوية بن هشام عن الفضيل بن مرزوق عن
 عطية بن ابي سعد الخدري قال لما نزلت فات ذا القرى
 حقه دعا رسول الله صلى الله عليه واله فاطمة عليها
 السلام والقصة مشهورة بين الناس سورة لقن وما فيها
 من الايات في الامية الهداة منها قوله تعالى ووصيناك
 بالدين حملته امه وهما علي وهن وحله وفضل الدين
 عامين اراشكر لي ولوالديك الى المصير تاويله ووصينا
 الانسان بوالديه قال في ذلك محمد بن العباس رحمه الله
 حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
 بن سعيد عن فضالة بن ايوب عن ابيان بن عثمان عن عبد الله

سورة لقن

بن سليمان قال شهدت جابر الجعفي عن ابي عبد الله عليه السلام
 وهو يحدث الناس ان رسول الله وعليهما السلام ارحم الرايين
 قال قال عبد الله بن سليمان وسمعت ابا جعفر عليه السلام يقولنا
 الذي احل الخنس ومنا الذي جاء بالصدق ومنا الذي صدق
 به ولنا المودة في كتاب الله عز وجل وعلى ورسوله الله صل
 الله عليهما والوالدان وامر الله ذريتهما بالسكر لهما وقال ايضا
 حدثنا احمد بن ريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين
 بن سعيد عن النضر بن سويد عن يحيى الخالجي عن ابن
 مسكان عن زرار عن عبد الواحد بن مختار قال دخلت
 على ابي جعفر عليه السلام فقال اما علمت ان عليا والدين الذين
 قال الله عز وجل اراشكر لي ولوالديك قال زرار فكنيت
 لا ادري عاية التي هي في بني اسرائيل والتي في لقن قال
 فقضى لي ان محبت قد خلت على ابي جعفر عليه السلام فخلوت
 به فقلت له جعلت فداك حديثا جاء به عبد الواحد قال
 نعم قلت عاية التي في لقن اوالتي في بني اسرائيل فقال
 التي في لقن وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
 عن الحسين بن سعيد عن عمر بن شمر عن الفضل عن جابر
 عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعته يقول ووصينا الانسار بوالديه

رسول الله وعلى صلوات الله عليهما وقال ايضا حدثنا احمد بن
ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن
فضالة بن ايوب عن ابان بن عثمان عن بشير الداهان انه سمع
ابا عبد الله عليه السلام يقول رسول الله صلى الله عليه واله
احد الوالد بن قال قلت والاخر قال علي بن ابي طالب عليه السلام
هذا التاويل ان معنى قوله ووصينا الانسان بوالديه اي
يوع الانسان بطاعة والديه وهما النبي والوصي صلوات
الله عليهما وانما كنى عنهما بالوالدين لان الوالد هو السبب
الاقوى في انشاء الولد ولولا الوالد لم يكن الولد وكذلك
محمد وعلي صلوات الله عليهما لولاهما لم يكن انسان ولا حيوان
ولا دنيا ولا اخره وما جاء في الدهاسجان من خلق الدنيا
والاخره وما سكن في الليل لمحمد وال محمد وجاء في حديث
القدسي لولاك لما خلقت الافلاك وجاء في حديث اخر
انه سجاناه قال لادم عليه السلام لولا شخصان اريدان
اخلفهما منك لما خلقتك والشارح في هذا البيان واضح
وله معنى اخر وهما الوالدان في العلم والهدى والدين
الذي هو سبب حياة الانسان ولولا له لكان ميتا وكان
الوالد يقضي للولد بالثدي والشراب والطعام فكذلك

النبي

٢١١
النبي والامام يغنيان الانسان بالعلم والبيان فلهذا صار
كلوا الدين له البرين به فعليهما وعلى ذرتيما افضل للصلاة
والسليم ما دار في لسانك اللسان وقلبتنا لانا مل الاقدام
وقوله تعا واسبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة تاويله ما
رواه علي بن ابيهم ربح عن ابيه عن القسم بن محمد بن سليمان
بن داود المنقري عن يحيى بن ادم عن شريك عن جابر قال
قرأ رجل عندنا في جعفر ع واسبح عليكم نعمة ظاهرة وباطنة
فقال ابو جعفر ع هذه قراءة العامة واما نحن فنقرأ واسبح
عليكم نعمة ظاهرة وباطنة فاما النعم الظاهرة فهي النبي
وما جاء به من معرفة الله وتوحيده واما النعمة الباطنة
فوالاكتنا اهل البيت وعقد مودتنا ويؤيد قوله تعا اليوم
اكملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي فالتعنة التي بها سجدنا
النعمة الظاهرة وهي النبي صلى الله عليه واله وما جاء به
كانت هذه نعمة من الله ظاهرة للناس ولكن كانت ناقصة
فلما فرض ولاية امير المؤمنين ع وذريته الطيبين قال سبحانه
اليوم اكملت لكم دينكم وامتت عليكم نعمتي فكانت ولاية اهل
البيت عليهم السلام النعمة الباطنة التي بها اكمل الدين ومنت نعمة
رب العالمين وقوله تعا ومن يسلم وجهه الى الله فهو حسن فقد

استمسك بالعروة الوثقى والى الله عاقبة الامور تاويله قال
ابو علي الطبرسي رحمه الله ان معنى ومن يسلم وجهه الى الله فقد
اي ومنخلص منه ويقصد في افعاله التقرب اليه وقيل
ان اسلام الوجه الى الله هو الانضار اليه في اوامره ونواهيه
وذلك يتضمن العلم والعمل وهو محسن فقد استمسك بالعروة
الوثقى اي الوثيقة التي لا يخشى انفصامها وتاويل العروة
الوثقى قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد بن
سعيد عن احمد بن الحسين بن سعيد عن ابيه عن حنين
بن محارق عن ابي الحسن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابيه
عليهم السلام في قول الله عز وجل فقد استمسك بالعروة
الوثقى قال هو تسانا اهل البيت وقال ايضا حدثنا احمد بن محمد
عن ابيه عن حنين بن محارق عن هرون بن سعيد عن
زيد بن علي عليه السلام قال العروة الوثقى المودة لا الخلق
صلوات الله عليهم وقوله تعالى ولوان ما في الارض من شجرة
اقلام والحجر عود من بعد سبعة اجرام فقدت كلمات
السماء الله عن ابن حكيم تاويله ذكر صاحب كتاب الاحتجاج
قال ان يحيى بن ابي كثير سأل عن انا بالحسن العسكري ع ما يدل
منها تاويل هذا الاية فقال يحيى هذا السبعة اجرام وما

كلمات

الكلمات التي لا تفقد فقال الامام عليه السلام اما الاخر ففي
عين الكبريت وعين الحزن وعين البرهوت وعين طبرية وعين
ماسلان وجهه ما اذنيقيه وعين ناضر واما الكلمات فثلاث
الكلمات التي لا تفقد علومنا ولا تترك فضايلنا ولا تستقص
ويدل على انهم الكلمات قوله عز وجل فتلقى ادم من ربه كلمات
وقوله تعالى واذا ابتلى بآلهم ربه بكلمات فهم الكلمات التامة
من الله الارض السموات عليهم افضل الصلوات واكمل التحيات
في كل الاوقات فيما عتبر وما هوأت سورة السجدة وما فيها
من الايات في الاية الهداة منها قوله تعالى فلا تعلم نفس
ما اخفي لهم من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون تاويله رواه
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن محمد بن الحسن بن احمد
بن الوليد عن محمد بن الحسن الحفار عن محمد بن الحسين بن
ابي الخطاب عن الحسن بن علي بن النعمان عن الحرث بن محمد الاحول
عن ابي عبد الله ع عن ابي جعفر ع قال سمعته يقول ان رسول الله
صل الله عليه واله لما اسرى به قال لي علي عليم يا علي اني رايت
في الجنة نفلا بيض من اللبن واحلى من العسل واشد استقامة
من السهم فيه اباريق عود يحوم السما على شاطئه قباب
اليافوت الاحمر والدر لا يبيض فضرب جبرائيل جنانا الى

سورة السجدة

جانبه فاذا هو سلك قال والذي نفس محمد بيده ان في الجنة لشجرة تصفق بالتيح واليحيى لا يسمع الا ولون والآخرون بمثله ثم ثمرها كالرمان وتلقا الشجرة الى الرجل فيشقها سبعين حملة والمؤمنون على كرسي من نور وهم الغر المحجلون انت امامهم يوم القيمة على الرجل يخلد شركه من نور يضي امامه حيث شاء من الجنة فيبنا هو كذلك اذا شرفت امرأة من غرة فتقول سبحان الله املك فينادوله فيقول لها من انت فتقول انا من اللواتي قال الله عز وجل فلا تعلم نفس ما احفي لها من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون نشر قال والذي نفس محمد بيده واده ليحيى في كل يوم سبعون الف ملك يسبحونه باسمه واسم ابيه وذلك ما ذكره الطوسي رحمه الله في اماليه باسناده عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لعلي عليه السلام يا علي الا ابشرك الا اخذك قال بلي يا رسول الله قال خلقت انا وانت من طينة واحدة ففصلت منها فضلة فخلق الله منها شيعةنا فاذا كان يوم القيمة يدعى الناس باسمها تم الاستيعان فانهم يدعون بابائهم لطيب بولهم وثوب ثيابهم ان كان مؤمنا كان فاسقا لا يستوي فاما الذي

امروا

امروا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا كما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فابيهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم بها تكذبون تاويله قال محمد بن العباس رح حدثنا ابراهيم بن عبد الله عن الحجاج بن منهل عن حماد بن سلمة عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس رضي الله عنه قال ان الوليد بن عتبة بن ابي سعيد قال لعلي عليه السلام انا اقسط منك لسانا واحدا منك مسنا واسقط منك حسوا في الكتيبة فقال له علي ع اسكت يا فاسق فانزل الله جل اسمه ان كان مؤمنا كان فاسقا لا يستوي الى قوله تكذبون وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن القتيبي عن حماد بن حماد عن ابيه عن فضيل عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله تعالى ان كان مؤمنا كان فاسقا لا يستوي قال نزلت في رجلين احدهما من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وهو المؤمن والآخر فاسق وقال الفاسق المؤمن انا والله احدا منك مسنا واقسط منك لسانا واحدا منك حسوا في الكتيبة فقال المؤمن للفاسق اسكت يا فاسق فانزل الله عز وجل ان من كان مؤمنا كان فاسقا لا يستوي ثم من حال المؤمن

ط
انخط

فقال الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى ولا
يما كانوا يعملون ومن حال الفاسق فقال فاما الذين فسقوا
فأولهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل
لهم ذوقوا عذاب النار التي كنتم بها تكذبون وذكر ابو مخنف
رحمه الله جري عنده عويبة بن الحسن بن علي صلوات الله
عليهما وبين الفاسق ابن الوليد بن عقبة كلام فقال له الحسن
لا املك ان تسب عليا وقد جلدت في الخمر ثمانين سوطا
وقتل اباك صبرا مع رسول الله صل الله عليه واله في يوم
بدر وقد سماه الله عز وجل في غير ليلة موثنا وسالني
فاسقا ثم قال تعال مينا ما اعد لك الفاسق واسأله ولين
من العذاب الادني لعلمهم يرجعون تأويله قال محمد بن العباس
حدثنا علي بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن حفص بن
عمر بن سائر عن محمد بن حسين بن مجاهد عن مفضل بن
عمر قال سألت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز
وجل ولنذيقنهم من العذاب الادني والعذاب الاكبر قال
الادني عذاب السعير والاكبر المهدي بالسيف وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن
بن صالح عن حماد عن ابي عبد الله عليه السلام قال العذاب

الادني

٢٢٠
الادني دابة الارض وقد تقلمت اوتيل دابة الارض وانها امير
المؤمنين صلوات الله عليه وقوله تعال وجعلنا منهم ائمة
يهدون يا مريم المصبرا وكانوا يا فتا يوقنون قال محمد بن
العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم عن محمد
الثقيفي عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب العبدي
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر محمد بن علي عليه السلام قال نزلت
هذه الآية في ولد قاطمة عليها خاصة وجعلنا منهم ائمة
يهدون يا مريم المصبرا وكانوا يا فتا يوقنون اي لما صبروا
على الملاءمة في الدنيا وعلم الله منهم الصبر جعلهم ائمة يهدون
بامر الله عباده الطائفة المودية الى الجنة فعلمهم من ربه فضل
صلوة واجل تحية وقوله تعال ويقولون سبي هذا الفتح ان
كنتم صادقين قل يوم الفتح لا ينفع للذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن عمار عن محمد بن الحسين بن ابي الخطاب عن محمد
بن سنان عن ابن دراج قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
في قول الله عز وجل قل يوم الفتح لا ينفع الذين كفروا ايمانهم
ولا هم ينظرون قل يوم الفتح يوم يفتح الدنيا على القايمة
لا ينفع احدا تقرب بالايان ما لم يكن قبل ذلك مؤمنا وبهذا

انفتح موقنا فذالك الذي ينفعه ايمانه يعظم عند الله قدره
وشانه وتزخر له يوم البعث جنانه وتجب عنه فيه
نيرانه وهذا اجر الموالين لامير المؤمنين وذريته الطيبين
صلوات الله عليهم اجمعين سورة الاحزاب وما فيها
من الايات في الايمه الهداه منها قوله تعالى فاجعل الله
من قلوبين في خوفه معنى تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا محمد بن الحسين بن جميل حميد بن الربيع عن جعفر
بن عبد الله الحمدي عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل ما جعل الله لرجل
من قلوبين في خوفه قال قال علي بن ابي طالب لم ليس عبد
من عبد الله لا تخن قلبه الايمان الا وهو يحول مودتنا
على قلبه فهو يودنا وما من عبد من عبد الله لم يخط
الله عليه الا وهو يحول بغضنا على قلبه فهو يبغضنا
فاصبحنا الفرج يحب الحب لنا ونعرف بغض البغض لنا
واصبح محبنا مغيبا محبنا يرجمه من الله ينظرها كل
يوم واصبح يبغضنا يرسل نبيانه على شفاجر زهار
فكان ذلك الشقا قدا نهاريه في نار جهنم وكان ابواب الجنة
قد تفتحت لاهل الرحمة فنبياهم رحمتهم وتعسا لاهل النار

مشواهم

مشواهم ان عبد الله يقصر في حبنا خير جعله الله في قلبه ومن
يحبنا من يحب يبغضنا ان ذلك لا يجتمع في قلب واحد ما
جعل الله لرجل من قلوبين في خوفه يحب بهذا قوما ويحب
بالآخر عدوهم والذي يحبنا فهو يخلص حبنا كما يخلص
الذهب الذي لا عثر فيه عثر الحبا وتغفر له وتغفر للبغض
فاصبح محبنا ينتظر رحمة الله جل وعز فكان ابواب الرحمة
قد تفتحت لنا واصبح يبغضنا يرسل نبيانه على شفاجر
من النار فكان ذلك الشقا قدا نهاريه في نار جهنم فنبيا
لاهل الرحمة برحمتهم وتعسا لاهل النار متوهم ان الله عز
وجل يقول فليس مثوى المتكبرين فانه ليس عبد من عبد
الله يقصر في حبنا خير جعله الله عنده اذ لا يستوي من
يحبنا ويبغضنا ولا يجتمعان في قلب رجل ابد انه لم يجعل
لرجل من قلوبين في خوفه يحب بهذا ويبغض بهذا اما
محبنا فيخلص الحب لنا كما يخلص النار الذهب ولكن رقية في
على تلك المنزلة نحن الحبا وافرطنا افرط الانبياء وانا وصي
الاوصيا والشيعة الباغية من حزب الشيطان والشيطان منهم
فمن اراد ان يعلم فلم يخض قلبه فان شارك في جنائنا ونا
فليس منا ولسنا منه والله عدوه وحيوانه ومكائله والله

عز والكافرين وقال علي لم لا يجتمع حينئذ وجب عندنا في حق
 انسان ان الله عز وجل يقول ما جعل الله لرجل من قلين في
 حوزته وقوله نعموا واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب
 الله من المؤمنين والمهاجرين تاويله قال محمد بن العباس ^{ثنا}
 الحسين بن هاشم عن محمد بن الحسين عن احمد بن محمد بن ابي نصر
 عن حماد بن عثمان عن عبد الرحيم بن روح القيصري عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال انه سأل عن قول الله عز وجل واولوا الارحام
 بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين والمهاجرين
 قال نزلت في ولد الحسين قال قلت جعلت فداك نزلت في
 الغراريض قال لا قلت ففي الحديث قال لا نزلت في الامرو
 وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الله بن
 بن الفضل عن جعفر بن الحسين الكوفي عن ابيه عن محمد بن
 زيد مولى ابي جعفر قال سالت مولاي فقلت قوله عز وجل
 واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض قال هو علي بن ابي طالب
 رحمه الله عليه والله فيكون اولى به من المهاجرين والمؤمنين
 وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن راشد عن ابراهيم بن محمد
 عن محمد بن علي المنقري باسناده يرفعه الى زيد بن علي عليه السلام
 في قوله الله عز وجل واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب

الله من المؤمنين والمهاجرين قال رحمه رسول الله صلى الله عليه
 والله اولى بالملك والامارة والايمان ويؤيده ما رواه الشيخ محمد
 بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى باسناده عن رجاله ^{ثنا}
 عن عبد الرحمن بن روح القيصري قال قلت لابي جعفر قوله نعم
 واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله من المؤمنين
 والمهاجرين فيمن نزلت قال في الاسرة وصبرت هذه الآية في
 ولد الحسين من بعده فحن اولى بالامارة وبرسول الله من
 المؤمنين والمهاجرين قلت فلو لم يجعفر ابن ابي طالب نصيب
 قال لا قلت فلو لم العباس نصيب قال لا فعدت عليه بطون
 بني عبد المطلب كل ذلك فيقول لا وانيت ولد الحسين عليه
 فدخلت عليه بعد ذلك فقلت فهل لولد الحسن فيها نصيب
 فقال يا عبد الرحيم ما محمد في فيها نصيب غيرنا وقوله نعم
 من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى
 نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا تاويله قال محمد بن
 العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن زكريا عن
 احمد بن محمد بن بن علي عن سهل بن هاشم الجعفي عن عمر بن ابي المقدام
 عن ابي اسحق عن جابر عن ابي عبد الله عن محمد بن الحنفية ^{رضي}
 الله عنه قال قال علي صلوات الله عليه كنت عامرنا الله عز وجل

فانزل الله عز وجل فينا من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 فمنهم من قضى نحبه ومنهم من جعل عياله ومنهم من ينظر وما
 بدلوا تبديلا وقال ايضا حدثنا علي بن راشد عن ابراهيم بن محمد
 الثقيفي عن يحيى بن صالح عن مالك بن خالد الاسدي عن الحسن
 بن ابراهيم عن جده عن عبد الله بن الحسن عن ابيه عليه السلام
 قال عاهد الله علي بن ابي طالب وعمره بن عبد المطلب و
 جعفر بن ابي طالب ان لا يفروا في رجف ابدا فتموا اكلهم فانزل
 الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
 فمنهم من قضى نحبه ومنهم من استشهد يوم احد وجعفر استشهد
 يوم موته ومنهم من ينظر يعني علي بن ابي طالب وعمره ومباذبا
 تبديلا يعني الذي عاهدوا عليه وقوله تعالى ورد الله الذين
 كفروا بغضبهم لم ينالوا حيرا وكفى الله للمؤمنين القتال وكان
 الله قويا عزيزا وتاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي
 بن العباس عن ابي سعيد عباد بن يعقوب عن عن فضل بن القيس
 البزاز عن سفيان الثوري عن زبير النامي عن مرة عن عبد الله
 بن مسعود انه كان يقرأ وكفى الله للمؤمنين القتال بعلي وكان
 الله قويا عزيزا وقال ايضا حدثنا محمد بن يونس عن مباركة عن
 يحيى بن عبد الحميد الحماني عن يحيى بن يعلى الاسدي عن محمد بن

عاز بن زريق عن ابي الحسن عن ابي زياد بن مطر قال كان عبد الله بن
 مسعود يقرأ وكفى الله للمؤمنين القتال بعلي قال ابو زياد وفي مصحفه
 كذا رايها وسبب نزول هذه الايات للمؤمنين كقوله القتال بعلي
 عليه السلام وان المؤمنين كفروا واجتمعوا في غزاة الخندق وقصة
 مشهورة غير اننا نذكر طرفا منها ان عمر بن عبد ود كان فارس
 قريش المشهور بعبد بالف فارس وكان قد شهد بدرا ولم يشهد
 احد الا لما كان يوم الخندق فخرج معدا ليرى الناس مقامه فلما
 رأى الخندق قال كيدكم ليرى فها من قبل وحمل فرسه عليه
 وطبقه ووقف باراه المسلمين ونادى هل من مبارز فلم يجبه
 احد فقام علي عليه السلام فقال انا يا رسول الله فقال له انه
 عمر واحبس فنادى ثانيا فلم يجبه احد فقام علي فقال انا
 يا رسول الله فقال انه عمر واحبس فنادى ثالثة فلم يجبه احد
 فقام علي عليه السلام وقال انا يا رسول الله فقال له انه عمر وفقال
 واركان عمر فاستاذن النبي صلى الله عليه واله في مبارزته فاذا
 له قال خذ فيه زحيا عنه فالبسه رسول الله صلى الله عليه واله
 درعه الفاصل ذات الفضول واعطاه ذات الفقار وعلمه
 بجامة الصحاب على راسه تسعة اذوار فقال له تقدم فلما ولى
 قال له النبي صلى الله عليه واله بن لا اباركك الا بالشر ككلمة اللهم

احفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله ومن فوق
راسه ومن تحت قدميه فلما راه عمر وقال له من انت قال انا علي
قال ابن عبد مناف قال انا علي ابن ابي طالب فقال له من اين
اخي من اعمامك اردت اسمعك الله منك فاني اكره ان اهرق دمك
فقال له علي بن ابي طالب لا اكره ان اهرق دمك قال فغضب
ونزل عن فرسه وعقرها ووسل سيفه كأنه شعلة نار ثم اقبل نحو
علي عليه السلام فاستقبله علي عليه السلام بدمر فنه فقذها وثبت
فيها السيف واصاب راسه فشججه ثم ان عليا عليه السلام ضرب به على
جذع عاتقه فسقط الى الارض ودارت بينهما حاجة فسمعنا بكبير
تكبير علي بن ابي طالب فقال رسول الله صلى الله عليه واله قتلته والذي نفسي
بيده قال وحضر راسه وافبل نحو رسول الله صلى الله عليه واله
جهده يتهلل فقال له النبي صلى الله عليه واله ابشر يا علي فلو وزن
اليوم عملك بعمل امته محمدا لم يجمع عملك بعملهم وذلك انه لم يوقعت
من المشركين الا و دخله وهن ولا بيت من المسلمين الا و دخله عز
قال ولما قتل عمرو وخذل الاحزاب ارسل الله عليهم ريحا وفتن
من الملايكة فلو امد بين بغير قتال قال وسببه قتل عمرو فبن
ذلك قال سبحانه وكفى الله المؤمنين القتال علي واحق من قيل
فيه هذا البيت يا فارس الاسلام حين توجهت فرسا

وتخاضع

وتخاضع عن ضربه والصامم الذكر الذي فقتت به من مشر
تقع عذرة بكرة وروى الحافظ ابو منصور بن محمد بن ابي شيراز
باسناده الى ابن عباس قال لما قتل علي بن ابي طالب ودخل
علي رسول الله صلى الله عليه واله وسيفه يقطر دما فلما راه
كبر وكبر المسلمون وقال النبي صلى الله عليه واله اللهم عط عليا
فنياله لم تعطها الصداق بله ولم تعطها احد ابعد فهبط جبر
عليه السلام ومعه من الجنة اربعة فقال لرسول الله صلى الله
عليه واله ان الله عز وجل يقول عليك السلام ويقول لك جبري بهله
علي ابن ابي طالب قال بن فخر الى علي عليه السلام فالتفت في
يده فلقنتين فاذا هيها حريه خضر افيها مكتوب سطران
مخضرة تحفة من الطالب الغالب الى علي بن ابي طالب وقوله
تعا يا نساء النبي من يات منكن بها حشة مبيتة يضاعف
العذاب ضعفين وكان ذلك على الله يسيرا تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن احمد بن محمد بن عيسى عن
يونس بن كرام عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله عليه السلام قال
قال لي ابي ربي ما الفاحشة المبيتة قلت لا قال قتال امير المؤمنين
صلوات الله عليه يعني لعل الجمل وقوله تعا يا ايها الذين امنوا
اذكر الله ذكر الايام وسبحوه بكرة واصيلا تاويله قال ايضا حدثنا

احمد بن هود بن ابي ابراهيم بن اسحق النخعي عن ابي عبد الله
 بن حماد عن محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر ع يقول لا تسبح فاطمة
 عليها السلام من ذكر الله اكثر الذي قال الله عز وجل اذكر الله
 ذكر كثيرا وقال ايضا حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
 يونس عن اسمعيل بن عمار قال قلت لابي عبد الله ع قوله عز
 وجل واذكر الله ذكر اكثر اما حده قال ان رسول الله صلعم
 علم فاطمة عليها السلام ان تكبر اربعاً وثلاثين تكبيرة وتسبح
 ثلاثاً وثلاثين تسبيحة ومحمد ثلاثاً وثلاثين تحميدة فاذا فعلت ذلك
 بالليل مرة وبالنهار مرة فقد ذكرت الله كثيراً وما خاطب الله
 سبحانه المؤمنين امرهم بالذكر والتسبح خاطبهم عامة ثم
 خاطب امير المؤمنين منهم خاصة فقال هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته ثم عاد الخطاب الى المؤمنين عامة غير الخاصة
 فقال لا يحزنكم من الظلمات والنور وكان المؤمنين رحماً فاما
 المؤمنون خاصة فالنبي واهل البيت صل الله عليهم لما روي عن
 عن ابن عباس انه قال في تاويل قوله تعالى هو الذي يصلي عليكم
 وملائكته قال الصلوة على النبي واهل بيته لا غير فلهذا الآية
 خاصة لمحمد واهل بيته لئلا ينزلهم فيها نصيب لان الله سبحانه لم
 يجعل على احد الا عليهم ومن زعم ان الله سبحانه صل على احد من

هذه الامة فقد كفر واعظم القول وبيان ذلك انه لو صل على احد غيرهم
 لكان هو النبي صل الله عليه واله في الفضل سواء لان الله سبحانه قال
 ان الله وملائكته يصلون على النبي وقال للمؤمنين هو الذي يصلي
 عليكم وملائكته فلم يفرق بينه وبينهم فرق وهذا لا يجوز لقوله
 تعالى ولا تجعلوا حياء الرسول بينكم كحياء بعضكم بعضاً فليبقوا
 ان يكون النبي واهل بيته صل الله عليهم هم المؤمنين بالصلوة خاصة
 ويؤيد قوله صل الله عليه واله وقد سأل المسلمون عن نزول قوله
 تعالى ان الله وملائكته الاتية يا رسول الله هذا السلام عليك قد عرفناه
 فكيف الصلوة عليك فقال قولوا اللهم صل على محمد وال محمد بحسب
 على ابراهيم والى ابراهيم انك حميد مجيد فلو لم يعلم ان الله سبحانه
 قد صل عليهم كما صل عليه لم يامر بالصلوة عليه وعليهم ويؤيد
 هذا انما وصي الصلوة عليهم في جميع الصلوات ولما امر سبحانه
 المؤمنين بالصلوة والتسليم على النبي واله صلوات الله عليهم
 اخبرهم بان قد صل على اله وسلم ايضا في قوله سلام على ال
 بيت فقال حصلت لهم الصلوة والتسليم من الله العزيز الحكيم
 كما حصلت للنبي الكريم وما ذاك الا ان فصلهم من فضله الباهر
 واصلهم من اصله الطاهر واما توجيه قوله تعالى لا يحزنكم من
 الظلمات والنور وكان بالمؤمنين رحماً فجاء انه سبحانه لما

صلى على محمد وآل محمد وسلم خاطب شيعتهم كما رآهم فقال الخبير حك
يا شيعته آل محمد من الظلمات ظلمات أعدائكم النجار إلى النور نور
أيمانكم الأبرار وكان بالمؤمنين منكم رجما فضلو على النبي صلى
الله وسلموا تسليما وقوله تعالى أنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل
البيت ويظهر لكم تطهيراً معني تأويله أنما هو ليحققه لما ثبت في
ناحية الأمر ثبت بعد ما وقوله سيد قال أبو علي الطبرسي قدس
الله روحه قيل الإرادة المحضه والإرادة التي يتبعها التطهير
وهذه الرجس فلا ينبغي الوجه الأول لأن الله قد أراد من كل كلم
هذه الإرادة المطلقة فلا اختصاص لها بأهل البيت عليهم السلام
سائر الخلق ولا من هذا القول يقتضي المدح والتعظيم لهم بغير شك
ولامدح في الإرادة المجردة فثبت الوجه الثاني وفيه ثبوت ثبوت
العصمة لهم لا اختصاص لا يتلهم لبطان عصمة غيرهم وقد جاء
في اختصاص الآية بهم روايات لا تحصى كثيرة والرجس عمل
الشيطان والتطهير العصمة منه وأهل البيت محمد وعلي وفاطمة
والحسن والحسين عليهم السلام البيت قيل أنه بيت النبوة والر
وقيل أنه البيت الحرام لقوله تعالى أولياؤه الأئمة المتوزع وقد
روى في اختصاصهم بهذه الآية روايات منها ما ذكره الطبرسي
رحمه الله قال كذا أبو حمزة الثمالي في تفسيره قال حديثي شهر بن حوشب

عن أم سلمة رضي الله عنها قال جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وآله
تحتل حريرة لها فقال ادعي لي زوجك وابنيك فجاءت بهم فطهرهم
التي عليهم كساء خبيرا وقال اللهم هؤلاء أهل بيتي وعترتي فأذهب
عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقلت يا رسول الله وأنا معهم
فقال أنت الخبير وقال الطبرسي في التلخيص في تفسيره بالأسناد
الأم سلمة أن النبي صلى الله عليه وآله كان في بيته فاطمة فاطمة
ببره فيها حريرة فقال لها ادعي لي زوجك وابنيك فذكرت
الحديث فتوفى ذلك ثم قالت فأنزل الله تعالى أنما يريد الله أن يذهب عنكم
الرجس أهل البيت ويظهر لكم تطهيراً قالت فأنزل النبي صلى الله عليه
والله ففعل الكشي فغشاهم به ثم أخرج يده فالتوى بها إلى السماء فقال
اللهم هؤلاء أهل بيتي وحاشي فذهب عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا فادخلت راسي البيت فقلت وأنا معكم يا رسول الله قال
أنت الخبير وقال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد
بن سعيد عن الحسن بن علي بن بزيع عن اسمعيل بن بشير الهاشمي
عن قنبر بن محمد الأشعثي عن هاشم بن الوليد عن زيد بن علي عن
عن جده عليهم السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله في بيت
أم سلمة فأتته بحريرة فدعا عليا وفاطمة والحسن والحسين عليهم
السلام فأكلوا منها ثم حلب عليهم كساء خبيرا ثم قال أنما يريد الله أن

يذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا وقال ايضا حدثنا جابر
 العزير بن يحيى عن محمد بن زكريا عن جعفر بن محمد بن عماره قال حدثني
 ابو جعفر بن محمد بن عماره قال قال علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 ان الله عز وجل فضلنا اهل البيت وكيف لا يكون كذلك والله عز
 وجل يقول في كتابه اغاير بنا الله لذهب عنكم الرجس اهل البيت
 ويطهركم تطهيرا وقد طهرنا الله من الفواحش ما ظهر منها وما
 بطن فحقن علي منهاج الحق وقال ايضا حدثنا عبد الله بن علي
 بن عبد العزيز عن اسمعيل بن محمد عن علي بن جعفر بن محمد عن
 الحسن بن زيد عن محمد بن علي قال خطب الحسن بن علي
 عليهما السلام الناس حين قتل علي فقال قبض في هذه الليلة رجل
 لم يسبقه الاولون بعلم ولا يدركه الاخرون ما ترك علي وجه
 الارض صفوا ولا بيضا الا سبعاية درهم ففضلت من اعطانيه
 اراد ان يتاع بها خادما لاهله ثم قال يا ايها الناس من عوفي
 فقد عرفني فانا الحسن بن علي فانا ابن النبي الذي الداعي اليه
 بآذنه والسرار المتيقن انما من اهل البيت الذي كان ينزل فيه
 جبرائيل ويصعدنا من اهل البيت الذي اذهب الله عنه الرجس
 وطهرهم تطهيرا وقال ايضا حدثنا مظفر بن بونين بن مبارك
 عن عبد الله بن علي بن عمار عن محمد بن ابراهيم عن عبد الجبار بن العلاء

عن عمار الله بن عماره بنت ابي عن ام سلمة قالت نزلت هذه
 الآية في بيتي وفي البيت سبعة حير ايل وميكايل ورسول الله و
 وفاطمة والحسن والحسين صلوات الله عليهم وقال كنت علي
 الباب فقلت يا رسول الله الست من اهل البيت قال انك ان خير
 انك من ازواج النبي وما قال انك من اهل البيت وقوله تعالى ان
 الله وما لا يكتد يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
 وسلموا تسليما معناه انا والله سبحانه يصلي على النبي ويشتي
 عليه الثناء الجميل ويعظمه ويحمله غاية التعظيم والتبجيل
 وكذلك ملكته فأنتم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه اسوة
 بالله وملكته وسلموا تسليما بعد الصلوة عليه وروى الشيخ
 ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله باسناد عن ابي المعيرة قال
 قلت لابي الحسن عم ما معنى صلوة الله وملكته والمؤمنين قال
 صلوة الله رحمه الله وصلوة ملكته تنكية منهم له وصلوة المؤمنين
 دعاء منهم له وقال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن
 علي بن الجعد عن شعيب عن الحكم قال سمعت ابي لي يقول القضي
 كعب بن ابي شجرة فقال لا الهدي اليك هدية فقلت لي قال ان
 رسول الله صلوات الله عليه واله خرج اليها فقلت يا رسول الله قد علمنا
 كيف السلم فكيف الصلوة عليك قال تولى اللهم صل على محمد وآل محمد

كما صليت على ابراهيم والاراهيم انك حميد مجيد وبلوت على محمد
 محمد كما باركت على ابراهيم والاراهيم انك حميد مجيد وروي
 عن الصادق عليه السلام لما نزلت قوله تعالى ان الله وملائكته
 يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
 قالوا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلم عليك فكيف الصلوة عليك
 قال تقولون اللهم صلى على محمد وال محمد كما صليت على ابراهيم
 والاراهيم انك حميد مجيد ومما ورد في فضل الصلوة على محمد
 وال محمد عليهم السلام ما رواه الشيخ ابو جعفر بن بابويه رحمه الله
 باسناده عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه واله لا مير المؤمنين عليه السلام ذات
 يوم الا اشرك قال بلى يا ابي قلت واي فانك لم تزل مبشرا بكل خير
 فقال اخبرني جبرئيل اني يا عجيب فقال امير المؤمنين عليه السلام ما
 الذي اخبرك به يا رسول الله قال اخبرني ان الرجل من امتي اذا
 صلى على واتب الصلوة على اهل بيته فحلت له اواب الساعات
 عليه الملك سبعون صلوة والله يذهب خطا ثمرحات عنه
 الذنوب كما تحات الورق عن الشجر ويقول تبارك وتعالى لبيك
 عبدي وسعديك يا ملكوتي انتم يصلون عليهم سبعين صلوة
 وانا اصلي عليه سبع مائة صلوة فاذا لم تسمع بالصلوة على اهل بيته

كان بينها وبين الساجدين محبا وبقول الله جل جلاله لا يبيد
 سعديك يا ملكوتي لا تصعب وادعاءه الا ان الحق بالنبي جرت له
 فلا يزال يحميها حتى يلقى اهل بيته وروي ايضا باسناده عن ابي
 بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال اذا ذكر النبي صلعم
 فاكثر واكثر الصلوة عليه فانه من صلى عليه صلوة واحدة
 صلى الله عليه الف صلوة في الف سنة من الملكة ولم يبق شيء
 مما خلق الله الا صلى على ذلك العبد الصلوة الله عليه فلا
 يرغب عن هذا الا جاهل مغرور قد برئ الله منه ورسوله
 وروي ايضا عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه واله انا عند الميزان يوم القيمة من ثقلت سيا
 على حسنة ما تجيت بالصلوة على حتى انقل لها حسنة وقد
 تقدم البحث في ان المصل على محمد صلى الله عليه دعاء محبوبا
 حتى يصل على الله ويؤيده ما رواه ايضا باسناده عن ابي
 عبد الله عليه السلام انه قال قال امير المؤمنين عليه السلام
 عن الصادق عليه السلام انه قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 ومما ورد في فضل الصلوة على محمد واهل بيته في تفسير الامام
 ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام ان رسول الله صلى الله
 عليه واله اتى الجبل بالمدينة في حديث طويل قاله فقال يا

يا ايها الجبل اني اسالك بجاء محمد والله الطيبين الذين يدرك
اسماءهم خفف الله العرش على كواهلهم ثم انزلهم من الملائكة بعد
ان لم يقدر روعا على تحريكه وهم خلق كثير لا يعرف عذرهم الا
الله تعالى وقصة ذلك قال الامام عليه السلام في حديث طويل
قال رسول الله ص ان الله لما خلق العرش خلق له ثلثمائة و
ستين الف ركن وخلق عند كل ركن ثلثمائة وستين الف
ملك لو اذن الله لصغرهم لاقم السموات السبع والارضين
السبع وما كان بين طواتره الا كالرسالة في المقازة الفضفاضة
فقال الله لهم يا عبادي احملوا عرشي هذا فتعاطوه فلم
يطيقوا حمله ولا تحريكه فخلق الله مع كل واحد منهم واحد
فلم يقدروا ان ينزروه فخلق الله مع كل واحد منهم عشرة
فلم يقدر روعا ان يحركوه فقال الله عز وجل لجميعهم خلوا
على مسكة يقدر ريع فتلوه فامسكه الله عز وجل يقدر ثلث
ثم قال ثمانية منهم احملوه انتم فقالوا يا ربنا اننا نطيقه نحن
وهذا الخلق الكثير والجسم الغفير فكيف نطيعه الا ^{نعم}
فقال الله عز وجل لا في انا الله المقرب للبعيد والمذل
للعبيد والمخفف للشديد والمسهل للعسير فاشأوا وحكم
ما ارادوا علمكم كلات تقولونها تخفف بها عليكم قالوا وما

ربنا قال فتقولون ليسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا
بالله العلي العظيم وصل الله على محمد وآله الطيبين فقالوا
فحملوها وخفف على كواهلهم كسفرة نابتة على كاهل رجل
قوي ثم قال الله عز وجل لساير تلك الاماكن خلوا عنها ولا
تثامنوا عرشي ليعلموه وطوفوا استرحموا وسبحوني وبحمد
وقد سوي فاني انا الله القادر على ما ارادتم وعلى كل شيء قدير
فقد بان لك ان بالصلوة على محمد وآله حملوا الملك العرش
ولولا انه لم يطيقوا حمله ولا خفف عليهم ثقله ومما ورد في
الصلوة على محمد وآله صل الله عليهم في يوم الجمعة فمن ذلك
ما رواه الشيخ الصدوق رحمه باسناد عن ابي ابراهيم عليه السلام
انه سئل ما افضل الاعمال يوم الجمعة قال لا اعلم عملا
افضل من الصلوة على محمد وآله وذكر الشيخ المفيد رحمه الله
رحمه في المقنعة عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم الجمعة
وليلة الجمعة نزلت ملائكة من السماء ومعها اقلام الذ
وصحف الفضل لا يكتبون الا الصلوة على محمد وآله الى ان
تغرب الشمس يوم الجمعة وذكر ايضا عن الصادق ع انه قال
الصدقة ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف والصلوة على
محمد وآله ليلة الجمعة ويوم الجمعة بالف من الحسنات ويحيط

الله فيها القاموس السيات ويرفع القاموس الذي جات وان المصلي
على حمل الله ليل الجمعة ويوم الجمعة من هرة في السيات
اليوم الساعة وان الملائكة تالله في السموات يستغفرون له
والملائكة يقر رسول الله صلى الله عليه واله يستغفرون
له في ان تقوم الساعة وقوله تعالى ان الذين يودون الله ورسوله
لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا مهينا والذين
يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا وانما صيغنا تاويله انه سبحانه لما نفعه بفضل النبي
صلى الله عليه واله واصبر المؤمنين بالصلاة عليه عقب
ذلك بالهي عن اذ وقال ان الذين يؤذون الله ورسوله
فجعل اذا رسوله اذا به سبحانه اي كانه يقول لو جاز ان
يأني اذني من شيء كان ينالني من اذني بيبي والنبي صلى الله
عليه واله جعل اذا على اذاه لما رواه ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال حدثنا السيد بن الخليل قال حدثنا العاقل بن القسم
الحسكاني باسناده حديثا يرفعه الى اربعة بن حبيب قال
حدثني ابو خالد الواسطي وهو اخذ بشجرة قال حدثني
زييد بن علي وهو اخذ بشجرة قال حدثني علي بن الحسين وهو
اخذ بشجرة قال حدثني الحسين وهو اخذ بشجرة قال حدثني

علي بن ابي طالب عليه السلام وهو اخذ بشجرة قال حدثني
الله صلى الله عليه واله وهو اخذ بشجرة فقال يا علي من
اذني شجرة منك فقد اذني ومن اذني فقد اذني الله ومن
اذني الله فعليه لعنة الله ويؤذنه ما ذكره في تفسير الامام
ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال ان رسول الله
بعث جيشا وامر عليهم علي عليه السلام وما بعث جيشا
قط وفيهم علي عليه السلام الا جعله اميرهم فلما غنوا
رغب عليا عن ان يشترى منهم من جملة الغنائم جارية
وجعل ثمنها في جملة الغنائم فكأيد فيها خاطب بن
ابي بلتع وبريدة الاسلمي وبراه فلما نظر اليها كابد
ويضايلانه فظن بها ان بلغ قيمتها فبقيت عليه في
فاخذها بئذ ان فلما رجعوا الى رسول الله صلى الله عليه واله
على ان يقول ذلك رسول الله صلى الله عليه واله فوقف
بريد فقام رسول الله صلى الله عليه واله فقال يا رسول
الله امرت الى ابن ابي طالب اخذ جارية من الغنم دون
المسلمين فاعرض عنه فجاء عن يمينه فقال لها فاعرض عنه
فجاء عن يساره فقال لها فاعرض عنه قال فغضب رسول
الله صلى الله عليه واله فغضاهم برقبته ولا بعد غصبا

باب
الزينة

مثله وتغير لونه وسريده انتحيت اوداجه واعتقت اعضا
 وقال ما انت يا بريده اذيت رسول الله صلى الله عليه واله
 اليوم اما سمعت قول الله عز وجل ان الذين يؤذون
 رسول الله لعنهم الله في الدنيا والاخرة واعدهم عذابا
 مهينا والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما كنن
 فقد احتملوا بهتاننا وامانا صينا فقال بريده ما علمتني
 قصدك يا ذى فقال رسول الله صلى الله عليه واله او
 نظرت يا بريده الله لا يؤذي نبي الامم قصد ذات نفسي اما علمت
 ان عليا مني وانا منه وان من اذ عليا فقد اذاني ومن
 اذاني فقد اذني الله فحق على الله ان يؤذيه باليم عنابه
 في نار جهنم يا بريده انت اعلم ام الله عز وجل وانت اعلم
 ام قرأ اللوح المحفوظ وانت اعلم ام ملك الارحام فقال
 بريده بل الله اعلم وقرأ اللوح المحفوظ اعلم وملك الارحام
 اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فانت اعلم يا بريده
 ام حفظه علي بن ابي طالب قال بل حفظه علي بن ابي طالب
 اعلم فقال رسول الله صلى الله عليه واله فكيف تخطيه
 وتؤذيه وتؤذي عليه الى قوله وهذا جبريل اخبر
 عن حفظه علي اثم لم يكتبوا عليه قط خطية ابدا وهو لا

قرأ اللوح المحفوظ اخبرني ليلة اسري بي انهم وجدوا في اللوح
 المحفوظ مكتوبا على المعصوم من الخطايا وزلا فكيف تخطيه
 انت يا بريده وقد صوبه رب العالمين والملائكة المقربين يا
 بريده لا تخش علي بخلاف الحسن المجتبي فان امير المؤمنين وسيد
 الصالحين وفارس المسلمين وقايد الغر المحجلين وقبيل الجنة و
 النار يقول هذا لي وهذا لك ثم قال يا بريده اني ليس احسن
 الحق عليكم معاشر المسلمين ان لا تكادوه ولا تعاندوه ولا
 تزايدوه هيئات هيئات انه قد روى عن عبد الله اعظم من
 قد روى عنه او لا اخبركم قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول
 الله صلى الله عليه واله ان الله سبحانه وتعالى يعث يوم القيمة
 اثم ما عتلى من جهة السيئات موازينهم فيقال لهم هذه السي
 اثم الحسنات والا فقد ضيعتم فيقولوا يا ربنا ما اعرف لنا
 حسنات فاذا النداء من قبل الله عز وجل ان لم تعرفوا لانفسكم
 حسنات فاني اعرفها لكم واوفرها عليكم ثم تاتي الرحمة برقة
 صغيرة تطرحها في كفة حسناتهم وترجح بسيماهم باكثرها
 بين السماء والارض فيقال لاحد منهم خذ بيدنا بيك وامك
 واخوانك وخاصتك واقربايك وخدمك وعارفهم فادم
 للند فيقول اهل الحشر يا ربنا اما الذي نوب فقد عرفناها في انك

در
 عصيت

حسنا تقيم فيقول الله عز وجل يا عبادي ان احدكم اذا شئ
 ببقية دين علي اخيه الاخيه فقال له خذها فاني احببتك بحبك
 لعلي بن ابي طالب فقال الاخراني قد نزلتكم الله بحبك لعلي
 ابن ابي طالب ولان من مالي ما شئت فذكر الله تعالى لها خطبه
 خطاياها وحملها لثقتها وصحبا فيها وعوارينها واوجب
 لها ولوالديها الجنة ثم قال يا بريد ان من يدخل النار ينقض
 على اكثر من الحذق الذي يرمى عند الجبرات فاي ان كان كونهم
وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذوا موسى فبراه
الله مما قالوا وكان عند الله وجيها تاويله رواه الشيخ محمد
 بن يحيى بن محمد بن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن
 احمد بن النضر عن محمد بن مروان رفعه اليهم صلوات الله
 عليهم في قوله عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تكونوا رسل
 الله في علي والائمة كالذين اذوا موسى فبراه الله مما قالوا
وقوله تعالى ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما
 تاويله رواه محمد بن العباس عن احمد بن القاسم عن احمد بن
 محمد السابري عن محمد بن علي بن اسباط عن ابي حمزة عن ابي
 بصير عن ابي عبد الله عليه السلام قال ومن يطع الله ورسوله
 في ولايه علي والائمة من بعد فقد فاز فوزا عظيما وقوله تعالى

انما عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابتنها
 واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا معني
 تاويله قال تعالى انما عرضنا اي عرضنا وقابلنا وامانة هذه
 الولاية وقوله على السموات والارض والجبال فيه قول الله
 ان العرض على هذه السموات والارض من الملائكة والجن والانس
 في ذلك المضاف واقيم لضاف اليه مقامه والقول الثاني
 قول ابن عباس وهو انه عرضت على نفس السموات والارض
 والجبال وامتنعت من حملها واشفقن منها ولين نفس
 الامانة قد حفظتها الملائكة والانبياء ولولا منون وقاموا
 بها وقوله واشفقن منها اي هذه الامانة في جلاله مو
 وعظم شأنها لو قسيت بالسموات والارض والجبال وعرضت
 بها لكانت الامانة ارحم قدرا واثقل وزنا منها ومع ذلك
 فقد حمل الانسان وهو اضعف خلقا ومعنى حملها اي
 خافها وضيعها وكل من حمل الامانة فقد خافها وضيعها
 ومن لم يحملها فقد اداها وليس المراد بحملها الاستقلال
 بها وانشد بعضهم في ان معنى حمل الامانة معني الخيانة فقا
 شعرا اذا انت لم تبترج توحي ما بانه وعمل الخزي وحسنا
 الودايح اي توحي ما بانه وتضيع اخرى وقوله وحملها

الإنسان وهو الكافر والمنافق أنه كان ظلوماً لنفسه جهولاً بالحق
 والحقابيل العدل يومئذ الملب وأما تأويل الأمانة فهي الولاية ما
 رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن حماد عن محمد
 بن الحسين عن الحكم بن مسكان عن اسحق بن عمار عن أبي
 عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل أنا عرضنا الأمانة
 على السموات والأرض والجبال فأبين أن يحملنها وأشفقن منها
 وحملها الإنسان إنه كان ظلوماً جهولاً قال يعني بها ولاية
 علي بن أبي طالب ثم ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب
 بن بطريق آخر عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسن عن الحكم
 بن مسكان عن اسحق بن عمار في قوله عز وجل أنا عرضنا
 الأمانة للأخلاق الولاية قال هي الولاية لأمر المؤمنين صلوات
 الله عليه وعلى آله وصحبه الطيبين باقية داية إلى يوم الدين
سورة سبا وما فيها من الآيات في الأمانة الهداة منها
قوله تعالى وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السرى سيرها فيها ليالي وأياماً آمناً
 لها تأويل ظاهر وباطن فاما الظاهر ظاهر وأما الباطن
 فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن علي
 بن زكريا البصري عن الهيثم بن عبد الله الرمازي قال حدثني

سورة سبا

علي بن موسى قال حدثني أبي موسى عن أبيه جعفر عن قال دخل علي
 أبي بعض من نفس القرآن فقال له أنت فلان وسماه باسمه قال
 نعم قال أنت الذي نفس القرآن قال نعم قال فكيف نفس
 هذه الآية وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
 ظاهرة وقدرنا فيها السرى سيرها فيها ليالي وأياماً آمناً
 قال هذه بين مكة ومكة ومكة فقال له أبو عبد الله عليه السلام
 يكون في هذا الموضع خوف وقطيع قال نعم قال فوضع يقول
 الله من يكون فيه خوف وقطيع قال فما هو قال ذلك تحت أهل
 البيت قال سماكم الله يا ما وسماه هذه قرى قال أبو عبد الله
 اليس الله تعالى يقول واسئل القرية التي كنا فيها والعير التي
 أقبلنا فيها فلم يجدان والخيطار السوال أمر للناس وقال
 تكافؤان من قرية الأتخ من ملكها قبل يوم القيمة أو معذرة
 هذا بأشد من العذاب الرجل أو الحدان والخيطار
 ويؤيد أيضاً عن أحمد بن هوزة الباهلي عن إبراهيم بن
 اسحق النخعي عن عبد الله بن حماد الأنصاري عن
 عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله عليه السلام قال دخل
 الحسن البصري عن علي بن محمد بن علي عليه السلام فقال له يا أبا
 بصير بلعني إنك قلت من كنا بالله على غير ما أنزلنا فكيف

فعلت فقد هلك واستهلك قال وما هو جعلت فذاك قال قول
الله عز وجل وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى
ظاهرة وقدرنا فيها السرى سير وافيها البالي واما امنين
وعيك كيف يجعل الله لعمرو امانا وامنهم يسرق بكم والمدا
وما بيننا ورجل اخذ عبد او قتل وفاتت نفسه ثم مكث مليا
ثم روي بيده الى صدره وقال اخذ القرى التي بارك الله فيها
قال جعلت فذاك او جدت هذا في كتاب الله ان القرى رجال
قال نعم قول الله عز وجل وكاين من قرية عنت عن امرها
ورسله فما سبناها احصا باشد مليا وعذباها عذابا نكرا
فمن العاقبة على الله عز وجل الحيطان والبيوت ام الرجال فقال
الرجال ثم قال جعلت فذاك ردي قال قوله عز وجل في سورة
يوسف واسئل القرى التي كنوا العير التي اقبلنا فيها امره
والغير ام الرجال فقال جعلت فذاك فاحذر من القرى الظاهر
قالهم شيعتنا ايعتوا العلم منهم وقوله سير وافيها البالي و
اياما امنين روي ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين عليهما السلام
انه قال امنين من النجاشي يقبضون منهم من العلم في الدنيا
والدين وقوله تعالى ان في ذلك لآيات لكل صبار شكور تاويله
قال مجاهد العباس رحمه الله حدثنا محمد بن احمد بن ثابت عن

القم

القم بن اسمعيل عن محمد بن سنان عن حماد بن عمار عن
جابر بن زيد عن ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل ان في
ذلك لآيات لكل صبار شكور قال صبار على مودتنا وعلى ما نزل به
من شدة او رضاء صبور على الذي فينا شكور لله على ولايتنا
اهل البيت وقال ثقوا ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فانتبهوه
الا فريقا من المؤمنين تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
الحسين بن احمد المالكى عن محمد بن عيسى عن عبد الله بن
فضال عن عبد الحميد بن بشير عن حنيفة العوفي عن ابي
جعفر ع قال ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما اخذ بيد
علي بن ابي طالب فقال من كنت مولاه فعلي مولاه كان الله ورسوله
الله حاضر بعفاريته فقال له حيث قال من كنت مولاه
فعلي مولاه والله ما هكذا قلت لاهلنا حتى تبين ان هذا اذا
مضي فمترقت اصحابه وهذا امر مستقر كما اذا انقلب
واحد بعد راض فقال او تترقى فان اصحابه قد وعدوني
ان لا يفرقوا له بشي مما قال وهو قوله عز وجل ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فانتبهوه الا فريقا من المؤمنين ويؤيده
ما رواه علي بن ابيهم رحمه الله عن زيد الشحام قال دخل
قتادة بن ربيعة على ابي جعفر ع وسال عن قوله الله عز وجل

ولقد صدق عليهم ابليس فظنه فانتجوه الا فرقيما من المؤمنين قال
 لما امر الله نبيه صل الله عليه واله ان ينصب امير المؤمنين للتا
 وموله فقال يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل
 فابلغت رسالته اخذ رسول الله ص واله بيده علي ع بغد يرضم
 فقال من كنت مولاه فعلي مولاه حثت الايالة التراب على
 رؤسها فقال لهم ابليس الاكبر لعنه الله ما لكم قالوا قد عقد
 هذا الرجل اليوم عقده لا يحلها شي الى يوم القيمة فقال لهم
 ابليس كلان الذين حولته قد وعدوني فيه عدة لن يخلفوني
 فيها وانزل الله سبحانه هذه الاية ولقد صدق عليهم ابليس
 ظنه فانتجوه الا فرقيما من المؤمنين يعني شيعة امير المؤمنين
 صلوات الله عليه وعلى ذرية الطيبين ويعضده مارواه
 الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن
 سليمان عن عبد الله بن محمد اليماني عن شيع بن الحجاج عن
 صالح الخذا عن صباح المزني عن جابر بن ابي جعفر ع قال لما
 اخذ رسول الله صل الله عليه واله بيده علي يوم الغدير صرخ ابليس في
 ابالسته وجنوده صرخة فلم يقو منهم احد في بول البحر الا
 اتاه فقالوا يا سيدهم ومولاهم ماذا اذ هالك فاسمعنا لاجرة
 احسن من هذا فقال لهم فعل هذا النبي فعلا ان قوله لم يسمع الله

ابرا

ابرا فقالوا يا سيدهم انت كنت لادم من قبل فلما قال المنافقون ان الله
 ينطق عن الهوى وقال احدوها صاحبه اما ترى عيناه تدوران
 في راسه كانه مجنون يعنون رسول الله صل الله عليه واله صرخ
 ابليس صرخة تقرب فجمع اوليائه ثم قال له اعلم اني كنت لادم
 من قبل قالوا نعم قال ادم نفقت العهد ولم يكفر الرب وهو لا تفنوا
 العهد وكفر وبالرسول فلما قبض رسول الله صل الله عليه واله و
 اقام الناس غير علي ع لبس لبليس تاج الملك ونصب منبر او قعد
 في العتب وجمع خياله ورجله ثم قال لهم اطربوا ليطاع الله حتى
 يقوم امامه ثم لا ابوجهض ع ولقد صدق عليهم ابليس فظنه
 فانتجوه الا فرقيما من المؤمنين ثم قال ابو جعفر ع كان تاوير هذه
 الاية لما قبض رسول الله صل الله عليه واله والطن من ابليس حين
 قالوا الرسول الله صل الله عليه واله انه ينطق عن الهوى فظن
 بهم ظن فصد قواظنه وقوله تعا لا تنفع الشفاعة عند الا
 من اذ زله تاويله قال علي بن ابراهيم رحمه الله روي عن ابي عبد الله
 ع انه قال لا يقبل الله الشفاعة يوم القيمة لاحد من الانبياء والرسل
 حتى ياذن له في الشفاعة الا رسول الله صل الله عليه واله فان
 الله قد اذن له في الشفاعة في يوم القيمة فالشفاعة له ولا مير
 المؤمنين ولا لائمة من اولاده ثم بعد ذلك للانبياء صلوات الله عليهم

اجمعين وروى ايضا عبد الله بن عمار عن شفاعته النبي صلى الله عليه
 واله يوم القيمة قال يحشر الناس يوم القيمة في صعيد واحد فيل
 منهم الفرق فيقولون انظروا بنا الى اين ادم ليشفع لنا فياقرن
 ادم فيقولون له اشفع لنا عند ربك فيقول ان لي دنيا وخطيئة
 وانا اسحق من ربي فعليكم بوج فياقرن نوحا فيردهم الى من
 يلهم ويردهم كل نبي الى الذي يلهمه من الانبياء حتى ينتهوا الى ربهم
 فيقول عليهم بجهنم فياقرن محمد فيعرضون انفسهم عليه و
 يسألونه ان يشفع لهم فيقول لهم انظروا بنا فينطلقون حتى
 ياتي باب الجنة فيستقبل وجه الرحمن الرحيم سبحانه ويخير
 مسلحا فيمكث ما شاء الله فيقول الله له ارفع راسك يا محمد و
 اشفع تسفع وسل تعط فيشفع فيهم وقوله ثما انا اعظمكم بول
ان تقوى الله مشى وفرادي قال محمد بن العباس حدثنا
 احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سألته عن قوله الله عز وجل انا اعظمكم بولادة ان تقوى
 الله مشى وفرادي قال بالولاية قلت فكيف ذلك قال انه
 لما نصب النبي صلى الله عليه واله امير المؤمنين عليه السلام ثما
 فقال من كنت مولاه فعلي مولاه اعصابه رجل فقال لا محالة
 ليدعوك يوم الامم حديد بدا باهل بيته يملكهم رقابنا فانزل الله

في قوله انا اعظمكم بولادة
 ان تقوى الله مشى وفرادي
 قال محمد بن العباس حدثنا
 احمد بن محمد النوفلي عن يعقوب بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام

عن

عز وجل علي بن ابي طالب صلى الله عليه واله بذلك قرانا فقال له قل انا
 اعظمكم بولادة فثابت اليكم ما افترض عليكم قلت فامضى
 قوله ثما ان تقوى الله مشى وفرادي فقال مشى يعني طاعة رسول
 الله صلى الله عليه واله وطاعة امير المؤمنين علي عليه السلام واما فرادي يعني
 طاعة الامام من ذريته امن بعد عليهما ولا والله يا يعقوب جاعلي غير
 ذلك وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد
 عن محمد بن محمد عن الوشاء عن محمد بن الفضيل عن ابي حمزة الثمالي
 قال سألت ابا جعفر عن قوله الله عز وجل قل انا اعظمكم بولادة
 قال ولا بد علي في الواحدة التي قال الله انا اعظمكم بولادة وقوله
 ثما ولوترى اذ فرغوا فلا هتفت ولا حزن وامر مكان قريب تاويله
 قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن الصباح
 المدائني عن الحسن بن محمد بن شعيب عن موسى بن عمر عن يزيد
 عن ابن ابي عمير عن منصور بن هرون عن اسمعيل بن جابر
 عن ابي خالد الكاظمي عن ابي جعفر ع قال يخرج القافر فيسير
 حتى يمر بمر فيبلغه ان عالما قد قتل ويرجع اليهم فيقتل القاتل
 ولا يربط له ذلك شيئا ثم يطلق فيدعو الناس حتى ينتهي اليه
 فيضج جيشان للسيفاني فيامر الارض ان تأخذ يا قدامهم
 وهو قوله عز وجل ولوترى اذ فرغوا فلا هتفت ولا حزن وامر مكان

قريب وقالوا انما يدعي بقيام القابض وقد كثر رواه من قبل بقيام
 قائم ال محمد صلوات الله عليهم ونقله ثوبان بالعيب من مكان بعيد
 وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل يا شياهم من قبل انصر
 كانوا في شاكله سائر في مقارعة الملكة وما فيها من الايات في
الاية الهداة منها قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمته فلا احد
لها تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا ابو محمد احمد بن
 محمد بن القزلي عن يعقوب بن يزيد عن ابن ابي عمير عن سمر
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال الله عز وجل ما يفتح الله للناس
 من رحمته فلا احد لها قال يحيى ما اجرى الله على لسان الامام
 يعني ان الذي يحريه على لسان الامام من كلامهم هو حجة
 منه فتح بها على الناس لانه لا ينطق عن الهوى وما ينطق الا
 هو الله وكلا يكون من الله فهو محمداً ومنه قوله تعالى وما ارسلنا
 الا رحمة للعالمين كذلك لنا من بين هذه الطيبين صلوات الله عليهم
احسين وقوله اليد بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه
 تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب راجع عن علي بن محمد وغيره
 عن سهل بن زياد عن يعقوب بن يزيد عن زيار القندي عن
 عمار بن يقطين الاسدي عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله الله عز وجل
 وجعل اليه بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه لنا

قال ولا يتناهل البيت وهو يبدى الصدرة من لم يؤمن لم يرفع
 الله له عمدا يعني ان الولاية هي العمل الصالح الذي يرفع الكلم الطيب
 اليه تعالى ويدعي ما رواه عن الامام علي بن موسى عليه السلام قوله
 تعالى اليد بعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه قال الكلم الطيب
 هو قول لا اله الا الله محمد رسول الله عز وجل الله وخليفته خفا
 خلفاؤه خلفاء الله والعمل الصالح يرفعه اليد وفوقه ليله وعمله و
 اعتقاده الذي في قلبه بان هذا الكلام صحيح كما قلناه بلساني ان
 قوله بلسانه غير كاف اذ الربك في قلبه ولسانه وجوارحه وان كانه
 وقوله وما يستوي الا عبي والبصير ولا الظلمات ولا النور ولا
 الظل ولا النور وما يستوي الاحياء ولا الاموات تاويله من
 طريق العامة ما روي عن انس بن مالك بن شهاب عن ابي صالح عن
 ابن عباس قال قال الله عز وجل وما يستوي الا عبي والبصير والاعبي
 ابو جهل والبصير امير المؤمنين ولا الظلمات ابو جهل والنور امير
 المؤمنين ولا الظل ولا النور والظل امير المؤمنين ع في الجنة
 ولا النور يعني جهنم لا في جهنم ترحلهم جميعا فقال وما يستوي
 الاحياء ولا الاموات فالاحياء على حمزه وجعفر والحسن والحسين
 وفاطمة وحذيفة عليهم السلام والاموات كفار مكة وقوله تعالى انما
 يحيى الله من عباده العلماء تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا

علي بن ابي طالب عن ابراهيم بن محمد عن بعض بن عمر عن مقاتل بن
 سليمان عن الضحاك بن مزاحم عن ابي عباس في قوله عز وجل
 انما احشيت الله من عباده العلماء قال يعني عليا صلوات الله عليه كان
 عالما بالله وعيضا عن الله عز وجل ويرافقه ويعمل بامر الله وعيضا
 في سبيله ويتبع جميع امروه برضاه ومرضاته رسول الله صلى الله عليه
 وآله وقوله ثم اورثنا الكتاب الذي تحمل صطفينا من عبادنا فمن
 ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات يا ذا الاله
 ذلك هو الفضل الكبير تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد بن عثمان بن سعيد عن
 اسحق بن زيد العنزي عن غالب الهذلي عن ابي اسحق بن السبيعي
 قال مررت حلبا فلتفت محمد بن علي عليه السلام فسالته عن هذه
 الآية ثم اورثنا الكتاب الذي اصطفينا من عبادنا فقال ما يقول
 فيها قومك يا ابا اسحق يعني اهل الكوفة قال قلت يقولون انها
 لهم قال ثاثيري فهم اذا كانوا من اهل الجنة قلت فما تقول اذا جعلت
 ذلك قال هي لنا خاصة يا ابا اسحق اما السابق بالخيرات فعلي
 والحسن والحسين والامام مناو المقتصد فصاير المهاجرين
 بالليل والظالم لنفسه فقيه ما في الناس وهو مغفور له يا ابا
 اسحق يتنايفك الله ربكم ويتنايفك الله وثاق الذل من اعناقكم

ويتنايفك الله ربكم ويتنايفك الله ربكم ويتنايفك الله ربكم
 وعن سفيان بن عيينة عن ابن جابر عن الحسن بن محمد بن ساجدة عن محمد
 بن ابي حمزة عن زياد بن ابي جهم عن ابي سلام بن مسعود عن ابي
 قلابة عن جعفر بن محمد عن ابي جهم عن ابي جهم عن ابي جهم
 اصطفينا من عبادنا الآية قال الظالم لنفسه الذي لا يعرف
 الامام قلت فمن المقتصد قال الذي يعرف الامام قلت ومن السابق
 بالخيرات قال الامام قلت فمن لشيعتكم قال تكفروا بنوهم وتقتضي
 لهم دينهم وعن باب حطتهم ويتنايفك الله ربكم وقال ايضا حدثنا
 محمد بن الحسن بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن
 كثير بن عمار عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل
 ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فقال لهم ال محمد ص
 صفوة الله فمنهم ظالم لنفسه وهو الهالك ومنهم مقتصد ومنهم
 هم الصالحون ومنهم سابق بالخيرات يا ذا الاله فهو علي بن
 ابي طالب صلوات الله عليه يتولى الله عز وجل ذلك هو الفضل الكبير
 يعني القرآن يقول الله عز وجل جنات عدن يدخلونها ومنهم
 محمد وقصود جنات كل تحضر من اولوة واحل ليس فيها صدع
 ولا وصلوا اجتماع اهل الاسلام فيها ما كان في ان القصر الاسعة

لهم له القباب من الزبد كل قصر اعين له اثنا عشر ميلا يقول امه
عن رجل يحلون في هذا من اساور من ذهب ولؤلؤ ولياسم فيها
حرير وقالوا لهن سالن اي اذهب عنا لهن ان ربنا العفو شكور
قال قال لهن ما اصابهم في الدنيا من الخوف والشدة وقال علي
بن ابراهيم رحمه الله في هذه الاية هم المحمل صلوات الله عليهم
خاصة ليس لاحد فيها شيء ورثهم الله الكتاب الذي نزل على
محمد صل الله عليه واله تاما كاملا وقال الصادق ع فتمسح
ظالم لنفسه وهو المحمل الامام من المحمل من مقام ال محمد
ومنهم مقتصد وهم المقر بالامام والسائقون بالخيرات هو
الامام ثم قال عز وجل جنات عدن يدخلونها يحلون فيها
من اساور من ذهب ولؤلؤ ولياسم فيها حرير وقال الوليد
له الذي اذهب عنا لهن ان ربنا العفو شكور الذي احلنا
دارا المقامة لا عينا فيها نصب ولا عينا فيها العيوب وذكر الشيخ
ابو جعفر بن بابويه رحمه الله في تاويل قوله تعالى الحمد لله الذي
اذهب عنا لهن ان قوله لعوب خبرا ينضم بعضه فصار
الزهر صلوات الله عليها قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد
الوهاب عن ابي الحسن احمد بن محمد الشعري عن ابي محمد عبد الله
عن عمرو بن سنان الملقب عن صاحب بن سليمان عن وكيع عن حماد

عن سليمان الاعمش عن ابن جنيان عن ابي زرعة رحمه الله قال رايت سلمان
وبلال يقبلان الى النبي ص اذا نكب سلمان على قدم رسول الله صلعم
يقبلها فزجره النبي صل الله عليه واله عن ذلك ثم قال له يا سلمان
لا تضع يدي ما تمنع الاعاجم بلوها انا عبد من عبد الله اكل مما ياكل
العبد وقعد كما يقعد العبد فقال له سلمان يا مولاي سالتك
بالله الا تخبرني بقضايك فاطمعت يوم العجدة قالوا قبل النبي صل الله
عليه واله صاحبا مكثنا قال ثم قال والذي نفسي بيده انها
لبارية الحق جزي في عرس العجدة على باقة راسها من حثيثية
الله وعيناها من نور الله وحظاها من جلال الله وعنفها من
بهاء الله وسماها من رضوان الله وذنبها من قدس الله و
قوامها من مجد الله ان مشت سحبت وان رغت قدست عليها
هو دج من نور فيه جارية انيسة حورية عن يمينه جمعت
فخلقت وصنعت ومثلت ذلك اصناف اولها من مسلك
اذ فر واوسطها من العنبر الاشهب واخرها من الزعفران
الاخر عجت من ماء الحيوان لو نقلت ثقلة في سبعة اجار
ملاحة لعذبت ولو اخرجت ظفر خضرها الى دار الدنيا لعشى
الشمس والعرجير مثل من يمينها وميكائيل من شمالها وعلي
اسامها والحسن والحسين من ورائها والله يكلها ويحفظها

ويجودون في عرصة القيامة فاذا النام من قبل الله جل جلاله
معاشر الخلايق غصوا ابصاركم ونكسوا رؤسكم هذه فاطمة
بنت محمد بن بك روجة على ما كرام الحسين فيقول الصراط
وعليها ربطتان بيضا وتان فاذا دخلت الجنة والى ما
اعدا الله لها من الكرامة قرأت بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اذهب عنا الغم والهم ان ربي الغفور شكور
الذي احلنا دار المقامة من فضله لا يمسا فيها نصيب
ولا يمسا فيها العذاب قال فيوحي الله عز وجل اليها يا
فاطمة سليني اعطيك ومتني على ارضيتك فتقول الهي
انت المتى وفوق المتى اسالك ان لا تغيب محبي ومحبة
عترتي بالنار فيوحي الله تعالى اليها يا فاطمة وعزتي و
جلالي وارتفاع مكاني لقد آليت على نفسي من قبل ان
اخلق السموات والارض بالفي عام ان لا اغيب محبي ومحبة
عترتي بالنار اعلم انه لما بين فيما تقدم من الايات
ان الذين اورثوا الكتاب على والامة من ولد صلوات
الله عليهم ذكر سبحانه عقيب ذلك اعداءهم الكفار
المستوجبين للنار فقال والذين كفروا لهم نار جهنم لا يطفى
عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها كذلك تجري كل

كفور

كفور وهم يصطرون فيها ربنا اخبرنا نعل صالحا عن ابي الذي
كنا نعمل تاويله قال محسن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن
سهل الطاطار عن محمد بن عمر بن عبد الحار عن ابيه عن علي بن
الحسين عن ابيه عن علي صلوات الله عليهم اجمعين قال قال
رسول الله صلوات الله عليه وآله يا علي ما بين من يحبك وبين
ان تغتر عيناه الا ان يعاين الموت فترى ربنا اخبرنا نعل
صالحا في ولاية علي عليه السلام غير الذي كنا نعمل في عداوة
فيقال لهم في الجواب اولم نغفر لكم ما تذكرون فريد من ذكر وجاءكم
الذين وهو النبي صلوات الله عليه وآله فذوقوا لظالمين
لا يحسن نصير نصيرهم ولا يجيبهم منه ولا يجيبهم
عنه الحمد لله رب العالمين الذي جعلنا من المحبين لامي^{مين} لائق
وذريته الطيبين صلوات الله عليه وعليهم اجمعين
سورة يس وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها
قوله تعالى لتذرقوا ما اندر بآبائهم الى قوله ومغفرة
واجبر كريم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن احمد بن محمد بن مسلم بن الخطاب عن الحسن بن عبد الله
عن ابن ابي حمزة عن ابي بصير قال سالت ابا عبد الله عليه السلام
عن قول الله عز وجل لتذرقوا ما اندر بآبائهم فهم ما قالوا

سورة يس

قال غافلون عن الله وعن رسوله وعن وعده ووعد الله
حق القول على أكثرهم عن لا يقر بولاية أمير المؤمنين ^ع
من بعده فهم لا يؤمنون بامامة أمير المؤمنين والأوصياء
من بعده فلما لم يقروا بها كانت عقوبتهم ما ذكره سبحانه
انا جعلنا في أعناقهم أغلالا فهي الأغلال فان فهم ^م
في نار جهنم ثم قال وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم
سدا فاعشيناهم فهم لا يبصرون عقوبة فيه لهم حيث
أنكروا ولاية أمير المؤمنين والائمة من بعده هذا في الدنيا وأما
في الآخرة ففي نار جهنم مع محبون ثم قال يا محمد سواء عليهم
أأندرتهم أم لم تندرتهم لا يؤمنون بالله ولا برسوله
ولا بولاية علي بن أبي طالب فقال انما تندرون ^م تبع الذكر
يعني أمير المؤمنين وحشي الرحمن بالغيب نبشروا يا محمد
بغفرة ولجركم يوم قوله تعالى وكل شي احصيناه في أم الكتاب
تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد الله بن أبي
العدا عن محمد بن الحسن بن شمر عن عبد الله بن عبد الرحمن
الاحم عن عبد الله بن قاسم عن صالح بن سهل قال سمعت
ابا عبد الله عليه السلام يقول وكل شي احصيناه في امام
صين قال في أمير المؤمنين عليه السلام ويؤيد ما رواه الشيخ

ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه رحمه الله عليه قال حدثنا محمد
بن أحمد بن محمد الصانع قال حدثنا عيسى بن محمد العاوي قال
حدثنا أحمد بن سلام الكوفي قال حدثنا الحسين بن محمد بن
عبد الواحد قال حدثنا حبيب بن الحسين قال حدثنا أحمد
بن اسمعيل بن صدقة عن أبي الجارود عن محمد بن علي الباقر
صلوات الله عليهم ما قال نزلت هذه الآية على رسول الله ص
وكل شي احصيناه في أم الكتاب قالوا من احصيناهما
فقال يا رسول الله هو التوراة فقال لا قالوا هو الانجيل قال
لا قالوا هو الفرقان قال لا قالوا قبل أمير المؤمنين ع فقال
رسول الله ص الله عليه وآله هو ذلك الامام الذي احصى
الله تبارك وتعالى فيه علم كل شي يعني علم ما كان وما يكون
اليوم القيمة ويؤيد هذا التأويل ما رواه الشيخ ابو جعفر
محمد بن الحسن الطوسي قدس روحه في كتابه مصباح الأنوار
باسناده عن رجاله مرفوعا الى الفضل بن عمر قال دخلت
على الصادق عليه السلام ذات يوم فقال لي يا مفضل هل
عرفت محمدا وعليهما وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام
كنه معرفتهم فقلت يا سيدي وما كنه معرفتهم قال يا
مفضل تعلم انهم في حرف عن الخلايق بحسب الروضة المنيرة

هذا

فمن عرفهم كنه معرفتهم كان مومنا في السام الاعلى قال
 قلت عرفني ذلك يا سيدي قال يا مفضل تعلم انهم علمي
 ما خلق الله عز وجل وداره وبراه وانهم كلمة التقوي ومن
 السموات والارض والحيوان والرمال والبحار وعرفوا كرم في
 السماء نجم وفلك ووزن للحيال وكيل ماء البحار وامطارها
 وعيونها وما تسقط من ورقه الاعلوهما ولا حية في خلق
 الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وهو في علمي
 وقد علموا ذلك قلت يا سيدي قد علمت ذلك واقربت
 يد وامنت قال نعم يا مفضل نعم يا مكرم نعم يا محبوب
 نعم يا طيب طيب وطابت لك الجنة وكل يوم فيها ومما
 يوضحه بيا ناسا جاء في الدعاء اللهم اني اسالك بالاسم الذي
 به تقوم السما وبه تقوم الارض وبه تفرق الحق والباطل
 وبه تجمع بين المتفرق وبه تفرق بين المجتمع وبه احصيت
 عدد الرمال وزنة الجبال وكيل البحار ان يخل على محمد
 محمد وان تجعل من امرى فرجا ومخرجا انك على كل شيء قدير
 وهذا الاسم العظيم داخل في جملة الاسماء التي علموها من
 الاسم الاعظم لما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن
 محمد بن يحيى وغيره عن احمد بن محمد عن علي بن الحكم عن محمد

بن الفضل عن شريك بن ابى نعيم عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال ان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا وانما كان عند
 اصف منها حرف واحد فتكلم به فحسبنا الارض ما بينه
 وبين مدنيته بلقيس حتى تناوله بيده ثم عادت الارض كما
 كانت اسرع من طرفه عين وعندنا عن من الاسم الاعظم
 اثنا وسبعون حرفا وحرف عند الله تبارك وتعالى امتاثر
 به في علم الغيب والاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 ومن ذلك ما رواه الطحاوي عن يحيى بن احمد بن محمد عن
 بن سعيد عن زكريا بن عمران القمي عن هرون بن الحكم
 عن رجل من اصحاب ابي عبد الله عليه السلام له لحفظ اسمه
 قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول ان عيسى بن مريم
 عليه السلام اعطى من الاسم الاعظم حرفين كان يعمل بهما
 واعطى موسى وهارون اعطى ابراهيم ثم ثمانية احرف
 واعطى نوح ثم خمسة عشر حرفا واعطى ادم عليه السلام
 خمسة وعشر حرفا وان الله تعالى جمع ذلك كله لمحمد
 وان اسم الله الاعظم ثلاثة وسبعون حرفا اعطى محمد
 اثني وسبعين حرفا وحجب عنه حرفا واحدا استأثر به
 في علم الغيب وحجابه في تاويل الاحصاء انما حسن من الانبياء

وهو ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي رحمه الله ذكره في كتاب
مصباح الانوار قال ومن عجائب اياته ومجراته ما رواه ابو
ذر الغفاري قال كنت سائرا في اعراض مع امير المؤمنين ع
اذ مرنا بوادي غلة كالسيد السيارى فذهلت جاراتي فقلت
اسالك رجل محصيه فقال امير المؤمنين لا تغفل ذلك يا ابائذر
ولكن قل جل باريه فوالذي صور لنا في احصى عددهم واعلم
الذكر منهم والاشي يا ذا الله عز وجل وما ورد في علم
اهل البيت عليهم السلام ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن محمد بن يحيى عن احمد بن ابي ناهر وغيره عن محمد بن حماد
عن احمد بن محمد بن حماد عن ابراهيم بن ابي عمير عن ابي الحسن الاول
عليه السلام قال قلت له جعلت فداك اخبرني عن النبي ص
ورثت النبيين كلهم قال نعم قلت من لدن ادم حتى انتهى الي
نفسه قال ما بعث الله نبيا الا وصحوا هم اعلم منه قال قلت
ان عيسى بن مريم كان يحيى الموتى قال صدقت قلت سليمان
بن داود كان يفهم منطق الطير وكان رسول الله صلى الله
عليه واله يقدر على هذه المنازل قال فقال ان سليمان بن
داود قال لله هدهد حين فقهه وشك في امره فقال مالي
لا ارى له هدهد ما كان من الغايبين حين فقد اغضب عليه و

لا عذب

لا عذب عنه ناشد يا اولاد نجه اوليا تبني سلطانا مبین
وانما اغضب لانه كان يد له على المافنا وهو طائر وقد اعطي
ماله يعط سليمان وقد كانت الريح والخل والجن والانس
والشياطين المردة له طابعين ولم يكن يعرف الماء تحت الهواء
وكان طير يعرفه وان الله سبحانه يقول ولوان قرانا سيرت
به الجبال او قطعت به الارض وكلهم بدل الموت وقد ورثناه
عن هذا القرن الذي تسميه الجبال وتقطع به البلدان
ويحيى به الموتى وعن يعرف الماء تحت الهواء وان في كتاب
الله لايات ما يريد بها اسرار الان يا ذا الله به متع ما قلنا
الله مما كتبه الماحضون جعله الله لنا في ام الكتاب ان الله تعالى
وما من خافية في السماء والارض الا في كتاب مبين ثم قال الله
سبحانه ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمن
الذين اصطفانا الله عز وجل واورثنا هذا الذي فيه نبيا
كل شي ومن ههنا بان ان امير المؤمنين ع هو الامام الذي
احصى الله فيه علم كل شي كونه يعلم علم الكتاب الذي فيه
تبين كل شي وبالله التوفيق وسأله الهداية الى سواء
الطريق واتباع اولي التحقيق فزيق محمد واهل بيته خير
فريق وقوله تعا قالوا يا ويلنا من عتقتنا من سرقنا هذا ما وعد

الرحمن وصدق الرسولون تأويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله عن الحسين بن محمد ومحمد بن يحيى جميعا عن محمد بن
 مسلم عن أبيه عن الحسن بن شاذان الواسطي بن شاذان
 قال كتبت إلى أبي الحسن الرضي ع اشكو جفا أهل واسط وحبهم^{عليه}
 وكانت عصاة من العثمانيه تؤذي في فروع خطه ان الله
 قد أخذ من شاق اوليائه على الصبر في دولة الباطل فاصبر
 لحكم ربك فلو قد قام سيد الخلق لقاولوا يا ويلنا من نجسنا
 من مرقنا ههنا ما وعد الرحمن وصدق الرسولون فغنى
 سيدنا القادر عليه السلام سورة الصافات وما فيها من
الايات في لاية الهداة منها قوله تعالى احشروا الذين
وازواجهم وما كانوا يعبدون من دوز الله فاهدوهم إلى
صراط الجحيم وقفوههم انهم مسئولون معناه ان الله سبحانه
يقول يوم القيامة احشروا الذين ظلموا وازواجهم
ال محمد وازواجهم اي اشباههم وما كانوا يعبدون من
دوز الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم وقفوههم قبل دخولهم
 انهم مسئولون عن ولايه على ابن ابي طالب ع لما رواه محمد بن
 عبد الله محمد بن العباس راجع عن صالح بن احمد عن ابي مقاتل
 عن حسين بن حسن عن حسين بن نصير بن مزاحم عن القسم

سورة الصافات

بن الغفار عن ابي لاخوص عن مقبره عن الشعبي عن ابن عباس ع
 قوله الله عن جبل وقفوههم انهم مسئولون قال عن ولايه على ابن
 ابي طالب ع وروي مثله من طريق العامة عن ابي نعيم عن ابن
 عباس ومثله عن ابي سعيد الخدري ومثله عن سعيد بن
 جبير كلهم عن النبي صل الله عليه واله وبني بلد ما رواه عبد الله
 بن العباس عن النبي ع انه قال لا يزول قدم الصديق يوم القيامة
 حتى يسأل عن ربح عن عمره فيما افناه وعن ماله ما ميزان
 اكتسبه وفيما اتفقده وعن علمه ماذا عمل به وعن حبا اهل
 البيت وبني يد معنى ما قلناه اولا وهو ما ذكره على بن
 ابراهيم في تفسيره قال وما قوله تعالى احشروا الذين ظلموا
 وازواجهم قال الذين ظلموا ال محمد وازواجهم قال الصادق عليه السلام
 اشباههم وما كانوا يعبدون من دوز الله فاهدوهم إلى
 صراط الجحيم وقفوههم انهم مسئولون عن ولايه امير المؤمنين
 عليه السلام ويعضده ما رواه محمد بن مومن الشيرازي راجع
 في كتابه حديثا برفعه باسناده إلى ابن عباس قال قال رسول
 الله صل الله عليه واله اذا كان يوم القيامة اسراهم ما كانوا
 يسعون في النار ان السبع وبياضون ان يخرق الجنازة الثمان
 ويقول يا ميكائيل هذا الصراط على شقي جهنم ويقول يا جبريل انزل

انصب ميزان العدل تحتته ويقول يا محمد قرب امتك للحساب
ثم يا رب الله تعالى ان يعقد على الصراط سبع قناطر طول كل قنطرة
سبعة عشر الف فرسخ وعلى كل قنطرة سبعون الف ملك
يساون هذه الامه نساهم ورجلهم على القنطرة الاولى
عن ولا يقامير المؤمنين وحب بيت ال محمد عليهم السلام فمن
اليه جاز القنطرة الاولى كالبرق الخاطف ومن لم يحب
اهل بيته سقط على امراسه في قعر جهنم ولو كان محمد من
اعمال البر عمل سبعين صديقا وذكر الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في مصباح الانوار حديثا يرفع به اسناده الى انس
بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم
القيامة جمع الله الاولين والآخرين في صعيد واحد ونصب
الصراط على شفير جهنم فلم يمر عليه الا من كان معه بريرة
من علي بن ابي طالب عليه السلام وذكر ايضا في الكتاب المذكور
حديثا يرفع به اسناده عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله اذا كان يوم القيامة افق
انا وعلي علي الصراط ويبدل كل واحد منا سيف فلما يمر به
احد من خلق الله الاسناناه من ولاية علي فمن كان حده شئ
منها نجح وفاز والا فصرينا عنقه والقيناه في النار ثم تلاوه

انهم مستولون مالك لاقتل احرون براهم اليوم مستولون
وهذا التاويل يدل على ان ولاية امير المؤمنين معتزة عن خلقه
اجمعين واذا كان الامر كذلك فيكون افضل ما خلافتهم النبيين
وسيد المرسلين جعلنا الله واباكر من المؤمنين المحبين له و
لذريته الطيبين انما سمع السامعين وارجم الراحمين
وقوله تعالى وان من شيعته لابراهيم معني تاويله قال ابو علي
الطبرسي رح الشيعه الجماعة التابعة لرسولهم وصار يعرف
صباره عن الامامية لما روي عن ابي جعفر ع قال لا روي
ليهنكم الاسم قال قلت وما هو قال الشيعه قلت ان الناس
يعبرون فنادى لك قال اما سمع قوله عز وجل وان من شيعته
لابراهيم وقوله تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي
من عدوه ومعني ان من شيعه محمد لابراهيم ان ابراهيم ع
من شيعه محمد صلى الله عليه واله كما قال سبحانه واية لهم
انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون اي ذرية من هو اهل
فجعلهم ذريته وقد سبقوهم الى الدنيا وروي عن مولا فاق
الصادق جعفر بن محمد عليم السلام انه قال قوله عز وجل وان
من شيعته لابراهيم اي ان ابراهيم عليه السلام من شيعه علي ع
والخبر انتم توافقون لان كل من كان من شيعه النبي صلى الله عليه واله

فهو من شعبة علي وكل من كان من شعبة علي فهو من شعبة النبي
 صلا الله عليهما وعلى ذريتهما الطيبين ويؤيد هذا التأويل ان
 ابراهيم عليه السلام من شعبة امير المؤمنين صلوات الله عليه
 ما رواه الشيخ محمد بن الحسين رجع عن محمد بن وهبان عن ابي
 جعفر محمد بن علي بن وحييم عن العباس بن محمد قال حدثني
 ابي عن ابي الحسن بن علي بن حمزة قال حدثني ابي عن ابي بصير
 عبي بن ابي القسم قال سأل العباس بن يزيد الموصلي جعفر بن محمد
 الصادق عليه السلام عن تفسير هذه الآية وان من شيعته لا يترك
 فقال عليه السلام ان الله سبحانه لما خلق ابراهيم كسفت له عن
 بصره فخطب فراء فدا الى جنب العرش فقال له ما هذا النور
 فقيل له هذا نور محمد صوفي من خلقي ولاء نورا الى جنبه فقال
 له ما هذا النور فقيل له هذا نور علي بن ابي طالب ناهض نبي
 وراءه الى جنبهم ثلثة انوار فقال له ما هذه الانوار فقيل
 له هذا نور فاطمة فطمعت بحبيها من النار ونور ولديها
 الحسن والحسين فقال له ما ترى شعبة انوار قد احدثوا بهم
 قيل يا ابراهيم هؤلاء الائمة من ولد علي وفاطمة فقال ابراهيم
 الهى بحق هؤلاء الخمسة الاخر فتنى من الشيعة قيل يا ابراهيم
 اولهم علي بن الحسين وابنه محمد وابنه جعفر وابنه موسى وابنه

علي وابنه محمد وابنه علي وابنه الحسن والحجة القاب ابراهيم فقال
 ابراهيم الهى وسيدى ارى انوار قد احدثوا بهم لا يحصى عددهم
 الا انت فقال يا ابراهيم هؤلاء شيعتهم شعبة امير المؤمنين
 علي بن ابي طالب فقال ابراهيم وما اعرف الشيعة فقال صلوات
 احدى وخمسين ولجهر بسم الله الرحمن الرحيم والفتوى ثقيل
 الركوع والتختم في اليمن فعند ذلك قال ابراهيم اللهم اجعلني
 من شعبة امير المؤمنين فاخبر الله تعالى في كتابه فقال وان من
 شيعته لا يترك شعبة فاذا كان ابراهيم من شعبة امير
 المؤمنين صلوات الله عليه فيكون افضل منه لان النبي افضل
 من التابع وهذا لا يحتاج الى بيان ولا الى دليل وبرهان ومحا
 يد على ان ابراهيم والادباء والرسول من شعبة اهل البيت عليهم
 السلام ما روي عن الصادق ع انه قال ليس الا الله ورسوله و
 نحن وشيعتنا والباقي في النار فتعين ان جميع اهل الايمان
 من الانبياء والرسول واتباعهم من شيعتهم واهل البيت ع
 لو اجتمع الخلق على حب علي لم يخلق الله النار فافهم ذلك وقوله
 تحا وفيناه بديع عظيم الذي بعثناه المذبح وليس هو الكلب
 الذي ذبحه ابراهيم ع لقوله عظيم ولكنهم معناه ما رواه
 الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في عيون الاخبار

باستاده عن رجاله عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
 يقول لما امر الله ابراهيم ان يذبح مكارنا بنه اسعيل لكثير الذي انزل
 به على ابراهيم ان يكون قد ذبح ابنه بيده وان له موي مران يذبح
 مكانه ليش ليوجع الى قلبه ما يوجع الى قلب الوالد الذي يذبح ابنه
 ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل الثواب على المصاب
 فاوحى الله تعالى اليه يا ابراهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما
 خلقت خلقا هو احب الي من جديك محمد صلى الله عليه واله فلو
 الله تعالى اليه يا ابراهيم ولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده
 قال فذبح ولده ظميا على يد عذابه او جع بقلبك ام ذبح ولدك
 في طاهق قال يا رب ذبح ولده قال يا ابراهيم فان طائفه تزعجهم
 من امر محمد يستقيل ولده الحسين ظميا وعدوا ناكما يذبح الكثر
 ويستوجبون سخطي قال فمن ابن ابراهيم لذلك وتوجع قلبه واقل
 يبكي فاوحى الله اليه يا ابراهيم قد ذبحت جزءك على ابنك اسعيل
 لو عذبتك بهيكل يحزنك على الحسين وقتله واوجبت لك ارفع
 درجات اهل الثواب على المصاب وهذا معنى قوله وفديناه بلذبح
 عظيم وقوله تعالى وانا نحن الصافون وانا نحن المسجونون تاويله
 قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن احمد بن محمد عن
 عبد بن يونس التتقي الجاني عن داود بن سليمان الروري عن الربيع

بن عبد الله شامي عن شيخ من آل علي بن ابي طالب قال قال علي عليه السلام
 في بعض خطبته ان الله جعل لنا احوال العرش فامرنا الله بالتبجح
 فسبحنا فسبحنا الملكة بتسبحنا فامرنا الله بالارض فامرنا الله
 بالتبجح فسبحنا فسبحنا اهل الارض بتسبحنا فانا نحن الصافون
 وانا نحن المسجونون ومن ذلك ما روي عن علي بن ابي طالب عن زياد قال
 سئل ابن سهران عبد الله بن العباس رضي الله عنه عن تفسير قوله تعالى
 وانا نحن الصافون وانا نحن المسجونون فقال ابن عباس انما كانت
 عند رسول الله صلى الله عليه واله ما قبل علي بن ابي طالب عليه السلام
 واه النبي صلى الله عليه واله تسم في وجهه فقال رجلا من خلقه
 الله قبل آدم باريعين الف عام فقلت يا رسول الله اكان الابن قبل
 الاب قال نعم ان الله تعالى خلقتني وخلق عليا قبل ان يخلق آدم فلهذا
 المدة وخلق فدا فقسمة نصفين فخلقتني من نصفه وخلق عليا
 من النصف الآخر قبل الاشيا كلها ففرد ما من نبي وني من
 نورا الله علي ثم جعلنا عزمين العرش ثم خلق الملكة فسبحنا فسبحنا
 الملكة فهللنا فهللت الملكة فكبرنا فكبرت الملكة فكان ذلك
 من تعليمي وتعليم علي وكان ذلك في علم الله السابق ان لا يدخل
 النار محب لي ولعلي ولا يدخل الجنة مبغض لي ولعلي الا وارج
 الله تعالى خلق الملكة ما يذبحهم ابارق النجيين مخلوق من ماء الطيرين

من العزروس فاحد من شيعة علي لا وهو ظاهر الوالد بن تقي
 مومنا به فاذا ارادوا احدهم ان يوافق اهله جاسك من الملائكة
 الذين ياربهم يارب الله الجنة فيطرح من ذلك الماء في اناه الذئ
 يشرب منها فيشرب به ذلك الماء فينت اليمان في قلبه كما ينبت
 الزرع فهم على يدية من ربهم ومن بنهم ومن وصيهم على قن
 ابي الزهر ثم الحسن ثم الحسين ثم الائمة من الحسين فقلت يا
 رسول الله ومنهم الائمة قال احدى عشر مني وابوهم علي ابن
 ابي طالب ثم قال النبي صلى الله عليه واله الحمد لله الذي جعل محبة
 علي والائمة سببا لدخول الجنة وسببا للمغفرة من
 النار ومثله نعم سلام على ابي الحسن تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله قال حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكم عن حسين
 بن نصر بن مزاحم عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه عن ابيه
 عن علي قال ان رسول الله صلى الله عليه واله اسمه باس من محسن
 الذين قال الله ال يا سبن وقال ايضا حدثنا محمد بن سهل الغفاري
 عن الحسن بن ابي فاطمة البلخي عن وهب بن نافع عن كاذب بن
 جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عن علي بن ابي طالب
 عن وجعل سلام على ابي الحسن قال يسس محمد بن محمد بن محمد وقال
 ايضا حدثنا محمد بن سهل عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن زاهر

عن الاعشى عن يحيى بن وثاب عن ابي عبد الرحمن الاسدي عن
 ابن الخطاب انه كان يقرأ سلام على ابي الحسن قال علي بن محمد صل الله
 عليه واله وقال ايضا حدثنا محمد بن الحسين الشنقي عن عباد
 بن يعقوب عن موسى بن عثمان عن الاعشى عن محمد بن ابي
 عباس في قوله عن وجعل سلام على ابي الحسن قال الحسن بن محمد
 ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي
 عن رزيق بن المزدق الجلي عن داود بن وعده عن الكلبي عن
 ابي صالح عن ابن عباس في قوله عن وجعل سلام على ابي الحسن قال
 اي علي بن محمد وانما ذكر الله عن وجعل اهل البيت والائمة وذر
 واخواتهم وجاء في عيون الانبياء في مسائل سال عنها المامون
 الرضا عن محضرة العلماء منها قال قال الرضا واما الائمة السنية
 قول الله تعالى ان الله وسليكمه يصلون على النبي يا ايها الذين
 امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وقد علم المعاندون منهم انه
 لما نزلت هذه الآية قيل يا رسول الله قد عرفنا التسليم عليك
 فكيف الصلوة عليك فقال يقول اللهم صل على محمد وال محمد
 كما صليت على ابراهيم وال ابراهيم انك صيد صيد فهل بينكم
 معاشر الناس في هذا خلاف قالوا لا فقال المامون فهل عندكم
 في الآل شي وضع من هذا فقال ابو الحسن نعم اخبروني عن

ر
الانبياء

سورة ص

عن قوله الله عز وجل يس والقرآن الحكيم فمن عني بقوله يس فقال
العلماء يس محمد صل الله عليه واله لا يشك فيه فقال ابو الحسن
فان الله اعطى محمدا محمد من ذلك لا يبلغ احد كنهه وصفه الا من
عقله وذلك احسان الله عز وجل لم يسلم على احد من العالمين
فقال سلام على قح في العالمين وسلام على ابراهيم وسلام على
موسى وهرون ولم يقل سلام على ابراهيم ولا نوح ولا الابرار ولا ال
موسى وهرون وقال سلام على ابي يس يعني ابا محمد صلوات الله
عليهم فقال المامون قد علمت ان في معلن النبوة شرح هذا
وبيانه والصلوة على من اصابه مكانه ورقه قدره وشانه
محمد واله والمؤمنين التابعين انصاره واعوانه المظهرين ^{دليل}
الحق وبرهانه سورة ص وما فيها من الايات في الاية الهداية منها
قوله تعا واصبر على ما يقولون تاويله قال محمد العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد
البرقي عن علي بن اسباط عن علي بن ابي حمزة عن ابي بصير عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعا اصبر على ما يقولون يا محمد
من نكذب بهم اياك فاني منقسم منهم بوجه منك وهو قاتل الذرية
سلطنته على ما الظاهر وقوله لم يجعل الذين استوا وعملوا
الصالحات كالمفسدين في الاصل لم يجعل المؤمنين كالنصارى تاويله

قار

قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبيد ومحمد بن القاسم بن سلام
قال حدثنا حسين بن حكم عن الحسن بن حسين عن خنان بن علي
عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل لم يجعل
الذين استوا وعملوا الصالحات على حمزة وعبيد عليهم السلام
كالمفسدين في الاصل عتبه وشيبه والوليد ام جعل المفسدين على
واصحابه كالنصارى فلان واصحابه وقوله تعا هذا عطاونا فامن
او امسك بغير حساب تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن سعيد عن
عبد الله بن الجهم عن ثعلبة بن سميون عن زكريا بن الجهم عن
قال سمعت ابا جعفر ع يقول ان عليا صلوات الله عليه كان في
ولي بمنزلة سليمان بن داود قال له سبحانه هذا عطاونا فامن
او امسك بغير حساب معني ذلك ان الذي وليه امير المؤمنين
عليه السلام من الامة والخلافة والرياسة العامة على الجن
والانس وجميع خلق الله بمنزلة ما وليه سليمان من الملك المرقوم
والرياسة العامة على الجن والانس والطير والوحوش وغير
ذلك وامير المؤمنين صلوات الله عليه اعطى ما لم يعط سليمان
وغیره من الانبياء عليهم السلام فصار ما اعطى امير المؤمنين ع
اعظم مما اعطى سليمان وقد تقدم البحث في تاويل وكل شي احبنا

في امام مبين وقوله تعالى واذا كرمنا ايووب اذ نادى ربه انسي
 الشيطان نصب وعذاب معنى مني الشيطان يعني انه يوسوس
 الي عما يؤذونه الي قومه فتشكى ذلك الى الله سبحانه وجاء في بعض
 الاخبار سفي من قصة ايووب م احبنا ذكرها ههنا وهو ما نقل من
 خط الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله روحه من كتاب سائل
 البلدان رواه باسناده عن ابي محمد الفضل بن شاذان يرفعه
 الجاهل بن يزيد الجعفي عن رجل عن امير المؤمنين صلوات الله
 عليه قال دخل سلمان رضي الله عنه على امير المؤمنين صلوات
 الله عليه فساله عن نفسه فقال يا سلمان انا الذي اذ عينا الامم
 كلها الطاعني فكنيت فعديت في النار وانا خازنها عليهم حقا
 امول يا سلمان انه لا يعرفني احد حق معرفتي الا كان يسي في الملاء
 الاعلى قال ثم دخل الحسن والحسين عليهما السلام فقال يا سلمان
 هذان شفتا عرش رب العالمين بهما مشرق الجنان وامام محضر
 النور اخذ الله علي الناس ليشاقي في صدق من صدق وكذب
 من كذب محض في النار وانا الحجة البالغة والكلد الي ابيه وانا
 سفير السفراء قال سلمان يا امير المؤمنين لقد وجدتك في التوبة
 كذلك وفي الانجيل كذلك با في انت وامي قال والله ولا اقول
 الناس واشروا بهم الله فانهم طار القلت فيك معاً الاثر منه

النفوس

النفوس لانك تحب الله الذي به تاب على ادم وبك انجي يوسف من
 الحب وانت قصدا يوب وسبب تقيير نعمته الله عليه فقال امير
 المؤمنين ع انك ربي ما قصدا يوب وسبب تقيير نعمته الله عليه
 قال الله اعلم وانت يا امير المؤمنين قال لما كان عند الانبعاث
 المنطق شك ايووب في ملكي فقال هذا خطب جليل وامر
 قال الله عز وجل يا ايووب اشك في صوري اقلت انا انك لست ادم
 بالاد فوجهته له فصفت عنه بالتسليم عليه باسرة المؤمنين
 وانت تقول خطب جليل وامر جسيم فوعز في لا ذيقنك من
 عنا في وتوب الي بالطاعة لامي المؤمنين ثم ادركته السعادة
 في يعني انه تاب الى الله واذعن بالطاعة لامي المؤمنين ع وعلى
 دريئة الطيبين وتو له تعالى هذا وار الطاعين لشراب الي قلار
 تخاصم اهل النار تاويله ذكر على بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
 قال وقوله وار الطاعين لشراب فانه روي في الخبر ان الطاعة
 هم الاقرب في بقاياه وتو له هذا واحسن شكله اذ واج هذا
 فوج متقهم لامر حبا بهم انهم صالوا النار يوما فلان اذا دخلوا
 النار انصموا بالافايس قبلهم فيقول المعتدون لهؤلاء
 اللاحقين لامر حبا بهم انهم صالوا النار فيقول لهم اخبروني
 بالانتم لامر حبا بهم انتم قد سمعوا لنا فيس العزل انتم الذي

بدأ ترنظم السجل ونحن تبصناكم ثم يقول بنو امية وبنو افلان
 وبنو من قدم لنا هذا فزده عنا يا ضعفا في النار يعنيون فلا نقول
 ثم يقولون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعد لهم من الاشرار
 في الدنيا وهم شيعه على ابي ابي طالب صلوات الله عليه والدليل
 على ذلك قول الصادق عليه السلام انكم لفي النار تطلبون وانتم في
 الجنة تجبرون ثم قال سبحانه ان ذلك لخلقناهم اهل النار فيما
 بينهم ثم قال تبارك وتعالى نبينا صلى الله عليه واله قال هو نبيا عظيم
 انتم منه معرضون قال والنبأ العظيم هو امير المؤمنين عليه السلام
 فهذا دليل على ان الايات المتقدمت نزلت في عديده وقال ابو
 علي الطبرسي رحمه الله روي العباس باسناده الرجل الجعفي
 عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ان اهل النار يقولون ما لنا لا نرى
 رجالا كنا نعد لهم من الاشرار يعنيونكم ويطلبونكم فلا يرونكم
 في النار ولا والله لا يرون احدا منكم في النار وروي الصدوق
 باسناده الراسخين الذي يعني قال ابو عبد الله عليه السلام لا يبعث
 لقد ذكر كرامه عن رجل في كتابه اذ حكى قول اعدائكم وهم في
 النار وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعد لهم من الاشرار والله ما
 عنوا ولا ارادوا بها غيركم اذ صبرتم في العالم على شر الناس
 وانتم والله في النار تطلبون وانتم والله في الجنة تجبرون

وفي هذا المعنى ما رواه في ايماليه عن ابي محمد الطحان عن المنصور عن
 عم ابيد قال دخل سماعة بن مهران على الصادق عليه السلام فقال
 له يا سماعة من شر الناس عند الناس قال نحن يا ابن رسول الله
 قال قال فغضب حتى احمرت وجنتاه ثم استوى جالسا وكانت
 شكيا فقال يا سماعة نحن شر الناس عند الناس لانهم سمونا
 كفارا ورفضنا فنظر الحشر قال كيف بكم اذا سبق بكم الجنة
 وسبق بهم النار فينظرون اليكم فيقولون ما لنا لا نرى رجالا
 كنا نعد لهم من الاشرار يا سماعة بن مهران انه من اساميتكم
 اساءة مشينا الى الله تعالى يوم القيمة بافئدنا فنتفتح ونشفع
 والله لا يدخل النار منكم عشرة رجال والله لا يدخل النار منكم
 خمسة رجال والله لا يدخل النار منكم ثلاثة رجال والله لا يدخل
 النار منكم رجل واحد فتنا فسوا في الدرجات وكلدوا عددكم
 بالوعوع وقوله يا اليسر صامتكم ان سجدة لما خلقت بيدي
 استكبرت امر كنت من العالين تاويله رواه ابو جعفر محمد بن
 بابويه رحمه الله عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب عن ابي
 الحسن محمد بن محمد الفزاري عن ابي الحسن محمد بن عمار عن
 اسمعيل بن بابويه عن زياد بن عبد الله البجلي عن سليمان الاشعث
 عن ابي سعيد الخدري قال كنا نقبلوا عند رسول الله صلى الله عليه

اذ اجل اليه رجل فقال يا رسول الله اخبرني عن قول الله عز وجل
 لا يلبس استكبرتم ام كنت من العالمين منهم يا رسول الله الذين هم
 اعلو من المليك المقرمين فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا و
 علي وفاطمة والحسن والحسين كنا في سرادق العرش تسبح
 الله فنجت الملائكة تسجدا قبل ان يخلق الله عز وجل آدم بالفي
 عام فلما خلق الله عز وجل آدم امر الملائكة ان تسجد له ولم يوسر
 بالسجود الا جلا تسجدا للملكة كلهم اجعون الا ابليس واولاده
 يسجد فقال له الله تبارك وتعالى يا ابليس ما منعك ان تسجد لما
 خلقت بيدي استكبرتم ام كنت من العالمين اي من هؤلاء المفسد
 الملك به اسماءهم في سرادق العرش فتحن بابيه الذي يوق منه
 بنائهم في المعتدون في احبنا احبه الله واسكنه جنته
 ومن ابغضنا ابغضه الله واسكنه ناره ولا يجننا الا من طاب
 مولده وقوله تعالى قال رب فانظر في اليوم يبعثون قال فانك
 من المنظرين الى يوم الوقت العلوم تاويله ما رواه بخذف
 الانسداد من فوعا الى وهب بن جميع عن ابي عبد الله م قال
 سالت عن ابليس وقوله رب فانظر في اليوم يبعثون قال فانك
 من المنظرين الى يوم الوقت العلوم اي يوم هو قال يا وهب
 احسب انه يوم يبعث الناس لا والله عز وجل ينظره الى يوم

بسم الله

يبعث قائمنا في اخذ بتا صيته فيضرب عنقه فذلك اليوم
 هو الوقت العلوم وقوله تعالى قل ما استلكم عليه من اجر وما
 انا من المتكفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلن نبأه بعد عين
 تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن
 علي بن العباس عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد
 عن ابي حمزة عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل قل ما اسألكم
 من اجر وما انا من المتكفين ان هو الا ذكر للعالمين ولتعلن
 نبأه بعد عين قال عند خروج القاير صلوات الله عليه يعني
 انه هو ذكر للعالمين امير المؤمنين ونبأه اي خبره وشأنه
 وفضله وانه حجة الله هو وولد العصومين على العالمين
 اذا قام القاير من ولده بالسيف اي ذلك الاوان يعلو نبأه
 بالمشاهدة والعيان واذا اسر الانسان ضحك وعاربه منيبا
 اليه سورة الزمر وما فيها من الايات في الاية الهداية
 منها قوله تعالى واذا اسر الانسان ضحك وعاربه منيبا اليه
 ثم اذا حوله فخر منه شيء ما كان يدعو اليه الى قول واحد
 النار تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن حماد
 عن عمار الساباطي قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
 قول الله عز وجل واذا اسر الانسان ضحك وعاربه منيبا اليه

سورة الزمر

الآية قال نزلت في أبي قحيل وذلك انه كان عنده رسول الله
 ساحر فاذا امسه الضرع يعني السقم دعاه ربه ميثبا اليه يعني
 تائبيا اليه من قوله في رسول الله صلى الله عليه واله فاذا اخبر
 لغته منه يعني المعافاة نسي ما كان يدعوه اليه من قبل يعني
 التوبة مما كان يقول في رسول الله صلى الله عليه واله بانه
 ساحر ولذلك قوله قال عز وجل قل متع بكفرك قليلا انك
 من اصحاب النار يعني يا مرتك على الناس بغير حق من الله
 ومن رسوله صلى الله عليه واله ثم قال ابو عبد الله ع ان
 الله سبحانه عطف القول على علي عليه السلام بغير محالة
 وفضله عنده وقال امير المؤمنين انا به الليل ساحر اوقاما
 عجز بالآخره ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون
 ان محمدا رسول الله والذين لا يعلمون ان محمدا رسول الله
 بل يقولون انه ساحر كذاب انما يتذكروا اولوا الالباب وهم
 شيعتنا ثم قال ابو عبد الله ع هذا تاويله يا عمار وبوده
 ان قوله من هو قانت الآية انما في امير المؤمنين صلوات
 الله عليه وانه المعنى بها ما رواه ابو محمد الحسن بن الحسن
 الديلمي رحمه الله عن رجاله مسندا عن عمار الساباطي عن
 ابي عبد الله ع في قوله عز وجل من هو قانت انما الليل ساحر

وقالوا

وقايعا عجز بالآخره ويرجو رحمة ربه قال نزلت في علي بن ابي
 طالب ع اخبر الله سبحانه بفضله وعبادته وعمله وعظم
 منزلته عنده ثم قال سبحانه محمدا عن عمله وعلم اولاده
 وجهل اعدائه واصداده وان شيعتهم اولوا الالباب
 فقال عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 انما يتذكروا اولوا الالباب تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
 حدثنا علي بن احمد بن حاتم عن حسن بن عبد الواحد عن
 اسمعيل بن جميع عن سفيان بن ابراهيم عن عبد المؤمن
 عن سعد بن مجاهد عن جابر عن ابي جعفر ع في قوله الله
 عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
 انما يتذكروا اولوا الالباب قال حسن الذين يعلمون وعدونا
 وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب قال ايضا
 حدثنا عبد الله بن زيد بن بن يزيد عن محمد بن نزار عن
 جعفر بن عمر عن يوسف بن يعقوب الجعفي عن جابر
 بن يزيد عن ابي جعفر ع في قوله الله عز وجل قل هل
 يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون قال حسن الذين
 يعلمون وعدونا الذين لا يعلمون وشيعتنا اولوا الالباب
 وقوله عز وجل الذين احببتوا الطاغوت ان يعبدوها

وانما بال الله لهم البشرى تاويله ما رواه عديف الاستاذ
 عن ابي جعفر انه قال انتم الذين اجتنبوا الطاعات ان
 يعبدوها ومن اطاع جبارا فقد عبد وويله ما تقدم في
 اول الكتاب ان الطاعات من اسما اعدا بهم وان اوليا هم
 الذين اجتنبوا الطاعات ان يعبدوها وهم المفيجرون الى
 الله وهم البشرى وهم عباده الذين قال الله سبحانه لنبيه
 صل الله عليه واله فبشر عبادي الذين يستمعون القول
 فيتبعون احسنه اولئك هم اولوا الالباب تاويله رواه
 الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد عن
 عبد العظيم بن عبد الله الحسيني عن علي بن اسباط عن
 علي بن حقيبه عن الحكم بن ابي نعيم عن ابي بصير قال سالت ابا
 عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فيشر عبادي
 الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه الماخذ لايه
 فقال هم المسلمون لال محمد الذين اذا سمعوا الحديث
 لم يزد واقيه ولم ينقصوا منه وجاؤا به كما سمعوه
 وقوله تعا انن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور
 من ربه تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره
 قال هذه الآية نزلت في امير المؤمنين ع وروى الواحد في

الاسباب

الاسباب والنزول وقال قال عطا في تفسيره انها نزلت
 في علي وعنه عليه السلام وقوله وضررب الله مثلا رجلا
 فيه شركاء متشاكسون ورجلا سليما هل يستويان مثلا
 الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون تاويله ومعناه ان هذا مثلا لغير
 الله سبحانه للشرك واللومون فمثلا للشرك كمثل الرجل الذي فيه
 شركاء متشاكسون يعني يختلفون متشاكسون لا يعبد
 الا الهة مختلفة من صنم ونجم وقر وشمس وغيره لذلك
 الالهات وكلا واحد من هذه الالهة يامر به وينهاه ويريد
 لنفسه دون غيره ويكل كل منهم امره لك الرجل الى غيره فيبقى
 خاليا من المتافع ضالا عن الهدى وهذا مثل لضررب الله
 لاعداء اهل البيت عليهم السلام لما سياتي بيانه وامثال
 المومنين السالمين من الشرك لا يعبد الا اله واحدا وهو الله
 تعا ويتبع رجلا واحدا وهو رسول الله صل الله عليه واله
 فذل لنا امير المؤمنين عليه السلام على ما ذكره علي بن ابراهيم
 رحمه الله قال قوله عز وجل وضررب الله مثلا رجلا فيه
 شركاء متشاكسون قال هذا المثل لاعداء امير المؤمنين
 عليه السلام والشركاء المتشاكسون اعداؤه الذين ظلموه
 وغصبوا حقه لقوله شركاء متشاكسون اي متباغضون

ثم قال ورجلا سلما يعني امير المؤمنين ع لرجل يعني رسول
 الله صل الله عليه واله هل يستويان مثلا لا اكثرهم لا يعلمون
 قال محمد بن العباس حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن
 بن تركي عن محمد بن الفضل عن محمد بن شعيب عن قيس بن
 الربيع عن منذر الثوري عن محمد بن حنفية عن ابيه صلوات
 الله عليه في قول الله عز وجل ورجلا سلما الرجل قال انا
 ذلك الرجل السالم لرسول الله صل الله عليه واله وقال ايضا
 حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن
 علي بن فضال عن ابي بكر عن عمران قال سمعت ابا جعفر ع
 يقول في قول الله عز وجل ضرب الله مثلا رجلا فيه شركا
 متشاكسون ورجلا سلما هو علي الرجل وهو النبي ص وشركا
 متشاكسون هؤلاء كفون واصحاب علي ع مجتمعون على ولايته
 وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن
 بن سالم عن احمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة القمي عن
 بكير بن الفضل عن ابي خالد الكاظمي عن ابي جعفر ع في قوله
 عز وجل ورجلا سلما الرجل قال الرجل السالم علي عليه السلام وشقيقه
 ويؤيد ما رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن محمد بن يحيى عن
 احمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن جميل بن صالح عن

ابي خالد الكاظمي عن ابي جعفر ع قال قوله عز وجل ضرب الله
 مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما اهل يتوكلون
 مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون اما الرجل الذي فيه شركاء
 فلا نال اولي جميع المتصرفين ولائته وهم في ذلك يلعبون
 بعضهم بعضا ويتبرأ بعضهم من بعض واما الرجل السالم
 لرجل فانه امير المؤمنين ع حقا وشيعته سالم لرجل وهو علي
 ع بغير شك ولا مشاككة له في ولايته ومحبة وطاعة
 وكذا لك ذريته وعترته رزقنا الله الجنة بشفا عظم
 وحشرنا الله في زمرةهم وزمته وقوله تعالى فمن اظلم ممن
كذب على الله وكذب بالصدق واذ جاءه اليه في جحيم مشرك
 التكبرين والذي جاءه بالصدق وصدق به اولئك هم المتقون
 معناه فمن اظلم ممن كذب على الله بان ادعى له ولدا وشريكا
 وكذب بالصدق واذ جاءه وهو قول النبي صل الله عليه واله
 في علي عليه السلام على ما نقله ابن مردويه عن الجمهور باسناد
 مرفوعا الى الامام موسى بن جعفر عليه السلام انه قال الذي
 كذب بالصدق هو الذي رد قول رسول الله صل الله عليه
 واله في علي عليه السلام ويؤيد ما ذكره الشيخ في اماليه عن
 علي عليه السلام في قوله فمن اظلم ممن كذب على الله او كذب بالصدق

اذ جاءه قال الصدق ولايته اهل البيت واما قوله والذي جاء
بالصدق وصدق به قال ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
ان الذي جاء بالصدق محمد صلى الله عليه واله وصدق به
علي بن ابي طالب عليه السلام عن مجاهد رواه النضران عن
ابن عباس وهو المروي عن ابي الهادي عن ابي محمد صلى الله عليه
واله ويؤيد ما ذكره علي بن ابراهيم قال قوله والذي جاء بالصدق
يعني رسول الله ص وصدق به امير المؤمنين ع وقال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد
بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن اسمعيل بن همام عن ابي
الحسن ع قال قال ابو عبد الله عليه السلام في قول الله عز وجل
جاء بالصدق رسول الله وصدق به علي بن ابي طالب عليه السلام
وقوله تعالى واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون
بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذ هم يستبشرون واويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن عن ابي
بن زياد عن حنان بن سدير عن ابيه قال سمعت صامتا
بياع الهروي وقد سال ابا جعفر ع عن المرجية فقال صل
معهم واشهد جنازتهم وعلو صياهم فاذا ماتوا فلا تستغفر
لهم فاذا اذكروا عندهم اشمازت قلوبهم واذا اذكروا الذين من

دوننا اذ هم يستبشرون وروي محمد بن يعقوب رحمه الله عن
علي بن ابراهيم عن ابيه باسناده الى زرارة قال حدثني ابو الخطاب
في احسن ما كان اجله قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن
قول الله عز وجل واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا
يؤمنون بالآخرة فقال اذا ذكر الله وحده بطاعته من الله
بطاعته من الجمل اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة
واذا ذكر الذين لم يراسوا بطاعتهم اذ هم يستبشرون وقوله
تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة
الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى
عن الحسين بن سعيد عن ابن فضال عن محمد بن الفضيل
عن ابي حمزة الثمالي قال قال ابو جعفر ع لا يعبد الله احدا يوا
العبادة بان يقول يا رب الراعي ان ولد فاطمة هم الولاد وفي
ولد فاطمة نزل الله هذه الآية خاصة يا عبادي الذين اسرفوا
على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب
جميعا انه هو الغفور الرحيم وروي الشيخ ابو جعفر محمد
بن بابويه رحمه الله في حديث قال حدثني محمد بن الحسن الصنفار
عن عباد بن سليمان عن محمد بن سليمان الديلمي عن ابيه قال كنت

عند أبي عبد الله عليه السلام اذ دخل عليها بنو بصير فقال له
 الامام يا بصير لقد ذكر كرم الله عز وجل في كتابه اذ يقول
 عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان
 الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم والله ما اراد
 بذلك غير كرم يا بصير فهل سررتك قال نعم ويؤيد ما رواه محمد
 بن علي عن عمرو بن عثمان عن عمر بن سليمان عن ابي بصير عن
 ابي عبد الله ع في قول الله عز وجل لا تقنطوا من رحمة الله ان
 الله يغفر الذنوب جميعا فقال ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
 قال قلت ليس هكذا نقرا فقال يا بصير فاذا غفرت الذنوب
 جميعا فلم يغفر الله والله ما غفر من عباده غيرنا وغير
 شيعتنا ما نزلت الا هكذا ان الله يغفر لكم جميعا الذنوب
 وقوله تعالى ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله
 وان كنت من الساعرين معنى تاويله اي تقوا واحذر اليوم
 القيمة ان تقول نفس يا حسرتا اي ندامتي على ما فرطت اي
 ضيقت وهملت ما يجب على فعله في جنب الله اي في قرب الله
 وجواره وان كنت من الساعرين اي المستهينين بالنبي واهل
 بيته عليهم السلام وبالقرآن وبالمؤمنين اما تاويله قال محمد
 بن العباس رح حدثنا احدهما هو هذه الياهي عن ابي بصير عن ابي بصير

عن عبد الله بن حماد عن حمران بن اعين عن ابيان بن ثعلب عن
 جعفر بن محمد عن ابيه عن ابيه عليه السلام في قول الله عز وجل
 يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال خلقنا الله جنات
 من جنب الله وذلك قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب
 الله يعني في ولايته على عليه السلام وقال ايضا حدثنا علي بن
 العباس عن الحسن بن محمد عن الحسن بن علي بن بهير عن موسى
 بن ابي يعين عن عطاء الحمداي عن ابي جعفر ع في قول الله
 عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله قال قال علي ع
 انما جنب الله وانما حسرت الناس يوم القيمة وقال ايضا احمد
 بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد
 عن محمد بن اسمعيل عن حمزة بن بزيع عن ابي بصير عن ابي الحسن
 عليه السلام في قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في
 جنب الله قال جنب الله امير المؤمنين علي بن ابي طالب وكذا
 مكان بعده من الاوصيا بالمكان الرفيع حتى ينتهي الى الاخير
 منهم والله اعلم بما هو كاي بعد وقال ايضا حدثنا احمد بن
 هوزة عن ابي بصير عن ابي بصير عن عبد الله بن حماد عن سليمان
 الصيرفي قال سمعت ابا عبد الله ع يقول وقد سألته رجل
 عن قول الله عز وجل يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله فقال

ابو عبد الله عن عمن والله خلقنا من افرح جنب الله وذلك قوله
الكافر اذا استقرت به الدار يا حسرتا على ما فرطت في جنب
الله يعني ولا يهمل وال محمد صلوات الله عليهم اجمعين
وقوله تعالى ويوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم
مسودة ليس في جهنم مثوى للمتكبرين تاويله ومعناه
ان الكذب على الامام الكذب على النبي والكذب على النبي الكذب
على الله لما رواه العياشي باسناده عن عتبة بن عبد الرحمن
قال سمعت ابا عبد الله ع يقول من حديث عناجر بن قحط
سابلون عنده يوما فان صدق علينا فاما يصدق على الله وعلى
رسوله وان كذب علينا فاما كذب على الله وعلى رسوله لا
اذا حدثنا لا نقول قال فلا تزولوا وقالوا نعم نقول قال الله وقال
رسوله ثم تلا هذه الآية يوم القيمة ترى الذين كذبوا على الله
وجوههم مسودة ثم اشار بخشيته الذي فيه وقال سمنا ان
لنا كذا سمعته وروي محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن
محمد عن علي بن محمد عن محمد بن جهمور عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن الحسين بن المختار قال قلت لابي عبد الله عليه السلام
جعلت فداك قوله عز وجل ويوم القيمة ترى الذين كذبوا
على الله وجوههم مسودة قال كل من زعم انه امام وليس

بامام

بامام قلت وان كان فاطميا علويا قال وان كان فاطميا علويا
وقوله تعالى ولقد اوحى اليك والي الذين من قبلك لئن اشركت
لحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين تاويله قال محمد بن
العباس رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن سالم
عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن الحسين بن اسمعيل الاقضي
عن ابي موسى المشرقاني قال كنت عنده وحضره قوم من الكوفيين
فسالوه عن قوله عز وجل لئن اشركت لحبطن عملك
فقال ليس حيث يذهبون ان الله عز وجل حيث اوحى الي
نبيه صلى الله عليه واله ان يقوم على الناس علما ان الله عز وجل
معاذ بن جبل فقال اشركت في ولايته الاول والثاني حتى
يسكن الناس الى قولك ويصد قولك فلما انزل الله عز وجل يا
ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك شكرا رسول الله ص
الحجراتي بل فقال ان الناس يكتفون في ولايتهم مني فانزل
الله عز وجل لئن اشركت لحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين
ففي هذا انزلت هذه الآية ولم يكن الله يبعث رسولا الا بالعلم
وهو صاحب لشفا عية العصاة يخاف ان يشرك بربه كان
رسول الله صلى الله عليه واله اوثق عند الله من ان يقول له لئن
اشركت لحبطن عملك وهو جواب باطل الشك وفضل اخيرا

وما عبد مع الله وانما عني شرك من الرجال في ولايته من الرجال
فقد اعناه ويؤيده ما رواه الشيخ صلى بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن ابراهيم عن الحكم بن مهاب عن رجل عن ابي عبد الله
في قول الله عز وجل ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك ان
اشركت ليجنن عبادك ولتكون من الخاسرين ثم قال سبحانه
بلا الله فاعبد وكن من الشاكرين يعني اعبد الله بالطاعة وكن
من الشاكرين ان عصفك باختيارك وابن عبدك وقوله تعالى
واشركت الارض بن ربها ووضعت الكتاب وحشي بالنيبين
الشهداء وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون تاويله ذكره علي
بن ابراهيم رحمه الله قال قوله عز وجل واشركت الارض بن
ربها ووضعت الكتاب وحشي بالنيبين والشهداء يعني كل شيء يحيى
مع امته والشهداء الائمة والدلائل على ائمتهم قوله تعالى
في سورة الحج ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء
على الناس فرسول الله صلى الله عليه واله شهيد على
الامة والائمة شهداء على الناس وذلك ايضا قال وقوله
تعالى وسيتولوا الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى لا يجاوهوا وقت
ابوابها وقال لهم خذوها سالم عليكم طبعتم فادخلوها خالد
فقوله طبعتم اي كانت مواليدكم في الدنيا لانه لا يدخل الجنة

من

من فساد ودليل ذلك ما رواه عن امير المؤمنين عم الله قال ان
فلانا وقلانا غصبوا حقنا واشتروا به الاماء وتزوجوا به
النساء الاول قد جعلنا شيعتنا من ذلك في حل لتطيب جوارحه
وقوله تعالى وقالوا للذين من قبلك ان
الارض تنبؤا منها من الجنة حيث نشاء فنعم اجر العاملين
تاويله ذكره الكراچكي رحمه الله في كثر القوايد باسناد عن
رجاله مرفوعا الى ابي عبد الله عليهم السلام قال اذا كان يوم القيمة
يقبل قوم على عجائب من نور ينادون يا علي صلاتهم للهدى
لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض تنبؤا من الجنة
حيث نشاء قال فيقول للذين هم هذه زمرة الاوليا فاذا
النداء من قبل الله عز وجل هو لا شيعته علي بن ابي طالب
فهم صنف من عبادي وصحبي من بريتي فتقول الخلافة
الحنا وسيدنا بما نالوا هذه الدرجة فاذا النداء من قبل الله
بتحتهم باليمين وصلواتهم احدي وخسوف والطعام
المسكين وتعفيرهم للعيان وجههم لهم لبسم الله الرحمن
الرحيم وقوله تعالى وتراى للملكه حافين من حول العرش
يسجدون سجدة ربهم وقضي بينهم بالحق وقيل الحمد لله رب
العالمين تاويله ورد من طريق العامة في احاديث علي بن

عن قتادة عن انس بن مالك في تفسير قوله تعالى وتري الملكوت
 حافين من حول العرش يسبحون بحمد ربهم قال قال رسول الله
 ص لما كانت ليلة المعراج نظرت تحت العرش اناحي فاذا انا
 بعلي بن ابي طالب قائما اناحي تحت العرش يسبح الله ويقول
 فقلت يا جبرئيل تيل سيقني علي بن ابي طالب الى ههنا قال
 لا ولكني اخبرك يا محمد ان الله عز وجل يكثّر من الثناء والصلوة
 على علي بن ابي طالب فوق عرشه فاشتاق العرش الوديع
 على خلق الله هذا الملك على صورة علي بن ابي طالب تحت
 العرش لينظر اليه العرش فيسكن بشوقه وجعل الله يسبح
 هذا الملك وتقدس وتجلده لشيعته اهل بيته يا محمد
 فعلى محمد واهل بيته من ربا العرش العظيم افضل الصلوة
 واكمل التسليم ما نسجت هبوب وهبت نسيم سورة
 المومن وما فيها من الايات في الامية الهداة منها قوله
 تعالى الذين يحلون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 ويومنون به ويستغفرون للذين آمنوا ربنا وسعت كل
 شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقم
 عذاب الجحيم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن محمد
 بن سعيد باسناده يرفعه الى الاصبغ بن نباتة قال ان عليا

سعد الوفاء

ع قال ان رسول الله صل الله عليه واله افضل عليه فضل من
 السما وهي هذه الائمة الذين يحلون العرش ومن حوله يسبحون
 بحمد ربهم ويستغفرون له في الارض للذين آمنوا وما
 من في الارض يومئذ هو من غير رسول الله صل الله عليه واله
 وانا وهو قوله صل الله عليه واله لقد استغفرت لي الملكة
 قبل جميع الناس من امة محمد صل الله عليه واله سبع سنين
 وثمانية اشهر وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله بن اسد
 باسناد يرفعه الى الجارود عن ابي جعفر ع قال قال الله
 سكت للملكة ستين واسمها لا يستغفرون لارسل
 الله ص وفي وفينا نزلت هذه الايات الذين يحلون العرش
 ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويومنون به ويستغفرون
 للذين آمنوا ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين
 تابوا واتبعوا سبيلك وقم عذاب الجحيم ربنا وادخلهم
 جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من ابايهم وازواجهم
 وذرياتهم انك انت العزيز الحكيم فقال قوم من المنافقين
 من ابو علي وذريته الذين انزلت فيهم هذه الاية فقال
 علم سجاء الله ما من اباينا ابراهيم واسماعيل النبيين
 اباينا وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد

عن محمد بن علي عن الحسين بن الأشقر عن علي بن هاشم عن محمد
بن عبد الله عن أبي رافع عن أبي أيوب عن عبد الله بن عبد
الرحمن عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لقد
صليت للملكة علي وعلى علي بنسنتين لأنكما نصلي في ليس
معنا أحد غيرنا وقال أيضا حدثنا الحسين بن أحمد عن محمد
بن عيسى عن واثق بن عبد الرحمن عن أبي بصير قال قال لي
أبو عبد الله ع يا با محمد إن لله ملكة تسقط الذنوب عن
ظهور شيعتنا كما يسقط الريح الورق من الشجر وإن سقطت
وذلك قوله عز وجل ويستغفرون للذين آمنوا واستغفرا
والله لكم دون هذا الخلق يا با محمد فهل سررتك قال فقلت
نعم وفي حديث آخر بإسناده المذكور وذلك قوله عز وجل
ويستغفرون للذين آمنوا إلى قوله عذاب الجحيم فببذل الله
علي عليه السلام والذين آمنوا إنهم ما أراد غيركم وذكر علي
بن إبراهيم رحمه الله في نفسه وذكر الملكة قال حدثني أبي عن
سليمان المقرئ عن حماد بن عيسى عن أبي عبد الله أنه سئل
هل الملكة أكثر أم بؤاد أم فقال والذي نفسي بيده الملكة
الله في السموات أكثر من عذات التراب في الأرض وما في السماء
موضح قدم الأوفية ملك يسجد ويقبضه ولا في الأرض

شجرة

شجرة ولا عود إلا بها ملك موكل يأتي الله في كل يوم يعلمها
الله وأعلم بها وما منهم أحد إلا ويتقرب إلى الله بولايتنا أهل
البيت ويستغفر لحسينا ويعلن أعدائنا ويسئل الله أن يرسل
عليهم العذاب رسله لا ومن التاويل روي عن عمرو بن شمر
عن جابر بن يزيد قال قال أبو جعفر ع قول الله عز وجل
وكذلك حققت كلمة ربك على الذين كفروا أنهم أصحاب النار
يعني بني أمية هم الذين كفروا وهم أصحاب النار ثم قال الذين
يحملون العرش يعني الرسول والأوصياء من بعد عليهم السلام
يحملون علم الله عز وجل ثم قال ومن حوله يعني الملكة
يسجدون بحمل ربهم ويستغفرون للذين آمنوا وهم شيعة
أهل محمد عليهم السلام يقول ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما
فاعف عن الذين قاتلنا من ولاية هؤلاء وبني أمية واتبعوا
سبيلك وهو أمير المؤمنين ع وقهم عذاب الجحيم ربنا
وإدخلهم جنات عدن التي وعدتهم ومن صلح من آبائهم
وازدادهم وذرارياتهم أن كانت العزير للحكيم وقهم السيئات
بنو أمية وغيرهم وشيعتهم ثم قال إن الذين كفروا يعني
بنو أمية ينادون لمقت الله أكبر ومقتكم أنفسكم أذن
إلا إيمان يعني للولاية علي فتكفرون ثم قال ذلكم بأننا إذا

دعاه الله بولاية علي وحده كفرتم وان يشرك به يعني
 بعلي قوموا اي اذكرا ما مغيره قوموا به فالحكم لله
 العلي الكبير ومن التاويل عن محمد بن خالد البرقي عن ابي
 عمير عن ابراهيم بن عبد الحميد عن الحسن بن الحسين عن
 ابي جعفر ع في قوله عز وجل انكم بانته اذ اعلى الله وحده
 كفرتم يعني بان علي ولاية وان يشرك به من ليست له و
 لاية قوموا فالحكم لله العلي الكبير وروى البرقي ايضا عن
 عثمان بن اذينة عن زيد بن الحسن قال سالت ابا عبد الله
 عليه السلام عن قوله عز وجل قالوا ربنا امنا اثنتين
 واحييتنا اثنتين قال فاجابهم الله تعالى انكم بانته اذ اعلى
 الله وحده واهل الولاية كفرتم بانته كانت لهم ولاية و
 ان يشرك به من ليست لهم ولاية قوموا وان لم يكن لهم
 ولاية فالحكم لله العلي الكبير قال وروى بعض اصحابنا عن
جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قوله عز وجل
الذين يحملون العرش ومن حوله قال يحيى الملقبة يسجدون
بمحمد ربهم ويبتغفرون للذين امنوا يعني شيعة
محمد وال محمد ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاعف عن
الذين تابوا من ذنوبهم وهو السبيل وهو قوله تعالى وهم

السيات يعني اللثة ومن تق السيات فقد رحمته وقوله
 ان الذين كفروا يعني بغوا امية ينادون لمقتله الكبر من
 مقتلكم اذ تدعون الى الايمان يعني الى ولاية علي وهي الامانة
 فتذكرون وقوله تعالى وانما ننصر رسلنا والذين امنوا في
 الدنيا ويوم يقوم الاشهاد تاويله قال علي بن ابراهيم ع
 في تفسير قوله تعالى ويوم يقوم الاشهاد الاشهاد الاية
 عليهم السلام ومعنى ذلك ان الاشهاد جمع شاهد وهم
 الذين يشهدون بالحق على الخلق الحقيق والمبطلين وهم
 الائمة عليهم السلام لانهم الشهداء على الناس يوم القيمة بذلك
قوله تعالى لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم
شهيدا فاذا كانوا الشهداء على الناس ويكون الرسول شهيدا
عليهم فلا ينبغي الظالمين يومئذ معذرتهم ولهم اللعنة
ولهم سوء الدار وقوله تعالى ادعوني استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادتي سيلطون جهنم ولحقين تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن محمد المكي
عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن
سنان عن محمد بن نوحان قال سمعت ابا عبد الله ع يقول ان
الله عز وجل امر كلنا الى انفسنا ولو وكلنا الى انفسنا لكان بعض

الناس ولكن نحن الذين قال الله عز وجل ادعوا استجب
لكم وقوله تعالى فلما رآوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا
بما كنا به مشركين تاويله قال علي بن ابراهيم في تفسيره
قال في ذلك اقام النقاير عليه السلام في الرجعة سورة
السجدة وما فيها من الآيات في الامية الهداية منها
قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم حم تنزيل من الرحمن
الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يؤمنون
بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون تاويله
ذكره محمد بن العباس في تفسيره قال حدثنا علي بن محمد بن
محمد الدهان عن الحسن بن علي بن احمد العلوي قال بلغني
عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال لداود الذي انكسر
تنالوا السما فوالله ان ارواحنا وارواح النبيين تنال
العرش كل ليلة جمعة يا داود قرأ ابي محمد بن علي حم السجدة
حتى بلغ فهم لا يسمعون ثم قال ان لحيبر اتيه على رسول
الله صلى الله عليه واله بان الامر بعد لعلي ثم قرأ
حم تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت آياته قرآنا
عربيا لقوم يعلمون حتى بلغ فاعرض اكثرهم عن ولاية
علي فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في الله مما تدعوا اليه

وفي اذنتنا وقر من بيننا وبينك حجاب فاعمل انما عملون
وقوله تعالى ويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وهم بالآخرة
هم كافرون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
الحسين بن احمد بن المالك عن محمد بن عيسى عن يونس بن
عبد الرحمن عن سعدان بن مسلم عن ابيان بن تغلب قال
قال ابو عبد الله ع وقد تلا هذه الآية يا ابا ان هل ترى ان
الله سبحانه طلب من المشركين زكاة اموالهم وهم يحسبون
معدله غيره قال قلت فمن هم قال ويل للمشركين الذين
اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر ما قال
فيما الاول وهم يد كافرون وروى محمد بن محمد بن سيار
باسناده الى ابيان بن تغلب قال قال ابو عبد الله ع ويل للمشركين
الذين اشركوا مع الامام الاول غيره ولم يردوا الى الاخر
ما قال فمعنى الزكاة ههنا الانفس وهي طهارتها من
الشرك المشار اليه وقد وصف الله المشركين بالنجاسة
بقوله انما المشركون نجس والاشراك الاشراك بالنبي ص
ومن اشرك بالنبي فقد اشرك بالله وقوله تعالى يؤتون
الزكاة اي اعمال الزكاة وهي ولاية اهل البيت عليهم السلام
لانها تنزل اعمال اليوم القيمة وقوله تعالى فلنذيقن

فيجب فيطبق عليهم لا يراهم احد فيقول الذين كانوا
 في ولايتهم ربنا اننا الذين احلنا من الجن والانس نجعلها
 تحتنا قدما ليكونا من الانسفلين ويدل على انهما المخلدان
 الذين احلنا الانس والجن وان قلنا عدوا لمحمد عليهم
 السلام قوله تعالى عقيب ذلك ان الذين قالوا ربنا الله استقاموا
 على ولاية محمد ولم يوالوا اعداءهم تنزل عليهم
 الملائكة الاتخافوا ولا تخفوا وادبروا بالجنة التي كنتم
 توعدون قال عليه السلام في العباس رحمه الله حدثنا
 محمد بن الحسين بن حميد عن جعفر بن عبد الله المحمدي
 عن كثير بن عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر عليه السلام في
 قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله لم يقولوا استقاموا
 الله ورسوله وولاية محمد عليهم السلام ثم استقاموا
 عليها تنزل عليهم الملائكة يوم القيمة ان الاتخافوا ولا
 تخفوا وادبروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال ايضا
 حدثنا احمد بن القيس عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد
 عن ابن ابي عمير عن ابي ايوب عن محمد بن مسلم عن ابي عبد الله
 عليه السلام في قول الله تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
 الآية قال استقاموا على الآية واحمدوا واحمدوا وقال ايضا

حدثنا

حدثنا الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يوسف بن يعقوب
 عن ابي بصير قال سالت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله
 عز وجل ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا الآية قال
 استقاموا على الآية قال هو والله ما انتم عليه وارواح
 استقاموا على الطريقة لاستقامتهم ما عند قائلت تنزل
 الملائكة ان الاتخافوا ولا تخفوا وادبروا بالجنة التي كنتم
 توعدون تخنوا ولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة تنزل
 عند الموت يوم ويوم في الآخرة ويوم ما ذكره في تفسيره
 الامام العسكري قال الامام عليه السلام قال رسول الله
 صلى الله عليه واله لا يزال المؤمن خائفا من سوء العاقبة
 لا يتيقن الوصول الى رضوان الله حتى وقت نزع رجليه
 وتظهر ملك الموت له وذلك ان ملك الموت يرد على
 المؤمن وهو في شدة غلته وعظيم ضيق صدره وما
 يخافه من احواله وعياله وما هو عليه من اضطراب
 احواله في معاملته وعياله وقد بقيت في نفسه احزانها
 واقنطع دوزان يده فلم ينلها فيقول له ملك الموت
 مالك تجزع غصصك فيقول لا اضطر ابدا لحوالي واقنطع
 دوزان يدي فيقول له ملك الموت وهو يخرج غافلا عن

فقد دهم زايق وقد اعتاض عنه بالفالف متعق الدنيا
 فيقول لا فيقول له ملك الموت فانظر فوقك فينظر فيرى
 درجات الجنان وقصورها التي تقصده ونها الاساني
 فيقول له ملك الموت هذه منازلك ونعمك واموالك
 وعيالك ومن كان من ذريتك صالحا فهم هناك معك
 افترض بك بلا من ههنا فيقول بلي والله ثم يقول له
 ملك الموت انظر فينظر فيرى محمدا وعليها والطيبين
 من المها في اعلى عليين فيقول له هؤلاء تراهم سادتك
 وامنك هم هناك جلا سلك واناسك اقربهم بلك
 مما تقارون فيقول بلي وبلي وذلك ما قال الله تعالى
 ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا امتزجناهم
 بالملك ان لا تخافوا وما امكم من الاجوال فقد كفيتموه
 ولا تخنوا على ما خلقوا به من الذي راي والعيالك
 الاموال فهذا الذي شاهدتموه في الجنان بلك انهم
 وادبوا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم
 في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
 ولكم فيها ما تدعون ثم لا من عقور حليم وقوله تعالى
 ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن

الذي

الذي بذك وبينه كانه ولي حليم تاويله قال يحيى بن العباس راج
 حدثنا الحسن بن احمد المالكى قال حدثنا محمد بن عيسى عن يونس
 بن عبد الرحمن عن سوره بن كليب عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله ص ادفع بالتي هي احسن
 فاذا الذي بذك وبينه عداوة كانه ولي حليم فقال رسول
 الله صلى الله عليه واله امرت بالتي هي احسن فصارت بها عشر احدى
 امران يصلح ان يامر وياها عليا فصار بها حتى امران يصلح
 بها ثم امر لا يعمد بعضهم بعضا فصار وياها فاذا قام قائما
 سقطت اليقظة وجره السيف ولم ياخذ من الناس ولم يعط
 الا بالسيف وقال ايضا حدثنا الحسن بن احمد بن محمد بن عيسى
 عن يونس بن عبد الرحمن عن محمد بن فضال عن عبد الصالح
 عم قال سالت عن قول الله عز وجل لا تستوي الحسنة ولا
 السيئة فقال نحن الحسنة وابوامية السيئة وقال علي بن ابي
 حمزة الله في تفسيره قال ابو جعفر عليه السلام في قوله عز وجل
 ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ان الحسنة الثقبه والسيئة اذا
 وقوله تعالى وهذا يتناوسى الكتاب فاختلف فيه ولو لا كلمة
 سبقت من ربك لعقبي بينهم وانهم لغوي بشك منه صريحا
 تاويله رواه محمد بن يعقوب راج عن علي بن محمد عن علي بن حماد

عن الحسن بن عبد الرحمن عن عاصم بن حميد عن ابي حمزة
عن ابي جعفر في قوله تعالى ولقد اتينا موسى الكتاب فختلف
فيه قال اختلفوا كما اختلف هذه الامة في الكتاب ويختلفون
في الكتاب الذي يحس القايير لما ياتيهم به حتى يكره ناس كثير
فيقتلهم ويضرب اعناقهم وقوله تعالى وسترهم اياتنا
في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق اولم يكف بربك
انه على كل شئ شهيد تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن القسم بن اسمعيل الانباري
عن الحسن بن علي بن ابي حمزة عن ابيه عن ابراهيم عن ابي
عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل سترهم اياتنا في
الافاق اسبعا من الطواف ببلدهم وفي انفسهم بالمشح حتى
يتبين لهم انه الحق ايا انه القايير عن سورة حمعسق وما فيها
من الايات في الائمة الهداه منها قوله تعالى حمعسق تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم
بن محمد الثقفي عن يونس بن كليب السجودي عن عمرو بن
عبد الحقار الثقفي عن محمد بن الحكم بن المختار عن الكلبعي عن
ابي صالح عن ابن عباس قال حم اسم من اسماء الله تعالى وعسق
علم على انه تفسير كل جماعة ونفاق كل فرقة تاويل اخر محمد بن

سورة حمعسق

الاسناد يرفعه الى محمد بن جعفر عن السكوني عن ابي جعفر
قال هم حمير وعين عذاب وسين سنون كسين يوسف و
قان قذف وقسف ومسح يكون في اخر الزمان بالسيف في
واصحابه فناس من كليب ثلثون الفا يخرجون معه وذلك
حين يخرج القايير عن مكة وهو مهدي هذه الامة وقوله تعالى
ولو شاء الله لجعلهم امة واحدة ولكن يدخل من يشاء في رحمته
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير تاويله قال محمد بن العباس
حدثنا علي بن العباس عن حسين بن محمد عن عباد بن يعقوب
عن عمر بن جابر عن جعفر بن محمد عليه السلام في قوله تعالى
ولكن يدخل من يشاء في رحمته ولا ية على بن ابي طالب عم
والظالمون ما لهم من ولي ولا نصير وقوله تعالى مشرع لكم
من الدين ما وصي به توحا الى قوله تعالى يهدي اليه من يشاء
تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد
الحسين عن ادريس بن زياد الحنظلي عن احمد بن عبد الرحمن
الخراساني عن بن يمين ابراهيم عن ابي حبيب الشامي
عن ابي عبد الله عليه السلام عن ابيه عن محمد عن ابيه عن
علي بن الحسين بن عليهما قال تفسير هذه الاية عن الذين شرع
الله لتاويله في كتابه وذلك قوله تعالى شرع لكم يا ايها الذين

ما وصي به نوحا والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم
 وموسى وعيسى ان اقيموا الدين يا ال محمد ولا تستقر قوافيه
 كبر على المشركين ما يذهبهم اليه من ولاية عليهم الله عني
 اليه من يشاء ويهدي اليه من يشاء الي من يحبك الى ولاية
 عليهم وقال ايضا حدثنا محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر
 عن عبد الله بن العيصاني عن عبد الرحمن بن عجلان قال
 كتب ابو الحسن الرضا عم النبي بن جندب واقرباها
 رسالة قال قال علي بن الحسين مع نحن اولي الناس بالله عز وجل
 ونحن اولي بكتاب الله ونحن اولي الناس بدين الله عز وجل
 ونحن الذين شرع الله لنا دينه فقال في كتابه شرع لكم من
 الدين يا ال محمد ما وصي به نوحا وقد وصانا بما وصي به نوحا
 والذي اوحينا اليك يا محمد ما وصينا به ابراهيم واسماعيل
 واسحق ويعقوب وموسى وعيسى فقد علمنا ما بلغنا وما
 بلغنا عن ما علمنا وما استودعنا فنحن ورثة الانبياء
 ونحن ورثة اولي العزم من الرسل ان اقيموا الدين يا ال محمد
 ولا تستقر قوافيه وكونوا على جماعة كبر على المشركين ما يذهبهم
 اليه من ولاية علي الله يا محمد يهدي اليه من يشاء من
 يحبك الى ولاية علي وقوله تعا قل لا اسألكم عليه اجر الا المودة

في القرقي تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسن
 بن محمد بن يحيى العلوي عن ابي محمد اسمعيل بن محمد بن اسحق بن
 محمد بن جعفر بن محمد قال حدثني يحيى بن جعفر عن الحسن
 بن زيد عن الحسن بن زيد عن ابيه عن جده عليه السلام قال
 خطب الحسن بن علي بن طالب عليه السلام حين قتل علي عليه السلام
 ثم قال وانا من اهل بيت افتخر الله مودتهم على كل مسلم
 حيث يقول قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القرقي ومن
 يقتر في حسنة فزده فيها حسنا فان اقترن الحسن مودتنا
 اهل البيت وانا ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
 بن زكريا عن محمد بن عبد الله النخعي عن الهيثم بن عدي عن
 سعيد بن صفوان عن عبد الملك بن حمير عن الحسين بن علي
 صلوات الله عليهم اجمعين في قوله الله عز وجل قل لا اسألكم عليه
 اجرا الا المودة في القرقي قال وان القرقي التي امر الله تعالى بطلبها
 وعظم من حقها وجعل الخير فيها قرابتنا اهل البيت الذين
 اوجب الله حقنا على كل مسلم وقال الطبرسي رحمه الله اخبرنا
 مهدي بن بنار الحسيني باسناد عن رجاله عن ابن عباس
 قال لما نزل الله تعا قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القرقي
 قالوا يا رسول الله من هو الا الذين امرنا بمودتهم قال علي

وقاطعه وولدها وقال ايضا ذكر ابو حمزة الثمالي في تفسيره
قال حدثني عثمان بن عدي عن سعيد بن جبير عن عبد الله بن
عباس رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه واله
حين قدم المدينة واستحكم الاسلام قالت انصار بنيها
ثاني رسول الله صلى الله عليه فنقول له انه نمر واثمور
فقد اسوالنا تحكم فيها غير صريح ولا يصلح ورفاؤه في
ذلك فتزلت قل اسئلكم عليه اجرا المودة في القربى فان
عليهم وقال تودون قرايحي من بعدي فخرجوا من عند
مسلمين لقوله فقال المنافقون ان هذا شئ افتراه في
مجلسه اراد ان ينال القربى من بعده فنزل قوله امر
يتولون افترى على الله كذباً فارسى اليهم فتلاها عليهم
فبكوا واستل عليهم الامر فانزل الله تعالى هو الذي يقبل
التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ما يفعلون
فارسى في اثرهم ولبسهم ثم قال سبحانه ويستجيب الذين
وهم الذين سلوا العفو له ووعدهم ان لا يفسد الله
فعل طاعة يزيد الله في تلك الطاعة حسنا يوجب ثوابا
حسنا وذكر ابو حمزة الثمالي عن السدي انه قال اقتراف
الحسنة المودة لال محمد عليهم السلام وروى الشيخ محمد بن يعقوب

رحمة الله عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن الوشاء عن ابي
بن تغلب عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر عليه السلام قال قوله عز وجل
ومن يقرض حسنة نزله فيها حسنا الا الاقرضوا التسليم لنا و
الصدق علينا وان لا يكذب علينا وفي الحسن ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن علي بن العباس عن علي بن
محمد عن محمد بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام في قوله
عز وجل ومن يقرض حسنة نزله فيها حسنا قال من يتولى
الاوصياء من آل محمد واتباع ائمه فذلك يزيد له من مضي
من النبيين والمؤمنين الاولين حتى تصل ولايتهم الائمة
وهو قول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله خير منها بل دخل
الجنة وهو قول الله عز وجل قل ما اسألكم من اجر فقولوا لكم يقول
اجر المودة التي لم اسألكم غير فقولوا لكم نعم ومن يدعوا
من عذاب يوم القيامة وقال لاعداء الله اولياء الشيطان اهل
الكذب والاكثار قل ما اسألكم من اجر وما انا من المتكلمين
يقول مكلفا ان اسألكم ما استمر باهلك فقال المنافقون عند
ذلك بعضهم لبعض ما ينبغي محمد افقرنا عشر سنة حتى يري
ان يحل اهل بيته على رقابنا فقالوا ما انزل الله هذا وما هو الا
شيء يقولوه وانتم ائمة يري ان يرفع اهل بيته على رقابنا وان قتل محمد

اوسات لتز عنهم اهل بيته لان عبد هاهم ابدا واراد الله عن
وجلانه يعلم نبية صل الله عليه واله الذي احفوا في صدورهم
واسر واه فقال في كتابه امر يقولون ان ترى على الله كن با فان
يشاء الله يحقر على قلبك يقول لو شئت حبت عنك الوجي فما
تتكلم بفضل اهل بيتك ولا يوردتهم وقد قال الله عز وجل محي
الله الباطل ويحق الحق بكلماته يقول الحق لاهل بيتك الولاء لله
عليم بذات الصدور يقول عليم بالمعقود في صدورهم من العبادات
والظلم بعدك وهو قول الله عز وجل واسر والنجوى الذين
ظلموا اهل هذا الادب شلوك افتاتون السحر وانتم تبصرون
وقال ابو علي الطبرسي رحمه ما نقله في كتاب شواهد التنزيل
مرفوعا الى ابي امامة الباهلي قال قال رسول الله صل الله عليه
واله از الله تعا خلق الاشياء من اشجار رشتي وخلقنا واولي
من شجرة شجرة واحدة انا اصلها وعلينا فرعها والفرعون
ثمارها واشيا عدا ورافها فمن تغلق بعصن من اعضائها
تجأ ومن زلق عنده هوي ولوان عبد المحجل عبد الله بين الصفا
والمدوه القدام ثم الف عام عالم حتى يصير كالشجر البالي ثم لم
يدرك محبتنا آله الله على خفريه في النار ثم تلا قل لا اسألكم
عليه اجر الا المودة في القربى ولا شك ان مودتهم اجر الرساله

واجبرها

واجبرها عنهم ومودتهم كذلك عظيمه وكل انبيا عليهم السلام جعلوا
اجرهم في تبليغ الرساله على الانبيا صل الله عليهم فانه جعل اجرهم
مودته قربانه وقد جاء في مودتهم فضل كثير منه ما روى عنه
انه قال انما شافع يوم القيمة لازجة احسانا ولو جاءوا بدين
اهل الدنيا رجل يضر ذريتي ورجل يذل ماله لذي يتي عند الضيق
ورجل احب ذريتي باللسان والقلب ورجل سعى في حوائج ذريتي
اذا طردوا وروي عن الصادق ع انه قال اذا كان يوم القيمة نادا
مناد يا ايها الناس اني اضع في قلوبكم كفاية فليصبر للملاقاة
فيقوم النبي ص فيقول يا معشر الخلق من له عندي يد او ثمة
او معروف فليقم حتى كا فيه فيقول يا بايتنا واهلنا واولي يد
او ثمة او معروف لنا بل اليد والمنة والمعروف لله ورسوله
على الخلق فيقول بلي من اوي الى احد من اهل بيتي او بهم او
كساهم من عري او اشبع جايهم فليقم حتى كا فيه فيقوم
اناس قد فعلوا ذلك فيافي الذما من عنده الله يا محبا يا حبيبي قد
جعلت مكافاة لهم اليك فاسكنهم من الجنة حيث شئت فيكفهم
معد في الوسيله حيث لا يحجبون عن محملها اهل بيته صلوات
وقوله تعا ولن انتصر بعد ظلمه فاوليك ما عليهم من سبيل الله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابيهم

بن محمد عن علي بن هلال الاحمسي عن الحسن بن وهب عن جابر
 الجعفي عن ابي جعفر في قوله عز وجل ولم ينظر بعد ظله فاذ
 ما عليهم من سبيل قال ذلك القائل اذا قام انكسر من بني امية
 ومن المكذابين والنصاب وقوله تعالى وتري الظالمين لما راوا العذ
 يقولون هل الى مرد من سبيل تاويله قال محمد بن العباس حدثنا
 احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن خالد عن محمد
 بن علي عن صوفي عن محمد بن فضيل عن ابي حمزة عن محمد بن فضيل
 عن ابي جعفر انه قرأ في اوطاعه الى محمد بن حاتم لما راوا العذاب
 هو العذاب يقولون هل الى مرد من سبيل يعني انه هو سبيل لغنا
 لانه قيم للجنة والنار قال سجادة وثقا وتراهم يعرضون
 عليها خاضعون من الذل ينظرون من طرف خفي تاويله
 قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن القاسم عن احمد
 بن محمد السيار عن البرقي عن محمد بن مسلم عن ابي الربيع
 عن عمرو بن شمر عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر في قوله تعالى
 خاضعين من الذل ينظرون من طرف خفي يعني الى القائل
 وقوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري
 ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به من نشاء
 من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب في قوله وانك لتهدي

الى

الى صراط مستقيم قال الى ولاية علي بن ابي طالب ومثله ايضا
 حدثنا محمد بن اسحق بن زياد عن منصور بن يونس عن ابي بصير
 وابي الصباح الكندي قال قلنا لابي عبد الله عليه السلام جعلناه
 في ذلك قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت
 تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا تهدي به
 من نشاء من عبادنا فانك لتهدي الى صراط مستقيم قال يا
 محمد الروح خالق اعظم من جبرائيل وميكائيل كان مع رسول الله
 صمغيره وببرده وهو مع الائمة بغيرهم وقال ايضا حدثنا
 علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن حماد عن جابر
 الجعفي عن ابي جعفر في قوله الله عز وجل ولكن جعلناه نورا
 تهدي به من نشاء من عبادنا قال ذلك علي بن ابي طالب في
 وفي قوله وانك لتهدي الى صراط مستقيم قال ولاية علي بن
 ابي طالب في وعلى نبيته الامجد الكرام البررة من الانام وخبر
 الملك العلوي سلام دايمة مستقر على ثاثر الشهور والايام ما
 سبح الرجل في الغمام ويسفر الضياء الظلام سورة الرخف
 وما فيها من الايات في الائمة الهداة منها قوله تعالى وانك
 في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم اعلم ان الضمير في انه يهدي الى
 علي بن ابي طالب في التاويل وان لم نجد له ذكرا وجاء ذلك في كثير

سورة الرخف

القرآن وغيره وسجل لنا مثل قوله تعالى يا الله ليدهم بعكم
 الرئس وقوله حتى توارت بالحجاب وبين التاويل مارواه الحسن
 بن الحسن الديلمي رحمه الله باستاده عن رجله عن أبي السند
 عن أبي عبد الله عليه السلام وقد سأل سائلا عن قوله الله عن
 وجل وأنه في أم الكتاب لدينا علي حكيم قال هو أمير المؤمنين
 ويؤيده مارواه محمد بن العباس رحمه عن أحمد بن إدريس عن
 عبد الله بن محمد بن عيسى عن موسى بن القاسم عن محمد بن علي
 بن جعفر قال سمعت الرضا ع يقول قال أبو عبد الله عليه السلام قد
 تلا هذه الآية وأنه في أم الكتاب لدينا علي حكيم قال علي بن
 أبي طالب عليه السلام وروي عنه عليه السلام أنه سئل إن
 ذكر علي عليه السلام في القرآن أم الكتاب فقال في قوله سبحانه
 أهدنا الصراط المستقيم هو علي عليه السلام وقال أيضا
 حدثنا أحمد بن محمد السيار عن الحسين بن أسد الطفاوي
 عن علي بن اسمعيل الميثمي عن عباس الصايغ عن سعد الأسدي
 عن الأصمعي بن نباتة قال حدثنا مع أمير المؤمنين ع حتى انتهى
 إلى عصمة بن صوحان فإذا هو في فراشه فلما رأى عليا
 عليه السلام خف له فقال له علي صلوات الله عليه لا تتخذن
 زيارتنا إياك فخر على قومك قال يا أمير المؤمنين ونكر دخل

وأمر

وأمر فقال له والله ما كنت علمتك إلا خفيف المونة كثير العونة
 فقال صعبه واثت والله يا أمير المؤمنين أنك ما علمت إلا بالله
 العلي وأما الله في عينك لعظيم وأنت في كتاب الله لعلي حكيم
 وأنت بالمؤمنين روف رحيم وقال أيضا حدثنا أحمد بن إدريس
 عن أحمد بن محمد بن يحيى عن إبراهيم بن هاشم عن علي بن سعيد
 عن واصل بن سلمان عن عبد الله بن سنان عن أبي عبد الله
 قال صرح زيد بن صوحان يوم الجمل في أمير المؤمنين ع حتى
 جلس عند رأسه فقال رحيم الله يا زيد فقد كنت خفيف المونة
 عظيم العونة فرفع زيد إليه وقال واثت جزاك الله خير يا أمير
 المؤمنين فوالله ما علمتك إلا بالله عليا وفي أم الكتاب عليا
 حكيم وأما الله في صدرك عظيم وجاء في دعائهم العذبة
 استهدانا الإمام الهادي الرشيد أمير المؤمنين الذي ذكرته في
 كتابك فقلت تباركت وتعاليت وأنه في أم الكتاب لدينا علي
 حكيم وقوله تعالى استكتب شهادتهم ويسألون تأويله قال
 محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن هجره الباهلي عن
 إبراهيم بن إسحاق النخعي عن عبد الله بن حماد عن عمرو
 بن شمر قال قال علي عليه السلام ما أمر رسول الله صلوات الله عليه
 والله يا بكر وعمر وعلي عليه السلام أن يمضوا إلى الكهف والقيم

فيصبح أبو بكر الوصو ويصعد قدامه ويجلس ركعتين وينادي
ثلثا فان اجابوه والا فليفعل مثل ذلك عمر فان اجابوه والا
فليفعل مثل ذلك علي عليه السلام ففعلوا مثل ذلك ما
امرهم به رسول الله فلم يجيبوا ابا بكر ولا عمر فقام علي عليه السلام
وفعل ذلك فاجابوه وقالوا اليك ليبيك ثلثا فقال لهم ما لكم
لا تجيبوا الصوت الاول والثاني واجبتكم الثالث فقالوا انا
امرنا ان لا نجيبا لانينا او وصيا ثم انصرفوا الى النبي صلى الله عليه وسلم
ما فعلوا فاخبروه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم صحيفة حمراء فقال
اكتبوا شهادتهم بخطوطكم فيها وباركتم وسعتم فانزل الله
عز وجل سكتب شهادتهم ويسلزون يوم القيمة وقال ايضا
حدثنا الحسين بن احمد المالك عن احمد بن عيسى عن يونس بن
خلف عن حماد بن عيسى عن ابي بصير قال ذكر ابو جعفر عليه السلام
الكتاب الذي تعاهدوا عليه في الكعبة واشهدوا فيه وخطوا
عليه بخواتيمهم فقال يا با صمد ان الله اخبرني به صلى الله عليه وسلم
والله بما صنعتونه قبل ان يكتبوه وانزل الله فيه كتابا قلت انزل
الله فيه كتابا قال الله سمع قوله تعالى سكتب شهادتهم ويسلزون
وقوله تعالى وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا علي بن محمد الجعفي عن احمد بن القاسم

الاقطاني

الاقطاني عن علي بن محمد بن مروان عن ابيه عن ابيه عن ابي بصير
عن سليمان بن قيس قال خرج علينا علي بن ابي طالب عليه السلام ونحن
في المسجد فقال سلوني قبل ان نفقد ولي سلوني في العترة
علم الاولين والآخرين ليرد علي القائل متفالا ولم يعلم تاويله
الا الله والراسخون وليسوا بالاحد ورسول الله صلى الله عليه وسلم
والله كان واحد منهم عليا الله سبحانه اياه وعليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم والله لا يزال في بقیة الیوم تقوم الساعة
ثم قرأ بقیة مما ترك ال موسی وال هرون تحمله الملكة فانا بقیة
رسول الله صلى الله عليه وسلم والله بمنزلة هرون من موسی الا
النبوة والعلم في عقبنا ثم قرأ وجعلها كلمة باقية في عقبه
ثم قال لا رسی الا الله صلى الله عليه وسلم والله عقب ابراهيم وخن
اهل البيت عقب ابراهيم وعقب محمد صلوات الله عليهم وقال
ايضا حدثنا محمد بن الحسين بن علي بن مهزيار قال حدثني
ابي عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنان عن ابي
سلام عن سوره بن كليب عن ابي بصير عن جعفر عليه السلام
في قول الله عز وجل وجعلها كلمة باقية في عقبه قال انها
في الحسين فلم ترك هذه الايمالا في من افضى الى الحسين
يقول من ولدك ولا يرجع الى اخ ولا اعم ولا يعلم احد

صرح من الدنيا الا وله ولد وان عبد الله بن جعفر خرج من
الدنيا وله ولد ولم يكن بين طهراي اصحابه وروى الشيخ
محمد بن بابويه رحمه في كتاب البتوة في اسناده الى الفضل
بن عمر قال قلت لابي عبد الله عيا ابن رسول الله اخبرني
عن قول الله عز وجل وجعلها كلمة ياقية في عقبه قال نعم
بذلك الامام جعلها الله في عقب الحسين اليوم القيمة
فقلت يا ابن رسول الله اخبرني كيف صارت الامامة في
ولد الحسين دون الحسن وهما ولدا رسول الله صل الله عليه
واله وسبطاه وسيدا شباب اهل الجنة فقال يا مفضل ان
موسى وهرون بنيان من سامان اخوان فجعل الله النبوة
في صلب هرون دون صلب موسى ولم يكن لاحد ان يقول
لم فعل ذلك وكذا الامامة وهي خلافة الله عز وجل
ليس لاحد ان يقول لم جعلها في صلب الحسين دون صلب
الحسن لان الله عز وجل حكم في افعاله لا يسال عما يفعل
وهم يسألون وقوله تعالى ولز نفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم في
العذاب مشتركون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا احمد بن القسم عن احمد بن محمد السيار عن محمد بن
خالد البرقي عن ابي اسلم عن ابي بصير عن جابر عن ابي جعفر

عليه السلام قال ولز نفعكم اليوم اذ ظلمتم انكم
في العذاب مشتركون وهذا جواب لمن تقدم ذكرهم امام
هذه الآية وهو قوله عز وجل ومن يعش عن ذكر الرحمن
نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن
السبيل ويحسبون انهم مهتدون حتى اذا جاءنا قال يا
ايها النبي وبينك بعد المشرقين فبئس القرين فيقال لهم
عقيب ذلك ولز نفعكم اليوم هذا اليوم اذ ظلمتم انكم
انكم في العذاب مشتركون التابع منكم والمتبوع واصول
الظلم والفروج وقوله تعالى فاما نفعهم بك فانا منهم
مستقون معناه اذا ذهبت بك وتوفيناك فانا مستقون من
امتك من بعدك لان الله سبحانه منزه عن الاستيصال
لقوله تعالى وما كان الله ليبدلهم وانت فيهم ولما انهم
من الانتقام في حيواته تعذبهم بالانتقام بعد وفاته على
يد وصيه لانه قال له يا علي انك تقابل على التاويل كاتبت
على التنزيل وانك تقابل الناكثين والفاستين والمافين
وقد ورد في تاويل ذلك اخبار منها ما حكاه ابو علي الطبرسي
رحمه الله قال روي عن جابر بن عبد الله انه قال اني لادناهم
من رسول الله صل الله عليه واله في حجة الوداع بيني وبين

لا يتكلم بعدى كقاراض ضرب بعضكم رقاب بعض ولا يولد
 لين فعلتوها لتعرفوني في الكتيبة التي نضاربكم ثم التفت
 على خلقه ثم قال اوعلى اوعلى قلت مرات قرأت ان جبرائيل
 قد عظمه فانزل الله سبحانه في ارضك فاما نذهب بك
 فانا منهم مستقيمون يعلى بن ابي طالب ومنهما ما رواه
 محمد بن العباس عن محمد بن عثمان بن ابي شبيب عن يحيى بن
 حسن بن مولات عن مصعب الهلثاني عن محمد بن ابي
 عن الهلال بن عمر عن ذريح عن جديفة بن البيان قال
 قوله تعالى فاما نذهب بك فانا منهم مستقيمون يعني يعلى
 ابن ابي طالب ومنهما ما رواه محمد بن موسى
 التوفلي عن علي بن مهران عن يحيى بن حسن بن مولات
 باسناده الصحيح بن ابي الاسود الدبلي عن عمه انه قال
 ان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لما نزلت فاما نذهب
 بك فانا منهم مستقيمون اي يعلى بن ابي طالب
 وقال ايضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن المعيرة بن محمد
 عن عبد الغفار بن محمد عن منصور بن ابي الاسود عن زياد
 بن المنذر عن عدي بن ثابت قال سمعت ابن عباس يقول
 ما وجدت قريش على ابي سلمة لمشي مما سبق له ان يهاجروا

يوما وعنه عند رسول الله صلى الله عليه واله فقال كيف لكم
 يا معشر قريش لو قد كفرتم من مع عدي قريشوه في كتيبة اخضر
 وجوهكم بالسيف فهبط عليه جبرائيل فقال قل ان شاء الله
 اوعلى فقال ان شاء الله اوعلى وقال ايضا حدثنا الحسين بن
 احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن بن مسلم
 عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل فاما
 نذهب بك فانا منهم مستقيمون والله انتم بعلي يوم
 البصرة وهو الذي وعده رسول الله وقال ايضا حدثنا
 علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال عن
 محمد بن الربيع قال قرأت على يوسف الازرق حتى انتهت
 الى الزخرف فاما نذهب بك فانا منهم مستقيمون قال
 يا محمد امسك فامسكت فقال يوسف قرأت على الاعشى
 فلما انتهت الى هذه الآية قال يا يوسف انك ري فيمن
 نزلت قلت الله اعلم ورسوله قال في علي بن ابي طالب
 فاما نذهب بك فانا منهم مستقيمون يعني يعلى بن ابي طالب
 من القران واحتجست والله من القران وقوله تعالى فاستمع
 بالذي وحي اليك انك على صراط مستقيم تاويله قال
 صدر العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم

بن محمد عن علي بن هلال عن الحسين بن وهب عن جابر بن زيد
 عن أبي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك بالذي اوحى
 اليك قال في علي عليه السلام في قول الله عز وجل وروي الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين
 عن نصر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضل عن ابي
 حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الانبياء
 صل الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك في
 ولايته علي صراط مستقيم وعلى هو الصراط المستقيم
 وروي علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن علي بن هلال
 عن جابر بن زيد عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل فاستمسك
 بالذي اوحى اليك قال علي بن ابي طالب ع وروي الشيخ محمد
 بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن
 النضر بن شعيب باسناده عن محمد بن الفضل عن ابي
 حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال اوحى الله عز وجل الانبياء
 صل الله عليه واله فاستمسك بالذي اوحى اليك انك في
 ولايته علي صراط مستقيم ثم قال نعم وانما ذكرنا
 ولقومك وسوف تسألون تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله حدثنا محمد بن القاسم عن حسين بن حكيم عن حسين

بن نصر عن ابيه عن ابيه عن ابي عبيد الله عن مسلم بن قيس عن
 علي ع قال قوله نعم وانما ذكرنا لك ولقومك وسوف تسألون
 فحقن قومه ونحن المسئولون وقال ايضا حدثنا عبد العزيز
 بن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن بن سلام عن ابي عبد الله
 عن ابيه عن زرارة قال قلت لابي جعفر ع قوله عز وجل
 وانما ذكرنا لك ولقومك وسوف تسألون قال يا ابا عبد الله
 عن اهل الذكر المسئولون وقال ايضا حدثنا الحسين بن
 عامر عن محمد بن الحسن عن ابن فضال عن ابي جميل عن
 محمد الحلبي قوله نعم وانما ذكرنا لك ولقومك وسوف تسألون
 فرسول الله صل الله ع واهل بيته صلوات الله عليهم اهل
 الذكر وهم المسئولون امر الله الناس ان يسألوهم فهم
 ولاه الناس ولا هم بهم فليس لكل احد من الناس ان يأخذ
 هذا الخوا الذي فترعه الله لي وقال ايضا حدثنا الحسين
 بن محمد عن محمد بن عيسى عن يوسف عن صفوان عن ابي عبد الله
 عليه السلام قال قلت قوله عز وجل وانما ذكرنا لك ولقومك
 فسوف تسألون منهم قال نعمهم وروي محمد بن ابي البراء
 عن الحسين بن يوسف عن ابيه عن ابي العباس بن عبد الله ع
 ابي عبد الله ع في قوله نعم وانما ذكرنا لك ولقومك وسوف

قال قاله ولقومك يعني عليهم وسوف تشلون عن الامة ويدل
على ذلك قوله تعالى وقفوههم انهم مستولون ويدل على ذلك
ايضا قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا تاويله
جاء من طريق العامة والخاصة فمن ذلك ما رواه ابو نعيم الحارثي
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم لما جمع الله بينه وبين الانبياء
ثم قال له سلمهم يا محمد علي ماذا بعثتم فقالوا بعثنا على شئنا
ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك والولاية لعلي بن ابي طالب عليهم
ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد عن
الحسن بن علي بن ابراهيم القطان عن عباد بن يعقوب عن
محمد بن فضيل عن محمد بن سودة عن علقمة عن عبد الله بن
مسعود قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديث الاسرى فاذا
سلك قد اتاني فقال يا محمد واسئل من ارسلنا قبلك من
رسلنا عماذا بعثتم فقلت لهم معاشر الرسل والنبين علي
ماذا بعثكم الله قبلي قالوا علي نبوتك يا محمد وولاية علي بن
ابي طالب هم ويؤيده ما رواه الحسن بن علي بن الحسن الملقب بعماد
الله باسناده عن رجاله عن ابي محمد بن مروان قال حدثنا النبي
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اعرج في
الى السماء انتهى في السير مع جبرائيل الى السماء الرابعة فرايت بيتا

من ياقوت احمر فقال لجبرائيل يا محمد هذا البيت المعبود خلفه
الله قبل خلق السموات والارض فحسين الف عام فقبل فيه
فقلت للصلوة فجمع الله النبيين والرسل في فضاءهم جبر
صفا فصليت بهم فلما سلمت اتاني آت من عند ربي فقال
يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول لك سل الرسل علي ما اسلم
من قبلي فقلت معاشر الانبياء والرسل علي ماذا بعثكم ربي
قبلي قالوا علي ولايتك وولاية علي بن ابي طالب عليهم وآله
قوله واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا وماذا بعثهم
من ابي نعيم الحارثي عن محمد بن جميل حدثنا يرفعه عن ابن
عباس في تفسير قوله تعالى واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا
قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله لما جمع بيني وبين الانبياء ليلة
الاسرى قال الله تعالى سلمهم يا محمد علي ما بعثتم قالوا بعثنا
علي شهادة ان لا اله الا الله والاقرار بنبوتك وعلي الولاية
لعلي بن ابي طالب فانظروا لنا نذر الى ولاية امير المؤمنين
وانها مفترضة على الخلق اجمعين حضورا على النبيين
والمرسلين ويؤيده ما تقدم ان الله تعالى لم يبعث نبيا الا
بها وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن احمد بن محمد
عن محمد بن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن

قال ولاية على مكتوبة في جميع صحف الانبياء ولم يبعث الله
رسولا الا بنوع محمد ووصية على صلواة الله عليهم اوركنا
ايضا عن محمد بن احمد عن سلمة بن الخطاب عن علي بن سيف
عن العباس بن عامر عن احمد بن رزق الله الغشائي عن
محمد بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله عم قال ولايتنا ولايته
انتي لم يبعث الله نبيا الا بها وروى الشيخ ابو جعفر الطوسي
رحمه الله في اماليه مسندا عن محمد بن سنان عن طلحة بن
زبد عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن جده عليه السلام
قال قال رسول الله صل الله عليه واله ما قبض الله نبياه حتى
اسره ان يوصي الى افضل عترته من عصبتة وامر في الارض
فقلت الى من يا رب فقال اوصي الى ابي عمك علي بن ابي طالب
فاني اثبت في الكتاب انه وصيك وعلى ذلك اخذنا مشافق
للخلائق ومواثيقا نبيا في ورسل اخذت مواثيقهم في البرية
ولكنما محمد بالشوق ولعلي ابن ابي طالب بالولاية فاذا كان ذلك
كذلك قال المعتز بولاية افضل من العقل والعقل يشهد بحجة
ذلك فيكون النبي وامير المؤمنين افضل من النبيين والمرسلين
صلوات الله عليهم اجمعين ويؤيد هذا ما رواه الشيخ محمد
بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن عبد الله بن محمد بن

علي

علي عن محمد بن عبد الحميد عن يونس بن يعقوب عن عبد
الاعلى قال سمعت ابا عبد الله يقول ما من نبي جلا قط الا شجرتنا
وتفضيلنا على من سوانا ومما وروى في ان ابي امير المؤمنين افضل
من النبيين صلوات الله عليهم اجمعين ما روى مسندا امر قوما
عن جابر بن عبد الله رضى الله عنه انه قال قال لي رسول الله ص
يا جابر انا افضل من الانبياء قال قلت النبيين من لا ب ولا امر فقال انا
معاشرا لاني اخوة وانا افضلهم واحب الاخوة الي علي بن ابي طالب
فوق عندي افضل من الانبياء ثم نعم ان الانبياء افضل منه قد
جعلني قاهم فقد كفى فاني لم اتخذ عليا اخا الا لما علمت من
فضله وامر في ربي بذلك وبيان ذلك ان معني الاخوة بينهما
المماثلة في الفضل لا النبوة وروي الفضل بن محمد الملبلي عن
رجاله مسندا عن محمد بن ثابت قال حدثني ابو الحسن موسى
عليه السلام قال قال رسول الله صل الله عليه واله لعلي انا رسول
الله ابلغ عنه وانت وجه الله والموتيرة فلا تضرب في الازنة
ولا مثل لك الا انا فافهم ذلك وقس عليه هذا انه الى سبيل
معناه والوصول اليه وقوله ولما حضر ريان بن مريشلا اذا
قومك منه يصدور الى قوله في الارض يختلفون تاويله
قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن

محمد بن زكريا عن محمد بن عيسى عن أبيه عن القابض عن الكوفي
 عن أبي صالح عن ابن عباس قال بينا رسول الله صلى الله عليه وآله
 في نفر من أصحابه إذا قال الآن يدخل عليكم نضير عيسى بن مريم
 في امتي فدخل أبو بكر فقال لا هو هذا فقال لا فدخل عمر فقال
 هو هذا فقال لا فدخل علي عليه السلام فقال لا هو هذا فقال
 نعم فقال قوم لعبادة الآلات والعزى هون من هذا فانزل
 الله عز وجل فلما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصد
 وقالوا الهتنا خير إلا بآل الله فقال أيضاً حدثنا محمد بن سهل العطار
 قال حدثنا أحمد بن عمرو الدقاق عن محمد بن كثير الكوفي عن
 محمد بن السائب عن أبي صالح عن ابن عباس قال جاء قوم إلى
 النبي صلى الله عليه وآله فقالوا يا محمد عيسى بن مريم كان يحكي الموتى فاحي
 لنا الموت فقال لهم من تريدون فقالوا فلان وانه قريب
 عهد بالموت فذاع على ابن أبي طالب فاصغر اليده شي لا تعرفه
 ثم قال له انطلق معهم إلى الميت فادعه باسمه واسم أبيه
 فانطلق معهم حتى وقف على قبر الرجل ثم ناداه يا فلان
 بن فلان فقام الميت فسأله ثم اصطحب في الحدة فانصرف
 وهم يقولون ان هذا من اعاجيب بني عبد المطلب او نحوها
 فانزل الله عز وجل فلما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه

يصدون

يصدون اي ينجفون وقال ايضاً حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن عمر عن شريك بن عثمان بن عمر الجلي عن عبد الرحمن
 بن ابي ليلى قال قال علي بن ابي طالب في هذه الامة مثل عيسى بن مريم
 احبده قوم فقالوا في حبه فمهلكوا وبغضه قوم قاتلوا في بغضه
 فمهلكوا واقتصد فيه قوم فنجوا وقال ايضاً حدثنا محمد بن محمد
 الدهان عن علي بن احمد الرضائي بالرقعة عن ابراهيم بن صالح
 بن جناح عن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن
 ابيه عليه السلام ان رسول الله صلى الله عليه وآله نظر إلى علي
 واوحى اليه حوله وهو مقبل فقال امان فيك لشبههما من
 عيسى بن مريم ولولا مخافة ان تقول فيك طوائف من امتي
 ما قالت المضاري في عيسى لقلت فيك اليوم مقالاً لا يتر
 بلاء من الناس الا اخذوا من تحت قدميك التراب يبتغون
 به البركة فغضب من كان حوله وتشاوروا فيما بينهم وقالوا
 لمريض محمد الا ان جعل ابن عمه مثلاً لبني اسرائيل فانزل الله
 جل اسمه ولما ضرب ابن مريم مثلاً إذا قومك منه يصدون
 وقالوا الهتنا خير ادم هو ما ضربوا لك الاحل لا بلهم قوم
 خصمون ان هو الا عبد الغنى عليه وجعلناه مثلاً لبني اسرائيل
 ولو نشاء لجعلنا من بني هاشم مثلاً لكة في الارض يخلفون

قال قلت لابي عبد الله ع ايس في القرن بني هاشم قال بحيث والله
فيما يحيى ولقد قال عمرو بن العاص على منبر مصر يحيى كمال الله
عز وجل الف حرف وحرف منه بالف حرف واعطيت ما في الف
ورهم على ان يحيى شانيك هو الابن فقالوا لا يجوز ذلك قلت
تكيف جاز ذلك لهم ولم يجز لي فبلغ ذلك اليه قد بلغني ما قلت
على منبر ولسنت هناك ثم قال نعم وانما تعلم المسئلة فلا تترن
بها فالتجوز هذا صراط مستقيم تاويله قال ابو علي الطبرسي
قدس الله روحه ان هذا الضمير في انه يعود الى عيسى ع ايمان
نزل به علم المسئلة في بين شراطها به فربها وذلك على ظهور
القايم وروى جابر بن عبد الله قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
والله يقول ينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم يعني القايم عليهم
صلواتنا فيقول الا ان يعرضكم امام بعض مكرمة من الله لهذه الامة
اورده مسلم في الصحيح في اخبرني كيف انتم اذا نزل فيكم
ابن مريم وامامكم منكم يعني به المهدي عليه السلام وجاء في
تفسير اهل البيت عليهم السلام ان الضمير في انه يعود الى علي ع
لما روي بخبر في الاسناد عن زياره بن عمار قال سالت ابا عبد الله
عليه السلام في قول الله عز وجل وانما تعلم الساعة قال عني ذلك
امير المؤمنين ع وقال قال رسول الله صلى الله عليه واله يا علي انت

علم هذه الامة من انبيائك فما من تخلف عنك هلاك وهو ولا
منافة في اختلاف التاويل بين علي وعيسى عليهما السلام في ان يكون
كل واحد منهما علما للساعة لما تقدم من ان مشا على عليه السلام
في هذه الامة مثل عيسى ع في بني اسرائيل فان عيسى نزل عند
قيام القايم وكما علم ان الساعة وان كان عليه السلام علما لها
وهو ابن امير المؤمنين يعني ان يكون علي ع علما للساعة وهو الثاني
وتاويله في تاويل الساعة بها ساعة ظهور القايم ع ويا في في
تاويله في انما هذا هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة وهم لا
يشعرون تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله بن
اسحق بن ابيهم بن محمد عن اسمعيل بن بشار عن علي بن جعفر عن اخيه
عن زياره بن عمار قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة قال هي ساعة القايم تاتيهم
بغتة وقوله نعم ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا يخرجون
وهم فيه يلبسون وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمون تاويله
قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد بن محمد السيار ع
عن محمد بن خالد عن محمد بن سليمان عن ابيه عن ابي عبد الله ع
في قول الله عز وجل وما ظنناهم ولكن كانوا هم الظالمون معنى
هذا التاويل انه سجاد كالحكماء المجرمين يوم القيمة قال ابن

انه سحابة تزلزلهم وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمون ما
 جنوا على انفسهم وتركهم ولاية اهل البيت صلوات الله عليهم فهذا
 سبب تعذيبهم وما ظلمناهم بذلك ولكن كانوا انفسهم يظلمون
 وقرأ له كتاب ام ابراهيم الصرافا فاما مبرورون ام يحسبون انا لانهم
 سرهم وعيوبهم بل ورسلنا اليهم يكتبون تاويله قال محمد
 بن العباس حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن حماد السياسي
 عن الحسن بن راشد الطفاوي عن علي بن اسمعيل الميمني عن
 الفضل بن الربيع عن ابي اودع عن بريده الاسلمي ان النبي ص
 قال لبعض اصحابه سلوا علي بن ابي برة المؤمنين فقال رجل بين
 العقم لا والله لا يجمع النبوة والخلافة في اهل بيتنا ابدا فانزل
 الله عز وجل ام ابراهيم الصرافا فاما مبرورون ام يحسبون انا لا
 نسمع سرهم وعيوبهم بل ورسلنا اليهم يكتبون ويؤيد ما
 رواه عن صاحب الله بن العباس رضي الله عنه انه قال ان رسل
 الله صل الله عليه واله اخذ عليهم الميثاق مرتين لا مبرورين
 الا ولعين قال انه روى من وليكم من عدي والثانية بهم
 غدبرهم يقول من كنت مولاه فهذا علي مولاه وكانوا قد
 اسروا في انفسهم وتعاقدوا ان لا يرجع الالهة هذا الامر ولا
 نعطهم للفسخ فاطلع الله نبيه صل الله عليه واله على امرهم وانزل

سورة الانعام

عليه ام ابراهيم الصرافا فاما مبرورون ام يحسبون انا لانهم سرهم و
 عيوبهم بل ورسلنا اليهم يكتبون سورة الانعام وما فيها من
 الايات في الاية لهذا منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
هم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا انزلناه منذرين فيها
يزفر كل اسرجكم تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب عن علي بن محمد بن
 مهران وعلي بن ابراهيم جميعا قال حدثنا محمد بن علي باسناده
 عن يعقوب بن جعفر بن ابراهيم قال كنت عند ابي الحسن عليه
 السلام وقد اتاه رجل ثراقي وسأله عن سابل منها ان قال له
 اني اسألك اظلمك الله اخبرني عن كتاب الله الذي انزل على محمد
 ونطق به ثم وصفه بما وصفه وان له تفسير لظاهره وباطنه
 فقوله عز وجل هم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة
 انا انزلناه منذرين فيها يزفر كل اسرجكم لها تفسير في الباطن فقال
 اما محمد بن علي صل الله عليه واله وهو في كتابه وهو الذي انزل
 عليه وهو منصوص بحروف واما الكتاب المبين فهو امير المؤمنين
 واما الليلة المباركة فهي فاطمة وقوله فيها يزفر كل اسرجكم
 يقول يخرج منها خير كثير رجال حكمهم ورجل حكمهم وقوله تعالى ولقد
 اخترناهم على العالمين تاويله روي عن رواه عن محمد بن
 جبرور عن حماد بن عيسى عن جرير عن الفضيل عن ابي جعفر عليه السلام

قال قوله عز وجل ولقد اخترناهم على علم على العالمين قال الآيات
من المؤمنين وفضلناهم على من سواهم وقوله تعالى فما أتيهم
أجمعين يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون
الأمن رحم الله أنه هو العزيز الرحيم يعني أن يوم الفصل لا
يغني مولا وهو السيد والصاحب عن مولى وهو العبد وهو
كناية عن التابع والمتبوع شيئا من أموال يوم الفصل ثم استثنى
قوما فقال الأمن رحم الله وهم الأعداء عليهم السلام فهو الموالين
الذين يغفون عن موالهم لما جاء في التاويل روي محمد بن
العباس رحمه الله عن حميد بن زياد عن عبد الله بن أحمد عن ابن
أبي عمير عن إبراهيم بن عبد الحميد عن أبي أسامة زيد الشحام
قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ليلة حجة فقال لي اقرأ
فقرأت حتى بلغت ثم قال اقرأ فقرأت ثم قال يا شحام اقرأها
ليلة قرآن فقرأت حتى بلغت في رحم ولا هم ينصرون قال هي
قلت الأمن رحم الله قال نعم الحقم الذين رحم الله وغفر لفظا
الذين استثنى الله وأنا والله أعني عنهم وروى أيضا عن أحمد بن
محمد النوفلي عن محمد بن عيسى عن الفضل بن سويد عن يحيى الخليلي
عن ابن مسكان عن يعقوب بن شعيب عن أبي عبد الله ع
في قوله تعالى يوم لا يغني مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون إلا

من رحم الله قال غفر أهل الرحمة وروى أيضا عن الحسين بن أحمد
عن محمد بن بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن اسحق بن عمار
عن شعيب عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل يوم
لا يغني مولا عن مولى شيئا ولا هم ينصرون الأمن رحم قال
غفر والله الذي استثنى والذين يغني ولا يتنا سورة المجاثبة
وما فيها من الآيات في الآية الهداه منها قوله تعالى قل للذين
امنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليعززي قوما بما كانوا
يكسبون تاويله ذكره علي بن إبراهيم رحمه الله في تفسيره قال
قوله تعالى قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ليعززي
قوما بما كانوا يكسبون الآية العدل لا يدعون على الحق لثور حتى
يكون الله هو الذي يثبت لهم منهم قال روي أن الإمام علي بن
الحسين صلوات الله عليهما أراد أن يضرب غلاما فقرأ قل
للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ووضع السوط
من يده فبكى الغلام فقال له ما ميكك قال وكيف لا أبكي وإن
عندك يا مولاي عن لا يرجوا أيام الله فقال له وانت ممن
يرجوا أيام الله قال نعم يا مولاي فقال عليه السلام لا أجبان
اسلك من يرجوا أيام الله قم فأت قبر رسول الله ص وقل اللهم
اغفر لعلي بن الحسين خطيئته يوم الدين وانت حر لوجه الله

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال أيام الله المرجوة ثلاثة
يوم قيام القايير ويوم الكرى ويوم القيمة وقوله تعالى حسب
الذين اجتروا السيئات أن يجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات
سوا محياهم ومما تهم ساء ما يحكون تأويله قال محمد بن العباس
رحمة حدثنا علي بن عبيد عن حسين بن حكيم عن جنان بن علي
عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل لم حسب
الذين اجتروا السيئات الآية قال الذين آمنوا وعملوا الصالحات
بنوا هاشم وبنو عبد المطلب والذين اجتروا السيئات بنو
عبد شمس وقال أيضا حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن محمد
بن زكريا عن أيوب بن سليمان عن محمد بن مروان عن الكلبي عن
أبي صالح عن ابن عباس في قوله عز وجل لم حسب الذين اجتروا
السيئات الآية قال هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب وحمزه
بن عبد المطلب وعبيدة بن الحر ثم هم الذين آمنوا وفي
ثلاثة من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن
عتبة وهم الذين اجتروا السيئات وقوله هذا كتبنا ينطق
عليكم بالحق تأويله قال محمد بن العباس حدثنا أحمد بن القاسم
عن أحمد بن محمد بن السيار عن محمد بن خالد البرقي عن محمد
بن سليمان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله عليه السلام قوله تعالى هذا

كتبنا

كتابنا ينطق عليكم بالحق قال إن الكتاب لا ينطق ولكن محمدا وهل
بيده عليهم السلام هم الناطقون بالكتاب وهذا على سبيل المجاز
تسمية المفعول باسم الفاعل حاله جعل الكتاب هو الناطق دون
غيره سورة الأحقاف وما فيها من الآيات في الآية الهداة
منها قوله تعالى أن في كتاب من قبل هذا أو إشارة من علم
أن كنتم صادقين تأويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن جليل بن
صالح عن أبي عبيد قال سألت أبا جعفر ع عن قول الله تعالى
أن في كتاب من قبل هذا أو إشارة من علم يعني بالكتاب
التورية والأخفيل وما الآثار من العلم فأنما عن ذلك علم
أوصياء الأنبياء وقوله تعالى قل ما كنت بدع من الرسل وما أدري
ما يفعل بي ولا بكم إن أتبع إلا ما يوحى إلي تأويله روي عن
عن محمد بن خالد البرقي عن أحمد بن النضر عن أبي مريم عن
بعض أصحابنا رفعه إلى أبي جعفر ع وأبي عبد الله ع قال لما
نزلت على رسول الله صل الله عليه وآله قل ما كنت بدع من
الرسل ولا أدري ما يفعل بي ولا بكم يعني في حروبه قالت فريش
فعل ما سبقه وهو ما يدري ما يفعل به ولا بنا فأنزل الله
إننا نحنALK فتأملت قوله إن أتبع إلا ما يوحى إلي في علي

هكذا انزلت تاديله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 محمد بن همام عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى ^{اللقيني}
 عن ابراهيم بن صالح عن الحسين بن زيد عن ابيه عليهم السلام
 قال نزل جبرائيل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد يولد لك مولود
 وتقتله امك من بعدك فقال يا جبرائيل لا حاجة لي
 فيه فقال يا محمد ان منه ائمة والاوصياء قال فقال نعم
 وجاء النبي صلى الله عليه واله الى فاطمة عليها السلام فقال
 انك تلدين ولدا يقتله امي من بعدني فقال لا حاجة
 لي فيه فحباطها ثلثا ثم قال لها ان منه ائمة والاوصياء
 قالت نعم يا ابي فحملت بالحسين عليه السلام فحفظها
 الله وما في بطنها من ابليس فوضعه لستة اشهر
 ولم يسمع بولود ولد لستة اشهر الا الحسين وحمي بن
 زكريا عليهم السلام فلما وضعه وضع النبي صلى الله عليه وسلم
 والده لسانه في فيه فحسه ولم يرضع الحسين عليه السلام
 من انثى حتى يثب لحمه ودمه من ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو قوله عز وجل ووصينا الانسان بوالديه احسانا
 حملته امه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون
 شهرا وروى الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى

عن احمد بن محمد عن الوشاء عن احمد بن هانئ عن ابي خنيس
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال لما حملت فاطمة بالحسين
 جاء جبرائيل الى رسول الله صلى الله عليه واله فقال ان
 فاطمة ستلد مولودا يقتله امك من بعدك فلما حملت
 فاطمة بالحسين مكرهت حملها وكرهت وضعه ثم قالت
 عبد الله عليه السلام لم يدين الدنيا ام تلد غلاما تكرهه
 ولكنها كرهته لما علمت انه سيقتل وفيه نزلت هذه
 الآية ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته امه كرها
 ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلثون شهرا وروى ايضا
 عن محمد بن يحيى عن علي بن اسمعيل عن محمد بن عمر الزيات
 عن رجل من اصحابه عن ابي عبد الله عليه السلام قال ان
 جبرائيل على محمد صلى الله عليه واله فقال ان الله يقرئك
 السلام ويشرك بولودك ولدك من فاطمة تقتله امك من بعدك
 فقال يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة لي
 بولود بولدي من فاطمة تقتله امي من بعدني فخرج ثم هبط
 وقال مثله لك فقال يا جبرائيل وعلى ربي السلام لا حاجة
 لي بولود تقتله امي من بعدني فخرج الى السماء ثم هبط فقال
 له يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويشرك انك جاعل في ذنبيه

بدل
 نري ٢

الامامة والولاية والوصية فقال له قد رضىت ان تارسل
 الى فاطمة عليها السلام ان الله يشري بمولود يولد لك بقلبه
 امتي من بعدي فارسل اليها ان لا حاجة لي بمولود تقتله
 امتي من بعدي فارسل اليها ان الله قد جعل في ذريته كرامة
 والوصية والولاية فارسلت اليه اني قد رضىت فحملته
 كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا حتى
 اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال ربا وزعي ان
 اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحة
 ترضه واصلي لي في ذريتي فلوانه قال واصلي في ذريتي
 لكاتب ذريته كلها ائمة ولم يرضع للحسين من فاطمة
 صلوات الله عليها ولا من انتي ولكن كان يؤتيه الي
 النبي ثم فيضع اصبعه ولسانه في فيه فيمص منه ما
 يكفيه اليومين والثلاثة فثبت لحم الحسين ع من لحم
 رسول الله صلى الله عليه واله ودمه من دمه ولم يرب
 مولود ولد لستة اشهر الا يحيى بن زكريا والحسين
 عليهما السلام بيان معنى هذا التاويل ان قوله سبحانه وقد
 الانسان يعني الحسين عليه السلام بوالديه يعني عليا
 وفاطمة عليهما السلام اي يحسن اليهما في الطاعة والمودة

والشفقة

والشفقة ويخفف عنهما جناح الذل من الرحمة وشله وبالوالدين
 احسانا وقوله حملته امة كرها ووضعته كرها مرييا نه
 في التاويل سورة محمد صلى الله عليه واله وما فيها من
 الايات في الاية الهداية ذكر محمد بن العباس رحمه الله في
 تاويلها ما رواه عن احمد بن محمد بن سعيد عن احمد بن الحسن
 عن ابيه عن حسين بن محارق عن سعيد بن طريف وابي
 حمزة عن الاصمعي عن علي صلوات الله عليه انه قال سورة
 محمد صلى الله عليه واله اية فينا واية في بني امية منها
 قوله تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم
 تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد بن القاسم عن احمد
 بن محمد عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابن فضال
 عن ابي حمزة عن جابر عن ابي جعفر قوله تعالى ذلك
 بانهم كرهوا ما انزل الله فاحبط اعمالهم وقوله تعالى
 فهل يستم ان تقول لستم انفسا وفي الارض وتقطعوا
 ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاحبط اعمالهم واعملوا الصالحات
 تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد الكاتب
 عن حسين بن حمزة الرازي عن عبد الله بن بشير عن
 هوذة عن اسمعيل بن عمار عن جابر عن الضحاک عن

سورة محمد صلى الله عليه واله

ابن عباس في قوله عز وجل فهل عسى ان توليتم ان تفسدوا
 في الارض وتقطعوا اوصالكم قال نزلت في بني هاشم وبني امية
 واما قوله تعالى ان الذين ارتدوا على اذانهم من بعد ما آمنوا
 بهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم تاويله قال محمد بن الصبا
 رحمه الله حدثنا علي بن سليمان الرازي عن محمد بن الحسين عن ابن
 فضال عن ابي حميلة عن محمد بن علي الحلبي عن ابي عبد الله ع
 في قوله الله عز وجل ان الذين ارتدوا على اذانهم من بعد
 ما آمنوا بهم الهدى قال هو سبيل على صلوات الله عليه ووقو
 تعالى ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
 اعمالهم تاويله قال محمد بن العباس حدثنا علي بن عبد الله
 عن ابراهيم بن محمد عن اسمعيل بن بشير عن علي بن جعفر
 عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر ع عن قوله الله تعالى
 ذلك بانهم اتبعوا ما اسخط الله وكرهوا رضوانه فاحبط
 اعمالهم تاويله قال كان على رضا الله ورضى الله
 امر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وسطر عمله ويوم
 التروية نزل فيه اثنان وعشرون آية في الحج التي صدقها
 رسول الله صلى الله عليه وآله عن المسجد الحرام وبالجملة وعجم
 سورة الفتح وما فيها من الايات في الايمان الهداة منها قوله

سورة الفتح

تعالى

تعالى بسم الله الرحمن الرحيم اما فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك
 ما تقدم من ذنبك وما تأخر تاويله قال الشيخ ابو جعفر محمد بن
 بابويه رحمه الله حدثنا سعد بن عبد الله عن محمد بن عيسى عن
 علي بن مهران عن علي بن عبد الله عن ابي جعفر عن علي بن
 بابويه عن سعد بن محمد بن سعيد المروزي قال قلت للرجل عليه السلام
 اذ ذنب محمد ص قال لا قلت فقوله الله عز وجل ليغفر لك الله ما
 تقدم من ذنبك وما تأخر قال الله سبحانه حل محمد صلى الله عليه
 وآله ذنوب شيعته علي عليه السلام ثم غفر له ما تقدم وما تأخر
 ويؤيد ما رواه مرفوعا عن ابي الحسن الثالث عليه السلام انه
 سئل عن قوله الله عز وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
 وما تأخر فقال عليه السلام واي ذنب كان لرسول الله صلى الله
 عليه وسلم ما وصاخر واغاح له ذنوب شيعته علي عليه السلام
 من مضي ذنوبهم ومن بقي ثم غفرها الله له ويؤيد هذا
 ان شيعته علي عليه السلام مغفون لهم ما روي مرفوعا
 عن النبي صلوات الله عليه وآله انه قال لعلي عليه السلام يا علي
 اني سالت الله عز وجل ان لا يحرم شيعتك القبر حتى تبلغ
 نفس احدكم حجيرته فاجابني بذلك وليس ذلك لعزيمهم
 ابن شيعته علي عليه السلام تحصر عنهم الذنوب يا مشياه في

الدنيا ولا يخرج احدهم وعليه ذنب لما روي الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس الله روحه عن رجاله عن زيار بن يونس الشحام عن
ابن الحسن عليه السلام الرجل من مواليكم عارق يشرب الخمر
ويركب الخوارج من الذنوب تنبأ منه نيران من فعله ولا تترك
من خيريه وانقضوا عمله فقلت يسبح لنا ان نقول فاسق
فقال الفاسق الفاجر الكافر الجاحد لنا ولا وليا لنا ابا الله ان
يكون ولينا فاسقا فاجرا وان عمل ما عمل ولكم قولوا واست
العمل فاجر العمل موثر النفس خبيث الفعل طيب الروح و
البدن لا والله لا يخرج ولينا من الدنيا الا والله ورسوله
وعن عنه راضون يحشره الله على ما فيه من الذنوب
مبيضا وجهه مستورة عورته امته روعته لاحرف
عليه ولا حزن وذلك انه لا يخرج من الدنيا حتى يصفي من
الذنوب اما بصيبة في مال او نفس او ولد او مرقع او في
ما يصفي ولينا ان يريه الله روبا مهولا فيصبح حزينا
لما راه فيكون ذلك كفارة له او خوف يرد عليه من اهل
الدولة الباطلة او يشدد عليه عند الموت فيلقي الله عن
وجل طاهر من الذنوب امته روعته محمد وامير المؤمنين
صل الله عليهما والهاتين يكون اماما احدا لآخرين رحمه الله

التي تجا وسع من اهل الارض جميعا وشفاعة محمد صل الله عليه و
وامير المؤمنين عليه السلام ان انحطاطه رحمة الله اذ ركنه شفا
نبية وامير المؤمنين عليهما السلام فتعد هانصيبه رحمة الله
الواسعة وكانت احق بها واهلها وله احسانها وفضلها
وقوله تعالى لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة فعلم ما في قلوبهم فاستجاب لهم قال ابن السكينة عليهم
فتحا قريبا تاويله قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن احمد
الواسطي عن زكريا بن يحيى عن اسمعيل بن عثمان عن عمار
الذهبي عن ابي الزبير عن جابر عن ابي جعفر ع قال قلت قول
الله عز وجل لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت
الشجرة كركا قال الف وماتين قلت هل كان فيهم علي ع
قال نعم على سيدهم وشريفهم وقوله تعالى والزمهم كلمة التقوى
وكانوا احق بها واهلها تاويله رواه الحسن بن ابي الحسن الذي
رحمه الله باسناده عن رجاله عن مالك بن عبد الله قال قلت
لواي الرضا ع قوله تعالى والزمهم كلمة التقوى وكانوا احق
بها واهلها قال اي ولا يدا امير المؤمنين ع فالمعنى الملتزمين
شيئته وكانوا احق بها واهلها وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله
في تفسيره قال قال ابو جعفر ع قال رسول الله صل الله عليه واله

لما خرج في السرايا فسمع الله عن جبري غلوة كايدي الركب
 حرقوا لبره من مسيرته يوم فهد لي ربي في علي كرات فقط
 اسمع يا محمد ان عليا امام المؤمنين وقادير الفرح المجالين ويسوق
 المؤمنين والمال يعسوب الظلم وهو الكلمة التي الزمتها المؤمنين
 وكانوا احق بها واهلها فبشره بذلك قال فبشره رسول الله
 صل الله عليه واله بذلك فالتفت عليا ساجدا يشكر الله فالتفت
 رسول الله وفي الاذكار هناك فقال نعم ان الله لم يعرفك هنا
 لئلا يعرفك في الدنيا الا على ويؤيد ما رواه محمد بن العباس رحمه
 الله عن احمد بن محمد بن سعيد عن محمد بن هرون عن محمد بن
 مالك عن احمد بن فضال عن غالب الجهمي عن ابي جعفر محمد بن
 علي عن ابيه عن جده عن علي بن ابي طالب قال قال النبي صل الله عليه
 واله لما اسري في السرايا اني سدره المنتهى وفتحت بين يدي
 ربي عن وجهي قال لي يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك
 قال قد بليت خلقي فابهم وجعلت اطوعك قلت يا رب عليا
 قال صدقت يا محمد فهل اخترت لنفسك خليفة يومئذ
 ويعلم عبادي من كتابي ما لا يعلمون قال قلت لا فاخترت لي فان
 خير لك خير لي فقال قد اخترت لك عليا فاختره لنفسك
 خليفة ووصيا وقد خلفته علي وحلي وهو امير المؤمنين جبا

لم ينلها احد قبليه وليست لاحد بعده يا محمد علي راية المهدي
 وامام من الطاعين وقوادير لياقي وهو الكلمة التي الزمتها المؤمنين
 من احبته فقد احبني ومن بغضه فقد ابغضني فبشره بذلك
 يا محمد قال فبشره بذلك فقال عليه السلام انا عبد الله وقد فضله
 ان يعاقبني فيذني لم يظلمني وان يقيم لي ما وعدني فآله
 اولي في فقال النبي ص اجعل قلبه واجعل بيعة الايمان بلب
 قال الله سبحانه قد فعلت ذلك يا محمد غير اني محضه من
 البلا بما لا احتض به احد من اوليائي قال قلت ربي اني وصا
 قال انه سبق في علمي انه مبتلى وصلي به ولو اعلاني لم يبرئ
 اوليائي ولا اولياء ربي سورة المجرات وما فيها من الايات
 في الامية الهداية منها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ارحاءكم
 فاسق ببناء فيثيوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
 ما فعلتم نادمين تاويله ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في
 تفسيره صورة لفظه قال سألته عن هذه الآية فقال ان
 عائشة قالت لرَسُول الله صل الله عليه واله ما رية يا نبها
 ابن عم لها ولخطبتها بالفاخذة فغضب رسول الله ص واله
 فقال ان كنت صادقا علمني اذ دخل اليها فوجدتها
 فلما دخل عليها انعمها اخبرت رسول الله صل الله عليه واله

سورة المجرات

فقلت هو الا عندنا قد هارسل الله صل الله عليه واله عليا
عليه السلام فقال يا علي هذا السيف فان وجده عندنا
فاضرب صنفه قال فاخذ علي عليه السلام السيف فقال يا
رسول الله اذ انبثني في اسر فاكون كالسفر المحمي في الوبر
او اثبت فقال لا بل اثبتت قال فانطلق هو معه السيف فلما
انتهى الى الباب وجده معلقا فانزع عينه نقب الباب لاض
فصعد غلظة وسور على الحاريط فلما راى القبطي عليا ومعه
السيف حسر عن عورته فاذا هو محبوب فصدا امير المؤمنين
عليه السلام بوجهه عنده ثم رجع فاخبر رسول الله صل الله عليه
واله بما راى فتفلا وجه رسول الله صل الله عليه واله وقال
الحمد لله الذي لم يزل يعاقبنا اهل البيت من سوء ما يلطخونا
به فانزل الله عليه يا ايها الذين آمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ
فبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فمضوا على ما فعلتم نادون
فقال زرارته يقولون نزلت هذه الآية في الوليد
بن عتبة بن ابي لهبع حين جاء الى النبي صلى الله عليه واله فاخبره عن بني خزيمة
انهم كفروا بعد اسلامهم فقال ابو جعفر ع يا زرارته او علمت
انه ليس من القرآن اية الا وهما ظهروا بطون فالذي في ايدي
انما رطها والذي حدثك به بطنها ولما نهاهم الله سبحانه

عن اتباع قول الفاسق وامرهم بالتثبت في الامر بنههم على ان
فيهم رسول الله صل الله عليه واله واراضا لارض السباعية
فمن واعنه ودعوا قول الفاسق فقال تعالوا علوا فيكم رسول
الله لويطبعكم في كثير من الامر لعنتم ولكن الله جيب اليكم الايمان
وزينه في قلوبكم وكره اليكم الكفر والعسوق والعصيان
اوليكم الراشدون قاتله رواد محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد بن علي بن محمد بن احمد بن ابراهيم بن علي
بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام في
قول الله عز وجل ولكن الله جيب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم
قال يعني به امير المؤمنين ع وكره اليكم الكفر والعسوق
والعصيان قال الاول والثاني والثالث وبيان ذلك انما كفى
امير المؤمنين ع بالايمان لانه لا ايمان الا به وبولايته فهو اصل
الايمان ويقلون اصل والثالث اصل الكفر والعسوق والعصا
ثم اخبر سبحانه عن الذين يحبون اصل الايمان ويقولون اصل
الكفر والعسوق والعصيان ان اوليكم الراشدون وقولهم
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلوا بينهما فلا نجوت
احدهما على الاخرى فقالوا كمال التي تبغي حتى نفخ في الصور الله فان
فات فاصلوا بينهما بالعدل واقتطوا من الله حجب المقسطين قاتله

ذكره علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال قال الله عز وجل وان
 طائفتان من المؤمنين اختلفتا في الاية قال نزلت هذه الاية على رسول
 الله صلى الله عليه واله قال رسول الله ان منكم من يقا تل على التاويل
 من بعد ي كما قالت على التزبل فسال النبي صلى الله عليه واله من
 هو فقال خاضف النعل بالحجرة وكان امير المؤمنين صم غصفت نعل
 رسول الله صم قوله تعالى يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى
 وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا اراكم منكم عند الله اتقوا الله
 الله عليه حكيم تاويله ذكره ابو على الطبرسي رحمه الله قال روي
 ابو بكر البيهقي باسناده العياية بن ربيعي عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه واله ان الله عز وجل جعل الخلق قسمين
 فجعلني في خيرهم قسما وذلك قوله واصحاب اليمين ما اصحاب
 اليمين فانما من اصحاب اليمين وانا خير اصحاب اليمين ثم جعل
 القسمين اثلاثا فجعلني في خيرهم ثلثا وذلك قوله واصحاب الجنة
 ما اصحاب الجنة والسايقون السابقون ثم جعل الاثلاث قبا
 وجعلني خيرا قبيلة وذلك قوله وجعلناكم شعوبا وقبائل
 لتعارفوا اراكم منكم عند الله اتقوا الله فانما اتقى ولداده ولا يخز
 ثم جعل القبائل يموتا فجعلني في خيرها بيتا وذلك قوله تعالى
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويظهر لكم تطهيرا

فانما السابقين فانا خير السابقين

فانما

فانما اهل بيتي مطهرون من الرجس والذنوب قوله ايها المؤمنون
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم وانفسهم
 في سبيل الله اولئك هم الصادقون تاويله قال محمد بن العباس
 حدثنا علي بن عبد الله عن ابراهيم عن محمد عن علي عن جعفر
 بن حياث عن مقاتل بن سليمان عن الصحاح بن مزاحم عن ابن
 عباس رضي الله عنه انه قال في قوله الله عز وجل انما المؤمنون
 الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا باموالهم و
 انفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون قال ابن عباس رضي
 الله عنهما بفضلها وشرها قوله تعالى ياتوا اليكم من الانبياء قل لا
 تنسوا على اسلامكم بل الله عز عليكم ان هديكم للايمان ان كنتم
 صادقين تاويله ذكره الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس سره رحمه
 الله في كتاب مصباح الانوار عن رجاله يرفعون العجايز عن عبد الله
 رضي الله عنه قال كنت عند رسول الله صلى الله عليه واله في حفرة
 الخندق وقد حفرت الناس وحفر علي ع فقال له النبي ص والله
 باي من حفرة وجبرائيل يكثر التراب بين يدي وميكائيل يمينه
 ولهم كن يمين احسن الخلق ثم قال النبي صلى الله عليه واله تعالى
 بن عفان احضر فغضب عمار وقال لا يرشني من ان اسلمنا على
 يده حتى امرنا بالكر فانزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه واله

يؤمنون عليكم ان اسلموا قل لا تمتوا على اسلامكم بل الله بمن عليكم ان
هداكم لما يات ان كنتم صادقين سورة قاف وما فيها من الايات
في الاية الهداية منها قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما
توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد تاويله جاء في
تفسير اهل البيت عليهم السلام وهو ما روي عن محمد بن جرير عن
فضالة عن ابن عباس عن عبد الرحمن بن عيسى عن بعض الجمل عن علي
الصلوات في قوله ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه
قال هو الاول وقال في قوله تعالى وقال قريظة ربنا ما اطعته
ولكن كان في ضلال بعيد قال هو زكريا وهذه الايات التي قوله
تعالى يوم نقول لجهنم هلا متلات ونقول هل من مزيد منهم واو
اتباعهما وكان احق بها واهلها قوله تعالى وجاءت كل نفس
سابق وشهيد تاويله ما رواه الحسن بن الحسن البجلي عن
باسناده عن رجاله عن جابر بن يزيد عن ابي عبد الله عليه السلام
في قوله عز وجل وجاءت كل نفس معها سابق وشهيد قال
السابق امير المؤمنين عليه والشهيد رسول الله صلى الله عليه
واله ويروي هذا التاويل قوله تعالى لهماء القيا في جهنم كل كفار
عنيد بيان ذلك ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله قال روي
ابو القاسم النعماني باسناده عن الامام ع قال حدثنا ابو الحسن

الذي

الناجي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
يقول الله تعالى علي القيا في جهنم كل كفار عنيد وروي الشيخ
احكاما وذلك قوله تعالى القيا في جهنم كل كفار عنيد وروي الشيخ
في اماليه باسناده عن رجاله عن الرضا عن ابيه عليه السلام
قال قال في قوله عز وجل القيا في جهنم كل كفار عنيد قال نزلت
في وفي علي بن ابي طالب صلوات الله عليه وذلك اذا كان يوم القيمة
شفعي يدي وشفعتك يا علي وكساني وكساني يا علي ثم قال لي
ولك يا علي القيا في جهنم كل من ابغضكم واودخل الجنة كل من احبكم
فكان ذلك هو المؤمن ويروي ما روي بحذف الاستناد محمد بن
حمران قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى القيا في جهنم
كل كفار عنيد فقال اذا كان يوم القيمة وقف محمد وعلي صلوات
عليهما والهما على الصراط فلا يجوز عليه الا ان كان معه براءة
قلت وما براءة قال ولاية علي بن ابي طالب والامة من ولاة
عليهم السلام وينادي منادي يا محمد يا علي القيا في جهنم كل كفار
عنيد احلي ابن ابي طالب عليه السلام وورد هذا التاويل خبر
حسن وهو ما روي بحذف الاستناد عن عبد الله بن مسعود
انه قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه واله فسلمت وقلت
يا رسول الله ارفني الحق انظر اليه عيانا فقال يا ابن مسعود الخ

الحق وانظر ماذا ترى قال فدخلت فاذا اعلاني بن أبي طالب عليه
 رآكعا وساجدا وهو يخشع في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق
 محمد الاما عرفت للمؤمنين من شيعتي فخرت لاحد من رسول الله
 صلا الله عليه واله بذلك فوجدته رآكعا وساجدا وهو يخشع
 في ركوعه وسجوده ويقول اللهم بحق علي وليك الاما عرفت
 للمؤمنين من امتي فاحذني اطلع فاجز صلوات الله عليه في
 صلواته وقال يا ابي مسعود انك بعد ايمان فقلت وعيشك
 يا رسول الله غير ان نظرت الى صلوات الله عليه واله وهو
 يسأل الله تعالى بجاهك ونظرت اليك وانت تسأل الله بجاهه فلا
 اعلم انك اوجه عبد الله تعالى من الاخر فقال ابن مسعود ارا الله
 خلقني وخلق محمد عليا والحسين والحسين من نور قدسه فلما
 اراد ان ينيش الصنعة فتق نورني وخلق منه السموات والارض
 وفتق نور علي وخلق منه العرش والكرسي وعلي والاساجل
 من العرش والكرسي وفتق نور الحسن وخلق منه النور العين
 والحسن والملائكة والجن والله اجل من النور العين والملائكة وفتق نور
 الحسين وخلق منه اللوح والقلم والحسين والله اجل من
 اللوح والقلم فخذلك المشرق والمغرب فخرجت
 الملائكة ونادت الهنا وسيدنا بحق الاشباح التي خلقها الا فخرت

فرحت عنا هذه الغلبة فعند ذلك تكلم بكلمة اخرى فلاقى منها
 روحا فاحتل النور والروح فلاقى منها الزهراء فاطمة فاقاسها امام العرش
 فانهرت المشرق والمغرب فلاجل ذلك سميت الزهراء يا ابن مسعود
 اذا كان يوم القيمة يقول الله عز وجل علي وعلي ابدا الجنة من اجبتما
 والقيتا في النار من البغضتما والدليل على ذلك حق الله تعالى القيا في جهنم
 كل كفار عنيد فقلت يا رسول الله من الكفار العنيد قال الكفار من
 كف بنبوتك والعنيد من عاند علي بن ابي طالب في شارق وغارب
 صلاة باقية بعد المشرق والمغرب قوله تعالى ان في ذلك
 لذكرى لمن كان له قلب او عاقل لسمع وهو شهيد جاء في رواية
 حديث لطيف وخبر ظريف وهو ما نقله ابن شهر آشوب في كتابه
 مرقوعا عن رجاله عن ابن عباس انه قال اهدي رجلا الى رسول
 الله صلا الله عليه والهنا فزين عظيمين سميتين فقال للصفا
 هل فيكم احد يصلي ركعتين بوضوئيهما وقيامهما وركوعهما و
 سجودهما وحشوعهما ولم يهتف بهما بشي من موالدنيا ولا
 يحدث قلبه بفكر الدنيا اهدي اليه احدهما بين الناقين فقا
 مرة ومرتين وثلاثا فلم يجبه احد من اصحابه فقام اليه
 امير المؤمنين صلوات الله عليه فقال اني يا رسول الله اصلي
 ركعتين اكبر تكبيرة الاولى الا ان اسلمت بها الا احدث نفسي شي

من امر الدنيا فقال يا علي صل لله عليك قال فذكر امير المؤمنين عليه السلام ودخل في الصلوة فلما سلم من الركعتين جبرائيل عم علي النبي صل الله عليه واله فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اعطه احد الناقين فقال رسول الله صل الله عليه واله انما شارب طه ان يصلي ركعتين لا يجرد فيهما نفسه بشي من امور الدنيا ان اعطيه احد الناقين وانه حليس في الشهد فتفكر في نفسه ايها المخلد اسمها فقال جبرائيل يا محمد ان الله يقربك السلام ويقول لك تفكر ايها المخلد في نفسها ويتصدق بها لوجه الله تعالى فكان تفكر لله عز وجل لا لنفسه ولا للدنيا فبكي رسول الله صل الله عليه واعطاه كلتيهما فخرها وتصدق بها فانزل الله تعالى فيه ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او عاقل السمع وهو شهيد يعني به امير المؤمنين ع انه خاطب نفسه في صلواته لله تعالى يتفكر فيها بشي من اول الدنيا وهذا هو سبيل الاخلاص والعصمة ولم يتفكرها تان للنفس لئلا في احد من الصحابة والقرابة الا بعد وفي المعصومين من تربية صلوات الله عليه واله وعليهم في كل زمان ومالية ما دار الفلك المجاري على مجاريه وسجده سوحا والحوال فيه سورة الزايات وما فيها من الآيات والآية الهداة منها قوله تعالى انما نؤمنون الصادق تاويله ما روي

سورة الزايات

باسناد

باسناد متصل الى محمد بن خالد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن ابيه عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قوله انما نؤمنون الصادق في علي وهكذا انزلت قوله تعالى والسيادات للجبات انكم لفي قوله مختلفت يوفك عنه من ذلك تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سيف عن ابي عبد الله ع عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قوله تعالى انكم لفي قول مختلف قال في امر الولاية يوفك عنه من افك يعني من افك عن الولاية فقد افك عن الجنة ومعنى افك صرف وقوله تعالى فوريب السماء والارض انه لحق مثلها انكم تنطقون تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن عبد الله عن ابي ابراهيم عن عمر بن هاشم عن اسحق بن عبد الله عن علي بن الحسين عليه السلام في قول الله عز وجل فوريا السماء والارض انه لحق مثلها انكم تنطقون قال قوله لحق هو قيام القاير وفيه نزلت وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم كما استخلف الذين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي رضوا لهم وليبدلهم من بعد خوفهم انما سورة الطور وما فيها من الآيات والآية الهداة منها قوله لیسم الله الرحمن الرحيم والطور وكتاب سطون

سورة الطور

في رق منشور ناويله روي باسناد متصل عن علي بن سليمان عن
 اخبره عن ابي عبد الله في قوله الله تعالى في كتاب مسطور في
 رق منشور قال كتاب كتبه الله عز وجل في ورقة اس ووضعه
 على عرشه قبل خلق الخلق بالقي عام باشيعة الكمال انا الله
 اجبتكم قبل ان تدعوني واعطيتكم قبل ان تسألوني وغفرت
 لكم قبل ان تسألوني قوله تعالى وان الذين ظلموا عذابا بآدون ذلك
 ولكن اكثرهم لا يعلمون ناويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 احمد بن القاسم عن احمد بن خالد عن محمد بن علي بن فضال
 عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع في قول الله عز وجل وان
 للذين ظلموا الاية قال وان للذين ظلموا لبحر حرقهم عذابا بآدون
 ذلك سورة النجم وما فيها من الآيات في الآية الهداة منها
 قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والنجم اذا هوى ما ضل
 ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى
 يوحى ناويله جاء من طريق العامة والخاصة فمن العامة ما
 رواه الفقيه علي بن المغازلي باسناده الى ابن عباس قال كنت
 جالسا مع فية من بني هاشم عند النبي صلى الله عليه واله
 اذا انقض كعب فقال رسول الله صلى الله عليه واله من انقض
 هذا النجم في منزله فهو الوصي من بعدى قال فقام فية من

سورة النجم

بني

بني هاشم فينظر واذا الكوكب انقض في منزله علي عليه السلام فقال
 يا رسول الله قد غويت في حسابي عمت فانزل الله عز وجل والنجم
 اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحى يوحى وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه
 الله في اماليه حديثا يرفعه باسناده الى جعفر بن محمد عن ابيه
 عن ابيه عليه السلام قال لما مرض النبي صلى الله عليه واله مر
 الذي قبضه الله فيه اجتمع اليه اهل بيته واصحابه فقالوا
 يا رسول الله ان حدث بك حدث فنلنا من بعدك ومن القايير
 فيما يارك فلم يجيبهم وسكت عنهم فلما كان اليوم الثاني
 اعدوا عليه القول فلم يجيبهم عن شيء مما سألوه فلما كان اليوم
 الثالث قالوا يا رسول الله ان حدث بك حدث فنلنا من
 بعدك ومن القايير فيما يارك فقال لهم اذا كان غدا يهبط
 نجم من السماء في دار رجل من اصحابي فانظروا من هو فمخوف في
 من بعدى والقايير فيكم امري ولم يكن فيهم احد الا وهو
 يطعم ان يقول له انت القايير من بعدى فلما كان اليوم الرابع
 جلس كل رجل منهم في حجرته ينظر هبوط النجم اذا انقض نجم
 من السماء وقد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وضع في حجرته
 علي ع ففاج القوم والله والله قد ضل هذا الرجل وغوى وما

67

وتبعنا والنجم اذا هوى يتولى عن وجل وخالف النجم اذا هوى
ما اطلنا صاحبكم في حجة على بن ابي طالب وما غوى وما ينفق
عن الهوى في شانه ان هو الاخي يوحى روى محمد بن العباس
رحمه الله عن جعفر بن محمد العلوي عن عبد الله بن محمد الزيات
عن جندب عن واثق عن محمد بن ابي عمير عن عياض بن ابراهيم
عن جعفر بن محمد عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله انا سيد الناس ولا فخر وعلى سيد المومنين وآل
من والاه وعاد من عداه وقال ايضا حدثنا احمد بن هرون
الباهلي عن ابراهيم بن اسحق النهاوندي عن عبد الله
بن حماد الانصاري عن محمد بن عبد الله عن ابي عبد الله
جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال
قال رسول الله صلى الله عليه واله ليلة اسري في السما
صرة الى سدرة المنتهى فقال لجبرائيل تقدم يا محمد
فدأبت دنوه والدنوه مد البصر فرايت نوراً سطعا
فخرت لله ساجداً فقال لي يا محمد من خلقت في الارض
قلت يا رب اعد لها واصدقها وابرها واشملها على ابن ابي
طالب وصيي وفارثي وخليفتي في اهلي فقال لي اقريه
مني السلام وقل له ان غضبه غرور ورضاه حكم يا محمد

أنا الله لا اله الا أنا العلي الاعلى وهبت لأخيك اسماء من اسماء في
 فسميت عليا وأنا العلي الاعلى يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا
 فاطر السموات والارض وهبت لأنتك اسماء من اسماء فسميتها
 فاحمدا وأنا فاطر كل شيء يا محمد اني أنا الله لا اله الا أنا الحسن
 النبلا وهبت لسبطك اسمين من اسماء في فسميتهم الحسن
 والحسين وأنا الحسن النبلا قال فلما حدث النبي صلى الله عليه
 واله قرش بن عبد اللطيف قال قوم ما أوحى الله الي محمد شي فانا
 نكلم عن موسى نفسه فانزل الله تبارك وتعالى بيان ذلك والخم
 اذا هوى ما ضل صاحبكم وما هوى وما ينطق عن الهوى ان
 هو الا وحي يوحى عليه شديدا القوي وقوله تعا تعا تردني فقد
 لى فكان قاب قوسين او ادنى فأوحى الى عبد الله ما أوحى معناه ان
 النبي صلى الله عليه واله دنى في القرب الى كلمة الله وعظمته
 وعزه وجلاله حتى بلغ قاب قوسين اي مقدار قوسين قيل
 انها القوس التي يرمى بها السهام وقيل بقدر ذراعين او ذراعين
 من ذلك في القرب الى ربه تبارك وتعالى فأوحى الى عبد الله ما أوحى
 ان يوحى اليه واما تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله
 احد بن محمد التوفلي عن احد بن هلال عن الحسن بن محبوب عن
 عبد الله بن بكير عن حماد بن بل اعين قال سالت ابا جعفر عليه السلام

عن قوله الله عن محمد في كتابه ثم وني فتدلى فكان قاب قوسين
 او ادنى قال ادنى الله يحيا منته فلم يكن بينه وبينه الا قصص
 لو توفيه فراش من ذهب يتلألا فاورى صورة فقيل له يا محمد
 اعرف هذه الصورة فقال نعم هذه صورة علي بن ابي طالب فآو
 الله اليه ان زوجة فاطمة واخذ وصيا وقال ايضا حدثنا محمد
 بن همام عن عيسى بن داود باسناد يرفعه الى ابي الحسن موسى
 بن جعفر عن ابيه عن جده عن علي صلوات الله عليهم في قوله
 تعا اذ يعشى السدرة ما يعشى قال قال النبي صلى الله عليه واله
 لما اسري بي الى السماء وقف جبرائيل عند شجرة عظيمة امرار
 مثلها على كل حصن منها ورقة وعلى كل ورقه منها ملك
 وعلى كل شرة منها ملك وقد تجلجلها نور من الله عز وجل
 فقال جبرائيل عليه السلام هذه سدرة المنتهى كان يسمي
 الانبياء قبلك اليها ثم لا يتجاوزونها وانت تجوزها ان شاء
 الله يريد من اياتة الكبرى فاعلم ان ايدك الله بالاثبات حتى
 تسلك ارامات الله وتصير للجولة ثم صعد لي الحبح العرش
 فدنا لي رقبتي فخفض ما احسن اصغف فرغني الرزق
 يا ذا الله لي في قصرت عند وانقطع عن اصوات الملئكة
 وروهم وذهبت المخاوف والروعات وهيات نفسي واستبشر

وجعلت استد وانقبض ووقع على السرور والاستبشار و
 طنت ان جميع الخلق قد ماوا اذ لم ار غيري احدا من خلقه
 فتركتني ماشيا ثم روي على رجلي فافتت وكان توفيقا من ربي
 ان خضعت عيني لكل فكل بصيري وعشي عن النظر فجعلت
 البصر قبلي كما يصير بعيني بل ابعدوا بلع فذلك قوله تعالى
 ما زاغ البصر وما طغى لقد راى من آيات ربه الكبرى وانما
 كنت ابصر مثل خيط الابن نور بعيني وحين ربي لا تطيقه
 الا بصار فناداني ربي فقال تبارك وتعالى يا محمد قلت لبيك
 ربي وسيدى والهي اسبك قال هل عرفت قد ركب عندى
 وموضعك ومنزلتك قلت نعم يا سيدى قال يا محمد هل
 عرفت موقعك منى وموقع ذريتك قلت نعم يا سيدى
 فهل تعلم يا محمد فيم اختصم الملاء الاعلى قلت يا رب انى
 اعلم واحكم وانت علام الغيوب قال اختصموا في الدنيا
 والحسنات فهل تدري ما الدرجات والحسنات قلت
 انت اعلم سيدى واحكم قال اسبغ الوضوء في الموضات
 والمشي على الاقدام الى الجماعات معك ومع الائمة من ورائك
 وانتظار الصلوة بعد الصلوة وانشاء السلم والطعام الطعام
 والتباعد بالليل والناس نيام ثم قال من الرسول بما انزل

اليه من به قلت وللمؤمنين كل من الله وملائكته وكتبه ورسوله
 لا نفر قبيل احد من رسوله وقالوا سبحنا واطعنا عقرانك ربنا
 واليك النصير قال صدقت يا محمد لا يكلف الله نفسا الا وسعها
 لها ما كسبت فقالت ربنا لا تؤخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا
 ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا
 انت مولانا حاضرنا على القوم الكافرين قال ذلك لك ولذريتك
 يا محمد قلت لبيك ربي وسيدى والهي قال اسالك
 عما انا اعلم به منك من خلقت في الارض بعدك قلت خير
 اهلها لها اخي فابن همى وناصر ديتك والغاصب لحاروك
 اذا استحل ولنبينا غضبا الغر اذا غضب على ابن اوطاس
 قال صدقت يا محمد يا نصيبيك بالنبوة وبعثتك بالرسالة
 وامتحنت عليا بالبلاغ والشهادة على منك وجعلتك حجة
 في الارض معك وبعدك وهو نور عليا في وولي من اطاعني
 وهو الكلمة التي الرزمتها للتميم يا محمد وزوجته فاطمة
 فانه وصيتك ووارثك ووزيرك وعاسل عورتك وناصر
 دينك والمقتول على سنتي وسنتك يقتله شقي هذه الامة
 قال رسول الله صلى الله عليه واله ثمان ربي امرني بامور
 واشياء وامر لي بالاكتماء ولم يؤذن في اخبار اصحابي ثم هو

في البرزخ فاذا انا يجبر انزل منه حتى صرنا الى السدة التي
فوق قبة تحتها ثم ادخلني الجنة للاموي فرأيت سكراني و
يا علي فيها وبينما جبر انزل علي اذ علي في الله فنظرت الي
مثل بخيط الابر الى ما كنت نظرت اليه في المرة الاولى فبينا
في جبل جلاله يا محمد قلت لبيك والهي وسيدتي قال سمعت
رحمتي غضبي لك ولذريتك انت صفوتي من خلقي وانت
اميني وحبيبي ورسولي وعزتي وجلالي اوليقي جميع
خلقي بشيكون فيك طرفه عين او ينقصوك او ينقصوا
من ذريتك لا دخلتهم فاري ولا ابالي يا محمد علي امير المؤمنين
وسيد المسلمين وقايد الغر المحجلين الجمادات النعيم ابن
السبطين سيدى شباب جنتي المقتولين في ظلماتي فرض
على الصلوة وما اراد تبارك وتعالى وقد كنت قريبا منه في
المرة الاولى مثل ما بين كبد القوس الى سيدة فذلت قوله
تعالى قاب قوسين او ادنى من ذلك صل الله عليه وعلى اهل
بيته السالكين بنا الهدى المسالك ما اظلم بها مضى و
اطمأنا لاجل حالك سورة الفرق وما فيها الاية واحدة قوله
تعالى ان المؤمنين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك
مقتدر تاويله قال ابو جعفر الطوسي رحمه الله روي

بالسنن

سورة القدر

بالسنن

في مقعد صدق عند مليك مقتدر سورة الرحمن وما
فيها من الايات في الاية الهداية منها قوله تعالى ليس امره
 الرحمن الرحيم علم القرآن خلق الانسان علم البيان
 قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى
 عن يونس بن يعقوب عن غير واحد عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سورة الرحمن نزلت فينا من اولها الى اخرها واما آيها
 رواه ايضا عن احمد بن ابراهيم عن محمد بن احمد بن يحيى عن
 ابراهيم عن هاشم عن علي بن محمد عن الحسين بن خالد
 عن ابي الحسن الرضا ع قال سألته عن قول الله عز وجل الرحمن
 علم القرآن قال الله علم القرآن قلت فخلق الانسان
 علمه البيان قال ذلك امير المؤمنين ع علمه الله سبحانه ببيان
 كل شيء يحتاج اليه الناس ويوجد هذا التاويل ما رواه صاحب
 كتاب الاحتجاج باسناده الى عبد الله بن جعفر الجعفي ذكر
 حديثا مسندا يرفعه الى حماد الصام قال قال ابو عبد الله
 ع من والله تعلم ما في السموات وما في الارض وما في الجنة
 وما في النار وما بين ذلك قال حماد فنهت اليه النظر فقال
 يا حماد ان ذلك في كتاب الله يقولها ثلثا ثم تلا هذه الاية
 ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وجيئنا بك

شهادا

شهيدا على هؤلاء وتنازلنا عليك الكتاب فيه تبيان كل شيء و
 هدى ورحمة للمسلمين انه من كتاب الله الذي فيه تبيان
 كل شيء فحتمى قوله انه من كتاب الله اي الذي تعلمه في كتاب
 الله الذي فيه تبيان كل شيء يحتاج الناس اليه ويعضده ما روينا
 بحذف الاسناد مرفوعا الى ابي حمزة الثمالي قال قلت لمولاي
 علي بن الحسين عليه السلام اسالك عن شيء تنفي به ما خامر
 نفسي قال ذاك البتة قلت اسالك عن الاول والثاني قال عليهما
 لعائز الله كلاهما مضيا والله مشتركين كما فرج به بالله العظيم
 قلت يا مولاي والايه تشكم يحبون الموتى ويروى الائمة
 والابرص ويشنون على الماء فقال ع ما اعطى الله نبييا الا
 اعطى محمد ص الله عليه واله مثله واعطاه ما لم يعطهم
 وما لم يكن عندهم وكما كان عند رسول الله ص الله عليه
 واله فقد اعطاه امير المؤمنين ثم الحسن ثم الحسين ثم
 امام بعد امام الى يوم القيمة مع الزيادة التي تحدث في كل
 سنة وكل شهر وكل يوم وقوله تعالى والشمس والقمر بحسبان
 والنجم والسبح سجدان والسمار رفعها ووضع الميزان الا
 تطغوا في الميزان واقموا الوزن بالعتق ولا تخسروا الميزان
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا جعفر بن محمد بن مالك

عن الحسن بن علي بن مهران عن سعيد بن عثمان عن
 الرقي قال سألت أبا عبد الله ع عن قول الله عز وجل الشمس
 والقمر يحسبان قال يا أود سألت عن امر فالكف بما يريد
 عليك ان الشمس والقمر آية من آيات الله يحيران يا سره ثوران
 الله ضرب ذلك مثلاً لمن وثب علينا وهتك حرمتنا وظلنا
 حقنا فقال هما يحسبان قال هما في عذاب قال قلت والجنم
 والشجر يسجدان قال الجنم رسول الله والشجر امير المؤمنين
 والائمة عليهم السلام لم يعصوا الله طرفة عين قال قلت و
 السماء رفعها ووضع الميزان قال السماء رسول الله قبضه
 الله ثم رفعه ووضع الميزان امير المؤمنين ع نصبه
 لهم من بعد قلت ان لا تطغوا في الميزان قال لا تطغوا في
 الامام بالعصيان والخلاف قلت واقموا الوزن بالنقط
 ولا تحسروا الميزان قال اطيعوا الامام بالعدل ولا تجسروا
 من حقه معنى قوله هما يحسبان اي هما في عذاب في الحساب
 بالضم لغة العذاب قوله تعالى ويرسل عليكم حسابنا من السماء
 الآية والصير في قوله هما راجع الى من وثب عليهم وهما الاول
 والثاني وقوله تعالى في الاخرة كما تكذب ان تاويله بالانساد
 المتقدم قال قوله في الاخرة كما تكذب ان انجرام بعلي فيهما

انعمت

افت على العباد وقوله تعالى مرج البحرين يلتقيان في اي الاية كما
 تكذب بان يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال محمد بن العباس حدثنا
 محمد بن احمد عن حفص بن بشير عن جابر الجعفي عن ابي جعفر
 في قوله عز وجل مرج البحرين يلتقيان قال علي وفاطمة بينهما
 برزخ لا يبغيان قال لا يبغي علي وفاطمة ولا تبغي فاطمة
 علي علي يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين
 عليهما السلام فن راء مثل هؤلاء الا بعد علي وفاطمة و
 الحسن والحسين صلوات الله عليهم لا يجبههم الامومين ولا
 يبغضهم الاكافر فكونوا مومنين بحب اهل البيت ولا تكونوا
 كفارا يبغضوا اهل البيت فتلقوا في النار وقوله تعالى فيومئذ
 لا يسأل عن ذنوبنا ولا عن ثوابنا رواه الشيخ محمد
 بن بابويه رحمه الله قال حدثنا محمد بن علي ماجيلويه با
 عن رجاله عن حنظلة بن ميسرة قال سمعت ابا الحسن ^{الرضا}
 يقول والله لا يرى منكم في النار اثنتان لا والله ولا واحد
 قال قلت فاين ذلك من كتاب الله قال امسك عنى سنة
 قال فاني ذات يوم معه في الطواف اذ قال يا ميسرة اليك
 اذني في جوابك عن مسئلة كنا قال فقلت فاين مومن
 القرآن قال في سورة الرحمن وهو قوله تعالى فيومئذ لا يسأل

عن زبده منكم انس ولا جان فقلت لها ليس فيها منكم قال
 ان اول من قيرها ابن اروي وذلك انها حجة عليه وعلى
 اصحابه ولو لم يكن فيها منكم لسقط عقاب الله عن خلقه
 اذ لم يسأل عن زبده انس ولا جان فلين يعاقب اذ يوم القيمة
 فعني منكم اي من الشيعة وقوله ابن اروي يعني خاتم
 الضلال عليهم الضلال والوبال وقوله تعا يعرف
 المجرمون بسمهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام رواه
 الشيخ المفيد رحمه باستاده عن رجاله عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعا يعرف المجرمون
 بسمهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام قال الله سبحانه
 يعرفهم ولكن هذه نزلت في القيام هو يعرفهم بسمهم
 فيحبطهم بالسيف هو واصحابه ضبط ما يعرف به سماء
 اي علاماتهم بانهم مجرمون وقوله تعا فيهم خيرات
 حسان ثابته رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله مسند
 عن رجاله عن الحسين بن عيين قال سالت ابا عبد الله
 عن قول الرجل جزاك الله خيرا ما يعني به فقال ابو عبد الله
 ع خيرا بغير في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه
 من ساق العرش عليه منازل الاوصيا وشيعتهم وعلى

بدل
 النكال

حافتي

حافتي ذلك النهر حواري ثابتات كلما قفلت واحدة بنيت
 اخرى سمين تلك الحواري باسم ذلك النهر وذلك قوله تعا
 في كتابه فيهم خيرات حسان فاذا قال الرجل جزاك الله
 خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعد لها الله لصقوتهم
 خيراتهم من خلقه وروي ايضا باستاده عن الحلبي قال سالت
 ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل فيهم خيرات حسان
 قال يقينهم صولح المؤمنين العارفات قال قلت مقصود
 في القيام قال هن البيض المحصنات المخدرات في القيام
 الدر والياقوت والرجان لكل خيمة اربعة ابواب في كل
 باب سبعون سجدة يا تهن في كل يوم كرامة من
 الله ليسرهن المؤمنين سورة الواقعة وما فيها من
 الايات في الآية المداة منها قوله تعا والسائقون
 السائقون اولئك المقربون ثابته ورد من طريق
 العامة والخاصة فهو ما رواه ابو نعيم الحافظ عن
 رجاله مرفوعا الى ابن عباس رضي الله عنه ان سابق
 هذه الامة على بن ابي طالب ع وكان الى الاسلام
 اسبق كان اول نبية السابق اليه واخرى يخصا يص
 المني عليه وامامه اورد من طريق الخاصة فهو ما رواه

سورة الواقعة

سورة الواقعة

محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن محمد الكاتب عن حميد
 بن الربيع عن حسين بن حسن الاشعري عن سفيان بن
 عيينه عن ابن ابي شيحة عن عامر عن ابن عباس قال سيق
 الناس ثلاث يوشع صاحب موسى الى موسى وصاحب
 ياسين الى عيسى وعلى ابن ابي طالب الى النبي صلوات الله
 عليهم اجمعين وروى الشيخ المفيد قدس الله روحه
 قال اخبرنا علي بن الحسين باسناده الى داود الرقي قال
 قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك اخبرني عن قول
 الله عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون
 فقال نطق الله بهذا يوم ذر الخلق في الميثاق قبل
 ان يخلق الخلق بالقي عام فقلت فسر لي ذلك فقال ان
 الله عز وجل لما اراد ان يخلق الخلق خلفهم من طين
 ورفع لهم ناراً وقال ادخلوها فكان اول من دخلها
 محمد وامير المؤمنين والحسن والحسين والتعة الائمة
 امام بعد امام ثم اتبعهم شيعتهم فهم والله السابقون
 وفي امالي الشيخ عن ابن عباس قال سألت رسول الله
 ص الله عليه واله عن قول الله عز وجل والسابقون
 السابقون اولئك المقربون فقال قال في جبرائيل ذلك علي

وشيعته

وشيعته هم السابقون الى الجنة المقربون الى الله بركاته
 لهم وقوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل من الاخيرين تاويله
 قال محمد بن العباس حدثنا محمد بن حمر بن احمد بن يحيى عن
 الحسن بن محبوب الحسين بن محمد بن فرات عن جعفر
 بن محمد عليم السلام في قوله تعالى ثلثة من الاولين وقليل
 من الاخيرين قال ثلثة من الاولين ابن ادم الذي قتله
 اخوه ومومن آل فرعون وصليب النجار صاحب ياسين
 وقليل من الاخيرين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه
 وقوله تعالى ثلثة من الاولين وثلثة من الاخيرين تاويله
 قال محمد بن العباس رضي الله عنه حدثنا الحسن بن علي
 النخعي عن سليمان بن داود الصيرفي عن اسباط عن ابي
 سعيد المدايني قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله
 عز وجل ثلثة من الاولين وثلثة من الاخيرين قال ثلثة
 من الاولين خرييل ومومن آل فرعون وثلثة من الاخيرين
 علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ومعنى ثلثة الجماعة
 وانما ذكر الواحد بمعنى الجمع تقديماً للشانة واجلالاً
 لقد ربه كما قال سبحانه ان ابراهيم كان امراً والامة
 الجماعة وهو كثير في القرآن المجيد وغيره وقوله تعالى

فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانت حينئذ تنظرون وتحن
 اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون جاء في تاويل اهل
 البيت الباطن في حديث احمد بن ابراهيم عنهم عليهم
 السلام قال وتحن علون رزقكم اي شكركم النعمة التي رزقكم
 الله وما من عليكم بحمد والحمد لكم كذلك يكون وجيهه
 فلو لا اذا بلغت الحلقوم وانت حينئذ تنظرون الى
 وصيه امير المؤمنين عيش وليه بالجنة ومحمد
 بالتار وتحن اقرب اليه منكم يعني اقرب الى المؤمنين
 منكم ولكن لا تبصرون اي لا تعرفون ويؤيد هذا
 التاويل ما جاء في تاويل الامام ابي محمد العسكري عليه السلام
 قيل له يا ابن رسول الله في القبر نعيم وعذاب قال
 اي والذي بعثت محمد بالحق نبيا وجعلنا نكلمه ايا
 مهديا وجعلنا اخاه بالعهد وقيما بالحق مليا ولدي
 الله مرضيا والى الجهاد سابقا والله في اخوانه موافقا
 وللمكارم جازيا وينصر الله له على اعدائه يا تراو
 للعلوم حاويا ولاولياء الله واليا ولاعدائه منافيا
 والخيرات ناهضا والقبائح راقضا وللشيطان مخنيا
 والفسقة للردة مغضبا والمجمل صل الله عليه واله نفسا

وبين

وبين يد يده لدى المكارم جنة وترسا امت به وهو ابي
 علي بن ابي طالب عبد رب الارباب للفضل والاولى الاباب
 المعاوي لعلوم الكتاب زين من يولي في يوم القيمة عرسا
 الحساب بعد محمد صفي الكريم العنبر الوهاب ان في القبر
 نعيم ابوخر الله به حظوظا وليا به وان في القبر عذابا يشد
 الله به شقاء اعدائه ان المؤمن الموالي محمد واله الطيبين
 اتخذوا علي بعد محمد امامه الذي يحتدي مثاله وسيله
 الذي يصيد قافوا لله ويصوب افعاله ويطيعه بطلا
 من يناله من الطيب ذريته لا مور الدين وسياسة
 اذا حضره من امر الله ما لا يرد وتزل به من قضائه
 ما لا يصد وحضره ملك الموت واعوانه وجل عند
 راسه محمد رسول الله ومن جانب الحسن سبط سيد
 النبيين ومن جانب الاخير سيد الشهداء اجمعين وروح الله
 بعدهم خيار خواصهم ومحبيهم الذين هم سادة هذه
 الامة بعد ساداتهم من آل محمد فينظر اليهم العليل
 المؤمن فيخاطبهم بحيث يحجب الله صوته عن سماع
 حاضره كما يحجب رويتا اهل البيت وروية خواصنا
 عن غيرهم ليكون انما انهم بذلك اعظم ثوابا للجنة المحنة

عليهم فيه فيقول الموت يا بني يا يحيى يا رسول رب العزة
 يا بني يا يحيى يا يحيى رب الرحمة يا بني انما يا يحيى يا شلي
 وضرفانه يا ولديه وسبطيه ياسيد استبأ اهل الجنة
 المقربين من الرحمة والرضوان مرحبا بكم خياري اصحاب
 محمد وعلى وولديه ما كان اعظم شوق اليكم واشد
 الازم سوي تلقاكم يا رسول الله هذا ملك الموت قد
 حضر في ولا اشك في حلالتي في صلته لكانك وسكا
 اخيك متى فيقول رسول الله صل الله عليه واله وسلم
 كذلك هو ثم يقبل رسول الله صل الله عليه واله على
 ملك الموت فيقول يا ملك الموت استوص بوصية الله
 بالاحسان الى مولانا وخادمنا ومحبتنا وموثرنا فيقول
 ملك الموت يا رسول الله مره ان ينظر الى ما اعد له
 من الجنان فيقول له رسول الله صل الله عليه واله
 انظر الى العلو فينظر الى السما لا يحيط به الالباب ولا
 ياتي عليها العدة والحساب فيقول ملك الموت كيف لا
 ارفق بمن ذلك ثوابه وهذا محمل وعزته وكرامه يا
 رسول الله لولا ان الله تعالى جعل الموت عقبة لا يصل
 الى تلك الجنان الامن قطعها لما تناوات روحه ولكن

لخادمك

رد
في

ومحبك اسوة بك وبسائر انبياء الله ورسله وابنيائه
 الذين اذيقوا الموت لحكم الله ثم يقول محمد صل الله عليه
 واله يا ملك الموت هاك اخانا وقد سلمناه اليك فاستوص
 به خيرا ثم يرتفع هو ومن معه الى ريق الجنان وقد كشف
 العطاء والحجاب لعين ذلك المومن العليل فيراهم هناك
 بعد ما كانوا حول فراشه فيقول يا ملك الموت الوحا
 الوحا تناول روي ولا تبشني ههنا فلا يصبر لغير محمد
 واعزته والحقني بهم فعند ذلك يتناول ملك الموت
 روحه فينقلها كما يسيل الشعر من الرقيق وان كنتم ترون
 الله في شدة فليس في شدة بانه في رضاء ولذة فاذا اذن
 قبره وجد جماعتنا هناك فاذا جاء منكر وتكر قال احد
 للاخر هذا محمد وعلى والحسن والحسين وخيار صحابة
 محضرة صاحبنا فلتنقع لهم فيا تبارك سليمان على
 محمد سلاما معجرا ثم سليمان على علي سلاما معجرا
 ثم سليمان على الحسن والحسين يحسانهما فيه ثم سليمان
 عليهما من معنى من اصحابنا ثم يقولان قد علمنا يا
 رسول الله زيارتك في خاصك لخادمك ومولائك ولو
 لا ار الله ربنا طهار فضله لمن بهذه الفقيرة ما ملكه

ر
واولياءه

ومن سمعنا من ملايكته بعد هم ما سالناه ولكن ما امر الله
لا بد من امتثاله ثم سالناه فيقولان له من ربك وما دينك
ومن نبيك ومن امامك وما قبلتك ومن اخوانك فيقول
الله ربّي والاسلام ديني ومحمد نبيّ وعلي وصي محمد اممي
والعبد قبلتي والمؤمنون للوالون محمد وعلي واوليائهما
والمعادون لاعدايهم اخواني واشهادان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهادان محمد عليا ورسوله وان اخاه عليا
ولي الله وان من نصيبهم للامامه من اطياب خلقه عمرته
وخيار ذريته خلفا لا ائمة ولاه الحق والقوام بالصدق
فيقولان على هذا الميثاق وعلى هذا ميثاقنا وعلى هذا بعثت
انشاء الله وتكون مع من تتولى ادار كرامة الله ومستقر
رحمته قال وان كان لا وليا لنا معاديا ولا عدائنا مؤليا
ولا صدائنا بالقبائل فاذ اجاءه ملك الموت لنزع
روحه مثل الله عز وجل ذلك الفاجر ساداته الذين
اتخذهم اربابا من دوز الله وعليم انواع العذاب ما يك
نظره اليهم يهلكه فلا يزال يصل اليه منه حر عذابهم
ما لا طاقه له فيه فيقول له ملك الموت يا ايها الفاجر الكافر
ترك اولياء الله تعالى وملت الى عدايه فالיום لا يغنونك

شيئا

شيئا ولا تجد الى شيء سبيلا فيرد عليه من العذاب ما لو قسم
ادناه على الدنيا لاهلكهم ثم اذ ادنى في غيره راعيا يا من
لجنته مفتوحا القبر يرى منه خيراتنا فيقول له منكر
ونكير انظر الى ما حرمت من تلك الخيرات ثم يفتح له في قبره
باب من النار يدخل عليه منه عذابها فيقول يا رب لا تقم
الساعة يا رب لا تقم الساعة ويعضده ما رواه الاصمعي بن
نياته رحمه قال دخل الحارث الحمداني على امير المؤمنين عليه
السلام في نفر من الشيعة وكنت معه فيمن دخل فجعل الحارث
يتبادر في مشيه ويحيط الارض في محجته وكان مريضا
فاقبل عليه امير المؤمنين عليه السلام وكان له منزله فقال
كيف تجدك يا حارث قال نال الدهر مني يا امير المؤمنين وتاد
ادوارا وعللا اختصاصا صاحبك ببابك قال فيم قال في شأنك
والبلية من قبلك من مضطرب حال ومبغض قال ومن متردد
مرتباب فلا بد رجا يقدم او يحجم قال فحسبك يا اخاهدا
الآن خير شيعة الخط الاوسط اليهم يرجع العالي وبهم
يلجوا القالي قال لو كشفت فداك ابي وامي الرين عن قلوبنا
وجعلتنا في ذلك على بصيرة من امرنا قال قدك فانك امر
مليون سر عليك ان دين الله لا يعرف بالرجال بل بآية الحق والاية

العلامة فاعرف الحق تعرف الهة يا حاران الحق احسن الحديث
والصانع به مجاهد فبالحق اخبرك فارعتي سمعك ثم خبر
به من كانت له خصاصه من اصحابك الا اني عبد الله واخو
رسوله وصديقه الاول صدقة وادم بين الروح والجسد
ثم اني صديقه الاول في امتكم حقا فمخن الاولون ومخن
الاخرون الا وانا خاصته وخاصته وصفيته ووصيه
ولييه صاحب شجوه وسره اوتيت فهم الكتاب وفصل
الخطاب وعلم القرون والاسباب واستودعت الفمنا
كل مفتاح يفتح الف باب يقضي كل باب الف عهد
وايدت او قال امددت بليلة القدر نفلا وان ذلك
ليجزيني لي ولم استحقظ من ذريتي ماجري الليل والنهار
حتى يرث الله الارض ومن عليها وابشرك يا حار ليعني
والذي فلق الحبة وبرأ النسمة وليي وعد وعي في
موطن شتي عند الممات وعند الصراط وعند المقاسم
قال وما المقاسم قال مقاسمة النار اقسامها قسمها
اقول هذا وليي وهذا عدوي ثم اخذ امير المؤمنين ع
بيد رسول الله ص فقال وقد اشتكيت له حسدة
قريش والمنافقين اذا كان يوم القيمة اخذت بحجرة

من ذي العرش ثقتا واخذت انت يا علي بحجرتي واخذت ذريتك
بحجرتك واخذت شيعتكم بحجرتكم فماذا يصنع الله بلييه
وماذا يصنع نبيه بوصيه وماذا يصنع وصيه باهل بيته
وشيعتهم خذها اليك يا حار قصيرة من طويلة انت مع
من احببت ولك ما كسبت قالها ثلاثا فقال الحارث وقام
يعبر دواءه جذلا من ايلي وربي بعد هذا القيت الموت
اولقني قوله تعا فاما ان كان من المقربين قروح وريحان
وجنة نعيم واما ان كان من اصحاب اليمين فسلام لك من
اصحاب اليمين واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل
من جهنم وتضلية مجيم ان هذا هو الحق اليقين فسمع
باسم ربك العظيم معناه المحتضر يكون على تلك حالات
فالاول ان يكون من المقربين والثانية من اصحاب اليمين
والثالثة من المكذبين والاولى والاخيرة ياتي تاويلها
واما الثانية وهي اصحاب اليمين وهم الذين يعطون كتبهم
بايمانهم ويؤخذ بهم ذات اليمين واما تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا علي بن العباس عن جعفر بن محمد عن موسى
بن زياد عن عيسى بن العابد عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر ع
في قوله عز وجل فسلام لك من اصحاب اليمين قال لهم الشيعة

قال الله سبحانه لنبيه فسالهم ان من اصحاب اليمين يعني انك
تسلم منهم لا يقتلون ولدك وقال ايضا حدثنا علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن محمد بن همران عن عاصم بن
حميد عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل
فاما ان كان من اصحاب اليمين قال ابو جعفر ع هم شيعتنا
ومجيدنا ويؤيد هذا التاويل ما رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي
قدس روحه باسناده عن رجاله عن ابي محمد الفضل بن
شاذان الثنايوري مرفوعا الى ابي جعفر ع قال ان الله تعا
يقول ما توجه الي احد من خلقي احب من داج دعاني يسأل
عني محمد واهل بيته وان الكلمات التي تلقاها ادم من ربه
قال اللهم انت ولي الخلق والقادر على طلبتي وقد تعلم
حاجتي فاسالك بحق محمد وآل محمد الاما رحمتي وغفرت
زلي فاجعلني من اهل بيته يا ادم انا ولي نعمتك والقادر على
طلبتك وقد علمت حاجتك فكيف سالتني بحق هؤلاء
فقال يا رب انك لما نحت في الروح رفعت راسي الى عرضك
فاذا احوالني لاله الا الله محمد رسول الله فعلت انه الكر
خلقك عليك ثم عرضت علي الاسما فكان من مربي من
اصحاب اليمين لمحمد واشياهم فعلت انهم اقرب خلقك

الملك قال صدقت يا ادم وفي المعنى ما ذكره الشيخ في اصابه
عن جابر عن ابي جعفر ع ابيه عن حماد ع ان رسول الله ص
واله قال لعلي ع انت الذي يحق الله بك في ابتداءه لخلق
حيث اقامهم اسبابا فقال لهم الحق بكم قالوا بلى قال
وعلى امير المؤمنين فابى الخلق جميعا الا استجارا وعقوا
عن ولايتك الا نفر قليل وهم اقل القليل وهم اصحاب اليمين
واما تاويل الاية الاولى فهو ما رواه محمد بن العباس قال
حدثنا عبد العزيز بن يحيى عن عبد الرحمن بن الفضل
عن جعفر بن الحسن عن ابيه عن محمد بن زيد عن ابيه قال
سالت ابا جعفر ع عن قوله الله عز وجل فاما ان كان من
المقربين فروح وريحان وجنة نعيم فقال هذا امير المؤمنين
ع والايه من بعد صلوات الله عليهم اجمعين واما تاويل
الاية الاولى والثالثة فهو ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد بن
بابويه رحمه الله باسناده عن رجاله مرفوعا الى الصادق
جعفر بن محمد عليه السلام قال نزلت هاتان الايتان في
اهل ولايتنا واهل عداوتنا وهي قوله عز وجل فاما ان
كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم في قبره و
نعيم في الاخرة وامان كان من الملكين بين الضالين فنزل

من حريم يعني في قبره وتصلبه بحجيم يعني في الأرض ومما جاء
في تأويل الآيات الثلث ما رواه محمد بن العباس عن الحسن
بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن
محمد بن حمران قال قلت لأبي جعفر ع قوله عز وجل فاما
ان كان من المقربين قال ذلك من كانت له منزلة عند
الامام قلت واما ان كان من اصحاب اليمين قال ذلك من
وصفت بهذا الامر قلت واما ان كان من الكاذبين الصائرين
قال الجاحدين للامام عليه وعلى آله افضل التحية و
السلم سورة الحديد وما فيها من الآيات في الآية الهداه
منها قوله تعالى هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو
بكل شيء عليم جاء في الآثار ان الشمس كانت امير المؤمنين ع
ونادته بهذه الكلمات الاربعة وان النبي صلى الله عليه
واله وسلم هاله ثم ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
عن محمد بن سهل العطار عن احمد بن محمد عن ابي زرعة عبد
بن عبد الكريم عن قبيصة بن عقبة عن سفيان بن يحيى عن
جابر بن عبد الله قال لقيت عمارة في بعض سلك المدينة
فسالته عن النبي صلى الله عليه واله فاخبرته انه في مسجدة
في مالا من قومه وانه لما صلى العداة اقبل علينا فيبنا نحن

سورة الحديد

كذلك

كذلك اذا قبل وقد برغت الشمس اذا قبل على ابن ابي طالب عليم
فقام اليه النبي صلى الله عليه واله فقبل ما بين عينيه ^{جلسه} و
الجنبه حتى مست ركبته ركبته ثم قال يا علي قم للشمس
وكلمها فانها تكلم فقام اهل المسجد وقالوا ترى عين الشمس
تكلم عليا وقال بعض الاثر ان يرفع خسيصة ابن عمه ويوقه
باسمه اذ خرج على عليه السلام فقال للشمس كيف أصبحت يا
خلق الله فقالت بخير يا رسول الله يا اول يا اخر يا حاضر يا
باطن يا من هو بكل شيء عليم فرجع على عليه السلام الى النبي ^{واله}
فتبسم النبي صلى الله عليه واله وقال يا علي تخبرني او اخبرك
فقال منكم احسن يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه واله
اما قولها لك يا اول فانت اول من امن بالله وقولها يا اخر فانت
اخر من يعانيني على غسلي وقولها يا حاضر فانت احسن
يظهر على فخر من سيري وقولها يا باطن فانت المستبطن
لعلمي واما العلم بكل شيء فما انزل الله تعالى علما من الخلال
والعرايم والغرائب والاحكام والتزويل والتاويل والتأنيخ
والفسوخ والحكم والمتشابه والمشكل الا وانت به عليم
ولو لا ان تقول فيك طائفة من امتي ما قالت المضاري
في عيولك فيك مقالا لا مريلا ولا احدا والتراب

من تحت قدميك يستشفون به قال جابر فذا فرغ جابر عمار من
 حديثه اقبل سلمان فقال عمار هذا سلمان كان معنا فخذني به
 سلمان ايضا وقوله سبحانه لنبيه صلى الله عليه واله يوم ترقى المون
 والمومنات يسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم يشتركون يومئذ
 تجري من تحتها الانهار خالدين فيها وذلك هو الفوز العظيم
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن همام عن عبد
 بن العلاء عن محمد بن الحسن عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبد الله
 بن ابي القاسم عن صالح بن سهل قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
 يسعي نورهم بين ايديهم وبايمانهم قال فداية المومنين يوم
 القيمة يسعي بين ايدي المومنين وبايمانهم حتى ينزلونهم من
 من الجنة وروى الشيخ الصدوق محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب
 الاتصال مرفوعا الى جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال كنت ذات
 يوم عند النبي صلى الله عليه واله اذ قبل بوجهه علي بن ابي طالب ع فقال له
 الا ابشرك يا ابا الحسن فقال بلي يا رسول الله قال هذا جبرائيل عليه السلام
 عن الله جل جلاله انما اعطى شيعتك ومحببك سبع حصصا من
 الرزق عند الموت والانس عند الوحشة والنور عند الظلمه والا
 عند الفزع والقسط عند الميزان والمواز على الصراط ودخول
 الجنة قبل سائر الناس فدهم يسعي بين ايديهم وبايمانهم فلما بين

سجانه حال المومنين والمومنات بين بعده حال المنافقين والمنافقات
 فقال تعالى يوم يقول المنافقين والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نفيس
 من نوركم قيل ارجعوا وراكم قالوا انظروا فاضرب بينهم بسور
 له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب ينادونهم
 الم نكن معكم قالوا بلى ولكنكم فتننكم انفسكم وتزغنكم واكنتم
 وغر تكمل الاماني حتى جلا امر الله وعزكم بالله الغرور فاليوم يحزن
 منكم فذنبه ولا من الذين كفروا وما وبكم النار هي بولكم وبليس المصير
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الحسن بن علي
 بن هيران عن ابيه عن جده عن الحسن بن محبوب عن الاحول
 عن سلام بن المستنير قال سألت ابا جعفر ع عن قوله تبارك
 فاضرب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
 قبله العذاب ينادونهم الم نكن معكم قال فقال اما انما نزلت
 فينا وفي شيعتنا وفي المنافقين الكفار اما انه اذا كان يوم القيمة
 وحبس المخلوق في طريق المحشر ضرب الله سورة من ظلمة
 فيه باب فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب يعني الظلمه
 فبصرنا الله وشيعتنا في باطن السور الذي فيه الرحمة والنور
 وعدونا والكفار في ظاهر السور الذي فيه الظلمه فينادونكم
 عدونا وعدوكم من الباب في السور من ظاهره الم نكن معكم في

الدنيا بيننا وبينكم واحد وصلواتنا وصلواتكم وصومنا وصومكم
وحجنا وحجكم واحد فيناديهم الملك من عند الله بل ولكنكم قنتم
انفسكم من بينكم ثم تولى تتركتم اتباع من امركم به نبيكم
وتربصتم به الدوايب واربتتم فيما قال به نبيكم وغرتكم الامان
وما اجتمعتم عليه من خلا فكم على اهل الحق وعزكم حلم الله
عنكم في تلك الحال حتى جاء الحق ويعني الحق ظهر على ابن ابي
طالب ومن ظهر من الائمة عليهم السلام بعد بالحق وقوله
عزكم بالله الغرور يعني الشيطان واليه لا يؤخذ منكم فدية
ولامن الذين كفروا الا تجدكم حسنة فقد وزمها انفسكم ما كنتم
التاريخ وليكم فيليس المصير وروي ايضا تاويل اخر عن عطاء
عن ابن عباس قال سالت رسول الله صلى الله عليه واله عن قوله
تعا فضررب بينهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من
قبله العذاب فقال رسول الله صلى الله عليه واله انا السور
وعلى الباب وقوله تعا والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم
الصادقون والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وما
جاء في تاويل الصادقين وهو ما روي محمد بن العباس عن الرجل
الثقة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله الصادقون ثلاثة حبيب النجار وهو مومن الياسين

وخرنبل

وخرنبل مومن الياسين وعلى ابن ابي طالب وهو افضل الشهداء
وروي ايضا حيزه الا سئل عن بعض من حمل عن ابيه عن ابيه
عليهم السلام قال ضبط على النبي صلى الله عليه واله ملك له عشرين
الف راس فوثب النبي صلى الله عليه واله ليقتل يد فقال له الملك
مهلا مهلا يا محمد فانت والله اكرم على الله من اهل السموات والارض
والملك يقال له محمود فاذا بين منكبيه مكتوب لا
اله الا الله محمد رسول الله على الصدوق الاكبر فقال له النبي صلى
جيني محمود منذ هذا مكتوب بين منكبيك قال من قبل ان
يخلق الله ادم ابالك باثني عشر الف عام واما تاويل قوله عز وجل
والشهداء عند ربهم اجرهم ونورهم يعني لهم اجر طاعتهم
ونور ايمانهم وبه يستدلون الى طريق الجنة والشهداء يطلق على
المستشهدين يدي النبي صلى الله عليه واله والامام ع وعلى
الشيعة المواليين لما فهم الشهداء عند الله الكرام وقد روي
في ذلك اخبار منها ما ذكره ابو علي الطبرسي قدس الله روحه
قال روي العياشي لا اسناد عن مهال الغصاب قال قلت لابي
عباس عليه السلام ادع الله ان يثبتني الشهادة فقال المومن
شهادة ثلاثا والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصادقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وذكر ايضا عن النجاشي

بن الحارث قال كنا عند ابي جعفر ثم فقال العارفين منكم هذا الامر
المنتظر له المحتسب فيه الخبير كونه ^{عليه} والله مع قائم الزمان
بشيعة ثم قال بل والله كل جاهل مع رسول الله حم ببيعة ثم
قال بل والله كل استشهد مع رسول الله صلى الله عليه واله فسطا^{طه}
وفكم نزلت اية من كتاب قلت هاي اليه جعلت فذلك قال قوله
عن رجل والذين آمنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون و
الشهداء عندهم لهم اجرهم وثوابهم قال جبرئيل والله حسنا
شهداء عند ربكم ويؤيدهم ما رواه صاحب كتاب البشارات
مرفوعا الى الحسين بن ابي حمزة عن ابيه قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك قد كبر سني ووق عظمي واقترب اجلي وقد فت
ان يدركني قبل هذا الامر الموت قال فقال لي يا احسن من امن
بنا وصدق حديثنا وانتظرنا لكن قتل تحت راية القادر بل والله
تحت راية رسول الله حم وعن ابي بصير قال قال لي الصادق يا
يا محمدان الميت منكم على هذا الامر شهيد قال قلت جعلت
فداك وان مات على فراشه قال وان مات على فراشه فانه حي
يرزق ويعضد ما رواه محمد بن يعقوب رحمه الله باسناد عن
عيسى الحلبي عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير قال قلت لابي
عبد الله عم جعلت فداك اريت الراد على هذا الامر فهو كالراد

عليكم

عليكم فقال يا ابا محمد من رد عليك هذا الامر فهو كالراد على رسول الله ص
وعلى الله تبارك وتعالى يا محمدان الميت منكم على هذا الامر شهيد
قلت وان مات على فراشه فقال اي والله وان مات على فراشه حي
يرزق وروى ايضا باسناد عن عبد الله بن مسكان عن مالك
الجهمي قال قال ابي عبد الله عليه السلام يا مالك ما ترضون ان يقيموا
الصلوة وتؤتوا الزكاة وتكفوا ايديكم والسكنم وتدخلوا الجنة يا مالك
انه ليس من قوم ايتوا يا امام في الدنيا الا جاء يوم القيمة يلعنهم
ويلعنونه الا انتم ومن كان على مثل حالكم يا مالك ان الميت منكم على
هذا الامر شهيد بمنزلة الضارب ببيعة في سبيل الله وروى الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن ابيه باسناد يرفعه الحادي جبر
ومحمد بن مسلم قال قال ابي عبد الله عم حدثني ابي عن جدي عن
ابائه ان امير المؤمنين عم علم اصحابه في يوم واحد السجادة را^ا
من العلم منفاقره هم احذر روا السفلة فان السفلة لا يخاف الله
عن رجل لان فيهم قنلة الانبياء وفيهم اعدائنا ان الله تبارك
وتعالى اطلع على الارض فاختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون
لفرحنا ويحزنون لحزننا ويذلون لقتلهم واموالهم فينا والينا
وصامر الشيعة عبد يقارف امرائهم فينا هذه فلا يموت حتى
يبتلى ببلية تحصى بها ذنوبه اما في ماله او في ولده او في نفسه

حتى بلغ الله وماله ذهب وأنه ليس في شيء من ذنوبه في شدة عليه
عنده موته والميت من شيعتنا صدق شهادته صدق تاسوا
فينا واحضر فينا ايدينا في ذلك الله عز وجل هو من الله وبرسوله
قال الله تعالى والذين امنوا بالله ورسوله اولئك هم الصديقون
والشهداء عند ربهم لهم اجرهم ونورهم وجاء في خطبة له
صلوات الله عليه في النهج ما يوجد هذه الاحاديث وهو قوله
عليه السلام لاحبابه الزموا الارض واصبروا على البلاء ولا تحركوا
باليدكم وسبواكم ولا تستجلبوا يا ايها الله لكم فانه من مات
منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله واهل
بيته مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثوابه
من صالح عمله وقامت النية مقام اصلا به بيحفظ وفي هذا
مقتضى التدبر ومعنى لتفكر فاستمسك ايها الولي بولاية
السادة والموالي بكر في الدنيا من الشهداء وفي الاخرة من
السعداء فممن سبيل الانجاة في الحياة والمات فعلمهم من رب
البريات افضل النجاة واكمل الصلوات وقوله تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفايل من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به ويغفر لكم والله غفور رحيم تاويله قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا ابراهيم بن محمد الثقفي عن اسمعيل بن

بشار

بشار عن علي بن صفير الخنصري عن جابر بن يزيد الجعفي
قال سالت ابا جعفر ع عن قوله الله عز وجل يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفايل من رحمته
ويجعل لكم نورا تمشون به في الناس قال يجعل لكم اماما
تاتون به وروي عن رسول الله صلى الله عليه واله
ان علي بن ابي طالب في الارض ونور في السماء من تنك
بنوره ادخله الله الجنة ومن اخطاه ادخله النار فبشرنا
الناس عني بذلك وروي في معنى نوره صلوات الله
عليه واله ما روي عن ابي اسحق مرقوعا عن ابي مالك
قال قال رسول الله صلى الله عليه واله خلق الله نورا
على ابن ابي طالب سبعين الف ملك يستغفرون له
ولجبيبه اليوم القيمة صلى الله عليه وعلى رتيه اهل
الخلافة والوصية والامامة سورة المجادلة وما فيها
من الايات في ائمة الهدى منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها
وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما اذ الله يسمع بصير
هذه الآية تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن

سورة المجادلة

عبد الرحمن عن محمد بن سليمان بن زياد عن جريح بن الميار
عن اسحق بن محمد قال حدثني ابي عن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابيه عليه السلام انه قال ان النبي صلى الله عليه وآله قال لفاطمة عليها
السلام ان زوجك يلائي من بعدني كذا وكذا في خبرها بما
يلقي بعده فقالت يا رسول الله الا تدعوا الله ان يصرف
ذلك عنه فقال قل سالنا الله ذلك فقال انه مبتلي و
مبتلا به فهي طاهرة مثل علي عليه السلام فقال قد سمع الله
قول التي تجادلني في زوجها وتشكي الي الله والله يسمع
تجاوزكم ان الله يسمع بصير وشكواها له لا منه ولا عليه
صلوات الله عليها وعليه واجعل صلواتنا هدية منا
اليها واليه وقوله تعالى اوليك كتب في قلوبهم الايمان
وايدهم بروج منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها
الانهار خالد بن فيهما رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك
حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون تاويله قال
محمد بن العباس رحمه الله حدثنا المنذر بن محمد عن ابيه
قال حدثني عمي الحسين بن سعيد عن ابيه بن تغلب
عن علي بن محمد بن بشر قال قال محمد بن علي بن الحسين انما
جنا اهل البيت شي يكتب في امير في العيد ومن كتب الله

في

في قلبه لا يستطيع احد محوه اما سمعت الله سبحانه يقول
اوليك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروج منه الى اخر
الاية ومحبتنا اهل البيت الايمان ورجاء من طريق العامة
ما رواه ابو نعيم قال حدثنا محمد بن حميد باسناد عن
علي بن عبد الله بن عبيد الله بن عمر بن علي بن ابي
طالب عن قال حدثني ابي عن جده عن علي بن ابي طالب
الفارسي يا ابا الحسن ما طلعت على رسول الله صلى الله عليه وآله
الا ضرب بين كتفي وقال يا سلمان هذا وحزبه هم
المفلحون سورة الحشر ما فيها من الايات في الآية
الهداية منها قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل
القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل الآية تاويله قال محمد بن العباس حدثنا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن علي بن حديد عن محمد
بن اسمعيل بن بزيع جميعا عن منصور بن حازم عن زيد
بن علي عليه السلام قال قلت له جعلت فداك قول الله عز
وجل ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فله وللرسول
ولذي القربى قال القري هي والله قرابتنا وقال ايضا احمد
بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد

سورة الحشر

عن فضالة بن أيوب عن كليب بن معوية الأسدي عن أبي
 عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ويثرون على أنفسهم ولو كان
 بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
 قال بينما على عند فاطمة عليها السلام اذ قالت له يا علي اذهب
 الي ابي فابغضنا منه شيئاً فقال نعم فاق رسول الله ص فاعطاه
 ديناراً وقال له يا علي اذهب فابتع به لاهلك طعاماً فخرج
 من عنده فلقية المقداد بن الاسود رحمه الله فقاما ما شاء الله
 ان يقوما وذكر له حاجته فاعطاه الدينار وانطلق الي
 المسجد فوضع راسه فنام فانظر رسول الله صل الله
 عليه واله فلم يات ثم انظره فلم يات فخرج يده ور في
 المسجد فاذا هو بعلي عليه السلام في المسجد فخرجه رسول
 الله صل الله عليه واله ففعل فقال يا علي ما صنعت فقال
 يا رسول الله خرجت من عندي فلقية المقداد بن الاسود
 فذكر لي ما شاء الله ان يكون فاعطيته الدينار فقال رسول
 الله صل الله عليه واله اما ان جبرائيل قنانياً في وقت انزل
 الله فيك كتاباً ويثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة
 ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون سورة الصف
 وما فيها من الآيات والآية المهداة منها قوله تعالى يردون

ليطفيئوا نيران الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون
 هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على
 الدين كله ولو كره المشركون تاويله قال محمد بن العباس ج
 حدثنا علي بن عبد الله بن حاتم عن اسمعيل بن اسحق عن
 يحيى بن هاشم عن ابي الجارود عن ابي جعفر ع انه قال
 يريدون ليطفيئوا نيران الله بافواههم والله متم نوره ولو
 تركتم هذا الامر ما تركه الله ويؤيده ما رواه الشيخ محمد بن
 يعقوب رحمه الله عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
 الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
 ع قال سالت ع عن قول الله عز وجل يريدون ليطفيئوا نيران
 الله بافواههم والله متم نوره قال يريدون ليطفيئوا ولاية
 امير المؤمنين ع بافواههم قلت والله متم نوره قال
 والله متم الامامة لقوله عز وجل الذين امنوا بالله ورسوله
 والنور الذي انزلنا والنور هو الامام قلت له هو الذي
 ارسل رسوله بالهدى ودين الحق قال هو الذي امر الله
 رسوله بالولاية لوصيه والولاية دين الحق وخير قلت ليظهره
 على الدين كله قال على جميع الاديان عند قيام القايم
 لقول الله عز وجل والله متم نوره بولاية القايم ولو كره

الكافرون لولايته عليه السلام قلت هذا تنزيل قال نعم
 اما هذا الخرف فتنزىل واما غيره فتاويل وفي المعنى ما
 رواه محمد بن الحسين عن محمد بن وهبان عن احمد بن
 جعفر الصولي عن علي بن الحسين عن حميد بن ربيع عن
 هيثم بن بشير عن ابي اسحق الحارث بن عبد الله الحارثي
 عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله
 فقال ان الله تعالى نظر الى اهل الارض نظرة فاختار في
 منهم ثم نظر ثالثة فاختار على اخي ووزيري ووارثي
 ووصيي وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن بعدني من
 نواله تولاه الله ومن عاياه عادى الله ومن اجهه اجهه
 الله ومن ابغضه ابغضه الله والله لا يحبه الا مؤمن ولا
 يبغضه الا كافر وهو نقي الارض بعدني وركنهما هو
 كله التقوى والعروة الوثقى ثم تلا رسول الله صم والله
 يريدون ليظفروا نقي الله يا مؤاهم ويا با الله الا ان يتم
 نوره ولو كره الكافرون يا ايها الناس ليسمع مقالتي هذه
 شاهدكم غايكم اللهم اني اشهدك عليهم ايها الناس
 وان الله نظر ثالثة فاختار بعدني ويعلى بن ابي
 طالب احد عشر اماما واحدا بعد واحد كلما هلك واحد

روى

قام واحد مثلهم كمثل نعيم السما كذا غاب نعيم طاع نعيم هداة
 مهديون لا يقضهم كيد من كادهم واخذهم هم حجة الله
 في ارضه وشهادته على خلقه من اطاعهم اطاع الله ومن
 عصاهم عصى الله هم مع القرآن والقرآن معهم لا يفارقهم
 ولا يفارقونه وقال محمد بن العباس حدثنا احمد بن عوف عن
 اسحق بن ابراهيم عن عبد الله بن حماد عن ابي بصير قال
 سألت ابا عبد الله ع عن قول الله عز وجل في كتابه هو
 الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين
 كله ولو كره المشركون فقال والله ما انزل تاويلها بعد
 قلت جعلت فداك ومتى ينزل تاويلها قلل حتى يقوى
 القايم اشأ الله فاذا خرج القايم لم يبق كافر ولا مشرك
 الا كره حروجه حتى لو ان كافرا ومشركا في بطن حرق
 لقالت الصخرة يا مؤمن في بطن كافرا ومشركا فاقبله
 قال فيحييه الله فيقتله ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد
 بن ادريس عن عبد الله بن محمد عن صفوان بن يحيى عن
 يعقوب بن شعيب عن عمران بن ميثم عن عباية بن رجي
 انه سمع امير المؤمنين ع يقول هو الذي ارسل رسوله بالهدى
 ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو كره المشركون

ذلك بعد ي كلا والذي نفسي بيده حتى لا يبقى فيه الا
وتعدي فيها بشهادة الا اله الا الله ومحمد رسول الله
بكرته وعشيا وقال ايضا حدثنا يوسف بن يعقوب عن
محمد بن ابي بكر المقرئ عن زعيم بن سليمان عن ليث عن
مجاهد عن ابن عباس في قوله عز وجل ليظهره على الدين
كله ولو كره المشركون قال لا يكون ذلك حتى لا يبقى احد
يهودي ولا نصراني ولا صاحب ملة الا الاسلام يا من
الشاة والذئب والبقرة والايل والانسان والحية لا
لا تقترض فارة جرابا وحتى توضع للدين وبكسر الصليب
وتعقل الخنزير وقوله تعالى ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون يكون عند قيام القايم وقوله تعالى يا ايها
الذين امنوا هلا دلكم على تجارة تخفيكم من عذاب اليم
تاويله مارواه الحسن بن ابي الحسن الديلمي رحمه الله
عن رجاله باسناد متصل الى النوفلي عن ابي عبد الله
ع قال قال امير المؤمنين انا التجارة المرجحة المنجية
من العذاب اليم التي دل الله عليها في كتابه فقال
يا ايها الذين امنوا هلا دلكم على تجارة تخفيكم من عذاب
اليم فوجيه هذا التاويل ان حبه ولا يتم هي التجارة المرجحة

وجه بذلك على سبيل المجاز وشله واسيل العترة اي اهل القرية
ويؤيده مارواه الشيخ الطوسي قدس الله روحه عن عبد
الواحد بن الحسن عن محمد بن الجويني قال قرأت على علي بن احمد
الواحد ي حديثا مرفوعا الى النبي صلى الله عليه واله انه
قال لمبارزة علي بن عمر بن قدا فضل من عمل امتي الى يوم
القيامة وهي التجارة المرجحة المنجية من العذاب اليم يقول
الله تعالى يا ايها الذين امنوا هلا دلكم على تجارة تخفيكم
من عذاب اليم قومون بالله ورسوله وتجاهدوا في
سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
يعفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار
ومساكن طيبة في جنات عدن ذلك الفوز العظيم فكون
حنيدا التجارة المرجحة هي مبارزته لعمرو ومن ههنا
قال ان التجارة المرجحة اي صاحب التجارة المرجحة وما
ورد في المساكن الطيبة مارواه محمد بن العباس رحمه الله
عن احمد بن عبد الله الدقاق عن ايوب بن محمد الوراق عن
الحجاج بن محمد عن الحسن بن جعفر عن الحسن قال سألت
عمران بن الحصين واباه ربه عن تفسير قوله تعالى وسأ
طينة في جنات عدن فقالا على الخير سقطت سالنا عنها

رسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين
 لكاذبون اتخلفوا ايمانهم جنة فصدوا عن سبيل الله والسبيل
 هو الوجه لهم سوء ما كانوا يعملون ذلك بانهم اسوا برسالة الله
 تركوا بولايه وصيكت فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون
 قلت ما معنى يفقهون قال لا يعقلون بنيتك واذا قيل
 لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله او ارسوهم يعني اذا
 قيل لهم ارجعوا الى ولايه علي يستغفر لكم رسول الله
 من ذنوبكم لو ارسوهم ورايتهم يصعدون عن ولايه
 علي وهم مستكبرون عليه ثمر عطف الله عز وجل حقه
 بهم فقال سواهم عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم
 لن يغفر الله لهم ان الله لا يهدي القوم الفاسقين يقول
 الظالمين لو صيكت وجاء في تاويل فله العزة ولرسوله
 والمؤمنين ما رواه محمد بن العباس عن ابي ابراهيم عن
 الزبير بن بكار عن بعض اصحابه قال قال رجل للحسين
 ان فيك كبر فقال كلا الكبر لله وحده ولكن في عزة قال
 الله عز وجل فله العزة ولرسوله والمؤمنين سورة
 التغابن وما فيها من الايات في الاية الهداية منها قوله
 تعالوا الذي خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن والله بما تعملون

سورة التغابن

رسول الله ص والله فقال قصص من اولو في الجنة في ذلك
 القصر سبعون ديارا يا قوت احمر في كادار سبعون بيتا
 من زمره حضرا في كل بيت سبعون سريا على كل سري
 سبعون فراسا من كل لون على كل فراس امرأة من الخوارج
 وفي كل سبعون مائدة على كل مائدة سبعون لونا من
 الطعام وفي كل بيت سبعون وصيفا ووصيفة فيعطى
 الله المؤمن الفقه في عذاة واحدة ياتي على ذلك سورة
 سورة المنافقين وما فيها من الايات في الاية الهداية
 منها قوله تعالوا اذ جاءك المنافقون ذكر الشيخ محمد بن
 رحمه الله في تاويل قوله تعالوا اذ جاءك المنافقون الى قوله ان
 الله لا يهدي القوم الفاسقين قال حدثنا علي بن محمد عن
 بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل
 عن ابي الحسن الماضي ع قال سألت عن قول الله عز وجل
 ذلك بانهم امنوا ثم كفروا فطبع على قلوبهم قال ان الله
 تبارك وتعالى سمى من لم يتبع رسول الله وولايه وصيه
 صلوات الله عليهم منافقا وجعل من محمد امته كذب
 نبوة محمد صل الله عليه واله فانزل ذلك قرانا فقال يا
 محمد اذ جاءك المنافقون بولايه وصيكت قالوا شهدناك

سورة المنافقون

رسول

بصير تاويله مارواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى
عن احمد بن محمد عن الحسن بن محبوب عن الحسين بن سعيد عن
قال سالت ابا عبد الله عليه السلام عن قول الله عز وجل **لَكُمْ**
كافرو ومنكم مومن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرنا
بها يوم اخذ عليهم الميثاق وهم ذرية صليبا دم عليهم
وقوله تعالى فاصنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا الله
بما علون خير تاويله رواه محمد بن يعقوب رحمه الله عن
الحسين بن محمد عن علي بن محمد عن علي بن مراد عن
حلتنا صفوان بن يحيى والحسن بن محبوب عن ابي
ايوب عن ابي خالد الكابلي قال سالت ابا جعفر عن
قول الله عز وجل فاصنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا
فقال يا خالد النور والله الائمة موال محمد صلوات الله
عليهم االيوم القيمة وهم والله نور الله الذي انزلنا وهم
والله نور الله في السموات والارض يا خالد لنقل الامام في
قلوب المؤمنين انور من الشمس المضية بالدهار وهم والله
ينورون قلوب المؤمنين ويحبب الله نورهم عبر نشاء
قتطم قلوبهم يا خالد لا يحببنا عبد ويتولا فاحتمى بطي
الله قلبه ولا يظهر الله قلب عبد حتى يعلم اننا ويكون سلطنا

لما فاذا كان سلمنا سلم الله من شريك الحساب وامنه يوم
الفرج الاكبر وقوله تعا واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان
توليتهم فاعنا على رسولنا البلاغ المبين ثاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن احمد بن محمد عن الحسن
بن محبوب عن الحسين بن سعيد الصحافي قال سألت ابا عبد الله
ع عن قوله تعا واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتهم
فاعنا على رسولنا البلاغ المبين فقال اما والله ما هلك
من هلك قبلكم ولا يهلك من يهلك حتى يقوم قاعنا الا في
ترك ولا يتنا ومحمد حقنا وايم الله ما خرج رسول الله ص
من الدنيا حتى الزم رقاب هذه الامة حقنا والله يهدي
من يشاء الى صراط مستقيم سورة التحريم وما فيها
من الايات في الاعتقاد منها قوله تعا واذا اسر النبي
الى بعض ان واجه حديثا فلما انبأت به واظهره الله عليه
عرف بعضه واعرض عن بعض فلما انبأها به قالت مرح
انباك هذا قال بئاني العليم الخبير ان تتوب الى الله فقد
صفت قلوبكم وانا انظاهر اعليه فان الله سويله وحبير بل
وصلح المؤمنين والمؤمنات بعد ذلك تخير سبب التزو
ان النبي ص اسر الى هاشم وحفصة حديثا وهو ان ابا بكر

سورۃ الشوریٰ

وعمريليان الامر من بعد بالفتح والظبة فلما اسر الله هاذك عرفت
كل واحد منهما اباهما واشتد سر رسول الله ص فانزل الله على
رسوله ص يخبره بما فعلا ويعرفهما بانهما ان تابا عما فعلاه
فقد صغت قلوبهما اى مالت الى الهدى وعملت الى الرشاد
وانتظما على هداي على النبي ص والله اى تتغويا فان الله هو
موليد ماي ناصره وموید وكذا كجبريل وصلاح المؤمنين
والملك بعد ذلك ظهور وصلاح المؤمنين امير المؤمنين عليه السلام
على ما رواه محمد بن العباس من طريق العام والخاص اورد في تفسير
هذا المقول اشين وخمين حديثا اخترنا منها بعضا قال
حدثنا جعفر بن محمد الحسيني عن عيسى بن مهران عن محلول
بن ابراهيم عن عبد الرحمن بن الاسود عن محمد بن عبد الله بن
ابي رافع عن عبيد الله بن ابي رافع قال لما كان اليوم الذي توفي
فيه رسول الله ص عشق عليه ثم افاق وانابا بكى واقبل يديه
واقول من لي ولولدي بعدك يا رسول الله قال ان الله بعد
ووصي وصلاح المؤمنين على ابن ابي طالب ع وقال ايضا حدثنا
محمد بن سهل القطان عن عبد الله بن محمد البلوي عن ابراهيم
بن عبد الله القلاء عن سعيد بن يريوع عن ابيه عن عمار بن اسير
رضي الله عنه قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول دعاني رسول

الله

الله ص فقال لا ابشرك قلت بلي يا رسول الله صل الله عليك واليك
وما نلت مبشرا بالخير قال لقد انزل الله فيك قرانا قال قلت وما
هو يا رسول الله قال قرئت بحجراتك قرأ وحبريل وصلاح المؤمنين
والملك بعد ذلك ظهور فانت والمؤمنون من يشاء الصالحون
وقال ايضا حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن
ابن فضال عن ابي جهميلة عن محمد العلبي عن ابي عبد الله عليه السلام
قال ان رسول الله صل الله عليه واله عرف اصحابه امير المؤمنين
مرتين وذلك انه قال لهم اتدرون من وليكم بعدي قالوا الله
ورسوله اعلم قال فالله تبارك وتعالى قد قال فالله هو
مولاه وحبريل وصلاح المؤمنين يعيها امير المؤمنين ع وهو هو
وليكم والمرة الثانية يوم غد يرغم قال من كنت مولاه فعلي
مولاه ومولاه فمما خسر الله مثالا للذين كفروا املة فوج وامة
لوط كانت تحت عبد بن من عبدانا صلحين فخاننا فافلح
يعنيما من الله شيئا وقيل دخلنا النار فاصع الداحلين
قال ابو علي الطبرسي رحمه الله هذا مثل خسر به الله سبحانه
لازواج النبي ص والله العواقب في شين سره خالف على التوبة
والطاعة وبيانا لانه ان مصلحة الرسول ص ومحاسنه مع
مخالفته والاشاء سره لا يفتقر ذلك ويؤيد ما روي عن ابي

عبد الله عمه قال قوله تعالى ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
لوط الآية مثل ضرب الله سبحانه لعائشه وحفصه اذ تظاهرا
على رسول الله ص وافتشيا سره ولبا بين سجنانه حالهما وعاقبة
اسرها في المثال الذي ضرب لهما وللذين كفروا ضرب الله مثلا
اخر للذين امنوا فقال سبحانه وضرب الله مثلا للذين امنوا
امرأة فرعون اذ قالت رب ان لي عندك بيتا في الجنة وخفي
من فرعون وعمله وخفي من القوم الظالمين تاويله جاء في رواية
محمد بن علي بن علي بن الحكم عن سيف بن عميرة عن داود بن قزق
عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل وضرب الله مثلا
للذين امنوا المرأة فرعون الآية فقال هذا مثل ضرب الله لرقية
بنت رسول الله التي تزوجها عثمان بن عفان قال وقوله وخفي
من فرعون وعمله يعني من الثالث وعمله وقوله وخفي من
القوم الظالمين يعني بنو امية ولما قرئ القول على مثل المضروب
للذين امنوا قال سبحانه وتعالى ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها فنحن نأخذ من روحها وصدقك كلمات ربها وكتبه
وكانت من القانتين تاويله بالاسناد المتقدم عن ابي عبد الله
ع قال ومريم ابنت عمران التي احصنت فرجها تحرم الله
وزيها على الناس ويؤيد ما رواه محمد بن العباس عن احمد بن

القرم

القسيم عن احمد بن محمد السيار عن بعض اصحابه عن ابي عبد الله
عليه السلام في قوله عز وجل ومريم ابنت عمران التي احصنت
فرجها قال هذا مثل ضرب الله لفاطمة بنت رسول الله صل
الله عليه وآله وسورة الملك وما فيها من الآيات في الآية
الهداة منها قوله تعالى ان عيسى مكيا على وجهه اهدى
امن عيسى سوا على صراط مستقيم تاويله ان هذا مثل ضرب
الله سبحانه للعقل يقول تعالى اي الرجلين اهدى الى سبيل
للق الموصل الى الجنة الذي عيسى مكيا على وجهه بولاية
الظالمين او الذي عيسى سوا على صراط مستقيم بولاية
امير المؤمنين صلوات الله عليه وذريته المعصومين لما
رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه عن محمد بن علي عن بعض اصحابنا
عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي
عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل ان عيسى مكيا
على وجهه اهدى من عيسى سوا على صراط مستقيم قال
ان الله سبحانه ضرب مثلا من حاد عن ولاية علي بن ابي طالب
ع كز عيسى مكيا على وجهه لا يهتدي لامره وجعل من
تبعه كز عيسى سوا على صراط مستقيم امير المؤمنين عليه
سليم ويؤيد ما رواه محمد بن العباس عن حميد بن زياد عن الحسن

سورة الملك

هذا الحديث في نسخة
الشيخ محمد بن الحسين
في كتابه في مناقب
العليين عليه السلام
في نسخة أخرى
في مناقب علي بن
الحسين عليه السلام
في نسخة أخرى
في مناقب علي بن
الحسين عليه السلام

في أم المؤمنين عليهما السلام وأصحابه الذين عملوا ما عملوا يوم
الاحزاب في غيظ الأعداء لهم فيسبوا وجوههم
فيقال لهم هذا الذي كنتم به تدعون إلى في الدنيا فخلتم اسمه
فقالوا أصحابه الذين عملوا ما عملوا يعني أعداءه الذين تخلوا
اسمه وروى أيضا عن رجاله بأسنا ده مرفوعا عن يوسف بن
سعید قال كنت عند أبي عبد الله عليه السلام ذات يوم فقال إذا
كان يوم القيمة وجمع الله الخلق كان نوح عا أول من يدعى
له هل بلغت فيقول نعم فقال له من يشهد لك فيقول أصحابي
قال فيخرج نوح فيخطو رقاب الناس حتى ياتي بحمل الله عليه
واله وهو على كتيب المسك ومعه على عليه السلام وهو قوله فلما
راوه زلقة سبقت وجوه الذين كفروا وقبل هذا الذي كنتم به
تدعون فيقول نوح عليه السلام لحمل حم يا صديق الله تبارك وتعالى
سألت هل بلغت فيقول نعم فقال من يشهد لك فيقول أصحابي
صلى الله عليه واله يا بعض يا حمزة اذهبيا فاشهدا انه قد
بلغ في بعض حمزة هما الشاهدان للأنبياء عليهم السلام انهم قد
بلغوا قال قلت جعلت فداك فعلى عا ابنه هو فقال هو اعظم من
ذلك وقوله تعالى قل لا ايتكم ازاهلكم الله ومن معي او رحمتا فمن يحسب
الكافرين من عذاب اليم تاويله ما روى على بن اسباط عن أبي حمزة

عن

عنا أبي بصير قال سألت أبا عبد الله عليه السلام من قول الله عز وجل
قل لا ايتكم ازاهلكم الله ومن معي ورحمتا قال هذه الآية مما غيروا
وحرفوا ما كان الله ليحلكم بها ص والله ولا من كان معه من المؤمنين
وهو خير ولد آدم ولكن قال عز وجل قل لا ايتكم ان اهلكم الله
جميعا او رحمتا فمن يحسب الكافرين من عذاب اليم ويؤيده ما
رواه محمد بن البرقي برفعه عن عبد الرحمن بن سلام الأسدي قال
قال لأبي عبد الله عا قل لا ايتكم ان اهلكم الله ومن معي ورحمتا
قال ما انزلها هكذا وما كان الله ليحلكم بغيره ص والله ومن معه
ولكن انزلها قل لا ايتكم ان اهلكم الله ومن معكم وكفاي ومن
معني فمن يحسب الكافرين من عذاب اليم ثم قال سبحانه لنبيه ص
ان يقول لهم قل هو الرحمن اسم الله عليه فكلنا فستعلمون من
هو في ضلاله بين تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
عن الحسين بن محمد عن معلى بن محمد عن علي بن اسباط عن علي
بن أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى
فستعلمون من هو في ضلاله بين قال فستعلمون يا معشر
المؤمنين حيث أنبأكم برسالة ربي وولاية علي عليه السلام
والأعداء من بعده فابستم وكذبتم فستعلمون من هو في ضلال
بين سورة ن وما فيها من الآيات في الآية الهلالة منها

سورة

قوله تقاسم الله الرحمن الرحيم والقلم وما يسطرون ما
انت بنعمة ربك محزون وان لك الاجر غير محزون وانك اعلى خلق
عظيم فتبصر وتبصر وانك تعلم المفتون ان ربك هو اعلم عن
صلواته وسبله وهو اعلم بالمهتدين تاويله ان الله سبحانه اقم
بنور والقلم ونون اسم النبي والقلم اسم اعلى صلوات الله عليهما
لما رواه الحسن بن ابي الحسن الذي عن رجاله باسناده يرفعه
الى محمد بن الفضيل عن ابي الحسن موسى قال سألته عن قولك تعا
نون والقلم وما يسطرون قال نون اسم لرسول الله والقلم اسم
لامير المؤمنين صلوات الله عليهما وعلى ذريتهما وهذا موافق لما
جاء من اسماء في القرآن مثل طه ويسر وص وق وغير ذلك
وسمي امير المؤمنين بالقلم لما في القلم من المنافع المتفاوتة
احد سائر الانسان يعمى عنه ما في جناحه ويبلغ البعيد ما
يبلغ القريب بلسانه وبه تحفظ احكام الدين ويستقيم امور
العالمين وكذلك امير المؤمنين صلوات الله عليه واله وقيل ان
قوام الدين والدين بشيئين بالقلم والسيف والسيف يحيد
القلم وقد نضمه بعض الشعراء ارحمت القلم السيوف الذي
له الرقاب ودانت حده الامم فالموت والموت لاشي يقا اليه
ما زال يتبع ما يجري به القلم وروي ايضا عن علي بن العباس عن

حسين

حسين بن محمد عن يوسف بن كليب عن خالد بن حفص بن محمد
عن حنان عن ابي ايوب الانصاري قال لما اخذ النبي ص واله بيد
عليهم فرقعها وقال من كنت مولاه فعلي مولاه قال اناسلوا
افتنق بآب عمه فنزلت الاية فتبصر وتبصر ون ياكم
المفتون فعمل هذا التاويل يكون الايات الاية عقيدته
الايات المتقدمة نزلت فيمحق قال افتنق بآب عمه وهي قوله
تعا فلا تطع الكافرين ودود الوتد من فيدهون ولا تطع كل
حلاف مهين هنا من شاء بنعيم منافع الخير معتدا ثم عقل
بعد ذلك نعيم وجاء في تفسير اهل البيت عليهم السلام ان
اعدائهم المعينون بذلك وهو ما روي عن محمد بن جهم عن
حماد بن عيسى عن حسين بن مختار عنهم صلوات الله عليهم
في قوله تعا ولا تطع كل حلاف مهين الثاني هنا من شاء نعيم
منافع الخير معتدا ثم عقل بعد ذلك نعيم قال العقل الكافر
الاعظم الكفر والزييم ولذا الزنا وروي محمد البرقي الا
عن ابي عبد الله ع مثله الا انه زاد فيه وكان صلوات الله
عليه يقول فتبصر وتبصر ون ياكم المفتون فلفظه الثا
فقال له انت الذي تقول كذا وكذا تعرض في وبصاحي
فقال له امير المؤمنين ع ولم يعتد اليه الا خبرك بما نزل

في بني امية نزل فيهم فهل عسيتم ان توليتم في الارض و
 تفتخروا ارضكم قال فكذب به وقال له هم خير منك واصل
 للرحم وكذب عليه من الله ما يستحق مستمر اسرمد بكره
 ومساء وقوله تعالى وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بايضا
 لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه حدثنا الحسن بن احمد المكي
 عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن عبد الله بن
 سنار عن الحسين بن الحجال قال حملت ابا عبد الله ع من المدينة
 الى مكة فلما بلغ الى غدير خم نظر الى وقال هذا موضع قدم
 رسول الله صل عليه حين اخذ بيدي وقال من كنت مولاه
 فعلي مولاه وكان عن يمين القسطنطين اربعة نفر من قريش
 معهم لي فلما نظروا اليه وقد رفع يده المباركة حتى بان
 بياض ابطيه قالوا انظروا الى عينية قد انقلبوا كما انقلبنا
 مجنون فأتاه جبرائيل عليه السلام فقال اقرأ وان يكاد
 الذين كفروا ليزلقونك بايصارهم لما سمعوا الذكر وتيقنوا
 انه لمجنون وما هو الا ذكر للعالمين والذكر علي بن ابي
 طالب ع فقلت للحمل له الذي سمعني هذا منك فقال لولا
 انك جالي لما حدثت بك بهذا لانك لا تصدق اذ اروي عن

سورة الحاقة وما فيها من الايات في الاية الهداة منها
 قوله تعالى وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات بالخطية
 تاويله ما رواه محمد البرقي عن سيف بن عميرة عن اخيه عن
 منصور بن حازم عن عمران قال سالت ابا جعفر ع وجا
 فرعون ومن قبله والموتفكات بالخطية قال وجاء فرعون
 يعني الثالث ومن قبله الاولين والموتفكات اهل البصرة
 بالخطية الخيل وبالسناد عن ابي عبد الله ع مثله قال
 وجاء فرعون يعني الثالث ومن قبله يعني الاولين بالمنا
 يعني عايشة يعني قوله وجاء فرعون ومن قبله والموتفكات
 بالخطية في قولها وفعالها وكل خطاء وقع وفوق منسوب
 اليها وكيف جاوا بها يعني انهم وثبوا بها وسنوا لها
 الخلا فلولها وورث ذلك عليهم وفعل من تابعها الى
 يوم القيمة وقوله والموتفكات اهل البصرة فقد جاء
 في كلام امير المؤمنين ع اهل البصرة اهل الموتفكات يتفكت
 باهلها ثلث مرات وعلى الله تمام الرابعة ومعنى يتفكت
 باهلها اي خسفت بهم وقوله تعالى وتعيها اذن واعيه
 تاويله اورد فيه محمد بن العباس ثلثين حديثا عن اخص
 العام فيما اخبرناه ما رواه عن محمد بن سهل القطار عن

احمد بن محمد بن عمار الهقاني عن محمد بن كثير عن الخارث بن فضال
 عن ابي داود عن ابي بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه واله
 اني سألت الله بري ان يجعل علي اذن واعية فقبل لي قال نعم
 ذلك لله ومنها ما رواه عن محمد بن جابر الطبرسي عن عبد الله
 المروزي عن يحيى بن صالح عن علي بن خوشب الفراري
 عن مكحول في قوله تعالى وتعيها اذن واعية قال قال رسول
 الله صلى الله عليه واله سألت الله ان يجعل علي اذن واعية قال
 وكان علي يقول ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه واله شيئا
 الا وقد حفظته ولم انسه ومنها ما رواه عن الحسين
 بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس بن عبد الرحمن عن سالم
 الاشث عن سالم بن خريف عن ابي جعفر ع في قوله تعالى
 وتعيها اذن واعية قال اذن الواعية اذن علي بن ابي
 طالب ع وقول رسول الله صلى الله عليه واله وهو حجة
 علي خلقته من اطاعه اطاع الله ومن عصاه عصي الله
 وقوله تعالى ويجعل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية التاوي
 جاء في قوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله رواه
 محمد بن العباس رحمه الله عن جعفر بن محمد بن مالك عن احمد
 بن الحسين العلوي عن محمد بن حاتم عن هرون بن الجهم عن

محمد

محمد بن مسلم قال سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول في قوله
 عز وجل الذين يحملون العرش ومن حوله قال يعني محمد
 وعليهما والحسن والحسين ونوح وموسى وعيسى يعني ان
 هؤلاء حول العرش وذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
 رحمه الله عليه في كتاب الاعتقاد قال واما العرش الذي هو
 العلم فحملته اربعة من الاولين واربعة من الآخرين
 فاما الاربعة الاولين فنوح وابراهيم وموسى وابراهيم
 عليهم السلام واما الاربعة من الآخرين فمحمد وعلي والحسن
 والحسين صلوات الله عليهم هكذا روى الاسانيد الصحيحة
 عن الائمة عليهم السلام وقوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه
 فيقول هلم اقرؤا الكتابية اني ظننت اني ملاق حسابه
فهو في عيشة راضية في جنة عالية تطوفها انيه كلوا
واشربوا هنيا بما اسلفتم في الايام الخالية تاويله ما
 نقله ابن مردويه عن رجالة عن ابن عباس رضي الله عنه
 قال في قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الى قوله الخالية
 هو علي بن ابي طالب ع وقال علي بن ابراهيم رحمه الله في
 تفسيره هو امير المؤمنين ع وقال محمد بن العباس جد ثنا
 محمد بن الحسين عن جعفر بن عبد الله المحمدي عن كثير بن

عياش عن ابي الجارود عن ابي جعفر في قوله عز وجل فاما
من اوتي كتابه بيمينه فاحملها باليمين نزلت في علي عليه السلام وحيث
لاهل الايمان مثلاً ويؤيده ما رواه ايضا عن احمد بن ادريس
عن احمد بن عيسى عن الحسين بن سعيد عن عمر بن عثمان
عن حنان بن سدير عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هام اقرأ كتابه قال
هذا امير المؤمنين ع ومعنى قوله هام اقرأ كتابه هذا
امر منه الملكة معناه هالم اي خذ وكناي اقرأ فانكم
لا ترون فيه شيا غير اللغات ويؤيده ما ذكره الشيخ جعفر
الطوسي رحمه باسناده يرفعه الى محمد بن عمار بن ثابت
عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
يقول ان حافظي علي بن ابي طالب عليه السلام ان علي بن ابي
الحنفية لكونها مع علي ولائها لم يصعد الا الله شي
بخطه ثم قال تعا واما من اوتي كتابه بشماله فيقول
يا ليتني لم اوت كتابه ولم ادر ما حسابيه ياليتها كانت
القاضيه ما عني ماله هلك عني سلطانيه خذوه
فقلوه ثم للحميم صلوه ثم في سلسله ذرعها سبعون
ذراعاً فاسلكوه انه كان لا يوم من بالله العظيم ولا يحضر على

طعام

طعام المسكين فليس له اليوم مهنا حميم ولا طعام الا من
عسلين لا ياكلها الا الخاطيون معناه ذكره ابو علي الطبرسي
واما من اوتي كتابه بشماله اي صحيفة اعماله فيقول يا ليتني
لم اوت كتابه لما يرى من قبيح اعماله التي يسود منها وجهه
ولم ادر ما حسابيه اي شي هو اذ هو عليه لاله ياليتها
كانت القاضيه بتمني الموتة الاولى قضت عليه بعماد^{عاده} الا
وانه لم يبعث للحساب هلك عني سلطانيه اي حقي وما
كنتا اعتقد حقي وسلطاني وملك في الدنيا قد ذهب عني
فلا سلطان لي اليوم ثم اخبر سبحانه ما جواب كلامه
وهو يقول للزبانية خذوه فقلوه ثم للحميم صلوه اي
ادخلوه النار العظيمة والزموه اي اهاك ثم في سلسله ذرعها
سبعون ذراعاً فاسلكوه اي اجعلوه فيها قتل انها تدخل
في فيه وتخرج من فيه فعلى هذا ان السلسله تسلك فيه
وذلك سبيل القدر قال في البكالين كل ذراع من السلسله
سبعون ذراعاً والباع بعد فما بيني وبين سكره وكان في
رحبه الكوفة قال سويدي بن نجيب ان جميع اهل النار في
تلك السلسله ولو ان خلق منها وضعت على جبل الذاب
من حرها واما التاويل ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره ان

قوله تعا واما من اوتي كتابه بشماله والايات التي بعد هاترت
 في معويه وقال قلا ابو عبد الله ع ان معويه صاحب سلسلة
 وهو قسوت هذه الامه وروي عن الحسن بن محبوب عن
 محمد بن مسكان عن عيسى بن شمر عن جابر عن ابي جعفر ع
 انه قال نزلت سورة الحاقة في امير المؤمنين ع وفي معويه
 عليه من الله جزاء ما عمله ويؤيده ما رواه محمد بن العباس
 عن الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن رجل عن ابي جعفر ع
 عبا الله ع انه قال قوله تعا فاما من اوتي كتابه بشماله
 الايات فهو امير المؤمنين ع واما من اوتي كتابه بشماله
 فالثاني لعنه الله وقوله تعا فلا اقسم يا تبصرون وما لا
 تبصرون انه لقول رسول كريم وما هو بقول شاعر قليل
 ما تومنون ولا يقول كاهن قليل اما تذكرن تنزيل من
 رب العالمين ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه
 باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فاسنكم من احد عنده حا
 وانه تذكره المتقين وانا لعلم ان منكم مكرهين وانه
 لحسنه على الكافرين وانه لحق اليقين فبسم ربنا العظيم
 تاويله رواه الشيخ محمد بن يعقوب الكليني رحمه الله عن علي
 بن محمد عن بعض اصحابنا عن الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل

عن

عن ابي الحسن الماخي ع قال سالت عن قوله الله عز وجل وانه لقول
 رسول كريم قال يعني قول جبرائيل ع الله في ولاية علي عليه السلام
 قلت وما هو بقول شاعر قليل ما تومنون قال قالوا ان محمدا
 كذب على ربه وما امر الله هذا في علي فانزل الله عز وجل
 بل لا قرارنا فقال ان ولاية علي تنزل من رب العالمين
 ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا
 منه الوتين ثم عطفنا القول فقال ان ولاية علي تذكر
 للمتقين وانا لعلم ان منكم مكرهين وان عليا لحسنه على
 الكافرين وان ولايته لحق اليقين فبسم ربنا العظيم
 اشكر ربنا العظيم الذي اعطاك هذا الفضل العظيم روي
 محمد بن العباس في تاويله فبسم ربنا العظيم تاويله
 حسنا وهو ما روي عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
 عيسى عن الحسين بن سعيد عن عبد الله بن عبيد عن عبد الله
 بن مسكان عن ابي بصير بن المقدم عن جابر بن محمد بن
 قالا قبلنا مع امير المؤمنين صلوات الله عليه بعد قتل
 الخوارج حتى اذا احمرنا في ارض بابل قال ايها الناس ان
 هذه ارض ملعونته وقد عدت من الدهر تلك مرات و
 هي احد الموتى فكانت وهي ارض عذيقها وثان لا يحل

محمد كذا يا فاضل به نعتك ثم استوى على ناقته فثارها فلما
خرج من الأبطح رماه الله بحجر على رأسه فخرج من دبره فسقط
ميتا إلى الجنة الله وانزل الله تبارك وتعالى سائر عذاب
واقع للكافرين ليس له دافع من الله ذي الجلال والإكرام
أحد من القسم عن أحد من السيار عن محمد بن خالد عن محمد بن
سليمان عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع أنه قال سائر عذاب
واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال هكذا في مصحف
فاطمة ع وبوبه ما رواه البرقي بإسناد يرفعه إلى محمد بن
سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله ع في قوله تعالى
سائر عذاب واقع للكافرين بولاية علي ليس له دافع ثم قال
هكذا والله تنزل بها جبرائيل ع على النبي صل الله عليه وآله وهكذا
هو مثبت في مصحف فاطمة ع وقوله تعالى فلا أقسم بربك
والمعاريب تأويله روي عن محمد بن خالد البرقي بإسناد يرفعه
عن محمد بن سليمان عن أبيه عن أبي بصير عن أبي عبد الله عليه السلام
في قوله تعالى فلا أقسم برب المشارق والمغارب قال المشارق
الأنبياء والمغارب الأوصياء صلوات الله عليهم توحيدا عما كنى
عن المشارق بالأنبياء لأنهم أنوارهم وعلومهم تشرق على
أهل الدنيا كما تشرق الشمس وكفى عن المغارب بالأوصياء لأن

علم

علوم الأنبياء إذا شرفت في أيام حياتهم تقرب عند وفاتهم في
حجب قلوب الأوصياء عليهم صلوات رب الأرض والسموات وقوله
تعالى يوم يخرجون من الأحداث سراعا كأنهم إلى نصب يوقطون
خاشعة أبصارهم ترهقهم ذل ذلك اليوم الذي كانوا يوعدون
يعني خروج القابر ع وهذا ما يدل على الرجعة في أيامه عليه
وعلى أبيه أفضل صلوات ربه وسلامه سورة الجن وقوله
تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لأسقيناهم ماء غدق لنفثهم
فيه تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا أحمد بن محمد بن
الباهي عن إبراهيم بن إسحاق عن عبد الله بن حماد عن جماعة
قال سمعت أبا عبد الله ع يقول في قول الله عز وجل وان لو
استقاموا على الطريقة في الأصل هذا الأصل حين أخذ الله
الميثاق على ذرية آدم لأسقيناهم ماء غدقا يعني كئنا أسقينا
من الماء الغرات العذب وبالإسناد عن أبي بصير عن أبي عبد الله
ع قال سألت عن قول الله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة
لأسقيناهم ماء غدقا قال يعني لا مد لهم علموا يعلمونه
من الأجداد فقال سبحانه ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا
صعدا تأويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن
عبد الله بالأسناد المتقدم عن جابر قال سألت أبا جعفر عليه السلام

عن النبي

عن قول الله عز وجل ومن يعرض عن ذكر ربه يسلكه عذابا صعبا قال
من عرض عن علي يسلكه العذاب الصعب وهو أشد العذاب و
من معناه ان عليا هو ذكر الله من جعل يعنى ان من تولاه فقد
ذكر ربه وادى ما يجب عليه ومن لم يتولاه فقد اعرض عن ذكر
ربه فيسلكه العذاب الشديد وما الله بظالم للعبيد ثم قوله تعالى
وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تاويله بالمراد ظاهره ظاهرها
ظاهره واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن
احمد عن محمد بن عيسى عن يونس عن محمد بن فضيل عن ابي الحسن
في قوله تعالى وان المساجد لله قال هم الاوصيا ويون ما رواه
ايضا عن محمد بن ابي بكر عن محمد بن اسمعيل عن عيسى بن داود
التخار عن الامام موسى بن جعفر في قوله عز وجل وان المساجد
لله فلا تدعوا مع الله احدا قال سمعت ابي جعفر بن محمد
يقول هم الاوصيا الائمة من واحد فواحد فلا تدعوا الوتر
فتكونوا كرواجع الله احدا هكذا وقال علي بن ابراهيم في
تفسيره وان المساجد لله قال هم الاوصيا يعنى ائمة عباد الله
وائمة هذه الله وحده محلصين خالصين وانما كن بهم من
المساجد على سبيل المجاز يحذف المضاف ومثله واستل
القرى بقاى اهل القرية عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الملقب

قل

قال قلت له قوله عز وجل وان الله سمعنا الهدى امناه قال الهدى
الولاية امناه اي بولا فان من بولا يه صلاه فلا يخاف نجسا
ولا رهقا قلت هذا تنزيل قال لا تاويل وقوله تعالى ان لا اله الا
لكم ضرا ولا رشدا قال ان رسول الله صل الله عليه واله دعا
الناس الى ولاية علي فاجتمعت اليه قرش وقالوا يا هذا اعفنا
من هذا فقال لهم رسول الله ص هذا الى الله ليس الي فاقهوا
وخرجوا من عنده فانزل الله عز وجل قل اني لامر الاكم ضرا
ولا رشدا قل اني لن يحين في من الله ان عصيته احد ولن اجد
من دونه ملجأ الا بالاغصاء من الله ورسالاته في علي قلت هذا
تنزيل قال نعم ثم قال توكيدا ومن يعص الله ورسوله في ولاية
علي فان له تارجهنم خالد بن فيهما ابدا قلت حتى اذا راوا ما
يوعدون فسيعلون من اضعفت ناصرنا واقل عددا قال يعني
بذلك القيام و انصاره صلوات الله عليه وعلى ائمة الطاهرين
وسلم تسليم سورة المزمل قوله تعالى واصبر على ما يقولون
واصبرهم هجر اجميلا وذري وللكذبين اولي النعمة ومهلهم
قليل لا تاويله رواه ايضا بالاسناد المتقدم قال قلت له قوله
تعالى واصبر على ما يقولون اي يقولون فيك واخبرهم هجر اجميلا
وذري يا محمد واللكذبين بوصيك اولي النعمة ومهلهم قليل لا

سورة المزمل

قلت هذا تنزيل قال نعم سورة المدثر وما فيها من الآيات في الإعانة
 الهداه منها قوله تعالى سارقه صعدوا قال ابو عبد الله ع صعدوا
 جبل في النار من جاس يعمل عليه جبر ليصعدوا كما رها فاذا احترب
 رجليه على جبل ذاتا حتى يلقى بالركبتين فاذا رفعهما عادت افلا
 ينزل هكذا ما شاء الله قوله انه فكر وقد رقت كيف قدر
 ثم قتل كيف قدر ثم نظر ثم عبس وبكر ثم ادبر واستكبر فقال
 ارح هذا السحر يوشن هذا الاقوال البشر قال يعني تدبيره و
 نظره وفكرته واستكباره في نفسه وادعاه الحق لنفسه دون
 اهلله ثم قال الله تعالى ساقطه سقر وما ادركك ما سقر لا
 تبقى ولا تئن رولعه للبشر قال يراه اهل الشرق كما يراه اهل
 الغرب انه اذا كان في سقر يعرض حاله والمعنى في هذه
 الآيات جميعها حبر وقوله تعالى فالحلم عن التذكرة معرضون
 قال يعني بالتذكرة ولاية امير المؤمنين صلوات الله عليه و
 قوله تعالى فانهم هم مستغرق فرت من قسوره قال كانهم
 هم وحش فرت من الاسد حين راته وكذا اهداء الهمم اذا
 سمعت بفضل الهمم صلوات الله عليهم نفرت عن الحق
 وقوله تعالى كالا فها تذكره فمن شاء ذكره وما يذكره الا ان
 يشاء الله هو اهل التقوى واهل المعفرة قال التقوى في هذا

الموضع النبي ع والمغفرة امير المؤمنين ع وروي الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله في هذا التاويل عن علي بن محمد عن بعض اصحابنا عن
 الحسن بن محبوب عن محمد بن الفضيل عن ابي الحسن الماضي ع
 قال قلت له قوله تعالى يستيقن الذين اوتوا الكتاب قال ليستيقن
 ان رسول الله ووصيه حق قلت ويزد الذين آمنوا ايماناً
 قال يزدادون بولاية الوصي ايماناً قلت ولا يربا الذين يؤمنون
 الكتاب والمؤمنون قال بولاية علي قلت ما هذا الارتياح قال
 يعني بذلك اهل الكتاب والمؤمنين الذين ذكرهم الله عز وجل
 فقال ولا يربا يؤمنون في الولاية قلت وما هي الاذكري للبشر
 قال ولاية علي قلت انها الاحدى لكبر قال الولاية قلت لمن
 شاء منكم ان يتعلم او يتاخر قال من تعلم عن ولايتنا فاحتر
 عن سقر ومن تاخر عنها تقدم الى سقر قلت لا اصحاب اليمين
 قال هم والله شيعتنا قلت لم يرك من المصلين قال لم يكن يتبعني
 وصي محمد والاوصياء من بعده ولا يصلي عليهم قلت فالحلم
 عن التذكرة معرضين قال عن الولاية معرضين وجاء في تاويل
 اصحاب اليمين ما روي محمد بن العباس رحمه الله عن محمد بن
 يونس عن عثمان بن ابي شيبه عن جده بن سعيد عن جابر
 الجعفي عن ابي جعفر ع في قوله عز وجل كل نفس بما كسبت رهينة

الا احماء باليمين في جنات يتناولون عن اليمين ما سلّم لهم في سقر
 المجرمون هم المنكرون لولايتك قالوا لربك من المصلين ولم نك
 نطعم المسكين وكنا نخوض مع الخائضين فيقول لهم احماء باليمين
 ليس من هذا اوتيتهم فما الذي سلّم لهم في سقر يا شقيتا قالوا
 وكنا نكذب بيوم الدين حتى اتانا اليقين وقالوا لهم هذا الذي
 سلّمكم في سقر يا شقيتا ويوم الدين يوم الميثاق حيث تجد
 وكنا بلايتك وعقوبتك عليك واستكبروا وقالوا على الطير
 رحم الله في تفسيره قال الباقري عن وعن شيعتنا احماء
 اليمين فمن كان من شيعتهم فليقل الحمد لله رب العالمين سورة
 القيمة قوله بل يريد الانسان ليفجرا امه تاويله ما روي عن
 محمد بن خالد البرقي عن خلف بن حماد عن الحلبي قال سمعت ابا
 عبد الله ع يقول بل يريد الانسان ليفجرا امه اي يكذب به
 وقال بعض احمائنا عنهم صلوات الله عليهم قوله من اجل
 بل يريد الانسان ليفجرا امه قال يريد ليفجرا امه بل المومنين عليهم
 وقوله نعم يومئذ ناضره الى ربها ناظره تاويله رواه
 محمد بن العباس عن الحسن بن هرون عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله
 بن حماد عن هاشم الصيلي اوي قال قال ابو عبد الله ع يا هاشم حدثني
 ابي وهو خير مني عن جدي عن رسول الله ص انه قال امن

سورة القيمة

رجل من قتل شيعتنا الاوليس عليه تبعة قلت جعلت فداك
 وما التبعة قال انما حد الحسين ركعة ومن صوم ثلثة ايام من
 الشهر فاذا كان يوم القيمة خرجوا من قبورهم ووجههم
 مثل القر لينة البدر فيقال للرجل منهم سل تعط فتقول اسال
 ربك النظر الى وجه محمد ص قال فياذر الله عن وجهي لاه الجنة
 ان يزوروا محمدا ص الله عليه وآله قال فينصب لرسول الله ص
 منبراً على رؤسك من رايك الجنة لملأف مرقاة بين المرقاة
 الى المرقاة ركض الفرس فيصير محمدا ص امير المؤمنين صلوات
 الله عليها قال فيحذف ذلك المنبر شيعة الحسن صلوات الله عليهم
 فينظر الله اليهم وهو قوله وهو يومئذ ناضره الى ربها
 ناظره قال قيل في عليهم التور حتى ان احدهم اذا رجع لم تقدر
 للور عله بصرفها منه قال ثقل ابو عبد الله ع ياها شمل
 هذا فليعمل العاملون سورة الانسان وما فيها من الايات
 في الآية الهداه منها قوله نعم ان الابرار يشربون من كأس كان
 مزاجها كافورا عينا يشرب بها عباده فيجربونها تقبيلها
 يوفون بالذرة ويخافون يوما كان شره مستطيرا ويطعون
 الطعام على حبه مسكناً ويتماشرون انما نطعمكم لوجه الله لا
 نريد منكم جزاء ولا شكوراً انما نخاف من ربنا انه يعوبنا فطريق

سورة الانسان

فقامهم الله شدة ذلك اليوم ولقامهم بقرة وسرور وجناهم بما
 صبر واجتهد وحربا متكئين فيها على الارياك لا يرون فيها شمساً
 ولا زهريرا ودانية عليهم ظلالها وذلك قطوفها تنبئها
 ويطاف عليهم بانبة من فضة واكواب كانت قوارير قوارير
 من فضة قدروها نقديرا ويستوفون فيها كاسا كان مزاجها
 زنجبيل عينا فيها تسمى بسبيلا ويطوف عليهم ولان
 محلدون اذا رايتهم حبيبتهم لولهم مشورا واذا رايتهم رايت
 نعيمهم ولكالكبير اعاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحرير
 اساور من فضة وسقنهم ربهما شربا بطهورا ان هذا كان
 لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا بيان هذا المعنى واللفظ
 فقوله الابرا وهو جميع بر وهو للطبع الله في احواله وافضاله
 والكاسر الاناء والكافر اسم عين ماء في الجنة وعباد الله هنا
 هم الابرا المذكورين وخصهم بانهم عبادهم تشريفا لهم
 وتجيلا يفرقونها اي يخرجونها الى حيث شاءوا من الجنة يوفون
 بالندرة في الدنيا وهم مع ذلك يخافون ربهم ما كان شر من مستطير
 اي خاشعا منتشرا في الافاق ويطعمون الطعام على حبه مسكينا
 ويتيمما واسيرا اي على حب الطعام وشهوته وانما يكونون مجتمعين
 اليه انما اطعمكم بحبا لله لان زيارتكم جزاء ولا شكور لنا على فعلنا

انما
 انما

انما نخاف من ربنا يوماعبوسا اي مكفرا تعبس فيه الوجوه
 قطربا اي صعبا شديدا تخلص فيه الوجوه تقبض للعبادة
 بين الاعين من شدة فوقهم الله شدة ذلك اليوم اي كفاهم و
 منعهم ولقد هم نظرة وسرورا اي استقبلهم وجاناهم بما حبرا
 على طاعته وعلى حسن الدنيا وشدايد هاجنة يسكنونها و
 حريرا يلبسونه متكئين اي جالسين جلوس الملوك فيها على
 الارياك وهي لاسرة لا يرون فيها شمساً ولا زهريرا اي لا
 يتأدون بحس ولا بر ودانية عليهم ظلالها اي ظلال تلك
 الاشجار قريبة لا تخضع الشمس اياما ابداءت قطوفها
 اي سمحت وسهلت ثمارها حتى ان الانسان اذا قام ارتفعت
 بقدره الله واذا اعتدل نلت عليه حتى يتناولها واذا اضبط
 نزلت عليه حتى يتناولها بكرة ويطاف عليهم بانبة من
 فضة واكواب وهي اواني الشرب التي ليس لها عرى قوارير
 اي شبه صفارات تلك الاواني صفاء قوارير الزجاج قدروها
 تقديرا اي السقااة والقدرة وقد روي انك الاواني على قدرها
 يكفي الشارب لا يزيد ولا ينقص وكان مزاجها زنجبيل وليس
 هو الزنجبيل المعهود وانما سمي باسمه تقربا اليهم عينا
 فيها تسمى بسبيلا والسبييل السلسل في اللق وقيل انها

حين تنبع من اصل العرش في الجنة عدن وتسيل للماء الجنة و
 يطوف عليهم ولدان اي وصفا وعلان للجنة مملودات
 اي باقون داجون لا يهرمون ولا يغيرون ولا يموتون وروي
 عن امير المؤمنين انه قال الولدان اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم
 حسنات فيشربون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فان
 هذه المنزلة وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سئل عن اطفال المشركين
 فقال خدم اهل الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل
 الجنة اذا ربيهم حسبهم ولو مشقوا الصفا الوانهم وحسن
 منظرهم مشقوا الانشاء في الخدمة فلو كانوا صفا لثبوا
 بالولوة المنظوم واذا ريت ثم رايته نعمها وملكها كليل يعني
 في الجنة وما اعد لهم فيها والملك الكبير استبدان الملائكة
 رايهم في الدخول عليهم ويحتبهم بالسلم وقيل ان الملائكة
 الكبر لا يرون شيئا الا قد وعطيه وقيل ان اديانهم منزلة ينزل
 في حلكه من مسجدة الف عام يري قصاه كما يري ادياناه وقيل
 انه الملك الدائم الابدي في نفاذ الامور وحصول الاماني
 عاليهم ثياب سندس وهو ما روي من الثياب واستبرق
 وهو ما نحن منها وحلوا اساور من فضة شفاقة يرا ماورا
 مثل البلور والفضة افضل من الذهب والدر والياقوت

في

في الجنة وسقاهم بهم شربا طهورا اي طاهرا من الاقذار والاكل
 وقيل لا يصيروا ولا نجاسة بل ترشح ابدانهم عرقا رائحا للمسك
 وان الرجل من اهل الجنة يعطى شهوة مائة رجل من الدنيا فانما
 اكل سقي شربا طهورا فتظهر بطنه وترشح عرقا كالسنان الا
 ثم يظمر بطنه وتعود شهوته ثم قال سبحانه مخاطبا الانبياء
 ان هذا الذي وصفناه في الجنة من العليم كان لكم جزاء اي
 مكافاة على اعمالكم وطاعاكم في الدنيا وكان سعيكم مكمولا
 فيها مقبولا مبرورا وما ورد في هذا المعنى ما اعد الله سبحانه
 للابرار الايمان الطهار وشيعتهم الاخيار وهو ما رواه الشيخ
 محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن ابراهيم عن الحسن بن محبوب
 عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عن ابي عليهما قال اخبرنا
 رسول الله عن قوله عن رجل خرف من فرقاها عرفه منبه
 بماذا نيت يا رسول الله فقال يا علي بن ابي طالب الله لا وليا له بالد
 واليا قوت والزبرجد ستوفها الذهب محبوبه بالفضة
 لكل من فيه منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك
 موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من
 الحرير والديبايح بالوان مختلفة وحشوها المسك والعنبر
 والكافور وذلك قوله تعالى وفيها مرفوعة فاذا دخل المؤمن

الى منزله في الجنة وضع على راسه تاج الملك والكرامه ولبس
 حلة الذهب والفضه والدر منضوم في الاكليل تحت التاج
 واليس سبعين حلة حري بالوان وصنوب مختلفه منسوجة
 بالذهب والفضه واللؤلؤ والياقوت الاحمر فذلك قولها
 حملوا فيها من اساور من ذهب ولؤلؤ ولباسهم فيها حري
 فاذا جلس الموصى على سرير اهترس يره فرحا فاذا استقرت
 بولي الله عز وجل منزله في الجنان استاذن عليه الملك الموكل
 بجنته ليهيئه بكرامه الله ايا فتقول له الخدام من الوصفا
 والوصايف مكانك فان ولي الله قد اكل على ريكته وزوجه
 اللؤلؤ انقيبات له فاصبر لولي الله قال فتخرج عليه زوجته
 اللؤلؤ من خمسة لها ثمنى مقبلة وحوطها وصايفها ووصفاها
 وعليها سبعون حلة منسوجة بالياقوت واللؤلؤ والزبرجد
 وهي من مسك وعنبر وعلى راسها تاج الكرامه وفي قدحها
 نعلان من ذهب مكلتان بالياقوت واللؤلؤ شاكها ياقوت
 احمر فاذا دنت من ولي الله فهم ان يقوم اليها شوقا فتقول
 يا ولي الله ليس هذا يوم تعب ونصب فلا تقم انا لك وانت لي
 قال فيعتنقان مقدار خمسماية عام من احوال الدنيا ايعلمها
 ولا تملها قال فاذا افتر بعض الفتور من غير مبالاة نظر الى عنتها

فذكر

فاذا عليه قلايد من ذهب ياقوت احمر وسطها لوح صفته
 درة مكتوب فيها انت يا ولي الله جيبني واللولؤ اجيبني اليك
 تنافست نفسي واليتنا هت نفسك ثم يبعث الله الف ملك
 مهنون به الجنة ويزوجه اللؤلؤ قال فيهنون اللؤلؤ باب
 من جنته فيقولون للملك الموكل بالياباب جنته استاذن
 لنا على ولي الله فان الله بعث اليه فيقول لهم الملك حتى
 اقول للحاجب فيعلمه بمكانهم قال فيدخل الملك الى الحاجب
 ويخبره بعين الحاجب ملك جنته حتى ياتي الاول باب
 فيقول للحاجب ان علي باب العرصة الف ملك ارسلهم رب
 العالمين تبارك وتعالى ليا منوا ولي الله وقد سالوني ان
 اذن لهم عليه فيقول الحاجب انه يعظم علي ان استاذن
 لاحد على ولي الله وهو مع زوجته اللؤلؤ فقال بيير الحاجب
 وبين ولي الله جنتان قال فيدخل الحاجب الى القيم فيقول
 له ان علي باب العرصة الف ملك ارسلهم رب العزم يهنون
 ولي الله فاستاذن لهم فينقدم القيم الى الخدام فيقول
 لهم ان رسل الخمار على باب العرصة وهم الف ملك
 ارسلهم يهنون ولي الله فاعلموهم بمكانهم قال فيعلمونهم
 فيودنون للملك فيدخلون على ولي الله وهو في العرصة

ولها الف باب وعلى كل باب من ابوابها ملك موكل به فاذا
اذن للمليك بالدخول على ولي الله فتح كل ملك يابه للموكل
به فيدخل القيم وكل ملك من باب من ابواب العزفة
قال فيبلغونه رسالة الجبار جل جلاله وذلك قول الله
عز وجل والمليكة تدخلون عليهم من كل باب سلام
عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وذلك قوله عز وجل
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا يعني بذلك
ولي الله وما هو فيه من الكرامة والنعيم والملائكة
ان المليك رسل الله عز ذكره تستاذن عليه فلا يدخلون
الا باذنه فذلك الملك العظيم الكبير قال والانهار تجري
من تحت مساكينهم وذلك قول الله عز وجل تجري
من تحتهم الانهار والثمار رانية منهم وهو قوله
ورانية عليهم ظلالها وذلكت قطوفها تذليل من
قربها منهم يتناول المؤمن من النوع الذي يشتهي
من الثمار بغيره وهو متكى وان الانواع من الفاكهة
ليقلن لولي الله اكلني قبل ان تاكلها قيل قال وليس
من هو من في الجنة الا له جناز كثيرة معروشات
وغير معروشات وانهار من حمر وانهار من ماء وانهار

من لبن وانهار من غسل فاذا دعا ولي الله بغزابه يا شهي
نفسه عند طلب الغنا من غير ان يسمى شيئا ثم يحل مع
اخوانه ويروى بعضهم بعضا ويتبعون في جنازهم
في كل محود مثل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ^{الطيب}
من ذلك ولكل من سبعون روجه حورا واربع شوق
من الايامين وله ساعة مع الحور وساعة مع الارمية
وساعة يحلون بنفسه على الارياك متكيا ينظر بعضهم
بعضا وان المؤمن ليغشاها نور وهو على ريكه فيقول
لخدامة ما هذا الشعاع اللاح لعل الجبار خشي فيقول
له خدامه قدوس قدوس وجل جلال الله باهي حورا
من ازل واجك لم تدخل بها اشرفت عليك من جميعتها
شوقا اليك وقد تعرضت واجبت لها فلما رأتك
متكيا على سريرك تسمت بخوك شوقا اليك فالشعاع
الذي رايت والنور الذي غشيتك هو من يلبس ثعربا
وصفا به ورقته قال فيقول ولي الله اذنوا لها تنزل
الي من خيمتها وعليها سبعون حلة منسوجة بالذهب
والفضة مكللة بالياقوت والدر والزرجد صيغرين
العنبر والمسك بالوان مختلفة مضمومة شوقا يريح

ساقها من ورأسه ونحو ذلك طوله سبعون ذراعا عرض
ما بين تكميمها عشرة اذرع فاذا دنت من ولي الله قبل الغنى
بجوايف الذهب والفضة فيها الدُّر والياقوت والزُّبرجد
وينشرونه عليها ثم يعانقها وتعانقه لا يعمل ولا عمل واما
التاويل وسبب التثنية ما ذكره ابو علي الطبرسي رحمه الله
في تفسيره مختصرا قال روى العلم والخاص هذه الايات
من قوله عز وجل انابرار يشيرون الى قوله ان هذا كان
لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا نزلت في علي وفاطمة
والحسن والحسين صلوات الله عليهم وفي جارية لهم
تسمى فضة وهو المروي عن ابن عباس وغيره والفضة
طويلة محصلها انهم قالوا مرض الحسن والحسين عليهما
السلم فعادها جدهما صلوات الله عليه واله ووجوه العز
وقالوا العلي يا ابا الحسن لو نذرت علي ولدك نذرا
فقد رصوم ثلاثة ايام ثم شفاهم الله سبحانه ونذرت
فاطمة عليها السلم مثله وكذلك الفضة فبرا وليس
عندها شيء فاستقرص على صلوات الله عليه ثلاثة اصوع
من شعير وجاء بها الى فاطمة ثم فطخت صاعا منها
فخبزته فلما صلى عم المعزيب قربت اليه فاتاهم مسكين

ودعا لهم فسلمهم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الثاني اخذت صاعا فطخته وخبزته وقدمته
الى علي صلوات الله عليه فاتاهم يتيم بالباب يستطعم فاعطوه
اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان اليوم الثالث عمدت الى
الباقية فطخته وخبزته وقدمته الى علي فاتاه يبير
يستطعم فاعطوه اياه ولم يذوقوا الا الماء فلما كان
اليوم الرابع وقد قضوا نذرهم الى علي ومعه الحسن
والحسين الى النبي صلوات الله عليهم اجمعين وبها ضعف
فلما راهم النبي صلوات الله عليه واله بكى فزل جبرائيل
بسورة هل اتى نكته ذكر الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه
رحمه الله في اماليه قال قال ابن عباس رضي الله عنهما هل
الجنة في الجنة اذ راوا مثل الشمس فلا شرقت لها الجنة
فتقول اهل الجنة يا رب انك قلت في كتابك لا يرون
فيها شمس قال فيرسل الله جل اسمه اليهم جبرائيل فيقول
ليس هنا شمس لكن علي وفاطمة ضحكافا شرقت لهما
من نور ضحكهما ونزلت فيهم هل اتى الى قوله وكان
سعيكم مشكورا وذكر الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله
تاويل هذه الايات وهو قوله تعانا نحن نزلنا عليك

القرآن الاخر المسوره وهو ما رواه علي بن محمد عن بعض اصحابنا
 عن الحسن بن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الماحي قال قلت
 له قوله عن رجلنا نحن نزله عليك القرآن تنزيلا قال
 نزله عليك القرآن بولاية علي قال تنزيلا قال لا يا ولي
 قلت انهم تذكره قال الولاية قلت يدخل من شاء في
 رحمة قال في ولايتنا ثم قال والظاهر انهم عن ابا
 انما الظالمين لاهل البيت عليهم السلام سورة المرسلات
 وما فيها من الايات في الآية الهداه منها قوله تعالى
 للقيات ذكرنا قال علي بن ابيهم رحمه الله هي المثلثة التي
 الذكر على الرسول والامام عليهما السلام وقوله عن رجل
 المثلثة الاولين ثم تتبعهم الاخرين قال هؤلاء الاولين
 اي لام الماطية قبل النبي صلى الله عليه وآله ثم تتبعهم الاخرين
 الذين خلفوا رسول الله ص كن لان الفعل بالمجرمين يعني بني
 امية وبني فلان وروي محمد بن الاسناد مرفوعا الى العباس
 بن اسمعيل عن ابي الحسن الرضا ع في قوله عن رجل المثلثة
 الاولين قال يعني الاول والثاني تتبعهم الاخرين اي الثالث
 والرابع والخامس كذلك لان الفعل بالمجرمين من بني امية وقوله
 يومئذ الملكين الامير المؤمنين والاعية عليهم السلام وروي الشيخ

سورة المرسلات

محمد بن يعقوب رحمه عن علي بن محمد باسناد عن محمد بن الفضل
 عن ابي الحسن الماحي ع في قوله تعالى المثلثة الاولين ثم تتبعهم
 الاخرين قال الاولين الذين كنوا بالرسول في طاعة الاوصياء
 عليهم السلام قلت قوله كذلك لان الفعل بالمجرمين قال من اجرم الي
 الامام صلوات الله عليهم وركب من وصيه ما ركب قلت و
 يومئذ الملكين قال ويل الملكين يا محمد بما اوحيت اليك
 في ولاية علي وقوله تعالى انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
 انطلقوا الى ظلي في تلك شعب لا ظليل ولا يغني من الله تعالى
 رواه الشيخ ابو جعفر الطوسي قدس الله سره عن احمد بن
 يوسف عن احمد بن سيار عن ابي عبد الله ع قال اذا اد
 الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم به تكذبون
 يعني امير المؤمنين ع فاذا اتوه قال لهم انطلقوا الى ظلي في
 تلك شعب لا ظليل ولا يغني من الله ع يعني من لهب
 العطش ويؤيده ما رواه احمد بن العباس عن احمد بن القاسم
 بن السيار عن بعض اصحابنا مرفوعا الى ابي عبد الله عليه السلام
 انه قال اذا اد الناس من العطش قيل لهم انطلقوا الى ما كنتم
 به تكذبون يعني امير المؤمنين ع فيقول لهم انطلقوا الى
 ظلي في تلك شعب قال يعني ثلاث فلا وفلا وفلان

معنى هذا التاويل ان اعداء ال محمد صلوات الله عليهم يوم القيمة
ياخذهم العطش فيطلبون منه الماء فيقول لهم انطلقوا الي
ظلي في تلك شعب ويعني بالظلي هنا ظلي اهل البيت عليهم
السلام ولهذا الظل تلك شعب منها رب وهم اصحاب الدنيا
الثلث وهم ائمة الضلال ولكل راية منها ظلي يتنظرون اهل
نور اوضح لهم الحلال فقال ان هذا الظل المشار اليه لا طليل ان
ولا يغنيكم من الاله اي لعطش اي يزيلكم عطشا وانما
يقول لهم هذا استنارة بهم واهانة لهم وكانوا حق بها واهابا
وقوله تخافان المتقين في ظلال وعيون وقوله ما يشتهون
كلوا واشربوا هنياء بما كنتم تعملون قال علي بن ابراهيم قوله
في ظلال وعيون قال في ظلال من نور ويقال لهم كلوا واشربوا
هنياء بما كنتم تعملون من الاعمال الحسنة بعد المعرفة ثم
عطف على اعداء ال محمد صلوات الله عليهم فقال لهم كلوا واشربوا
قليلا في الدنيا انكم محرمون وروي محمد بن يعقوب رحمه الله
عن علي بن محمد باسناد عن محمد بن الفضل عن ابي الحسن الماض
قال قلت له قوله عز وجل ان المتقين في ظلال وعيون قال
هم عن وشيعتنا الذين على كلمة ابراهيم غيرنا وسائر الناس
منها براء وقوله تعالى واذا قيل لهم لا يركعون قال علي

ان

بن ابراهيم رحمه الله واذا قيل لهم والوا الامام لا يركعون ثم
اخبر سبحانه نبيه صلوات الله عليه واله في اي حديث بعد
الذكر الذي اخبركم به يومنون وروي الحسن بن علي الوشاء
عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة الثمالي قال سألت ابا جعفر
عن قوله عز وجل واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال هي في
بطن القربان واذا قيل للنصاب قوالا عليا لا يفعلون كما سبق
لهم من الله عز وجل الشقاق المعاد انهم الاوصياء وصي سيد
الانبياء في السادة النجباء صلى الله عليهم صلوة عماد الارض والسماء
ما اختلف الصريح والمسا والظلام والضياء سورة عز يسألون
وما فيها من الايات في ائمة الهداة منها قوله تعالى بسم الله
الرحمن الرحيم هم يتسألون عن النبوة العظيمة الذي هم فيه
مختلجون كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون فعني النبوة المختلجون
واما التاويل فقد وردت فيه روايات كثيرة تتضمن ان
النبوة العظيمة هو امير المؤمنين ع منها ما رواه الشيخ محمد بن
يعقوب ج عن محمد بن يحيى باسناد عن رجاله عن ابي حمزة
الثمالي عن ابي جعفر ع قال قلت جعلت فداك ان الشيعة
يسئلونك عن تفسير هذه الاية قوله تعالى هم يتسألون عن النبوة
العظيمة قال ذلك الى ان شئت اخبرتهم وان شئت لم اخبرهم

سورة

ولكن اخبرهم بتفسيرها قلت عم يسألون قال هي في امور المؤمنين
صلوات الله عليه وكان يقول والله اية هي اكبر مني ولا نبيه
هو اعظم مني ويؤيده ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
احمد بن ادريس عن محمد بن احمد بن يحيى عن ابراهيم بن هاشم
باسناده عن محمد بن الفضيل قال سالت ابا عبد الله ع عن
قول الله عز وجل عم يسألون عن النبأ العظيم الذي هم
فيه يختلفون فقال ابو عبد الله ع اكان امير المؤمنين صلوات
الله عليه والله يقول ما لله نبيه هو اعظم مني ولقد عرض
فضلي على الامام المصنعه باخلاف النسخها وقال ايضا حدثنا
احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
ابان بن تغلب قال سالت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل
عم يسألون عن النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون
فقال هو علي ع لان رسول الله صل الله عليه واله ليس فيه
خلاف وذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره قال النبأ
العظيم هو امير المؤمنين ع وذكر صاحب كتاب النخب حد
ثنا مسندا عن محمد بن وهب عن الشيرازي باسناده الى السدي
في تفسير قوله عز وجل عم يسألون عن النبأ العظيم قال
اقبل محمد بن حريز حتى جلب الى رسول الله صل الله عليه واله

وقال

وقال يا محمد هذا الامر بعك اهلن فقال يا حنن الامر بعدي لمن
هو مني بمنزلة هارون من موسى فانك الله عز وجل عم يسألون
عن النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون منهم المصدرون ولاية
وخلافته ومنهم المكذب بها ثم قال كلا سيعلمون بعدك
ان ولايته حق اذ اسالوا عنها في قلوبهم فلا يبقى ميت في
شرق ولا في غرب ولا في بر ولا في بحر الا ومنكر ونكير يسلمانه
عن ولاية امير المؤمنين ع بعد الموت يقولان للميت من ربك
وما دينك ومن امامك وقال ايضا حدثنا باسناده الى علقمة
انه قال خرج يوم صفين رجل من اهل الشام وعليه سلاح
وفوقه مخفف وهو يقرأ عم يسألون عن النبأ العظيم فارت
البراز اليه فقال لي على ع مكانك وخرج بنفسه فقال له اخر
النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون فقال لا فقال ع انا والله
النبأ العظيم الذي في اختلافهم وعلى ولايتي تبارك وتم ومن
ولايتي رجعت بعد ما قبلتم وبيغيبكم هلكتم بعد ما بسيفي
نجوتهم ويوم الغدير قد علمتم ويوم القيمة يعلمون ما علمتم
ثم علاه بسيفه فرما براسه وبيده وفي رواية اصبح بن
نباتناز عليا ع قال انا والله النبأ العظيم الذي هم فيه يختلفون
كلا سيعلمون ثم كلا سيعلمون حين اقف بين الجنة والنار

ط
بعد الموت

رد
عك

واقول هذا في هذا الكون وقوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
 لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا معناه انه اذا كان
 يوم القيمة يقوم الروح وهو خلق ما خلق الله تعالى اعظم منه
 وحده صفا وتقوم الملائكة كلهم صفا فيكون صفا مثل صفهم
 لا يتكلمون اي الروح والملائكة في ذلك اليوم الا من اذن له الرحمن
 في الكلام وقال صوابا في كلامه وهو النبي والائمة صلوات الله
 عليهم لما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسن بن احمد بن
 محمد بن عيسى عن وائس بن سعدان بن مسلم عن معوية بن
 وهب عن ابي عبد الله عليه السلام قال سألته عن قول الله عز وجل الا من
 اذن له الرحمن وقال صوابا قال نعم والله الماذون لهم يوم القيمة
 والقابلون صوابا قال قلت ما تقولون اذا تكلمتم قال محمد بن
 فضيل علي بنينا ونشفع لشيعتنا فلا يرونا ربنا وروى عن
 الكاظم مثله وذكر علي بن ابراهيم مثله في تفسيره وروى ايضا
 عن احمد بن مهزيه عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
 ابي خالد القاطع عن ابي عبد الله عليه السلام قال اذا
 كان يوم القيمة وجميع الله الخلائق من الاولين والآخرين في صعيد
 واحد خلق قول لا اله الا الله من جميع الخلائق الا من اذن له على
 وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون الا من اذن له

الحي

الرحمن وقال صوابا وقوله تعالى يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول
 الكافر يا ليتني كنت ترابا تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 الحسن بن احمد عن محمد بن عيسى عن وائس بن سعدان بن محمد بن احمد بن
 بن محبوب عن خلف بن حماد عن حماد بن عمار عن خارجة عن ابي بصير عن
 سعيد السمان عن ابي عبد الله عليه السلام قال ينظر المرء ما قدمت يداه و
 يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا يعني قوله لا يا تراب وروى محمد بن خالد
 البرقي عن عبيد الله بن حماد عن حماد بن عمار عن ابي بصير عن
 بصير مثله وجهه في باطن تفسير اهل البيت عليهم السلام ما يورد
 هذا التاويل في تاويل قوله تعالى واما من ظلم فسوف يعطيه ثم يرد
 الى ربه فيعذبه عذابا نكرا قال حماد عن ابي بصير عن حماد بن عمار عن
 عذابا نكرا حتى يقول يا ليتني كنت ترابا اي من شيعتنا في تراب و
 ربه اي صاحبه يعني ان امير المؤمنين صلوات الله عليه قاتل النار
 والجنة وهو يتولى العذاب والثواب وهو كما كرم في الدنيا ويوم الحساب
 صلوات الله عليه وعلى الله الاجابة ما هبت ريح وثار بحجاب سورة
 النازعات وما بينهما من الايات في الاية الهداة صفا قوله تعالى يوم
 ترجف الاربعه تتبعها الرادفة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله
 حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن قاسم بن اسمعيل عن علي بن خالد
 العاقوري عن عبد الكريم بن عمر بن الخطاب عن سليمان بن خالد قال قال

سورة النازعات

ابو عبد الله عليه السلام قوله تعالى يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة قال
 الراجفة المحسين ابن علي عليه السلام والرادفة علي بن ابي طالب عمه واول من
 ينفض عن راسه التراب الحسين بن علي في خمسة وسبعين الفاً
 وهو قوله تعالى اننا ننصر رسلاً والذين آمنوا معه في الحياة الدنيا
 ويوم يقوم الاشهاد يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم وهم اللعنة وهم
 سوء الدار وهذا حماد بن علي الرجعة في الدنيا والله الاخرة وقوله
 وقالوا تلك اذا كرة خاسرة تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا
 ابو عبد الله محمد بن احمد عن القاسم بن اسعد عن محمد بن سنان عن
 سماعة بن مهران عن جابر بن يزيد عن ابي جعفر قال قال رسول
 الله ص الكربة المباركة لانها فقه لاهلها يوم الحساب ولا يتبعها اتباع
 اسري ولا ية عليهم والاصحاب من بعد واتباع امرهم يضلهم
 الله لئلا يذنب معاصيهم على والاصحاب من بعد والكرة لغارة
 عداوتهم وترك اسري وعداوة علي والاصحاب من بعد يتكلم
 الله بها النار في اسفل سافلين ولله رب العالمين سورة حس
 وما فيها من الايات في الامة الهداة منها قوله تعالى كلا انما تذكرون
 في شاء ذكره في صحف مكرمة مرفوعة مطهرة بابي سفره
 كرام برره تاويله ذكره علي بن ابيهم في تفسيره قال قلت في الاية عليهم
 ويؤيده ما رواه محمد بن العباس عن الحسن بن الحسن المكي عن محمد بن

علي

علي بن موسى عن علي بن محمد عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
 في قوله تعالى بابي سفره كرام برره قال لهم الامة عليهم السلام ومعنى
 هذا التاويل بقوله تعالى فمن شاء ذكره ابي اقران في صحف مكرمة
 وفي الصحف المنزلة على الانبياء مثل صحف ابراهيم وموسى ومكرمة
 عند الله سبحانه مرفوعة عنده في اللوح المحفوظ مطهرة من
 نجس الاغناس لا يسهوا الا الطهرون من الناس بابي سفره وهم
 الائمة عليهم السلام لانهم اسقوا من الله وبين خلقه ثم وصفهم
 بانهم كرام عليه برره مطهرون لامره لا يحصىون الله ما امرهم
 ويعملون ما يأمرون قوله تعالى قتل الانسان ما كفر مزاي شيء
 خلقه من نطفة خلقه فقدره ثم السبل يسره ثم امانته فاقرره
 ثم اذا شاء اشره كلاما يقتضي ما اسره تاويله ظاهر وباطن
 فالظاهر ظاهر واما الباطن فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
 عن احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن ابي
 نصر عن جميل بن دراج عن ابي اسامه عن ابي جعفر قال
 سالت عن قول الله عز وجل كلاما ينفض ما اسره قلت له جعلت
 ذلك يتبع له ان يقضيه قال نعم نزلت في امير المؤمنين علي بن ابي
 طالب في قوله تعالى قتل الانسان ما كفر يعني ما كفره يعني قتله
 اياه ثم تسبى له المؤمنين فمسي خلقه وما اكرمه الله به فقال

اي شيء خلقه من نطفة الانبياء من طينها خلقه ثم اذا انشأ
قال يمكث بعد قتله سائلا الله ثم يعثد الله وذلك قوله اذا شاء
انشأه وقوله لما يقض ما سره في حيوته بعد خلقه في الرجعة
وفي هذا التاويل صرح بالرجعة قال علي بن ابراهيم في تفسيره
قوله عز وجل قتل الانسان يعني امير المؤمنين ع ما اكفره
يعني قائله حتى قتله ومعنى قتله انه سبق في علمه تعالى بانه يقتل
واخباره بالفعل لماضي من المستقبل على حصة وقوعه وانه قد
وقع كالمخبر عن اهل الجنة والنار بقوله ونادى اصحاب النار اصحاب
الجنة والله بعد سورة كورت وما فيها من الايات في الآية
الهداية منها قوله تعالى واذا المودة سئلت باي ذنب قُتِلْتُمْ
ابو علي الطبرسي رحمه الله روي عن جعفر بن علي بن عبد الله بن علي بن
واذا المودة سئلت باي ذنب قُتِلْتُمْ بفتح الميم والواو واللام
وكذلك عز بن عباس وهي المودة في القربى فان قاطعها يسأل
باي ذنب قطعها وروي عن ابن عباس انه قال هو من قتل
في محبتنا ومودتنا ولا يتناو معنى سالها فوجع قائلهما
فيكون القاتل هاهنا هو المسئول على الحقيقة لا المقتول ويؤيد
ما ذكره علي بن ابراهيم في تفسيره قال سألته عن قول الله تعالى
واذا المودة سئلت باي ذنب قُتِلْتُمْ قال هي مودتنا وفيما نزلت

سورة كورت

وروي

وروي سليمان بن جماعة عن عبد الله بن القيس عن ابي الحسن الازدي
عن ابان بن ابي عياش عن عليم بن قيس عن ابن عباس انه قال
هو من قتل في مودتنا اهل البيت وعن منصور بن حازم عن رجل
عن ابي جعفر ع قال سألته عن قول الله عز وجل واذا المودة
سئلت باي ذنب قُتِلْتُمْ قال هي مودتنا وفيما نزلت قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن ادريس عن احمد بن محمد بن
عيسى عن علي بن محمد بن عن منصور بن يونس عن منصور بن
حازم عن زيد بن علي ع قال قلت له جعلت فداك قوله تعالى
واذا المودة سئلت باي ذنب قُتِلْتُمْ قال هي والله مودتنا وهي
فيما والله خاصة وقوله تعالى فلما اقسم بالخنس الجوار الكنس و
الليل اذا عسعس والصبح اذا تنفس قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا عبد الله بن العلاء عن محمد بن الحسن بن عثمان بن
ابي شيبة عن الحسين بن عبد الله الارجاني عن سعد بن طريف
عز الاصبغ بن زبادة عن علي ع قال سألته عن قول الله تعالى
فلما اقسم بالخنس فقال ان الله لا يقسم بشيء من خلقه فاما قوله
للخنس فانه ذكر قوم اخذوا علم الاوصياء ودعوا الناس الى غير
مودتهم ومعنى منسوا استروا فقال له والجوار الكنس قال يعني
الملكه تحب العلم الى رسول الله ص فكنسته عن الاوصياء ما اهل

بينه لا يحله احد غيرهم ومعنى كسبه رفعه وقاربه فقال والليل
 اذا عسعس قال يعني طلة الليل وهذا مثلاً اخر به الله لم اره
 الولاية لنفسه وعلم عن ولات الامر قال وقوله والصبح اذا
 قال يعني بذلك الاوصياء قولاً لهم انهم ائمة من الصبح اذا
 تنفس قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك
 عن محمد بن اسماعيل السمان عن موسى بن جعفر بن وهب عن
 عن الحسن بن الربيع عن محمد بن اسحق قال حدثني ابراهيم قال
 سألت ابا جعفر عليه السلام عن قول الله عز وجل فلا أقسم
 بالجنس لعلوا لكنت فقال يا ابراهيم امام يتخلص نفسه منه
 سنين ومائتين ثم يظهر كشاهب الثاقب في الليلة الظلماء
 فان ادركته زمانه قريت عينك يا ابراهيم قوله تعالى انه لقول
 رسول كريم ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين
 تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا علي بن العباس عن
 حسين بن محمد عن احمد بن الحسين عن سعيد بن خيثم عن
 بن حدثه عن ابن عباس في قوله تعالى انه لقول رسول كريم ذي
 قوة عند ذي العرش مكين مطاع ثم امين يعني رسول الله ص
 ذي قوة عند ذي العرش مكين مطاع عند رضوان خازن الجنة
 وعند مالك خازن النار ثم امين هو استودع الله اليه نفسه واخوه

عالم

علي بن الحسين امين ايضا فيما استودع الله عليه سورة
 الاقطار وما فيها من الايات في ائمة الهدى منها قوله تعالى
 نفس ما قدمت وانصرت ذكر علي بن ابراهيم رحمه الله في تفسيره انها نزلت
 في الثاني يعني ما قدمه من ولاية نفسه الى فلان وما اخرت من
 ولات الامر من بعد قال وفي قوله تعالى تكذبون بالدين اي بالولاية
 فالدين هو الولاية قوله تعالى ان ابراهيم لم يقيم وان النجار لم يحرم
 قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا جعفر بن محمد بن مالك عن
 محمد بن الحسين عن محمد بن علي عن محمد بن الفضل عن ابي حمزة
 عن ابي جعفر ع في قوله تعالى ان ابراهيم لم يقيم وان النجار لم يحرم
 قال ابراهيم ع في النجار ع في سورة المطففين وما فيها
 من الايات في ائمة الهدى منها قوله تعالى باسم الرحمن الرحيم
 ويل للمطففين الذين اذا اتوا على الناس يستوفون واذا اتوا
 او وزعوا منهم تجسرون قابله ما رواه احمد بن ابراهيم عن عباد
 باسناده الى عبد الله بن بكير بن محمد بن ابي عبد الله عليه السلام
 في قوله عز وجل ويل للمطففين يعني النافقين من جنسك يا
 محمد الذين اذا اتوا على الناس يستوفون واذا اتوا بهم او وزعوا
 يجسرون اي اذا اتوا بهم حملوا اليهم فقصوهم وقال قوله تعالى
 ويل يومئذ للمخذلين بوجهك يا محمد قوله تعالى اذا استل عليه ايانا

سورة المطففين

سبحين وما ادريك ما سبحين كتاب سرهم ومعاودة في هذا المعنى ان
النبي والائمة صلوات الله عليهم خلقوا من طينة عليين وهو ما رواه
الشيخ ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في كتاب العلاج عن رجاله
مرفوعا عن عبد الله بن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صل الله عليه واله يقول مخاطب عليا عليه السلام يقول يا علي ان الله تبارك
وتعالى كان لا شيء معه فخلقني وخلقك وروحين من نور جلاله
وكنّا امام عرش رب العالمين نسبح الله ونقدسه ونحمده ونخلقه
وذلك قبل خلق السموات والارضين فلما اراد ان يخلق ادم خلقني
واياك من طينة واحدة من طينة عليين وبجنتنا بذلك النور
عنه سبحانه في جميع الانوار وانهار الجنة ثم خلق ادم واستودع صلبه
تلك الطينة والنور فلما خلقته استخرج ذرية من ظهره فاستنطق
وقرهم بدينه فاول من خلقه واصله بالربوبية انا وانت والبنين
علي قد رمازهم وقرهم من الله عز وجل فقال الله تبارك وتعالى
صدّقتما وقرتما باسحبل ويا علي سبقتما خلقني الطاعني وكذلك
كتبتم في سائر علي فانتما صنفون من خلقي والائمة من ذريتنا
وشيعتنا ولذا لا خلقتمكم ثم قال النبي صل الله عليه واله وسلم
يا علي كانت الطينة في صلب ادم ونودي ونودي بين عيني
فانزال ذلك النور ينقل بين اعين النبيين والمحبين حتى وصل

کے ہیں۔

کے لیے ہیں۔

النور والطينة الصلب عبد المطلب فافتقر بصفتين فخلقني الله
من نصفه واتخذني نبيا ورسولا وخلقك من النصف الاخر
فاخذتك خليفة ووصيا ووليا فلما كنت من عظمة ربي كفا
قوسين او اذني قال لي يا محمد من اطوع خليفك فقلت علي
ابن ابي طالب فقال عز وجل فاخذني خليفة ووصيا ففداخذني
صفيا ووليا يا محمد كتب اسمك واسم علي عرشني قبل ان اخلق
خلقني محبة مني كما ولدت احبكا وتولاكما واطاعكما فز احبكما
واطاعكما وتولاكما كان عني من المقربين ومن مجد ولا
وعدل عنكما كان عني من الكافرين الضالين ثم قال النبي
صل الله عليه واله فن ذابح بيني وبينك وانا وانت من
فرو واحد وطينة واحدة فانت احق الناس بفي الدنيا والآخرة
وولدك ولدي وشيعتك شيعتي واولياك وولياي انتم
معي عدا في الجنة وهذا يدل على ان امير المؤمنين هو افضل
من الانبياء والمرسلين عليهم السلام لانه سبقهم الى الاول وهو
انبي المختار صل الله عليهما وعلو ريتهما الاطهار ما اطرد
الليل والنهار وروي محمد بن العباس عن علي بن عبد الله
عن ابراهيم بن محمد عن سعيد عن عثمان بن عفان قال سمعت ابا
سعيد المدائني يقول كلا ان كتاب الابرار في عليين وما

ادريك

ادريك ما عليون كتاب مرقوم بالخير مرقوم بحب محمد وال محمد
عليهم السلام ثم قال ان كتاب الفجار في سجين وما ادريك ما
سجين كتاب مرقوم بالشر مرقوم ببغض محمد وال محمد
ومعنى سجين كتاب مرقوم سجين موضع في جهنم وانا سجي
به الكتاب مجاز اسمية الشيء باسم مجاوره ومجاءه اي كتاب
اعمالهم في سجين وروي عن بر بن عازب انه قال قال رسول
الله صل الله عليه واله سجين اسفل سبعة ارضين وروي
ان عبد الله بن عباس جاء الى كعب الاحبار وقال اخبرني
عن قول الله عز وجل كلا ان كتاب الفجار في سجين فقال له ان
روح الفاجر يصعد بها الى السما فتبا في السماء ان تقبلها
فيهبط بها الى الارضين فتبا ان تقبلها فتتزلزل سبع ارضين
حتى ينتهي بها الى سجين وهو موضع جنود ابليس العين
فعلينهم لعنة الله وللعنك والناس اجمعين واما معنى
عليين فانه مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل هي في
السما السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل هي في سدة
المنتهى وهي التي ينتهي اليها كل شيء من امر الله تعالى وقيل
عليون الجنة وقيل هولاء من زبرجدة خضر امعق تحت
العرش اعمالهم مكتوبة فيه مرقومة فيه طاعاتهم وما

تقربوا إليهم وسروهم بضد كتاب الفجار وما ورد في
عليين انه منزل النبي والايمة صلوات الله عليهم ومنزل
شيعةهم وهو ما روى بوطاهر مقلد بن غالب رحمه الله
عن رجاله باسناد متصل الى علي بن شعيبه الوابلي عن
الحريث الحمداي قال دخلت على ميرالمومنين علي بن
ابيطالب صلوات الله عليه وهو ساجد يركي حتى علاخبيه
وارتفع صوتته باليكافق بن ابي امير المؤمنين لعند مرضه
بكائك وامضنا واشجانا وما رايناك قد فعلت مثل
هذا الفعل قط فقال كنت ساجدا ادعوري بدعاء
لليرة في سجدي فغلبتني عيني فرايت روياما التي
اقلقتني فرايت رسول الله صلوات الله عليه واله قائما وهو
يقول لي يا ابا الحسن طالت غيبتك عني فقد اشتقت
الى رويتك فقد انجز لي ربي فيما وعدني فيك قلت يا
رسول الله وما الذي انجز لك في قال الذي انجز لي فيك
وفي روجتك وابنيك وذريتك في الدرجات العلى في
عليين قلت باي انت وامي يا رسول الله فشيعتنا قال
شيعتنا معنا وقصصهم بحذاق صورنا ومنزلهم
مقابلنا قلنا قلت يا رسول الله فما الشيعة في الدنيا

قال

قال الامام والعاقبة قلت فما لهم عند الموت قال يحكم الرجل
في نفسه ويامر ملك الموت بطاعته وامي ميتة شامها
وان شيعتنا يموتون على قدر محبتهم لنا قلت فاما لك
حد يعرف قال بل وان اشد شيعة لنا حبا يكون خروج
روحه كثر باحدكم في اليوم الصايف الماء البارد الذي
تنتقع منه القلوب ان سارهم لموت كما يغط احدكم على
قراشه كافر ماتت عينه بموته يسقون من حقيق تخوم
ختمه مسك وامانا وياه قال محمد بن العباس رحمه الله
حدثنا محمد بن محمد مولى بني هاشم عن جعفر بن عتبة عن
جعفر بن محمد عن الحسين بن بكر عن عبد الله بن محمد عن
عقيل عن جابر بن عبد الله قال قام فينا رسول الله ص واله
خطيبا فاحذ بصبي علي بن ابي طالب حتى روي بياض
ابطيه وقال لما زال الله تعالى ابتداء فيك بجمع خصال
قال جابر قلت باي انت وامي يا رسول الله ما السبع التي
ابتداك الله فيهم قال انا اول من يخرج من قبري وعلي
معي وانا اول من يحوي الصراط وعلي معي وانا اول من يفرع
باب الجنة وعلي معي وانا اول من يسكن عليين وعلي معي
وانا اول من يخرج من الحور العين وعلي معي وانا اول من

يسبق من الرحيق على عي ختامه مسك قوله تعالى ومن لجه
 من تسيم عينا يشرب بها المقربون تاويله قال محمد بن العباس
 رحمه الله قال حدثنا محمد بن محمد عن احمد بن الحسن قال
 حدثني ابي عن حسين بن مخارق عن ابي حمزة عن ابي
 جعفر عن ابيه علي بن الحسين عليهما السلام عن جابر بن عبد
 الرحمن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال قوله
 تعالى ومن لجه من تسيم عينا قال هو اشرف شراب في
 الجنة يشربه محمد والحمل وهم المقربون السابقون
 رسول الله وعلي بن ابي طالب والائمة وفاطمة وخديجة
 صلوات الله عليهم اجمعين وذريتهم الذين اتبعوهم
 بايمان تسيم عليهم من اعالي دورهم وروى عنه
 عليه السلام انه قال تسيم اشرف شراب في الجنة يشربه
 محمد والحمل صرفا وينزع لاصحاب اليمين ولساير اهل
 الجنة وقوله تعالى ان الذين اجبروا كانوا من الذين منوا
 يخافون واذا مروا بهم يتغامرون واذا انقلبوا الى
 اهلهم انقلبوا فالكهين واذا رآهم قالوا ان هؤلاء لاضا
 وما ارسلوا عليهم حافظين فالיום الذين امنوا من
 الكفار يخفون على الارياك ينظرون هل تنوب الكفا

ما كانوا يفعلون معنى قوله تعالى ان الذين اجبروا وهم
 منافقوا قرئش كانوا اذا مروا بهم امير المؤمنين واصحابه
 يخفون منهم ويتغامرون عليهم واذا انقلبوا الى اهلهم
 انقلبوا وهم يتفكهنون بذكرهم مسترون عيانهم فيه واذا
 رآهم ايل لنا فقون للمؤمنين قالوا ان هؤلاء لاضا
 وما ارسلوا عليهم حافظين اي يقول المنافقون ان
 المؤمنين لاضا ولا بعد ذلك ان المنافقين لم يرسلوا
 من قبل الله على المؤمنين حافظين بما كفوا به شاهدين
 عليهم يوم القيمة بل المؤمنون هم الحافظون الشاهدين
 على المنافقين بما كانوا يعملون ثم قال سبحانه فالיום
 اي يوم القيمة الذين امنوا يعني امير المؤمنين واصحابه
 من الكفار المنافقين يخفون على الارياك ينظرون
 الى المنافقين وهم في النار يعذبون ثم قال سبحانه
 هل اثوب الكفار الذين ضحكوا من المؤمنين اي هل
 حصل لهم من الثواب والعقاب والجزاء ما كانوا يعملون
 في الدنيا من الاعمال العتيقة ثوابا وجزاء غير الخزي و
 الغضبة وامانا وويله ما رواه محمد بن العباس رحمه
 الله عن احمد بن محمد عن احمد بن الحسن عن ابيه عن حسين

بن حنار عن يعقوب بن شعيب بن عمران بن بشير
عن عمارة بن ربيع عن علي بن عبد الله السلم انه كان يري بالنفس
من قرش فيقولون انظروا الى هذا الذي اصطفاه
محمد واختاره من بين اهله ويتغامرون فقتلت هذه
الايات ان الذين اخرجوا كانوا من الذين امنوا يصحكون
واذا مروا بهم يتغامرون الى اخر السورة وقال ايضا
حدثنا محمد بن محمد الواسطي باسناد الى محمد بن قيس
تعا ان الذين اخرجوا كانوا من الذين امنوا يصحكون
قال ان نفر من قرش كانوا يفعلون نكاح الكعبة
فيتغامرون باصحاب رسول الله ويخرون منهم فمر
بهم يوما عليهم في نفر من اصحاب رسول الله من فضلكوا
منهم وتغامروا عليهم وقالوا هذا اخو محمد فانزل الله
عز وجل ان الذين اخرجوا كانوا من الذين امنوا يصحكون
فاذا كان يوم القيمة ادخل على مومنان كان معه الجنة
واشرفوا على هؤلاء الكفار ونظروا اليهم فضررهم
وصحوا واذك قوله تعا فالיום الذين امنوا من الكفار
يصحكون واحسن ما قيل في هذا التاويل ما رواه محمد
بن القاسم عن ابيه باسناد عن ابي حمزة الثمالي عن علي

بن

بن الحسين قال اذا كان يوم القيمة اخرجت اريكتان من الجنة
فيسطتا على شقي وجهه ثم يحيي عليهما حتى يفعل عليهما فاذا
فعل فحك فاذا احيا انقلبت جهنم فصارا اليها ساقلها
ثم يخرجان فيوقفان بين يديه فيقول لا مير المؤمنين ^{يا رسول}
الله الا نحن الا تشفع لنا عند ربك قال فيضحك منهم
ثم يقوم ويدخل وترفع الاركتان ويعادان الى موضعهما
فذلك قوله عز وجل فالיום الذين امنوا من الكفار يصحكون
على اريكتين فيظرون هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون
سورة الانشقاق وفيها اية وهي قوله تعا واما من اوتي
كتابه يمينه فسوف يجاب حسابا يسير وينقلب الى اهله
مسرورا تاويله رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين
بن احمد عن محمد بن عيسى عن بن نسر بن سماعة عن ابي بصير
عن ابي عبد الله ع قال قوله تعا فاما من اوتي كتابه يمينه
فسوف يجاب حسابا يسير وينقلب الى اهله مسرورا هو
علي وشيعته يوتون كتبهم بايمانهم سورة البروج وفيها
ايتان قوله تعا وشاهد وشهد تاويله رواه محمد بن
يعقوب رحمه الله عن محمد بن يحيى عن سلمة بن الخطاب عن
علي بن حسان عن عبد الرحمن بن كثير عن ابي عبد الله عليه السلام

سورة الانشقاق

سورة البروج

في قوله عز وجل وشاهد وشهود قال هو النبي وامير المؤمنين
صلوات الله عليهما وبيان ذلك ان الشاهد النبي والمشهد امير
المؤمنين عليهما السلام بدليل قوله تعالى فليكون الرسول شهيدا
عليكم وتكونوا شهداء على الناس قال ابو جعفر رحمه رسول الله
ص الشاهد علينا بما بلغنا عن الله ونحن الشهاداء على الناس
وقوله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات
تجري من تحتها الانهار وذلك الفوز الكبير تاويله رواه
محمد بن العباس عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن يونس
عن مقاتل عن عبد الله بن بكير عن صباح الازرق قال سمعت
ابا عبد الله ع يقول في قوله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الانهار هو امير المؤمنين
عليه السلام وشيعته صلوات الله عليه وعليهم وسلامه
ورحمته سورة الاحق وفيها آية واحدة وهي قوله تعالى
بل توشروا للبيعة الدنيا والاخرة خير وايضا في هذا
لفي الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى تاويله رواه
محمد بن يعقوب رحمه الله عن الحسين بن محمد عن علي بن
محمد عن عبد الله بن ادريس عن محمد بن سنان عن الفضل
بن حمزة قال لا يعبى الله ع في قوله الله عز وجل بل توشرون

سورة الاحق

للجنة

للجنة الدنيا يعني ولايتهم والاخرة خير وايضا قال ولاية امير
المؤمنين ان هذا في الصحف الاولى صحف ابراهيم وموسى
وروى حميد بن زياد عن الحسن بن محمد بن سماعة عن ابن
رباط عن عبد الله بن مسكان عن ابي بصير عن ابي جعفر ع
في قوله الله عز وجل وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه
فانهوا قال ابي محمد ان هذا الصحف التي قال الله سبحانه وتعالى
صحف ابراهيم وموسى قال قلت جعلت فداك تلك الصحف هي
الاولى قال نعم سورة الغاشية وما فيها من الآيات في
الائمة الهداة منها قوله تعالى وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصية تصلي نارا حامية تسقى من عين انية ليس لهم طعام
الا من ضريع لا يسمعون ولا يعني من جوع تاويله ذكره الشيخ
ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله في اماليه في حديث رفته
الى ابي جعفر الباقر عليه السلام ان امير المؤمنين صلوات الله عليه
قال لقنبر رضي الله عنه يا قنبر ابشر وابشر واستبشر والله
لقد مات رسول الله وهو على امة ساحط الا الشيعة
الا وان كل شيء هروء وعروة الاسلام الشيعة الا وان كل
شيء شر او شرف الاسلام الشيعة الا وان كل شيء امام او امام
الارض راض تسكنها الشيعة والله لولا ما في الارض منكم لما انعم

سورة الغاشية

الله على اهل خلافتكم ولا اصابوا بطيئات ما لهم في الدنيا ولا لهم في
 الآخرة من عذاب فان كل ناصب وان لعبد واجتهد في تنويع
 هذه الآية عاملة ناصبة لقلي ناصبها عليه تسقو من عين
 ابيه ليس لهم طعام الا من خربيع لا يمين ولا يغني عن جوع
 الحديث وروي عن اهل البيت عليهم السلام حديثا مسندا في
 قوله تعالى وجود يومئذ خاشعة عاملة ناصبة انما التي
 نصبت العداوة لا ل محمد عليهم السلام واما قوله تعالى وجي
 يومئذ ناعمة لسيماها راضية فهم شيعتنا ل محمد صلوات
 الله عليهم وروي الشيخ محمد بن يعقوب رحمه الله عن سهل
 بن محمد عن ابيه عن ابي عبد الله ع قال قلت له هل اشدك
 حديثا خاشية قال نعم اشدك بالسيوف قال قلت وجي
 يومئذ خاشعة قال لا يطيق الامتناع قال قلت عاملة قال
 عملت بغير ما اذن الله قال قلت ناصبة قال نصبت غير
 ولاة الامر قال قلت لقلي ناصبها عليه قال تصلي للرب في
 الدنيا على عهد القايوم وفي الآخرة معهم وقوله تعالى ان
 الدنيا اياهم ثم ان علينا حسابهم جاء في تاويله الباطن ما
 رواه محمد بن العباس ع عن احمد بن هرون عن ابراهيم بن
 اسحق عن عبد الله بن حماد عن عبد الله بن نسيان عن ابي عبد الله

عليه السلام قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله حساب شيعتنا فما
 كان لله سالنا الله ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين سالنا
 الله ان يعوضهم به له فهو لهم وما كان لنا فهو لهم ثم قرأ ان
 الدنيا اياهم ثم ان علينا حسابهم وبهذا الاسناد الى عبد الله
 بن حماد عن محمد بن جعفر بن محمد عن ابيه عن حماد عليه
 السلام في قوله عز وجل ان الدنيا اياهم ثم ان علينا حسابهم
 قال اذا كان يوم القيمة وكلنا الله حساب شيعتنا فما كان لله
 سالناه ان يهبه لنا فهو لهم وما كان للادميين فهو لهم
 وما كان لنا فهو لهم ثم قال معن حديثا كنا وروي عن الصادق
 عليه السلام في قوله ان الدنيا اياهم ثم ان علينا حسابهم قال
 اذا حشر الناس في صعيد واحد اجل الله شيئا هانا
 تناقضهم في الحساب فيقولوا الهنا هؤلاء شيعتنا فيقول
 الله تعالى قد جعلت اسرهم اليكم وقد شفعتكم فيهم وغفرت
 لسيئهم وخلقوهم الجنة بغير حساب وروي الشيخ محمد بن يعقوب
 رحمه الله قال روي عن حماد عن اصحابنا عن سهل بن زياد عن
 محمد بن نسيان عن عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر عليه السلام
 قال قال لي الجابر اذا كان يوم القيمة جميع الله الاولين والآخرين
 لفصل الخطاب وحي رسول الله صلى الله عليه واله وحي

يا ميري المؤمنين عم فيكسى رسول الله ص واله حلة حفتر القضي
ما بين المشرق والمغرب ويكسى على ع مثلها ويكسى رسول الله
ص واله حلة وردية نقضي ما بين المشرق والمغرب ويكسى على ع
مثلها ثم نصعدان عندها ثم يدعى بنافيد فتح الينا صاحب
الناس ففتح الله لنا اهل الجنة الجنة واهل النار النار ثم يدعى
بالنبيين عليهم السلام فيقامون صفين عند عرش الله عز وجل
حتى نفرغ من حساب الناس فاذا دخلنا اهل الجنة الجنة واهل
النار النار بعث رب العزة تبارك وتعالى عليا ع فانزلهم
منازلهم من الجنة وزوجهم علي فخلع الله الذي ينزول اهل
الجنة في الجنة وما ذاك الا لخدمته كرامة من الله عز وجل
وفضلا فضله به ومن به عليه وهو والله يدخل اهل النار النار
وهو الذي يغلق على اهل الجنة ابوابها لان ابواب الجنة اليه
وابواب النار اليه ومن اجل ذلك انه قسم الجنة والنار ومما
ورد في انه قسم الجنة والنار وما العلة في ذلك ما روي
مسندا عن الفضل بن عمر قال قلت للامام ابي عبد الله عليه
السلام ما من المؤمنين ع قسم الجنة والنار قال لان فيه ايمان
وبغضة كفر وانما خلقت الجنة لاهل الايمان والنار لاهل الكفر فهي
قسم الجنة والنار لاهل العال فالجنة لا يدخلها الا اهل محبة

والنار

وانا لا يدخلها الا اهل بغضه قال الفضل فقلت يا ابن رسول الله
فالانبياء والاصحاب كانوا يحبونه واعدا وهم كانوا يبغضونه قال
نعم قلت وكيف ذلك قال اما علمت ان النبي ص واله قال يوم خيبر
لا عطين الراية عدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله
لا يرجع حتى فتح الله على يده وفتح الراية الى علي ع فقطع الله على
بيده قلت بلي فقال اما علمت ان النبي ص واله لما اتي بالطاير
المشوي قال اللهم انني يا حب خلقك اليك يا كل معي وعني به
عليها صلوات الله عليه فقلت بلي قال فخل بجوزان لا يحب انبياء
الله ورسوله واصحابهم رجال يحب الله ورسوله ويحبه الله
ورسوله فقلت لا فخل بجوزان يكون المؤمنين من ايمانهم لا يحبون
جيب الله وجيب رسول الله وجميع المؤمنين محبون له قلت لا
فثبت ان اعدائهم والمخالفين لهم كانوا له ولجميع اهل محبته
مبغضين قلت نعم قال فلا يدخل الجنة الا من احبه من الاولين
والاخرين وهو قسم الجنة والنار قال الفضل فقلت يا ابن
رسول الله فرجبت عني فرج الله عنك سورة الفجر وما فيها من
الابيات في الآية الهداة منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والفجر وباليوم والشفع والوتر والليل اذا يسر هل في ذلك قسم
لذي حجر وعناه قسم الله سبحانه بهذه الاقسام لاجل اقدارها

عنه

ولهذا قال في ذلك قسم لذي عجل في عقل وهذه تاويل ظاهر
وباظر فالظاهر ظاهر واما الباطن مروي بالاستاذ مرفوعا
عن عمرو بن شعيب عن جابر بن عبد الله عن ابي عبد الله عليه السلام
قال قوله عز وجل والفجر العبر هو القايم عليه السلام واليا ليعبر
الايمه عليهم السلام من الحسن الى الحسن والشفيع امير المؤمنين هم
وفاطمة ع والوتر هو الله وحده لا شريك له والليل الذي هو
دوله حشر ففي تروى الى قيام القايم عليه السلام وروى محمد
بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن محمد بن عيسى عن
يونس بن يعقوب عن ابي عبد الله ع انه قال الشفع رسول الله
وعلى صلوات الله عليه واولاده والواحد عز وجل وقوله
وحجتي يومئذ يحجهم يومئذ تذكرا للانسان وانا له الذكر يحيى
باليحيى قد مت لطوي فيومئذ لا يعذب عذابا واحدا ولا
يوثق وثاقه احد ذكر ابو علي الطبرسي في تفسيره معناه قال
قوله عز وجل وحجتي يومئذ يحجهم اي حضرت ليراهم اهل
الموقف بعظيم منظرها عيانا عين اليقين قال وروى مرفوعا
عن ابي سعيد الخدري قال لما نزلت هذه الآية تغير وجه رسول
الله ص واله وعرف ذلك في وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا
من حاله فانطلق بعضهم الى بن ابي طالب ع فقالوا يا علي لقد حدث

امر

امرنا ينام في وجهه رسول الله ص واله قال فجاء علي ع الى رسول الله ص
والله ما احتضنه من خلفه وقيل ما بين عاتقه ثم قال يا بني الله يا وليت
واحي ما الذي حدث اليوم قال جاء جبرائيل فاقبلني وحجتي يحجهم
يومئذ فقلت كيف يحجها بها قال يحيى بها سبعون الف ملك يقودونها
بسبعين الف تمام فتشردت فلو تركت لاهروقت اهل الجمع
ثم العرض نالها فتقول مالي وما لك يا صبي فقد حرم الله تعالى لحناك
علي ولا يبقى يومئذ احد الا قال نفسي نفسي ومحمد يقول يا رب
استجيري ثم قال سبحانه يومئذ تذكرا للانسان فافى له الذكر
في موضع لا ينفع بها يقول باليحيى قد مت لطوي في الدابة صلاها
فيومئذ لا يعذب عذابا اي ذلك الانسان احد من الملقوق ولا
يوثق وثاقه احد تاويله جاء في تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله ان
الانسان يعني به الثاني ويوبى مروي عن حماد بن اذينة عن
معروف بن خربوذ قال قال لي ابو جعفر ع يا ابن خربوذ انك ري
ماتا وبلغ هذه الآية فيومئذ لا يعذب عذابا احد ولا يوثق
وثاقه احد قلت لا قال ذلك الثاني لا يعذب والله يوم القيمة عند
احد ولما ذكر الله سبحانه وتعالى ما عده للانسان من الذل والهوان
عقبه بذكر النفس المطمئنة وما عده لها من الكرامة في دار المقام
فقال مخاطبا لها يا ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية

مرضيه فادخل في عبادي وادخل جنتي المعنى يقوله يا ايها النفس
فيكون لفظا ما للنفس واما صاحبها والمطمئنة هي المسكنة
الائمة البشرية بلجنة عند الموت ويوم البعث التي تيسر
وتعطى كتابها بيمينها وقوله ارجعي الى ربك اي يقال لها عند
الموت ارجعي الى ثواب ربك وما اعد لك من النعيم المقيم والقر
الكريم راضية بذلك مرضية اهلها فادخل في عبادي في
زمره عبادي الصالحين الذين رضيت عنهم وارضيتهم عني و
ادخل جنتي التي وعدتك بها واعده تعالىك سلام امنين
واما تاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا الحسين بن
احمد عن محمد بن عيسى عن ابي بشر بن يعقوب عن عبد الرحمن بن
سالم عن ابي عبد الله ع في قوله الله عز وجل يا ايها النفس
المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه فادخل في عبادي
وادخل جنتي قال نزلت في علي بن ابي طالب ع وذكر علي بن ابيهم
انها نزلت في علي ع وروي عن الحسن بن محبوب باسناد حسن
صحيحه عن داود بن فرقد قال قال ابو عبد الله ع افر واسورة
الخير في فرايضكم ونواقلكم فانها سورة الحسين بن علي ع يعلم
وارغبوا فيها حكم الله فقال لها واسامه وكان حاضر المجلس
وكيف صارت هذه السورة للحسين ع خاصة فقال لا اسمع لقل

لها

تعالى ايها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضيه فادخل في
عبادي وادخل جنتي انا يعني الحسين بن علي صلوات الله عليهما
فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية واحصاياه من آل محمد ع
هم الراشون عند الله يوم القيمة وهو راض عنهم وهذه السورة
نزلت في الحسين ع وشيعته وشيعته آل محمد خاصة من ادمن
من قرانها كان مع الحسين بن علي عليهم السلام في درجات الجنة
ان الله عز وجل يحكم وروي ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله عن
سعد بن عبد الله عن محمد بن سليمان عن سدير الصيرفي قال
قلت لابي عبد الله ع جعلت فداك يا ابن رسول الله هل يكره
المؤمن على بعض روجه قال لا اذا اتاه ملك الموت بقبض روجه
حينئذ لك فيقول ملك الموت يا ولي الله لا تجزع من الذي بعث
محمد بالحق لا في ابريك ولا شفق عليك من آل الدين افتح عينيك
وانظر قال فعمل له رسول الله وامير المؤمنين وفاطمة والحسن
والحسين والائمة صلوات الله عليهم فيقال له هو لا رقتك
يفتح عينه وينظر اليهم ثم ينادي نفسه يا ايها النفس المطمئنة
ارجعي الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية
بالثواب فادخل في عبادي يعني محمد واهل بيته وادخل جنتي
فما من شيء يحب اليه من اسلاف الموت بالمناذي سورة

سورة البقرة

البلد وما فيها من الآيات في الآية الهداه منها قوله مع نسبه
 الرحمن الرحيم لا قسم بهذا البلد وانت حل بهذا البلد ووالد فلما
 ولد لقد خلقتنا الانسان في ليل احسب ان لن يهدر عليه احد
 يقول اهلك ما لا ليل احسب ان لم يره احد لم يجعل له عينين
 ولسانا وشفتين وهذا ما في الخبر فلما اتهم العقبة وما ادريك
 ما العقبة وما ادريك ما العقبة لهذا تاويل وسعي فاما تاويله
 فقوله تعالى والذو ما ولد فهو ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
 عن احمد بن موهبة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن خضير
 عن عمرو بن شعيب عن جابر بن يزيد قال سالت ابا جعفر عن قول
 الله عز وجل والذو ما ولد قال يعني علي وما ولد من الايام عليهم السلام
 وروى ايضا عن علي بن عبد الله عن ابراهيم بن محمد عن ابراهيم بن
 صالح الاطاطي عن منصور عن رجل عن ابي عبد الله ع في قوله عز وجل
 وانت حل بهذا البلد قال يعني رسول الله حل الله عليه واله قلت فوالله
 وما ولد قال يعني علي وما ولد وروى ايضا عن الحسين بن احمد عن
 محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن عبد الله بن محمد عن ابي
 بكر الخضر عن ابي جعفر ع قال قال يا با بكر قول الله عز وجل
 والذو ما ولد الحسين بن علي بن ابي طالب وما ولد الحسين بن الحسين
 عليهما السلام واما تاويل قوله تعالى لم يجعل له عينين ولسانا وشفتين

وشفتين وهذا ما في الخبر فهو ما رواه الحسن بن ابي الحسن الداعي
 في تفسيره حديثا مسندا يرجع الى ابي يعقوب الاسدي عن ابي جعفر
 في قوله عز وجل لم يجعل له عينين ولسانا وشفتين قال العتبات
 رسول الله ص واللسان من المؤمنين ع والشفاتان الحسن والحسين
 عليهما السلام وهذا ما في الخبر في الولاية لا يتم جميعا والبراءة من اعدائهم
 جميعا واما قولهم فلما اتهم العقبة وما ادريك ما العقبة فكذلك
 رقيه تاويله ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن الحسين بن احمد عن
 محمد بن عيسى عن يونس بن يعقوب عن يونس بن زهير عن ابي
 قال سالت ابا عبد الله ع عن هذه الآية فلما اتهم العقبة فقال
 يا ابا ان هل بلغك احد فيها شي فقلت لا فقال نحن العقبة
 فلا يصعد لنا الامر كان منا اثر قال يا ابا ان لا يزيدك فيها
 حرفا خير لك من الدنيا وما فيها قلت بلى قال فك رقية الناس
 كلهم بمالك التاريخ غيرك وغيرنا معك فلكم الله منها بولاً
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ويؤيد ما رواه
 ايضا عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد عن محمد بن خالد عن محمد
 بن عمر عن ابي بكر الخضر ع عزي عبد الله ع في قوله تعالى فك
 رقيه من النار والعقبة ولا يتناو قال ايضا حديثنا ابو عبد الله
 احمد بن محمد الطبري باسناد عن محمد بن فضال عن ابيان بن تغلب

قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل فلا اتهم العقبة فضمن
بيده الى صدره وقال نحن العقبة التي من اتهم بها نجا تركت شر
قال الا فذلك كله خير لك من الدنيا وما فيها وذكر الحديث
الذي تقدم وقال ايضا حدثنا محمد بن القاسم عن عبيد بن كثير
عن ابراهيم بن اسحق عن محمد بن فضيل عن ابيان بن تغلب عن
الامام جعفر بن محمد عليه السلام في قول الله عز وجل فلا اتهم
العقبة قال نحن العقبة من اتهم بها نجا وبنا فاك الله رقابكم من
النار والعقبة الثانية الضيقة في الليل التي لا ترى بصعوبة
وشدة وقد ذكرنا العقبة في الولاية فلما عرفت ذلك قال فلا
اتهم العقبة عقبة الولاية والتقدير فلا اتهم العقبة في
الدنيا لينجون من العقبة في الآخرة وانما شبه الولاية بالعقبة
لانها لا ترى الا بصعوبة وشدة وصعق قولهم عليهم من
اجتنى فليجتلب السفر جلباها وقوله عليه السلام اواجتنى
لنهارا ثم وصف الذي يتهم العقبة فقال ثم كان من الذين
امنوا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالرحمة اولئك اصحاب الجنة
وهم صلوا والصل عليهم السلام وشعبهم ثم وصف الذين لا يتهموا
العقبة فقال والذين كفروا باياتنا والايان هم الائمة عليهم السلام
هم اصحاب المشمة عليهم نار موصدة سورة الشمس وما فيها من

عن النعمان

الايان

الايان في الائمة الهداه منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
والشمس وضحاها والقمرا اذا تلاها والنهار اذا جلاها
والليل اذا يغشها والسماء وما بينها والارض وما طحها
ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها الاخر
السورة هذه تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر وما
واما الباطن فهو ما رواه محمد بن علي عن ابي حمزة عن
الجلي ورواه ايضا عن علي بن الحكم عن ابيان بن عثمان
عن الفضل بن العباس عن ابي عبد الله عليه السلام انه
قال والشمس وضحاها الشمس امير المؤمنين ع وضحاها
قيام القايم لان الله سبحانه قال وان يحشر الناس حشر
والقمرا اذا تلاها الحسن والحسين والنهار اذا جلاها
قيام القايم والليل اذا يغشها حشر ودوله قد عشي
عليه الحق واما قوله والسماء وما بينها قال هو محمد
صل الله عليه واله وهو السما الذي سمي اليه الخلق
في العلم وقوله والارض وما طحها قال الارض الشيعة
ونفس وما سواها قال هو المؤمن المستور وهو على
الحق وقوله فالهمها فجورها وتقواها قال عرفه الحق
من الباطل فذلك قوله ونفس وما سواها قد افلح من

جبر

فكيف اذا فلتت نفس نكلها الله وقد خاب من دسها الله
 وقوله كذبت ثود بطغورها قال ثود رهط من الشيعة قال
 الله واما ثود فقد بناه فهدىناه الجليل لهم فاستحبوا
 العصى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون
 وهو السيف اذا قام القايم وقوله ثم فقال لهم رسول
 الله النبي صل الله عليه ناقة الله وسقيتها قال الناقة
 الامام فعقروها فدمع عليهم ربهم بذنوبهم فسوها
 قال في الرجعة ولا يخاف عقبتها قال لا يخاف من مثلها
 اذا رجع توبعية وقوله والارض الشيعة يعني بذلك قوله
 تعالوا الى باركنافها وقوله تعالوا والبلد الطيب
 يخرج نباته باذن ربه والبلد هو الارض الطيبة الذي
 تثبت طيبها وكذلك الشيعة الامامية وقوله تعالوا
 ثود رهط من الشيعة وهم البلد الخبيث الذي لا يخرج
 نباته الا كلبا وهم الزيدية وباقي فرق الشيعة وقوله
 ناقة الله يعني امير المؤمنين والائمة من بعد عليهم
 السلام وقد جاء في الزيارة الجامعة انهم الناقة المرسلة
 وقوله فكلنوه اي رسول الله صل الله عليه واله فعقر
 اي الناقة يعني قتلوا امير المؤمنين والائمة عليهم السلام

ماليف

بالسيف والسم قد علم عليهم ربهم اي اهلكهم بعذاب
 الاستيصال في الدنيا والاخرة وروي محمد بن العباس
 في المعنى عن محمد بن القاسم عن جعفر بن عبد الله عن محمد
 بن عبد الرحمن عن محمد بن عبد الله عن ابي جعفر القتيبي
 عن محمد بن عمر عن سليمان الديلمي عن ابي عبد الله عليه السلام
 قال سالت عن قول الله عز وجل والشمس وضحاها قال
 الشمس رسول الله صل الله عليه واله اوضح للناس في
 دينهم قلت قلت والقمر اذا تلاها قال ذلك امير المؤمنين
 علي بن رسول الله صل الله عليه وسلم قلت والنهار اذا احلها
 قال ذلك الامام من ذرية فاطمة نسل رسول الله صل الله
 عليه وسلم فيجلى كلام الجور والظلم فكل الله سبحانه عنه فقال
 والنهار اذا احلها يعني به القايم عليه السلام قلت وفي الليل
 اذا يغشها قال ذلك ائمة الجور الذين استبدوا بالامور
 دون رسول الله وحبسوا ويحلموا كان الى رسول اولي
 به منهم فخشوا دين الله بلجور والظلم فكل الله سبحانه
 وتعالى عنهم فعلمهم فقال والليل اذا يغشها سورة الليل
 بسم الله الرحمن الرحيم والليل اذا يغشها سورة الليل
 تجل وما خلق الذكر والانثى انسى انسى فاما من

سورة الليل

اعطى وانفق وصديق بالحسنى فليس له اليسرى وامام من قبل
 واستغنى وكذب بالحسنى فليس له اليسرى وما يغنى فيه
 ماله اذا ترقى ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى
 فانك نارا نلغى لا يصلها الا الاشقى الذي كذب وتولى
 وسيجزيها الاتقى الذي يوتى ماله يتزكوا للاخرة
 من نفع تجزى الا يتعاه وجه ربه الاعلى وسوقى
 تاويله جاء من قواعن عمر بن شهر عن جابر بن زيد عن ابي
 عبد الله عليه السلام في قوله الله تبارك وتعالى والليل اذا
 يغشى قال دولة اليسرى اليوم القيمة وهو يوم قيام القاي
 والنهار اذا تجلى وهو القاي اقام وقوله فاما من
 اعطى وانفق اعطى نفسه للحق وانفق الباطل فليس له
 اليسرى اي الجنة وامام من قبل واستغنى يعني بنفسه عن
 الحق واستغنى بالباطل عن الحق وكذب بالحسنى بولاية
 على ابن بلج طالبه والايه عليهم السلام من بعد
 فليس له اليسرى يعني النار واما قوله وان علينا للهدى
 يعني ان علينا هو الهدى وان لنا للاخرة والاولى فانك
 نارا نلغى قال هو القاي اقام بالقصيب فيقتل الف
 وسحابة وتسعد وتسعين لا يصلها الا الاشقى الذي

قال

قال هو عدو لمحمد عليهم السلام وسيجزيها الاتقى قال ذاك
 امير المؤمنين وشيعته وروي باسناد متصل الى سليمان
 بن سماعه عن عبد الله بن القاسم عن سماعه بن مهران
 قال قال ابو عبد الله عليه السلام والليل اذا يغشى والنهار
 اذا تجلى الله خالق الزوجين الذكر والانثى ولعل الاخرة
 والاولى وروي محمد بن خالد البرقي عن يونس بن طيار
 عن علي بن ابي حمزة عن فيض بن مختار عن ابي عبد الله
 انه قرأ ان علينا للهدى وان لنا للاخرة والاولى وذلك
 حيث سئل عن القرآن قال فيه الاما جيب فيه وكفى به
 المؤمنين القتال يعني وفيه ارجاء للهدى وان لنا
 الاخرة والاولى ويعضده ما رواه اسمعيل بن مهران
 عن ابن بن محمد بن سماعه عن ابي عبد الله ع قال تزلزلت
 هذه الاية والله الله خالق الزوجين الذكر والانثى
 ولعل الاخرة والاولى ويدل على ذلك ما جاء في الدهاء
 سبحان من خلق الدين والاخرة وما سكن في الليل و
 النهار لمحمد وال محمد سورة الضحى والاخرة خير لك
 من الاولى وسوقى يطيبك ربك فترضى تاويله ما رواه
 محمد بن العباس بن حمزة عن ابي اود عن بكار بن عبد الرحمن عن

اسماعيل بن عبد الله عن علي بن عبد الله بن العباس قال
قال عرض على رسول الله ص واليه ما هو مقتوح على امته
من بعد كفرة افسر بك فانزل الله عز وجل ولاخرة
خير لك من الاول ولنسوف يعطيك ربك فترضى قال
فاطمة الله عز وجل الف قصص في الجنة تراه المسك كل
قصص ما ينبغي له من الاذواج والخدم وقوله كفرة كراي
قربة والعقبة رسم كفرة وروي ايضا عن محمد بن احمد بن الحكم
عن محمد بن يونس عن حماد بن عيسى عن الصادق جعفر بن
محمد عن ابيه صل الله عليه وآله عن جابر بن عبد الله قال دخل
رسول الله صل الله عليه وآله على فاطمة عليها السلام وهي
تطحن بالرحى وعليها كساء من اجلة الابل فلما نظرت اليها
بكى وقال لها يا فاطمة تعجلي علة الدنيا النعيم الاخرة
غدا فانزل الله تعالى عليه ولاخرة خير لك من الاول ولنسوف
يعطيك ربك فترضى وروي ايضا احمد النوفلي عن احمد بن
محمد الكاتب عن عيسى بن مهران باسناده الى زيد بن علي
عليها السلام في قول الله عز وجل ولنسوف يعطيك ربك
فترضى قال ان رسول الله ص ادخل الله اهل بيته وشيعته
الجنة وكيف لا وانما خلقت الجنة لهم والنار لاعادتهم فعلى

اعدايهم

سورة النش

اعدايهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين سورة النش
قال تبارك وتعالى النش لك صدرك ووضعنا عنك وزرك
الذي لا تقدر ان تقدر ظهرك ورفعتنا لك ذكرك فان مع العسر يسرا
ان مع العسر يسرا فاذا فرغت فانصب والى ربك فارغب
ثاويله قال محمد بن العباس رحمه الله حدثنا محمد بن الهمام
عن عبد الله بن جعفر عن الحسن بن موسى عن علي بن حسان
عن عبد الرحمن بن ابي عبد الله ع قال قال سبحانه وتعالى النش
لك صدرك بعلي ووضعنا عنك وزرك الذي لا تقدر ظهرك
فاذا فرغت من نبوتك فانصب عليا وصيا والى ربك فارغب
في ذلك وقال ايضا احمد ثنا محمد بن همام باسناده عن ابراهيم
بن هاشم عن ابن ابي عمير عن الهادي عن سليمان قال قلت لابي
عبد الله ع قوله تعالى النش لك صدرك قال بعلي فاجعله
وصيا قلت فقوله فاذا فرغت فانصب قال اراد الله عز وجل
امره بالصلاة والزكاة والصوم والحج ثم امره اذا فعل ذلك
ان ينصب عليا وصيه وقال ايضا احمد ثنا احمد بن القاسم
عن احمد بن خالد عن محمد بن علي عن ابي جهميل عن ابي عبد الله ع
قال قوله تعالى فاذا فرغت فانصب عليا كان رسول الله ص
عليها فنزلت فاذا فرغت من حجك فانصب عليا للناس وقا

ايضا حدثنا احمد بن القسّم عن محمد بن محمد بن اسناده عن الفضل
بن عمر عن ابي عبد الله عليه السلام قال فاذا قرئت فانصب
عليها بالولاية سورة التين قال تبارك وتعالى بسم الله الرحمن
الرحيم والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم ثم رددناه اسفلا
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم اجر غير ممنون - فا
يكذب بك بعد بالدين اليس الله باحكم الحاكمين تاويله قال محمد
بن العباس حدثنا محمد بن همام عن ابي عبد الله بن العلي عن محمد
بن سمور عن عبد الله بن عبد الرحمن الاصم عن ابي بطلان عن جميل
بن زياد قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول قوله تعالى
والتين والزيتون والتين والزيتون الحسن والحسين صلوات
الله عليهم ما قال ايضا حدثنا الحسن بن محمد عن محمد بن عيسى
عن يونس عن يحيى الجلي عن بدر بن الوليد عن ابي الربيع عن
ابي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى والتين والزيتون وطور
سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين وطور سينين
على بن ابي طالب عليهم السلام قال قوله فايكذب بك بعد بالدين
قال الذي ولاية على بن ابي طالب ع ويؤيد ما رواه علي بن
ابراهيم في تفسيره عن يحيى الجلي عن عبد الله بن مسكان بلسان

عن ابي الربيع الشامي عن ابي عبد الله ع في قوله عن جبل التين
والتين والزيتون وطور سينين قال التين والزيتون الحسن والحسين ع
وطور سينين على ع فقوله فايكذب بك بعد بالدين قال الدين
امير المؤمنين ع واحسن ما قيل في هذا التأويل ما رواه محمد بن
العباس عن محمد بن محمد بن القسّم عن محمد بن زيد عن ابراهيم بن محمد
عن سعيد بن محمد بن فضيل قال قلت لابي الحسن الرضا عليه السلام
اخبرني عن قول الله عن جبل التين والتين والزيتون الى اخر السورة
فقال التين والزيتون الحسن والحسين قلت وطور سينين
قال ليس هو سينين ولكنه طور سيناء اقلت وطور سيناء
قال نعم هو امير المؤمنين قلت وهذا البلد الامين قال هو
رسول الله ص امن الناس به من النار اذا اطاعوه قلت لقد
خلقنا الانسان في احسن تقويم قال ذلك ابو فضيل اخبرني
الله ميتة بالربوبية ولحمه بالنبوة وللاوصاء بالولاية
فاقرءوا قال نعم لا ترى انه قال ثم رددناه اسفلا قال نعم يعني
به الدرك الاسفل حين نكص فعمل بال محمد ما فعل قلت الا الذي
امنوا وعملوا الصالحات قال هو والله امير المؤمنين وشيعته
فلهم اجر غير ممنون قال قلت فايكذب بك بعد بالدين قال هلا
سهلا لا تقول هكذا هو الكفر بالله لا والله ما كذب رسول الله

بالله طرفة عين قال قلت فكيف هي قال ان يكن بك بعد الله
 والدين امير المؤمنين الذي الله باحكم الحاكمين معنى هذا
 التاويل اما قوله النبي والزيتون والحسن والحسين انما كن
 بهما عتما لان النبي فاكهة خالصة من شوائب التعقير ولان
 سبحانه جعل الواحد على مقدار الله وفي ذلك نعم حجة على
 عباده توجب عزي ابي ذر رضي الله عنه انه قال في النبي
 قلت ان فاكهة نزلت من الجنة لعلت هذه هي لان فاكهة الجنة
 بلا عجم فلو كانت من البواسير واما الزيتون فهو
 الذي يخرج منه الزيت قال تعالى قد من شجرة مباركة لا
 شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيئ ولو لم تمسسه نار وفيه
 منافع كثيرة في الدنيا واما الحسن والحسين ع فمناهما لا
 عصي كثيرة في الدين والدنيا والامر في ذلك واضح لا يحتاج
 الى بيان واما قوله وطور سين وهو الجبل الذي اقسم الله
 سبحانه به وكلم الله عليه موسى ع وسنين معناها واحد
 وهو المبارك اي الجبل وكثر به عن امير المؤمنين ع مجازا اي
 صاحب طور سين وانما كان صاحبه لانه سبحانه وتعالى
 عرقه موسى ع فضل امير المؤمنين وفضل شيعته كما تقدم
 وبيانه في قوله تعالى وما كنت بمخافا للعرب واما قوله والبلد

الامين

سورة القدر

الامين وهو مكة شريفها الله تعالى لقوله اول سورة انا جعلنا محمدا
 امنا اي وصاحب البلد الامين وهو رسول الله صل الله عليه واله
 صلوة بارزاه فضله وافضاله وغاسرا احسانه ووافر نواله سورة
 وما ورد في ثوابها من فضائل اهل البيت عليهم السلام بسم الله
 الرحمن الرحيم انزلناه في ليلة القدر وما ادرى بك ليلة القدر
 ليلة القدر خبر من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن رب
 من كل امر سلام هي حتى مطلع الفجر فاما قوله ليلة القدر خير
 من الف شهر يعني فاطمة ع وقوله تنزل الملائكة والروح فيها
 فالمايك في هذا الموضع المومنين الذين يكون علم المحمدي
 والروح روح القدس وهي في فاطمة عليها السلام من كل امر سلام
 يقول من كل امر مسلة حتى مطلع الفجر يعني حتى يقوم القام ع
 والمهم في هذا البحث ان ليلة القدر كانت على عهد رسول
 الله ص وارتفعت ام هي باقية الى يوم القيمة والصحيح انها
 باقية الى يوم القيمة لما روي عن ابي ذر رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله ليلة القدر شي يكون على عهد الانبياء تنزل فيها
 عليهم الامر فاذا مضوا ارتفعت قال لا بل هي الى يوم القيمة
 وجاء في حديث المعراج عن الباقر ع انه قال لما عرج النبي ص الى
 وعلم الله سبحانه وتعالى الاذان والاقامة والصلوة فلما صلى امر

ان ينزل في الركعة الاولى الحمد والتوحيد وقال له هذه نسيتي
 وفي الثانية الحمد وسوره وقال له يا محمد هذه نسيتك ونسيت
 اهل بيتك الى يوم القيمة وعز الصادق عليه السلام انه قال
 انها باقية الى يوم القيمة لانها لو ارتفعت لارتفع القرآن
 باجمعه لان فيها تنزل الملائكة والروح وقال سحابة تنزل
 بلفظ المستقبل ولم يقل تنزل بلفظ الماضي وذلك حولها
 لا تحي القوم دون قوم بل لسائر الخلق فلا بد من رجل تنزل
 عليه الملائكة والروح فيها بالامر المحتوم في ليلة القدر
 في كل سنة ولو لم يكن كذلك لم يكن لكل امر في زمن
 النبي صل الله عليه واله كان هو المنزل عليه ومن بعده علي
 اوصيايه او لهم امير المؤمنين واخبرهم القايم عليهم السلام
 وهو المنزل عليه الى يوم القيمة لان الارض لا تخلو من حجة
 لله عليها وهو الحجة الباقية الى يوم القيمة عليه وعلى آله
 افضل الصلوات والتامات ويؤيد هذا التاويل ما رواه
 محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن القاسم عن احمد بن محمد
 عن محمد بن خالد عن صفوان عن ابن مسكان عن ابي بصير
 عن ابي عبد الله عليه السلام في قوله عز وجل خير من الف
 شهر قال من ملك ابي اسبه قال قوله تنزل الملائكة والروح

فيها

فيها باذن ربهم اي من عند ربهم على محمد وال محمد من كل
 امر سلام وروي ايضا عن احمد بن هرون عن ابراهيم بن
 اسحق عن عبد الله بن حماد عن ابي يحيى الصنعاني عن
 ابي عبد الله عليه السلام قال سمعته يقول قال لي ابي محمد
 قرأ علي ابن ابي طالب ع انا انزلناه في ليلة القدر وعند
 الحسن والحسين عليهما السلام فقال له الحسن يا ابتاه
 كان بهما من فيك خلاوة فقال له يا ابن رسول الله واني
 ابي اعلم فيهما ما لم تعلم انها لما نزلت بعث الرجل بك
 رسول الله ص فقراها فترضرب على كفي الايمن وقال
 يا اخي ووصيي وولي امتي بعدي وحرب اعدائي الى يوم
 يبعثون هذه السورة لك من بعدي ولولدك من بعدي
 ان جبرائيل اخي من الملائكة احدث الي احداث امتي في
 سننها وانه ليحدث ذلك اليك كاحداث النبوة ولها
 نور ساطع في قلبك وقلوب اوصيايك الى مطلع فجر القايم
 عليه السلام وعن ابي عبد الله عليه السلام قال كان علي عليه السلام
 كثيرا ما يقول ما اجتمع النبي والعدوي عند رسول الله
 ص واله وه وه لئلا انا انزلناه في ليلة القدر يتخضع وبكا
 الا ويقولان ما اشد رقتك هذه السورة فيقول لهما

رسول الله ص والمارات عيني ودعاه قلبي ولما بقي
 قلب هذا من بعدي فيقولان وما الذي رايت وما الذي
 يلقي فيك لهما في التراب تنزل للملكة والروح فيها
 باذن ربهم من كل امر قال ثم قال يقول لهما هل بقي شيء
 بعد قوله من كل امر فيقولان لا فيقول فهل تعلمان من
 المنزل اليه بذلك الامر فيقولان انا يا رسول الله فيقول
 نعم فيقول هل تكون ليلة القدر من بعدي فيقولان
 نعم فيقول وهل تنزل ذلك الامر فيها فيقولان نعم
 فيقول فالي من فيقولان لا ندرى فيأخذ رسول الله
 ص واليه براسي ويقول ان لم تدريان دريا هو هذا من
 بعدي قال وانما كانا ليعرفان تلك الليلة بعد رسول
 الله ص واليه من شدة ما يدخلهما من الرعب وروي
 بهذا الاستاذ عن ابي جعفر ع انه قال يا معشر الشيعة
 خاصموا بسورة انا انزلناه تغلبوا فوالله انها لجة الله
 تعا على الخلق بعد رسول الله ص وانها السورة ديتكم في
 لغاية علمنا يا معشر الشيعة خاصموا بحجج الكتاب
 المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كما منذرين فيها
 يفرق كل امر حكيم فانها الولاية الامر خاصه بعد رسول
 الله

الفتح القاطع

ص واليه يا معشر الشيعة ان الله تعا يقول وان من امة الا خلا
 فيها نذير قيل يا ابا جعفر نذير هذه الامة محمد ص فقال صدقت
 فهل كان نذير وهو خلو من البعثة في اقطار الساييل لا فقال
 ابو جعفر ع ارايت بعثته اليس هو نذير كما ان رسول الله
 في بعثته من الله نذير قال بلي قال فكذلك لم يمت محمد الا وله
 بعث نذير قال فان قلت لا فقد صرح رسول الله في اصحاب
 الرجال من امته فقال الساييل لو لم يكنهم القرآن قال بلي
 ان وحيد الله مفسرا قال او ما فسر رسول الله ص قال
 بلي وكفر فخره لرجل واحد وفسر لامة شان ذلك الرجل
 وهو علي بن ابي طالب ع قال الساييل يا ابا جعفر كان هذا
 امر خاص لا يحمله العامة قال نعم الى الله اما بعد الا سر
 حتى ياتي وان اجله الذي يظهر فيه دينه كما انه كان
 رسول الله مع خديجة مسترا حتى امر بالاعلان قال
 الساييل ينبغي لصاحب هذا الدين ان يكتبه قال او ما
 كتب علي بن ابي طالب يوم اسلم مع رسول الله ص واليه
 حتى اظهر امره قال بلي قال فكذلك امرنا حتى يبلغ الكتاب
 اجله وروي ايضا بهذا الاسناد عنه ص واليه قال لقد
 خلق الله جل ذكره ليلة القدر راوول ما خالق الدنيا ولقد

الارض

ففيها اول نبى يكون واول وصي يكون ولقد قضى ان يكون في
كل سنة يهبط فيها بتفسير الامور الى مثلها من السنة للقبلة
من حجة ذلك فقد رد على الله عز وجل علمه لانه لا يقوم
الانبياء والرسل والمحدثون الا ان يكون عليهم حجة بما ياتهم
في تلك الليلة مع الحجة التي ياتهم مع جبرائيل قال قلت
والمحدثون ايضا ياتهم مع جبرائيل وغيره من الملائكة قال
اما الانبياء والرسل فلا شك في ذلك ولا يمل من سواهم
من اول يوم خلقت فيه الارض الى اخر فناء الدنيا من ان
يكون على اهل الارض حجة ينزل ذلك الامر في تلك الليلة
الى من احب من عباده وهو الحجة وايم الله لقد نزل الروح
والمليكة بالامر في ليلة القدر على ادم وايم الله ما مات ادم
الاوله وصي وكل من بعد ادم من الانبياء فقد اتاه اخوها
ووضعه لوصيه من بعده وايم الله انه كان ليوم من النبي
فيما ياتيه من الامر في تلك الليلة من ادم الى محمد ان
اوصى الى فلان ولقد قال الله عز وجل في كتابه لولا ادم
بعد محمد خالصه وعدا الله الذين استولوا منكم وعملوا
الصلوات ليخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من
قبلهم الى قولهم القاسقون يقول استخلفكم لعلمي ونبئي

وعبادي

وعبادي بعد نبىكم كما استخلف وصاة ادم من بعده حتى
يبعث النبي الذي يليه يعبد ونبي لا يشركون في شيئا يعبدون
يايمان ان لا نبى بعد محمد فمن قال غير ذلك فاولئك هم
القاسقون فقد وكل ولاية الامر بعد محمد بالعلم ومن
هم فاسلون فان صدقناكم فاقروا وما انتم بقاعدون اما
علينا فظاهر واما اولنا اجلنا الذي يظهر فيه الدين منا
بين الناس لاختلاف فان له اجلا من صمد الى الابد والايام
اذ اتي ظهر الدين وكان الامر واحدا وايم الله لقد قضى
الامر ان لا يكون بين المؤمنين اختلاف ولذالك جعلهم
الله شهداء على الناس ليسهد بهم صمد واله علينا ولشهد
عن على شيعتنا ولشهد شيعتنا على الناس في الله
ان يكون في حكمه اختلاف او بين اهل علمه تناقض
قال ابو جعفر ع فضلا عيان المؤمن بحمله انا انزلنا و
بتفسيرها على ما ليس مثله في الايمان بها كفضل الانسان
على النجار وان الله ليذبح بالمؤمنين بها عن الجاحدين
لها في الدنيا ولكمال عذاب الاخرة لمن علم انه لا يتوب
منهم ما يذبح بالجاهدين القاعدين ولا اعلم في هذا
الزمان اجتهاد الا للبحر والعمرة اعلم ان حاصل هذا

ور
مكن

التاويل ان ليلة القدر باقية الى يوم القيمة لان الارض لا
 تخلو من حجة الله سبحانه وتعالى عليها تنزل عليه فيها
 الملكية والروح من عند ربهم بكل امر الى ليلة الايتد في
 السنة المقبلة من المذام الذي بعث الله نبيه محمداً و
 فكان هو الحجة المنزل عليه ثم بعده امير المؤمنين ثم الحسن
 ثم الحسين ثم الائمة واحدا بعد واحد الى ان انتفت الحجة
 الى اقام صلوات الله عليهم اجمعين صلوة باقية الى
 يوم القيمة سورة لم يكن وما فيها من الايات في الائمة
 الهداه منها قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم لم يكن
 الذي كفر وامر اهل الكتاب والمشرئين من قبل حتى ياتيهم
 اليه رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب
 قيمة وما تقرق الذين او توالى الكتاب الا من بعد ما جاء
 اليه وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
 حنفا ويقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة وذلك دين القيمة
 ان الذين كفروا وامر اهل الكتاب والمشرئين في نار جهنم
 خالدون فيها اولئك هم شر البرية ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية جزاؤهم
 عند ربهم جنات عدن تجري من تحتها الانهار خالدون

سورة لم يكن

فيها

فيها ابتداء رضي الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشي ربه
 هذه السورة تاويل ظاهر وباطن فالظاهر ظاهر واما
 الباطن فهو ما رواه محمد بن خالد البرقي مرفوعا عن
 حماد بن عثمان عن جابر بن عبد الله عن ابي جعفر ع قال صلوة
 عز وجل لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب قالهم مكذبا
 الشيعة لان الكتاب هو الايات واهل الكتاب الشيعة
 وقوله والمشرئين من قبل يعني المرجية حتى تاتيهم
 اليه حتى ينسخ لهم الحق وقوله رسول من الله يعني
 محمد ص يتلو صحفا مطهرة يعني يد على وفي الامر من
 بعده وهم الائمة عليهم السلام وهي الصحف المطهرة وقوله
 فيها كتب قيمة اي عتدهم الحق المبين وقوله وما تقرق
 الذين او توالى الكتاب يعني مكذبوا وقوله الا من بعد ما جاء
 اليه اي من بعد ما جاءهم الحق وما امروا
 هو الا الاضافا الى العبدوا الله مخلصين له الدين
 والاحكام لايمان بالله ورسوله والائمة عليهم السلام
 وقوله يقيموا الصلوة ويؤتوا الزكوة فالصلوة والزكوة
 امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وذلك دين
 القيمة قال هي طاعة الله عليها السلام وقوله الذين امنوا وعملوا

الصلوات قال الذين استوا بالله ورسوله واولياء الامر
 والطاعونهم بما امرهم به فذلك هو الايمان والعمل
 الصالح وقوله رضي الله عنهم ورضوا عنه قال قال ابو
 عبد الله ع الله راض عن المؤمن في الدنيا والاخرة واللو
 وان كان راضيا عن الله فان في قلبه ما فيه لما يرى في
 هذه الدنيا من التخييص فاذا عاين الثواب يوم القيمة
 رضي عن الله للحق حق الرضا وقوله ورضوا عنه وقوله
 ذلك لمن خشى ربه اي اطاع ربه وقد تقدم ان الشيعة
 هم الذين استوا بالله وبرسوله وبولي الامر والطاعين
 وقوله ع ان الائمة الصالحا المطهرة اي اهل الصلوة
 المطهرة وقوله الصلوة والزكاة امير المؤمنين ع فقد
 تقدم في مقدمة الكتاب عن ابي عبد الله ع وقد سألته
 داود بن كثير فقال انتم الصلوة في كتاب الله عز وجل
 فقال يا داود نحن الصلوة في كتاب الله عز وجل و
 نحن الزكاة للديث ومعنى اخر ان بولايتهم تقبل الصلوة
 والزكاة وجميع الاعمال وقوله دين القيمة فاطمة ع
 اي صاحبة الدنيا القيمة اي المسئلة المستقيمة وروى
 اسباط عن ابي حمزة عن ابي بصير عن ابي عبد الله ع في

قوله

قوله عز وجل وذلك دين القيمة قال لنا هو يوم القيمة ع
 وجاء في تاويل اوليك هم خير البرية احاديث منها ما روى
 محمد بن العباس رحمه عن احمد بن الهيثم عن الحسن بن عبد
 الواحد عن حسن بن حسين عن يحيى بن مساور عن اسمعيل
 بن زياد عن ابراهيم بن مهاجر عن يزيد بن سراجيل كاتب
 علي بن ابي طالب ع قال سمعت علي بن ابي طالب ع يقول
 حدثني رسول الله ص وانا مسند الى الطهر ع وعائشه
 عندا في فاصت عائشه لسمع ما يقول فقالا اين
 اخي لم تسمع قول الله عز وجل ان الذين امنوا وعملوا
 الصالحات اوليك هم خير البرية انت وشيعتك وروى
 وموعدكم للعرض اذ احببت الام تدعون عن محمد بن
 شجاع مروين ومنها ما رواه ايضا احمد بن هود عن
 ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن عمر بن شمر عن
 ابي مخنف عن يعقوب بن شيمر انه وجد في كتابه ان
 عليا ع قال سمعت رسول الله ص واليه يقول ان الذي استوا
 وعملوا الصالحات اوليك هم خير البرية ثم انقلت الى فقال
 انت يا علي وشيعتك معادك ومعادهم للعرض تاق
 عن محمد بن متوحيش قال يعقوب في حديث به ابا جعفر ع

فقال هكذا هو عندنا في كتاب علي عليه السلام ومنها ما رواه
ايضا عن احمد بن محمد الوارث عن احمد بن ابراهيم عن الحسن
بن ابي عبد الله عن مصعب بن سلام عن ابي حمزة الثمالي عن
ابي جعفر عن عمار بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول
الله ص في مرضه الذي قبض فيه لفاطمة عليها السلام يا
بنيه يا بني انت واهي ارسلي الي جعلك فادعيه الي فقال الحسن
عم انطلق الي ابيك فقل له ان حدي يدعوك فانطلق اليه
للحسن فدعاه فاقبل اليه امير المؤمنين ع حتى دخل على رسول
الله ص وفاطمة عنده وهي تقول واكره ان يكرهك يا ابياته
فقال رسول الله ص لله عليه واله لا كرب على ابيك بعد اليوم
يا فاطمة ان النبي لا يشق عليه الجيب ولا يخش عليه الوجه
ولا يدعي عليه بالويل ولكن قولي كما قال ابو بكر ع يا ابراهيم تدع
وقد توجه القلب ولا تقولي ما يخط الرب وانا بك يا ابراهيم
لحزن ونون ولو عاش ابراهيم كان نبيا ثم قال يا علي بن ابي
طالب فدا عنه فادخل اذنك في فمي ففعل فقال يا اخي الم تسمع
قول الله في كتابه ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك
هم خير البرية قال بلي يا رسول الله قال هم انت وشيعتك
يحوز عن المجملين شيئا عا مرويين ولم يسمع قول الله ص

وجل

وجل في كتابه ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار
جهنم اولئك هم شر البرية قال بلي يا رسول الله قال هم عدو
وشيعتهم يحبون يوم القيمة مسودة وجوههم طامطين
اشقياء معدنين كفارا منافقين ذلك لك وشيعتك وهذا
اعدوك وشيعتهم ومنها ما رواه ابيد عن جعفر بن محمد بن
حسن ومحمد بن احمد الكاتب قال حدثنا محمد بن علي بن خلف
عن احمد بن عبد الله عن معاوية بن عبد الله بن ابي رافع
عن ابيد عن جده ابي رافع ان عليا عليه السلام قال لاهل الشو^{رك}
ان شذكر بالله هل تعلمون يوم اتيكم وانتم جلوس مع رسول
الله ص فقال هذا اخي قد اتاكم ثم التفت الي ابي له الكعبه و
قال ورب هذه الكعبه المبنيه ان هذا وشيعته هم الفائ^{ون}
يوم القيمة ثم اقبل عليكم وقال ما انه اولكم ايمانا واولكم كراما
الله واولكم بعهد الله واقضاكم بحكم الله واعداكم في الرعيه
واقسمكم بالسويه واعظمكم عند الله ص فانه الله سبحانه
ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية
وكبر النبي ص واله وكبرتم وهذا تواتر باجمعكم فهل تعلمون
ان ذلك كذلك قالوا اللهم نعم ولا شك ان من نظر بعين
البصيرة راي هين اليقين ان محمدا واهل بيته الطيبين خير

البرية اجتمعين وقد قامت بذالك الاله الواحد البراهين ولو
 لم يكن الاله الا اله الكرمي لكفت فضلا دعي ساير الايات المنزلة
 في الكتاب المبين هذا مع ما ورد في الاخبار في انهم افضل الخلق
 ما لم يحضر كثرة ولم يرد الا ان منها خبرا فيه كفاية وهو ما
 رواه الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن بابويه رحمه الله
 باسناده يرفعه الى ابي ذر رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله ص والدي يقول افتخر اسرافيل علي جبرائيل فقالا ان اخير منك
 قال ولم انت خير مني قال لا في صاحب الثانية حملة العرش
 وانا صاحب النخلة في الصور وانا اقرب الملكة الى الله عز وجل
 فقال له جبرائيل ان اخير منك فقال له بماذا انت خير مني
 قال لا في امير الله على وجهه ورسوله الى الانبياء والمرسلين
 وانا صاحب الخشوف والغزور وما اهل الله امة من الامم
 الا على يدي قال فاحضنم الله تبارك وتعالى فاحضنم
 اسكننا فوعزيت وجلال لقد خلقت من هو خير منكم اقالا
 يا رب وتخلق من هو خير منا ونحن خلقنا من نور فقال الله
 تعا نعم واوحى الى عجب القدره فانكشفت فاذا على ساق
 العرش مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى فاطمة الحسن
 والحسين خير خلة الله فقال جبرائيل يا رب اسالك بحقهم

عليك

عليك ان تجعلني خادما لهم قال الله تعا قد فعلت جبرائيل من
 اهل البيت وانه خادما منا فاذا علمت ذلك فاستسك ايها
 المولى بولايتهم وتقرب الى الله سبحانه وتعا بعبودتهم لتكون
 من مواليتهم وشيعتهم وتترنل يوم القيمة من تلتهم السامية
 العلية وتسمو الدرجة الرفيعة السنية وتدخل في زمرة
 شيعتهم الذين هم بولايتهم خير البرية فاعليهم من الله
 افضل السلم واوفر الخيرة واكمل الصلوة الطيبة الزكية
 ما زهرت النجوم الفلكية وبزغت الشمس المضيئة سورة
 الانزاله قال الله تعا يسبح الله الرحمن الرحيم اذ انزلنا
 الارض لنزلنا لها ولخرجت الارض انقلاها وقال الانسان ما لها
 يومئذ تحدث اخبارها باذن ربك اوحى لها يومئذ يصدر
 الناس اثنتا ثاير واعمالهم في جعل مثقال ذرة خير يري
 ومن جعل مثقال ذرة شر ايسر جاء في معنى تاويلها احاد
 يظهر منها افضل امير المؤمنين ع وانه هو الانسان الذي يكلم
 الارض اذ انزلت فنهما ما رواه محمد بن العباس رحمه الله عن
 احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن عبد الله بن حماد عن
 الصباح المزني عن الاصمعي قال خرجنا مع علي عليه السلام وهو
 يطرف في السوق فيما مرهم بوق الكليل والوزن حتى انتهى الى

سورة الزلزلة

القمر ركض الارض برجله فترزلت فقال هي هي الارض ما لك اسكني
 اما والله اني الانسان تنبيه الارض اخبارها او رجلا مني وروي
 ايضا عن علي بن عبد الله بن اسد عن ابراهيم بن محمد الثقفي عن
 عبد بن سليمان النخعي عن محمد بن الحزاساني عن فضيل بن الزبير
 قال ان امير المؤمنين علي بن ابي طالب كان جالساً في الرحبة
 فترزلت الارض فضر بهما عبيده ثم قال لها قري انه ما هو
 قيام ولو كان ذلك لا خبر بيخي وانا الذي تحدث به الارض
 اخبارها ثم قرأ اذ انزلت الارض زلزلا لها واخرجت الارض انقلا
 وقال الانسان صالها يومئذ تحدث اخبارها بان ربنا اوحى لها
 اما ترور انما تحدث عن ربها وروي ايضا عن الحسن بن علي
 بن مهزيار عن ابيه عن الحسين بن سعيد عن محمد بن سنار عن
 يحيى الحلبي عن عمر بن ابان عن جابر الجعفي قال حدثني محمد بن
 بن خزيمة قال كنا مع علي بن ابي حمزة في البصرة فيمنما
 نحن نروي اذا اضطربت الارض فضر بهما علي بن ابي حمزة ثم قال
 لها ما لك اسكني فاسكنت ثم اقبل علينا بوجهه ثم قال انما
 انما لو كانت الزلزلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه لا جابتي
 لكن قال يست تلك وروي محمد بن هرون التلعكبري باسناده
 الهرون بن خارجة حديثا يرفع الى سيدة النساء فاطمة

الزهر

الزهر اعياها السلام قالت اصاب الناس زلزلة على عهد ابي بكر وعمر
 ففرغ الناس اليها فوجدوها قد خرجوا من ايامير المعصية عن
 قبة من الناس حتى انتهوا الى باب علي بن ابي طالب فخرج عليهم غير مكثرت
 لما هم فيه ثم مضى وتبعه الناس حتى انتهى الى التلعة ففعلت عليهما
 وقعد واحوله وهم ينظرون الرحيطان المدينة تخرج جارية
 وذاهبة فقال لهم ما كانكم قد هاكم ما ترون قالوا وكيف لا
 يهولنا ولم نر مثلها زلزلة قال فحرك شفقتي ثم ضرب الارض
 بيده وقال ما لك اسكني فاسكنت فتعجبوا من ذلك الثمن فخرجهم
 او لا حين خرج اليهم فقال لهم ما كانكم قد تعجبتم مني قالوا
 نعم قال انا الانسان الذي قال الله عز وجل في كتابه اذ انزلت
 الارض زلزلا لها واخرجت الارض انقلا لها وقال الانسان صالها
 فانا الانسان الذي قول لها ما لك يومئذ تحدث اخبارها
 تأتي تحدث اخبارها سورة العاديات قال السميع العليم بسم الله
 الرحمن الرحيم والعاديات خيما فلوريات قد حاقا لمخيرات صبا
 فاثرن به فقعا فوسطن به جمعا المعنى والعاديات ان الله تعالى
 انقسم بالمخيل العاديه التي تعدوا بركابها في سبيل الله وضجعا
 وهو نفسها العالي عند العدو فلوريات قد حاقا المروي هو الفاح
 للنا وهو معناه ارضه الخيل تهتج النار من الحجارة جوارها في عد

سورة العاديات

فالتخيرات جميعا اي ان هذه الليل قد اغارت على القوم وقت الصبح ^{ثبت}
 به نفعها اي انها اثار النفع وهو الغبار المثار من حوافرها فوسطن
 به جميعا اي بالواد الذي فيه القوم وصبرن في وسطه وهو
 مجمع القوم وفي ذلك اشارته الى الظفر بهم وانما اقسام سجانه
 بالليل على سبيل المجاز اي بركاب الليل في واسل القرية اي
 اصحاب القرية وانما اقسام بها القمل ركبتها المومنون خاصة
 وانما فضلو القمل اميرهم المومر عليهم والفتح والظفر يشق
 اليه وهو امير المومنين حقا لقا على ابن ابي طالب صلوات الله
 عليه وهذه الغزاة سما ذات السلاسل باسم ماء الوادي
 والفضة مشهورة ذكرها اصحاب السير والتواريخ وغيرهم
 قيل جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله من العرب قد اجتمعوا
 بوادي الرمل على ان يبيتوك بالمدينة فقال النبي صلى الله
 عليه وآله من هؤلاء فقالوا له جماعة من اهل الصفة وقالوا
 نحن يا رسول الله قول علينا من شئت فاقرب بينهم فخرجت
 الفرقة على ثمانين رجلا منهم ومن غيرهم فامر عليهم ابا
 بكر واسره باخذ اللوى والمضي الى بني سليم ببطن الوادي
 فلما وصلوا اليهم قتلوا جميعا كثيرا من المسلمين وانهم
 فلما وصلوا الى المدينة امر على المسلمين عمر وبغته اليهم فمزقوا

وقتلوا

وقتلوا جماعة من اصحابه فسال النبي صلى الله عليه وآله ذلك فقال لا عمر بن العاص
 اعشني يا رسول الله اليهم فانقذه فمزموه وقتلوا جماعة
 وبقي النبي صلى الله عليه وآله اياما يدعوا عليهم ثم دعا بامير المؤمنين عمر وبغته
 اليهم ودعاه وخرج يشيعه الى مسجد الاضراب وانقذه معه
 جماعة منهم ابوبكر وعمر بن الخطاب وعمر بن العاص فسار
 النهار وكن الليل حتى استقبل الوادي من فوق فلم يشك عرفون
 العاص بالفتح فقال لا يكران هذه الارض ذات ضياع وذباب
 وهي اشد علينا من بني سليم والمصلحة ان نغلق الوادي واراد
 فساد الحال وامره ان يقول ذلك لاميير المؤمنين عمر فقال له ابي
 بكر ذلك فلم يجبه بغير فواحد فرجع اليهم وقال والله ما اتينا
 حرقا واحدا فقال عمر بن العاص لعمر بن الخطاب امض انت اليه
 فخطبه ففعل فلم يجبه بشي فلما طلع الفجر كسب على القوم
 فاحزنهم وظفر بهم ونزل على النبي صلى الله عليه وآله لللف بخيله فقال
 والعاديات ضحيا فاستبشر النبي صلى الله عليه وآله بذلك فلما قدم على
 عليه السلام استقبله النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله فلما راه نزل عن
 فرسه فقال النبي صلى الله عليه وآله لولا اني اشفق ان يقول فيك طواف
 من امي ما قالت النصارى بالسيح لقلت فيك اليوم مقال
 ثم يلاؤ منهم الا اخذوا التراب من تحت قد ميك اركبان

سورة الكوثر

بولاية امير المؤمنين ع وعملوا الصالحات اي بالزنايض وتواصوا بالحق
اي بالولاية وتواصوا بالصبر اي وصوا ذرارهم ومن خلفوا اميرهم
بها وبالصبر عليها سورة الهمة قوله تعالى وكل همزة لمزه قال محمد
بن العباس رحمه الله حدثنا احمد بن محمد النوفلي عن محمد بن عبد الله
بن مهران عن محمد بن خالد البرقي عن محمد بن سليمان الديلمي عن
ابيه سليمان قال قلت لابي عبد الله ع معنى قوله عز وجل وكل
همزة لمزه قال الذين همزوا ال محمد حقه ولمزهم وحلبوا بحلبا
كان لا محمد الحق به منهم سورة الذين تاويل قوله عز وجل ارايت
الذي يكذب بالدين قال محمد بن العباس حدثنا الحسن بن علي بن
زكريا بن عاصم عن العيص بن عبد الله الهامدي قال حدثنا علي بن
موسي بن جعفر عن ابيه عن جده صلوات الله عليهم في قوله عز
وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية علي ع وروي محمد بن
جمهور عن عبد الرحمن بن كزيب عن ابي بصير ع عن ابي اسامه عن ابي
عبد الله ع في قوله عز وجل ارايت الذي يكذب بالدين قال بولاية
يعني ان الدين هو الولاية ويؤيده قوله تعالى ان الدين عند الله الاسلام
وهو لا يتم الا بالولاية لا زسجانه وتعالى يوم فرض الولاية قال تعالى
اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
دينا فلو لا الولاية لم يكمل الدين ولم تتم النعم ولم يرض الله سبحانه لنا

سورة الكوثر

سورة الكوثر

نزل

لنا دين الاسلام فلما جاز لك صد الدين الولاية فمستك بها كن من
اهلها الموالين وقل عند ذلك الحمد لله رب العالمين سورة الكوثر
قال الشيخ العلي بن ابي طالب رحمه الله اننا اعطيناك الكوثر فصل
لربك واعتراف نشاينك هو الابرار وما جاء في تاويل معنى الكوثر ما
رواه محمد بن العباس رحمه الله عن احمد بن سعيد الجعاري عن جابر
بن ياسر عن اسمعيل بن زكريا عن محمد بن عون عن عكرمة عن
ابن عباس في قوله اننا اعطيناك الكوثر قال غفر في الجنة عمقه في
الارض سبعون الف فرسخ ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى
من العسل شاطياه من اللؤلؤ والزبرجد والياقوت حصر الله تعالى
به نبيه واهل بيته صلوات الله عليهم ورواها النبي ابو بصير ما
رواه ايضا عن احمد بن محمد عن حصين بن محارق عن عمرو بن
خالد عن زيد بن علي عن ابيه عن علي بن ابي اسلم قال قال
رسول الله صل الله عليه واله ارايت جبرائيل ما نزلني ومنازل لاهل
بيتي علي الكوثر ويعضده ما رواه ايضا عن الحسن بن محبوب عن
علي بن رباب عن سمع بن ابي سبرة عن اسير بن مالك قال
سمعت رسول الله ص واله يقول لما اسري بي الى السما السابعة
قال لي جبرائيل تقدم يا محمد امامك واراني الكوثر وقال يا محمد
هذا الكوثر لك دون النبيين فرايت عليه قصورا كثيرة من اللؤلؤ

والله واليا قوت وقال يا محمد هذه مسكنك ومسكن وزيك ووصيك
 علي بن ابي طالب وزيته الانبار قال فحضرت بيدي الى بلاطه
 فستحمته فاذا هو مسك فاذا اناب القصور لينة من ذهب ونية
 من فضة وروى ايضا عن احمد بن هوزة عن ابراهيم بن اسحق عن
 عبد الله بن حماد عن حماد بن اعين عن ابي عبد الله ع قال ان
 رسول الله ص واله صلى العدة ثم التفت الى علي عليه السلام فقال يا علي
 ما هذا النور الذي يراه قد غشيك قال يا رسول الله اصابني
 جنابة في هذه الليلة فاخذت بطن الوادي فلم اصب لما قلما
 اضرفت ناداني صاديا امير المؤمنين فالتفت فاذا انابا برقع
 صلو من ماء وطئت من ذهب مملو من ماء فاغتسل فقال
 رسول الله اما المتادي فخير اربل والماء من نهر يقال لها الكوثر
 عليه اثني عشر الف شجرة لها اثلاث اية وستون عصفرا فاذا
 اراد اهل الجنة الطرب هبت ريح فاما من شجرة ولا عصفرا الا
 وهو اهل صوتا من الاخر ولولا ان الله كتب كتابا على اهل الجنة الا
 يموتوا لما افرحوا من شدة حلاوة تلك الاصوات وهذا النهر
 في جنة عدن وهو لي ولك ولعاطمة وللعن وللعن وليس
 لاحد فيه شيء فانظر الى هذا التواب وما فيه من الفضل الجبين
 لامير المؤمنين ع وذرية الطيبين صلوات الله عليهم اجمعين

صلوة

سورة الاخلاص

صلوة باقية الى يوم الدين سورة الاخلاص جاء في معنى تلاوتها
 ان مثل قراتها في القرآن كمثل حب علي ع بالايمان فمن ذلك ما نقله
 الخطيب خطيب خوارزم باسناده يرضه الى عبد الله بن العباس
 قال قال رسول الله يا علي ما مثلك في الناس الا بمثل قل هو الله
 احد في القرآن من قراه مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن
 قراه مرتين فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قراه ثلث مرات فكأنما
 قرأ القرآن كله وكذا انت يا علي من احبك بقلبه فقد احب ثلث
 الايمان ومن احبك بقلبه ولسانه فقد احب ثلث الايمان ومن
 احبك بقلبه ولسانه ويده فقد احب الايمان كله والذي يعشني
 بالحق نبيا والاحبك اهل الارض كما يحبك اهل السماء المعذلة
 احدا منهم في النار ومن ذلك ما رواه محمد بن العباس رحمه الله
 عن سعيد بن الانباري عن سويد بن سعيد عن علي بن سهر
 عن حكيم بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله ص واله علي
 ابن ابي طالب ما مثلك مثل قل هو الله احد فانه من قراها
 مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن ومن قراه مرتين فكأنما قرأ ثلث
 القرآن ومن قراه ثلث مرات فكأنما قرأ القرآن كله وكذا انت
 من احبك بقلبه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بلسانه وقلبه
 ولسانه كان له ثلث ثواب العباد ومن احبك بلسانه وقلبه ويده

كان له ثواب العباد اجمع ويؤيده ما رواه ايضا عن علي بن عبد الله عن
ابراهيم بن محمد عن اسحق بن بشير الكاهلي عن محمد بن ابي المقدام
عن محمد بن حرب عن المغيرة بن بشر قال قال رسول الله صلى الله
عليه واله من قرأ قل هو الله احد مرة فكأنما قرأ ثلث القرآن
ومن قرأها مرتين فكأنما قرأ ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاث مرات
فكأنما قرأ القرآن كله وكذلك من أحب عليا بقلبه اعطاه الله
ثلاث ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه اعطاه الله ثلثي
ثواب هذه الامة ومن أحبه بقلبه ولسانه ويده اعطاه الله ثلث
هذه الامة كلها ويعضده ما رواه ايضا علي بن عبد الله عن ابراهيم
بن محمد عن الحكم بن سليمان عن محمد بن كثير عن ابي جعفر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله من قرأ قل هو الله احد من
قرأها مرة وقد قرأ ثلث القرآن ومن قرأها مرتين فقد قرأ
ثلثي القرآن ومن قرأها ثلاثا فقد قرأ القرآن كله يا علي من أحبك
بقلبه كان له مثل اجر ثلث هذه الامة ومن أحبك بقلبه ولسانه
بلسانه كان له مثل اجر ثلثي هذه الامة ومن أحبك بقلبه ولسانه
بلسانه وتصرك بسيفه كان له مثل اجر هذه الامة اعلم وقل
الله يحبته وجعلك من اهل بيته ان في هذا التاويل عبرة لاولي
الاعتبار وتبصره لذوي الابصار ولنور ذلك في محبته وفضل

محجبه

محجبه وشيخته ما تقرب به عينك وثبت به فؤادك على محبته وولا
في ذلك ما ذكره الشيخ الصدوق ابو جعفر محمد بن علي بن بابويه
رحمهما الله عن ابيه قال حدثني عبد الله بن الحسن الموردي عن احمد بن
علي الاصفهاني عن ابراهيم بن محمد النقي عن محمد بن السلم الطوسي
قال حدثنا ابو رجاء قتيبة بن سعيد عن حماد بن زيد قال حدثني
عبد الرحمن بن ابراهيم عن نافع عن عبد الله بن عمر قال سالت رسول
الله صلى الله عليه وآله عن علي بن ابي طالب عليه السلام فغضب صلى الله عليه وآله
وقال ما بال اقوام يذكرون من له عند الله منزلة وهو تمام كنز
ومقامي لا النبوة الا ومن أحب عليا فقد أحبني ومن أحبني
رضي الله عنه ومن رضي الله عنه كفاه بالجنة الا ومن أحب عليا
لا يخرج من الدنيا حتى يشرب من الكوثر ويأكل من طوي ويبري
مكانه من الجنة الا ومن أحب عليا قبل الله منه صلواته وصيا
وقيامه واستجاب الله دعاه الا ومن أحب عليا استغفر له
الملائكة وفتحت له ابواب الجنات الثمانية يدخلها من اي باب
شاء من غير حساب الا ومن أحب عليا اعطاه كتابه بجميعه
وحاسبه حساب الانبياء الا ومن أحب عليا هون عليه سكرات
الموت وجعل قبره روضة من رياض الجنة الا ومن أحب عليا
اعطاه الله بكل عرق في بطنه حورا وشفع في ثمانين من اهل

بيته وله بكل شعرة في يده نه مدينة في الجنة الاومن احب عليا بعث
 الله اليه ملك الموت كما بعثه الى الانبياء ودفع الله عنه هول سنكر
 ونكير ونور قبره وفتح له مسيره سبعين عاما وبيض وجهه
 يوم القيمة وكان مع حزه سيد الشهداء الاومن احب عليا اظلم
 الله في ظل عرشه مع الصديقين والشهداء والصالحين وابنه
 يوم القزح الاكبر من اهل الصلوة الاومن احب عليا اقتت الله
 الحكمة في قلبه واجرى على لسانه الصواب وفتح عليه اثواب الرحمة
 الاومن احب عليا سمي في السموات والارض اسير الله وباقى به
 ملكة السموات وحمل العرش الاومن احب عليا ناداه ملك من
 تحت العرش يا عبد الله استأنف العمل فقد غفر الله لك الذنوب
 كلها الاومن احب عليا جاء يوم القيمة وجهه كالقمر في ليلة
 البدر الاومن احب عليا مر على الصراط كالبرق الخاطف الاومن
 احب عليا كتب الله له براءة من النار وجواز على الصراط ولما نال
 من العذاب ولم ينش له ديوان ولم ينصب له ميزان وقيل لما دخل
 الجنة بلا حساب الاومن احب عليا ومان على حبه صلت له الملكات
 وزاره الانبياء وقضى الله له كل حاجة الاومن احب عليا لم ين من
 الحساب والميزان والصراط الاومن احب عليا انقباه الجنة مع
 الانبياء الاومن افضل المصلحات كافر اجاء يوم القيمة مكتوب من

بعينه

عينه ايسر من رحمة الله ومن مات على فضل المصلحات مات كافر الاومن
 مان على فضل المصلحات لم يشم رائحة الجنة قال ابو جابر عن حماد بن زيد
 يفتخر بهذا الحديث ويقول هذا هو الاصل التطيب بغير البصيرة الي
 راوي هذا الحديث الشريف كيف عدل عن حساب اهل الاجل والشريف
 وانبع على ذلك اهل التشايع والتبديل والتخريف وجنود البليسين
 فهو محو قال الله سبحانه فله افرات من اغفل الله هوى به واخذله الله
 على علم وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوة فمن يهديه
 من بعد الله افلا تذكرون ومن ذلك ما رواه ايضا عن الحسن بن علي بن
 بن سعيد عن محمد بن احمد بن عثمان القشيري عن الخيرة بن محمد
 بن المهدي عن عبد الغفار بن محمد بن كثر الكلافي عن كثر عن عمر
 بن ثابت عن جابر بن زيد عن ابي جعفر عن ابي عبد الله الحسين ^{عليه السلام}
 قال قال رسول الله ص حي وحبا اهل بيتي نافع في سبعة مواطن
 اهل الجنة عظيم عند الوفاة وفي القبر وعند الشجرة وعند الكتاب
 وعند الحساب وعند الميزان وعند الصراط ومن ذلك ما رواه
 ايضا عن الحسين بن ابراهيم عن احمد بن يحيى عن بكر بن عبد الله عن
 علي بن الحكم عن هشام عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر محمد بن علي
 عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله ص يا علي ما ثبت جنان في
 قلب امرئ من قزالت قدم على الصراط الا وثبت لها قدم حتى يدخل

الله الجنة ومن ذلك ما رواه ايضا عن عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب
 باسناده عن عطاء بن ابي جاس قال قال رسول الله ص واليه حجب
 علي بن ابي طالب ياكل السبائك كما تاكل النار الحطب ومن ذلك ما
 رواه ايضا عن محمد بن القاسم الاسدي قال حدثنا محمد بن
 احمد بن هرون قال حدثنا عمار بن رجا قال حدثنا ابن ابي بن
 هرون قال حدثنا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال
 ان رسول الله ص واله جاءه رجل فقال يا رسول الله اماريت فلانا
 ركب البحر بضاعة يسيرة وخرج الى الصين فاسرع الكبري وواب
 بالغية وقد حسده اهل وده ووسع على قهر ابائه وحيوانه
 فقال رسول الله ص عليه واله انما الدنيا كلها انما زاد كثره
 وعظما ان زاد صاحبها بلاء فلا تغبطوا اصحاب المال الامتخا
 بما له في سبيل الله ولكن اخبركم بمن هو اقرب من صاحبكم بضاعه
 واسرع مذكوره واعظم منه غنمه وما اعد الله له من الخيرات
 محفوظ في خزائن عرش الرحمن قالوا بلى يا رسول الله فقال رسول
 الله ص انظروا الى هذا القلب اليكم فنظروا واذا به جل من الانصار
 رثا الهية فقال رسول الله ص واله ان قد صعد الى العوم من
 العلوم من الخيرات والطاعات ما الوسم على جميع اهل الارض كان
 نصيب اقليم منه عقرا ان حنوبه ووجوب الجنة قالوا يا رسول الله

بنا استوجب يا رسول الله قال سلوه غيركم عما صنع في هذا اليوم
 قال فاقبل اصحاب رسول الله ص واله على ذلك الرجل فقالوا له هنيئا
 لك بما بشرنا به رسول الله ص واله فاما صنعت في يومك هذا
 حتى قد كتب لك ما قد كتب فقال الرجل ما اعلم اني صنعت شيئا
 غير اني خرجت من بيتي وردت جاجة كنت انبطت عنها فحنيت
 ان تكون قد فاتتني فقلت في نفسي لا عاقل عنها بالنظر الي
 وجهه علي بن ابي طالب فقد سمعت رسول الله ص واله يقول
 بالنظر الى وجهه على عباده فقال رسول الله ص واله اي والله
 عباده واي عباده انك يا عبد الله ذهبت تبغني ان تكتب دينارا
 لقوت عيالك فقال ذلك فاعتطت عنه بالنظر الى وجهه علي
 بن ابي طالب وانت لم تحب ولطاعته معتقد وذلك خير من ان
 لو كانت الدنيا كلها لك ذهبة حمل فتفقها في سبيل الله ولتشفق
 بعد كل نفس بنفسه في مصيرك اليه في الف رقبة يعتقها الله
 بشفاعتك ومن ذلك ما رواه ايضا قال حدثني ابي رجاء الله قال
 حدثنا سعد بن عبد الله عن احمد بن الحسين بن سعيد عن محمد بن
 جمهور عن عبيد بن صالح عن علي بن اسباط عن عبد الله بن القاسم
 عن المغيرة بن عمرو عن الصادق عليه السلام قال بينا رسول الله ص
 في سلاء من اصحابه واذا اسود غلاما رعبا من الزنج ملفوف في

كساع يعضون به الى قبره فقال رسول الله صلى الله عليه واله
علي بالاسود فوضع بين يديه فكشف عن وجهه ثم قال الله
عليه السلام يا علي هذا رايح غلام ال النجار فقال صلى الله ما
راي قط الا وحجل في قيوده وقال يا علي اني احبك قال فامر
رسول الله صلى الله عليه واله بغسله وكفنه بثوب من ثيابه
وصلى عليه وشيعه المسلمين الى قبره وسمع الناس دوا
شديدا في السماء فقال رسول الله صلى الله عليه واله انه قد شيعه
الف قبيل من الملكة كل قبيل سبعون الف ملك والله ما نال
ذلك الا بحبك يا علي قال ونزل رسول الله صلى الله عليه واله
في حقه ثم اعرض عنه ثم سوى عليه اللبن فقال له صحابه
يا رسول الله رايناك قد اعرضت عن الاسود ساعه سقى
عليه اللبن فقال نعم ان ولي الله قد خرج من الدنيا عطشا
فتبادر اليه من اوجه من الخور العين بشارب من الجنة و
ولي الله غيور فكرهت ان احزنه بالنظر الى اوجه فاعرضت
عنه ومن ذلك ما رواه الشيخ ابو جعفر محمد الكراچكي
في كتابه كنز الفوائد حديثا مسندا يرفعه الى سلمان الفارسي
رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه واله
اذ جاءه اعرابي فساله عن مسأله في الحج وغيره فلما اجابه

قال

قال يا رسول الله ان جميع قومي من شهد ذلك معك اخبرنا انك
قت بعلي بن ابي طالب بعد قفولك من الحج ووقفته بالشجر
من حرم فافترضت على المسلمين طاعته ومحبتة واوجبتم عليهم
جميعا ولايته وقد اكثر واعلينا من ذلك فبين لنا يا رسول الله
اذ لك فريضة من الارض علينا لما ادنته والرحم والصهر منك
امر من الله افترضه علينا واوجب من السماء فقال النبي صلى الله
عليه واله افترضه واوجب من السماء وافرض ولايته على اهل
السموات والارض جميعا يا اعرابي اني اخبر اني اهل بيتي
الا حزاب وقال ان ربك يقرئك السلام ويقول لنا انك قد افتر
حب علي بن ابي طالب ومودته على اهل السموات والارض فلم
اعذر في محبتة احد فمر امتك بحبه فراحبه فحبني وحبك
احبه ومن البغضة فبغضني وبغضك ابغضه اما الله ما
انزل الله عز وجل كتابا ولا خلق خلقا الا وجعله سيدا فاما
سيدنا لكتب المنزله وشهر رمضان سيد الشهور وليلة
القدر سيدة الليالي والفردوس سيد الجنان وبيت الله
الله محرم سيد البقاء وجميع اهل بيتي سيد الملكة وانا سيد الانبيا
وعلي سيد الاوصياء والحسن والحسين سيد شباب اهل
الجنة ولكل امرئ من علي سيد وحي وحب علي بن ابي طالب

سيد الاعمال وما يتقرب به المقتربون من طاعة ربهم يا اعزالي
 اذا كان يوم القيمة ينصب لبراهيم منبر عزمين العرش
 ينصب له منبر عزمين العرش ثم يدعى بكرمي حال ينهز
 فينصب بين المنبرين فيكون ابراهيم على منبره وانا على
 منبري ويكون اخي علي على ذلك الكرسي فما رايت احسن منه
 جيبا بن خليلين يا اعزالي ما هبط على جبرائيل الا وسالني
 عن علي ولا عرج الا وقال اقرأ علي السلام نبأ عظيم شغل
 علي فضايله وان الملكة تحبه وتشتاق اليه وتسلم عليه
 وهو مروه صاحب كتاب الواحد ابراهيم بن علي بن محمد
 بن جمهور عن الحسن بن عبد الله الاطرش قال حدثني محمد بن
 اسمعيل الاحمسي السراج قال حدثني وكيع بن الجراح قال
 حدثنا الاعرج عن مرقا الحلبي عن ابي ذر الغفاري عن
 قال كنت جالسا عند النبي ص واله ذات يوم في منزل ام
 سلمة ورسول الله صلى الله عليه واله يحل في وانا اسبح
 اذ دخل علي بن ابي طالب فاشق وجهه فذرفا
 باخيه وابن عمه ثم ضمه اليه وقبل بين عينيه ثم التفت
 الي فقال يا ابا ذر انصرف هذا الداء فلينا حق معرفته
 قال ابو ذر فقلت يا رسول الله هذا اخوك وابن عمك ووجه

فاطر

فاطمة البتول وابولحسن والحسين سيد بني شيان لاهل الجنة
 فقال رسول الله صلى الله عليه واله يا ابا ذر هذا الامام الا
 ورحم الله الاطول ويا ابا الله الاكبر فرادان في خالنا
 يا ابا ذر هذا القايم بقسط الله والذاب عن جريم الله والتا
 لدين الله وحجة الله على خلقه ارا الله عز وجل لم ينزل على خلقه
 والام كل امة يبعث فيها نبيا يا ابا ذر ان الله عز وجل جعل
 على كل ركن من اركان عرشه سبعين الف ملك ليس لهم
 تسبيح ولا عباد ولا دعا على وشيعته والدعا على اعدائه
 يا ابا ذر لو اعلى ما بان حق من باطل ولا مومن من كافر ولا
 عبد الله مائة ضرب روس المشركين حتى اسلموا وعبدوا
 الله ولو لا ذلك لم يكن ثواب ولا عقاب ولا يستمر من الله ستر
 ولا يحجب من الله حجاب وهو المحجب والستر ثم قرأ سورة
 الله صلى الله عليه واله شرع لكم من الدين ما وصى به نوح
 والذي اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى
 وعيسى ان اقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه كبر على المشركين
 ما تدعوهم اليه الله يحبني اليه من يشاء ويهدي اليه
 من يشاء يا ابا ذر ان الله تبارك وتعالى قد جعل ماله و
 حداثته وقرابته في وحدانيته فعرف عباد الخلق

لنفسه واباح لهم جنسه ثم اراد ان يهدى به عرفه ولايته
ومن اراد ان يطهر قلبه امسك عنه معرفته يا ابا ذر هذا
رأية الهدى وكلمة التقوى والعروة الوثقى وامام اوليائي
ونور من اطاعني وهو الكلمة التي انزلها للفقهاء في اجبه
كان مؤمنا ومن بغضه كان كافرا ومن ترك ولايته كان
ضالامضلا ومن حجب ولايته كان مشركا يا ابا ذر يوتي
بجلد ولاية علي يوم القيمة اصم واعى وابكر فيكليب
في ظلمات القيمة وفي عنقه طوف من ناب لذل الطوق
ثلثماية شعيرة على كل شعيرة منها شيطان يتفيل في
وجهه ويكلم في جوف قبره لا النار قال ابو ذر فقلت
زدني بابا انت وامي يا رسول الله قال نعم لما عرج في
الياسما فضرت اليها الدنيا اذن ملك من الملكة و
اقام الصلوة فاحذ بيد يميني اقبل فقدمي فقال يا
محمد جعل سبعين صفامن للملكة طول الصوف ما بين
المشرق الى المغرب لا يعلم عدد هم الا الذي خلقهم
عز وجل فلما قضيت الصلوة اقبل الى شرفة من الملكة
يسلون علي ويقولون لنا اليك حاجة فظننت انهم
يسلون في الشفاعة لان الله تعالى فضلي للوضو والشفاعة

على جميع الانبياء فقلت ما حاجتكم ملكة ربي قالوا اذا وجدت
فاقر اعليانا السلام واعليه انا قد طال شوقنا اليه فقلت
ملكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا يا رسول الله ولم
لا تعرفكم وانتم اول خلق خلقه الله خلقكم الله اشباح نور
ثم نور من نور الله وجعل لكم مقاعد في ملكوته تسبح
وتقدس وتكبر له ثم خلق الملكة ما اراد من انوار شتي
وكلنا منكم وانتم شجونه ونقل سونه وتكبرون وتجلون
وتهللون فبجح وتقدس وتخلون وتكبرون تسبحكم
وتقدسكم وتحميدكم وتهليلكم وتكبركم فانزل من
الله عز وجل اليكم وما صعد الى الله تبارك وتعالى
عندكم فلم لا تعرفكم ثم عرج بي الياسما الثانية فقالت
يا الملكة مثل مقالته احبهم فقلت ملكة ربي هل تعرفوننا
قالوا ولم لا تعرفكم وانتم صفوة الله من خلقه وخزان
عليه والعروة الوثقى والحجة العظمى وانتم للجنب والنجاة
وانتم الكرسي واصول العلم فاقر اعليانا السلام ثم
عرج بي الياسما الثالثة فقالت يا الملكة مثل مقالته
احبهم فقلت ملكة ربي تعرفوننا حق معرفتنا قالوا
ولم لا تعرفكم وانتم باب للعلم وحجة للخصام وعلى اية

الارض وفاصل القضا وصاحب العصا وتسير النار على اسفينة
 النجاة من ركبها النجا ومن تخلف عنها في النار يتردي يوم القيمة
 انتم الدعائم من نجوم الاقطار والاعمدة وقساطل السحاب
 الاعلى انتم كواهل انواركم فلم لا تعرفكم فاقرأ عليا منا السلام
 ثم عرج في السماء الرابعة فقالت لي المليكة مثل مقالتي انما
 فقلت ملايكة ربي هل تعرفوننا حق معرفتنا فقالوا لم
 لا تعرفكم وانتم شجرة النبوة وبنت الرحمة ومعدن
 الرسالة ومختلف المليكة وعليكم ينزل جبرائيل بالوحي
 من السماء فاقرأ عليا منا السلام ثم عرج في السماء الخامسة
 فقالت لي المليكة مثل مقالتي انما احببتهم فقلت ملايكة ربي
 تعرفوننا قالوا لم لا تعرفكم وعنكم نمر عليكم بالغداة
 والعشي بالعرش وعليه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول
 الله ايده بعلين ابن ابي طالب فخطبنا عند ذلك ان عليا
 من اولياء الله عز وجل فاقرأه منا السلام ثم عرج لي الي
 السماء السادسة فقالت المليكة مثل مقالتي احببتهم
 فقلت ملايكة ربي هل تعرفوننا قالوا لم لا تعرفكم وقد
 خلق الله العر دوس وعلى بابها شجرة وليس فيها ورقة
 الا وعليها حرف مكتوب بالنور لا اله الا الله محمد رسول الله

علي

علي بن ابي طالب عروة وجبل الله المئين وعينه على الخلائق
 اجمعين فاقرأه منا السلام ثم عرج لي في السماء السابعة فسمعت
 المليكة يقولون الحمد لله الذي صدقنا وعده فقلت بما
 ذا وعدهم فقالوا يا رسول الله لما خلقكم استباح نور في
 نور من نور الله عرضت علينا ولايتكم فقبلناها واشكونا
 بحسبكم الى الله عز وجل فامانت فهو عندنا بازيديا ك
 معنا في السما فقد فعل واما على فشكونا بحسبه الى الله
 عز وجل فنحولنا في صورته ملكا واقعد على عرش
 عرشه على منبر من ذهب مرصع بالدر واليوقهر عليه
 قبة من لؤلؤة بيضا يرى باطنها من ظاهرها وظاهرها
 من باطنها بلا دعامة من تحتها ولا عادمة من فوقها قال
 لها صاحب العرش قومي بقدرتي فقامت فكلمنا استشفنا
 الى روية علي نظرنا الى ذلك الملك في السماء فاقرأ عليا منا
 السلام ونحو ايضا نسلم على من سلمت المليكة عليه ونهدي
 منا التحية الحسنة الوافرة اليه صلى الله عليه وعلى آله
 الطيبين صلوة دائمة الى يوم الدين وبعد فلنختم هذه
 الاخلاص بحديث جامع لفضله وفضل ذريته الطيبين
 وانهم افضل الخلق اجمعين وهو ما رواه الشيخ الصدوق ابي

فرضنا

جعفر الصادق ومحمد بن بابويه رحمهما الله عن الحسن بن محمد بن
 سعيد الهاشمي قال حدثنا فريز بن ابراهيم الكوفي قال حدثنا
 محمد بن احمد بن علي الهمداني قال حدثني ابو الفضل العباس بن
 عبد الله الجاري قال محمد بن القاسم بن ابراهيم بن محمد بن عبد
 بن القاسم بن محمد بن ابي بكر قال حدثنا عبد السلام بن صالح الهروي
 عن الامام علي بن موسى الرضا عن ابيه موسى بن جعفر عن
 ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين
 عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب صلوات الله
 عليهم اجمعين قال قال رسول الله صلى الله عليه واله ما
 خلق الله خلقا افضل مني ولا اكرم عليه مني قال علي عليه السلام
 فقلت يا رسول الله انا افضل ام جبرائيل فقال صبا على
 ان الله تبارك وتعالى فضل الانبياء والمرسلين على ملائكته المقربين
 وفضلني على جميع النبيين والمرسلين والفضل بعدي الله
 يا علي والائمة من بعدك وان الملكة لخدمنا وخدام محبينا
 يا علي الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم
 ويستغفرون للذين امنوا بولايتنا يا علي بولايتنا ما خلق الله
 ادم ولا حوا ولا الجنه ولا النار ولا السما ولا الارض وكيف لا
 نكون افضل من الملكة وقد سبقناهم الى معرفة ربنا عز وجل

الرسول

بتسبيحه وتقديسه وتعليله لانا اول ما خلق الله عز وجل الارواح
 فانطقها عز وجل بتوحيد وتمجيد وتخليق الملكة فلما شاهدنا
 ارواحنا نورا واحدا استعصمت امرنا فصبحنا لتعلم الملكة
 اننا خلقنا مخلوقون والله تعالى منزله عن صفاتنا فصبحت الملكة
 لتسبحنا ونزهته عن صفاتنا فلما شاهدنا وعظم شأننا هلكنا
 لتعلم الملكة ان لا اله الا الله فلما شاهدنا كبرنا لتعلم
 الملكة ان الله تعالى اكبر من ان ينال عظم محل الاية فلما شاهدنا
 ما جعل الله لنا من العزة والقوة قلنا لاجل ولا قوة الا بالله
 العلي العظيم لتعلم الملكة ان لاجل ولا قوة الا بالله فقالت
 الملكة لاجل ولا قوة الا بالله فلما شاهدنا ما انعم الله به
 علينا واوجبه لنا من فرض الطاعة قلنا الحمد لله لتعلم الملكة
 ما يحق فكره علينا من الحمد فقالت الملكة الحمد لله فبحنا اهتد
 الى معرفة الله وتوحيده وتسبيحه وتعليله وتمجيد وتحميده
 ثوابا الله تعالى لما خلق ادم ودمنا صلبه وامر الملكة بالسجود
 له تعظيما لنا واكراما وكان سجودهم لله عز وجل عبودية
 ولادم اكراما وطاعة لكوننا في صلبه فكيف لا نكون افضل
 من الملكة وقد سجدوا وكلهم اجمعون فانه لما خرج نبي الى السما
 اذ خير بين شئ وشئ واقام شئ وشئ ثم قال تقدر يا محمد

فقلت له يا جبرائيل تقدم عليك فقال نعم ان الله تبارك وتعالى
فضل انبياؤه على ملكوته اجمعين وفضل ملك خاصه فتقدمت
وصليت وصليت بهم ولا حظ فلما انتهينا الى جبل النور
قال لي جبرائيل تقدم يا محمد وتخلص عني فقلت يا جبرائيل
في مثل هذا الموضع تفارقني لانتهى احدي الذي وصفتني الله
عز وجل هو هذا المكان فان تجاوزت اخترقت اجنحتي
لتعدي حد ودرجتي جلالة فتخرج لي في النور فرجعت حتى
انتهيت الى حيث ما شاء ربي عز وجل في ملكوته فنوديت
يا محمد فقلت لبيك ربي وسعديك تباركت وتعاليت فوق
يا محمد انت عبيدي وانا ربك فاياي فاعبد وعلى فتوكل فانك
نوري في عبادي ورسولي الى خلقي وحجتي على بريتي لمن
اتبعك خلقت جنتي ولمخالفيك خلقت ناري ولا وصيايك
اوجبت كرامتي وشيعتهم اوجب تولي فقلت يا رب من
اوصياي فنوديت يا محمد اوصيايك المكنون على ساق
عرشي فتطرت وانا بين يدي ربي الى ساق العرش فرأيت اثني
عشر نورا في كل نور سطر اخضر عليها اسم وصي من اوصياي
اولهم علي بن ابي طالب واخرهم مهدي عتي فقلت يا رب
هو لاء اوصياي يعدي فنوديت يا محمد هو لاء اولياي واحباي

واصفياي

واصفياي وحجتي بعدك على بريتي وهم اوصياوك وخلقائك و
خير خلقي بعدك وعزتي وجلالي لاظهرن بهم ديني ولا أعلن
بهم كلمتي ولاظهرن الارض بخرهم من اعلاي ولا ملكته مشارق
الارض وسفاريها ولا يحزنن الى الراح ولا ذلن الى الرقاب الصعاب
ولا يقينه في الاسباب ولا يحزننه بجندي ولا يدنيها ليكني
حتى تغلق عوني ويحجب لقاؤك على توحيدي ولا ذي ملكه
ولاد اولي الايام بين اولياي الى يوم القيمة اعلم بانك الله
بتدبيره وسلوك بتأييده انه قد بان لك من هذا الحديث
الصحيح والمعنى الصريح بان محمد وال الطيبين عند ربي العالمين
افضل من النبيين والمرسلين والملائكة المقربين اجمعين ولو لا
هم لم يخلق اسادم ولا حوى ولا الجنة والنار ولا السموات والارض
ولقد جاء في الدعاء سبحان من خلق الدنيا والاخرة وما سكن في
الليل والنهار لمحمد وال محمد فاذا عرفت ذلك فتمسك ايها الولي
بولايتهم وودهم في الله حق وودهم لتكون من موالهم المحبين في
وتحشر يوم القيامة في زمرةهم وبعد فحيث ختمنا هذه الاحاديث
بهذا الحديث لجامع لفضلهم الطاهر الشايع راينا ان باقي بعد
حديثي يتضمن واحدهم الله سبحانه به من البلاء العظيم وما اعد لهم
من عذاب على صبرهم في جنات النعيم وما اعد لاعدائهم من العذاب

الا ليم في ذلك الحيز ذلك مما قرح به قلوب المؤمنين وتيسر انفسها
 على الحق المبين بحول الله تعالى واليه المصير واليه المصير
 والبرية من اهلهم الطالبين من الاولين والاخرين وهو ما
 تفاه الشيخ ابو القاسم جعفر بن قولويه رحمه الله قال حدثني محمد
 بن عبد الله بن جعفر الجعفي عن ابيه عن علي بن محمد بن سالم
 عن محمد بن خالد عن عبد الله بن محمد عن عبد الله بن محمد الرضوي
 الاصح عن محمد بن عثمان عن ابي عبد الله ع قال لما اسري بالنبي
 قيل له ان الله تعالى يصبرك في ثلث ليمظرك كيف صبرك قال اسلم
 لا امرك يا رب واصبر ولا قوة لي على الصبر الا بك فاه من قبل له
 ان اولهن للجمع والاثرة على نفسك وعلى اهل الهالك لاهل الحاجة قال
 قبلت يا رب ورضيت وسلمت ومنك التوفيق للصبر وما
 الثانية فالتكذيب والخوف الشديد وبذلك مضى عليك في محاسن
 الكفار بتلك ونفسك والصبر على ما يصيبك منهم من الاذى
 ومن اهل النفاق والاله في الحرب والجراح قال يا رب قبلت و
 رضيت وسلمت ومنك التوفيق والصبر وما الثالثة فاملى
 اهل بيتك من بعدك من القتل ما اخوك فيلقى من امك الشجر
 والبعيف والتوبخ والحرمان والجهد والظلم واخر ذلك بالقتل
 فقال يا رب سلمت ورضيت وقبلت ومنك التوفيق للصبر وما

المنزلة

انك تعلم وتعلم ويؤمن حقها غضبا الذي جعلها او تقرب وهي
 حامل ولا يدخل على حريمها ومن رطبا غير ان رطبا ليسها وان ذل في
 لا تجد انما وتطرح ما في بطنها من الضرب وتوت من ذل الضرب
 قالت انا لله وانا اليه راجعون قبلت يا رب وسلمت ومنك التوفيق
 للصبر ويكون لها من اخصيك ابنان يقتل احدهما عذرا او يطعن ويقيم
 تفعل ذلك امامك قبلت يا رب انا لله وانا اليه راجعون سلمت ومنك
 للصبر لا واما ابنها الاخر فتدعو امك الى الجهاد ثم يقتلونه صبرا
 ويقتلون ولده ومن معه من اهل بيته ثم يسيرون جرحه في سبعين
 لي وقد قضى المضي في فيه بالشهادة له ولم معه ويكون حجة على
 من بين قضيها في بيك فاهل السموات والارض من عا عليه وتبكيه
 لم يدركوا ثم اخرج من صلبه ذكر ابنا نصران وان شجرة عذري تحت
 العرش يلا الارض بالعدل ويطبها بالقسط يسير مع الرب وتقتل
 حتى يشك فيه فقلت انا لله وانا اليه راجعون فتعيل الجراح راسك
 فنظرت الى جمل من احسن الناس صورة والطهر عجا والنور سيطر
 من مفرقه ومن تحتها فدعوه فاقبل الي وعليه ثياب النور وسما
 كل خير حتى قبل بين عيني ونظرت الى ملائكة قد جنوا به لا يجعلهم
 الله فقلت يا رب لمن تعصيه هنا ومن اعديت هؤلاء الملائكة وقد عني
 المصير فيم فانا انصرفه منك وهو لا اهل ولا بيتي وقد اخبرني

بما يلحقون من عذابي ولو شئت لأعطيتني النصر على من يخونهم وقد
 سلمت وقيلت ومنك الترفيق والرضا والعون على الصبر فقبل إلى ما أخوك
 فجزاه عندي جنة لما وى نزلا بغيره وأطع محنته على خلاف يوم السبت
 وأوليه حوضك ليسقي منه أولياكم ويمنع منه أعداؤكم واجعلوا جهنم
 بردا وسلاما مطعنا فما يخرج منها من كان في قلبه ذرة من المودة لكم و
 اجعل منزلتكم في درجة واحدة من الجنة أما ابنك المقتول المخذول
 المظلوم المسحوم وابنك المخذور صبرا فانهما مما أزين بهما عرشي
 ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يحيط به قلب بشر لما أصابهما من
 البلا على كل من نار قبره من خلاف بقية الكرامة لأن زواره زوارك
 وزوارك زواري وعلى كرامة زابري أنا عطية ما يسأل وأجزي جزيل
 يعطيه من نظري عطية آية وما أعددت له من كرامتي وأما ابنك
 فإني أوقفها عند عرشي فيقال لها إنا الله قد حكمك في خلقه فمن
 ظلك وظلم ولدك فأحكمي فيه بما أحببت فإني أجزي حاكمك
 قد شهد العرس وإذا وقف من ظلمها أمر به النار فيقول الظالم
 وأحسرتا على ما فرطت في جنب الله ويخشي الله ويعجز الظالم على
 يده ويقول باليتني أخذت مع الرسول سيلا يا ويلتي ليتني لم
 اتخذ فلانا خليلا وقال آخر إذا جاء نأ قال باليت بني وبنيك بعد
 المشرك فيس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتمكم في العذاب

مشركون

مشركون فيقول الظالمات حكمت بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
 فيقال لهما اللعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
 يخونون عواصمهم بالآخر هم كافرين فأول من يحكم فيما على عليم
 في قائله فيقوم فيأتيان وهو صاحبهم عليهم اللعنة ويضربا بسيطا
 من ناب لو وقع سوط منها على الجار لقلت من مشرفها إلى معز بها
 ولو وقع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير مادافضربان بها ثم
 يحشوا ميراث الوصير صواله بين يدي الله المحضومة مع الرابع ويدخل
 الثلث في حب ينطبق عليهم لأجلهم أحدا فاعلمها يقولون للذي
 في ولايتهم رينا أنا الذين أصلا ناسا من الجن والانس فجعلنا محنت
 أقداسنا ليكونا من الأسفلين ويقول الله عز وجل لن ينفعكم اليوم إذ
 ظلمتمكم في العذاب مشركون فعند ذلك ينادون يا ويلنا ويلنا
 ويأتيان للوضر يسلان عن ميراث الوصير وهم محفظة فيقولون
 اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلماذا نلطف سيئ وجوه
 الذين كفروا وقيل هذا الذي كنت تبه تدعون بعني بأمره المؤمنين
 ارجعوا إلى ما ظنير النار فأشار بكره الأليم والعسلين وما تم
 شفاعة الشافعين ومما نقله في هذا المعنى هذا الإسناد عن عبد الله
 الأحمر عن عبد الله بن بكر الإرجاني قال صحبت أبا عبد الله ع في طريق
 مكة إلى المدينة فتر لنا منزلا يقال له عساف ثم مرنا بجبل أسود

بما يلقون من عبادي ولو شئت لأعطيته النصر على من يخفى عليهم وقد
سكنت وقيل ومنك الترفيق والرضا والعون على الصبر فقيل لما اخذك
فجزاه عندي جنة لما وى نزلا بصره وافلح محمده على الخلايق يوم البعث
واوليه حوضك يستقي منه اولياؤه ويمنع منه اعداؤه كما جعل جهنم
بردا وسلاما لمن اعطاه فخرج منها من كان في قلبه ذنوبه من المودة لكم و
اجعل منكم في درجة واحدة من الجنة اما ابنك المقتول المحذور
المظلوم السحوم وابنيك المغدور صبرا فانما هما اذن من بهما عرشي
ولهما من الكرامة سوى ذلك ما لا يحيط على قلب بشر لما اصابهما من
البلاء على كل من زار قبره من الخلايق الكرامة لان زواره زوارك
وزوارك زواري وعلى كرامة زاري انا اعطيه ما يسال في الجنة جزلا
يعطيه من نظري اعطيت اياه وما اعدت له من كرامتي واما ابنتك
فاني اوقفها عند عرشي فيقال لها ان الله قد حكمك في خلقه فمن
ظلمك وظلم ولدك فاحكي فيه بما احببت فاني اجيز حكومتك
فستشهد العرس فاذا وقف من ظلمها امر به الناس فبقول الظالم
واخسرنا على ما فرطت في جنب الله ويخفى الكره ويعصر الظالم على
يده ويقول يا بني اخذت مع الرسول سيلا يا ويلي ليتي لم
اخذت فلانا خليلا وقالوا فخذوا اجاءنا قال يا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين فيسألنني ان اكون فيك فليكن مني فليعذب الله الظالمين
اذ ظلمكم اليوم اذ ظلمكم انكم في العذاب

مشركون

مشركون فيقول الظالمات تخلم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون
فيقال لهم الا لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل الله و
يخونون ما عاهدوا هم بالآخره هم كافرون فاول من يحكم فيما على عليم
في قائله فيقوم فياتينار هو وصاحبه عليهم اللعنة ويضربا بسيلا
من ناس لو وقع سوط سنها على الجار لقلت من مشركها الى معز بها
ولو وقع على جبال الدنيا لذابت حتى تصير مادافضه بان بها اثر
يجشوا من المؤمنين صواله من يدعي الله للحضومة مع الرابع ويدخل
المثله فيجب ينطبق عليهم لا بلهم احدا فانه لها يقولون للثلاث
في ولايتهم رينا ان الذين اصلا ناس للثلاث والانس يجعلها تحت
اقداننا لكوننا من الاسفلين ويقول الله عز وجل ان نفيكم اليوم اذ
ظلمتم انكم في العذاب مشركون فعند ذلك ينادون يا ويلي والي
ويا تينان العوض سلا عن امر المؤمنين و معهما حفظة فيقولون
اعف عنا واسقنا وخلصنا فيقال لهم فلاناه زلفه سيت وجوه
الذين كفروا وقيل هذا الذي كنتم به تدعون يعني باصرة المؤمنين
ارجعوا ظاهري الى النار فاشركوا بالالهيم والعسلى وما تم
شفاعة الشافعين ومما نقله في هذا المعنى هذا الاسناد عن عبد الله
الاحم من عبد الله بن بكر الارجاني قال صحبت ابا عبد الله ع في طريق
ملك الى المدينة ففترنا منزلا يقال له عسقار ثم مر بنا جبال اسود

عن يسار الطريق وحش فقلت له يا ابن رسول الله ما وحش هذا الجبل
ما رايت في الطريق مثل هذا فقال لي يا ابن بكير تدري لي جبل هذا قلت
قال هذا جبل يقال له الكد وهو على واد من اودية جهنم وفيه قلت
اي الحسين استودعهم الله فيه تجري من تحتها مياه جهنم من غسل
والصديق والمجيد ما يخرج من حب الخزي وما يخرج من العاق من
الانام وما يخرج من طين الجبال وما يخرج من جهنم وما يخرج من الخطية
وما يخرج من لظى وما يخرج من سقر وما يخرج من الجحيم وما يخرج
من الهاوية وما يخرج من السعير وما مر بهذا الجبل في سفري فوفقت
به الا اني ما استغيثان الي واي لا تنظر الي فقلت اي وا قول لها هو
انما فعلوا ما فعلوا بما استعملهم لم ترحمونا اذ وليتم ورحمونا
وقلت مونا ووثبتم على حقنا واستبدلتم بالامر دوننا فلا رحم الله
يرحمنا اذ وقا وبال ما قدمنا وما الله بظلام للعبيد اشد لها نصرا
واسكان الثاني فرما وقفت عليه ما يسلي عني بعض في قلبي وربما
طويت الجبل الذي هاهنا وهو جبل الكد قال قلت جعلت فداك اذا
طويت الجبل فما تسمع قال اسمع اصواتهم اينادياني هرج علينا نكلك
فانا نوب واسمع من الجبل اصر انا صريح في اجمع ما وتعالها احسن
فيها ولا تكون قال قلت جعلت فداك ومن معهم قال فرعون وعصى
الله وحك عنده فعاله وكل من علم العباد الكفر قلت منهم قال نحو ليس

الذي

الذي علم اليهود ان بي الله مغلوله ونحو سطور الذي علم النصارى
ان المسيح ابن الله وقال لهم انما ثالث ثلاثة ونحو فرعون موسى الذي قال
ان ابيكم الاهل ونحو من والذين قال قطرت اهل الارض وقتلت اهل
السماء وقالوا ليهويعين وقالوا فاطمه وقالوا الحسن والحسين وحبس
عليهم السلم وامام عويده وعمر بن العاص فلا يطيعان في الخلاص منهم
كل من نصب لنا العداوة واعان علينا ببد ولسانه وماله قلت له
جعلت فداك فانت تسمع هذا كله ولا تنظر قال يا ابن بكير ان قلوبنا
غير قلوب الناس انما مصفون مصفون نرى ما لا يرى الناس وسمع
ما لا يسمعون وان الملكة تنزل علينا في رحالنا وتقلب على فرشنا
وتشهد طعامنا وتخصر موتنا وتاتينا بالخبار ما يحدث قبل ان
يكون ونضبط عنا وندهونا وتلقي علينا احضرتها وتقتل بيبياتنا
وتمتع الدنيا ان تصل اليها وتاقيها في الارض من كل نبات في زمانه
وتسقيها من ماء كل ارض نجد ذلك في اواننا وما من يوم ولا ساعة
ولا وقت صلوة الا وهي تنبهنا لها وما من ليلة تاتي علينا الا ونجأ
كل ارض عنك نا وما يحدث فيها واخبار الجن واخبار اهل الهوا من
من الملكة وما من ملك يموت في الارض ويقوم غيره مقامه الا اتينا
خبره وكيف سيرته في الذر قبله وما من ارض من ستة ارضين الي
الارض السابعة الا ونحن نولي خبرها فقلت له جعلت فداك

ابن سني هذا الجبل قال الى الارض السابعة وفيها جهنم على واحد من
 اودية جهنم عليها حفظة اكثر من نجوم السماء وقطر المطر وعد ما
 البحار وعد الثرى قد وكل كل ملك منهم بشي وهو مقيم عليها
 يفارقته قلت جعلت فداك اليكم جميعا يلقون الاخبار قال لا انما
 يلقي ذلك الى صاحب الامر وانا اخبر ما لا تغدر العباد على عمله ولا
 على الحكومة فيه فمن لم يقبل حكومتنا جبرته المليك على قولنا لا
 الذين يخفون ناصيتهم ان يتصوره على قولنا فان كان من الجن
 واهل الخافات والكفر او ثقته وعذبه حتى يصير الى حكمنا به قلت
 جعلت فداك فهل يرى الامام ما بين المشرق والمغرب فقال يا ابن
 بكير كيف يكون حجة على ما بين قطريها وهو لا يراهم ولا يحكم فيهم
 وكيف يكون حجة على قوم غيب لا يراهم ولا يراهم ولا يحكم فيهم
 وكيف يكون مودعا عن الله وشاهد على الخلق وهو لا يراهم وكيف
 يكون حجة عليهم وهو محجوب عنهم وقد جيل بينهم وبينه ان يقول
 يا مرون فيهم والله يقول وما ارسلنا الا كافة للناس بشي به من
 على وجه الارض والحجة بعد النبي ص واله يقوم مقامه وهو الدليل
 على ما تشاجرت فيه الامم والاحد يحق للناس القيام بامر الله
 والمنصف بعضهم من بعض فاذا لم يكن منهم فمن ينفذ قوله تعالى
 وهو يقول لا ينزلهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم فاي اية في الافاق

غيرنا

غيرنا ما الله اهل الافاق وقال ما من لهم من اية الا هي من ايتها افاي
 اية اكرمنا وبعد فحدث بان لك من هذا الحديث فضل امتك القدير
 والحديث وعفت صفاتهم الخاصة وكيف ينبغي ان يكون الامام فيهم
 فانه يعلم ما في الشرق والمغرب وما في الارض وما تحتها يعلم
 اشياء اخر تقدم ذكرها وانما علمه مستفاد من النبي ص والله عز وجل
 عز الله جل في كبريائه وعرفت جهل عدوهم وقبح فعله وتبعه
 في الباطل وسبيل ظلاله وما عداه له في معاده وماله من سبق
 العذاب وبالانكال فاذا عرفت ذلك بالدليل والبرهان بان
 لا نخرج الايمان ثم والى امتك بصدق الولاة بر البصديق والى
 من الاعداء بعد عن السعداء وتغور في النعيم في دار البقا
 واعلم ان هذا نهاية ما وفقنا الله سبحانه بحجبه لصنعه لتا اليه
 وجمعه وهذا الذي عثرنا عليه وسهل الله سبحانه الوصول اليه
 وهو قليل من كثير ونزول من غير بيان فضلهم مما نطق به الكريم
 ونباؤه النبي عليه وعلى اله الصلوة والتسليم فمن اجل ذلك انه
 لا يحصى كثرة ولا يعلم الا الله العظيم لما واما الثناء من الناس
 عن عبد الله بن العباس قال قال رسول الله صلى الله عليه واله لو ان
 الغياض اقدام والججر مداد والجن حساب والانس كتاب لما احصوا
 فضائل علي بن ابي طالب ولكن العرض من الباب تاليف هذا الكتاب

الفرج إلى رب الأياد العزيز الوهاب لأن في ذكرها فضل جسيم
وأجر عظيم لما ذكره الخوازمي في كتاب الأربعين باستاود برقع
عن الإمام جعفر بن محمد عن أبيه عن عبد عن رسول الله ص والـ
أنه قال إن الله تعالى جعل الأخي على ابن أبي طالب عليه السلام فضلاً
لا يحصى عدداً أكثره من ذكر فضله من فضله بمقر بها عفو الله
له ما قدمه من ذنبه وما تأخر ولو أوفى القمير بن ثوبان لم يكن
ومن كتب فضيلة من فضائله لم تزل الملائكة تستغفر له ما بقي
لذلك الكتاب رسم ومن استمع إلى فضيلة من فضائله عفر الله
أه الذنوب التي كتبها بالاستماع ومن نظر إلى الكتاب فيه فضلاً
عفو الله له الذنوب التي كتبها بالنظر والحمد لله الذي هدانا
لهذا وما كنا لنفتدي به لو أن هدانا الله وسأله بعد والآن
بجاههم العريض وفضلهم المستفيض وقد رهم العالی وجو
أيا دهم المتتالي وبر احسانهم المتوالي ان يثبنا على والآن
ومودتهم وان يتوفانا على دينهم وسنتهم ونعيننا من أهوال
القيم يشفا عنهم ويدخلنا الجنة في زمرة ثم الله بالاجابة حميد
وعلى كل شيء قدير والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
خاتمة النبيين وعلى أهل بيته الطاهرين فرغ من تنقيته
مستحق العبد الفقير إلى الله الغفور علم بن سيف بن منصور عفر

الف

الله له والوالديه بالمشهد الشريف العزوي على مشرق السلام سنة سبع
وثلاثين وسبعمائة وسيمته كنز الفوائد ودائع المعاني قال الشيخ
علم الحجة واخوه لم يدع **ش** وارى القلوب عنى المحبة في العباد
فلقد عجبت لهالك ونجته **ش** موجودة ولقد علت من ضياء
وقال سوف الكتاب ختمت كتابي في مدائح سادة **ش** من الله
رب العالمين جل جلاله **ش** ومن انبياء والملائكة الذي **ش** اقرؤا
اقرؤوا بفضل المصطفى **ش** والله اعلم ابدك الله اني لما الفت هذا
الكتاب المشار اليه كنت لما وصلت الالية فيها تاويل كثير اخذت
موضع للاحقه وتركته الكثير من الروايات اما الاسانيد التي في
تاويل الايات التي جمعتها فمرحبا حسنها ولحمد لله على ذلك وهو
حسبي ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
ولحمد لله رب العالمين وفتح الغرغرة من استنساخ هذا الكتاب المبارك
صبيوم الثلاثا ثالث شهر الاضحا سنة ثمان وخمسين والف **ع**
بعد البقرة على ما جربها افضل الصلوات واكمل التسليمات
على يد اقل عباد الله واحوجهم الى رحمة الله تعالى اقلام

المومنين طهاسين محمد بن حسن الخزائري

في البلدة المحروقة شهرار في الدير

العليه العاليه الخانيه والحمله

حَقِّ حَمْدِهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

تکلیف نسیه و سوله

وَعَلَيْهِ



